عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

ج ١٥/٣

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

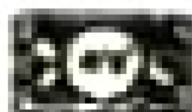
«حديث الغدير»

تأليف المحدث الشيخ الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

ومستدركها

للمحدث الناقد الخبير السيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني



بسم الله الرحمن الرحیم

عوالم العلوم و المعارف و الاحوال ، من الآيات و الاخبار و الاقوال

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحى اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

عوالم العلوم و المعارف المجلد۱۹

اشاره

سرشناسه : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن۱۲؟ق.

عنوان و نام پدیدآور : عوالم العلوم و المعارف و الاحوال من الایات و الاخبار و الاقوال [بحرانی]/عبدالله البحرانی الاصفهانی ؛ مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحی الاصفهانی.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدی ، عطرعترت، ۱۳-

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۷۹۴۱-۴۳-۳

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرستنویسی براساس جلددوم، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲؟ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآیات و الاخبار و الاقوال -- فهرست ها

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.

شناسه افزوده : موحدی ابطحی، محمدباقر

رده بندی کنگره : BP۱۳۶/۵ ب /ب۳ع۹ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۲۵۵۷۰

ص:۱

اشاره

المقدمه

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه الذى ابتدع العوالم بعلمه و قدرته، و أفاض علينا العلوم برحمته لنلمس من خلالها آثار عظمته؛

و الصلاه و السلام على نبيّنا محمّد صلّى اللّه عليه و آله أكرم خلقه و أشرف بريّته؛ و على الأئمه الطاهرين المعصومين من آله و ذرّيته؛ و بعد ....

نقدّم بكلّ فخر و اعتزاز مجلّدا آخر من مجلّدات الموسوعه الكبرى:

«عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال، و مستدركاتها»

يتناول فى صفحاته بعضا من جوانب الحياه العظيمه الواسعه للإمام الشبيه بجدّه خاتم النبيّين، و الباقر لعلوم الأوّلين و الآخرين (۱):

سيّدنا و مولانا «محمّد بن علىّ بن الحسين» عليهم السّلام خامس الكواكب العلويّه الاثنى عشر، المشعّه من شمس العصمه الفاطميّه فى سماء العظمه الأحمديّه، و المتلألئه فى رحاب النبوّه المحمديّه صلوات اللّه عليهم أجمعين.

عزيزى القارئ: لقد تسلّم إمامنا الباقر عليه السلام قياده الأمّه الإسلاميّه بعد شهاده والده الإمام السجّاد عليه السلام- إذ كان اللّه قد حباه بالإمامه، و خصّه بالنيابه العامّه عن

۱- قيل: إنّ سبب تلقّبه عليه السلام بالباقر، هو لقوله «استصرخنى الحقّ، و قد حواه الباطل فى جوفه، فبقرت خاصرته، و أطلعت الحقّ من حجبه حتى ظهر و انتشر بعد ما خفى». و قيل: لكثره سجوده حتى بقر جبهته. و ما فى المتن أظهر. انظر باب ألقابه عليه السلام، و راجع مرآه الزمان فى تواريخ الأعيان: ۵/ ۷۸.

جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله باعتباره أحد خلفائه و أوصيائه الاثنى عشر عليهم السلام- فى وقت كانت الظروف الاجتماعيّه و السياسيّه و الاقتصاديّه تغصّ بالمحن و الآلام:

فالأمويّون ما زالوا قابضين على سدّه الحكم يعبثون بالقيم، و يوغلون بالفساد؛ فبعد فعلتهم الشنيعه، و جرأتهم على اللّه و رسوله- بقتل سيّد الشهداء و ريحانه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أهل بيته و أصحابه رضوان اللّه تعالى عليهم فى فاجعه الطفّ الأليمه، و على مرأى و مسمع إمامنا الشاهد و الصابر محمّد الباقر عليه السلام- لفّت العالم الإسلامى غمامه كبيره من الحزن و الأسى و الخوف، و أنذرت بشرّ مستطير هدّد الأمّه الإسلاميّه جمعاء بانحراف مسيرتها.

فدبّ اليأس تبعا لذلك فى نفوس المسلمين عامّه، و شيعه أهل البيت عليهم السلام خاصّه و أصيبوا بانتكاسه كبيره و خطيره ما كان يتأتّى لأحد من إعاده وحدتهم، و رصّ صفوفهم، و بعث روح الأمل و الجهاد الاسلامى فى نفوسهم إلّا من عصمه اللّه بتأييده، و أيّده بتسديده، و هو ما قام به حقّا و فعلا الإمام زين العابدين عليه السلام الّذى نشر العلم، و أحيا القيم الأصيله، فأنار الأفكار، و نوّر الأذهان، و هذّب الأخلاق طيله مدّه إمامته الّتى نيّفت على الثلاثين عاما، فارتوت النفوس الظمأى، و دبّ الأمان فى القلوب الوجله؛

و استمرّ الحال هكذا حتى كانت شهادته عليه السلام حيث تسنّم ولده الإمام الباقر عليه السلام القياده الروحيّه و المرجعيّه العامّه للعالم الإسلامى ليكمل المسيره الخالده و يؤدّى رسالته الإلهيّه الرائده، و هنا لا بدّ من الإشاره إلى أنّ ظروف المجتمع الإسلامى آنذاك كانت له خصوصياته؛ فالحكام الأمويّون ما زالوا منغمسين فى لذّاتهم و ترفهم تاركين حبل الامّه على غاربها، أزد على ذلك أنّ كثره الفتوحات، و احتكاك المسلمين بالامم الاخرى أدّى إلى خلق أفكار جديده، و انتشار ثقافات زائفه، فكان لا بدّ من بوتقه تصهر كلّ هذه الأفكار، و تميّز الحقّ من الباطل، و الخبيث من الطيّب، و كان أيضا لا بدّ من شخص

مسدّد نهل علمه من أصفی المنابع و أعذبها، و تربّی فی أحضان الشرف و الفضیله؛

فکان ذلک إمامنا «الباقر» علیه السلام، الّذی کان طودا شامخا من العلم حال دون وصول البدع و السخافات إلی جوهر العقیده الإسلامیّه، و بحرا زاخرا من عظیم الأخلاق و المکارم، غذّی روّاد الحقیقه و رجال الفکر، و قد کان فی طلیعه اهتماماته حرصه علی نشر الشریعه الإسلامیّه، و أحکام الدین، و اصول الفقه الحقّ الحامل لروح الإسلام، و المتفاعل مع کافّه جوانب الحیاه؛ فأسّس بذلک مدرسته الکبری و الخالده الّتی أنجبت فطاحل الفقهاء و کبار المحدّثین، ممّن أجمع القاصی و الدانی علی الإقرار بفضلهم، و ما أبان بن تغلب و محمّد بن مسلم، و زراره بن أعین إلّا انموذجا من ذلک.

و هنا لا بدّ من ذکر حقیقه ما زال التأریخ و العلم یذکرها بألم و أسف شدیدین و هی منع تدوین الحدیث- ممّا کان له الأثر الکبیر فی تحجیم الاستفاده من الأحادیث النبویّه الشریفه، خصوصا ما أکّد منها علی کرامه و حقّ أهل البیت علیهم السلام- و ذلک من یوم قال رسول اللّه- قبیل وفاته- صلّی اللّه علیه و آله:

«ائتونی بدواه و کتف أکتب لکم کتابا لن تضلّوا بعده».

فقالوا: إنّ رسول اللّه یهجر ... قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: قوموا! (۱)

فکان ابن عباس بعد ذلک یقول: إنّ الرزیّه کلّ الرزیّه ما حال بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و بین أن یکتب لهم ذلک الکتاب.

حقّا لقد کانت رزیّه کبری، و محاوله فاشله أرادوا منها حجب شعاع الحقّ بغربال الضلال، و طمس نور الفضیله بظلام الحسد، و حجّتهم: «حسبنا کتاب اللّه»! (۲)

و کأنّ العصبیّه و الجهاله أعمت قلوبهم، فأنستهم قوله تعالی: وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۳)؛ و قول خاتم رسله و أنبیائه صلّی اللّه علیه و آله:

۱- هذا حدیث مشهور رواه مسلم فی صحیحه: ۳/ ۱۲۵۹ ح ۲۰، و البخاری فی صحیحه: ۲/ ۸۵ و ج ۶/ ۱۱، و أحمد فی مسنده: ۱/ ۲۲۲، و کذا الطبری و ابن بطه و غیرهم.

۲- راجع فی ذلک مناقب آل أبی طالب: ۱/ ۲۳۵.

۳- الحشر: ۵۹.

«إنّی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی»!

و بقی الوضع هکذا طیله القرن الهجری الأوّل- تقریبا- حتی أمر عمر بن عبد العزیز بجمع الحدیث و تدوینه، و ذلک فی الفتره الّتی کان فیها الإمام «محمّد الباقر» علیه السلام متقلّدا للامامه، فتلألأ دوره ناصعا، و احیط بهاله من الإعجاب و الإجلال و التقدیر، و توّج بجواهر العلم التی زیّنت بعد ذلک تراث الإسلام و إلی یومنا هذا؛ فکان بحقّ کما قال جلّ و علا فی الحدیث القدسی:

«باقر علوم الأوّلین و الآخرین، و وارث الأنبیاء و المرسلین».

و هکذا قدّرت المشیئه الإلهیّه أن یکون إمامنا الخامس هو الباقر للعلوم علیه السلام لیبتدئ دوره الإلهی بفتح أبواب الثقافه و العلوم و المعرفه و الحدیث علی مصاریعها، بعد أن أرسی أجداده و آباؤه المیامین علیهم السلام دعائم الدین بالسیف و الدم، و بعد أن أوصدت تلک الأبواب فی ظروف قاسیه صعبه؛

بدأ الإمام الباقر علیه السلام بتوطید أرکان الإسلام بما آتاه اللّه من علوم جمّه.

أجل، لقد بقر إمامنا علیه السلام العلوم الّتی تحتاجها الإنسانیّه برمّتها، و الّتی من أجلها بعث اللّه الأنبیاء و الرسل، فوطئ علیه السلام هام الحقائق بأقدام النبوّه و الإمامه؛

و أفاض علی ولده «الإمام جعفر الصادق علیهما السلام» من فیوضاته المقدسه و أفرغ علیه من نور علومه، فخرجت عنهما إلی عالم الحدیث موسوعه کبری لم یعرف التأریخ مثیلا لها، و قد ترکت أثرها العمیق و الواضح فی مختلف المذاهب الإسلامیه، و أنارت آفاق هذا العالم، و أنقذته من دیاجیر الجهل؛

و التأریخ یحدّثنا الیوم بأنّ من روی الحدیث عن ولده الإمام الصادق علیه السلام کان فی حدود خمسه آلاف نفر- و لا ریب أنّهم کانوا أکثر بکثیر من هذا العدد- و کانوا من بقاع شتّی و مناطق عدیده، و کان من ضمنهم أئمّه المذاهب الأربعه.

لقد کانت «المدرسه الباقریّه» هی الحجر الأساس الذی شیّد علیه «المدرسه

الجعفريّه» و حسب هاتين المدرستين أن هدفهما حفظ حقيقه الإسلام، و جوهر الدين و روح الفقه كما جاء به كتاب اللّه و خاتم أنبيائه صلّى اللّه عليه و آله.

و ممّا يؤسف له حقّا خلوّ المكتبه الإسـلاميه من دراسات واسعه، و بحوث مفصّله تتناسب و عظم مكانه وسعه دور هذه الشخصيّه الفذّه، و التأريخ لم يحفظ لنا سوى أسماء بعض ممّن اهتمّ بكتابه سير العظماء مثل عبد العزيز بن يحيى الجلودى و مصنّفه «أخبار أبى جعفر عليه السـلام» و يـا للأسف إنّ ما وصـلنا منها قليل و معظمها فقـد مع ما فقـد من نفائس تراثنا المجيـد، و ذهب أدراج الرياح طعاما لنيران الدسائس و الفتن.

و لهذه الأسباب، و لأنّى متشرّف بحمل اسمه المبارك- كما سمّانى به والدىّ- فقد كانت النيّه صادقه، و الرغبه جامحه لكتابه ما يوفّقنى اللّه إليه، و لو عن بعض جوانب هذه العبقريّه الخالده حتى أعاننى جلّ و علا على تحقيق هذا الكتاب و تزيينه بالأحاديث المستدركه، و نشره بهذه الحلّه الزاهيه، فله الحمد أوّلا و آخرا.

شكر و تقدير:

و لا يفوتنى أن اسـجّل شـكرى و تقـديرى للمحقّقين الأماجـد فى مؤسّسه الإمام المهدى عليه السـلام سيّما الأخ المكرّم «أمجد الحاج عبد الملك الساعاتى» لما بذله من جهد فى متابعه و مراجعه الكتاب، و كذلك الاخوه الأفاضل «نجم الحاج عبد البدرى، و السيد فلاح الشريفى، و الحاج عبد الكريم المسجدى، و علىّ الحاج عذاب الربيعى» جزاهم اللّه خير الجزاء؛

إنّه تعالى هو الموفّق للصواب، و إليه المرجع و المآب.

منهج التحقيق

اشاره

بعد استنساخ الكتاب و مقابلته مع أصله و مصادره و البحار اتّبعنا- كما هو دأبنا- طريقه التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين فى الهامش إلى الاختلافات اللفظيّه الضروريّه باستعمال الرموز التاليه:

«ع» للعوالم «ب» للبحار «م» للمصدر «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

و من ثمّ أشرنا فى نهايه كل حديث إلى مصادره و اتّحاداته بصوره مفصّله و مبوّبه مع الإشاره إلى الأحاديث التى تقدّمت أو تأتى فى طيّات أبواب الكتاب، الّتى نقلها ثانيه بعينها أو ما يشابهها.

كما قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّه الصعبه نسبيّا شرحا مبسّطا موجزا، مع إثبات ترجمه لبعض الأعلام الوارده فى أسانيد و متون الروايات، خاصّه تلك الّتى صحّفت و حرّفت بصوره شديده؛

معتمدين فى ذلك على امهات كتب تراجم الرجال.

و كذا الحال بالنسبه لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.

و لمّا كان هدفنا الإحاطه بجميع جوانب الموضوع و إعطاء صوره واضحه للقارئ، قمنا باستدراك ما أمكننا من أبواب و أحاديث ابتدأناها بكلمه «استدراك» و أنهيناها بعلامه*** و وضع أرقام أبوابها و أحاديثها بين قوسين صغيرين ()؛

و أمّا الروايات الخاصّه بالتفسير و الفقه فلم ندرجها، لأنّنا سنذكرها مفصّله فى موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار عن النبىّ و الأئمّه الأطهار عليهم السلام».

علما بأنّ كلّ ما كان بين المعقوفتين [] بدون إشاره فهو ممّا لم يكن فى نسخه

العوالم المعتمده فی التحقیق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.

و وضعنا الاختلافات اللفظیّه الطویله نسبیّا، أو التی تبهم الإشاره إلیها فی الهامش بین قوسین ().

و حصرنا النصوص الوارده فی المتن بین قوسی التنصیص الصغیرین «».

و استعملناهما فی الهامش لحصر شروح و تعلیقات المصنّف علی الأحادیث معلّمه فی آخرها ب «منه قدس سره».

و تجدر الإشاره إلی أننا قد اعتمدنا فی تحقیق الکتاب علی نسخه خطّیه واحده، موجوده نسختها «المصوّره» فی مکتبه مؤسّسه الإمام المهدی علیه السلام.

هذه الموسوعه الکبری:

ینبوع من ینابیع علوم أهل بیت الوحی و الرساله علیهم السلام، و منهل من مناهل حکمهم الزاخره، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أکبر جامع دینی یطفح بالفضیله و یمتاز عمّا سواه من التآلیف القیّمه بغزاره العلم، و جوده السرد، و حسن التبویب و رصانه البیان، و طول باع مؤلّفه قدس سره فی التحقیق و التدقیق و التثبّت و حسن الاطّلاع، الذی لم ینسج علی منواله، و لم یجمع علی شاکلته.

و هی ترتیب و تتمیم للموسوعه الجلیله العظیمه الموسومه ب «بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار» لمؤلّفها المولی العلّامه البحّاثه شیخ الإسلام ذی الفیض القدسیّ محمّد باقر المجلسی أعلی اللّه مقامه؛

حیث کان فی نیّته أن یستدرک ما فاته من مصادر لم تکن بین یدیه، أو ممّا لم ینقل منه لدی تألیفه حیث قال فی البحار: ۱/ ۴۶:

«ثمّ اعلم أنّا سنذکر بعض أخبار الکتب المتقدّمه الّتی لم نأخذ منها کثیرا لبعض الجهات، مع ما سیتجدّد من الکتب فی کتاب مفرد، سمّیناه ب «مستدرک البحار» إن شاء اللّه الکریم الغفّار، إذ الإلحاق فی هذا الکتاب یصیر سببا لتغییر کثیر من

النسخ المتفرّقه فی البلاد، و اللّه الموفّق للخیر و الرشد و السداد».

غیر أن محتوم الأجل حال بینه و بین تحقیق هذا الأمل؛

حتی قیّض اللّه الشیخ العلّامه المحقّق المدقّق المتتبّع «عبد اللّه البحرانی الأصفهانی» من فضلاء تلامذه شیخ الإسلام المجلسی- لیحقّق شطرا من تلک الامنیّه الرائعه الثمینه الّتی کانت لشیخه و استاذه؛

فجمع الفرائد و ألّف الفوائد و نظّم العوائد، و أبدع فی التنظیم، و ابتکر فی العناوین، حتّی جاء کلّ مجلّد کتابا حافلا بموضوعه، حاویا نوادره، جامعا شوارده؛

فجزاه اللّه عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقیق المنجّزه علی هاتین الموسوعتین، خرجنا بحصیله مجموعه کبیره من الأحادیث و الروایات و التعلیقات المهمّه و الضروریّه الّتی لم تکن موجوده فی مظانّها، أ و لم تنقل أصلا.

ففرقناها علی ما یناسبها من أبواب و عناوین، و ذلک لأجل أن یکون الکتاب جامعا فی موضوعه، غنیّا بتعلیقاته، حاویا فی عناوینه مغنیا عن مثیله، کافیا عمّا سواه، یجد فیه المحقّق رغبته، و الباحث بغیته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده و الطالب ضالّته و امنیّته؛

سائلین منه تعالی تیسیر عمل الجمیع، و توفیق الساعین فی هذا المجال لذکر المزید من الأحادیث التی لم یعثر علیها بحقّ محمّد و آله الطاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین.

الفقیر إلی رحمه ربّه الغنیّ محمّد باقر الموسوی الموحّد الأبطحی الاصفهانی عفی عنه و عن والدیه

الإمام محمد بن علی الباقر

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول و الآخر، الذی علمنا سلوک منهاج محمد الباقر و الصلاه و السلام علی محمد الطاهر من الأدناس فی الباطن و الظاهر، و علی آله الذین بهم المفاخر، و منهم ظهرت العلوم و المآثر، أما بعد: فیقول الفقیر إلی الله «عبد الله بن نور الله» نور الله عینیهما برؤیه الأئمه فی الموت و القیامه:

هذا هو المجلد التاسع عشر من کتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآیات و الأخبار و الأقوال» الذی جمعه و ألفه هذا الفقیر الحقیر أقل الخلیفه، بل لا شیء فی الحقیقه فی أحوال الإمام الخامس من الأئمه الاثنی عشر و الخامس فی بحر علوم سید البشر أعنی باقر علوم الأوائل و الأواخر «أبی جعفر محمد بن علی الباقر» صلوات الله علیه و علی آبائه و أبنائه الطیبین الطاهرین من الأولین و الآخرین راجیا من الله تعالی أن یحشره معه، و مع آبائه و أبنائه المعصومین الراشدین و لا یحرمه جائزته فی یوم الدین.

و ها أنا ذا أشرع فی المقصود بعون الله الملک المعبود، قائلا، و إلی الله من کل ما سواه مائلا:

الکتاب التاسع عشر من کتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآیات و الأخبار و الأقوال فی أحوال الخامس من الأئمه الاثنی عشر و الخامس فی بحر علم جده سید البشر باقر علوم الأوائل و الأواخر مولانا و مولی الثقلین أبی جعفر محمد بن علی الباقر صلوات الله علیه و علی آبائه و أبنائه الطاهرین من الأولین و الآخرین

۱- أبواب نسبه، و حال امّه و مولده صلوات اللّه علیه

۱- باب نسبه

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السلام:

۱- کشف الغمّه: قال محمّد بن سعید، عن لیث، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

سمعت جابر بن عبد اللّه یقول: أنت ابن خیر البریّه، و جدّک سیّد شباب أهل الجنّه، و جدّتک سیّده نساء العالمین. (۱)

الکتب:

۲- الإرشاد للمفید: و هو هاشمیّ من هاشمیّین، و علویّ من علویّین. (۲)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: یقال: إنّ الباقر علیه السلام هاشمیّ من هاشمیّین و علویّ من علویّین، و فاطمیّ من فاطمیّین لأنّه أوّل من اجتمعت له ولاده الحسن و الحسین علیهم السلام؛ و کانت امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علی علیهما السلام. (۳)

۴- کشف الغمّه: قال الحافظ عبد العزیز الجنابذی: أبو جعفر محمد بن علی ابن الحسین بن علی بن أبی طالب بن عبد المطلب بن هاشم، الباقر علیهم السلام؛

و امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علی بن أبی طالب؛

و امّها (۴) أمّ فروه بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر، و کان کثیر العلم. (۵)

۱- ۲/ ۱۲۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۷ ضمن ح ۹.

۲- ۲۹۴، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۲۳، و البحار: ۴۶/ ۲۱۵ ضمن ح ۱۲. و أورده فی روضه الواعظین: ۲۴۸ مرسلا.

۳- ۳/ ۳۳۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۵ ضمن ح ۱۲.

۴- کذا فی م، ع، ب، و هو اشتباه واضح، و الصواب «و زوجته» و هی (رض) أمّ الامام الصادق علیه السلام و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبی بکر.

۵- ۲/ ۱۲۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۸ ضمن ح ۲۰. و أورد مثله فی الطبقات الکبری: ۵/ ۳۲۰.

۲- باب حال امّه علیه السلام

الأخبار: الأئمّه: الباقر و الصادق علیهما السلام:

۱- دعوات الراوندی: روی عن أبی جعفر علیه السلام قال:

کانت امّی قاعده عند جدار، فتصدّع الجدار، و سمعنا هدّه شدیده، فقالت بیدها [و قالت:] (۱) لا (۲)، و حقّ المصطفی ما أذن اللّه لک فی السقوط.

فبقی معلّقا حتی جازته، فتصدّق عنها أبی بمائه دینار.

و ذکرها الصادق علیه السلام یوما فقال: کانت صدّیقه لم یدرک فی آل الحسن مثلها.

الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن عبد اللّه بن أحمد، عن صالح بن مزید، عن عبد اللّه بن المغیره، عن أبی الصباح، عن أبی جعفر علیه السلام (مثله)؛ إلّا أنّ فیه: فبقی معلّقا فی الجوّ. و فی آخره قال أبو الصباح (۳):

و ذکر أبو عبد اللّه علیه السلام جدّته أمّ أبیه یوما، فقال:

کانت صدّیقه لم یدرک فی آل الحسن امرأه مثلها.

[و عن محمد بن الحسن، عن عبد اللّه بن أحمد (مثله)]. (۴)

استدراک (۱) الهدایه للخصیبی: روی عن العالم علیه السلام أنّه تزوج أبو محمد علی بن

۱- أضفناها لملازمتها السیاق. و العرب تجعل «القول» عباره عن جمیع الأفعال، و تطلقه علی غیر الکلام و اللسان، فتقول: قال بیده: أی أخذ، و قال برجله: أی مشی، و قال بثوبه: رفعه.

۲- «لا» ناهیه، أی لا تسقط.

۳- «أبو الصلاح» ع، تصحیف. هو إبراهیم بن نعیم العبدی. أبو الصباح الکنانی، کان أبو عبد اللّه علیه السلام یسمّیه المیزان لثقته.

۴- ۶۸ ح ۱۶۵، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۵ ح ۱۴، الکافی: ۱/ ۴۶۹ ح ۱، عنه البحار: المذکور ص ۳۶۶ ح ۷ و إثبات الهداه: ۵/ ۲۷۰ ح ۵، و الوافی: ۳/ ۷۶۸ ح ۱. و أورده فی الهدایه الکبری: ۲۴۱، و إثبات الوصیّه: ۱۷۳، و عیون المعجزات: ۷۵ مرسلا عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

الحسین علیهم السلام بامّ عبد اللّه بنت الحسن بن علی عمّه علیه السلام و هی أمّ أبی جعفر الباقر صلوات اللّه علیه فکان یسمّیها: الصدّیقه، و یقول:

لم یدرک فی [آل] (۱) الحسن امرأه مثلها. (۲)

الکتب:

۲- المناقب لابن شهرآشوب: امّه فاطمه أمّ عبد اللّه بنت الحسن علیه السلام؛ و یقال: أمّ عبده (۳) بنت الحسن بن علی علیهما السلام. (۴)

۳- إعلام الوری: و أمّه أمّ عبد اللّه فاطمه بنت الحسن. (۵)

۴- الدروس: امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علی علیهما السلام. (۶)

استدراک (۱) مطالب السئول لابن طلحه: و امّه بنت الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام و اسمها فاطمه، و تدعی أمّ الحسن، و قیل: أمّ عبد اللّه. (۷)

۱- استظهرناها بقرینه ما قبلها، و هو الصواب.

۲- ۲۴۰.

۳- «أمّ عبیده» ع.

۴- ۳/ ۳۴۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۶ ضمن ح ۱۵. و أورده فی روضه الواعظین: ۲۴۸ مرسلا مثله.

۵- ۲۶۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۲ ح ۱. و أورده المفید فی الإرشاد: ۲۹۳ مرسلا مثله. و أخرجه فی ملحقات الاحقاق: ۱۲/ ۱۵۲ عن بعض مصادر العامّه.

۶- ۱۵۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ضمن ح ۱۹. و أورده فی الهدایه الکبری: ۲۳۸، و ترجمه الإمام الباقر علیه السلام من تاریخ دمشق (مخطوط) و امّهات الأئمّه ح ۴ ب ۶ مثله.

۷- أخرجه فی الدمعه الساکبه: ۴۰۱ عن مطالب السئول. و أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۱۱۷ مرسلا عن کمال الدین بن طلحه مثله.

۳- باب مولده علیه السلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- مصباح الطوسی: روی جابر الجعفی، قال:

ولد الباقر علیه السلام یوم الجمعه غرّه رجب سنه سبع و خمسین. (۱)

۲- کشف الغمّه: و قال عبد اللّه بن أحمد الخشّاب: و بالإسناد عن محمد بن سنان، قال: ولد محمد قبل مضیّ الحسین بن علی بثلاث سنین؛

و توفّی و هو ابن سبع و خمسین سنه، سنه مائه و أربع عشره من الهجره؛ أقام مع أبیه علی بن الحسین خمسا و ثلاثین سنه إلّا شهرین؛

و أقام بعد مضیّ أبیه تسع عشره سنه، و کان عمره سبعا و خمسین سنه؛ فی روایه اخری: قام أبو جعفر و هو ابن ثمان و ثلاثین سنه.

و کان مولده سنه ستّ و خمسین. (۲)

الکتب:

۳- الکافی: ولد أبو جعفر علیه السلام سنه سبع (۳) و خمسین. (۴)

۴- الإرشاد للمفید: ولد الباقر علیه السلام بالمدینه سنه سبع و خمسین من الهجره. (۵)

۵- المناقب لابن شهر اشوب: ولد بالمدینه یوم الثلاثاء، و قیل: یوم الجمعه غرّه رجب، و قیل: الثالث من صفر، سنه سبع و خمسین من الهجره. (۶)

۶- إعلام الوری: ولد علیه السلام بالمدینه سنه سبع و خمسین من الهجره، یوم الجمعه غرّه رجب، و قیل: الثالث من صفر. (۷)

۱- ۵۵۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۳ ح ۲.

۲- ۲/ ۱۳۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۹ ذح ۲۰.

۳- «تسع» ع.

۴- ۱/ ۴۶۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ح ۱۷.

۵- ۲۹۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۵ ح ۱۲. و أورده فی روضه الواعظین: ۲۴۸.

۶- ۳/ ۳۴۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۶ ح ۱۵.

۷- ۲۶۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۲ ح ۱. و أخرجه فی ملحقات إحقاق الحق: ۱۹/ ۴۸۸ عن بعض مصادر العامّه.

۷- روضه الواعظین: ولد علیه السلام بالمدینه یوم الثلاثاء، و قیل: یوم الجمعه لثلاث لیال خلون من صفر، سنه سبع و خمسین من الهجره. (۱)

۸- مصباح الکفعمی: ولد علیه السلام بالمدینه یوم الإثنین ثالث [شهر] صفر، سنه تسع و خمسین. (۲)

۹- الفصول المهمّه: ولد علیه السلام فی ثالث [شهر] صفر، سنه سبع و خمسین من الهجره. (۳)

۱۰- و قال فی شواهد النبوه: ولد علیه السلام یوم الجمعه ثالث صفر، سنه (مثله). (۴)

۱۱- الدروس: ولد علیه السلام بالمدینه یوم الإثنین ثالث صفر، سنه (مثله). (۵)

۱۲- کشف الغمّه: قال کمال الدین بن طلحه: أمّا ولادته، فبالمدینه فی ثالث صفر، سنه سبع و خمسین للهجره، قبل قتل جدّه علیهم السلام بثلاث سنین. (۶)

استدراک (۱) عیون المعجزات: و کان مولد أبی جعفر قبل أن یقبض الحسین علیهما السلام بسنتین و أشهر، فی سنه ثمان و خمسین؛ و کان مولده و منشؤه مثل موالید آبائه علیهم السلام؛ و کان ممّن حضر الطفّ مع الحسین علیه السلام. (۷)

التواریخ:

۱۳- تاریخ الغفاری: إنّه علیه السلام ولد یوم الجمعه، غرّه شهر رجب المرجب. (۸)

۱- ۲۴۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۶ ح ۱۶.

۲- ۵۲۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ضمن ح ۱۹.

۳- یأتی ص ۴۴۱ ح ۱۰ بتمامه و تخریجاته.

۴- عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ضمن ح ۱۹. و أورد مثله فی مقصد الراغب: ۱۵۰، و فیه: ثالث عشر صفر.

۵- یأتی ص ۴۴۱ ح ۱۱ بتمامه و تخریجاته.

۶- ۲/ ۱۱۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۸ ح ۲۰.

۷- ۷۵.

۸- أخرجه فی البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ضمن ح ۱۹.

۲- أبواب أسمائه و ألقابه و كنيته و نقش خاتمه و حليته عليه السلام

۱- باب اسمه و لقبه و كنيته

الأخبار: الرسول صلّى اللّه عليه و آله:

۱- الإرشاد للمفيد: عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لى من الحسين يقال له «محمد» يبقر علم الدين بقرا، فإذا لقيته فاقرأه منّى السلام. (۱)

۲- علل الشرائع: الطالقانى، عن الجلودى، عن المغيره بن محمد، عن رجاء ابن سلمه، عن عمرو بن شمر، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفى فقلت له:

و لم سمّى الباقر باقرا؟ قال: لأنّه بقر العلم بقرا أى شقّه شقّا، و أظهره إظهارا.

و لقد حدّثنى جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ أنّه سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

«يا جابر إنّك ستبقى حتى تلقى ولدى محمد بن علىّ بن الحسين بن على بن أبى طالب، المعروف فى التوراه بباقر، فإذا لقيته فاقرأه منّى السلام»؛ فلقيه جابر بن عبد اللّه الأنصارى فى بعض سكك المدينه، فقال له: يا غلام من أنت؟

قال: أنا محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب. الخبر.

و سيأتى بتمامه إن شاء اللّه تعالى. (۲)

الأئمّه: زين العابدين عليه السلام:

۳- كفايه الأثر: عن الزهرى- فى حديث طويل- قال:

سألت السجّاد عليه السلام فى مرضه الذى توفّى فيه: يا ابن رسول اللّه إن كان من أمر

۱- ۲۹۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۲ ح ۶، و إثبات الهداه: ۲/ ۱۵۱ ح ۵۹۰. و أورده عن جابر مرسلا فى روضه الواعظين: ۲۴۳؛ و فى إعلام الورى: ۲۶۸، عنه إثبات الهداه: ۲/ ۱۱۱ ح ۵۰۸. و فى كشف الغمّه: ۲/ ۱۲۴، عنه الفصول المهمّه: ۱۹۳.

۲- فى ص ۵۶ ح ۲ مع تخريجاته، و فى ص ۲۲ ح ۴ (قطعه).

اللّه ما لا بدّ لنا منه- و وقع فی نفسی أنّه قد نعی نفسه- فإلی من یختلف بعدک؟

قال: یا أبا عبد اللّه (۱) إلی ابنی هذا- و أشار إلی محمد ابنه- إنّه وصیّی و وارثی و عیبه علمی، معدن العلم، و باقر العلم.

قلت: یا ابن رسول اللّه ما معنی باقر العلم؟

قال: سوف یختلف إلیه خلّاص شیعتی، و یبقر العلم علیهم بقرا. (۲)

استدراک (۱) کفایه الأثر: أبو المفضل الشیبانی، عن جعفر بن محمد العلوی، عن (علی بن الحسین العلوی، عن الحسن بن زید بن علیّ، عن عمّه عمر بن علی، عن أبیه علی بن الحسین علیه السلام) (۳) قال: کان یقول صلوات اللّه علیه:

«ادعوا لی ابنی الباقر» و «قلت لابنی الباقر» یعنی محمدا.

فقلت له: یا أبت و لم سمّیته الباقر؟ قال: فتبسّم و ما رأیته یبتسم قبل ذلک؛ ثمّ سجد للّه تعالی طویلا، فسمعته علیه السلام یقول فی سجوده:

اللّهم لک الحمد سیّدی علی ما أنعمت به علینا أهل البیت. یعید ذلک مرارا.

ثمّ قال: یا بنیّ إنّ الإمامه فی ولده إلی أن یقوم قائمنا علیه السلام فیملأها قسطا و عدلا [کما ملئت ظلما و جورا]؛ و إنّه الإمام و أبو الأئمّه، معدن الحلم، و موضع العلم یبقره بقرا، و اللّه لهو أشبه الناس برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

فقلت: فکم الأئمّه بعده؟

۱- الظاهر أن للزهری کنیتین: الاولی «أبو عبد اللّه»، و الثانیه «أبو بکر»؛ و هی المذکوره فی ترجمته فی سیر أعلام النبلاء: ۵/ ۳۲۶ رقم ۱۶۰، و تقریب التهذیب: ۲/ ۲۰۷ رقم ۷۰۲.

۲- «سیأتی تمامه [ص ۴۱ ح ۳ و بتخریجاته] فی أبواب النصوص علی إمامته علی الخصوص» منه ره.

۳- «علی بن الحسن بن علی بن عمر بن علی بن الحسین، عن حسین بن زید، عن عمه عمر بن علی، عن أبیه علی بن الحسین علیه السلام» ع، ب. «علی بن الحسن بن علی بن عمر بن علی، عن أبیه علی بن الحسین علیه السلام» م. و هو خطأ، و ما أثبتناه کما فی إثبات الهداه.

قال: سبعه، و منهم المهدیّ الذی یقوم بالدین فی آخر الزمان. (۱)

غیر الأئمّه:

۴- علل الشرائع (۲): الطالقانی، عن الجلودی، عن المغیره بن محمد، عن رجاء بن سلمه، عن عمرو بن شمر، قال:

سألت جابر الجعفی، فقلت له: و لم سمّی الباقر باقرا؟

قال: لأنّه بقر العلم بقرا، أیّ شقّه شقّا، و أظهره إظهارا.

معانی الأخبار: مرسلا (مثله). (۳)

الکتب:

۵- کشف الغمّه: اسمه علیه السلام محمّد، و کنیته أبو جعفر، و له ثلاثه ألقاب:

باقر العلم، و الشاکر، و الهادی، و أشهرها الباقر.

و سمّی بذلک لتبقّره (۴) فی العلم، و هو توسّعه فیه. (۵)

استدراک (۱) تاریخ الأئمّه: محمّد بن علی علیهما السلام الشّاکر، الهادی، الأمین. (۶)

(۲) غریب الحدیث لابن الجوزی: و قیل لأبی جعفر علیه السلام: «الباقر» لأنّه بقر العلم، و عرف أصله، و استنبط فرعه، و أصل البقر: الشقّ و الفتح. (۷)

***

۱- ۲۳۷، عنه البحار: ۳۶/ ۳۸۸ ح ۳، و إثبات الهداه: ۲/ ۵۵۷ ح ۵۷۵، و عوالم العلوم: ۱۵ ج ۳/ ۲۶۱ ح ۳.

۲- «غیبه النعمانی» ع. تصحیف بیّن.

۳- تقدم ص ۲۰ ح ۲، و یأتی ص ۵۶ ح ۲ بتمامه و تخریجاته.

۴- «قال الفیروزآبادی: بقره- کمنعه- شقّه و وسعه، و الباقر محمّد بن علی بن الحسین علیهم السلام لتبحّره فی العلم» منه ره.

۵- ۲/ ۱۱۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۲ ح ۷. الهدایه الکبری: ۲۳۷، مسار الشیعه: ۱۱۵ المحجه البیضاء: ۴/ ۷۴۳. و أخرجه فی ملحقات إحقاق الحق: ۱۲/ ۱۶۰- ۱۶۵ عن بعض مصادر العامه.

۶- ۲۸.

۷- ۱/ ۸۱. یأتی ص ۱۸۰ فی المستدرکات ما یناسب هذا الباب.

۶- المناقب لابن شهرآشوب: اسمه محمّد، و کنيته أبو جعفر لا غير، و لقبه باقر العلم. (۱)

۲- باب نقش خاتمه عليه السّلام

الأخبار: الأئمّه:

الصادق عليه السّلام:

۱- الکافی: العدّه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن أبی عبد اللّه عليه السّلام قال: کان نقش خاتم أبی: العزّه للّه. (۲)

۲- و منه: علیّ، عن أبيه، عن ابن أبی عمير، عن جميل بن درّاج، عن يونس ابن ظبيان و حفص بن غياث، [عن أبی عبد اللّه عليه السّلام] قال: کان فی خاتم أبی محمّد ابن علی عليهم السّلام- و کان خير محمّدی رأيته [بعينی]-: العزّه للّه. (۳)

۳- المکارم: من کتاب اللّباس عن أبی عبد اللّه عليه السّلام قال:

کان نقش خاتم أبی جعفر عليه السّلام: العزّه للّه (۴). (۵)

استدراک (۱) تاريخ جرجان: حدّثنا أحمد بن أبی عمران الجرجانی، حدّثنا عمران بن

۱- ۳/ ۳۳۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۶ ح ۱۵. و رواه فی تاريخ دمشق (ترجمه الامام محمد الباقر عليه السّلام) مخطوط، باسناده إلی خليفه بن خياط مثله.

۲- ۶/ ۴۷۳ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۲ ح ۹، و الوسائل: ۳/ ۴۰۹ ح ۱. و أورده فی مقصد الراغب: ۱۵۰.

۳- ۶/ ۴۷۳ ح ۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۳ ح ۱۰، و الوسائل: ۳/ ۴۰۸ ضمن ح ۱.

۴- «العزه للّه جميعا» ع، التهذيب، الإستبصار، قرب الإسناد.

۵- ۸۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۲ ح ۸. و رواه الطوسی فی التهذيب: ۱/ ۳۱ ح ۸۳، و فی الاستبصار: ۱/ ۴۸ ح ۳، و الحميری فی قرب الاسناد: ۷۲ باسناديهما إلی أبی عبد اللّه عليه السّلام فی صدر حديث مثله. و أخرجه فی البحار المتقدم ص ۲۲۳ ح ۱۱ عن التهذيب، و فی البحار: ۸۰/ ۲۰۱ ملحق ح ۷ عن قرب الإسناد، و فی الوسائل: ۱/ ۲۳۴ ح ۸ عن التهذيب و القرب. و أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۳ مثله.

موسی، حدّثنا إبراهیم بن المنذر، حدّثنی محمّد بن جعفر، حدّثنی أبی جعفر بن محمّد، قال: کان نقش خاتم أبی محمّد بن علی علیه السّلام: القوّه للّه جمیعا. (۱)

الرضا، عن أبیه، عن الصادق علیه السّلام:

اشاره

۴- عیون أخبار الرضا: بالأسانید الثلاثه، عن الرضا، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد علیهم السّلام قال: کان علی خاتم محمد بن علیّ علیهم السّلام:

ظنّی باللّه حسن، و بالنبیّ المؤتمن، و بالوصیّ ذی المنن، و بالحسین و الحسن.

کشف الغمّه: عن الثعلبی فی تفسیره (مثله). (۲)

وحده علیه السّلام:

۵- عیون أخبار الرضا و الأمالی للصدوق: أبی، عن سعد، عن البرقی، عن محمد بن علی الکوفی، عن الحسن بن أبی العقبه (۳)، عن الحسین بن خالد، عن الرضا علیه السّلام قال: کان نقش خاتم الحسین علیه السّلام «إنّ اللّه بالغ أمره»؛

و کان علی بن الحسین علیه السّلام یتختّم بخاتم أبیه الحسین علیه السّلام؛

و کان محمّد بن علی علیهم السّلام یتختّم بخاتم الحسین علیه السّلام، الخبر. (۴)

الکتب:

۶- الفصول المهمّه: نقش خاتمه «ربّ لا تذرنی فردا». (۵)

۱- أخرجه فی ملحقات إحقاق الحق: ۱۲/ ۱۱، و ص ۲۰۵ عن تاریخ جرجان. و أورده فی حلیه الأولیاء: ۳/ ۱۸۶ و تاریخ دمشق (ترجمه الإمام محمد الباقر علیه السّلام) مخطوط عن أبی عبد اللّه علیه السّلام مثله.

۲- ۲/ ۲۷ ح ۱۵، ۲/ ۱۱۹، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۲۱ ح ۴ و ص ۲۲۲ ح ۵. و أخرجه فی الوسائل: ۳/ ۴۱۱ ح ۷ عن العیون. صحیفه الرضا علیه السّلام: ۲۵۰ ح ۱۶۹، و للحدیث تخریجات اخری ذکرناها فی الصحیفه.

۳- «العقب» عیون.

۴- ۲/ ۵۶ ضمن ح ۲۰۶، و ص ۳۷۱ ضمن ح ۵، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۲۱ ح ۳، و الوسائل: ۳/ ۴۱۲ ضمن ح ۹. و أورده فی

مكارم الأخلاق: ٩٠ مثله.

٥- ١٩٣، عنه البحار: ٤٦/ ٣٤٥ ح ٢٩. و الآيه من سوره الأنبياء: ٨٩.

٣- باب شمائله و حليته عليه السّلام

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ جابر بن عبد اللّه كان آخر من بقى من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت. و كان يقعد فى مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و آله معتجرا (١) بعمامه؛

و كان يقول: يا باقر يا باقر، فكان أهل المدينه يقولون: جابر يهجر (٢)!

فكان يقول: لا و اللّه لا أهجر، و لكنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

«إنّك ستدرك رجلا منّى، اسمه اسمى، و شمائله شمائلى، يبقر العلم بقرا»؛ فذلك الذى دعانى إلى ما أقول: قال: فبينما جابر ذات يوم يتردّد فى بعض طرق المدينه إذ مرّ محمّد بن على عليهما السّلام فلمّا نظر إليه، قال: يا غلام أقبل. فأقبل، فقال:

أدبر. فأدبر؛ فقال: شمائل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و الذى نفس جابر بيده. الخبر.

و سيأتى بتمامه إن شاء اللّه تعالى. (٣)

الكتب:

٢- الفصول المهمّه: و كان عليه السّلام أسمر معتدلا. (۴)

استدراك (١) مناقب ابن شهرآشوب: و كان ربع القامه، دقيق البشره، جعد الشعر، أسمر له خال على خدّه، و خال أحمر فى جسده، ضامر الكشح (۵) حسن الصوت، مطرق الرأس. (۶)

***

١- قال ابن الأثير فى النهايه: ٣/ ١٨۵: و فى حديث عبيد اللّه بن عدى بن الخيار: «جاء و هو معتجر بعمامته ما يرى وحشىّ منه إلّا عينيه و رجليه» الاعتجار بالعمامه: هو أن يلفّها على رأسه، و يردّ طرفها على وجهه، و لا يعمل منها شيئا تحت ذقنه.

٢- هجر يهجر هجرا- بالفتح-: إذا خلط فى كلامه، و إذا هذى.

٣- فى ص ۶١ ح ٧.

۴- ١٩٣، عنه البحار: ۴۶/ ٢٢٢ ح ٧.

۵- الكشح: الخصر. ما بين الخاصره و الضلوع.

۶- ۳/ ۳۴۰.

۳- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته عليه السّلام

اشاره

استدراک

نرشد القارئ الكريم إلى كتاب عوالم العلوم فى النصوص على الأئمّه الاثنى عشـــر عليهم السّـلام، باب نصوص اللّه تعالى، باب النصّ من اللوح، و النصّ من الأنبياء المتقدّمين و الكتب المتقدّمه، ووو ...

اشاره

و إتماما للفائده، سنورد هنا مقاطعا منها:

أ- نصّ اللّه تعالى فى المعراج بلا واسطه:

(۱) ... فقال- اللّه جلّ جلاله- لى- لمحمد صلّى اللّه عليه و آله-: التفت عن يمين العرش. فالتفت، فإذا بعلىّ ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص ۳۶ ح ۱.

(۲) ... فنوديت: يا محمّد ارفع رأسک [فرفعت رأسى] فإذا أنا بأنوار على ...

و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص ۳۹ ح ۲.

(۳) ... و رأيت- النبى صلّى اللّه عليه و آله- اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور، فهم: ...

و محمد و محمد مرتين، و جعفر ... ص ۴۰ ح ۳.

(۴) ... فرفعت رأسى- النبى صلّى اللّه عليه و آله- فإذا أنا بأنوار الأئمّه بعدى اثنى عشر نورا ... ص ۴۱ ح ۴.

(۵) ... و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد على، فهم:

... و محمـدا محمدا و جعفرا ... ص ۴۱ ح ۵، و مثله فى ص ۱۷۰ ح ۱۳۸ و ص ۱۷۴ ح ۱۴۵، و ص ۱۸۱ ح ۱۵۴، و ص ۲۳۳ ح ۲۲۳.

(۶) ... و رأيت فى ثلاث مواضع ... و محمدا محمدا و جعفرا ... ص ۴۱ ح ۶.

و مثله فى ص ۲۶۲ ح ۱.

(۷) ... و رأيت أنوار ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص ۴۲ ح ۷.

(۸) ... فتقدمت أمامى، فإذا على ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص ۴۳ ح ۸.

(۹) ... فقال عزّ و جلّ: ارفع رأسک. فرفعت رأسی، فإذا أنا بأنوار ... و محمد ابن علی و جعفر بن محمد ... ص ۴۵ ح ۹.

ب- نصّ اللّه تعالی بواسطه جبرئیل علیه السّلام:

(۱) ... ثمّ یخرج من صلب علیّ ابنه و سمّاه عنده محمدا قانتا للّه ساجدا، ثمّ یخرج من صلب محمد ابنه و سمّاه جعفرا ناطقا عن اللّه صادقا فی اللّه ... ص ۴۷ ح ۱.

(۲) ... فقال عزّ و جلّ: هذا نور علی بن أبی طالب ... و هذا نور محمد بن علی و هذا نور جعفر بن محمد ... ص ۴۹ ح ۲.

(۳) و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: ... ثمّ الباقر محمد بن علی و ستدرکه یا جابر، فإذا أدرکته فاقرأه منّی السّلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمد ... ص ۵۱ ح ۴.

ت- النصّ من الصحیفه التی نزل بها جبرئیل علیه السّلام:

(۱) ... نزل جبرئیل علیه السّلام بصحیفه من عند اللّه عزّ و جلّ علی رسوله صلّی اللّه علیه و آله فیها اثنا عشر خاتما من ذهب ... ثمّ دفعها الحسین إلی علی بن الحسین علیهما السّلام، ثمّ واحدا بعد واحد ... ص ۵۴ ح ۱.

(۲) ... إنّ اللّه عزّ و جلّ أنزل علی نبیّه کتابا قبل أن یأتیه الموت ... ثمّ دفعه إلی محمد بن علی علیهما السّلام ففکّ خاتما، فوجد فیه: حدّث الناس و أفتهم، و لا تخافنّ إلّا اللّه، فإنّه لا سبیل لأحد علیک، ثمّ دفعه إلیّ- أی الصادق علیه السّلام- ففککت خاتما فوجدت فیه: حدّث الناس و أفتهم و انشر علوم أهل بیتک، و صدّق آباءک الصالحین، و لا تخافنّ أحدا إلّا اللّه و أنت فی حرز و أمان ... ص ۵۵ ح ۲.

(۳) ... نزل جبرئیل علیه السّلام علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بصحیفه من السماء لم ینزل اللّه عزّ و جلّ کتابا قبله و لا بعده ... ثمّ دفعها إلی رجل بعده- أی الامام الباقر علیه السّلام- ففکّ خاتما فوجد فیه أن حدّث الناس و أفتهم و انشر علم آبائک.

فعمل بما فیه و ما تعدّاه. ثمّ دفعها إلی رجل بعده- أی الإمام الصادق علیه السّلام- فوجد فیه أن حدّث الناس و أفتهم، و صدّق آبائک، و لا تخافنّ إلّا اللّه، فإنّک فی حرز

من اللّه و ضمان ... ص ۵۵ ح ۳.

(۴) ... الوصيّه نزلت من السماء على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كتابا مختوما ... ثمّ دفعها إلى محمد بن على عليهما السّلام ففتح الخاتم الخامس، فوجد فيه أن فسّر كتاب اللّه و صدّق أباك و ورّث ابنك العلم ... ثمّ دفعها إلى الذى يليه ... ص ۵۷ ح ۴.

(۵) ... دفع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى علىّ عليه السّلام صحيفه مختومه باثنى عشر خاتما ... ص ۵۸ ح ۵.

(۶) ... قال فما اسمه؟ قال- أى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله-: اسمه «محمد» و إنّ الملائكه لتستأنس به فى السماوات، و يقول فى دعائه: «اللّهمّ إن كان لى عندك رضوان و ودّ، فاغفر لى و لمن تبعنى من إخوانى و شيعتى، و طيّب ما فى صلبى».

فركّب اللّه عزّ و جلّ فى صلبه نطفه طيّبه مباركه زكيّه.

أخبرنى جبرئيل عليه السّلام: إنّ اللّه تبارك و تعالى طيّب هذه النطفه، و سمّاها عنده «جعفرا» و جعله هاديا مهديا، و راضيا مرضيا، يدعو ربّه ... ص ۶۰ ح ۷.

(۷) ... قال جابر: فقرأت فاذا فيها: ... أبو جعفر محمد بن على الباقر، امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن على بن أبى طالب. أبو عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق، امّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر ... ص ۶۴ ح ۱.

(۸) ... لوح يكاد ضوؤه يغشى الأبصار ... قال جابر: فرأيت فيه: محمدا محمدا محمدا فى ثلاثه مواضع ... ص ۶۶ ح ۳.

(۹) ... فكان فى صحيفته مكتوب: بسم اللّه الرحمن الرحيم ... و محمد الباقر لعلمى، و الداعى إلى سبيلى على منهاج الحقّ، و جعفر الصادق فى القول و العمل ...

ص ۶۸ ح ۵.

(۱۰) ... هذا كتاب من اللّه العزيز العليم لمحمد نوره و سفيره و حجابه و دليله ... و ابنه شبيه جدّه المحمود، محمد الباقر لعلمى، و المعدن لحكمتى؛

سيهلك المرتابون فى جعفر، الرادّ عليه كالرادّ علىّ، حقّ القول منّى لأكرمنّ

مثوی جعفر، و لأسرّنّه فی أشیاعه و أنصاره و أولیائه ... ص ۷۱ ح ۶.

ث- النصّ من أخبار إبراهیم علیه السّلام:

(۱) ... أری تسعه أنوار قد أحدقوا بالخمسه الأنوار ... قال تعالی: یا إبراهیم أوّلهم علی بن الحسین، و محمد ولد علی، و جعفر ولد محمد ... ص ۷۵ ح ۱.

(۲) ... و جاعل من ذریّته اثنی عشر عظیما ... ص ۷۷ ح ۲.

ج- النصّ من التوراه:

(۱) ... قال- أی الخبر لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله-: إنّ فی سفر من أسفار التوراه اسمک ... و من ولدک أحد عشر سبطا ... ص ۷۸ ح ۱.

(۲) ... و أما «مسموعا»: فهو وارث علم الأوّلین و الآخرین.

و أما «دوموه»: فهو المدره الناطق عن اللّه الصادق ... ص ۸۰ ح ۲.

(۳) ... إنّ شموعیل یخرج من صلبه ابن مبارک صلواتی علیه و قدسی، یلد اثنی عشر ولدا یکون ذکرهم باقیا إلی یوم القیامه ... ص ۸۱ ح ۳.

ح- النصّ من کتاب هارون و إملاء موسی علیهما السّلام:

(۱) ... فقال علی علیه السّلام: یا هارونی إنّ لمحمد صلّی اللّه علیه و آله اثنی عشر إماما عدلا ... فقال الیهودی: صدقت و الذی لا إله إلّا هو، إنّی لأجدها فی کتاب أبی هارون و إملاء موسی علیهما السّلام ... ص ۸۳ ح ۱.

(خ) النصّ من کتاب عیسی علیه السّلام:

(۱) ... ثمّ أحد عشر رجلا من ولد محمد، و ولده ... آخرهم یصلّی عیسی بن مریم علیهما السّلام خلفه ... ص ۸۶ ح ۱.

د- النصّ من الکتاب الموضوع علی الصخره فی أرض الکعبه:

(۱) ... ثمّ یکون الإمام القائم بعده، المحمود فعاله، محمد، باقر العلم و معدنه و ناشره و مفسّره، یموت موتا، یدفن بالبقیع من أرض طیبه.

ثمّ یکون بعده الإمام جعفر و هو الصادق، بالحکمه ناطق، مظهر کل معجزه و سراج الامّه، یموت موتا بأرض طیبه، موضع قبره بالبقیع ... ص ۸۸ ح ۱.

ذ- نصّ الرسول صلّی اللّه علیه و آله:

(۱) ... و تسعه من ولد الحسین، تاسعهم قائم أمّتی ... ص ۹۱ ح ۱.

(۲) ... ثمّ ابنی محمد بن علی الباقر أولی بالمؤمنین من أنفسهم، و ستدرکه یا حسین، ثمّ تکمله اثنی عشر إماما ... ص ۱۰۰ ح ۸.

(۳) ... ثمّ تسعه من ولد الحسین واحد بعد واحد، أئمّتکم و خلفائی علیکم ...

ص ۱۱۸ ح ۴۲.

(۴) ... ثمّ وضع یده- رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله- علی کتف الحسین علیه السّلام فقال:

إنّه الإمام بن الإمام، تسعه من صلبه أئمّه أبرار، امناء معصومون، و التاسع قائمهم. ص ۱۲۰ ح ۴۶.

(۵) ... فإذا انقضت مدّه علی قام بالأمر بعده محمد ابنه، یدعی بالباقر. فإذا انقضت مدّه محمد قام بالأمر بعده ابنه جعفر، و یدعی بالصادق ... ص ۱۲۲ ح ۴۷.

(۶) ... و سوف یخرج اللّه من صلب الحسین تسعه من الأئمّه، امناء معصومون ... ص ۱۲۴ ح ۴۸.

(۷) ... یا علی أنا نذیر أمّتی ... و محمد بن علی عارفها، و جعفر بن محمد کاتبها ... ص ۱۳۴ ح ۶۸.

(۸) ... أنا واردکم علی الحوض ... و محمد بن علی الناشر، و جعفر بن محمد السائق ... ص ۱۳۴ ح ۶۹.

(۹) ... الأئمّه بعدی اثنا عشر، تسعه من صلب الحسین ... ص ۱۳۷ ح ۷۶.

و مثله أو نحوه فی ص ۱۴۶ ح ۸۶ و ۸۷، و ص ۱۴۷ ح ۸۹- ۹۱، و ص ۱۴۸ ح ۹۳ و ۹۵ و ص ۱۵۵ ح ۱۰۹، و ص ۱۶۳ ح ۱۲۲، و ص ۱۶۶ ح ۱۲۷- ۱۲۹، و ص ۱۶۷ ح ۱۳۰- ۱۳۳ و ص ۱۶۸ ح ۱۳۴، و ص ۱۶۹ ح ۱۳۵، و ص ۱۷۰ ح ۱۳۹، و ص ۱۷۲ ح ۱۴۴، و ص ۱۷۴

ح ۱۴۵، و ص ۱۷۷ ح ۱۴۷، و ص ۱۷۸ ح ۱۴۸ و ۱۴۹، و ص ۱۷۹ ح ۱۵۱، و ص ۱۸۰ ح ۱۵۳ و ص ۱۸۴ ح ۱۵۹، و ص ۱۸۵ ح ۱۶۰، و ص ۱۸۷ ح ۱۶۲، و ص ۱۹۳ ح ۳ م، و ص ۱۹۵ ح ۱۷۵ و ۱۷۶، و ص ۱۹۸ ح ۱۷۹، و ص ۱۹۹ ح ۱۸۰، و ص ۲۰۱ ح ۱۸۱ و ص ۲۰۳ ح ۱۸۳، و ص ۲۰۵ ح ۱۸۵ و ۱۸۶، و ص ۲۱۰ ح ۱۸۸، و ص ۲۱۲ ح ۱۸۹ و ص ۲۲۰ ح ۱۹۹ و ۲۰۰، و ص ۲۲۳ ح ۲۰۵، و ص ۲۲۴ ح ۲۰۶، و ص ۲۲۶ ح ۲۱۰ و ص ۲۲۷ ح ۲۱۱ و ۲۱۲، و ص ۲۲۹ ح ۲۱۴ و ۲۱۵، و ص ۲۳۱ ح ۲۱۷ و ۲۱۹ و ص ۲۳۵ ح ۲۲۵ و ص ۲۳۹ ح ۲۳۲، و ص ۲۴۰ ح ۲۳۳، و ص ۲۴۳ ح ۲۳۸، و ص ۲۴۴ ح ۲۴۰ و ۲۴۲.

(۱۰) ... تسعه من ولد الحسين أئمّه أبرار ... فاذا مضى على فابنه محمد، فاذا مضى محمد فابنه جعفر ... ص ۱۳۸ ح ۷۸.

(۱۱) ... الأئمّه بعدى اثنا عشر، أوّلهم علىّ بن أبى طالب ... فاذا انقضى على فابنه محمد، فاذا انقضى محمد فابنه جعفر ... ص ۱۴۰ ح ۷۹.

(۱۲) ... و سوف يخرج من صلب الحسين تسعه من الأئمّه معصومون، قوّامون بالقسط ... ص ۱۴۴ ح ۸۲.

(۱۳) ... و أمّا النجوم الزاهره، فالأئمّه التسعه من صلب الحسين ... ص ۱۴۵ ح ۸۳.

(۱۴) ... ثمّ وضع يده- رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- على صلب الحسين عليه السّلام و قال:

تسعه من صلبه، و التاسع مهديّهم ... ص ۱۴۵ ح ۸۴.

(۱۵) ... الأئمّه بعدى اثنا عشر رجلا من أهل بيتى، على أوّلهم، و أوسطهم محمد ... ص ۱۶۰ ح ۱۱۹.

(۱۶) ... و يخرج اللّه من صلب على ولدا اسمه اسمى، و أشبه الناس بى، يبقر العلم بقرا، و ينطق بالحقّ، و يأمر بالصواب، و يخرج اللّه من صلبه كلمه الحقّ و لسان الصدق ... يقال له جعفر، صادق فى قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن علىّ، و الرادّ عليه كالرادّ علىّ ... ص ۱۶۲ ح ۱۲۰.

(۱۷) ... فقلت- ابن عباس-: یا رسول اللّه و من الأئمّه؟

قال: أحد عشر منّی، و أبوهم علی بن أبی طالب ... ص ۱۹۴ ح ۴.

(۱۸) ... فاذا مضـی علی فابنه محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی محمد فابنه جعفر أولی بالمؤمنین من أنفسهم ... ص ۱۹۶ ح ۱۷۷.

(۱۹) ... لمّا عرج بی إلی السماء نظرت إلی ساق العرش ... و رأیت اثنی عشر نورا ... فنودیت: یا محمد هذه أنوار الأئمّه من ذرّیّتک ... و بعد علی ابنه محمد یدعی بالباقر، و بعد محمد ابنه جعفر یدعی بالصادق ... ص ۲۰۱ ح ۱۸۱.

(۲۰) ... ثمّ ابن له علی اسمک یا علی، ثمّ ابن له اسمه محمد بن علی، ثمّ أقبل- النبی صلّی اللّه علیه و آله- علی الحسین علیه السّلام و قال: سیولد محمد بن علی فی حیاتک فاقرأه منّی السّلام، ثمّ تکمله اثنی عشر إماما ... ص ۲۰۸ ح ۱۸۷.

(۲۱) ... و علی یدفعها إلی ابنه محمد، و محمد یدفعها إلی ابنه جعفر ... ص ۲۱۴ ح ۱۹۱.

(۲۲) ... أحد عشر من صلبک أئمّه مطهّرون معصومون ... ص ۲۱۵ ح ۱۹۲.

(۲۳) ... و إنّ من الأئمّه بعدی من ذریّتک من اسمه اسمی ... ص ۲۱۵ ح ۱۹۳.

(۲۴) ... ثمّ وصیّی ابنی، سمیّ أخی، ثمّ وصیّه سمیّی، ثمّ سبعه من ولده ...

ص ۲۱۸ ح ۱ م.

(۲۵) ... و یخرج اللّه من صلب علی ولدا سمیّی و أشبه الناس بی، علمه علمی و حکمه حکمی، و هو الإمام و الحجه بعد أبیه، و یخرج اللّه من صلبه مولودا یقال له «جعفر» أصدق الناس قولا و فعلا، و هو الامام و الحجه بعد أبیه ... ص ۲۲۰ ح ۱۹۸.

(۲۶) ... و بعد علی محمد ابنه، و بعد محمد جعفر ابنه ... ص ۲۲۲ ح ۲۰۲.

(۲۷) ... فاذا مضـی- علی بن الحسین علیهما السّلام- فابنه محمد أولی به من بعده فاذا مضی محمد فابنه جعفر أولی به و بمکانه من بعده ... ص ۲۲۵ ح ۲۰۷.

(۲۸) ... ثمّ بعده محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، و بعده جعفر أولی بالمؤمنین من أنفسهم ... ص ۲۲۵ ح ۲۰۸.

(۲۹) ... إنّی و أحد عشر من ولدی و أنت یا علی زرّ الأرض ... ص ۲۳۲ ح ۲۲۰.

(۳۰) ... إذا زوّجت علیّا من فاطمه خلّفت منها أحد عشر إماما من صلب علی یکونون مع علی اثنی عشر إماما ... ص ۲۳۳ ح ۲۲۲.

(۳۱) ... سیّد العابدین ذی الثفنات علی، فاذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنه محمد باقر العلم، فاذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنه جعفر الصادق ...

ص ۲۳۷ ح ۲۲۷.

ر – نصّ أمیر المؤمنین علیه السّلام:

(۱) ... أنا و أحد عشر من صلبی هم الأئمّه المحدّثون ... ص ۲۴۸ ح ۲.

(۲) ... أنا و الحسن و الحسین و الأئمّه التسعه من ولد الحسین ... ص ۲۵۰ ح ۴.

ز- نصّ الإمام الحسن علیه السّلام:

(۱) ... الأئمّه بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اثنا عشر، تسعه من صلب أخی الحسین ... ص ۲۵۵ ح ۲.

س – نصّ الإمام الحسین علیه السّلام:

(۱) ... تسعه من ولدی آخرهم القائم. ص ۲۵۶ ح ۱. و نحوه ص ۲۵۷ ح ۱.

(۲) ... علی ابنی، و بعده محمد ابنه، و بعده جعفر ابنه ... ص ۲۵۷ ح ۲.

ش – نصّ الإمام علی بن الحسین علیهما السّلام:

(۱) ... ابنی محمد، و اسمه فی التوراه باقر، یبقر العلم بقرا، هو الحجه و الإمام بعدی، و من بعد محمد ابنه جعفر، و اسمه عند أهل السماء الصادق ... ص ۲۵۸ ح ۱.

(۲) ... أنا الرابع، و ثمانیه من ولدی، أئمّه أبرار ... ص ۲۶۰ ح ۲.

(۳) ... کان یقول صلوات اللّه علیه: «ادعوا لی ابنی الباقر» و «قلت لابنی الباقر» ...

إنّ الإمامه فی ولده إلی أن یقوم قائمنا علیه السّلام ... و إنّه الإمام و أبو الأئمّه، معدن الحلم، و موضع العلم، یبقره بقرا، و اللّه لهو

أشبه الناس برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ...

ص ۲۶۱ ح ۳.

(۴) ... و سئل عن الأئمّه، فقال عليه السّلام: اثنا عشر، سبعه من صلب هذا- و وضع يده على كتف أخى الباقر ... ص ۲۶۱ ح ۵.

ص- نصّه- أى الباقر محمد بن على عليهما السّلام-:

(۱) ... و بعد الحسين، على بن الحسين، و أنا، ثمّ بعدى هذا- و وضع يده على كتف جعفر ... ص ۲۶۴ ح ۲.

(۲) ... نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن و حسين، ثمّ الأئمّه من ولد الحسين عليهم السّلام. ص ۲۶۵ ح ۵، و نحوه ح ۶، و ص ۲۶۶ ح ۷ و ۸.

(۳) ... منّا اثنا عشر محدّثا، السابع من ولدى القائم. ص ۲۶۸ ح ۱۱.

ض- نصّ الامام الصادق عليه السّلام:

(۱) ... الأئمّه اثنا عشر ... و محمد بن على، ثمّ أنا ... ص ۲۶۹ ح ۱.

و نحوه ص ۲۷۹ ح ۱۶، و ص ۲۸۲ ح ۱۸.

(۲) ... و كان محمد بن على، و كان حجّه اللّه على خلقه ... ص ۲۷۰ ح ۲.

و نحوه ص ۲۷۷ ح ۱۵.

(۳) ... ثمّ محمد بن على، ثمّ جعفر بن محمد ... و هم عتره رسول اللّه المعروفون بالوصيّه و الامامه ... ص ۲۷۱ ح ۳.

(۴) ... نحن اثنا عشر مهديّا ... ص ۲۷۱ ح ۴.

و نحوه ص ۲۷۲ ح ۵، و ص ۲۷۳ ح ۷ و ۸، و ص ۲۸۰ ح ۱۷، و ص ۲۸۴ ح ۳ م.

(۵) ... بعد الحسين تسعه أئمّه، تاسعهم قائمهم. ص ۲۷۲ ح ۶.

و نحوه ص ۲۷۵ ح ۱۲.

(۶) ... نحن اثنا عشر- كذا- ... أوّلنا محمّد، و أوسطنا محمّد، و آخرنا محمّد.

ص ۲۷۳ ح ۱۰.

(۷) ... فضرب بيده إلى بسره من عذق، فشقّها، و استخرج منها رقّا أبيض، ففضّه، و دفعه إلىّ و قال: اقرأه. فقرأته و إذا فيه سطران:

... محمد بن علی، جعفر بن محمد ... ص ۲۷۴ ح ۱۱.

ط – نصّ الإمام الکاظم علیه السّلام:

(۱) ... و محمد بن علی، و جعفر بن محمد ... أئمّتی بهم أتولّی ... ۲۸۸ ح ۱ م.

ظ – نصّ الإمام الرضا علیه السّلام:

(۱) ... و من ولد الحسین أئمّه تسعه ... ص ۲۸۹ ح ۱. و مثله ص ۲۹۰ ح ۱ م.

(۲) ... من أحبّ أن یلقی اللّه و هو قریر العین، فلیوال محمد الباقر علیه السّلام. و من أحبّ أن یلقی اللّه و هو خفیف الظهر، فلیوال جعفر الصّادق علیه السّلام ... ص ۲۹۰ ح ۲ م.

ع – نصّ الامام محمّد التقی علیه السّلام:

(۱) ... آمنوا بلیله القدر، إنّها تکون لعلی بن أبی طالب و ولده الأحد عشر ...

ص ۲۹۲ ح ۱. و فی المستدرکات مثله.

غ – نصّ الإمام علیّ النقی علیه السّلام:

(۱) ... إن الإمام و الخلیفه و ولیّ الأمر بعده ... ثمّ محمّد بن علی، ثمّ جعفر بن محمد ... ص ۲۹۴ ح ۱.

(۲) ... الأیّام نحن ما قامت السماوات و الأرض ... و الثلاثاء: علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد ... ص ۲۹۶ ح ۲.

ف – نصّ الامام الحسن العسکری علیه السّلام:

(۱) ... أنت م ح م د بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب، ولدک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ...

ص ۲۹۸ ح ۲.

ق – ما ورد عن صاحب الأمر علیه السّلام:

(۱) ... و نسـخه الـدفتر الذى خرج ... و صلّ على محمد بن على إمام المؤمنين و وارث المرسـلين، و حجه ربّ العالمين. و صـلّ على جعفر بن محمد إمام المؤمنين

و وارث المرسلين، و حجه ربّ العالمين ... ص ٣٠١ ح ١.

(٢) ... و صلّى اللّه على محمد المصطفى و على المرتضى ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص ٣٠٢ ح ١ م.

ك- نصّ الخضر عليه السّلام:

(١) ... و أشهد على محمد بن على أنّه القائم بأمر على بن الحسين؛

و أشهد على جعفر بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن على ... ص ٣١١ ح ٢.

ل- نصّ الهاتف من بعض الجبال: ...

و على التسعه منهم محتدا طابوا و أصلاهم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا

نادهم يا حجج اللّه على العالم كلّا كلمات اللّه تمّت بكم صدقا و عدلا

م- الآيات المؤوّله بالأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام:

(١) البقره: ١٢۴ وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَ. قال عليه السّلام: يعنى أتمّهنّ إلى القائم عليه السّلام اثنى عشر إماما، تسعه من ولد الحسين. ص ١٠ ح ٢.

(٢) النساء: ۵٩ أُولِي الْأَمْرِ. قال صلّى اللّه عليه و آله:

هم خلفائى يا جابر ... ثمّ محمد بن على المعروف فى التوراه بالباقر، و ستدركه يا جابر، فاذا لقيته فاقرأه منّى السّلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمد ... ص ١٢ ح ۴.

(٣) المائده: ٣ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ....

قال صلّى اللّه عليه و آله: فيه- أى نزلت فى على عليه السّلام- و فى أوصيائى ... ثمّ تسعه من ولد الحسين واحدا بعد واحد، القرآن معهم و هم مع القرآن. ص ١۴ ح ۶.

(۴) الأعراف: ۴۶ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ ....

قال: هم الأوصياء من آل محمد صلّى اللّه عليه و آله الاثنى عشر ... ص ١۶ ح ٨.

(۵) الأعراف: ١۵٧ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراهِ ....

فی التوراه فی السفر الخامس: ... و سیلد اثنا عشر عظیما ... ص ۱۷ ح ۹.

(۶) الأنفال: ۷۵ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ ...: عن الحسین، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: فهذه الأئمّه التسعه من صلبک ... ص ۱۷.

(۷) التوبه: ۳۶ إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ ...:

الباقر علیه السّلام: إلیّ و إلی ابنی جعفر ... ص ۱۸ ح ۱۰.

(۸) إبراهیم: ۲۴ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ:

و تسعه من ولد الحسین أغصانها ... ص ۱۹ ح ۱۱.

(۹) الأنبیاء: ۷۳ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً ...: یا جابر إذا أدرکت ولدی الباقر فاقرأه منّی السّلام، فانّه سمیّی و أشبه الناس بی، علمه علمی، و حکمه حکمی، سبعه من ولده امناء معصومون، أئمّه أبرار ... ص ۲۰.

(۱۰) الحج: ۷۸ ... وَ تَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ:

أنا و أخی و أحد عشر من ولدی ... ص ۲۰ ح ۱۲.

(۱۱) النور: ۳۵ یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ محمد بن علی؛ زَیْتُونَهٍ جعفر بن محمد ... ص ۲۲ ح ۱۳.

(۱۲) ... کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ: محمد بن علیّ؛

یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ: جعفر بن محمد ... ص ۲۲ ح ۱۴.

(۱۳) القصص: ۵ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا ... . ثمّ خلق منّا و من نور الحسین تسعه أئمّه ... ثمّ ابنه محمد، الباقر علم الأوّلین و الآخرین من النبیّین و المرسلین، ثمّ ابنه جعفر بن محمد لسان اللّه الصادق ... ص ۲۴ ح ۱۶.

(۱۴) السجده: ۲۴ وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً ... کما اختار بعد السبعه من ولد علی خمسه، فجعلهم تمام الاثنی عشر. ص ۲۶ ح ۱۸.

(۱۵) الأحزاب: ۳۳ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ ... ...

و فی تسعه من ولد الحسین من بعدی ... ص ۲۷ ح ۱۹.

(١۶) الصافات: ٨٣ وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ قال: إلهی و سيّدی أرى تسعه أنوار أحدقوا بالخمسه الأنوار؟ قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمّه ... ص ٢٨.

(١٧) الزخرف: ٢٨ وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً ... وجدت أساميهم مكتوبه على ساق العرش بالنور، اثنا عشر اسما منهم: ... و محمد و جعفر ... ص ٢٨.

(١٨) الزخرف: ۴۵ «و اسأل من أرسلنا ...» ... ثمّ أوحى إلىّ أن التفت على يمين العرش. فالتفتّ، فاذا ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ... ص ٢٩ ح ٢٠.

(١٩) الفجر: ١- ۴ وَ الْفَجْرِ وَ لَيالٍ عَشْرٍ ... الليالى العشر: الأئمّه من الحسن إلى الحسن ... ص ٣٠ ح ٢١، و ص ٣١ ح ٢٢.

(٢٠) البلد: ٣ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ ... ثمّ ابنى على بن الحسين- قال: و على يومئذ رضيع- ثمّ ثمانيه من بعده، واحدا بعد واحد ... ص ٣١ ح ٢٣.

(٢١) القدر: ۴ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ ... تابوت من درّ أبيض، له اثنا عشر بابا، فيه رقّ أبيض، فيه أسامى الاثنى عشر ... و محمد بن على و جعفر بن محمد ...

ص ٣٢ ح ٢۴.

(٢٢) ... لمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله هبط جبرئيل و معه الملائكه و الروح الذين كانوا يهبطون فى ليله القدر ... حتى إذا مات على بن الحسين، رأى محمد بن على مثل ذلک، و رأى النبىّ و عليّا و الحسن و الحسين يعينون الملائكه، حتى إذا مات محمد بن على رأى جعفر مثل ذلک، و رأى النبى و عليّا و الحسين و على بن الحسين يعينون الملائكه ... ص ٣٢ ح ٢۵.

***

١- باب نصّ أبيه عليه و وصيّته إليه عليهما السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- كفايه الأثر: أحمد بن محمّد بن عبيد اللّه، عن على بن عبد اللّه الواسطى (١) عن محمّد بن أحمد الجمحى، عن هارون بن يحيى، عن عثمان بن عثمان (٢) بن خالد عن أبيه قال:

مرض على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام فى مرضه الذى توفّى فيه فجمع أولاده: محمّدا، و الحسن، و عبد اللّه، و عمر، و زيدا، و الحسين، و أوصى إلى ابنه محمد بن على، و كنّاه الباقر، و جعل أمرهم إليه.

و كان فيما وعظه فى وصيّته أن قال:

يا بنىّ إنّ العقل رائد (٣) الرّوح، و العلم رائد العقل، و العقل ترجمان (۴) العلم و اعلم أنّ العلم أبقى، و اللسان أكثر هذرا (۵)، و اعلم يا بنىّ أنّ صلاح الدنيا بحذافيرها (۶) فى كلمتين (٧): إصلاح شأن المعايش مل ء مكيال: ثلثاه فطنه، و ثلثه تغافل

١- «عن عبد اللّه الواسطى» ب، تصحيف، ترجم له فى نوابغ الرواه: ١٩٠.

٢- «عفان» ع، تصحيف. و عثمان بن خالد بن الزبير ذكره ابن حبان فى الثقات، على ما قاله ابن حجر فى لسان الميزان: ١/ ١۶٩ عند ترجمته لأحمد بن داود الحرانى.

٣- «قال الجزرى: أصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ و مساقط الغيث. و منه الحديث: الحمّى رائد الموت، أى رسوله الذى يتقدّمه، كما يتقدم الرائد قومه، انتهى» منه ره.

۴- «الترجمان: المفسر للّسان» منه ره.

۵- «يقال: هذر كلامه- كفرح- أى أكثر فى الخطأ و الباطل. و الهذر- محركه- الكثير الردى ء، أو سقط الكلام، قاله الفيروزآبادى» منه ره.

۶- «و قال- أى الفيروزآبادى-: أخذه بحذفاره، و بحذافيره: بأسره، أو بجوانبه، أو بأعاليه» منه ره.

٧- «الكلمتان: ما ذكر بعده إلى قوله: و اعلم، أو إلى قوله: لأنّ الناس» منه ره.

لأنّ الإنسان لا يتغافل إلّا (۱) عن شی ء قد عرفه ففطّن له.

و اعلم أنّ الساعات تذهب عمرک، و أنّک لا تنال نعمه إلّا بفراق اخری، فإیّاک و الأمل الطویل، فکم من مؤمّل أملا لا یبلغه، و جامع مال لا یأکله، و مانع ما (۲) سوف یترکه، و لعلّه من باطل جمعه، و من حقّ منعه، أصابه حراما و ورّثه (۳)، احتمل إصره (۴) و باء بوزره، ذلک هو الخسران المبین. (۵)

۲- کفایه الأثر: أبو المفضّل الشیبانی، عن أبی بشر الأسدی، عن خاله أبی عکرمه بن عمران الضبیّ، عن محمد بن المفضّل الضبیّ، عن أبیه المفضّل بن محمد، عن مالک بن أعین الجهنی، قال:

أوصی علی بن الحسین [ابنه محمد بن علی صلوات اللّه علیهم] فقال:

بنیّ! إنّی جعلتک خلیفتی من بعدی، لا یدّعی فیما بینی و بینک أحد إلّا قلّده اللّه یوم القیامه طوقا من نار، فاحمد اللّه علی ذلک و اشکره؛

یا بنیّ! اشکر لمن أنعم علیک، و أنعم علی من شکرک، فإنّه لا تزول نعمه إذا شکرت، و لا بقاء لها إذا کفرت، و الشاکر بشکره أسعد منه بالنعمه التی وجب علیه بها الشکر، و تلا علی بن الحسین علیه السّلام:

۱- «إلّا» لیس فی م. «التعلیل مع عدم کلمه «إلّا» لبیان لزوم التغافل، و أنّ أکثر الناس لا یتغافلون عمّا فطنوا له، فیصیبهم لذلک البلایا و علی تقدیرها یحتمل أن یکون تعلیلا لکل من الجزءین و لهما. أقول: و سیأتی فی باب بعض ما ورد عنه علیه السّلام [ص ۱۸۹ ح ۳] نقلا عن المناقب لابن شهرآشوب [: ۳/ ۳۳۴] هکذا: الجاحظ فی کتاب البیان و التبیین [: ۱/ ۷۳] قال: قد جمع محمد بن علی بن الحسین علیهم السّلام صلاح حال [شأن/ م] الدنیا بحذافیرها فی کلمتین، فقال: صلاح [شأن] جمیع المعایش [التعایش/ م] و التعاشر مل ء مکیال: ثلثان [ثلثاه/ م] فطنه، و ثلث [و ثلثه/ م] تغافل» منه ره.

۲- کذا فی خ ل. و فی م «مال». و فی ب «مأسوف».

۳- «و ورثه عدوا» خ ل.

۴- أی تبعته.

۵- ۲۳۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۳۰ ح ۷، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۶۳ ح ۵، و مستدرک الوسائل: ۹/ ۳۷ ح ۶.

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ (۱). (۲)

۳- و منه: الحسين بن على، عن محمد بن الحسين البزوفرى، عن محمد بن على بن معمّر (۳)، عن عبد (۴) اللّه بن معبد، عن محمد بن على بن طريف، عن ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمّر، عن الزّهرى قال:

دخلت على على بن الحسين عليهما السّلام فى المرض الذى توفى فيه، إذ قدّم إليه طبق فيه الخبز و الهندباء (۵)، فقال لى: كله.

قلت: قد أكلت يا ابن رسول اللّه.

قال: إنّه الهندباء! قلت: و ما فضل الهندباء؟

قال: ما من ورقه من الهندباء إلّا و عليها قطره من ماء الجنّه، فيه شفاء من كلّ داء. قال: ثمّ رفع الطعام و اتى بالدهن؛

فقال: ادّهن يا أبا عبد اللّه. قلت: قد ادّهنت. قال: إنّه هو البنفسج!

قلت: و ما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟

قال: كفضل الإسلام على سائر الأديان.

ثم دخل عليه محمد ابنه، فحدّثه طويلا بالسرّ، فسمعته يقول فيما يقول:

عليك بحسن الخلق. قلت: يا ابن رسول اللّه إن كان من أمر اللّه ما لا بدّ لنا منه- و وقع فى نفسى أنّه قد نعى نفسه- فإلى من يختلف بعدك؟

قال: يا أبا عبد اللّه إلى ابنى هذا- و أشار إلى محمد ابنه- إنّه وصيّى و وارثى و عيبه علمى، و معدن العلم، و باقر العلم.

قلت: يا ابن رسول اللّه ما معنى باقر العلم؟

۱- إبراهيم: ۷.

۲- ۲۴۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۳۱ ح ۸ و إثبات الهداه: ۵/ ۲۶۴ ح ۶. و رواه الطوسى فى الأمالى: ۲/ ۱۱۴ عن جماعه بهذا الاسناد مثله، عنه البحار: ۷۱/ ۴۹ ح ۶۶، و الوسائل: ۱۱/ ۵۴۱ ح ۱۲.

۳- «على بن على معمر» ع، تصحيف.

۴- «عبيد» ع. و فى خ «سعيد» بدل «معبد».

۵- الهندباء: بقله معروفه نافعه للمعده و الكبد و الطحال.

قال: سوف يختلف إليه خلّاص شيعتى، و يبقر العلم عليهم بقرا.

قال: ثمّ أرسل محمدا ابنه فى حاجه له إلى السوق، فلمّا جاء محمد قلت:

يا ابن رسول اللّه هلّا أوصيت إلى أكبر أولادك؟

قال: يا أبا عبد اللّه ليست الإمامه بالصغر و الكبر، هكذا عهد إلينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و هكذا وجدناه مكتوبا فى اللّوح و الصحيفه.

قلت: يا ابن رسول اللّه فكم عهد إليكم نبيّكم أن يكون الأوصياء من بعده؟

قال: وجدنا فى الصحيفه و اللّوح اثنى عشر إماما بأسمائهم (۱) و أسامى آبائهم و أمّهاتهم؛ ثمّ قال:

يخرج من صلب محمد ابنى سبعه من الأوصياء، فيهم المهدىّ صلوات اللّه عليه. (۲)

استدراك (۱) رجال الكشى: على بن محمّد بن قتيبه، عن جعفر بن أحمد، عن محمّد بن خالد- أظنّه البرقى- عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود، عن القاسم بن عوف (۳) قال: كنت أتردّد بين علىّ بن الحسين و بين محمّد بن الحنفيّه، و كنت آتى هذا مرّه و هذا مرّه، قال: و لقيت علىّ بن الحسين عليهما السّلام؛

قال: فقال لى: يا هذا إيّاك أن تأتى أهل العراق فتخبرهم أنّا استودعناك علما فإنّا- و اللّه- ما فعلنا ذلك؛

و إيّاك أن تترأس بنا فيضعك اللّه؛ و إيّاك أن تستأكل بنا فيزيدك اللّه فقرا؛

و اعلم أنّك إن تكون ذنبا فى الخير، خير لك من أن تكون رأسا فى الشرّ؛

۱- كذا فى الصراط المستقيم. و فى ع، م، ب «اثنى عشر أسامى مكتوبه (بأسمائهم) بإمامتهم».

۲- ۲۴۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۳۲ ح ۹، و الوسائل: ۱/ ۴۵۵ ح ۱۲، و إثبات الهداه: ۲/ ۵۵۸ ح ۵۷۸، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۸. و أورده فى الصراط المستقيم: ۲/ ۱۳۱ عن الزهرى مثله.

۳- بفتح العين المهمله و سكون الواو، هو القاسم بن عوف الشيبانى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب السجّاد عليه السّلام، و قال: كان يختلف بين على بن الحسين عليهما السّلام و محمد بن الحنفيه.

و اعلم أنّه من يحدّث عنّا بحديث سألناه يوما، فإن حدّث صدقا كتبه اللّه صدّيقا و إن حدّث كذبا كتبه اللّه كذّابا؛

و إيّاك أن تشدّ راحله ترحلها تأتى هاهنا تطلب العلم حتّى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج، ثمّ يبعث اللّه لكم غلاما من ولد فاطمه عليها السّلام تنبت الحكمه فى صدره كما ينبت الطلّ (۱) الزرع. قال: فلمّا مضى علىّ بن الحسين عليهما السّلام حسبنا الأيّام و الجمع و الشهور و السنين فما زادت يوما و لا نقصت حتّى تكلّم محمّد بن علىّ بن الحسين- صلوات اللّه عليهم- باقر العلم. (۲)

(۲) كفايه الأثر: أبو المفضّل الشيبانى، عن محمد بن على بن شاذان، [عن الحسن بن محمّد بن عبد الواحد]، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن يحيى بن يعلى، عن عمر (۳) بن موسى [الوجيهى]، عن زيد بن على قال:

كنت عند أبى على بن الحسين عليهما السّلام إذ دخل عليه جابر بن عبد اللّه الأنصارى فبينما هو يحدّثه إذ خرج أخى محمد من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه ثمّ قام إليه فقال: يا غلام أقبل. فأقبل، ثم قال: أدبر. فأدبر؛

فقال: شمائل كشمائل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ما اسمك يا غلام؟

قال: محمّد. قال: ابن من؟

قال: ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب. قال: أنت إذن الباقر.

قال: فانكبّ عليه، و قبّل رأسه و يديه؛ ثم قال:

يا محمّد إنّ رسول اللّه يقرئك السّلام.

۱- الطل: المطر الضعيف. الندى.

۲- ۱۲۴ ح ۱۹۶، عنه البحار: ۲/ ۱۶۲ ح ۲۲.

۳- «عمرو» م. قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: ۳/ ۲۲۴: عمر بن موسى بن وجيه الميتمى الوجيهى ... و هو عمر بن موسى بن وجيه الأنصارى الدمشقى، و هم من عدّه كوفيا لأنّه يروى أيضا عن الحكم بن عتيبه و عن قتاده ... توفى قريب من موت الأوزاعى الذى توفى سنه ۱۵۷. و راجع تقريب التهذيب: ۱/ ۴۹۳ رقم ۱۰۶۴، و سير أعلام النبلاء: ۷/ ۱۲۷، ۱۲۸ فى ترجمه الأوزاعى.

قال: على رسول اللّه أفضل السّلام، و عليك يا جابر بما أبلغت السّلام.

ثمّ عاد إلى مصلّاه، فأقبل يحدّث أبى و يقول:

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال لى يوما: يا جابر إذا أدركت ولدى الباقر عليه السّلام فاقرأه منّى السّلام، فإنّه سميّى و أشبه الناس بى، علمه علمى و حكمه حكمى، سبعه من ولده امناء معصومون أئمّه أبرار، و السابع مهديّهم، الذى يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. ثمّ تلا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ. (۱)

(۳) كشف الغمه: من دلائل الحميرى، عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:

كان فيما أوصى أبى إلىّ:

إذا أنا متّ فلا يلى غسلى أحد غيرك، فإنّ الامام لا يغسّله إلّا الإمام، و اعلم أنّ عبد اللّه أخاك سيدعو إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصير.

فلمّا قضى أبى غسّلته كما أمرنى، و ادّعى عبد اللّه الإمامه مكانه، فكان كما قال أبى، و ما لبث عبد اللّه إلّا يسيرا حتّى مات.

و كانت هذه من دلالته يبشّرنا بالشى ء قبل أن يكون فيكون، و به يعرف الإمام. (۲)

۲- باب آخر و هو من الأول

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى خالد قال: قلت لعلىّ بن الحسين عليهما السّلام:

من الإمام بعدك؟ قال: محمد ابنى يبقر العلم بقرا. (۳)

۱- ۲۹۷، عنه البحار: ۳۶/ ۳۶۰ ح ۲۳۰، و إثبات الهداه: ۲/ ۵۶۴ ح ۵۸۹ و الآيه المباركه من سوره الأنبياء: ۷۳.

۲- ۲/ ۳۵۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۹ ح ۶۹.

۳- ۱/ ۲۶۸ ح ۱۲ (و فى هامشه ذكرنا باقى التخريجات).

الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۲- أمالی الصدوق: سيأتی فی باب رؤيه جابر بن عبد اللّه الأنصاری الباقر عليه السّلام (۱) عن الصادق عليه السّلام أنّه لمّا رأی الباقر عليه السّلام أقبل علی علی بن الحسين عليهما السّلام فقال [له]: من هذا؟ قال: هذا ابنی و صاحب الأمر بعدی، محمد الباقر عليه السّلام. الخبر.

استدراک

الكتب:

(۱) الإرشاد للمفيد: كان فی وصيّه أمير المؤمنين عليه السّلام إلی ولده ذكر محمّد بن علی بن الحسين عليهم السّلام و الوصايه به؛

و سمّاه رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و عرّفه بباقر العلم، علی ما رواه أصحاب الآثار. (۲)

۳- باب فی دفع الصندوق و السفط إليه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: عمران بن موسی، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد اللّه بن زراره، عن عيسی بن عبد اللّه (۳)، عن أبيه، عن جدّه، قال: التفت علی بن الحسين عليهما السّلام إلی ولده و هو فی الموت و هم مجتمعون عنده؛

ثمّ التفت إلی محمد بن علی ابنه، فقال:

يا محمّد هذا الصندوق، فاذهب به إلی بيتک.

ثمّ قال: أما إنّه لم يكن فيه دينار و لا درهم، و لكنّه كان مملوءا علما.

۱- ص ۶۱ ح ۶.

۲- ۲۹۴، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۱۲۴، و أورده فی روضه الواعظين: ۲۴۳ مثله.

۳- هو عيسی بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب عليه السّلام، راجع رجال النجاشی: ۲۹۵ رقم ۷۹۹، و معجم رجال الحديث: ۱۳/ ۲۰۰ رقم ۹۲۰۳.

إعلام الوری: الکلینی، عن محمد بن یحیی، عن عمران، عن محمد بن الحسین عن محمد بن عبد اللّه، عن عیسی بن عبد اللّه (۱) عن أبیه، عن جدّه (مثله). (۲)

الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۲- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبّار، عن أبی القاسم الکوفی و محمد بن إسماعیل القمیّ، عن إبراهیم بن أبی البلاد، عن عیسی بن عبد اللّه بن عمر، عن جعفر بن محمد علیهما السّلام قال:

لمّا حضر علیّ بن الحسین علیهما السّلام الموت، قبل ذلک أخرج سفطا أو صندوقا عنده، فقال: یا محمد احمل هذا الصندوق. قال: فحمل بین أربعه [رجال]. (۳)

فلمّا توفّی علیه السّلام جاء إخوته یدّعون فی الصندوق، فقالوا: أعطنا نصیبنا من الصندوق! فقال: و اللّه مالکم فیه شی ء، و لو کان لکم فیه شی ء ما دفعه إلیّ.

و کان فی الصندوق سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و کتبه.

إعلام الوری: الکلینی، عن أحمد بن إدریس، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبی القاسم (۴) الکوفی، عن محمد بن سهل، عن إبراهیم بن أبی البلاد، عن إسماعیل بن محمد بن عبد اللّه بن علیّ بن الحسین، عن أبی جعفر علیه السّلام (مثله). (۵)

۱- «عن محمد بن عبد اللّه بن عیسی» ع، ب. «عن عبد اللّه بن عیسی، عن أبیه عیسی» م. و تقدم صوابه فی السند السابق.

۲- ۱۶۵ ح ۱۳، ۲۶۵، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۲۹ ح ۱ و ۲. و رواه الکلینی فی الکافی: ۱/ ۳۰۵ ح ۲ باسناده مثله، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۹، و عنه إثبات الهداه: ۵/ ۲۶۲ ح ۲ و عن البصائر.

۳- «قوله علیه السّلام: فحمل بین أربعه رجال: بیان لثقله، و کونه مملوءا من الکتب و الآثار» منه ره.

۴- «عن القاسم» ع، ب. تصحیف، ترجم له فی معجم رجال الحدیث: ۲۲/ ۲۳ رقم ۱۴۷۰۴.

۵- ۱۸۱ ح ۳، ۲۲۵، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۲۹ ح ۳ و ص ۲۳۰ ح ۴. و رواه الکلینی فی الکافی: ۱/ ۳۰۵ ح ۱ باسناده مثله، عنه حلیه الأبرار: ۱۲۹، و عنه فی إثبات الهداه: ۵/ ۲۶۱ ح ۱ و عن البصائر. و أورده فی مناقب آل أبی طالب: ۳/ ۳۴۱ مرسلا مثله.

۴- باب آخر، و هو أيضا من الأول على وجه آخر

اشاره

استدراک

الصحابه، و التابعين:

(۱) إكمال الدين: حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدّثنا محمّد بن همّام عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ قال: حدّثنى الحسن بن محمّد بن سماعه عن أحمد بن الحارث قال: حدّثنى المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفى قال: سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصارى يقول:

لمّا أنزل اللّه عزّ و جلّ على نبيّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۱) قلت:

يا رسول اللّه عرفنا اللّه و رسوله، فمن اولو الأمر الّذين قرن اللّه طاعتهم بطاعتك؟

فقال صلّى اللّه عليه و آله: هم خلفائى يا جابر و أئمّه المسلمين [من] بعدى:

أوّلهم علىّ بن أبى طالب، ثمّ الحسن و الحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ المعروف فى التوراه بالباقر، و ستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرأه منّى السّلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علىّ بن موسى، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ علىّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علىّ، ثمّ سميّى و كنيّى حجّه اللّه فى أرضه، و بقيّته فى عباده ابن الحسن بن علىّ، ذاك الّذى يفتح اللّه تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها، ذاك الّذى يغيب عن شيعته و أوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن اللّه قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت له: يا رسول اللّه فهل يقع لشيعته الانتفاع به فى غيبته؟

فقال صلّى اللّه عليه و آله: إى و الّذى بعثنى بالنبوّه إنّهم يستضيئون بنوره، و ينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجلّلها سحاب، يا جابر هذا من مكنون

۱- النساء: ۵۹.

سرّ اللّه، و مخزون علمه، فاكتمه إلّا عن أهله. قال جابر بن يزيد:

فدخل جابر بن عبد اللّه الأنصارى على على بن الحسين عليهما السّلام، فبينما هو يحدّثه إذ خرج محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام من عند نسائه، و على رأسه ذؤابه، و هو غلام، فلمّا بصر به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت كلّ شعره على بدنه، و نظر إليه مليّا، ثمّ قال له: يا غلام أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر. فأدبر؛

فقال جابر: شمائل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ربّ الكعبه.

ثمّ قام فدنا منه، فقال له: ما اسمك يا غلام؟ فقال: محمّد. قال: ابن من؟

قال: ابن علىّ بن الحسين. قال: يا بنىّ فدتك نفسى، فأنت إذا الباقر؟

فقال: نعم، ثمّ قال: فأبلغنى ما حمّلك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

فقال جابر: يا مولاى إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بشّرنى بالبقاء إلى أن ألقاك و قال لى: «إذا لقيته فاقرأه منّى السّلام» فرسول اللّه يا مولاى يقرأ عليك السّلام.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: يا جابر على رسول اللّه السّلام ما قامت السّماوات و الأرض، و عليك يا جابر كما بلّغت السّلام.

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه و يتعلّم منه، فسأله محمّد بن علىّ عليهما السّلام عن شى ء، فقال له جابر: و اللّه ما دخلت فى نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقد أخبرنى أنّكم أئمّه الهداه من أهل بيته من بعده، أحلم النّاس صغارا، و اعلم الناس كبارا.

و قال: «لا تعلّموهم فهم أعلم منكم». فقال أبو جعفر عليه السّلام:

صدق جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، إنّى لأعلم منك بما سألتك عنه، و لقد اوتيت الحكم صبيّا، كلّ ذلك بفضل اللّه علينا و رحمته لنا أهل البيت. (۱)

***

۱- ۲/ ۲۵۳ ح ۳، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۸۴. و للحديث تخريجات كثيره ذكرناها فى عوالم العلوم: ۱۵/ القسم الثالث/ ۱۱ ح ۴.

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۱- إعلام الورى: الكلينى، عن محمد بن الحسن، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن فضاله، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

سمعته يقول: إنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم (۱) أن يرسل إليه بصدقه علىّ و عمر و عثمان (۲)، و إنّ ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن، و كان أكبرهم (۳)، فسأله الصدقه (۴)، فقال زيد:

إنّ الوالى (۵) كان بعد علىّ: الحسن، و بعد الحسن: الحسين، و بعد الحسين: علىّ بن الحسين، و بعد علىّ بن الحسين: محمد بن علىّ، فابعث إليه (۶).

فبعث ابن حزم إلى أبى عليه السّلام، فأرسلنى أبى بالكتاب، فدفعته إلى ابن حزم.

فقال له بعضنا: يعرف هذا ولد الحسن؟

قال: نعم كما يعرفون أنّ هذا ليل و لكن يحملهم الحسد، و لو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيرا لهم، و لكنّهم يطلبون الدنيا. (۷)

۱- هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد الأنصارى الخزرجى، قاضى المدينه؛ قال مالك: لم يكن على المدينه أمير أنصارى سواه. ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ۵/ ۳۱۳ رقم ۱۵۰، الجرح و التعديل: ۹/ ۳۳۷.

۲- قال الفيض فى الوافى: ۲/ ۳۴۶: أى بما وقفوا من أموالهم و حبسوه.

۳- قال المجلسى فى مرآه العقول: ۳/ ۳۲۴: أى أكبر بنى على عليه السّلام سنّا. أقول: روى الكلينى فى الكافى: ۱/ ۳۰۶ ملحق ح ۳ باسناده من طريق آخر عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثل هذا الحديث: و فيه: بعث ابن حزم إلى زيد بن الحسن و كان أكبر من أبى عليه السّلام ...

۴- «فسأله الصدقه: أى دفتر الصدقات» منه ره.

۵- أى الولى على الصدقات. و للمجلسى فى المرآه: ۳/ ۳۲۴ بيان على ذلك.

۶- قال الحر العاملى: هذا ليس بنصّ من زيد بن الحسن بل روايه منه للنص و الاشاره منهم عليهم السّلام.

۷- ۲۶۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۳۰ ح ۶. و رواه الكلينى فى الكافى: ۱/ ۳۰۵ ح ۳ باسناده من ثلاث طرق عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۱۳۰، و عنه فى إثبات الهداه: ۵/ ۲۶۲ ح ۳. و عن الإعلام.

۴- أبواب فضائله علیه السّلام و مناقبه و معالی اموره، و غرائب شأنه

۱- باب إتیان الخضر إلیه علیه السّلام

الأخبار: الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۱- إکمال الدین: ابن البرقی (۱)، عن أبیه، عن جدّه أحمد، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حمزه بن حمران و غیره، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام قال: خرج أبو جعفر محمد بن علیّ الباقر علیه السّلام بالمدینه فتضجّر (۲) و اتّکأ علی جدار من جدرانها متفکّرا (۳)، إذ أقبل إلیه رجل فقال: یا أبا جعفر علام حزنک!؟ أعلی الدنیا؟ فرزق [اللّه] حاضر یشترک فیه البرّ و الفاجر، أم علی الآخره؟ فوعد صادق، یحکم فیه ملک قادر.

قال أبو جعفر علیه السّلام: ما علی هذا أحزن، إنّما (۴) حزنی علی فتنه ابن الزبیر.

فقال له الرجل: فهل رأیت أحدا خاف اللّه فلم ینجه!؟ أم هل رأیت أحدا توکّل علی اللّه فلم یکفه!؟ و هل رأیت أحدا استخار اللّه فلم یخر له!؟ قال أبو جعفر علیه السّلام:

فولّی الرجل، و قال: هو ذاک. فقال أبو جعفر علیه السّلام: هذا هو الخضر علیه السّلام (۵). (۶)

۱- هو علی بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، من مشایخ الصدوق، ذکره فی المشیخه فی طریقه إلی محمد بن مسلم الثقفی.

۲- «فتصحر» ع، ب. یقال: أصحر القوم: برزوا فی الصحراء.

۳- «مفکرا» ع، ب.

۴- «أمّا» ع، ب.

۵- «قال الصدوق (ره): جاء هذا الحدیث هکذا، و قد روی فی حدیث آخر أنّ ذلک کان مع علی بن الحسین علیهما السّلام» منه ره. أقول: تقدم فی عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۰۰ ح ۱ عن الخرائج و الجرائح: ۱/ ۲۶۹ ح ۱۳ مثل هذا الحدیث بروایه أبی حمزه الثمالی عن علی بن الحسین علیهما السّلام و هو الأظهر، ذلک أن فتنه ابن الزبیر التی بدأت فی سنه ۶۳ ه عند ما طرد أهل المدینه عامل یزید و سائر بنی امیّه منها باشاره من ابن الزبیر، و حتی قتله عام ۷۳ ه و ما تخللها من أحداث مؤلمه إنّما کانت أیام إمامه زین العابدین علیه السّلام، و وقتها کان الباقر علیه السّلام صغیر السن، سیما و أن ولادته علیه السّلام کانت سنه ۵۷ ه. راجع فتنه ابن الزبیر فی مروج الذهب: ۲/ ۷۲ و ما بعدها.

۶- ۲/ ۳۸۶ ح ۲، عنه البحار: ۴۶/ ۳۶۱ ح ۲، و ج ۷۱/ ۱۴۲ ح ۳۹.

استدراک (۱) تفسیر العیاشی: عن محمّد بن مروان، عن جعفر بن محمّد علیهما السّلام قال:

إنّی لأطوف بالبیت مع أبی علیه السّلام إذ أقبل رجل طوال جعشم (۱) متعمّم بعمامه؛ فقال: السّلام علیک یا ابن رسول اللّه. قال: فردّ علیه أبی؛

فقال: أشیاء أردت أن أسألک عنها ما بقی أحد یعلمها إلّا رجل أو رجلان.

قال: فلمّا قضی أبی الطواف، دخل الحجر فصلّی رکعتین، ثم قال:

هاهنا یا جعفر. ثم أقبل علی الرجل، فقال له أبی: کأنّک غریب؟

فقال: أجل، فأخبرنی عن هذا الطواف کیف کان، و لم کان؟

قال: إنّ اللّه لمّا قال للملائکه: إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِدُ فِیها (۲) إلی آخر الآیه، کان ذلک من یعصی منهم، فاحتجب عنهم سبع سنین، فلاذوا بالعرش یلوذون یقولون: «لبّیک ذو المعارج لبّیک» حتّی تاب علیهم.

فلمّا أصاب آدم الذنب طاف بالبیت حتی قبل اللّه منه.

قال: فقال: صدقت. فتعجّب أبی من قوله: صدقت.

قال: فأخبرنی عن: ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ (۳)؟

قال: «نون» نهر فی الجنّه أشدّ بیاضا من اللبن، قال: فأمر اللّه القلم، فجری بما هو کائن و ما یکون، فهو بین یدیه موضوع، ما شاء منه زاد فیه، و ما شاء نقص منه و ما شاء کان، و ما لا یشأ لا یکون.

قال: صدقت. فتعجّب أبی من قوله: صدقت.

قال: فأخبرنی عن قوله: و فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (۴) ما هذا الحقّ المعلوم؟

قال: هو الشی ء یخرجه الرجل من ماله لیس من الزکاه، فیکون للنائبه و الصله.

قال: صدقت. قال: فتعجّب أبی من قوله: صدقت.

قال: ثمّ قام الرجل، فقال أبی: علیّ بالرجل. قال: فطلبته فلم أجده. (۵)

۱- الجعشم: الرجل الغلیظ مع شده.

۲- البقره: ۳۰.

۳- القلم: ۱ و ۲.

۴- الذاريات: ۱۹.

۵- ۱/ ۲۹ ح ۵، عنه البحار: ۹۹/ ۲۰۴ ح ۱۷.

(۲) و منه: عن محمّد بن مروان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: كنت مع أبى فى الحجر، فبينا هو قائم يصلّى إذ أتاه رجل، فجلس إليه، فلمّا انصرف، سلّم عليه، ثم قال: إنّى أسألک عن ثلاثه أشياء لا يعلمها إلّا أنت و رجل آخر.

قال: ما هى؟ قال: أخبرنى أىّ شى ء كان سبب الطواف بهذا البيت؟

فقال: إنّ اللّه تبارک و تعالى لمّا أمر الملائكه أن يسجدوا لآدم ردّت الملائكه فقالت: أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قالَ إِنِّی أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ فغضب عليهم، ثمّ سألوه التوبه، فأمرهم أن يطوفوا بالضراح، و هو البيت المعمور، فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون اللّه ممّا قالوا، ثمّ تاب عليهم من بعد ذلک و رضى عنهم، فكان هذا أصل الطواف، ثمّ جعل اللّه البيت الحرام حذاء الضراح توبه لمن أذنب من بنى آدم، و طهورا لهم.

فقال: صدقت.

(ثمّ ذكر المسألتين نحو الحديث الأول) ثمّ قام الرجل.

فقلت: من هذا الرجل يا أبت؟ فقال: يا بنىّ هذا الخضر عليه السّلام. (۱)

(۳) مناقب ابن شهر اشوب: جاءه رجل من أهل الشام و سأله عن بدء خلق البيت؟

فقال عليه السّلام: إنّ اللّه تعالى لمّا قال للملائكه: إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِيفَهً فردّوا عليه بقولهم: أَ تَجْعَلُ فِيها و ساق الكلام إلى قوله تعالى: وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فعلموا أنّهم وقعوا فى الخطيئه، فعاذوا بالعرش، فطافوا حوله سبعه أشواط، يسترضون ربّهم عزّ و جلّ، فرضى عنهم، و قال لهم:

«اهبطوا إلى الأرض فابنوا لى بيتا يعوذ به من أذنب من عبادى، و يطوف حوله كما طفتم أنتم حول عرشى، فأرضى عنه كما رضيت عنكم». فبنوا هذا البيت.

فقال له الرجل: صدقت يا أبا جعفر، فما بدء هذا الحجر؟

۱- ۱/ ۳۰ ح ۶. و ذكرنا باقى تخريجاته- و كذا الحديث السابق- فى كتابنا جامع الأخبار و الآثار عن النبى و الأئمه الأطهار عليهم السّلام/ كتاب الحج.

قال: إنّ اللّه تعالی لمّا أخذ میثاق بنی آدم أجری نهرا أحلی من العسل، و ألین من الزبد، ثمّ أمر القلم استمدّ من ذلک، و کتب إقرارهم و ما هو کائن إلی یوم القیامه، ثمّ ألقم ذلک الکتاب هذا الحجر، فهذا الاستلام الّذی تری إنّما هو بیعه علی إقرارهم.

و کان أبی إذا استلم الرکن قال: «اللّهم أمانتی أدّیتها، و میثاقی تعاهدته لیشهد لی عندک بالوفاء». فقال الرجل: صدقت یا أبا جعفر. ثمّ قام.

فلمّا ولّی، قال الباقر علیه السّلام لابنه الصادق علیه السّلام: اردده علیّ، فتبعه إلی الصفا فلم یره، فقال الباقر علیه السّلام: أراه الخضر علیه السّلام. (۱)

۲- باب إتیان إلیاس إلیه علیه السّلام

الأخبار: الأئمّه: محمّد التقی، عن الصادق علیه السّلام:

۱- الکافی: محمد بن أبی عبد اللّه و محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد و محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد جمیعا، عن الحسن بن العبّاس بن الحریش (۲)، عن أبی جعفر الثانی علیه السّلام قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام:

بینا أبی یطوف بالکعبه، إذا رجل معتجر قد قیّض له (۳)، فقطع علیه اسبوعه (۴) حتی

۱- ۳/ ۳۳۳، عنه البحار: ۱۰/ ۱۵۸ ح ۱۱.

۲- ذکره العلّامه فی القسم الثانی من خلاصته: ۲۱۴ رقم ۱۳ و قال: روی عن أبی جعفر علیه السّلام، ضعیف جدا ... قال المجلسی فی مرآه العقول: ۳/ ۶۱: یظهر من کتب الرجال أنه لم یکن لتضعیفه سبب إلّا روایه هذه الأخبار العالیه الغامضه التی لا یصل إلیها عقول أکثر الخلق، و الکتاب [أی کتاب ثواب إنا أنزلناه الذی رواه] کان مشهورا عند المحدّثین، و أحمد بن محمد روی هذا الکتاب مع أنه أخرج البرقی عن قم بسبب أنه کان یروی عن الضعفاء، فلو لم یکن هذا الکتاب معتبرا عنده، لما تصدّی لروایته، و الشواهد علی صحته عندی کثیره.

۳- یقال: قیّض اللّه فلانا لفلان: جاء به و أتاحه له. و الاعتجار: التنقیب ببعض العمامه.

۴- أی طوافه.

أدخله إلی دار جنب «الصفا» (۱) فأرسل إلیّ، فکنّا ثلاثه، فقال:

مرحبا یا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، ثمّ وضع یده علی رأسی، و قال:

بارک اللّه فیک، یا أمین اللّه بعد آبائه؛

یا أبا جعفر! إن شئت فأخبرنی، و إن شئت فأخبرتک، و إن شئت سلنی، و إن شئت سألتک، و إن شئت فأصدقنی، و إن شئت صدّقتک. قال: کل ذلک أشاء.

قال: فإیّاک أن ینطق لسانک عند مسألتی بأمر تضمر لی غیره. (۲)

قال: إنّما یفعل ذلک من فی قلبه علمان، یخالف أحدهما صاحبه، و إنّ اللّه عزّ و جلّ أبی أن یکون له علم فیه اختلاف. [قال: هذه مسألتی فسّرت طرفا منها أخبرنی عن هذا العلم الذی لیس فیه اختلاف، من یعلمه؟]

قال: أمّا جمله العلم، فعند اللّه جلّ ذکره، و أمّا ما لا بدّ للعباد منه فعند الأوصیاء.

قال: ففتح الرجل عجرته، و استوی جالسا، و تهلّل وجهه، و قال: هذه أردت، و لها أتیت؛ زعمت أنّ علم ما لا إختلاف فیه من العلم عند الأوصیاء فکیف یعلمونه؟ قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یعلمه إلّا أنّهم لا یرون ما کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یری، لأنّه کان نبیّا و هم محدّثون، و أنّه کان یفد إلی اللّه جلّ جلاله، فیسمع الوحی و هم لا یسمعون.

فقال: صدقت یا ابن رسول اللّه، سآتیک بمسأله صعبه: أخبرنی عن هذا العلم ماله لا یظهر، کما کان یظهر مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟

قال: فضحک أبی علیه السّلام و قال: أبی اللّه أن یطّلع علی علمه إلّا ممتحنا للإیمان به کما قضی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن یصبر علی أذی قومه، و لا یجاهدهم إلّا بأمره

۱- الصفا: مکان مرتفع من جبل أبی قبیس، بینه و بین المسجد الحرام عرض الوادی ... و من وقف علی الصفا کان بحذاء الحجر الأسود ... معجم البلدان: ۳/ ۴۱۱.

۲- أی لا تخبرنی بشیء یکون فی علمک شیء آخر یلزمک لأجله القول بخلاف ما أخبرت کما فی أکثر علوم أهل الضلال، فإنه یلزمهم أشیاء لا یقولون بها. أو المعنی أخبرنی بعلم یقینی لا یکون عندک احتمال خلافه. قاله المجلسی فی المرآه.

فکم من اکتتام قد اکتتم به حتی قیل له:

فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (۱) و أیم اللّه أن لو صدع قبل ذلک لکان آمنا، و لکنّه إنّما نظر فی الطاعه، و خاف الخلاف، فلذلک کفّ، فوددت أنّ عینیک تکون مع مهدیّ هذه الامّه، و الملائکه بسیوف آل داود بین السماء و الأرض تعذّب أرواح الکفره من الأموات، و تلحق بهم أرواح أشباههم من الأحیاء.

ثمّ أخرج سیفا (۲)، ثمّ قال: ها! إنّ هذا منها؟ قال: فقال أبی:

إی و الذی اصطفی محمّدا علی البشر. قال: فردّ الرجل اعتجاره، و قال: أنا إلیاس، ما سألتک عن أمرک ولی به جهاله غیر أنّی أحببت أن یکون هذا الحدیث قوّه لأصحابک- و ساق الحدیث بطوله إلی أن قال-: ثمّ قام الرجل و ذهب، فلم أره. (۳)

۳- باب رؤیه جابر بن عبد اللّه الأنصاری له و إقرائه سلام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

الأخبار: الرسول صلّی اللّه علیه و آله:

۱- کشف الغمّه: نقل عن أبی الزبیر محمد بن مسلم المکیّ أنّه قال:

کنّا عند جابر بن عبد اللّه، فأتاه علیّ بن الحسین علیهما السّلام و معه ابنه محمّد و هو صبیّ، فقال علیّ لابنه: قبّل رأس عمّک. فدنا محمد من جابر، فقبّل رأسه، فقال جابر: من هذا؟- و کان قد کفّ بصره- فقال له علیّ علیه السّلام: هذا ابنی محمّد.

فضمّه جابر إلیه، و قال: یا محمّد! محمد رسول اللّه یقرأ علیک السّلام.

فقالوا لجابر: کیف ذلک یا أبا عبد اللّه؟

فقال: کنت مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و الحسین فی حجره و هو یلاعبه، فقال:

۱- الحجر: ۹۴. صدع بالأمر: بیّنه و جهر به.

۲- أی إلیاس علیه السّلام.

۳- ۱/ ۲۴۲ ح ۱، عنه البحار: ۱۳/ ۳۹۷ ح ۴، و ج ۲۵/ ۷۴ ح ۶۴، و ج ۴۶/ ۳۶۳ ح ۴، و ج ۵۲/ ۳۷۱ ح ۱۶۳ و إثبات الهداه: ۶/ ۳۵۲ ح ۵، و مدینه المعاجز: ۳۵۳.

«يا جابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له: علىّ، إذا كان يوم القيامه نادى مناد:

«ليقم سيّد العابدين»؛ فيقوم علىّ بن الحسين؛

و يولد لعلىّ بن الحسين ابن يقال له: محمّد؛

يا جابر! إن رأيته فاقرأه منّى السّلام، و اعلم أنّ بقاءک بعد رؤيته يسير».

فلم يعش بعد ذلک إلّا قليلا و مات؛

و قال: محمد بن سعيد، عن ليث، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

سمعت جابر بن عبد اللّه يقول: أنت ابن خير البريّه، و جدّک سيّد شباب أهل الجنّه، و جدّتک سيّده نساء العالمين. (۱)

۲- علل الشرائع: الطالقانى، عن الجلّودى، عن المغيره بن محمّد، عن رجاء ابن سلمه، عن عمرو بن شمر، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفى، فقلت له:

و لم سمّى الباقر باقرا؟ قال: لأنّه بقر العلم بقرا، أىّ شقّه شقّا، و أظهره إظهارا.

و لقد حدّثنى جابر بن عبد اللّه الأنصارى أنّه سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

«يا جابر إنّک ستبقى حتى تلقى ولدى محمد بن على بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب المعروف فى التوراه بباقر، فإذا لقيته فاقرأه منّى السّلام».

فلقيه جابر بن عبد اللّه الأنصارى فى بعض سكک المدينه، فقال له:

يا غلام من أنت؟ قال: أنا محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب.

۱- ۲/ ۱۱۹ و ص ۱۳۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۷ ح ۹. و رواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ۹۵ باسناده عن القطان، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عمن رواه، عن الصادق عليه السّلام، قال: جاء على بن الحسين عليهما السّلام بابنه محمد عليه السّلام إلى جابر (مثله)، عنه مدينه المعاجز: ۳۲۲. و أخرجه فى المحجه البيضاء: ۴/ ۲۴۴، و حليه الأبرار: ۲/ ۸۸ عن مطالب السئول: ۸۱ نقلا عن أبى الزبير مثله. و رواه ابن عساكر فى ترجمه الامام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده من طريقين مثله، و فى آخر أحدهما هكذا: يا جابر اعلم أن المهدى من ولده عليهم السّلام و اعلم يا جابر أن بقاک بعده قليل. و الحديث مشهور و فى كتب الفريقين مذكور، ذكر بعضها فى ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۳- ۱۶، و ص ۱۵۵- ۱۵۶.

قال له جابر: یا بنیّ أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر. فأدبر.

فقال: شمائل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ربّ الکعبه؛

ثمّ قال: یا بنیّ! رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقرئک السّلام. فقال: علی رسول اللّه السّلام ما دامت السماوات و الأرض، و علیک یا جابر بما بلّغت السّلام.

فقال له جابر: یا باقر! [یا باقر!] أنت الباقر حقّا (۱)، أنت الذی تبقر العلم بقرا؛ ثمّ کان جابر یأتیه فیجلس بین یدیه فیعلّمه، فربّما غلط جابر فیما یحدّث به عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فیردّ علیه و یذکّره، فیقبل ذلک منه و یرجع إلی قوله؛

و کان یقول: یا باقر، یا باقر، یا باقر! أشهد باللّه أنّک قد اوتیت الحکم صبیّا. (۲)

استدراک (۱) الهدایه للخصیبی: روی أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال لجابر بن عبد اللّه الأنصاری: «إنّک لن تموت حتی تلقی سیّد العابدین علی بن الحسین، و ابنی منه محمد بن علی علیهم السّلام، فإذا ولد محمد بن علی بن الحسین فصر إلیه عند أوان ترعرعه، تقرئ أباه السّلام و تقول له: إنّی أمرتک أن تلحق ابنه محمد فی بیت و تقرئه منّی السّلام، و تقبّل بین عینیه، و تسأله أن یلصق بطنه ببطنک، فإنّ لک فی ذلک أمانا من النار، و تقول له: جدّک رسول اللّه یقول لک: یا باقر علم الأوّلین و الآخرین من النبیّین و المرسلین بورکت کثیرا حیّا و میّتا، ثمّ إذا فعلت ذلک یا جابر فأوص وصیّتک فإنّک راحل إلی ربّک». فلم یزل جابر بن عبد اللّه باقیا بحیاته حتی قیل له:

قد ولد محمد بن علی و ترعرع. ثمّ صار إلی علی بن الحسین، و إلی محمد بن علی علیهم السّلام، فأدّی رساله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و فعل ما أمره رسول اللّه؛

فقال محمد بن علی علیهما السّلام: یا جابر أثبت وصاتک، فإنّک راحل إلی ربّک.

۱- ذکرها مرتین فی ع.

۲- ۱/ ۲۳۳ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۵ ح ۴، و عنه فی ص ۲۲۱ ح ۱ و ح ۲ عن معانی الأخبار: ۶۵ (قطعه). و أخرجه فی حلیه الأبرار: ۲/ ۸۷ عن ابن بابویه مثله. و أورده فی الهدایه الکبری: ۲۴۱ مثله باختصار. تقدم ص ۲۰ ح ۲ و ص ۲۲ ح ۴ قطعه منه.

فبكى جابر، و قال له: يا سيّدى و ما أعلمك بذلك، و بهذا عهد إلىّ جدّك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله!؟ فقال له: يا جابر، لقد أعطانى اللّه علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامه فأوصى جابر وصاته، و أدركته الوفاه، و صلّى عليه على بن الحسين و محمد بن على عليهم السّلام فلأجل ذلك سمّى الباقر. (۱)

(۲) الفصول المهمّه: روى جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «يا جابر يوشك أن تلحق بولد لى من ولد الحسين عليه السّلام اسمه كاسمى يبقر العلم بقرا- أى يفجّره تفجيرا- فإذا رأيته فاقرأه عنّى السّلام»؛ قال جابر رضى اللّه عنه: فأخّر اللّه تعالى مدّتى حتّى رأيت الباقر عليه السّلام، فأقرأته السّلام عن جدّه صلّى اللّه عليه و آله. (۲)

(۳) الروضه النديه: عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال:

قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «يوشك أن تبقى حتّى تلقى ولدا لى من الحسين يقال له: محمّد، يبقر العلم بقرا، فإذا لقيته فاقرأه منّى السّلام». (۳)

(۴) الأنوار القدسيّه: إنّ ابن المدينى روى عن جابر أنّه قال له عليه السّلام و هو صغير: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يسلّم عليك. قال: كيف؟

قال: كنت جالسا عنده، و الحسين عليه السّلام فى حجره، و هو يداعبه، فقال:

«يا جابر يولد له مولود اسمه علىّ، إذا كان يوم القيامه يقال: ليقم العبّاد.

فيقوم ولده، ثمّ يولد له ولد اسمه محمّد، فإذا أدركته فاقرأه منّى السّلام». (۴)

(۵) عيون الأخبار للدينورى: أخبرنا جابر بن عبد اللّه أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله قال:

«يا جابر إنّك ستعمّر بعدى حتّى يولد لى مولود اسمه كاسمى، يبقر العلم بقرا فإذا لقيته فاقرأه منّى السّلام».

۱- ۲۳۸. و أورده فى مقصد الراغب: ۱۵۰ (مثله). و رواه فى ترجمه الامام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده من طريقين مثله.

۲- ۱۹۳. و رواه فى أخبار الدول و آثار الاول: ۱۱۱، و وسيله النجاه: ۳۳۸، عنها الاحقاق: ۱۲/ ۱۵۶.

۳- ۱۶، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۵۷.

۴- ۳۴، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۵۷.

فکـان جـابر یتردّد فی سـکک المـدینه بعـد ذهـاب بصـره و هو ینـادی: یـا باقر! حتّی قال الناس: قـد جنّ جابر. فبینا هو ذات یوم بالبلاط إذ بصر (۱) بجاریه یتورّکها صبیّ؛ فقال لها: یا جاریه من هذا الصبیّ؟

قالت: هذا محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام.

فقـال: أدنیه منّی. فـأدنته منه، فقبّـل بین عینیه و قـال: یا حبیبی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله یقرئک السّـلام. ثمّ قال: نعیت إلی نفسی و ربّ الکعبه.

ثمّ انصرف إلی منزله و أوصی، فمات من لیلته. (۲)

الأئمّه:

الباقر علیه السّلام

۳- آمالی الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل، عن محمد بن محمد بن سلیمان الباغندی و الحسن بن محمد بن بهرام، عن سوید بن سـعید، عن الفضل (۳) بن عبـد اللّه عن أبـان بن تغلب، عن أبی جعفر علیه السّـلام قال: دخل علیّ جابر بن عبـد اللّه و أنا فی الکتّاب، فقال: اکشف عن بطنک. قال: فکشفت له، فألصق بطنه ببطنی، فقال:

أمرنی رسول اللّه علیه السّلام أن اقرئک السّلام.

کشف الغمّه: و عن أبی جعفر محمد بن علیّ علیهما السّلام قال:

دخل علیّ جابر بن عبد اللّه (إلی آخر الخبر). (۴)

الصادق، عن أبیه علیهما السّلام:

۴- الإرشاد للمفید: روی میمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبیه قال:

۱- کذا.

۲- ۱/ ۳۱۲، عنه ملحقات الاحقاق: ۱۲/ ۱۵۸.

۳- «عن الفضل، عن الفضل» ع. تصحیف.

۴- ۲/ ۲۴۹، ۲/ ۱۲۰. و أخرجه فی البحـار: ۴۶/ ۲۲۴ ح ۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۸۸ عن أمالی الطوسـی. و فی البحار المذکور ص ۲۲۷ ح ۹ عن کشف الغمه. و أورده فی مجمع الزوائد: ۱۰/ ۲۲ عن أبی جعفر علیه السّلام مثله، و قال: رواه الطبرانی فی الأوسط،

عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ١٥٨؛ و فى سير أعلام النبلاء: ٤/ ٤٠٤ عن أبان بن تغلب مثله، عنه ملحقات الاحقاق: ١٩/ ٤٩٠.

دخلت علی جابر بن عبد اللّه، فسلّمت علیه، فردّ علیّ السّلام [ثمّ] قال لی:

من أنت؟- و ذلک بعد ما کفّ بصره- فقلت: محمد بن علیّ بن الحسین.

قال: یا بنیّ ادن منّی. فدنوت منه، فقبّل یدی، ثمّ أهوی إلی رجلی یقبّلها فتنحّیت عنه، ثمّ قال لی: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقرئک السّلام. فقلت:

و علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله السّلام و رحمه اللّه و برکاته، و کیف ذاک یا جابر؟

فقال: کنت معه ذات یوم، فقال لی: یا جابر لعلّک تبقی حتی تلقی رجلا من ولدی یقال له: «محمد بن علیّ بن الحسین» یهب اللّه له النور و الحکمه؛

فاقرأه منّی السّلام. (۱)

۵- أمالی الطوسی: ابن حمویه، عن محمد بن محمد بن بکر، عن الفضل بن حباب (۲)، عن مکّی (۳) بن مروک الأهوازی، عن علی بن بحر، عن حاتم بن إسماعیل عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهما السّلام قال: دخلنا علی جابر بن عبد اللّه، فلمّا انتهینا إلیه سأل عن القوم حتی انتهی إلیّ، فقلت: أنا محمد بن علی بن الحسین؛ فأهوی بیده إلی رأسی، فنزع زرّی الأعلی و زرّی الأسفل، ثم وضع کفّه بین ثدییّ، و قال:

مرحبا بک و أهلا یا ابن أخی سل ما شئت. فسألته و هو أعمی، فجاء وقت الصلاه فقام فی نساجه (۴) فالتحف بها، فلمّا وضعها علی منکبه رجع طرفاها إلیه من صغرها، و رداءه إلی جنبه علی المشجب (۵)، فصلّی بنا (۶) فقلت:

۱- ۲۹۴، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۲۳، و البحار: ۴۶/ ۲۲۷ ح ۸، و حلیه الأبرار: ۲/ ۸۸. و أورده فی إعلام الوری: ۲۶۸ عن میمون القداح مثله.

۲- هو أبو خلیفه الجمحی البصری الأعمی، و اسم الحباب: عمرو بن محمد بن شعیب. ترجم له فی سیر أعلام النبلاء: ۱۴/ ۷ رقم ۲ و المصادر المذکوره بهامشه.

۳- «علی» ع.

۴- «لعل المراد بالنساجه: الملحفه المنسوجه» منه ره.

۵- «المشجب- بکسر المیم- خشبات صغیره تعلّق علیها الثیاب، و لعل المراد أنه مع کون الرداء بجنبه لم یرتد به، و اکتفی بالنساجه الضیقه، فالغرض بیان جواز الاکتفاء بذلک» منه ره.

۶- «ظاهر قوله علیه السّلام: صلّی بنا أنّه کان إماما، و فیه إشکال، و لعلّه إنّما فعل ذلک اتقاء علیه علیه السّلام مع أنّه یمکن أن یؤوّل بأنّه علیه السّلام کان إماما» منه ره.

أخبرنی عن حجّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال بیده، فعقد تسعا. الخبر. (۱)

وحده علیه السّلام، عن جابر:

۶- أمالی الصدوق: ابن الولید، عن الحمیری، عن ابن یزید (۲)، عن ابن أبی عمیر (۳)، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد علیه السّلام قال:

إنّ رسول اللّه علیه السّلام قال ذات یوم لجابر بن عبد اللّه الأنصاری:

یا جابر! إنّک ستبقی حتی تلقی ولدی محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب المعروف فی التوراه بالباقر، فإذا لقیته فاقرأه منّی السّلام.

فدخل جابر إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فوجد محمّد بن علیّ علیهما السّلام عنده غلاما، فقال له: یا غلام أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر. فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول اللّه علیه السّلام و ربّ الکعبه، ثمّ أقبل علی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فقال له:

من هذا؟ قال: هذا ابنی، و صاحب الأمر بعدی، محمد الباقر.

فقام جابر فوقع علی قدمیه یقبّلهما و یقول: نفسی لنفسک الفداء یا ابن رسول اللّه، اقبل سلام أبیک، إنّ رسول اللّه علیه السّلام یقرأ علیک السّلام.

قال: فدمعت عینا أبی جعفر علیه السّلام ثمّ قال: یا جابر! علی أبی رسول اللّه السّلام ما دامت السماوات و الأرض، و علیک یا جابر بما بلّغت السّلام. (۴)

۷- الخرائج و الجرائح: روی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

۱- ۲/ ۱۵، عنه البحار: ۲۱/ ۳۸۲ ح ۹، و ج ۴۶/ ۲۲۴ ح ۳، و ۹۹/ ۹۱ ح ۱۲.

۲- «ابن زید» ع، تصحیف. هو یعقوب بن یزید بن حماد الأنباری السلمی، أبو یوسف، ثقه، صدوق. ترجم له النجاشی فی رجاله: ۴۵۰ رقم ۱۲۱۵.

۳- «عمیره» م، تصحیف. هو محمد بن أبی عمیر، و اسم أبی عمیر: زیاد بن عیسی؛ أبو أحمد الأزدی، بغدادی الأصل و المقام، جلیل القدر، عظیم المنزله عند الخاصه و العامه، ترجم له النجاشی فی رجاله: ۳۲۶ رقم ۸۸۷، و الشیخ فی الفهرست: ۲۶۵ رقم ۵۹۱، و الساروی فی توضیح الاشتباه و الاشکال: ۲۶۰ رقم ۱۲۵۸.

۴- ۲۸۹ ح ۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۳ ح ۱، و إثبات الهداه: ۱/ ۵۳۵ ح ۱۶۱، و ج ۵/ ۲۶۳ ح ۴.

إنّ جابر بن عبد اللّه كان آخر من بقى من أصحاب رسول اللّه عليه السّلام و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت، فكان يقعد فى مسجد الرسول معتجرا (۱) بعمامه؛

و كان يقول: يا باقر، يا باقر! فكان أهل المدينه يقولون: جابر يهجر!

فكان يقول: لا و اللّه لا أهجر، و لكنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

«إنّك ستدرك رجلا منّى اسمه اسمى، و شمائله شمائلى، يبقر العلم بقرا»؛

فذلك الذى دعانى إلى ما أقول. قال:

فبينما جابر ذات يوم يتردّد فى بعض طرق المدينه إذ مرّ (۲) بمحمد بن علىّ عليهما السّلام.

فلمّا نظر إليه، قال: يا غلام! أقبل. فأقبل، فقال: أدبر. فأدبر.

فقال: شمائل رسول اللّه و الذى نفس جابر بيده، ما اسمك يا غلام؟

قال: محمد بن علىّ بن الحسين بن على بن أبى طالب.

فقبّل رأسه، ثمّ قال: بأبى أنت و امّى، أبوك رسول اللّه يقرئك السّلام.

فقال: و على رسول اللّه عليه السّلام السّلام. [قال: و يقول لك ... و يقول لك ...]

فرجع محمّد إلى أبيه و هو ذعر (۳)، فأخبره بالخبر.

فقال: يا بنىّ قد فعلها جابر! قال: نعم. قال: يا بنىّ الزم بيتك (۴).

فكان جابر يأتيه طرفى النهار، فكان أهل المدينه يقولون: و اعجبا لجابر يأتى هذا الغلام طرفى النهار، و هو آخر من بقى من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله!

۱- «قال الجزرى: الاعتجار هو أن يلفّ العمامه ...» منه ره. تقدم بيانه ص ۲۵.

۲- زاد فى ع «بكتّاب فيه». و فى روايه الكافى هكذا «إذ مرّ بطريق فى ذاك الطريق كتّاب فيه». و الكتّاب: مكان صغير لتعليم الصبيان القراءه و الكتابه و تحفيظهم القرآن.

۳- قال المجلسى فى مرآه العقول: ۶/ ۱۷: و كان ذعره عليه السّلام للتقيه و الخوف من الظالمين، و لذا تعجّب عليه السّلام من صدور هذه الامور منه بمحضر الناس.

۴- «لعلّه علیه السّلام إنّما نهاه عن الخروج بعد ذلک خوفا علیه من أهل المدینه لئلّا یؤذوه حسدا» منه ره. أقول: و ذکر المجلسی (ره) مثل ذلک فی المرآه، و قال: أو لصون قدره و رجوع الناس إلیه.

فلم يلبث أن مضى علىّ بن الحسين عليهما السّلام، فكان محمد بن علىّ عليهما السّلام يأتيه على [وجه] (۱) الكرامه لصحبته لرسول اللّه.

قال: فجلس الباقر يحدّثهم عن اللّه، فقال أهل المدينه: ما رأينا أحدا قطّ أجرأ من ذا! فلمّا رأى ما يقولون حدّثهم [عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فقال أهل المدينه:

ما رأينا قطّ أحدا أكذب من هذا، يحدّث عمّن لم يره! فلمّا رأى ما يقولون حدّثهم] عن جابر بن عبد اللّه، فصدّقوه، و كان- و اللّه- جابر يأتيه فيتعلّم منه.

الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفار رفعه، عن حريز، عن أبان بن تغلب، عنه عليه السّلام (مثله).

[رجال الكشّى: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن حريز (مثله)]. (۲)

۸- الاختصاص: ابن الوليد: عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن بشير (۳) عن هشام بن سالم، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:

إنّ لأبى مناقب ليست لأحد من آبائى، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال لجابر بن عبد اللّه: «إنّك تدرك محمّدا ابنى، فاقرأه منّى السّلام». فأتى جابر علىّ بن الحسين عليه السّلام فطلبه منه، فقال: نرسل إليه فندعوه لك من الكتّاب. فقال: أذهب إليه.

فأتاه، فأقرأه السّلام من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قبّل رأسه و التزمه.

فقال: و على جدّى السّلام، و عليك يا جابر. [قال:] فسأله جابر أن يضمن له الشفاعه يوم القيامه، فقال له: أفعل ذلك يا جابر.

[رجال الكشّى: جعفر بن معروف، عن الحسن بن على بن النعمان، عن أبيه

۱- أضفناها من روايه الكافى و الكشى و الاختصاص. روى ابن عساكر فى ترجمه الامام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) باسناده إلى عبد اللّه بن محمد بن عقيل قال: كنت أختلف أنا و أبو جعفر عليه السّلام إلى جابر بن عبد اللّه نكتب عنه فى ألواح.

۲- ۱/ ۲۷۹ ح ۱۲، ۵۶، ۴۱ ح ۸۸، عنهم البحار: ۴۶/ ۲۲۵ و ص ۲۲۶ ح ۵- ۷. تقدم ص ۲۵ ح ۱ قطعه منه. و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها فى كتاب الخرائج.

۳- «يسير» ع.

عن عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عنه علیه السّلام (مثله)] (۱). (۲)

استدراک (۱) مسکّن الفؤاد: روی أنّ جابر بن عبد اللّه الأنصاری رضی اللّه عنه ابتلی فی آخر عمره بضعف الهرم و العجز، فزاره محمد بن علی الباقر علیه السّلام، فسأله عن حاله فقال: أنا فی حاله احبّ فیها الشیخوخه علی الشباب، و المرض علی الصحه و الموت علی الحیاه.

فقال الباقر علیه السّلام: أمّا أنا یا جابر، فإن جعلنی اللّه شیخا احبّ الشیخوخه، و إن جعلنی شابا احبّ الشیبوبه (۳) و إن أمرضنی احبّ المرض، و إن شفانی احبّ الشفاء و الصحه، و إن أماتنی احبّ الموت، و إن أبقانی احبّ البقاء».

فلمّا سمع جابر هذا الکلام منه قبّل وجهه، و قال: صدق رسول اللّه علیه السّلام، فإنّه قال: «ستدرک لی ولدا اسمه اسمی، یبقر العلم بقرا کما یبقر الثور الأرض».

و لذلک سمّی باقر علم الأوّلین و الآخرین، أی شاقّه. (۴)

(۴) باب إبلاغه علیه السّلام سلام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

(۱) تاریخ دمشق: (بالإسناد) إلی جعفر بن محمد علیهما السّلام قال:

قال أبو جعفر محمد بن علی علیهما السّلام: أجلسنی جدّی الحسین بن علی علیهما السّلام فی حجره، و قال لی: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقرئک السّلام.

و قال لی علی بن الحسین علیهما السّلام: أجلسنی جدّی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فی حجره، و قال لی: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقرئک السّلام. (۵)

۱- ۵۶، ۴۲ ح ۸۹، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۲۸ ح ۱۰ و ۱۱.

۲- «أقول: قد مضی کثیر من الأخبار المناسبه لهذا الباب فی أبواب النصوص علی الأئمّه الاثنی عشر» منه ره. راجع عوالم العلوم: ۱۵ (القسم الثالث) ۱۸۵ ح ۱۶۱.

۳- کذا، و لعلها تصحیف «الشباب» أو «الشبیبه». راجع معجم مقاییس اللغه (ماده/ شب).

۴- ۸۲.

۵- (مخطوط).

۵- باب أنّ عنده الكتب السابقه

الأخبار، الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روی أنّ جماعه استأذنوا علی أبی جعفر علیه السّلام قالوا:

فلمّا صرنا فی الدهلیز إذا قراءه سریانیه بصوت حسن، یقرأ و یبکی حتی أبکی بعضنا، و ما نفهم ما یقول، فظننّا أنّ عنده بعض أهل الکتاب استقرأه؛

فلمّا انقطع الصوت دخلنا علیه، فلم نر عنده أحدا، قلنا: [یا ابن رسول اللّه] لقد سمعنا قراءه سریانیه بصوت حزین (۱)! قال: ذکرت مناجاه إلیا النبیّ (۲)، فأبکتنی. (۳)

۶- باب أنّ عنده التوراه

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- بصائر الدرجات: علیّ بن خالد، عن ابن یزید، عن عبّاس الورّاق، عن عثمان بن عیسی، عن ابن مسکان، عن لیث المرادیّ أنّه حدّثه عن سدیر بحدیث، فأتیته فقلت: إنّ لیثا المرادی حدّثنی عنک بحدیث.

فقال: و ما هو؟ قلت: جعلت فداک (۴) حدیث الیمانی. قال: کنت عند أبی جعفر علیه السّلام فمرّ بنا رجل من أهل الیمن، فسأله أبو جعفر [عن الیمن، فأقبل یحدّث، فقال له أبو جعفر علیه السّلام: هل تعرف دار کذا و کذا؟ قال: نعم، و رأیتها. قال:

۱- «حسن» م.

۲- کذا، و سیأتی ص ۱۸۴ عن مناقب ابن شهرآشوب، بدون کلمه «النبی». و فی روایه البصائر هکذا: «إلیا لربّه» و هو الصواب ظاهرا. قال فی مجمع البحرین: ۱/ ۲۹: و إلیا: نقل أنّه اسم علیّ علیه السّلام بالسریانیه، و هی لغه الیهود.

۳- ۱/ ۲۸۶ ح ۱۹، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۴۵، و البحار: ۲۶/ ۱۸۱ ح ۴، و ج ۴۶/ ۲۵۴ ح ۵۰. و رواه الصفار فی بصائر الدرجات: ۳۴۱ ح ۳ باسناده إلی أبی جعفر علیه السّلام مثله مفصلا، عنه البحار: ۱۳/ ۴۰۰ ح ۷، و ج ۲۶/ ۱۸۰ ح ۳ و عن الاختصاص.

۴- هذا قول ابن مسکان لسدیر، و هو لیس بمستنکر، إلّا أنّه نادر.

فقال له أبو جعفر علیه السّلام:] هل تعرف صخره عندها فی موضع کذا و کذا؟

قال: نعم و رأیتها. فقال الرجل: ما رأیت رجلا أعرف بالبلاد منک.

فلمّا قام الرجل، قال لی أبو جعفر علیه السّلام: یا با الفضل (۱)! تلک الصخره التی [حیث] غضب موسی فألقی الألواح، فما ذهب من التوراه التقمته الصخره؛

فلمّا بعث اللّه رسوله أدّته إلیه، و هی عندنا. (۲)

۷- باب أنّ عنده الاسم الأعظم

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- بصائر الدرجات: الحسن بن علی بن عبد اللّه، عن ابن فضّال، عن داود بن أبی یزید، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظله، قال:

قلت لأبی جعفر علیه السّلام: إنّی أظنّ أنّ لی عندک منزله؟ قال: أجل.

قال: قلت: فإنّ لی إلیک حاجه. قال: و ما هی؟ قلت: تعلّمنی الاسم الأعظم!

قال: و تطیقه؟ قلت: نعم. قال: فادخل البیت. قال: فدخل البیت، فوضع أبو جعفر علیه السّلام یده علی الأرض، فأظلم البیت، فارعدت فرائص عمر.

فقال: ما تقول اعلّمک؟ فقال: لا. قال: فرفع یده، فرجع البیت کما کان. (۳)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: عمر بن حنظله [قال:] (۴)

سألت أبا جعفر علیه السّلام أن یعلّمنی الاسم الأعظم، فقال: ادخل البیت.

فوضع أبو جعفر علیه السّلام یده علی الأرض، فأظلم البیت، و ارتعدت فرائصی.

فقال: ما تقول؟ اعلّمک؟ فقلت: لا. فرفع یده، فرجع البیت کما کان. (۵)

۱- «أبو الفضل» کنیه لسدیر.

۲- ۱۳۷ ح ۷، عنه البحار: ۱۳/ ۲۲۴ ح ۱۹، و ج ۱۷/ ۱۳۶ ح ۱۹، و ج ۲۶/ ۱۸۴ ح ۱۶.

۳- ۲۱۰ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۳۵ ح ۴، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۸۳ ح ۲۲، و مدینه المعاجز: ۳۳۸ ح ۵۲.

۴- أضفناها لملازمتها السياق.

۵- ۳/ ۳۲۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۳۵ ح ۵ (و ذكره فيه بعد الحديث السابق له هكذا: عن عمر مثله مع اختصار)، و ص ۲۶۳ ضمن ح ۶۳.

استدراک (۱) الکافی: محمد بن یحیی و غیره، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم عن محمّد بن الفضیل قال: أخبرنی شریس (۱) الوابشیّ، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: إنّ اسم اللّه الأعظم علی ثلاثه و سبعین حرفا، و إنّما کان عند آصف منها حرف واحد، فتکلّم به، فخسف بالأرض ما بینه و بین سریر بلقیس حتّی تناول السریر بیده ثمّ عادت الأرض کما کانت أسرع من طرفه عین؛

و نحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان و سبعون حرفا، و حرف واحد عند اللّه تعالی استأثر به فی علم الغیب عنده، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه العلیّ العظیم.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد (مثله). (۲)

(۲) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن محمّد بن الفضیل، عن شریس الوابشی، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

قلت له: جعلت فداک، قول العالم:

أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ یَرْتَدَّ إِلَیْکَ طَرْفُکَ (۳)؟

قال: فقال: یا جابر! إنّ اللّه جعل اسمه الأعظم علی ثلاثه و سبعین حرفا، فکان عند العالم منها حرف واحد، فانخسفت الأرض ما بینه و بین السریر حتّی التقت القطعتان، و حوّل من هذه علی هذه، و عندنا من اسم اللّه الأعظم اثنان و سبعون حرفا و حرف فی علم الغیب المکنون عنده. (۴)

۱- «ضریس» البصائر. و کلاهما وارد. عدّ الشیخ فی رجاله: ۲۱۸ رقم ۲۲ «شریس الوابشی» من أصحاب الصادق علیه السّلام و وصفه بالکوفی، و قال: روی عنهما علیهما السّلام. و ذکر فی ص ۲۲۱ رقم ۷ «ضریس الوابشی» فی أصحاب الصادق علیه السّلام و وصفه بالکوفی أیضا.

۲- ۱/ ۳۳۰ ح ۱، ۲۰۸ ح ۱. و أورده فی کشف الغمه: ۱/ ۱۹۱ مرسلا عن جابر مثله.

۳- النمل: ۲۴.

۴- ۲۰۹ ح ۶، عنه البحار: ۱۴/ ۱۱۴ ح ۹.

(۸) باب أنّ عنده علیه السّلام من أسرار اللّه تعالی

(۱) بصائر الـدرجات: حـدّثنا محمّد بن أحمد (۱)، عمّن رواه، عن عبـد الصـمد بن بشـیر، عن أبی الجـارود، عن أبی جعفر علیه السّـلام قال: إنّ رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله دعی علیّا علیه السّلام فی المرض الّذی توفّی فیه فقال: یا علیّ ادن منّی حتّی اسرّ إلیک ما أسرّ اللّه إلیّ، و آتمنک علی ما ائتمننی اللّه علیه.

ففعل ذلک رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله بعلیّ، و فعله علیّ بالحسن، و فعله الحسن بالحسـین، و فعله الحسین بأبی، و فعله أبی بی صلوات اللّه علیهم أجمعین.

و حدّثنا أحمد بن موسی، عن یعقوب بن یزید، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشیر، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله دعی علیّا علیه السّلام فی المرض الّذی مات فیه (و ذکر مثله).

و حدّثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبی عمیر، عن عبد الصمد بن بشیر (مثله). (۲)

(۲) و منه: حـدّثنا أحمـد بن محمّـد، عن الحسین بن سـعید، عن القاسم بن محمّـد عن علیّ [بن أبی حمزه] عن أبی بصـیر، قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول:

أسرّ اللّه سرّه إلی جبرئیل، و أسرّه جبرئیل إلی محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و أسرّه محمّد صلّی اللّه علیه و آله إلی علیّ، و أسرّه علیّ علیه السّلام إلی من شاء واحدا بعد واحد. (۳)

(۹) باب أنّه علیه السّلام مفوّض إلیه

(۱) بصائر الـدرجات: حـدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسـین بن سـعید، عن بعض أصـحابنا، عن سـیف بن عمیره، عن أبی حمزه الثمالی، قال:

۱- «الحسین» خ ل.

۲- ۳۷۷ ح ۱ و ۲ و ۵، عنه البحار: ۲/ ۱۷۴ ح ۱۱، و إثبات الهداه: ۲/ ۵۰۰ ح ۴۵۰ و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۰، و مدینه المعاجز: ۳۲۹ ح ۳۴.

۳- ۳۷۷ ح ۴، عنه البحار: ۲/ ۱۷۵ ح ۱۳. و رواه فی الاختصاص: ۲۴۷ بهذا الاسناد مثله.

سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: من أحللنا له شيئا أصابه من أعمال الظالمين، فهو له حلال، لأنّ الأئمّه منّا مفوّض إليهم، فما أحلّوا فهو حلال، و ما حرّموا فهو حرام.

الاختصاص: أحمد بن محمّد (مثله)؛

و حدّثنى محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميره (مثله). (۱)

(۱۰) باب أنّ عنده عليه السّلام سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و آثار النبوّه و مصحف فاطمه عليها السّلام

(۱) بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن فضيل بن عثمان، عن الحذّاء (۲)، قال: قال لى أبو جعفر عليه السّلام:

يا با عبيده من كان عنده سيف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و درعه، و رايته المغلبه و مصحف فاطمه عليها السّلام قرّت عينه. (۳)

(۲) و منه: محمّد بن عبد الجبّار، عن البرقىّ، عن فضاله، عن يحيى، عن أبيه عن عبد اللّه بن سليمان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:

إنّ السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى إسرائيل كان حيث ما دار التابوت فثمّ الملك، و حيثما دار السلاح فثمّ العلم.

و عن عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن، عن فضاله، عن يحيى، عن أبيه، عن عبد اللّه بن سليمان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام (مثله). (۴)

(۳) و منه: بالإسناد عن حمران، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

۱- ۳۸۴ ح ۳، ۳۲۵، عنهما البحار: ۲۵/ ۳۳۴ ح ۱۲، و ج ۷۵/ ۳۸۳ ح ۶. و رواه المفيد فى المقنعه: ۴۶ ح ۵، و الطوسى فى التهذيب: ۴/ ۱۳۸ ح ۹، و الإستبصار: ۲/ ۵۹ ح ۶، عنهما الوسائل: ۶/ ۳۷۶ ح ۴.

۲- هو زياد بن عيسى أبو عبيده الحذاء، كوفى، مولى، ثقه، مات فى حياه أبى عبد اللّه عليه السّلام. ترجم له النجاشى فى رجاله: ۱۷۰ رقم ۴۴۹.

۳- ۱۸۶ ح ۴۶، عنه البحار: ۲۶/ ۲۱۱ ح ۲۲.

۴- ۱۷۶ ح ۵، و ص ۱۸۳ ح ۳۵، عنه البحار: ۲۶/ ۲۰۶ ح ۷.

ذكرت الكيسانيّه و ما يقولون فى محمّد بن علىّ عليهما السّلام، فقال:

أ لا ـ يقولون: عنـد من كـان سـلاح رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله؟ و مـا كـان فى سـيفه من علاـمه كـانت فى جـانبيه إن كانوا يعلمون؟!

ثمّ قـال: إنّ محمّـد بن علىّ كـان يحتاج إلى بعض الوصـيّه، أو إلى الشـى ء ممّا فى الوصـيّه، فيبعث إلى علىّ بن الحسـين عليهما السّلام فينسخه له (١).

و عن أحمد بن محمّد، عن الأهوازى، عن فضاله، عن عمر بن أبان (مثله).

و زاد فى آخره: و لكن لا احبّ أن ازرى بابن عمّ لى. (٢)

(۴) الكـافى: محمّـد بـن يحيى، عن محمّـد بن الحسـين، عن صـفوان بن يحيى عن ابن مسـكان، عن حجر، عن حمران، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

سألته عمّا يتحدّث الناس أنّه دفعت إلى أمّ سلمه صحيفه مختومه؟

فقال: إنّ رسول اللّه عليه السّلام لمّا قبض ورث علىّ عليه السّلام علمه و سلاحه و ما هناك (٣)

ثمّ صار إلى الحسن، ثمّ صار إلى الحسـين عليهما السّـلام فلمّا خشـينا أن نغشى (۴) استودعها (۵) أمّ سـلمه، ثمّ قبضـها بعد ذلك علىّ بن الحسين عليهما السّلام. قال: فقلت:

نعم، ثمّ صار إلى أبيك، ثمّ انتهى إليك، و (۶) صار بعد ذلك إليك؟ قال: نعم. (٧)

١- بيّن عليه السّـلام فساد زعم الكيسانيه، القائلون بإمامه محمد بن على، بأنه لم يكن عنده وصيه الرسول صلّى اللّه عليه و آله أو وصيه أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان يحتاج فى استعلام ما فيها إلى الإمام السجّاد عليه السّلام.

٢- ١٧٨ ح ١١، و ص ١٨۴ ح ٣٨، عنه البحار: ٢۶/ ٢٠٧ ح ١٢. و معلوم أنّ ابن الحنفيه هو عمّ الإمام السجّاد عليه السّلام.

٣- قال المجلسى فى مرآه العقول: ٣/ ۴٧: «و ما هناك»: أى عند النبى صـلّى اللّه عليه و آله من آثار الأنبياء و الأوصياء و كتبهم، تعميم بعد التخصيص.

۴- و قـال: «فلمـا خشـينا أن نغشـى»: على صـيغه المتكلم المجهـول، بمعنى نهلـك، أو نغلب، أو نـؤتى و الحاصـل أنّـا خشـينا أن نستشهد فى كربلاء، فيقع فى أيدى الأعادى أو يؤخذ منّا قهرا عند ضعفنا.

۵- أى الحسين عليه السّلام عند ذهابه إلى العراق.

۶- «أو» البصائر، و الترديد من الراوى.

٧- ١/ ٢٣۵ ح ٧. و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: ١٧٧ ح ١٠، باسناده مثله، عنه البحار: ٢۶/ ٢٠٧ ح ١١.

(١١) باب أنّ عنده عليه السّلام وصيّه فاطمه عليها السّلام

(١) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: أ لا اقرئك وصيّه فاطمه عليها السّلام؟

قال: قلت: بلى. قال: فأخرج حقّا أو سفطا، فأخرج منه كتابا فقرأه:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمه بنت محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أوصت بحوائطها السبعه: العواف، و الدلال، و البرقه، و الميثب، و الحسنى و الصافيه، و ما لأمّ إبراهيم إلى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فإن مضى علىّ فإلى الحسن فإن مضى الحسن، فإلى الحسين، فإن مضى الحسين، فإلى الأكبر من ولدى، شهد اللّه على ذلك و المقداد بن الأسود و الزبير بن العوّام، و كتب علىّ بن أبى طالب».

و عنه، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عاصم بن حميد (مثله)، و لم يذكر حقّا، و لا سفطا، و قال: إلى الأكبر من ولدى دون ولدك. (١)

١٢- باب أنّه عليه السّلام العارف بشيعته، و أسماء شيعته و أسماء آبائهم، و قبائلهم

الأخبار: الأئمّه: الباقر عليه السّلام:

١- المناقب لابن شهرآشوب: و فى حديث الحلبىّ: أنّه دخل اناس على أبى جعفر عليه السّلام و سألوا علامه، فأخبرهم بأسمائهم، و أخبرهم عمّا أرادوا يسألون عنه؛

و قال: أردتم أن تسألوا عن هذه الآيه من كتاب اللّه: كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ* تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها (٢).

١- ٧/ ٤٨ ح ۵. تقدم بكامل تخريجاته فى عوالم العلوم: ١١/ ۵٣۶ ح ٢.

٢- إبراهيم: ٢۴ و ٢۵.

قالوا: صدقت، هذه الآيه أردنا أن نسألک. قال: نحن الشجره التى قال اللّه:

أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ (۱) و نحن نعطى شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا.

علىّ بن أبى حمزه و أبو بصير قالا: كان لنا موعد على أبى جعفر عليه السّلام فدخلنا عليه أنا (۲) و أبو ليلى، فقال: يا سكينه! هلمّى المصباح.

فأتت بالمصباح، ثمّ قال: هلمّى بالسفط الذى فى موضع كذا و كذا.

قال (۳): فأتته بسفط هندى أو سندى، ففضّ خاتمه، ثمّ أخرج منه صحيفه صفراء، فقال علىّ: فأخذ يدرّجها (۴) من أعلاها، و ينشرها من أسفلها، حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إلىّ، فارتعدت فرائصى، حتى خفت على نفسى؛

فلمّا نظر إلىّ فى تلك الحال، وضع يده على صدرى، فقال: أبرأت أنت؟

قلت: نعم جعلت فداك. قال: ليس عليك بأس، ثمّ قال: ادن (۵). فدنوت.

فقال لى: ما ترى؟ قلت: اسمى و اسم أبى و أسماء أولاد لى لا أعرفهم.

فقال: يا علىّ لو لا أنّ لک عندى ما ليس لغيرک، ما أطلعتک على هذا، أما إنّهم سيزدادون على عدد ما هاهنا.

قال علىّ بن أبى حمزه: فمكثت- و اللّه- بعد ذلك عشرين سنه، ثمّ ولد لى الأولاد بعدد ما رأيت بعينى فى تلك الصحيفه. الخبر. (۶)

الصادق عليه السّلام:

۲- الخرائج و الجرائح: روى عن الحلبى، عن الصادق عليه السّلام قال:

دخل ناس على أبى عليه السّلام: فقالوا: ما حدّ الإمام؟

۱- زاد بعدها فى ع: «تؤتى اكلها كلّ حين بإذن ربّها»، قالوا: صدقت، هذه الآيه أردنا أن نسألک. قال: نحن الشجره التى قال اللّه تعالى: أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ. و هذا تكرار بيّن من إضافات النسّاخ ليس إلّا.

۲- كذا، و فى المدينه «قال» بدل «قالا».

۳- لأنّ أبا بصير كان أعمى، فالقاتل ظاهرا هو على.

۴- الدرج: لفّ الشى ء.

۵- «ادنه» م، ع، ب.

۶- ۳/ ۳۲۵، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۶ ح ۶۵، و مدينه المعاجز: ۳۴۷ ح ۸۷، و ص ۳۴۸ ح ۸۸.

قال: حدّه عظیم، إذا دخلتم علیه فوقّروه و عظّموه و آمنوا بما جاء به من شی ء و علیه أن یهدیکم، و فیه خصله إذا دخلتم علیه لم یقدر أحد أن یملأ عینه منه إجلالا و هیبه لأنّ رسول اللّه علیه السّلام کذلک کان، و کذلک یکون الإمام.

قالوا: فیعرف شیعته؟ قال: نعم ساعه یراهم.

قالوا: فنحن لک شیعه؟ قال: نعم کلّکم.

قالوا: أخبرنا بعلامه ذلک؟ قال: اخبرکم بأسمائکم و أسماء آبائکم و قبائلکم؟

قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت. [قال:] و اخبرکم عمّا أردتم أن تسألوا عنه فی قوله تعالی (۱): کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ (۲):

نحن نعطی (۳) شیعتنا من نشاء من علمنا.

ثمّ قال: یقنعکم؟ قالوا: فی دون هذا نقنع. (۴)

۱۳- باب أنّ عنده علیه السّلام الخیط الذی هو بقیّه ممّا ترک آل موسی و آل هارون، تحمله الملائکه

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: فی حدیث جابر بن یزید الجعفی أنّه لمّا شکت الشیعه إلی زین العابدین علیه السّلام ممّا یلقونه من بنی امیّه، دعا الباقر علیه السّلام و أمره أن یأخذ الخیط الذی نزل به جبرئیل إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و یحرّکه تحریکا؛

۱- «قوله: «فی قوله تعالی»: بیان لما أضمروا أن یسألوا عنه» منه ره.

۲- إبراهیم: ۲۴.

۳- «قوله: نحن نعطی: تفسیر للآیه، أی إنّما عنانا بالشجره، و إیتاء الأکل کنایه عن إفاضه العلم کما مرّ فی کتاب الإمامه. و یحتمل أن یکون المراد أنّ اللّه تعالی أخبر عن حالنا هذه فی تلک الآیه، فلم یخبر علیه السّلام بضمیرهم، أو أخبر و لم یذکر، و الأوّل أظهر، و یؤیّده بل یعیّنه ما مرّ نقلا عن المناقب» منه ره.

۴- ۲/ ۵۹۶ ح ۸ عنه البحار: ۴۶/ ۲۴۴ ح ۳۲، و باقی التخریجات ذکرناها فی کتاب الخرائج.

قال: فمضـى إلى المسـجد، فصـلّى فيه ركعتين، ثمّ وضع خدّه على التراب، و تكلّم بكلمات، ثمّ رفع رأسه، فأخرج من كمّه خيطا دقيقا (١) يفوح منه رائحه المسک، و أعطانى طرفا منه، فمشيت رويدا، فقال: قف يا جابر.

فحرّک الخيط تحريكا ليّنا خفيفا، ثمّ قال: اخرج فانظر ما حال الناس.

قال: فخرجت من المسجد، فإذا صياح و صراخ، و ولوله من كلّ ناحيه، و إذا زلزله شديـده، و هـدّه و رجفه، قـد أخرجت عامّه دور المدينه، و هلک تحتها أكثر من ثلاثين ألف إنسان، ثمّ صعد الباقر عليه السّلام المناره، فنادى بأعلى صوته:

ألا يا أيّها الضالّون المكـذّبون! قال: فظنّ الناس أنّه صوت من السـماء (٢) فخرّوا لوجوههم، و طارت أفئـدتهم، و هم يقولون فى سجودهم: الأمان، الأمان، و إنّهم يسمعون الصيحه بالحقّ، و لا يرون الشخص، ثمّ قرأ:

فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (٣).

قال: فلمّا نزل منها، و خرجنا من المسجد، سألته عن الخيط؟

قال: هذا من البقيّه. قلت: و ممّن البقيّه يا ابن رسول اللّه؟

قال: يا جابر بقيّه ممّا ترک آل موسى و آل هارون، تحمله الملائكه، و يضعه جبرئيل لدينا. (۴)

١- «رقيقا» ب.

٢- «اللّه» ع.

٣- النحل: ٢۶.

۴- ٣/ ٣١٧، عنه البحار: ۴۶/ ٢۶٠ ح ۶١. و رواه فى الهـدايه الكـبرى: ٢٢۶ باسـناده عن جـابر بن يزيـد الجعفى مثله. و أخرجه البرسـى الحلّى فى مشـارق أنوار اليقين: ٨٩ عن صـاحب كتاب الأربعين مرسـلا مثله، عنه إثبات الهـداه: ۵/ ٢۴٠ ضمن ح ٣۵. و أورده فى عيـون المعجزات: ٧٨ بروايه محمـد بن الحسن بن نصـر مرفوعا إلى جابر مثله، عنه البحار المـذكور ص ٢٧۴ ح ٨٠، و الإثبات المتقدم ص ٣١۴ ح ٧۴، و عنه فى مدينه المعاجز: ٣۴١ ح ۶۵ و عن المناقب. و رواه فى البحار: ٢۶/ ٨ ح ٢ عن أبيه من كتاب عتيق، جمعه بعض محدّثى أصحابه مسندا إلى جابر من طريقين مثله. يأتى ص ١۵۵ ح ١ مثله.

۱۴- باب إتيان الملائكه إليه عليه السّلام

الأخبار: الأئمّه:

الباقر عليه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر، قال: كنّا عند الباقر عليه السّلام نحوا من خمسين رجلا، إذ دخل عليه كثير (۱) النوّاء- و كان من المغيريّه (۲)- فسلّم و جلس، ثمّ قال: إنّ المغيره بن عمران عندنا بالكوفه يزعم أنّ [معك] ملكا يعرّفك الكافر من المؤمن، و شيعتك من أعدائك.

قال: ما حرفتك؟ قال: أبيع الحنطه.

قال: كذبت. قال: و ربّما أبيع الشعير.

قال عليه السّلام: ليس كما قلت، بل تبيع النوى. قال: من أخبرك بهذا؟

قال: الملك الذى يعرّفنى شيعتى من عدوّى، لست تموت إلّا تائها (۳).

قال جابر الجعفى: فلمّا انصرفنا إلى الكوفه، ذهبت فى جماعه نسأل، فدلّلنا على عجوز، فقالت: مات تائها منذ ثلاثه أيّام. (۴)

۲- كشف الغمّه: عن أبى الهذيل، قال: قال لى أبو جعفر عليه السّلام:

يا أبا الهذيل إنّه لا يخفى علينا ليله القدر أنّ الملائكه يطيفون بنا فيها. (۵)

الصادق عليه السّلام:

۳- المناقب لابن شهر اشوب: معتّب، قال: توجّهت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام إلى

۱- «قال الشيخ [فى رجاله: ۱۳۴ رقم ۴] و الكشى [فى رجاله: ۳۹۰ ح ۷۳۳]: إنّ كثيرا كان بتريا. و قال البرقى [فى رجاله: ۱۵]: إنّه كان عاميا» منه ره.

۲- «المغيريّه: أصحاب المغيره بن سعيد العجلى الذى ادعى أن الإمامه بعد محمد بن على بن الحسين عليهم السّلام لمحمد [النفس الزكيه] بن عبد اللّه بن الحسن، و زعم أنّه حى لم يمت» منه ره.

۳- «الظاهر أن المراد بالتائه: الذاهب العقل، و يحتمل أن يكون المراد به: التحيّر فى الدين» منه ره.

۴- ۱/ ۲۷۵ ح ۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۵۰ ح ۴۳، و باقی التخریجات ذکرناها فی کتاب الخرائج. یأتی ص ۱۴۹ ح ۲.

۵- ۲/ ۱۴۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۷۰ ح ۷۳، و المحجه البیضاء: ۴/ ۲۴۸.

ضیعه له، فلمّا دخلها صلّی رکعتین، ثمّ قال:

إنّی صلّیت مع أبی الفجر ذات یوم، فجلس أبی یسبّح اللّه، فبینما هو یسبّح إذ أقبل شیخ طوال، أبیض الرأس و اللحیه، فسلّم علی أبی [و إذا شابّ مقبل فی إثره فجاء إلی الشیخ، و سلّم علی أبی، و أخذ بید الشیخ، و قال: قم فإنّک لم تؤمر بهذا؛

فلمّا ذهبا من عند أبی] قلت: یا أبی من هذا الشیخ، و هذا الشابّ؟

فقال: هذا- و اللّه- ملک الموت، و هذا جبرئیل علیهما السّلام. (۱)

استدراک (۱) الخرائج و الجرائح: عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن الحسن بن علی، عن جعفر بن بشیر، عن عمر بن أبان، عن معتّب غلام الصادق، قال:

کنت مع أبی عبد اللّه علیه السّلام بالعریض (۲) فجاء یمشی حتّی دخل مسجدا کان یتعبّد فیه أبوه، و هو یصلّی فی موضع من المسجد، فلمّا انصرف قال:

یا معتّب تری هذا الموضع؟ قلت: نعم.

قال: بینا أبی علیه السّلام قائم یصلّی فی هذا المکان، إذ دخل شیخ یمشی، حسن السمت (۳) فجلس، فبینما هو جالس إذ جاء رجل آدم (۴) حسن الوجه، و التمسه، فقال الشیخ: ما یجلسک؟! لیس بهذا امرت. فقاما و انصرفا، فتواریا عنّی فلم أر شیئا فقال أبی: یا بنیّ هل رأیت الشیخ و صاحبه؟ قلت: نعم، فمن الشیخ، و من صاحبه؟

قال: الشیخ: ملک الموت، و الذی جاء فأخرجه: جبرئیل. (۵)

(۲) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن فضاله عن أبان، عن زراره، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: بینا أبی فی داره مع جاریه له إذ أقبل رجل قاطب الوجه، فلمّا رأیته علمت أنّه ملک الموت، قال:

۱- ۳/ ۳۲۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۲ ضمن ح ۶۳، و مدینه المعاجز: ۳۴۶ ح ۸۱.

۲- العریض: واد بالمدینه. (معجم البلدان: ۴/ ۱۱۴).

۳- السمت: الهیئه.

۴- آدم: شدید السمره.

۵- ۲/ ۸۵۹ ح ۷۳، و ذکرنا فیه باقی التخریجات.

فاستقبله رجل آخر طلق الوجه و حسن البشر، فقال: إنّك لست بهذا امرت.

قال: فبينا أنا احدّث الجاريه و اعجبها ممّا رأيت إذ قبضت. قال: فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام فكسرت البيت الّذى رأى أبى فيه ما رأى، فليتنى لم أكسره (١). (٢)

(٣) و منه: حدّثنا عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علىّ قال: حدّثنا عبد اللّه بن سهل الأشعرىّ، عن أبيه، عن أبى اليسع، قال: دخل حمران بن أعين على أبى جعفر عليه السّلام و قال له: جعلت فداك يبلغنا أنّ الملائكه تنزل عليكم!

فقال: إنّ الملائكه- و اللّه- لتنزل علينا و تطأ فرشنا، أ ما تقرأ كتاب اللّه تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. (٣)

(۴) و منه: حدّثنا عبد اللّه بن عامر، عن العبّاس بن معروف، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن البصرى (۴)، عن أبى المغراء، عن أبى بصير، عن خيثمه، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سمعته عليه السّلام يقول: نحن الذين إلينا تختلف الملائكه. (۵)

(۵) و منه: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن البرقى، عن علىّ بن الحكم، عن مالك عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

منّا من يسمع الصوت و لا يرى الصوره، و إنّ الملائكه لتزاحمنا على تكأتنا، و إنّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخابا (۶) لأولادنا. (٧)

١- كذا فى خ ل، و فى م، ب «فليت ما هدمت من الدار أنى لم أكسره».

٢- ٢٣٣ ح ٢، عنه البحار: ٢۶/ ٣۵٩ ح ٣۵، و مدينه المعاجز: ٣۴۶ ح ٨١. قال المجلسى (ره): لعل قوله: «لست بهذا امرت» أشار به إلى قطوب الوجه و عبوسه، أى ينبغى أن تأتيها طلق الوجه أو أنه أراد قبض روحه عليه السّلام فصرفه عنه إلى الجاريه كما يدل عليه الخبر السابق، و يحتمل تعدد الواقعه، و لعله عليه السّلام إنّما كسر البيت لمصلحه، و أظهر الندامه عليه لاخرى لا نعرفها.

٣- ٩١ ح ٣، عنه البحار: ٢۶/ ٣۵٢ ح ۵، و ج ۶٩/ ٢۶۴. و الآيه: ٣٠ من سوره فصّلت.

۴- «النضرى» م.

۵- ٩٢ ح ٧، عنه البحار: ٢۶/ ٣۵۴ ح ٩.

۶- كذا فى ب و هو الصواب. و فى م «سنجابا». و السخاب: القلاده ليس فيها من اللؤلؤ و الجوهر شى ء.

٧- ٩٢ ح ٨، عنه البحار: ٢۶/ ٣۵۴ ح ١٠. يأتى فى الحديث التالى مثله.

(۶) و منه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن صالح، عن جعفر بن بشير، عن علىّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّه، عن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

إنّ الملائكه لتزاحمنا، و إنّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخابا لأولادنا. (۱)

۱۵- باب إتيان الجنّ إليه عليه السّلام

الأخبار: الأئمّه: الباقر عليه السّلام:

۱- المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أبو حمزه، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

إنّى لفى عمره اعتمرتها، فأنا فى الحجر (۲) جالس إذ نظرت إلى جانّ (۳) قد أقبل من ناحيه المشرق حتى دنا من الحجر الأسود، فأقبلت ببصرى نحوه فوقف طويلا، ثمّ طاف بالبيت اسبوعا (۴)، ثمّ بدأ بالمقام، فقام على ذنبه يصلّى ركعتين و ذلك عند زوال الشمس، فبصر به «عطاء» و اناس معه، فأتونى فقالوا:

يا أبا جعفر أ ما رأيت هذا الجانّ؟ فقلت: قد رأيته و ما صنع، ثمّ قلت لهم:

انطلقوا إليه، و قولوا له: يقول لك محمد بن علىّ:

إنّ البيت يحضره أعبد و سودان، فهذه ساعه خلوته منهم، و قد قضيت نسكك و نحن نتخوّف عليك منهم، فلو خفّفت و انطلقت قبل أن يأتوا.

۱- ۹۳ ح ۱۲، عنه البحار: ۲۶/ ۳۵۵ ح ۱۴. تقدم فى الحديث السابق مثله.

۲- يعنى حجر الكعبه، و هو الحائط المستدير إلى جانب الكعبه الغربى، و نقل أنّ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السّلام دفن امّه فى الحجر، فحجر عليها لئلّا توطأ.

۳- «توضيح و انكشاف: قال الفيروزآبادى: الجانّ: اسم جمع للجنّ، و حيّه أكحل العين لا- تؤذى، كثيره فى الدور» منه ره. القاموس المحيط: ۴/ ۲۱۰.

۴- الاسبوع من الطواف: سبع مرات.

قال: فكوّم (١) كومه من بطحاء (٢) المسجد ثمّ وضع ذنبه عليها، ثمّ مثل (٣) فی الهواء. (۴)

٢- الخرائج و الجرائح: روی عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر علیه السّلام:

لئن ظننتم أنّا لا نراکم، و لا نسمع کلامکم، لبئس ما ظننتم، لو کان کما تظنّون «أنّا لا نعلم ما أنتم فیه و علیه»، ما کان لنا علی الناس فضل.

قلت: أرنی بعض ما أستدلّ به.

قال: وقّع بینک و بین زمیلک بالربذه (۵) حتّی عیّرک بنا و بحبّنا و معرفتنا.

قلت: إی و اللّه لقد کان ذلک.

قال: فترانی قلت باطّلاع اللّه، ما أنا بساحر و لا کاهن و لا مجنون، لکنّها من علم النبوّه، و نحدّث بما یکون. قلت: من الذی یحدّثکم بما نحن علیه؟

قال: أحیانا ینکت فی قلوبنا، و یوقر فی آذاننا (۶)، و مع ذلک فإنّ لنا خدما من الجنّ مؤمنین و هم لنا شیعه، و هم لنا أطوع منکم.

قلنا (٧): مع کلّ رجل واحد منهم؟ قال: نعم، یخبرنا بجمیع ما أنتم فیه و علیه. (٨)

٣- الخرائج و الجرائح: روی عن سعد الإسکاف، قال:

١- «و قال [أی الفیروزآبادی]: کوّم التراب تکویما: جعله کومه کومه- بالضمّ- أی قطعه قطعه، و رفع رأسها» منه ره. القاموس المحیط: ۴/ ١٧٣.

٢- «و قال: البطحاء و الأبطح: مسیل واسع فیه دقاق الحصی» منه ره. القاموس المحیط: ١/ ٢١۶.

٣- «و قال: مثل: قام منتصبا کمثل بالضم، و زال عن موضعه، انتهی [القاموس المحیط: ۴/ ۴٩] أی زال عن موضعه مرتفعا فی الهواء، أو صار فی الهواء متمثّلا بصوره شخص» منه ره.

۴- ٣/ ٣٢٠، ١/ ٢٨۵ ح ١٨، عنهما البحار: ۴۶/ ٢۵٢ ح ۴٨. و ذکرنا باقی تخریجاته فی کتاب الخرائج.

۵- الربذه: من قری المدینه، علی ثلاثه أمیال منها ... بها قبر أبی ذر (ره). مراصد الاطلاع: ٢/ ۶٠١.

۶- راجع فی ذلک بصائر الدرجات: ٣١۶- ٣١٨ باب ما یفعل بالامام من النکت و القذف و النقر فی قلوبهم و آذانهم.

٧- «قلت» ب.

٨- ١/ ٢٨٨ ح ٢٢، عنه البحار: ۴۶/ ٢۵۵ ح ۵۴. و ذکرنا باقی تخریجاته فی کتاب الخرائج. یأتی ص ١٢٢ ح ۶.

طلبت الإذن على أبی جعفر علیه السّلام فقیل لی: لا تعجل فعنده قوم من إخوانکم.

فلم ألبث أن خرج اثنا عشر رجلا یشبهون الزطّ (۱)، علیهم أقبیه طیّبات (۲) و بتوت (۳) و خفاف، قال: فسلّموا و مرّوا، فدخلت على أبی جعفر علیه السّلام، فقلت:

ما أعرف هؤلاء [الذین خرجوا] فمن هم؟

قال: هؤلاء قوم من إخوانکم الجنّ. قلت: و یظهرون لکم؟

قال: هم یغدون علینا فی حلالهم و حرامهم [کما تغدون]. (۴)

۴- کشف الغمّه: من دلائل الحمیری، عن سعد الإسکاف، قال: طلبت الإذن على أبی جعفر علیه السّلام فقیل لی: لا تعجل إنّ عنده قوما من إخوانکم.

فما لبثت أن خرج علیّ اثنا عشر رجلا یشبهون الزطّ، و علیهم أقبیه ضیّقات و بتوت و خفاف، فسلّموا و مرّوا، فدخلت على أبی جعفر علیه السّلام فقلت له:

ما أعرف هؤلاء الذین خرجوا من عندک، من هم؟

قال: هؤلاء قوم من إخوانکم الجنّ. قال: قلت: و یظهرون لکم؟

فقال: نعم، یغدون علینا فی حلالهم و حرامهم کما تغدون. (۵)

۵- بصائر الدرجات: محمد بن الحسین، عن إبراهیم بن أبی البلاد، عن سدیر الصیرفیّ، قال: أوصانی أبو جعفر علیه السّلام بحوائج له بالمدینه، قال:

فبینا أنا فی «فجّ الروحاء» (۶) على راحلتی إذا إنسان یلوی بثوبه، قال:

۱- «الزط- بالفتح-: جیل من الهند» منه ره.

۲- «طبقات» م. و الطیّب: الأفضل من کل شی ء. و القباء: ثوب یلبس فوق الثیاب.

۳- «البت: الطیلسان من خزّ و نحوه، و الجمع: بتوت» منه ره. و قیل: کساء غلیظ مربّع من وبر أو صوف.

۴- ۱/ ۲۸۳ ح ۱۶ (و فی هامشه ذکرنا باقی التخریجات). یأتی مثله فی الحدیث التالی.

۵- ۲/ ۱۳۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۹ ح ۷۱. تقدم فی الحدیث السابق مثله.

۶- فج الروحاء: بین مکه و المدینه: کان طریق رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله إلى بدر و إلى مکه. و الروحاء: من الفرع- بضم

الفاء- على نحو أربعين ميلا من المـدينه ... و هو الموضع الـذى نزل به تبّع حين رجع من قتال أهل المـدينه يريد مكه فأقام بها و أراح، فسماها الروحاء. معجم البلدان: ۴/ ۲۳۶.

فملت إليه، و ظننت أنّه عطشان، فناولته الإداوه (١)؟

قال: فقال: لا حاجه لى بها، ثمّ ناولنى كتابا طينه رطب، قال: فلمّا نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبى جعفر عليه السّلام، فقلت له: متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال:

الساعه. [قال:] فإذا فيه أشياء يأمرنى بها؛ قال: ثمّ التفتّ فإذا ليس عندى أحد.

قال: فقدم أبو جعفر عليه السّلام فلقيته، فقلت له: جعلت فداك رجل أتانى بكتابك و طينه رطب! قال: إذا عجّل بنا أمر، أرسلت بعضهم- يعنى الجنّ-.

و زاد فيه محمّد بن الحسين بهذا الإسناد:

يا سدير! إنّ لنا خدما من الجنّ، فإذا أردنا السرعه بعثناهم. (٢)

استدراك (١) عيون المعجزات: مرفوعا إلى أبى حمزه الثمالى، قال:

كنت أستأذن على أبى جعفر عليه السّلام فقيل: إنّ عنده قوم.

فقلت: أثبت قليلا حتى يخرجوا، فخرج قوم أنكرتهم، فدخلت؛

فقال عليه السّلام: يا أبا حمزه هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ، جاءوا يسألونا عن معالم دينهم، ما علمت أنّ الإمام حجّه اللّه على الجنّ و الإنس؟ (٣)

(٢) الخرائج و الجرائح: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم عن مالك بن عطيه، عن أبى حمزه الثمالى، قال:

جئت أستأذن على أبى جعفر عليه السّلام فقيل لى: إنّ عنده قوما، اثبت (۴) قليلا- حتى يخرجوا. فخرج علىّ قوم أنكرتهم، و لم أعرفهم، ثم أذن لى فدخلت، و قلت:

هذا زمان بنى اميّه، و سيفهم يقطر دما، و رأيت قوما عندك أنكرتهم!؟

١- الإداره: إناء صغير من جلد يحمل فيه الماء.

٢- ٩۶ ح ٢، عنه البحار: ۴۶/ ٢٨٣ ح ٨۶. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/ ٨۵٣ ح ۶٨ عن محمد بن الحسين مثله. و للحديث تخريجات اخرى ذكرناها فى كتاب الخرائج.

٣- ٨۴.

۴- أى الزم مكانك.

فقال: هؤلاء وفد شیعتنا من الجنّ، سألونا عن معالم دیننا. (۱)

(۳) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد، عن علیّ بن حدید، عن منصور بن حازم عن سعد الإسکاف، قال: أتیت باب أبی جعفر علیه السّلام مع أصحاب لنا لندخل علیه فإذا ثمانیه نفر کأنّهم من أب و أمّ، علیهم ثیاب زرابی، و أقبیه طاق طاق (۲) و عمائم صفر، دخلوا فما احتبسوا حتّی خرجوا، قال لی: یا سعد (۳) رأیتهم؟

قلت: نعم، جعلت فداک. قال: اولئک إخوانکم من الجنّ أتونا یستفتوننا فی حلالهم و حرامهم کما تأتونا و تستفتوننا فی حلالکم و حرامکم. (۴)

(۴) الکافی: بعض أصحابنا، عن محمّد بن علیّ، عن یحیی بن مساور، عن سعد الإسکاف، قال: أتیت أبا جعفر علیه السّلام فی بعض ما أتیته، فجعل یقول:

لا تعجل، حتّی حمیت الشمس علیّ، و جعلت أتتبّع الأفیاء، فما لبث أن خرج علیّ قوم کأنّهم الجراد الصفر، علیهم البتوت قد انتهکتهم العباده، قال: فو اللّه لأنسانی ما کنت فیه من حسن هیئه القوم، فلمّا دخلت علیه قال لی: أرانی قد شققت علیک؟ قلت: أجل و اللّه لقد أنسانی ما کنت فیه قوم مرّوا بی لم أر قوما أحسن هیئه منهم فی زیّ رجل واحد، کأنّ ألوانهم الجراد الصفر، قد انتهکتهم العباده.

فقال: یا سعد رأیتهم؟ قلت: نعم.

قال: اولئک إخوانک من الجنّ. قال: فقلت: یأتونک؟

قال: نعم یأتونا یسألونا عن معالم دینهم و حلالهم و حرامهم.

۱- ۲/ ۸۵۵ ح ۷۰. و رواه الصفار فی بصائر الدرجات: ۹۶ ح ۳ بهذا الإسناد مثله. و للحدیث تخریجات اخری ذکرناها فی کتاب الخرائج.

۲- قال المجلسی ره: قوله: «طاق طاق» أی لبسوا قباء مفردا لیس معه شی ء آخر من الثیاب، کما ورد فی الحدیث «الاقامه طاق طاق» أو أنّه لم یکن له بطانه و لا قطن. قال فی القاموس: الطاق: ضرب من الثیاب و الطیلسان أو الأخضر، انتهی. و ما ذکرناه أظهر فی المقام لا سیما مع التکرار.

۳- «یا ابا سعد» م. تصحیف بیّن.

۴- ۹۷ ح ۵، عنه البحار: ۲۷/ ۱۹ ح ۸، و مدینه المعاجز: ۳۲۸ ح ۲۹.

بصائر الدرجات: الحسن بن علیّ بن عبد اللّه، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن سعد الإسکاف، قال: أتیت أبا جعفر علیه السّلام (و ذکر نحوه). (۱)

(۵) الکافی: علیّ بن محمّد، عن صالح بن أبی حمّاد، عن محمّد بن اورمه، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشیر قال:

کنت مزاملا لجابر بن یزید الجعفیّ، فلمّا أن کنّا بالمدینه دخل علی أبی جعفر علیه السّلام فودّعه، و خرج من عنده و هو مسرور حتّی وردنا الأخیرجه- أوّل منزل نعدل من فید إلی المدینه- یوم جمعه فصلّینا الزوال، فلمّا نهض بنا البعیر إذا أنا برجل طوال آدم معه کتاب، فناوله جابرا، فتناوله فقبّله و وضعه علی عینیه، و إذا هو من محمّد بن علیّ إلی جابر بن یزید، و علیه طین أسود رطب.

فقال له: متی عهدک بسیّدی؟ فقال: الساعه.

فقال له: قبل الصّلاه أو بعد الصّلاه؟ فقال: بعد الصّلاه ... الخبر. (۲)

۱۶- باب أنّه علیه السّلام العارف بدوابّ البحر و امّهاتها و عمّاتها و خالاتها

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روی أبو بصیر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

إنّی لأعرف من (۳) لو قام بشاطئ البحر، لعرف دوابّ البحر و امّهاتها و عمّاتها و خالاتها. (۴)

۱- ۱/ ۳۹۴ ح ۱، البصائر: ۱۰۰ ح ۱۰، و أخرجه فی مدینه المعاجز: ۳۲۷ ح ۲۶ عن الکافی، و فی البحار: ۲۷/ ۲۰ ح ۱۱ عن البصائر.

۲- یأتی الخبر بتمامه و تخریجاته فی ص ۱۴۰ ح ۱۴.

۳- فی روایه «رجلا».

۴- ۱/ ۲۸۳ ح ۱۵ (و بهامشه ذکرنا باقی التخریجات).

۱۷- باب أنّ بینه علیه السّلام و بین کلّ أرض ترّا مثل ترّ البنّاء و الریح مسخره له علیه السّلام

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روی عن الأسود بن سعید، قال:

کنت عند أبی جعفر علیه السّلام، فقال ابتداء من غیر أن أسأله: نحن حجّه اللّه [و نحن باب اللّه، و نحن لسان اللّه]، و نحن وجه اللّه، و نحن عین اللّه فی خلقه و نحن ولاه أمر اللّه فی عباده؛ ثمّ قال:

إنّ بیننا و بین کلّ أرض ترّا (۱) مثل ترّ البنّاء، فإذا امرنا فی الأرض بأمر أخذنا ذلک الترّ، فأقبلت إلینا الأرض بکلیّتها و أسواقها و کورها (۲) حتی ننفذ فیها من أمر اللّه ما أمر (۳) و إنّ الرّیح کما کانت مسخّره لسلیمان، فقد سخّرها اللّه لمحمّد و آله. (۴)

۱۸- باب إجابه دعواته علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو بصیر للباقر علیه السّلام:

ما أکثر الحجیج، و أعظم الضجیج! فقال علیه السّلام: بل ما أکثر الضجیج، و أقلّ الحجیج، أ تحبّ أن تعلم صدق ما أقوله، و تراه عیانا؟

فمسح یده علی عینیه، و دعا بدعوات، فعاد بصیرا، فقال:

انظر یا أبا بصیر إلی الحجیج. قال: فنظرت، فإذا أکثر الناس قرده و خنازیر و المؤمن بینهم مثل الکوکب اللامع فی الظلماء (۵).

۱- «الترّ- بالضم-: خیط البنّاء» منه ره.

۲- «الکوره- بالضم-: المدینه و الصقع، و الجمع: کور، بضم الکاف و فتح الواو» منه ره.

۳- «ما نؤمر به» م.

۴- ۱/ ۲۸۷ ح ۲۱ (و بهامشه ذکرنا باقی التخریجات). یأتی ص ۱۱۸ ح ۱.

۵- «الظلمات» ع.

فقال أبو بصير: صدقت يا مولاى، ما أقلّ الحجيج، و أكثر الضجيج.

ثمّ دعا بدعوات، فعاد ضريرا، فقال أبو بصير فى ذلك، فقال عليه السّلام:

ما بخلنا عليك يا أبا بصير، و إن كان اللّه تعالى ما ظلمك، و إنّما خار لك، و خشينا فتنه الناس بنا، و أن يجهلوا فضل اللّه علينا، و يجعلونا أربابا من دون اللّه، و نحن له عبيد، لا نستكبر عن عبادته، و لا نسأم من طاعته، و نحن له مسلمون. (۱)

استدراك (۱) عيون المعجزات: روى عن أبى بصير- و كان ضريرا، و قيل: أكمه- قال:

قلت لأبى جعفر الباقر عليه السّلام: أنتم ورثه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟

فقال لى: نعم رسول اللّه وارث الأنبياء، و نحن ورثته و ورثتهم.

فقلت: تقدرون أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟

فقال: نعم باذن اللّه تعالى. ثمّ قال: ادن منّى. فدنوت منه عليه السّلام فمسح على عينى، فأبصرت السماء و الأرض، و كلّ شى ء كان فى الدار، فقال عليه السّلام: أ تحبّ أن تكون هكذا، و لك ما للناس و عليك ما عليهم؟ أو تعود إلى حالك و لك الجنه خالصه؟ فقلت: الجنه أحبّ إلىّ. فمسح يده على عينى، فرجعت كما كانت.

ثمّ قال عليه السّلام نحن جنب اللّه جلّ و عزّ، نحن صفوه اللّه، نحن خيره اللّه، نحن امناء اللّه، نحن مستودع مواريث الأنبياء صلّى اللّه عليهم، نحن حجج اللّه، نحن حبل اللّه المتين، نحن صراط اللّه المستقيم، قال اللّه تعالى: وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ نحن رحمه اللّه على المؤمنين، بنا يفتح اللّه و بنا يختم اللّه من تمسّك بنا نجا، و من تخلّف عنّا غوى، نحن القاده الغرّ المحجّلين.

ثمّ قال عليه السّلام: فمن عرفنا و عرف حقّنا، و أخذ بأمرنا، فهو منّا و إلينا. (۲)

۱- ۳/ ۳۱۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۱ ح ۶۲، و مدينه المعاجز: ۳۳۰ ح ۳۶. و أورده فى مقصد الراغب: ۱۵۱، و فى عيون المعجزات: ۷۶، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۳ ح ۷۳، عن أبى بصير مثله.

۲- ۷۶. و الآيه من سوره الانعام: ۱۵۳.

۲- عیون المعجزات: روی أنّ حبابه الوالبیّه رحمها اللّه بقیت إلی إمامه أبی جعفر علیه السّلام فدخلت علیه، فقال: ما الذی أبطأ بک یا حبابه؟ قالت:

کبر سنّی، و ابیضّ رأسی، و کثرت همومی. فقال علیه السّلام: ادنی منّی. فدنت منه، فوضع یده علیه السّلام فی مفرق رأسها، و دعا لها بکلام لم نفهمه، فاسودّ شعر رأسها و عاد حالکا (۱)، و صارت شابّه، فسرّت بذلک، و سرّ أبو جعفر علیه السّلام لسرورها فقالت: بالذی أخذ میثاقک علی النبیّین، أیّ شیء کنتم فی الأظلّه؟ فقال علیه السّلام: یا حبابه نورا (۲) قبل أن یخلق اللّه آدم علیه السّلام نسبّح اللّه سبحانه، فسبّحت الملائکه بتسبیحنا و لم تکن قبل ذلک، فلمّا خلق اللّه تعالی آدم علیه السّلام أجری ذلک النور فیه. (۳)

الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۳- الکتاب العتیق الغروی (۴): عبد اللّه بن محمد المروزی، عن عماره بن زید عن عبد اللّه بن العلاء، عن الصادق علیه السّلام قال: کنت مع أبی و بیننا قوم من الأنصار إذ أتاه آت، فقال له: الحق، فقد احترقت دارک. فقال: یا بنیّ ما احترقت.

فذهب، ثمّ لم یلبث أن عاد، فقال: قد- و اللّه- احترقت دارک!

فقال: یا بنیّ- و اللّه- ما احترقت. فذهب ثمّ لم یلبث أن عاد و معه جماعه من أهلنا و موالینا یبکون، و یقولون: قد احترقت دارک! فقال: کلّا- و اللّه- ما احترقت [و لا کذبت] و لا کذّبت، و أنا أوثق بما فی یدی منکم و ممّا أبصرت أعینکم.

۱- حلکک: اشتدّ سواده، فهو حالک و حلک.

۲- أضاف فی الهدایه و إثبات الوصیّه: «بین یدی العرش».

۳- ۷۷، عنه البحار ۴۶/ ۲۸۴ ح ۸۷. و أورده فی الهدایه الکبری: ۲۴۰، و إثبات الوصیه: ۱۷۶ عن حبابه مثله. و رواه الصفار فی بصائر الدرجات: ۲۷۰ ح ۳ باسناده یرفعه عن حبابه مثله إلی قوله «و سرّ أبو جعفر علیه السّلام بسروری» عنه البحار المذکور ص ۲۳۷ ح ۱۶. و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۱/ ۲۷۳ ح ۳ عن حبابه مثله قطعه، عنه کشف الغمه: ۲/ ۱۴۲، و المحجه البیضاء: ۴/ ۲۴۹. یأتی ص ۱۰۵ ح ۱ مثله.

۴- قال الآغا بزرگ فی النابس: ۱۸۹ عند ترجمته لمحمد بن هارون بن موسی التلعکبری: و لصاحب الترجمه کتاب «مجموع الدعوات» الذی عبّر عنه المجلسی بالکتاب العتیق.

و قام أبی، و قمت معه حتی انتهوا إلی منازلنا، و النار مشتعله عن أیمان منازلنا و عن شمائلها، و من کلّ جانب منها، ثمّ عدل إلی المسجد، فخرّ ساجدا، و قال فی سجوده: «و عزّتک و جلالک لا رفعت رأسی من سجودک أو تطفیها».

قال: فو اللّه ما رفع رأسه حتی طفئت، و احترق ما حولها، و سلمت منازلنا.

ثمّ ذکر علیه السّلام أنّ ذلک لدعاء کان قرأه (١) علیه السّلام. (٢)

استدراک (١) الثاقب فی المناقب: عن اللیث بن سعد، قال: کنت علی جبل أبی قبیس أدعو، فرأیت رجلا یدعو اللّه عزّ و جلّ، و قال فی دعائه: «اللّهمّ إنّی ارید العنب فارزقنیه» فرأیت (٣) غمامه أظلّته، و دنت من رأسه، فرفع یده إلیها، فأخذ منها سلّه من عنب، و وضعها بین یدیه. ثمّ رفع یده ثانیه، فقال:

«اللّهمّ إنّی عریان فاکسنی» فدنت الغمامه منه ثانیه فرفع یده ثانیه، فأخذ منها شیئا ملفوفا فی ثوب، ثمّ جلس یأکل العنب، و ما ذلک فی زمان العنب.

فقربت منه، فمددت یدی إلی السلّه و تناولت حبّات، فنظر إلیّ و قال: ما تصنع؟

فقلت: أنا شریکک فی العنب. قال: و من أین؟ قلت: لأنّک کنت تدعو و أنا أؤمّن علی دعائک، و الداعی و المؤمّن شریکان. فقال: اجلس و کل.

فجلست و أکلت معه، فلمّا اکتفینا ارتفعت السلّه، فقام و قال لی: خذ أحد الثوبین. فقلت: أمّا الثوب فلا أحتاج إلیه. فقال: انحرف عنّی حتّی ألبسه.

فانحرفت عنه، فاتّزر بأحدهما، و ارتدی بالآخر علیه، و طواه و رفعه بکفّه و نزل عن أبی قبیس، فلمّا وصل قریبا من الصفا، استقبله إنسان فأعطاه.

فسألت عنه، و قلت لبعض من کان: من هذا؟

١- «أقول: سیأتی ذکر الدعاء فی موضعه إن شاء اللّه تعالی» منه ره.

٢- أخرجه فی البحار: ۴۶/ ٢٨۵ ح ٨٩، و إثبات الهداه: ۵/ ٣٢٢ ح ٩٣ عن الکتاب العتیق.

٣- «فنزلت» خ ل و مدینه المعاجز.

قال: هذا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ ابن أبى طالب عليهم السّلام. (۱)

(۲) طبّ الأئمّه عليهم السّلام: بكر، عن عمّه سدير قال: أخذت حصاه فحككت بها اذنى، فغاصت فيها، فجهدت كلّ جهد أن اخرجها من اذنى، فلم أقدر عليه أنا و لا المعالجون؛ فحججت و لقيت الباقر عليه السّلام فشكوت إليه ما لقيت من ألمها؛

فقال للصادق عليه السّلام: يا جعفر خذ بيده، و اخرجه إلى الضوء، فانظر فيه.

فنظر فيه، فقال: ما أرى شيئا. فقال: ادن منّى. فدنوت، فقال: اللّهمّ أخرجها كما أدخلتها بلا مئونه، و قال: قل ثلاث مرّات كما قلت. فقلتها.

فقال لى: أدخل اصبعك. فأدخلتها، و أخرجتها بالإصبع التى أدخلتها، و الحمد للّه ربّ العالمين. (۲)

۱۹- باب جوامع فضائله و مناقبه، و معالى اموره و غرائب شأنه عليه السّلام

[الأخبار: الأصحاب:]

۱- المناقب لابن شهرآشوب: أبو حمزه الثمالى فى خبر: لمّا كانت السنه التى حجّ فيها أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام و لقيه هشام بن عبد الملك، أقبل الناس ينثالون (۳) عليه، فقال عكرمه (۴):

۱- ۳۷۵ ح ۱، عنه مدينه المعاجز: ۳۴۸ ح ۸۹.

۲- ۳۹، عنه البحار: ۹۵/ ۶۱ ح ۳۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۰ ح ۷۰.

۳- «قال الفيروزآبادى: انثال: انصبّ، و عليه القول: تتابع و كثر فلم يدر بأيّه يبدأ» منه ره.

۴- روى الكشى فى رجاله: ۲۱۶ ح ۳۸۷: حدّثنا ابن مسعود، عن ابن ازداد، عن ابن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن حماد، عن حريز، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: لو أدركت عكرمه عند الموت لنفعته. قيل لأبى عبد اللّه عليه السّلام: بما ذا ينفعه؟ قال: كان يلقّنه ما أنتم عليه؛ فلم يدركه أبو جعفر و لم ينفعه. قال الكشى: و هذا نحو ما يروى: لو اتخذت خليلا لاتخذت فلانا خليلا، لم يوجب لعكرمه مدحا، بل أوجب ضده. يأتى بيان حال عكرمه فى باب ۳ ص ۴۱۲.

من هذا علیه سیماء زهره (۱) العلم؟ لاجرّبنّه؛

فلمّا مثل بین یدیه، ارتعدت فرائصه، و اسقط فی ید (۲) أبی جعفر علیه السّلام، و قال:

یـا ابن رسول اللّه لقـد جلست مجـالس کثیره بین یـدی ابن عبّاس و غیره، فمـا أدرکنی مـا أدرکنی آنفا! فقال له أبو جعفر علیه السّلام: ویلک یا عبید أهل الشام، إنّک بین یدی: «بیوت أذن اللّه أن ترفع و یذکر فیها اسمه» (۳). (۴)

۲- المنـاقب لابن شـهرآشوب: حبابه الوالبیّه قالت: رأیت رجلا بمکه أصیلا (۵) فی الملـتزم (۶)، أو بیـن البـاب و الحجر، علی صعـده من الأرض، و قد حزم وسـطه علی المئزر بعمامه خزّ، و الغزاله تخال علی قلل الجبال کالعمائم علی قمم (۷) الرجال و قد صاعد کفّه و طرفه نحو السـماء و یدعو؛ فلمّا انثال الناس علیه یستفتونه عن المعضـلات، و یستفتحون أبواب المشکلات فلم یرم (۸) حتی أفتـاهم فی ألف مسـأله، ثمّ نهض یریـد رحله، و منـاد ینادی بصوت صـهل (۹): ألا إنّ هـذا النور الأبلـج (۱۰) المسرج (۱۱)

۱- «و قال [أی الفیروزآبادی]: زهره الدنیا: بهجتها و نضارتها و حسنها، و بالضمّ: البیاض و الحسن» منه ره.

۲- اسقط فی یده: ندم و تحیّر.

۳- إشاره إلی قوله تعالی فی سوره النور: ۳۶.

۴- ۳/ ۳۱۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۵۸ ذح ۵۹، و مدینه المعاجز: ۳۴۳ ح ۷۱. یأتی ص ۱۷۷ ح ۱، و ص ۲۶۹ ح ۲.

۵- «الأصیل: وقت العصر و بعده» منه ره.

۶- الملتزم: و یقـال له «المـدعی و المتعوّذ» سـمّی بـذلک لالـتزامه الـدعاء و التعوّذ، و هو ما بین الحجر الأسود و الباب ... معجم البلدان: ۵/ ۱۹۰.

۷- «الغزاله: الشمس. و القمم- بکسر القاف و فتح المیم-: جمع قمه- بالکسر- و هی أعلی الرأس، أی کانت الشمس فی رءوس الجبـال تتخیّل کأنّها عمامه علی رأس رجل، لاتّصالها برءوسـها و قرب افولها، و الغرض کون الوقت آخر الیوم، و مع ذلک أفتی فی ألف مسأله» منه ره.

۸- «یقال: ما رمت المکان- بالکسر- أی ما برحت» منه ره.

۹- «الصهل- محرّکه-: حدّه الصوت مع بحج» منه ره.

۱۰- - «الأبلج: الواضح و المضی ء» منه ره.

۱۱- - «المسـرح» ع. «التسـریح: الإرسال و الإطلاق، أی المرسل لهـدایه العباد» منه ره. و قال المجلسـی مثل ذلک، و أضاف: أو بالجیم، من الإسراج، بمعنی إیقاد السراج، و هو أنسب.

و النسيم الأرج (١)، و الحقّ المرج (٢)؛ و آخرون يقولون: من هذا؟ فقيل: الباقر (٣)، علم العلم (۴) و الناطق عن الفهم محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام.

و فى روايه أبى بصير: ألا إنّ هذا باقر علم الرسل، و هذا مبيّن السبل، هذا خير من رسخ فى أصلاب أصحاب السفينه، هذا ابن فاطمه الغرّاء العذراء الزهراء.

هذا بقيّه اللّه فى أرضه، هذا ناموس (۵) الدّهر، هذا ابن محمّد و خديجه، و عليّ و فاطمه، هذا منار الدين القائمه. (۶)

[الكتب:]

٣- كشف الغمّه: نقلت من كتاب جمعه الوزير السّعيد مؤيّد الدّين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد ابن العلقمى (٧) رحمه اللّه تعالى، قال: ذكر الأجلّ أبو الفتح يحيى

١- «الأرج- بكسر الراء- من الأرج- بالتحريك- و هو توهج ريح الطيب» منه ره.

٢- «المرج: إمّا بضمّ الميم و كسر الراء و تشديد الجيم من الرجّ، و هو التحرّك و الاهتزاز، لتحرّكه بين الناس، أو لاضطرابه من خوف الأعداء، أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم، من قولهم: مرج الدين إذا فسد، أى الذى ضاع بين الناس قدره» منه ره. أقول: المرج- بفتح الميم و الراء الساكنه-: الفضاء، أو الأرض الواسعه ذات نبات كثير، و فى المعنى استعاره واضحه.

٣- «محمد بن على الباقر» ع، ب.

۴- «قوله: علم العلم، بتحريك المضاف» منه ره.

۵- «الناموس: صاحب سرّ الملك، أى مخزن أسرار اللّه فى الدهر» منه ره.

۶- ٣/ ٣١٧، عنه البحار: ۴۶/ ٢۵٩ ح ۶٠، و مدينه المعاجز: ٣۴٣ ح ٧٢. يأتى ص ١٧٨ ح ٢.

٧- قال ابن الفوطى فى الحوادث الجامعه: إنه كان استاذ دار الخلافه ببغداد، ثم استدعى إلى دار الوزاره و نصب وزيرا. و قال ابن كثير فى البدايه و النهايه: ١٣/ ٢١٢: إنّه من الفضلاء فى الإنشاء و الأدب ... و قد حصل له من التعظيم و الوجاهه فى أيام المستعصم ما لم يحصل لغيره من الوزراء، انتهى. و لأجله ألّف ابن أبى الحديد شرح نهج البلاغه، و أنشأ القصائد السبع العلويات. و قال فى مجالس المؤمنين: إنّ الحسن بن محمد الصنعانى ألّف له العباب الزاخر، و مدحه فى أوّله كثيرا. و قال فى شذرات الذهب: ۵/ ٢٧٢: كان فاضلا. ترجم له فى الأنوار الساطعه: ١۴٩.

ابن محمد بن خالد (۱) الكاتب، قال: حدّث بعضهم، قال:

كنت بين مكه و المدينه، فإذا أنا بشبح (۲) يلوح من البريّه، يظهر تاره و يغيب اخرى حتى قرب منّى فتأمّلته، فإذا هو غلام سباعىّ أو ثمانىّ، فسلّم علىّ، فرددت عليه، و قلت: من أين؟ قال: من اللّه.

فقلت: و إلى أين؟ فقال: إلى اللّه.

قال: فقلت: فعلام؟ فقال: على اللّه.

فقلت: فما زادك؟ قال: التقوى.

فقلت: ممّن أنت؟ قال: أنا رجل عربىّ. فقلت: أبن لى؟ قال: أنا رجل قرشىّ.

فقلت: أبن لى؟ فقال: أنا رجل هاشمىّ.

فقلت: أبن لى؟ فقال: أنا رجل علوىّ؛ ثمّ أنشد:

فنحن على الحوض ذوّاده نذود و يسعد ورّاده

فما فاز من فاز إلّا بناو ما خاب من حبّنا زاده

فمن سرّنا نال منّا السرورو من ساءنا ساء ميلاده

و من كان غاصبنا حقّنافيوم القيامه ميعاده ثمّ قال: أنا محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب.

ثمّ التفتّ فلم أره، فلا أعلم هل صعد إلى السماء، أم نزل فى الأرض. (۳)

۱- كذا فى إثبات الهداه. و فى ع، م، ب «حياء». و فى الفصول «خيار». و فى المحجه «حباء».

۲- «بشيخ» ع.

۳- ۲/ ۱۴۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۷۰ ملحق ح ۷۳. و أورده فى الفصول المهمه: ۲۰۲ عن ابن العلقمى مثله، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۲۰ ح ۸۸، و فى ينابيع الموده: ۳۶۸ نقلا عن جواهر العقدين مثله، عنهما ملحقات الاحقاق: ۱۲/ ۱۸۳. و أورده فى الإشراف على فضل الأشراف: ۷۹، عنه ملحقات الاحقاق: ۱۹/ ۴۹۲.

استدراک

(۲۰) باب أنّه علیه السّلام أعلم من موسی و الخضر علی نبیّنا و آله و علیهما السّلام

(۱) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسین، عن أحمد بن أبی بشر، عن کثیر بن أبی عمران (۱) قال: قال أبو جعفر علیه السّلام:

لقد سأل موسی علیه السّلام العالم مسأله لم یکن عنده جوابها، و لقد سأل العالم موسی مسأله لم یکن عنده جوابها، و لو کنت بینهما لأخبرت کلّ واحد منهما بجواب مسألته، و لسألتهما عن مسأله لا یکون عندهما جوابها.

الخرائج و الجرائح: محمد بن إسماعیل المشهدی، عن جعفر الدوریستی، عن الشیخ المفید، عن الشیخ الصدوق، عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن الحسین (مثله). (۲)

(۲) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسین، عن عثمان بن عیسی، عن ابن مسکان، عن سدیر عن أبی جعفر علیه السّلام قال: لمّا لقی موسی علیه السّلام العالم [و] کلّمه و ساءله، نظر إلی خطّاف (۳) یصفر، و یرتفع فی السماء و یتسفّل فی البحر.

فقال العالم لموسی: أ تدری ما یقول هذا الخطّاف؟ قال: و ما یقول؟

قال: یقول: و ربّ السماء و ربّ الأرض ما علمکما فی علم ربّکما، إلّا مثل ما أخذت بمنقاری من هذا البحر. قال: فقال أبو جعفر علیه السّلام:

أما لو کنت عندهما لسألتهما عن مسأله لا یکون عندهما فیها علم. (۴)

***

۱- «حمران» م.

۲- ۲۲۹ ح ۱، ۲/ ۷۹۷ ح ۷، عنهما البحار: ۲۶/ ۱۹۵ ح ۴. و أخرجه فی مختصر البصائر: ۱۰۸ عن الخرائج و الجرائح، و فی المحتضر: ۱۵۹ عن کتاب الحسن بن کبش یرفعه إلی کثیر مثله.

۳- الخطّاف: السنونو، و هو ضرب من الطیور القواطع، عریض المنقار، دقیق الجناح طویله منتفش الذیل.

۴- ۲۳۰ ح ۲، عنه البحار: ۲۶/ ۱۹۶ ح ۵، و البرهان: ۲/ ۳۷۹ ح ۷.

۵– أبواب معجزاته عليه السّلام

أ– أبواب علمه بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها

۱– باب علمه بمنطق الورشان و معجزته

الأخبار: الأئمّه: الباقر عليه السّلام:

۱– بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن على عن على بن محمد الحنّاط، عن عاصم، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كنت عنده يوما إذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا (۱) هديلهما.

فردّ عليهما أبو جعفر عليه السّلام كلامهما ساعه، ثمّ نهضا، فلمّا صارا على الحائط هدل الذكر على الأنثى ساعه، ثمّ نهضا، فقلت: جعلت فداك ما حال الطير؟

فقال: يا ابن مسلم! كلّ شى ء خلقه اللّه من طير أو بهيمه أو شى ء فيه روح، هو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم، إنّ هذا الورشان ظنّ بانثاه ظنّ السوء، فحلفت له ما فعلت، فلم يقبل، فقالت: ترضى بمحمّد بن علىّ؟

فرضيا بى، و أخبرته أنّه لها ظالم، فصدّقها.

المناقب لابن شهرآشوب: عن محمد بن مسلم (مثله). (۲)

۲– الخرائج و الجرائح: روى الحسن بن مسلم، عن أبيه، قال:

دعانى الباقر عليه السّلام إلى طعام فجلست، إذا أقبل ورشان منتوف الرأس، حتى سقط بين يديه و معه ورشان آخر، فهدل فردّ الباقر عليه السّلام بمثل هديله، فطار.

۱– «قال الفيروزآبادى: الهديل: صوت الحمام، أو خاص بوحشيّها، هدل يهدل» منه ره. و الورشان: نوع من الحمام البرّى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه.

۲– ۳۴۲ ح ۵، ۳/ ۳۲۴، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۳۸ ح ۱۷ و ۱۸. و روى مثله فى الكافى: ۱/ ۴۷۰ ح ۴ بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين مثله. و أورده فى إثبات الوصيه: ۱۷۳ مرسلا مثله. و فى الهدايه للخصيبى: ۲۴۱ (نحوه). يأتى فى الحديث التالى نحوه.

فقلنا للباقر عليه السّلام: ما قالا؟ و ما قلت؟

قال عليه السّلام: إنّه اتّهم زوجته بغيره، فنقر رأسها، و أراد أن يلاعنها عندى.

فقال [لها]: بينى و بينك من يحكم بحكم داود و آل داود، و يعرف منطق الطير و لا يحتاج إلى شهود؛ فأخبرته أنّ الذى ظنّ بها لم يكن كما ظنّ، فانصرفا على صلح. (۱)

الصادق عليه السّلام:

۳- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن علىّ بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

مرّ أبو جعفر عليه السّلام بالهجين (۲) و معه أبو اميّه الأنصارى زميله فى محمله، قال:

فبينا هو كذلك إذ نظر إلى ورشان فى جانب المحمل معه، فرفع أبو اميّه يده ليذبّه عنه؛ فقال: يا با اميّه إنّ هذا طائر جاء ليستجير بأهل البيت، و إنّى دعوت اللّه فانصرفت عنه حيّه كانت تأتيه كلّ سنه فتأكل فراخه. (۳)

استدراك (۱) الهدايه للخصيبى: باسناده عن جابر بن يزيد، قال:

دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فإذا بين يديه حمام يهدر (۴) على أنثاه، فضحكت.

فقال: ممّ تضحكك؟ قلت: عجبا من هذا الطائر كيف يهدر على انثاه، و يطردها إلى وكرها! قال لى: يا جابر لو فهمت ما يقول لانثاه لعجبت.

قلت: بأبى أنت و أمّى نبّأنى بما يقول؟ فقال: يقول لها يا جابر: يا سكنى و عرسى، و اللّه ما شى ء على وجه الأرض أكرم علىّ منك بعد هذا الجالس، و ما مناى إلّا أن يرزقنى اللّه منك بطنا يتوالى محمّدا و آله عليهم السّلام، ثمّ لا ابالى بما أصير إليه. (۵)

۱- ۱/ ۲۹۰ ح ۲۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۵۵ ح ۵، و باقى تخريجاته ذكرناها فى كتاب الخرائج. تقدم نحوه فى الحديث السابق.

۲- الهجين: اسم موضع، ذكره فى معجم ما استعجم: ۴/ ۱۳۴۷.

۳- ۳۴۴ ح ۱۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۳۸ ح ۱۹. يأتى ص ۱۶۸ صدر ح ۱ مثله.

۴- هدر الحمام: ردّد صوته فى حنجرته.

۵- ۱۰۰ (مخطوط)، عنه مدينه المعاجز: ۳۵۵ ح ۱۱۵.

٢- باب معجزته عليه السّلام فى العصفور

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهرآشوب: حليه الأولياء بإسناده [عن أبى حمزه الثمالى قال:] قال لى أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام و سمع عصافير يصحن؛ فقال: تدرى يا با حمزه ما يقلن؟ قلت: لا.

قال: يسبّحن ربّى عزّ و جلّ، و يسألن (١) قوت يومهنّ. (٢)

استدراك (١) مشارق أنوار اليقين: ما رواه محمّد بن مسلم، قال: خرجت مع أبى جعفر عليه السّلام إلى مكان يريده- إلى أن قال-: ثمّ سرنا، فإذا قاع مجدب يتوقّد حرّا، و هناك عصافير، فتطايرن و درن حول بغلته فزجرها و قال: لا، و لا كرامه. قال: ثمّ صار إلى مقصده. فلمّا رجعنا من الغد، و عدنا إلى القاع، فإذا العصافير قد طارت و دارت حول بغلته و رفرت، فسمعته يقول: اشربى و اروى. قال: فنظرت فإذا فى القاع ضحضاح (٣) من الماء. فقلت: يا سيّدى بالأمس منعتها و اليوم سقيتها؟

فقال: اعلم أنّ اليوم خالطها القنابر فسقيتها، و لو لا القنابر ما سقيتها.

فقلت: يا سيّدى و ما الفرق بين القنابر و العصافير؟ فقال: و يحك أمّا العصافير فإنّهم موالى عمر لأنّهم منه؛ و أمّا القنابر فإنّهم من موالينا أهل البيت، و إنّهم يقولون فى صفيرهم: بوركتم أهل البيت و بوركت شيعتكم و لعن اللّه أعداءكم، ثمّ قال:

عادانا من كلّ شى ء حتّى من الطيور الفاخته، و من الأيّام الأربعاء. (۴)

***

١- «يطلبن» الحليه.

٢- ٣/ ٣١٨، عنه البحار: ۴۶/ ٣۶١ ضمن ح ۶٢. و رواه فى حليه الأولياء: ٣/ ١٨٧ بإسناده عن عبد اللّه بن محمد، عن إسماعيل بن موسى، عن عبد الملك الطائى، عن الحصين بن القاسم، عن أبى حمزه مثله، عنه مدينه المعاجز: ٣٢۴ ح ١۶، و ملحقات الإحقاق: ١٢/ ١٩٩.

٣- الضحضاح: ما رقّ من الماء على وجه الأرض.

۴- ٩٠، عنه البحار: ٢٧/ ٢٧٢ ح ٢۴.

۳- باب معجزته علیه السّلام فی الفاخته

الأخبار: الأئمّه: [الصادق، عن أبیه] الباقر علیهما السّلام:

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حفص بن البختری، عن رجل، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

کانت فی دار أبی جعفر علیه السّلام فاخته، فسمعها یوما و هی تصیح، فقال لهم:

أ تدرون ما تقول هذه الفاخته؟ فقالوا: لا. قال: تقول: فقدتکم فقدتکم.

ثمّ [قال:] لنفقدنّها قبل أن تفقدنا. ثمّ أمر بها، فذبحت. (۱)

۲- کشف الغمّه: عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان فی دار أبی جعفر علیه السّلام فاخته، فسمعها و هی تصیح، فقال: تدرون ما تقول هذه الفاخته؟ قالوا: لا.

قال: تقول: فقدتکم فقدتکم؛ نفقدها قبل أن تفقدنا. ثمّ أمر بذبحها. (۲)

استدراک (۱) الاختصاص و بصائر الدرجات: أحمد بن موسی، عن محمّد بن الحسین، عن النضر بن شعیب، عن عمر بن خلیفه، عن أبی شیبه، عن الفیض، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: «یا أیّها الناس علّمنا منطق الطیر، و اوتینا من کلّ شی ء، إنّ هذا لهو الفضل العظیم» (۳).

بصائر الدرجات: الحسن (۴) بن علیّ بن النعمان، عن یحیی بن زکریا، عن عمرو الزیّات، عن محمّد بن سماعه، عن النضر بن شعیب، عن محمّد بن مسلم (مثله).

و منه: حدّثنا موسی بن جعفر، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن عیسی بن عمرو

۱- ۶/ ۵۵۱ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۰ ح ۴۱، و ج ۶۵/ ۲۲ ح ۳۳، و الوسائل: ۸/ ۳۸۶ ح ۱. و رواه فی بصائر الدرجات: ۳۴۴ ح ۱۵ باسناده مثله، عنه البحار: ۴۷/ ۸۶ ح ۸۴ و ج ۶۵/ ۱۴ ح ۵، و مدینه المعاجز: ۳۲۴ ح ۱۷. یأتی فی الحدیث التالی مثله.

۲- ۲/ ۱۴۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۷۰ ضمن ح ۷۳، و المحجّه البیضاء: ۴/ ۲۴۸. تقدم فی الحدیث السابق مثله.

۳- إشاره إلی قوله تعالی فی سوره النمل: ۱۶.

۴- «الحسین» م.

عن أبی شیبه (۱)، عن محمّد بن مسلم (مثله).

و منه: حدّثنا محمّد بن إسماعیل، عن ابن أبی نجران، عن یحیی بن عمر، عن أبیه، عن أبی شیبه (مثله). (۲)

۴- باب معجزته علیه السّلام فی الذئب

الأخبار: الأصحاب:

۱- الاختصاص و بصائر الدرجات: محمد بن الحسین، عن موسی بن سعدان عن عبد اللّه بن القاسم، عن هشام الجوالیقی، عن محمد بن مسلم، قال:

کنت مع أبی جعفر علیه السّلام بین مکه و المدینه، و أنا أسیر علی حمار لی، و هو علی بغلته، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتی انتهی إلی أبی جعفر علیه السّلام فحبس البغله، و دنا الذئب حتی وضع یده علی قربوس (۳) السرج، و مدّ عنقه إلی اذنه، و أدنی أبو جعفر اذنه منه ساعه، ثمّ قال: امض، فقد فعلت؛ فرجع مهرولا.

قال: قلت: جعلت فداک! لقد رأیت عجبا. قال: و تدری ما قلت؟

قال: [قلت:] اللّه و رسوله و ابن رسوله اعلم. قال: إنّه قال لی:

یا ابن رسول اللّه إنّ زوجتی فی ذاک الجبل، و قد تعسّر علیها ولادتها، فادع اللّه أن یخلّصها، و لا یسلّط أحدا من نسلی علی أحد من شیعتکم. قلت: فقد فعلت.

کشف الغمّه: من دلائل الحمیری، عن محمد بن مسلم (مثله).

المناقب لابن شهرآشوب: عن محمد بن مسلم (مثله) ثمّ قال: و قد روی الحسن بن علیّ بن أبی حمزه فی الدلالات هذا الخبر، عن الصادق علیه السّلام و زاد فیه:

إنّه علیه السّلام مرّ، و سکن فی ضیعته شهرا، فلمّا رجع، فإذا هو بالذئب و زوجته

۱- «شعبه» م.

۲- ۲۸۷، ۳۴۴ ح ۱۸، ۳۴۲ ح ۶، ۳۴۳ ح ۱۱، ۳۴۴ ح ۱۴. و أخرجه فی البحار: ۲۷/ ۲۶۳ ح ۹ عن البصائر، و ص ۲۶۴ ح ۱۲ عن الاختصاص و البصائر. و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۲/ ۸۳۵ ملحق ح ۵۰ مرسلا عن الباقر علیه السّلام مثله.

۳- القربوس: حنو السرج.

و جرو (۱)، عووا فی وجه الصادق علیه السّلام فأجابهم بمثل عوائهم بکلام یشبهه؛

ثمّ قال علیه السّلام لنا: قد ولد له جر و ذکر، و کانوا یدعون اللّه لی و لکم بحسن الصحابه، و دعوت لهم بمثل ما دعوا لی، و أمرتهم أن لا یؤذوا لی ولیّا، و لا لأهل بیتی، ففعلوا، و ضمنوا لی ذلک. (۲)

۵- باب معجزته علیه السّلام فی الوزغ

اشاره

۵- باب معجزته علیه السّلام فی الوزغ (۳)

الأخبار: الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: عبد اللّه بن طلحه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی خبر: إنّ أبی علیه السّلام کان قاعدا فی الحجر، و معه رجل یحدّثه، فإذا هو بوزغ یولول بلسانه، فقال أبی للرجل: أ تدری ما یقول هذا الوزغ؟

فقال الرجل: لا علم لی بما یقول.

قال: [فإنّه] یقول: و اللّه لئن ذکرت الثالث لأسبّنّ علیّا حتی تقوم من هاهنا. (۴)

استدراک (۱) الهدایه للخصیبی: بإسناده عن أبی بصیر، قال:

کنت عند أبی جعفر علیه السّلام ذات یوم، و سامّ أبرص علی حائط البیت، و هو یتوضّأ للصلاه، فقال: فیکم من یدری ما یقول هذا المسخ؟

۱- «الجرو: صغیر کلّ شی ء، و ولد الکلب و الأسد» منه ره.

۲- ۲۹۴، ۳۵۱ ح ۱۲، ۲/ ۱۳۸، ۳/ ۳۲۲، عنهم البحار: ۴۶/ ۲۳۹ ح ۲۰- ۲۲. و رواه الطبری فی دلائل الامامه: ۹۸، و الخصیبی فی الهدایه الکبری: ۱۰۰ بإسنادیهما عن محمد بن مسلم مثله، عنهما مدینه المعاجز: ۳۲۴ ح ۱۴، و عن المناقب و الاختصاص. و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۲۸۹ ح ۳۱ عن البصائر، و فی المحجه البیضاء: ۴/ ۲۴۶ عن الکشف. و أورده البرسی فی مشارق أنوار الیقین: ۹۰ فی صدر حدیث مرسلا عن محمّد بن مسلم مثله، عنه البحار: ۲۷/ ۲۷۲ صدر ح ۲۵.

۳- الوزغه: دویبه، سامّ أبرص.

۴- ۳/ ۳۲۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۳ ضمن ح ۶۳. و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۱/ ۲۸۴ ضمن ح ۱۷ عن عبد اللّه بن طلحه مثله.

و للحديث تخريجات كثيره ذكرناها فى كتاب الخرائج.

فقلنا جميعا: و اللّه ما ندرى. فقال: و لكنّى أدرى ما يقول، يقول: و اللّه لئن شتمتم عثمان لأشتمنّ خليفتكم. فقلت: لو أمرت بقتله؟

فقال: يا غلام أقبل على هذا الوزغ فاقتله، فإنّه مسخ، و هو لنا عدوّ.

فقلت: جعلت فداك، و هذا الوزغ ممّن يتنقّصكم أهل البيت؟

فقال: يا با محمد أو تدرى ما كان هذا الوزغ قبل أن يمسخ فى هذه الصوره؟

قلت: لا و اللّه ما أدرى. قال: كان رجلا من بنى إسرائيل جبّارا يقتل الأنبياء فمسخه كما ترى، فهو لنا عدوّ، لأنّا أولاد الأنبياء. فأمر بقتله.

ثمّ قال عليه السّلام: أيّما رجل عاد مؤمنا مريضا، ثمّ يصبح و يمشى على أثر جنازه إمرئ مؤمن، و قتل سامّا أبرص فى يومه ذلك، أوجب اللّه له الجنّه. (۱)

(۶) باب معجزته عليه السّلام فى الشاه

(۱) عيون المعجزات: روى عن محمد بن مسلم، قال:

كنت مع الباقر عليه السّلام فى طريق مكّه، إذ بصرت بشاه منفرده عن الغنم تصحيح إلى سخله لها قد انقطعت عنها، و تسرع السخله؛

فقال عليه السّلام: أ تدرى ما تقول هذه الشاه لها؟ قلت: لا، يا مولاى.

فقال عليه السّلام: تقول لها: اسرعى إلى القطيع، فإنّ أخاك عام أوّل تخلّف عنّى و عن القطيع فى هذا المكان، فاختلسه الذئب فأكله.

قال محمد بن مسلم: فدنوت إلى الراعى، فقلت: أرى هذه الشاه تصيح سخلتها، فلعلّ الذئب أكل قبل هذا سخله لها فى هذا الموضع؟

قال: قد كان ذلك عام أوّل، فما يدريك؟ (۲)

***

۱- ۹۸ (مخطوط)، عنه مدينه المعاجز: ۳۵۴ ح ۱۱۲.

۲– ۷۵. و أورده فی الهدایه الکبری: ۲۴۲ مثله.

ب- أبواب معجزاته علیه السّلام فی شفاء اللّه المرضی له و إحیائه الموتی له، و إبراء الأکمه، و غیره

۱- باب معجزته علیه السّلام فی شفاء المرضی

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: قیل لأبی جعفر علیه السّلام: محمد بن مسلم وجع.

فأرسل إلیه بشراب مع الغلام. فقال الغلام: أمرنی أن لا أرجع حتی تشربه، فإذا شربت فأته. ففکّر محمد فیما قال، و هو لا یقدر علی النهوض، فلمّا شرب و استقرّ الشراب فی جوفه، صار کأنّما انشط من عقال (۱)، فأتی بابه فاستؤذن علیه، فصوّت له:

صحّ الجسم فادخل. فدخل و سلّم علیه، و هو باک، و قبّل یده و رأسه.

فقال علیه السّلام: ما یبکیک یا محمد؟ قال:

علی اغترابی، و بعد الشقّه (۲)، و قلّه المقدره علی المقام عندک و النظر إلیک.

فقال: أمّا قلّه المقدره فکذلک جعل اللّه أولیاءنا و أهل مودّتنا، و جعل البلاء إلیهم سریعا. و أمّا ما ذکرت من الاغتراب، فلک بأبی عبد اللّه اسوه بأرض ناء (۳) عنّا بالفرات صلّی اللّه علیه. و أمّا ما ذکرت من بعد الشقه، فإنّ المؤمن فی هذه الدار غریب و فی هذا الخلق منکوس (۴) حتی یخرج من هذه الدار إلی رحمه اللّه. و أمّا ما ذکرت من حبّک قربنا، و النظر إلینا، و أنّک لا تقدر علی ذلک، فلک ما فی قلبک و جزاؤک علیه. (۵)

۱- أنشط العقده: حلّها. و یقال للآخذ بسرعه فی أی عمل کان، و للمریض إذا برأ، و للمغشی علیه إذا أفاق: کأنّما انشط من عقال، و نشط أی حلّ.

۲- «المشقه» ع، و کذا بعدها، و الشقه: المسافه أو السفر الطویل.

۳- نأی: بعد.

۴- «المنکوس» الکشی. نکس الرجل: ضعف و عجز.

۵- ۳/ ۳۱۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۵۷ ح ۵۹. و رواه فی اختیار معرفه الرجال: ۱۶۷ ح ۲۸۱، و فی کامل الزیارات: ۲۷۵ ح ۷، و فی الاختصاص: ۴۶ بأسانیدهم عن محمد بن مسلم مثله، و أخرجه فی البحار المذکور ص ۳۳۳ ح ۱۸ عن الاختصاص، و فی إثبات الهداه: ۵/ ۳۰۶ ح ۶۰ عن الکامل و الکشی، و فی مدینه المعاجز: ۳۴۲ ح ۶۶ عن الکامل و المناقب. یأتی ص ۳۸۵ ح ۱.

۲- باب معجزته علیه السّلام فی إبراء الأكمه

اشاره

۲- باب معجزته علیه السّلام فی إبراء الأكمه (۱)

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الـدرجات: أحمـد بن محمد، عن علیّ بن الحكم، عن مثنّی الحنّاط عن أبی بصـیر، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و (۲) أبی جعفر علیه السّلام فقلت لهما:

أنتما ورثه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟ قال: نعم.

قلت: فرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله وارث الأنبیاء، علم كلّما علموا؟

فقال لی: نعم. فقلت: أنتم تقدرون علی أن تحیوا الموتی و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟ فقال لی: نعم، بإذن اللّه؛ ثمّ قال: ادن منّی یا با محمد. فمسح یده علی عینی و وجهی، فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البیوت و كلّ شی ء فی الدار.

قال: أ تحبّ أن تكون هكـذا، و لك ما للناس و علیك ما علیهم یوم القیامه؟ أو تعود كما كنت و لك الجنّه خالصا؟ قلت: أعود كما كنت.

قال: فمسح علی عینی، فعدت كما كنت.

قال علیّ: فحدّثت به ابن أبی عمیر، فقال: أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ.

إعلام الوری، و المناقب لابن شهرآشوب، و الخرائج و الجرائح: عن أبی بصیر (مثله).

رجال الكشیّ: محمّـد بن مسـعود، عن علیّ بن محمـد القمیّ، عن محمـد بن أحمـد عن أحمـد بن الحسن، عن علیّ بن الحكم (مثله). (۳)

۱- الأكمه: الذی یولد أعمی.

۲- كذا، و فی خ ل «أو». و فی كافه المصادر الاخری هكذا: قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام فقلت له: أنتم ... الحدیث.

۳- ۲۶۹ ح ۱، ۲۶۷، ۳/ ۳۱۸، ۲/ ۷۱۱ ح ۸، ۱۷۴ ح ۲۹۸، عنها البحار: ۴۶/ ۲۳۷ ح ۱۳- ۱۵. و رواه فی الكافی: ۱/ ۴۷۰ ح ۳ و

فی دلائـل الامامه: ۱۰۰ بإسـنادیهما عن أبی بصـیر، عن البـاقر علیه السّـلام مثله. و أورده فی إثبات الوصـیه: ۱۷۵ مرسـلا عن أبی بصـیر، عن الباقر علیه السّـلام مثله، و الحـدیث مرویّ فی العدیـد من کتب الفریقین، ذکرنا معظمها فی کتاب الخرائج؛ یأتی مثله فی الحدیث التالی.

۲- الخرائج و الجرائح: روی عن أبی بصیر، قال:

قلت یوما للباقر علیه السّلام: أنتم ذریّه رسول اللّه؟ قال: نعم.

قلت: و رسول اللّه وارث الأنبیاء کلّهم؟ قال: نعم، ورث جمیع علومهم.

قلت: و أنتم ورثتم جمیع علم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟ قال: نعم بإذن اللّه؛

ثمّ قال علیه السّلام: ادن منّی. فدنوت منه، فمسح یده علی وجهی، فأبصرت السهل و الجبل، و السماء و الأرض، ثمّ مسح یده علی وجهی فعدت کما کنت لا أبصر شیئا؛

قال: ثمّ قال لی الباقر علیه السّلام:

إن أحببت أن تکون هکذا کما أبصرت، و حسابک علی اللّه، و إن أحببت أن تکون کما کنت و ثوابک الجنّه؟ فقلت: کما کنت و الجنّه أحبّ إلیّ. (۱)

۳- و منه: روی عن أبی بصیر، قال: دخلت المسجد مع أبی جعفر علیه السّلام و الناس یدخلون و یخرجون؛ فقال لی: سل الناس هل یروننی؟

فکلّ من لقیته قلت له: أ رأیت أبا جعفر؟ فیقول: لا- و هو علیه السّلام واقف- حتی دخل أبو هارون المکفوف (۲) فقال: سل هذا.

فقلت: هل رأیت أبا جعفر؟ فقال: أ لیس هو بقائم (۳)؟!

قلت: و ما علمک؟ قال: و کیف لا أعلم، و هو نور ساطع. الخبر. (۴)

استدراک (۱) مختصر البصائر: عن داود بن عبد اللّه، عن سهل بن زیاد، عن عثمان بن عیسی؛ و عن الحسن بن علی بن أبی حمزه، عن أبیه، عن أبی بصیر، قال:

۱- ۱/ ۲۷۴ ح ۵، عنه البحار: ۴۶/ ۲۴۹ ح ۴۲. تقدم مثله فی الحدیث السابق، و یأتی ص ۱۶۴ ح ۱ مثله.

۲- هو موسی بن أبی عمیر، أو موسی بن عمیر، مولی آل جعده بن هبیره، کوفی، عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الباقر علیه السّلام، و عدّه البرقی من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السّلام. تجد ترجمته فی معجم رجال الحدیث: ۱۹/ ۲۰، و ج ۲۲/ ۷۲.

۳- «واقفا» م.

۴- ۲/ ۵۹۵ ح ۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۴۳ ح ۳۱. و ذکرنا باقی التخریجات فی کتاب الخرائج. یأتی ص ۱۶۹ ح ۲ بتمامه.

قلت لأبی جعفر علیه السّلام: أنا مولاک و شیعتک، ضعیف ضریر، فاضمن لی الجنه؛- إلی أن قال-: فما زاد أن مسح علی بصری، فأبصرت جمیع الأئمه علیهم السّلام عنده.

ثمّ قال: یا با بصیر مدّ عینک فانظر ما تری! فو اللّه ما أبصرت إلّا کلبا أو خنزیرا أو قردا- إلی أن قال-: فمسح یده علی عینی، فرجعت کما کنت. (۱)

۴- إعلام الوری: شعیب العقرقوفی، عن أبی عروه قال: دخلت مع أبی بصیر إلی منزل أبی جعفر أو (۲) أبی عبد اللّه علیهما السّلام قال: فقال لی: أ تری فی البیت کوّه قریبا من السقف؟ قال: قلت: نعم، و ما علمک بها؟ قال: أرانیها أبو جعفر علیه السّلام. (۳)

استدراک

(۳) باب معجزته علیه السّلام فی معالجه البواسیر

(۳) باب معجزته علیه السّلام فی معالجه البواسیر (۴)

(۱) طب الأئمّه: أحمد بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبی نجران، عن أبی محمد الثمالی، عن إسحاق الجریری قال:

قال الباقر علیه السّلام: یا جریری أری لونک قد انتقع (۵) أبک بواسیر؟

قلت: نعم یا ابن رسول اللّه، و اسأل اللّه عزّ و جلّ أن لا یحرمنی الأجر.

قال: أ فلا أصف لک دواء؟ قلت: یا ابن رسول اللّه، و اللّه لقد عالجته بأکثر من ألف دواء فما انتفعت بشی ء من ذلک، و أنّ بواسیری تشخب دما!

قال: و یحک یا جریری! فإنّی طبیب الأطباء و رأس العلماء، و رئیس (۶) الحکماء و معدن الفقهاء، و سیّد أولاد الأنبیاء علی وجه الأرض.

۱- ۱۱۲، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۰۳ ح ۵۴.

۲- «و» إثبات.

۳- ۲۶۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۸ ح ۶۶، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۹۱ ح ۳۶.

۴- الباسور- جمعها البواسیر-: علّه فی المقعده یسببها تمدد عروق المقعده، و یحدث فیها نزف دم.

۵- یقال انتقع لونه: إذا ذهب دمه، و تغیّرت جلده وجهه إمّا من خوف، و إمّا من مرض.

٦- «رأس» م.

قلت: کذلک یا سیّدی و مولای. قال: إنّ بواسیرک اناث تشخب الدماء.

قال: قلت: صدقت یا ابن رسول اللّه.

قال: علیک بشمع و دهن زنبق و لبنی (۱) عسل و سمّاق و سرو کتان (۲)، اجمعه فی مغرفه علی النار، فإذا اختلط، فخذ منه قدر حمّصه، فالطخ بها المقعده، تبرأ بإذن اللّه تعالی.

قال الجریریّ: فو اللّه الذی لا إله إلّا هو ما فعلته إلّا مرّه واحده حتّی برئ ما کان بی، فما أحسست بعد ذلک بدم و لا وجع. قال الجریری: فعدت إلیه من قابل، فقال لی: یا إسحاق قد برئت و الحمد اللّه؟ قلت: جعلت فداک نعم.

فقال: أما إنّ شعیب بن إسحاق بواسیره لیست کما کانت بک، إنّها ذکران.

فقال: قل له: لیأخذ بلاذرا (۳) فیجعلها ثلاثه أجزاء، و لیحفر حفیره، و لیخرق آجره فیثقب فیها ثقبه، ثمّ یجعل تلک البلاذر علی النار، و یجعل الآجره علیها و لیقعد علی الآجره و لیجعل الثقبه حیال المقعده، فإذا ارتفع البخار إلیه، فأصابه حرارته فلیکن هو یعدّ ما یجد، فإنّه ربّما کانت خمسه ثآلیل إلی سبعه ثآلیل (فإن ذابت و أتته، فلیقلعها) (۴) و یرم بها، و إلّا فلیجعل الثلث الثانی (۵) من البلاذر علیها، فإنّه یقلعها باصولها.

ثمّ لیأخذ مرهم الشمع و دهن الزنبق و لبنی عسل و سرو کتان- هکذا قال هاهنا

۱- اللبنی: شجره لها لبن کالعسل، یقال له: عسل لبنی، قال الجوهری: و ربما یتبخّر به، توجد فی جبال بلاد الشام.

۲- کذا، و لعلها «بزرکتان». و الکتان: نبات زراعی حولی یزرع فی المناطق المعتدله و الدافئه، زهرته زرقاء جمیله، و ثمرته علیقه مدوّره تعرف باسم «بزرالکتان» یعتصر منها الزیت الحار.

۳- «ابراذر» م، و کذا بعدها. قال المجلسی (ره): فی بعض النسخ «أبرازرا» و لعله تصحیف، و علی تقدیره أیضا فالمراد به «البلاذر» قال فی القانون: البلاذر إذا تدخّن به خفّف البواسیر، و یذهب بالبرص.

۴- فی م هکذا «فانّه و انته فلیقلعها».

۵- «فلیجعل الثالث» ب.

للذكران (١)- فليجمعه على ما وصفت (٢) ليطلى بها المقعده، فإنّما هى طليه واحده.

فرجعت، فوصفت له ذلك، فعمله فبرئ بإذن اللّه تعالى.

فلمّا كان من قابل حججت، فقال لى: يا إسحاق أخبرنا بخبر شعيب؟

فقلت له: يا ابن رسول اللّه! و الذى اصطفاك على البشر و جعلك حجّه فى الأرض، ما طلى بها إلّا طليه واحده. (٣)

۴- باب معجزته عليه السّلام فى ردّ الشّباب

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن علىّ بن معبد يرفعه، قال:

دخلت حبابه الوالبيّه على أبى جعفر محمد بن علىّ عليهما السّلام قال: يا حبابه ما الذى أبطأ بك؟ قال:

قالت: بياض عرض فى مفرق رأسى كثرت له همومى.

فقال: يا حبابه أرينيه.

قالت: فدنوت منه، فوضع يده فى مفرق رأسى، ثمّ قال:

ائتوا لها بالمرآه. فاتيت بالمرآه فنظرت، فإذا شعر مفرق رأسى قد اسودّ فسررت بذلك، و سرّ أبو جعفر عليه السّلام لسرورى. (۴)

١- الظاهر أن هـذه الجمله الاعتراضيه هى من كلام الراوى، و هو ما ذكره المجلسـى أيضا فى بيانه، و لكنّ نسـخته على ما يبـدو تخلو من كلمه «هاهنـا» ذلك أنه قال فى بيان له: «هكـذا قال للـذكران» هـذا كلام الراوى، أى المرهم هنا موافق لما مرّ، انتهى. و فى ب «وصفت لك» بدل «هاهنا».

٢- «ما ذكرت» خ ل. «ما ذكرت هاهنا» ب.

٣- ٩١، عنه البحار: ۶٢/ ١٩٩ ح ۵، و مدينه المعاجز: ٣۴٣ ح ۶٧.

۴- تقدم ص ٨۶ ح ٢ بتخريجاته مثله.

۵- باب معجزته فی إحیاء اللّه تعالی الموتی له

الأخبار: الأصحاب:

١- أمالی الطوسی: ابن شبل (١)، عن ظفر بن حمدون (٢)، عن إبراهیم بن إسحاق عن محمد بن سلیمان، عن أبیه، قال:

کان رجل من أهل الشام (٣)- و کان مرکزه بالمدینه- یختلف إلی مجلس أبی جعفر علیه السّلام یقول له: یا محمّد! أ لا تری أنّی إنّما أغشی مجلسک حیّا لی (۴) منک، و لا أقول إنّ أحدا فی الأرض أبغض إلیّ منکم أهل البیت، و أعلم أنّ طاعه اللّه و طاعه رسوله و طاعه أمیر المؤمنین فی بغضکم، و لکن أراک رجلا فصیحا، لک أدب و حسن لفظ فإنّما اختلافی إلیک لحسن أدبک!

و کان أبو جعفر علیه السّلام یقول له خیرا، و یقول: لن تخفی علی اللّه خافیه.

فلم یلبث الشامیّ إلّا قلیلا حتی مرض و اشتدّ وجعه، فلمّا ثقل دعا ولیّه و قال له:

إذا أنت مددت علیّ (۵) الثوب، فأت محمد بن علی و سله أن یصلّی علیّ، و أعلمه أنّی أنا الذی أمرتک بذلک.

قال: فلمّا أن کان فی نصف اللّیل ظنّوا أنّه قد برد، و سجّوه. فلمّا أن أصبح الناس خرج ولیّه إلی المسجد، فلمّا أن صلّی محمد بن علی علیهما السّلام و تورّک،- و کان إذا صلّی عقّب فی مجلسه- قال له:

یا أبا جعفر إنّ فلان الشامی قد هلک، و هو یسألک أن تصلّی علیه.

١- هو أبو القاسم علی بن شبل بن أسد، وصفه الشیخ فی الفهرست: ١١ بالوکیل عند ترجمته لإبراهیم بن إسحاق. و هو من مشایخ النجاشی، ثقه، توفی بعد سنه ۴١٠.

٢- هو أبو منصور البادرای (البادرائی) ترجم له فی نضد الإیضاح: ١٧۴.

٣- أضاف فی ع، م، ب «یختلف إلی أبی جعفر علیه السّلام» و لعلها من إضافات النسّاخ.

۴- «حیاء منّی» ب.

۵- «إذا أنا مددت علی» ع. و العباره کنایه عن موته.

فقـال أبو جعفر عليه السّـلام: كلّما إنّ بلاد الشام بلاد صـرد (۱)، و الحجـاز بلاـد حرّ و لهبهـا (۲) شديـد، فـانطلق فلا تعجلنّ على صاحبک حتّى آتيكم.

ثمّ قام من مجلسه فأخـذ وضوءا، ثمّ عاد فصـلّى ركعتين، ثمّ مـدّ يده تلقاء وجهه ما شاء اللّه، ثمّ خرّ ساجدا حتى طلعت الشـمس، ثمّ نهض فانتهى إلى مجلس الشامى، فـدخل عليه. فدعاه، فأجابه، ثمّ أجلسه و أسـنده، و دعا له بسويق فسـقاه، و قال لأهله: املئوا جوفه، و برّدوا صدره بالطعام البارد.

ثمّ انصرف، فلم يلبث إلّا قليلا حتى عوفى الشامى فأتى أبا جعفر عليه السّلام فقال:

أخلنى. فأخلاه، فقال: أشـهد أنّک حجّه اللّه على خلقه، و بابه الـذى يؤتى منه، فمن أتى من غيرک خاب و خسـر و ضلّ ضـلالا بعيدا.

قـال له أبو جعفر عليه السّـلام: و مـا بـدا لـک؟ قـال: أشـهد أنّى عهـدت بروحى، و عاينت بعينى، فلم يتفاجأنى إلّا و مناد ينادى- أسمعه باذنى ينادى، و ما أنا بالنائم-:

ردّوا عليه روحه، فقد سألنا ذلک محمد بن علىّ.

فقال له أبو جعفر عليه السّـلام: أ ما علمت أنّ اللّه يحبّ العبـد و يبغض عمله، و يبغض العبـد و يحبّ عمله؟ قال: فصار بعد ذلک من أصحاب أبى جعفر عليه السّلام.

المناقب لابن شهرآشوب: أبو القاسم (۳) بن شبل الوكيل، بالإسناد عن محمد بن سليمان (مثله). (۴)

۲- الخرائج و الجرائح: روى أبو عيينه (۵)، قال:

كنت عنـد أبى جعفر عليه السّـلام فـدخل رجل، فقال: أنا من أهل الشام أتولّاكم و أبرأ من عدوّكم، و أبى كان يتولّى بنى اميّه و كان له مال كثير، و لم يكن له ولد غيرى، و كان

۱- الصرد: شده البرد.

۲- «و لحمها» م، و المناقب.

۳- «محمد» ع، ب. تصحيف، صوابه ما فى المتن. تقدمت ترجمته أوّل الحديث.

۴- ۲/ ۲۴، ۳/ ۳۲۰، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۳۳ ح ۱ و ص ۲۳۴ ح ۲. و أخرجه فى مدينه المعاجز: ۳۳۹ ح ۵۸ عن الأمالى.

۵- «أبو عتيبه» ع، ب. و كذا ما يأتى، و الظاهر أنّه تصحيف لما فى المتن، راجع معجم رجال الحديث: ۲۱/ ۲۳۷، و ص ۲۶۸.

مسکنه بالرمله، و کان له جنینه (۱) یتخلّی فیها بنفسه، فلمّا مات طلبت المال، فلم أظفر به، و لا أشکّ أنّه دفنه و أخفاه منّی.

قال أبو جعفر علیه السّلام: أ فتحبّ أن تراه و تسأله أین موضع ماله؟

قال: إی و اللّه إنّی لفقیر محتاج. فکتب أبو جعفر علیه السّلام کتابا، و ختمه بخاتمه.

ثمّ قال: انطلق بهذا الکتاب اللیله إلی البقیع حتّی تتوسّطه، ثمّ تنادی:

یا درجان! یا درجان! فإنّه یأتیک رجل معتمّ (۲)، فادفع إلیه کتابی، و قل:

أنا رسول محمد بن علیّ بن الحسین، فإنّه یأتیک، فاسأله عمّا بدا لک.

فأخذ الرجل الکتاب فانطلق.

قال أبو عیینه: فلمّا کان من الغد، أتیت أبا جعفر علیه السّلام لأنظر ما حال الرجل فإذا هو علی الباب ینتظر أن یؤذن له، فاذن له، فدخلنا جمیعا.

فقال الرجل: اللّه یعلم عند من یضع العلم، قد انطلقت البارحه، و فعلت ما أمرت، فأتانی الرجل، فقال: لا تبرح من موضعک حتّی آتیک به.

فأتانی برجل أسود، فقال: هذا أبوک؟ قلت: ما هو أبی! قال: غیّره اللّهب و دخان الجحیم، و العذاب الألیم. قلت: أنت أبی؟ قال: نعم.

قلت: فما غیّرک عن صورتک و هیئتک؟ قال: یا بنی کنت أتولّی بنی امیّه و افضّلهم علی أهل بیت النبیّ بعد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، فعذّبنی اللّه بذلک، و کنت أنت تتولاهم، و کنت أبغضتک علی ذلک، و حرمتک مالی، فزویته عنک، و أنا الیوم علی

۱- «جنینه: أی مال یستره عنّی. قال الفیروزآبادی: الجنین: کل مستور. و فی بعض النسخ جنّه، و هو أظهر، أی کان یتخلّی فی جنّته، و قد ظنّ أنّه کان لدفن المال، و علی الأوّل یحتمل أن یکون تصغیر الجنه» منه ره. أقول: الجنه: هی البستان أو الحدیقه ذات الشجر و النخل، و الاحتمال الأخیر للمؤلف هو الظاهر بقرینه ما سیأتی آخر الحدیث.

۲- تعمّم و اعتمّ و استعمّ: لبس العمامه. و العمّه: هیئه الاعتمام. و أعتم الرجل: دخل فی العتمه، و هی ثلث اللیل الأوّل.

ذلـک من النـادمین، فانطلق یا بنیّ إلی جنّتی (۱) فـاحفر تحت الزیتونه، و خـذ المال مائه ألف درهم، فادفع إلی محمـد بن علیّ علیهما السّلام خمسین ألفا، و الباقی لک؛

ثمّ قال: و أنا منطلق حتّی آخذ المال و أتاک بمالک.

قال أبو عیینه: فلمّا کان من قابل، سألت أبا جعفر علیه السّـلام ما فعل الرجل صاحب المال؟ قال: قـد أتانی بخمسـین ألف درهم، فقضیت بها دینا علیّ، و ابتعت بها أرضا بناحیه خیبر، و وصلت منها أهل الحاجه من أهل بیتی. (۲)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: أبو عیینه (۳) و أبو عبد اللّه علیه السّلام: إنّ موحّدا أتی الباقر علیه السّلام و شکی عن أبیه، و نصبه و فسقه، و إنّه أخفی ماله عند موته؛

فقال له أبو جعفر علیه السّلام: أ فتحبّ أن تراه، و تسأله عن ماله؟

فقال الرجل: نعم، و إنّی لمحتاج فقیر.

فکتب إلیه أبو جعفر علیه السّلام کتابا بیده فی رقّ أبیض و ختمه بخاتمه، ثمّ قال:

اذهب بهذا الکتاب اللّیله إلی البقیع حتّی تتوسّطه، ثمّ تنادی: یا درجان!

ففعل ذلک، فجاءه شخص، فدفع إلیه الکتاب، فلمّا قرأه، قال: أ تحبّ أن تری أباک؟ فلا تبرح حتی آتیک به، فإنّه بضجنان (۴).

فـانطلق، فلم یلبث إلّا قلیلاـ حتی أتـانی رجل أسود فی عنقه حبل أسود، مـدلع لسانه، یلهث، و علیه سـربال أسود، فقال لی: هـذا أبوک و لکن غیّره اللهب، و دخان الجحیم، و جرع الحمیم. فسألته عن حاله؛ قال:

۱- تقدم أوّل الحدیث أنّه کانت له جنینه- مصغر جنّه- یتخلّی فیها.

۲- ۲/ ۵۹۷ ح ۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۴۵ ح ۳۳. و له تخریجات اخری ذکرناها فی کتاب الخرائج. یأتی مثله فی الحدیث اللاحق.

۳- «عنیبه» ع. تصحیف. تقدم ذکره فی الحدیث السابق.

۴- ضجنان- بفتح أوله و إسکان ثانیه-: جبل بناحیه مکه علی طریق المدینه. معجم ما استعجم: ۳/ ۸۵۶. و قال فی معجم البلدان: ۳/ ۴۵۳: جبل بناحیه تهامه ... و قیل: ضـجنان: جبیل علی بریـد من مکه، و هناک الغمیم فی أسـفله مسـجد رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله.

إنّی کنت أتوالی (۱) بنی امیّه، و کنت أنت تتوالی أهـل البیت، و کنت أبغضـک علی ذلـک، و أحرمتـک مالی، و دفنته عنک، فأنـا الیوم علی ذلک من النادمین، فانطلق إلی جنّتی (۲)، فاحتفر تحت الزیتونه، فخـذ المال و هو مائه و خمسون ألفا، و ادفع إلی محمد ابن علیّ خمسین ألفا، و لک الباقی.

قال: ففعل الرجل کذلک، فقضی أبو جعفر علیه السّلام بها دینا، و ابتاع بها أرضا؛ ثمّ قال: أما إنّه سینفع المیّت الندم علی ما فرّط من حبّنا، و ضیّع من حقّنا بما أدخل علینا من الرفق و السرور. (۳)

۴- المناقب لابن شهرآشوب: المفضّل بن عمر:

بینمـا أبو جعفر علیه السّـلام بین مکّه و المـدینه، إذ انتهی إلی جمـاعه علی الطریق، و إذا رجل من الحجّاج نفق (۴) حماره و قد بدّد (۵) متاعه، و هو یبکی؛

فلمّـا رأی أبو جعفر علیه السّـلام أقبـل إلیه، فقـال له: یـا ابن رسول اللّه! نفق حماری و بقیت منقطعا، فادع اللّه تعالی أن یحیی لی حماری.

قال: فدعا أبو جعفر علیه السّلام فأحیا اللّه له حماره. (۶)

۱- و الی فلانا: أحبّه و نصره.

۲- تقدم معناها فی الحدیث السابق.

۳- ۳/ ۳۲۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۷ ضمن ح ۶۵. تقدم فی الحدیث السابق مثله.

۴- أی مات.

۵- «بیان: و قد بدد متاعه: أی فرّق» منه ره.

۶- ۳/ ۳۱۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۰ ملحق ح ۶۱. و رواه فی الهدایه الکبری: ۹۹ بإسناده عن جابر، عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۴ ح ۷۵، و مدینه المعاجز: ۳۴۲ ح ۶۸.

ج- أبواب معجزاته علیه السّلام فی الشجر

۱- باب معجزته علیه السّلام فی النخله فی إطعامهم الرطب

الأخبار: الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۱- بصائر الدرجات: عبد اللّه، عن أحمد بن الحسین، عن أحمد بن إبراهیم عن علیّ بن حسّان، عن عبد الرحمن بن کثیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

نزل أبو جعفر علیه السّلام بواد، فضرب خباءه (۱)، ثمّ خرج أبو جعفر علیه السّلام بشی ء حتی انتهی إلی نخله (۲)، فحمد اللّه عندها بمحامد لم أسمع بمثلها، ثمّ قال:

أیّتها النخله أطعمینا ممّا جعل اللّه فیک. قال:

فتساقط رطب أحمر و أصفر، فأکل، و معه أبو امیّه الأنصاری فأکل منه، و قال (۳):

هذه الآیه فینا کالآیه فی مریم إذ هزّت إلیها بجذع النخله فتساقط رطبا جنیّا. (۴)

المناقب لابن شهرآشوب: عن عبد الرحمن (۵) (مثله). (۶)

۱- الخباء: بیت من وبر أو صوف أو شعر، یکون علی عمودین أو ثلاثه.

۲- «نخله یابسه» الدلائل و الخرائج.

۳- أی الإمام الباقر علیه السّلام؛ و فی الدلائل و الخرائج «و قال: یا ابا أمیّه».

۴- إشاره إلی الآیه المبارکه من سوره مریم: ۲۵.

۵- «عبد اللّه» م. تصحیف، راجع معجم رجال الحدیث: ۹/ ۳۴۳، و ج ۱۰/ ۲۸۸ رقم ۷۰۷۲. و عدّ الشیخ فی رجاله: ۲۳۲ رقم ۴۱ «عبد الرحمن بن کثیر القرشی الکوفی» من أصحاب الصادق علیه السّلام.

۶- ۲۵۳ ح ۲، ۳/ ۳۲۱، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۳۶ ح ۱۰ و ۱۱. و رواه فی دلائل الإمامه: ۹۷ باسناده عن عبد الرحمن بن کثیر مثله. و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۲/ ۵۹۳ ح ۲، و الثاقب فی المناقب: ۳۱۷ عن عبد الرحمن بن کثیر مثله. و للحدیث تخریجات اخری ذکرناها فی کتاب الخرائج.

۲- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: فی حدیث لجابر الجعفی- الآتی تمامه فی باب جوامع معجزاته علیه السّلام إن شاء اللّه تعالی (۱)- أنّه قال:

ثمّ ارتحلنا فأصبحنا دون قریه و نخل، فعمد أبو جعفر علیه السّلام إلی نخله یابسه فیها، فدنا منها و قال:

أیّتها النخله أطعمینا ممّا خلق اللّه فیک.

فلقد رأیت النخله تنحنی حتی جعلنا نتناول من ثمرها و نأکل، و إذا أعرابیّ یقول: ما رأیت ساحرا کالیوم!

فقال أبو جعفر علیه السّلام: یا أعرابیّ لا تکذبنّ علینا أهل البیت، فإنّه لیس منّا ساحر و لا کاهن، و لکن علّمنا أسماء اللّه تعالی نسأل بها فنعطی، و ندعو فنجاب.

۳- باب آخر علی وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روی عن عبّاد بن کثیر البصری، قال:

قلت للباقر علیه السّلام: ما حقّ المؤمن علی اللّه؟

فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثا.

فقال: من حقّ المؤمن علی اللّه أن لو قال لتلک النخله: أقبلی، لأقبلت.

قال عبّاد: فنظرت- و اللّه- إلی النخله التی کانت هناک قد تحرّکت مقبله، فأشار إلیها: قرّی (۲) فلم اعنک. (۳)

۱- فی ص ۱۶۸ ح ۱ مع تخریجاته.

۲- قرّ فی المکان: سکن و ثبت.

۳- ۱/ ۲۷۲ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۴۸ ح ۳۹. و ذکرنا باقی تخریجاته فی الخرائج.

د- أبواب معجزاته فی طیّ الأرض و نحوه

۱- باب معجزته علیه السّلام فی طیّ الأرض و رؤیته قابیل

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن أبیه عن ابن بکیر، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: إنّ بالمدینه رجلا قد أتی المکان الذی به ابن آدم، فرآه معقولا (۱)، معه عشره موکّلین به، یستقبلون به الشمس حیث ما دارت فی الصیف [و] یوقدون حوله النار، فإذا کان الشتاء صبّوا علیه الماء البارد، کلّما هلک رجل من العشره، أقام أهل القریه رجلا، فیجعلونه مکانه.

فقال: یا عبد اللّه! ما قصّتک؟ و لأیّ شی ء ابتلیت بهذا؟ فقال: لقد سألتنی عن مسأله ما سألنی عنها أحد قبلک! إنّک لأحمق الناس، أو أکیس الناس (۲).

قال: فقلت لأبی جعفر: أ یعذّب فی الآخره؟

قال: فقال: و یجمع اللّه علیه عذاب الدنیا، و عذاب الآخره.

الاختصاص: ابن عیسی و أحمد بن الحسن بن فضّال، عن ابن فضّال، عن ابن کثیر (مثله). (۳)

۱- أی محبوسا، مشدودا بالعقال و هو الحبل.

۲- «حکمه بأحد الأمرین، لأنّ السؤال عن غرائب الامور قد یکون لغایه الکیاسه، و قد یکون لنهایه الحماقه» منه ره. أقول: و فی قصص الأنبیاء أبدل «أو» التی تفید التقسیم بواو العطف، و للمؤلف بیان آخر فی ذلک، یأتی فی محلّه. و سیأتی فی ص ۱۱۶ ضمن ح ۲ أنّه قال: «إن کنت عالما فما أعرفک بأمری». و فی ص ۱۴۶ ح ۱ من المستدرکات أن الامام علیه السّلام قال: فمرّ علیه رجل من الناس فقال له: من أنت یا عبد اللّه؟ فرفع رأسه و نظر إلیه ثمّ قال: إما أن تکون أحمق الناس و إما أن تکون أعقل الناس ...

۳- ۳۹۸ ح ۴، ۳۱۰، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۴۰ ح ۲۵، و ص ۲۴۱ ح ۲۶، و مدینه المعاجز: ۳۲۵ ح ۲۱. و أورده الراوندی فی قصص الأنبیاء: ۶۰ ح ۳۴ بالاسناد عن ابن بکیر، عن أبی جعفر علیه السّلام مثله. یأتی ص ۱۱۶ ضمن ح ۲ مثله.

۲- منتخب البصائر (۱)، و بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن البزنطی، عن عبد الكريم، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر عليه السّلام قال:

جاء أعرابیّ حتّی قام علی باب المسجد يتوسّم (۲) الناس، فرأی أبا جعفر عليه السّلام فعقل ناقته، و دخل و جثی علی ركبتيه، و عليه شمله (۳).

فقال أبو جعفر عليه السّلام: من أين جئت يا أعرابیّ؟

قال: جئت من أقصی البلدان.

قال أبو جعفر عليه السّلام: البلدان أوسع من ذاک (۴) فمن أين جئت؟

قال: جئت من الأحقاف.

[قال:] (۵) أحقاف عاد؟ قال: نعم.

[قال:] (۶) فرأيت ثمّه سدره إذا مرّ التجّار بها استظلّوا بفيئها؟

قال: و ما علمک جعلنی اللّه فداک؟

قال: هو عندنا فی كتاب، و أیّ شی ء رأيت أيضا؟

قال: رأيت واديا مظلما فيه الهام (۷) و البوم، لا يبصر قعره.

قال: تدری ما ذاک الوادی؟ قال: لا و اللّه ما أدری.

۱- فی ب «ختص»، و هو تصحيف، صوابه «خص» لأنّ الأوّل رمز «الاختصاص» و الثانی رمز «منتخب (أو مختصر) البصائر» و ليس للحديث ذكر فی الكتاب الأوّل.

۲- توسّم الشی ء: تخيّله و تفرّسه. و فی ب «فتوسّم» بدل «يتوسم الناس».

۳- الشمله: كساء من صوف أو شعر يتغطی به و يتلفّف.

۴- «البلدان أوسع من ذاک: أی هی أكثر من أن تأتی من أقصاه، أو من أن يعيّن و يعرف بذلک» منه ره.

۵- من المنتخب.

۶- من المنتخب.

۷- «الهام: طائر من طير الليل، و هو الصدی» منه ره. قال الدميری فی حياه الحيوان: ۲ / ۳۸۶: الهامه- بتخفيف الميم علی

المشـهور- طير الليل و هو الصدى، و الجمع هام و هامات ... و تسـميه هذه الطيور بالصدى لما تعتقد الأعراب من كونه عطشان، لا يزال يقول: اسقونى. و الصدى: العطش ...

قال: ذاک برهوت (۱)، فیه نسمه کلّ کافر (۲). ثمّ قال: أین بلغت؟

قال: فقطع بالأعرابیّ (۳)، فقال: بلغت (۴) قوما جلوسا فی مجالسهم لیس لهم طعام و لا شراب إلّا ألبان أغنامهم، فهی طعامهم و شرابهم؛ ثمّ نظر إلی السماء، فقال:

اللّهمّ العنه. فقال له جلساؤه: من هو جعلنا فداک؟

قال: هو قابیل، یعذّب بحرّ الشمس، و زمهریر البرد.

ثمّ جاءه رجل آخر، فقال له علیه السّلام: رأیت جعفر؟

فقال الأعرابی: و من جعفر هذا الذی یسأل عنه؟ قالوا: ابنه.

قال: سبحان اللّه، و ما أعجب هذا الرجل! یخبرنا عن خبر السماء و لا یدری أین ابنه (۵). (۶)

۱- قال فی مجمع البحرین: ۶/ ۳۴۲: فی الحدیث: شر ماء علی وجه الأرض ماء برهوت- بالباء المفتوحه علی الأفصح، و قیل: بالضم-: بئر بحضر موت تردها هامه الکفار. و فی روایه: تردها أرواح الکفار.

۲- «فیه نسمه کل کافر: أی یعذّب فیها أرواحهم؛ و سیأتی بیانها فی أبواب الجنائز إن شاء اللّه تعالی» منه ره.

۳- «قوله: فقطع الأعرابی- علی المجهول- أی بهت و سکت؛ أو بالمعلوم أی قطع علیه السّلام کلامه و علی التقدیرین فاعل قال بعد ذلک هو أبو جعفر علیه السّلام» منه ره. أقول: و فی المنتخب «الأعرابی» بدل «بالأعرابی».

۴- «بلغت؛ بصیغه الخطاب، و إنما سأل علیه السّلام من هذا القوم لیبیّن أن ابن آدم یعذّب فی قریتهم، و لذا قال بعد ذلک: اللّهمّ العنه» منه ره.

۵- الظاهر أنّ سؤاله علیه السّلام عن ولده جعفر علیه السّلام هو لیس الجهل بحقیقه مکانه و حاله، و إنّما أراد بذلک التمویه علی الأعرابی، و علی بعض السامعین خشیه تألیهه علیه السّلام باعتبار أنّه العالم بخفیّات الامور، و بکلّ شی ء، و مثل هذا کثیر فی الأخبار المرویّه عنهم علیهم السّلام.

۶- ۵۰۸ ح ۹، ۵۹، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۴۲ ح ۳۰. و أخرجه فی البحار: ۶/ ۲۹۲ ح ۱۷ (قطعه) و فی مدینه المعاجز: ۳۳۰ ح ۳۹ عن سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن الحسین مثله. یأتی ص ۱۷۲ ح ۸ فی المستدرکات مثله.

۲- باب آخر

الأخبار: الأئمّه: الباقر عليه السّلام:

۱- الاختصاص: الحجّال، عن اللؤلؤى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: يا أبا الفضل! إنّى لأعرف رجلا من أهل المدينه أخذ قبل مطلع الشمس و قبل مغربها إلى البقيّه الذين قال اللّه:

وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّهٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (۱) لمشاجره كانت فيما بينهم فأصلح فيما بينهم، و رجع و لم يقعد، فمرّ بنطفكم (۲) فشرب منها، و مرّ على بابك (۳) فدقّ عليك حلقه بابك، ثمّ رجع إلى منزله و لم يقعد. (۴)

۲- الاختصاص و بصائر الدرجات: علىّ بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيّات، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن سدير الصيرفى، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: إنّى لأعرف رجلا من أهل المدينه اخذ قبل انطباق الأرض (۵) إلى الفئه التى قال اللّه فى كتابه: «و من قوم موسى أمّه يهدون بالحقّ و به يعدلون» لمشاجره كانت بينهم، و أصلح بينهم، و رجع و لم يقعد؛ فمرّ بنطفكم (۶) فشرب منها- يعنى الفرات-. ثمّ مرّ عليك يا أبا الفضل (۷)، فقرع عليك بابك، و مرّ

۱- الأعراف: ۱۵۹.

۲- النطفه: الماء الصافى. يأتى بيانها فى الحديث التالى.

۳- أى على باب سدير.

۴- ۳۱۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۴۱ ح ۲۷، و مدينه المعاجز: ۳۲۶ ح ۲۲. و رواه فى بصائر الدرجات: ۳۹۹ ح ۹ بهذا الإسناد مثله إلى قوله «فأصلح بينهم». يأتى فى الحديث التالى مثله.

۵- «قبل انطباق الأرض: أى عند انطباق بعض طبقات الأرض على بعض ليسرع السير، أو نحو انطباقها، أو بسبب ذلك» منه ره. و فى الاختصاص «إنطاق» بدل «انطباق».

۶- «قال الفيروزآبادى: النطفه- بالضم-: الماء الصافى، قلّ أو كثر، و الجمع نطاف و نطف. و النطفتان فى الحديث [... حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى جورا]: بحر المشرق و المغرب، أو ماء الفرات و ماء بحر جدّه، أو بحر الروم و بحر الصين» منه ره.

۷- هى كنيه لسدير.

برجل عليه مسوح (١) معقّل (٢) به عشره موكّلون، يستقبلون به (٣) فى الصيف عين الشمس و يوقدون حوله النيران، و يدورون به حذاء الشمس حيث دارت، كلّما مات من العشره واحد أضاف إليه أهل القريه (۴) واحدا [آخر] (۵) فالناس يموتون، و العشره لا ينقصون. فمرّ به الرجل، فقال: ما قصّتك؟

فقال له الرجل [المعقول] (۶):

إن كنت عالما فما أعرفك بأمرى! و يقال: إنّه ابن آدم القاتل؛ و قال محمد بن مسلم: و كان الرجل محمّد بن علىّ عليهما السّلام.

الخرائج و الجرائح: عن سدير (مثله). (٧)

استدراك (١) الهدايه الكبرى: و عنه، عن أبى حمزه الثمالى، عن جابر بن يزيد الجعفى قال: كنت عند أبى جعفر عليه السّلام فالتفت إلىّ و قال لى: يا جابر، أ ما لك حمار تركبه؟

قلت: لا يا سيّدى.

فقال لى: إنّى أعرف رجلا بالمدينه له حمار يركبه، فيأتى المشرق و المغرب فى ليله واحده. (٨)

***

١- «المسح- بكسر الميم-: البلاس، و الجمع: المسوح» منه ره. أقول: و البلاس: ثوب من الشعر، غليظ.

٢- أى مشدودا بالعقال، و هو الحبل.

٣- «يستقبل» ع، م، ب.

۴- فى الخرائج هكذا: «أضاف اللّه إليهم من أهل القريه».

۵- من الاختصاص.

۶- من الاختصاص.

٧- ٣١٢، ٣٩٩ ح ١١، ١/ ٢٨٢ ح ١۴، عنها البحار: ۴۶/ ٢۴١ ح ٢٨ و ص ٢۴٢ ح ٢٩. و للحديث تخريجات اخرى، ذكرناها فى كتاب الخرائج. و تقدم فى الحديث الأول من هذا الباب مثله.

٨- ٢٣٩.

۳- باب آخر

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روی عن الأسود بن سعید (۱)، قال:

کنت عند أبی جعفر علیه السّلام فقال- ابتداء من غیر أن أسأله-:

نحن حجّه اللّه؛

[و نحن باب اللّه؛

و نحن لسان اللّه]؛

و نحن وجه اللّه؛

و نحن عین اللّه فی خلقه؛

و نحن ولاه أمر اللّه فی عباده؛

ثمّ قال: إنّ بیننا و بین کلّ أرض ترا (۲) مثل ترّ البنّاء، فإذا امرنا فی الأرض بأمر أخذنا ذلک الترّ فأقبلت إلینا الأرض بکلّیتها و أسواقها و کورها (۳) حتی ننفذ فیها من أمر اللّه ما أمر (۴)، و إنّ الریح کما کانت مسخّره لسلیمان، فقد سخّرها اللّه لمحمّد و آله. (۵)

۱- ترجم له فی معجم رجال الحدیث: ۳/ ۲۱۰ رقم ۱۴۷۰.

۲- «الترّ- بالضم-: خیط البنّاء» منه ره.

۳- «الکوره- بالضم-: المدینه و الصقع، و الجمع: کور، بضم الکاف و فتح الواو» منه ره.

۴- «ما نؤمر به» م.

۵- تقدّم فی باب ۱۷ ص ۸۴ ح ۱ مع توضیحاته (ذکرها المؤلف مرتین) و تخریجاته.

ه- أبواب معجزاته عليه السّلام فى إخباره بالمغيّبات

۱- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضيه

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين (۱) بن المختار، عن أبى بصير، قال: قدم بعض أصحاب أبى جعفر عليه السّلام فقال لى:

لا ترى- و اللّه- أبا جعفر عليه السّلام أبدا. قال: فلقفت (۲) صكّا، فأشهدت شهودا فى الكتاب فى غير إبّان (۳) الحجّ، ثمّ إنّى خرجت إلى المدينه؛

فاستأذنت على أبى جعفر عليه السّلام فلمّا نظر إلىّ، قال: يا أبا بصير ما فعل الصكّ؟

قال: قلت: جعلت فداك إنّ فلانا قال لى: و اللّه لا ترى أبا جعفر أبدا. (۴)

۲- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال: كنت اقرئ امرأه القرآن بالكوفه، فمازحتها بشى ء؛ فلمّا دخلت على أبى جعفر عليه السّلام عاتبنى، و قال:

من ارتكب الذنب فى الخلاء لم يعبأ اللّه به، أىّ شى ء قلت للمرأه؟

فغطّيت وجهى حياء و تبت، فقال أبو جعفر عليه السّلام: لا تعد. (۵)

۱- «الحسن» الدلائل. قال النجاشى فى رجاله: ۵۴ رقم ۱۲۳ عند ترجمته للحسين بن المختار: أبو عبد اللّه القلانسى، كوفى مولى أحمس من بجيله، و أخوه الحسن يكنى أبا محمد، ذكرا فيمن روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام. و قال المامقانى فى رجاله: ۱/ ۳۱۰ رقم ۲۶۵۸ عند ترجمته للحسن بن المختار القلانسى: حاله مجهول. راجع معجم رجال الحديث: ۵/ ۱۳۸ رقم ۳۱۴۰، و ج ۶/ ۸۹ رقم ۳۶۴۴.

۲- «لقفه: تناوله بسرعه» منه ره.

۳- «أوان» خ ل. بمعناها.

۴- ۲۴۸ ح ۱۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۳۵ ح ۶، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۸۷ ح ۲۷. و رواه الطبرى فى دلائل الامامه: ۱۰۳ بإسناده عن محمّد بن الحسن، عن حماد بن عيسى مثله، عنه مدينه المعاجز: ۳۴۰ ح ۶۱. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ۲/ ۷۲۶ ح ۲۹ عن أبى بصير مثله، و باقى التخريجات ذكرناها فى الخرائج.

۵- ۲/ ۵۹۴ ح ۵ (و التخريجات المذكوره بهامشه). يأتى مثله فى الحديث التالى.

۳- المناقب لابن شهرآشوب: الحسين بن المختار، عن أبی بصير، قال:

كنت اقرئ امرأه القرآن و اعلّمها إيّاه، قال: فمازحتها بشی ء؛

فلمّا قدمت على أبی جعفر عليه السّلام قال لی: يا أبا بصير! أیّ شی ء قلت للمرأه؟

فقلت: بيدی هكذا- يعنی غطيت وجهی- فقال: لا تعودنّ إليها.

و فی روايه حفص البختری أنّه عليه السّلام قال لأبی بصير: أبلغها السّلام، فقل:

«أبو جعفر يقرئك السّلام، و يقول: زوّجی نفسك من أبی بصير».

قال: فأتيتها فأخبرتها. فقالت: اللّه! لقد قال لك أبو جعفر هذا؟

فحلفت لها، فزوّجت نفسها منّی. (۱)

۴- الخرائج و الجرائح: روى أبو بصير، عن أبی جعفر عليه السّلام:

قال لرجل [من أهل خراسان]: كيف أبوك؟ قال: صالح.

قال: قد مات أبوك بعد ما خرجت حيث سرت (۲) إلى «جرجان» (۳).

ثمّ قال: كيف أخوك؟ قال: تركته صالحا.

قال: قد قتله جار له يقال له «صالح» فی يوم كذا فی ساعه كذا.

فبكى الرجل، و قال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون بما اصبت.

قال: فقال أبو جعفر عليه السّلام: اسكن، فقد صاروا إلى الجنّه، و الجنّه خير لهم ممّا كانوا فيه.

فقال له الرجل: إنّی خلّفت ابنی وجعا شديد الوجع، و لم تسألنی عنه؟

[قال:] قد برأ، و قد زوّجه عمّه ابنته، و أنت تقدم عليه، و قد ولد له غلام، و اسمه علیّ، و هو لنا شيعه، و أمّا ابنك فليس لنا شيعه، بل هو لنا عدوّ.

۱- ۳/ ۳۱۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۵۸ ضمن ح ۵۹، و مدينه المعاجز: ۳۴۳ ح ۷۰. تقدّم فی الحديث السابق مثله.

۲- «صرت» م.

۳- جرجان: مدینه مشهوره عظیمه بین طبرستان و خراسان، ذکرها مفصّلا فی معجم البلدان: ۲/ ۱۱۹.

فقال له الرجل: فهل من حيله؟ قال: إنّه عدوّ، و هو وقيذ (۱).

قلت: من هذا؟ قال: رجل من أهل خراسان، و هو لنا شيعه، و هو مؤمن.

المناقب لابن شهرآشوب: عن مشمعل (۲) الأسدی، عن أبی بصير (مثله). (۳)

۵- المناقب لابن شهرآشوب: عاصم الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر عليه السّلام قال: سمعته و هو يقول لرجل من أهل إفريقيّه: ما حال راشد؟ قال:

خلّفته حيّا صالحا، يقرئک السّلام. قال: رحمه اللّه. قلت: جعلت فداک و مات؟

قال: نعم رحمه اللّه. قلت: و متى مات؟ قال: بعد خروجک بيومين.

الخرائج و الجرائح: عن أبی بصير (مثله) (۴). (۵)

۱- «الوقيد- بالدال المهمله-: الحطب: و لعلّ المراد أنّه حطب جهنم. و يحتمل أن يكون بالمعجمه، قال الفيروزآبادی: الوقيذ: الصريع و البطی ء و الثقيل و الشديد المرض المشرف، انتهی. فالمعنی أنّه سيصرع، أو هو بطی ء عن الخير، و أنّه شديد المرض، و لا ينافيه إخباره ببرئه من المرض السابق» منه ره. و فی ب «و قيد». و فی مشارق أنوار اليقين هكذا: فقال: كلّا، قد اخذ من صلب آدم أنّه من أعدائنا، فلا تغرنک عبادته و خشوعه.

۲- هو مشمعل بن سعد الأسدی الناشری، قال عنه النجاشی فی رجاله: ۴۲۰ رقم ۱۱۲۵: ثقه، من أصحابنا.

۳- ۲/ ۵۹۵ ح ۶، ۳/ ۳۲۵، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۴۷ ح ۳۶ و ۳۷. و أورده فی مشارق أنوار اليقين: ۹۰ عن أبی بصير مثله. و للحديث تخريجات اخری ذكرناها فی كتاب الخرائج. يأتی فی الحديث التالی مثله.

۴- و زاد فی آخره ما لفظه: «قال و اللّه ما مرض، و لا كان به علّه! قال: و إنّما يموت من يموت من مرض أو علّه؟! قلت: من الرجل؟ قال: رجل كان لنا مواليا، و لنا محبّا». و مثله فی دلائل الإمامه أيضا.

۵- ۳/ ۳۲۵، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۶ صدر ح ۶۵. الخرائج و الجرائح: ۲/ ۵۹۶ ضمن ح ۷، عنه البحار المذكور ص ۲۴۳ ضمن ح ۳۱. و أورده فی دلائل الإمامه: ۱۰۰ بالإسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم بن رياح الثقفی، عن أبی جعفر عليه السّلام مثله. و أورده فی الثاقب فی المناقب: ۳۲۶ مرسلا عن محمّد بن مسلم مثله، عنهما مدينه المعاجز: ۳۳۰ ح ۳۷ و عن المناقب. و للحديث تخريجات اخری ذكرناها فی كتاب الخرائج. يأتی بتمامه ص ۱۶۹ ضمن ح ۲ عن الخرائج.

۶- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:

لئن ظننتم أنّا لا نراكم و لا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم، لو كان كما تظنّون أنّا لا نعلم ما أنتم فيه و عليه ما كان لنا على الناس فضل! قلت: أرنى بعض ما أستدلّ به.

قال: وقع بينك و بين زميلك بالربذه حتّى عيّرك بنا و بحبّنا و معرفتنا.

قلت: إى و اللّه لقد كان ذلك. قال: فترانى قلت باطّلاع اللّه، ما أنا بساحر، و لا كاهن، و لا مجنون، لكنّها من علم النبوّه، و نحدّث بما يكون.

قلت: من الذى يحدّثكم بما نحن عليه؟

قال: أحيانا ينكت فى قلوبنا، و يوقر فى آذاننا، و مع ذلك فإنّ لنا خدما من الجنّ مؤمنين، و هم لنا شيعه، و هم لنا أطوع منكم.

قلنا (۱): مع كلّ رجل واحد منهم؟ قال: نعم يخبرنا بجميع ما أنتم فيه و عليه. (۲)

استدراك (۱) الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير أنّه قال: حدّثنى على بن درّاج عند الموت أنّه دخل على أبى جعفر عليه السّلام و قال: إنّ المختار استعملنى على بعض أعماله و أصبت مالا فذهب بعضه، و أكلت و أعطيت بعضا، فأنا احبّ أن تجعلنى فى حلّ من ذلك. قال: أنت منه فى حلّ.

فقلت: إنّ فلانا حدّثنى أنّه سأل الحسن بن على عليهما السّلام أن يقطعنا أرضا فى الرجعه. فقال له الحسن عليه السّلام: أنا أصنع بك ما هو خير لك من ذلك، أضمن لك الجنّه علىّ و على آبائى، فهل كان هذا؟ قال: نعم.

فقلت لأبى جعفر عليه السّلام عند ذلك: اضمن لى الجنّه عليك و على آبائك عليهم السّلام كما ضمن الحسن عليه السّلام لفلان. قال: نعم.

قال أبو بصير: حدّثنى هو بهذا ثمّ مات و ما حدّثت بهذا أحدا، ثمّ خرجت و دخلت المدينه، فدخلت على أبى جعفر عليه السّلام، فلمّا نظر إلىّ قال: مات على؟

۱- «قلت» ب.

۲- تقدم ص ۷۹ ح ۲ بتخريجاته.

قلت: نعم و رحمه اللّه.

قال: حدّثک بکذا و کذا، فلم یدع شیئا ممّا حدّثنی به علیّا إلّا حدّثنی به.

فقلت: و اللّه ما کان عندی حین حدّثنی هو بهذا أحد، و لا خرج منّی إلی أحد فمن أین علمت هذا؟! فغمز فخذی بیده، فقال: هیه هیه، اسکت الآن. (۱)

۲- باب إخباره علیه السّلام بالمغیّبات الحالیه، و ما فی الضمیر

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن أحمد بن هلال- أو محمّد بن الحسین- عن الحسن بن فضّال، عن أبی (۲) بکیر، عن أبی کهمس (۳)، عن عبد اللّه بن عطاء (۴)، قال: دخلت إلی مکّه فی اللیل، ففرغت من طوافی و سعیی، و بقی علیّ لیل، فقلت: أمضی إلی أبی جعفر علیه السّلام فأتحدّث عنده بقیه لیلی؛ فجئت إلی الباب فقرعت، فسمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: إن کان عبد اللّه بن عطاء فأدخله!

قال: من هذا؟ قلت: عبد اللّه بن عطاء. قال: ادخل. (۵)

۲- الخرائج و الجرائح: روی عن أبی الصباح الکنانی، قال: صرت یوما إلی باب أبی جعفر علیه السّلام فقرعت الباب، فخرجت إلیّ وصیفه ناهد (۶) فضربت بیدی

۱- ۲/ ۷۲۹ ح ۳۶ (و التخریجات المذکوره بهامشه).

۲- «بن أبی» م. راجع معجم رجال الحدیث: ۲۲/ ۹۴ و ص ۱۶۰.

۳- «کهمش» م. راجع معجم رجال الحدیث: ۱۹/ ۳۲۱ رقم ۱۳۳۹۴، و ج ۲۲/ ۲۸.

۴- الظاهر أن عبد اللّه فی هذه الروایه هو غیر عبد اللّه بن عطاء المکی، الذی ستأتی له روایه بهذا المضمون فی ص ۱۴۵ ح ۱، ذلک أن ظاهرها یوحی بأنّ عبد اللّه لیس من أهل مکه، و إنما جاءها لأداء مراسم الحج و اللّه العالم. انظر معجم رجال الحدیث: ۱۰/ ۲۵۸.

۵- ۲۵۸ ح ۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۳۶ ح ۱۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۸۸ ح ۳۰. و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۲/ ۵۹۴ ح ۴ عن عبد اللّه بن عطاء مثله. یأتی ص ۱۴۵ ح ۱ نحوه.

۶- «نهدت المرأه: کعب ثدیها» منه ره.

على رأس ثديها، فقلت لها: قولى لمولاک إنّى بالباب.

فصاح من آخر الدار: ادخل، لا أمّ لک (۱). فدخلت، و قلت:

[يا مولاى]- و اللّه- ما أردت ريبه، و لا قصدت إلّا زياده فى يقينى.

فقال: صدقت، لئن ظننتم أنّ هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم، إذا لا فرق بيننا و بينكم، فإيّاک أن تعاود لمثلها. (۲)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: دلالات (۳) الحسن بن علىّ بن أبى حمزه، عن بعض أصحابه، عن ميسر (۴) بيّاع الزطى قال:

أقمت على باب أبى جعفر عليه السّلام فطرقته، فخرجت إلىّ جاريه خماسيّه (۵).

فوضعت يدى على يدها، و قلت لها: قولى لمولاک هذا ميسر بالباب.

فنادانى من أقصى الدار: ادخل لا أبا لک؛ ثمّ قال لى: أما و اللّه يا ميسر، لو كانت هذه الجدر تحجب أبصارنا كما تحجب عنكم أبصاركم، لكنّا و أنتم سواء.

فقلت: جعلت فداک، و اللّه ما أردت إلّا لأزداد بذلک إيمانا. (۶)

۱- قال ابن الأثير فى النهايه: ۱/ ۶۸: هو ذمّ و سبّ، أى أنت لقيط، لا تعرف لک أمّ. و قيل: قد يقع مدحا بمعنى التعجّب منه و هو بعيد.

۲- ۱/ ۲۷۲ ح ۲ (و التخريجات المذكوره بهامشه).

۳- أى كتاب الدلالات.

۴- «مبشر» م، تصحيف. ترجم له فى تنقيح المقال: ۳/ ۲۶۴ رقم ۱۲۳۵۰. و الزطى: جنس من الثياب. و الزط: جيل أسود من السند، إليهم تنسب الثياب الزطيه.

۵- جاريه خماسيه: أى بنت خمس سنوات. و قال فى القاموس المحيط: ۲/ ۲۱۲: غلام خماسى: طوله خمسه أشبار. أقول: راجع باب حد البنت التى يجوز للرجل حملها و تقبيلها بغير شهوه فى الوسائل: ۱۴/ ۱۶۹.

۶- ۳/ ۳۱۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۵۸ ضمن ح ۵، و عنه فى مدينه المعاجز: ۳۴۴ ح ۶۹ و عن الهدايه الكبرى: ۱۰۰ بإسناده عن ميسر مثله. و أورده البرسى فى مشارق أنوار اليقين: ۹۰ عن ميسر مثله، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۰۴ ح ۵۶.

۴- المناقب لابن شهرآشوب: جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقه الإيمان، و بحقيقه النفاق. (۱)

۵- كشف الغمّه: ممّا نقله من دلائل الحميرى: و عن فيض بن مطر، قال:

دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن صلاه الليل فى المحمل (۲) قال: فابتدأنى، فقال:

كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يصلّى على راحلته حيث توجّهت به. (۳)

۶- و منه: من دلائل الحميرى: عن مالك الجهنى، قال:

كنت قاعدا عند أبى جعفر عليه السّلام فنظرت إليه، و جعلت افكّر فى نفسى و أقول:

لقد عظّمك اللّه و كرّمك، و جعلك حجّه على خلقه؛ فالتفت إلىّ، و قال:

يا مالك! الأمر أعظم ممّا تذهب إليه. (۴)

۷- رجال الكشّى: طاهر بن عيسى، عن جعفر بن محمّد، عن الشجاعىّ، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزه بن الطيّار، عن أبيه محمّد (۵)

قال: جئت إلى باب أبى جعفر عليه السّلام أستأذن عليه، فلم يأذن لى، فأذن لغيرى، فرجعت إلى منزلى و أنا مغموم، فطرحت نفسى على سرير فى الدار، و ذهب عنّى النوم

۱- ۳/ ۳۲۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۳ ضمن ح ۶۳. و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: ۲۸۸ ح ۱ و ح ۲ بإسناده من طريقين عن أبى جعفر عليه السّلام مثله، عنه مدينه المعاجز: ۳۴۷ ح ۸۲.

۲- المحمل: الهودج؛ العدلان على جانبى الدابه.

۳- ۲/ ۱۳۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۹ ملحق ح ۶۹، و الوسائل: ۳/ ۲۴۳ ح ۲۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۰۷ ح ۶۴.

۴- ۲/ ۱۴۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۷۰ صدر ح ۷۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۰۹ ح ۶۸، و المحجّه البيضاء: ۴/ ۲۴۷.

۵- هو محمّد بن عبد اللّه الطيّار، ذكره الشيخ و البرقى فى رجالهما تاره من أصحاب الباقر عليه السّلام قائلين: محمّد الطيّار مولى فزاره، و تاره من أصحاب الصادق عليه السّلام، ترجم له فى معجم رجال الحديث: ۱۶/ ۲۵۶ و ذكر هذه الروايه. و سيأتى فى ملحق هذه الروايه عن كشف الغمّه أنها بروايه ولده حمزه بن محمّد الطيّار!

فجعلت افكّر و أقول: أ ليس المرجئه (۱) تقول كذا، و القدريّه (۲) تقول كذا، و الحروريّه (۳) تقول كذا، و الزيديّه (۴) تقول كذا، فيفسد (۵) عليهم قولهم؛

فأنا افكّر فی هذا حتّی نادی المنادی، فإذا الباب يدقّ، فقلت: من هذا؟

فقال: رسول لأبی جعفر عليه السّلام، يقول لک أبو جعفر عليه السّلام: أجب.

فأخذت ثيابی علیّ و مضيت معه، فدخلت عليه، فلمّا رآنی قال:

يا محمّد! لا إلی المرجئه، و لا إلی القدريّه، و لا إلی الحروريّه، و لا إلی الزيديّه و لكن إلينا، إنّما حجبتک لكذا و كذا. فقبلت، و قلت به.

كشف الغمّه: من دلائل الحميری: عن حمزه بن محمّد الطيّار (۶)، قال:

۱- الإرجاء: التأخير أو إعطاء الرجاء، و إطلاق اسم المرجئه علی الجماعه بالمعنی الأوّل فصحيح لأنّهم كانوا يؤخّرون العمل عن النيّه و العقد. و أمّا بالمعنی الثانی فظاهر، لأنّهم كانوا يقولون: لا تضرّ مع الإيمان معصيه، كما لا تنفع مع الكفر طاعه، و تكلّم المرجئه فی الإيمان و العمل إلّا أنّهم وافقوا الخوارج فی بعض المسائل التی تتعلق بالإمامه. راجع الملل و النحل: ۱/ ۱۱۴ و ص ۱۳۹.

۲- ذكرها مفصّلا فی الملل و النحل: ۱/ ۴۳.

۳- الحروريّه: جماعه من الخوارج النواصب، و النسبه لبلد قرب الكوفه- علی ميلين منها- تسمّی حروراء، نزل بها هؤلاء بعد خروجهم علی أمير المؤمنين علیّ عليه السّلام. معجم الفرق الاسلاميه: ۹۴.

۴- و هم أتباع زيد بن علیّ بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب عليهم السّلام، ساقوا الإمامه فی أولاد فاطمه عليها السّلام، و لم يجوّزوا ثبوت الامامه فی غيرهم، إلّا أنّهم جوّزوا أن يكون كل فاطمی عالم، شجاع، سخی خرج بالامامه أن يكون إماما واجب الطاعه، سواء كان من أولاد الحسن، أو من أولاد الحسين عليهما السّلام. الملل و النحل: ۱/ ۱۵۴. و فی خبر أنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله رأی ليله المعراج، المرجئه و القدريه و الحروريه و بنو أميّه و النواصب، يقذف بهم فی نار جهنم، و قيل له: هؤلاء الخمسه لا سهم لهم فی الإسلام.

۵- «فنفسد» ع. «فنفنّد» ب.

۶- ذكره الشيخ فی رجاله: ۱۱۷ رقم ۴۵ فی أصحاب الباقر عليه السّلام، قائلا: «حمزه الطيّار». و ذكره مره اخری فی أصحاب الصادق عليه السّلام ص ۱۷۷ رقم ۲۰۹ قائلا: «حمزه بن محمّد الطيّار كوفی». و تقدّم عن رجال الكشّی روايته للخبر عن أبيه.

أتيت باب أبى جعفر عليه السّلام (و ذكر مثله) و فيه: يا ابن محمّد لا إلى المرجئه. (۱)

استدراک (۱) إكمال الدين: حدّثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدّثنا محمّد بن همّام عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، قال: حدّثنى الحسن بن محمّد بن سماعه عن أحمد بن الحارث، قال: حدّثنى المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال- فى حديث-:

فدخل جابر بن عبد اللّه الأنصارى على علىّ بن الحسين عليهما السّلام فبينما هو يحدّثه إذ خرج محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام من عند نسائه، و على رأسه ذؤابه و هو غلام، فلمّا بصر به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت كلّ شعره على بدنه، و نظر إليه مليّا- إلى أن قال-: يا بنىّ فدتک نفسى، فأنت إذا الباقر؟

فقال: نعم، ثمّ قال: فأبلغنى ما حمّلک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. فقال جابر:

يا مولاى إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بشّرنى بالبقاء إلى أن ألقاک، و قال لى:

«إذا لقيته فأقرئه منّى السّلام ... الحديث». (۲)

(۲) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير؛ و محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس جميعا، عن عمر بن اذينه، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السّلام- فى حديث أنّه أقرأه صحيفه الفرائض- و قال: و اللّه يا زراره هو الحقّ الذى رأيت إملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و خطّ علىّ عليه السّلام بيده. قال: فأتانى الشيطان، فوسوس فى صدرى. فقال: و ما يدريه أنّه إملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و خطّ علىّ عليه السّلام بيده؟

فقال لى- قبل أن أنطق-: يا زراره لا تشكّن، ودّ الشيطان- و اللّه- أنّک شككت، و كيف لا أدرى أنّه إملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و خطّ علىّ عليه السّلام بيده، و قد حدّثنى أبى، عن جدّى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام حدّثه ذلک؟!

۱- ۳۴۸ ح ۶۴۹، ۲/ ۱۳۹، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۷۱ ح ۷۴ و ۷۵، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۰۸ ح ۶۷. و أخرجه فى مدينه المعاجز: ۳۵۴ ح ۱۰۸ عن الكشى، و فى المحجّه البيضاء: ۴/ ۲۴۷ عن الكشف.

۲- ۱/ ۲۵۳ ح ۳، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۲۸۱ ح ۱۹.

قال: قلت: لا، كيف جعلنى اللّه فداك، الحديث. (۱)

(۳) إكمال الـدين: و حـدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضـى اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينى، قال: حدّثنا القاسـم بن العلاء، قال: حـدّثنا إسـماعيل بن علىّ القزوينى، قال: حـدّثنى علىّ بن إسـماعيل، عن عاصم بن حميـد الحنّاط، عن محمّد بن مسلم الثقفىّ الطحّان، قال: دخلت على أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام و أنا اريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، فقـال لى مبتـدئا: يا محمّـد بن مسـلم إنّ فى القائم من آل محمّـد صـلّى اللّه عليه و آله شـبها من خمسه من الرسل:

يونس بن متّى و يوسف بن يعقوب، و موسى، و عيسى، و محمّد صلوات اللّه عليهم ... (۲)

(۴) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن حمّاد الكوفى، عن أبيه، عن نصـر بن مزاحم، عن عمرو بن شـمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

إنّ اللّه أخذ ميثاق شـيعتنا من صـلب آدم، فنعرف بذلك حبّ المحبّ و إن أظهر خلاف ذلك بلسانه، و نعرف بغض المبغض و إن أظهر حبّنا أهل البيت. (۳)

(۵) و منه: حـدّثنا أحمـد بن محمّـد و محمّـد بن الحسـين جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رئاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السّلام يقول:

إنّ اللّه أخـذ ميثـاق شـيعتنا بالولايه لنا و هم ذرّ، يوم أخـذ الميثاق على الـذرّ بالإقرار له بالربوبيّه، و لمحمّـد صـلّى اللّه عليه و آله بـالنبوّه، و عرض اللّه على محمّـد صـلّى اللّه عليه و آله امّته فى الطين و هم أظلّه، و خلقهم من الطينه التى خلق منهـا آدم، و خلق اللّه أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفى عام، و عرضهم عليه، و عرفهم رسول اللّه، و عرّفهم عليّا و نحن نعرفهم فى لحن القول. (۴)

---

۱ - ۷ / ۹۴ ح ۳، عنـه إثبـات الهـداه: ۵ / ۲۸۰ ح ۱۶. و يـأتى صـدر الروايـه ص ۱۶۷ فى بـاب إراءتـه صـحيفه الفرائض فى المستدركات.

۲- ۱/ ۳۲۷ ح ۷، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۲۸۱ ح ۲۰. نذكّر القارئ العزيز بأنّ للإمام الباقر عليه السّلام الكثير من الأخبار و الروايات عن الإمام المهـدى عليه السّـلام، و ستأتى فى عوالم العلوم الخاص بحياته عجل اللّه فرجه الشـريف، و لم نوردها حـذر الإطاله و التكرار.

۳- ۹۰ ح ۳، عنه البحار: ۲۶/ ۱۲۰ ح ۸ و مدينه المعاجز: ۳۴۷ ذ ح ۸۲.

۴- ۸۹ ح ۱، عنه البحار: ۲۶/ ۱۲۰ ح ۹، و مدينه المعاجز: ۱۲۴.

(۶) و منه: ابن يزيد، عن الوشّاء، عن محمّد بن حمران، عن زراره، قال:

قال أبو جعفر عليه السّلام: حدّث عن بنى إسرائيل يا زراره و لا حرج.

فقلت: جعلت فداك فى حديث الشيعه ما هو أعجب من أحاديثهم!

قال: فأىّ شى ء هو يا زراره؟ قال: فاختلس من قلبى، فمكثت ساعه لا أذكر ما اريد. قال: لعلّك تريد التقيّه؟ قلت: نعم. قال: صدّق بها، فإنّها حقّ. (۱)

(۷) و منه: أحمد بن محمد، عن البزنطى، عن الحسن بن موسى، عن زراره، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فسألنى: ما عندك من أحاديث الشيعه؟

قلت: إنّ عندى منها شيئا كثيرا، قد هممت أن اوقد لها نارا ثمّ احرقها.

قال: و لم؟ هات ما أنكرت منها، فخطر على بالى الآدمون (۲)، فقال لى: ما كان علم الملائكه حيث قالت: «أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء» (۳)؟ (۴)

(۸) و منه: حدّثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن علىّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام يوما و نحن عنده جماعه من الشيعه: قوموا تفرّقوا عنّى مثنى و ثلاث، فإنّى أراكم من خلفى كما أراكم من بين يدى، فليسّر عبد فى نفسه ما شاء، فإنّ اللّه يعرّفنيه. (۵)

***

۱- ۲۴۰ ح ۱۹، عنه مدينه المعاجز: ۳۳۸ ح ۵۳.

۲- جمع آدم. و فى تفسيرى العياشى و البرهان «الآدميون». و فى ب «الامور».

۳- البقره: ۳۰. قال المجلسى ره: لعل زراره كان ينكر أحاديث من فضائلهم لا يحتملها عقله، فنبّهه عليه السّلام- بذكر قصّه الملائكه، و إنكارهم فضل آدم عليهم، و عدم بلوغهم إلى معرفه فضله- على أنّ نفى هذه الامور من قلّه المعرفه، و لا ينبغى أن يكذب المرء بما لم يحط به علمه، بل لا بدّ أن يكون فى مقام التسليم، فمع قصور الملائكه- مع علوّ شأنهم عن معرفه آدم- لا يبعد عجزك عن معرفه الأئمّه عليهم السّلام.

۴- ۲۳۶ ح ۶، عنه البحار: ۲۵/ ۲۸۲ ح ۲۸. و رواه العياشى فى تفسيره: ۱/ ۳۲ ح ۹ عن زراره مثله، عنه البرهان: ۱/ ۷۵ ح ۸.

۵- ۴۲۰ ح ۶، عنه البحار: ۲۵/ ۱۴۸ ح ۲۱.

۳- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الآتيه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال:

كنت مع الباقر عليه السّلام فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قاعدا حدثان ما مات علىّ ابن الحسين عليهما السّلام إذ دخل الدوانيقى، و داود بن سليمان (۱)، قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس، و ما قعد إلى الباقر عليه السّلام إلّا داود؛

فقال الباقر عليه السّلام: ما منع الدوانيقى، أن يأتى؟ قال: فيه جفاء (۲).

قال الباقر عليه السّلام: لا تذهب الأيّام حتى يلى أمر هذا الخلق، و يطأ أعناق الرجال (۳)، و يملك شرقها و غربها، و يطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لأحد قبله.

فقام داود، و أخبر الدوانيقى بذلك، فأقبل إليه الدوانيقى، و قال:

ما منعنى من الجلوس إليك إلّا إجلالك، فما الذى خبّرنى به داود؟

فقال: هو كائن. قال: و ملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم.

قال: يملك بعدى أحد من ولدى؟ قال: نعم. قال: فمدّه بنى اميّه أكثر أم مدّتنا؟

قال: مدّتكم أطول، و ليتلقفنّ هذا الملك صبيانكم، و يلعبون به كما يلعبون بالكره، هذا ما عهده إلىّ أبى.

فلمّا ملك الدوانيقى، تعجّب من قول الباقر عليه السّلام. (۴)

۱- كذا. و يأتى ص ۲۹۹ ح ۱ ب ۳ مثل هذا الحديث و فيه: «داود بن علىّ و سليمان بن خالد و أبو جعفر عبد اللّه بن محمّد أبو الدوانيق» لاحظ تعليقتنا هناك.

۲- «الجفاء: البعد عن الآداب» منه ره.

۳- «يطأ أعناق الرجال: كنايه عن شدّه استيلائه على الخلق، و تمكّنه من الناس» منه ره.

۴- ۱/ ۲۷۳ ح ۴ (و التخريجات المذكوره بهامشه من كتب الفريقين). يأتى ص ۲۹۹ ح ۱ ب ۳ مثله.

استدراک (۱) دلائل الامامه: (بإسناده) عن الأعمش، قال: قال المنصور- یعنی أبا جعفر الدوانیقی-: کنت هاربا من بنی امیّه أنا و أخی أبو العبّاس، فمررنا بمسجد المدینه و محمّد بن علیّ الباقر جالس، فقال لرجل إلی جانبه:

کأنّی بهذا الأمر و قد صار إلی هذین.

فأتی الرجل، فبشّرنا به، فملنا إلیه، و قلنا: یا ابن رسول اللّه! ما الذی قلت؟

فقال: هـذا الأمر صائر إلیکم عن قریب، و لکنّکم تسیئون إلی ذرّیّتی و عترتی فالویل لکم عن قریب. فما مضت أیام حتی ملکها (۱) أخی و ملکتها. (۲)

*** ۲- الخرائج و الجرائح: روی أبو بصیر، قال:

کنت مع الباقر علیه السّلام فی المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزیز، علیه ثوبان ممصّران (۳)، متّکئا علی مولی له؛ فقال علیه السّلام: لیلینّ هذا الغلام، فیظهر العدل و یعیش أربع سنین، ثمّ یموت فیبکی علیه أهل الأرض، و یلعنه أهل السماء.

[فقلنا: یا ابن رسول اللّه! أ لیس ذکرت عدله و إنصافه؟]

قال: یجلس فی مجلس لا حقّ له فیه. ثمّ ملک، و أظهر العدل جهده. (۴)

۳- کشف الغمّه: من کتاب دلائل الحمیری: عن یزید بن حازم (۵)، قال:

کنت عند أبی جعفر علیه السّلام فمررنا بدار هشام بن عبد الملک و هی تبنی، فقال:

۱- من الإثبات، و فی م: هلک.

۲- ۹۶، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۶ ح ۷۹، و مدینه المعاجز: ۳۲۳ ح ۴.

۳- «قال الجزری: الممصره من الثیاب: التی فیها صفره خفیفه و منه الحدیث: أتی علیّ طلحه و علیه ممصران» منه ره.

۴- ۱/ ۲۷۶ ح ۷ (و التخریجات المذکوره بهامشه). و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۵ ح ۷۶ عن الهدایه الکبری.

۵- «بن أبی حازم» م. اتحدهما فی الجامع فی الرجال (مخطوط) و ضبطه فی الجرح و التعدیل: ۹/ ۲۵۷ رقم ۱۰۸۵ کما فی المتن، و قال عنه فی تقریب التهذیب: ۲/ ۳۶۳ رقم ۲۳۶: مات سنه ۱۴۸.

أما و اللّه لتهدمنّ، أما و اللّه لينقلنّ ترابها من مهدمها، أما و اللّه لتبدونّ أحجار الزيت (۱) و إنّه لموضع النفس الزكيّه. فتعجّبت، و قلت: دار هشام من يهدمها!

فسمعت اذنى هذا من أبى جعفر عليه السّلام، قال: فرأيتها بعد ما مات هشام و قد كتب الوليد (۲) فى أن تستهدم و ينقل ترابها، فنقل حتى بدت الأحجار، و رأيتها. (۳)

۴- الخرائج و الجرائح: روى عن محمد بن أبى حازم (۴) قال:

كنت عند أبى جعفر عليه السّلام فمرّ بنا زيد بن علىّ عليه السّلام فقال أبو جعفر:

أما و اللّه ليخرجنّ بالكوفه، و ليقتلنّ، و ليطافنّ برأسه، ثمّ يؤتى به فينصب على قصبه فى هذا الموضع- و أشار إلى الموضع الذى صلب فيه (۵)-.

۱- «أحجار الزيت: موضع بالمدينه، و بها قتل محمد بن عبد اللّه بن الحسن الملقب بالنفس الزكيه كما سيأتى» منه ره. أقول: و قد روى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: تقتل بأحجار الزيت من ولدى نفس زكيه، و كان محمد المعروف بذى النفس الزكيه غزير العلم، سخيا، شجاعا، يشبّهونه فى قتاله بالحمزه عمّ النبى صلّى اللّه عليه و آله، تجد ترجمته و قصه ثورته فى: عمده الطالب لابن عنبه: ۱۰۳، دول الإسلام للذهبى، الوافى بالوفيات: ۳/ ۲۹۷، مقاتل الطالبيين: ۱۵۷- ۲۰۰، تاريخ الطبرى: ۹/ ۲۰۱، الكامل لابن الأثير: ۵/ ۵۲۹- ۵۵۵، شذرات الذهب: ۱/ ۲۱۳، و غيرها.

۲- و كان بينهما بغض و عداء، و كان هشام يعيب الوليد و يتنقصه و يقصّر به. انظر الكامل لابن الاثير: ۵/ ۲۶۴.

۳- ۲/ ۱۳۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۸ ح ۶۸، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۰۶ ح ۶۲، و المحجّه البيضاء: ۴/ ۲۴۵. و رواه فى دلائل الامامه: ۱۱۰ بإسناده عن أبى حازم يزيد غلام عبد الرحمن، قال: كنت مع أبى جعفر عليه السّلام ... مثله، عنه مدينه المعاجز: ۳۴۰ ح ۶۳. يأتى ص ۲۹۰ ح ۱.

۴- لم نقف على حاله، و لعلّه تصحيف لاسم الراوى المتقدم فى الحديث السابق.

۵- صلب رحمه اللّه فى الكناسه، و لم يختلف المؤرخون فى بقائه زمنا طويلا على الخشبه التى صلب عليها، انظر حاله و أخباره فى: عمده الطالب: ۲۵۵، مقاتل الطالبيين: ۸۶، رياض العلماء: ۲/ ۳۱۹، المجدى: ۱۵۶، الكامل لابن الأثير: ۵/ ۲۲۹، و ص ۲۴۲، تاريخ الطبرى: ۸/ ۱۳۰ العقد الفريد: ۴/ ۱۰۱، و غيرها. تأتى تفاصيل حياته فى المستدركات ص ۳۴۷ و ما بعدها.

قـال: سـمعت اذنـاى [منه] ثمّ رأت عينى بعـد ذلـك، فبلغنـا خروجه و قتله، ثمّ مكثنـا مـا شاء اللّه، فرأينا يطاف برأسه، فنصب فى ذلك الموضع على قصبه، فتعجّبنا.

و فى روايه: إنّ الباقر عليه السّـلام قال: سـيخرج زيـد أخى بعد موتى، و يدعو الناس إلى نفسه، و يخلع جعفرا ابنى، و لا يلبث إلّا ثلاثا حتّى يقتل و يصلب، ثمّ يحرق بالنار، و يذرى فى الريح، و يمثّل (۱) به مثله ما مثّل بها أحد قبله. (۲)

استدراك (۱) كشف الغمّه: من كتاب «الدلائل» للحميرى: بالاسناد قال:

كنت مع أبى جعفر فمرّ بنا زيد بن علىّ، فقال أبو جعفر عليه السّلام:

أما و اللّه ليخرجنّ بالكوفه، و ليقتلنّ، و ليطافنّ برأسه، ثمّ يؤتى به فينصب فى [موضع كذا على قصـبه. فكان كما قال؛ ثمّ اتى به، فنصب فى] ذلك الموضع على قصبه، فتعجّبنا من القصبه و ليس فى المدينه قصب، أتوا بها معهم. (۳)

*** ۵- المناقب لابن شهر اشوب: و يروى أنّ زيد بن على عليه السّلام لمّا عزم على البيعه قال له أبو جعفر عليه السّلام:

يا زيـد! إنّ مثل القائم من أهل هـذا البيت قبل قيام مهديّهم، مثل فرخ نهض من عشّه من غير أن يسـتوى جناحاه، فإذا فعل ذلك سقط، فأخذه الصبيان يتلاعبون به فاتّق اللّه فى نفسك أن تكون المصلوب غدا بالكناسه. فكان كما قال. (۴)

۱- «التمثيل: التنكيل و التعذيب، قال الجزرى [فى النهايه: ۴/ ۲۹۴]: فيه: إنه نهى عن المثله. يقال: مثلت بالحيوان أمثل به مثلا، إذا قطعت أطرافه و شوّهت به؛ و مثلت بالقتيل، إذا جـدعت أنفه، أو اذنه، أو مذاكيره، أو شـيئا من أطرافه. و الاسم: المثله. فأمّا مثّل- بالتشديد- فهو للمبالغه» منه ره.

۲- ۱/ ۲۷۸ ح ۹ (و التخريجات المذكوره بهامشه من كتب الفريقين).

۳- ۲/ ۱۳۷، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۰۷ ح ۶۳.

۴- ۳/ ۳۲۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۳ ضمن ح ۶۳.

استدراك (١) إثبات الوصيه: و روى عن أبى جعفر عليه السّلام: أنّه قال لأبى عبد اللّه عليه السّلام- فى حديث-: إنّ زيدا سيدعو بعدى إلى نفسه، فدعه و لا تنازعه، فإنّ عمره قصير.

فروى: أنّ خروج زيد كان فى يوم الأربعاء، و قتله فى يوم الأربعاء. (١)

(٢) الخرائج و الجرائح: ما روى [عن] الحسن (٢) بن راشد، قال:

ذكرت زيد بن علىّ فتنقّصته (٣) عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال: لا تفعل!

رحم اللّه عمّى، إنّ عمّى أتى أبى فقال: إنّى اريد الخروج على هذا الطاغيه.

فقال: لا تفعل يا زيد فإنّى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفه، أ ما علمت يا زيد أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمه على أحد من السلاطين قبل خروج السفيانى إلّا قتل؟ ثمّ قال لى:

يا حسن إنّ فاطمه أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيتها على النار، و فيهم نزلت:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ (۴) فالظالم لنفسه الذى لا يعرف الإمام، و المقتصد العارف بحقّ الإمام، و السابق بالخيرات هو الإمام. ثمّ قال:

يا حسن إنّا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكل ذى فضل بفضله. (۵)

(٣) مدينه المعاجز: ابن بابويه، قال: حدّثنا الحسن (۶) بن عبد اللّه بن سعيد العسكرى، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا الأشعث بن محمد الضبىّ قال: حدّثنا أشعث بن عمرو، عن أبيه، عن جابر الجعفى، قال:

١- ١٧٨، عنه إثبات الهداه: ۵/ ٣٢١ ح ٩٢.

٢- «الحسين» كشف الغمّه و الفصول المهمّه. ذكره المامقانى فى رجاله: ١/ ٢٧۶ رقم ٢۴٣۴ فى باب الحسن، و له بيان، فراجع.

٣- تنقّص فلانا: ذمّه و نسب إليه النقص.

۴- فاطر: ٣٢.

۵- ١/ ٢٨١ ح ١٣ (و التخريجات المذكوره بهامشه).

۶- «الحسين» م. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ۴/ ٣٧۶ رقم ٢٩٠۵.

دخلت علی أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام و عنده زید أخوه، قال:

فوضع محمد بن علی یده علی کتفی زید، و قال: ستقتل یا أبا الحسین. (۱)

*** ۶- رجال الکشّی: حمدویه، عن أیّوب بن نوح، عن صفوان بن یحیی، عن عاصم بن حمید، عن سلام بن سعید الجمحی، عن أسلم مولی محمد بن الحنفیه قال: کنت مع أبی جعفر علیه السّلام مسندا ظهری إلی زمزم (۲)، فمرّ علینا محمد بن عبد اللّه ابن الحسن و هو یطوف فی البیت.

فقال أبو جعفر علیه السّلام: یا أسلم أ تعرف هذا الشاب؟

قلت: نعم، هذا محمّد بن عبد اللّه بن الحسن.

قال: أما إنّه سیظهر و یقتل فی حال مضیعه.

ثمّ قال: یا أسلم لا تحدّث بهذا الحدیث أحدا، فإنّه عندک أمانه.

قال: فحدّثت به معروف بن خربوذ (۳)، فأخذت علیه مثل ما أخذ علیّ.

قال: و کنّا عند أبی جعفر علیه السّلام غدوه و عشیّه، أربعه من أهل مکّه، فسأله معروف، فقال: أخبرنی عن هذا الحدیث الذی حدّثنیه، فإنّی احبّ أن أسمعه منک.

قال: فالتفت إلی أسلم، فقال له یا أسلم! فقال له (۴): جعلت فداک إنّی أخذت علیه مثل الذی أخذته علیّ.

۱- انفرد البحرانی فی مدینه المعاجز: ۳۳۷ ذ ح ۴۸ بهذا الحدیث عن ابن بابویه بهذا اللفظ، و لم نعثر علیه فی کتب الصدوق، اللّهمّ إلّا ما رواه فی أمالیه: ۴۳ ح ۱۲، و فی عیون الأخبار: ۱/ ۲۵۱ ح ۵، عنهما البحار: ۴۶/ ۱۶۸ ح ۱۴ بهذا الإسناد، و فیهما «شعیب بن عمر/ عمرو» بدل «أشعث بن عمرو» و لکن بلفظ آخر. و سنورده فی الأحادیث المستدرکه فی باب أحوال زید.

۲- زمزم: اسم بئر بمکّه، سمّیت به لکثره مائها، و قیل: لزمّ هاجر ماءها حین انفجرت، و قیل: لزمزمه جبرئیل و کلامه. مجمع البحرین/ ماده: زمم.

۳- هو معروف بن خرّبوذ المکّی، عدّه البرقی فی أصحاب الباقر علیه السّلام، و ترجم له فی معجم رجال الحدیث: ۱۸/ ۲۲۸ رقم ۱۲۴۷۹.

۴- «فالتفت إلی أسلم، فقال أسلم» م.

قال: فقال أبو جعفر عليه السّلام: لو كان الناس كلّهم لنا شيعه، لكان ثلاثه أرباعهم لنا شكّاكا، و الربع الآخر أحمق. (۱)

استدراک (۱) الثاقب فی المناقب: عن موسی بن عبد اللّه بن الحسین، قال:

لمّا طلب محمّد بن عبد اللّه بن الحسن الإمامه، و خرج من المدینه، أتی بإسماعیل بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب- و هو شیخ کبیر ضعیف، قد ذهبت إحدی عینیه، و ذهبت رجلاه، فصار یحمل حملا- فدعاه إلی البیعه ...

فقال إسماعیل لأبی عبد اللّه علیه السّلام: انشدک اللّه، هل تذکر یوما أتیت فیه أباک محمّد بن علیّ علیه السّلام و علیه حلّتان صفراوان، فأدام النظر إلیّ و بکی، فقلت له: و ما یبکیک؟ فقال: یبکینی أنّک تقتل عند کبر سنّک ضیاعا لا ینتطح فی دمک عنزان.

قال: قلت: متی ذاک؟ قال: نعم، إذا دعیت إلی الباطل فأبیته، فإذا نظرت إلی الأحول، مشئوم قومه، سمیّ من آل الحسن، علی منبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یدعو إلی نفسه فسمّی بغیر اسمه، فأحدث عهدک، و اکتب وصیّتک، فإنّک مقتول من یومک أو من غدک ...؟

فقال: فو اللّه، ما أمسینا حتّی دخل علیه بنو أخیه- بنو معاویه بن عبد اللّه بن جعفر- فوطئوه حتّی قتلوه. (۲)

*** ۷- الخرائج و الجرائح: روی أنّه علیه السّلام جعل یحدّث أصحابه بأحادیث شداد و قد دخل علیه رجل یقال له: «النضر بن قرواش» فاغتمّ أصحابه لمکان الرجل ممّا یستمع، حتی نهض، فقالوا: قد سمع ما سمع، و هو خبیث!

۱- ۲۰۴ ح ۳۵۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۵۱ ح ۴۵، و ح ۴۷/ ۱۴۹ ح ۲۰۴، و مدینه المعاجز: ۳۵۴ ح ۱۰۹.

۲- ۳۸۱ ح ۳. و رواه فی الکافی: ۱/ ۳۶۴ ضمن ح ۷ بإسناده عن بعض أصحابه، عن محمّد بن حسان عن محمّد بن رنجویه، عن عبد اللّه بن الحکم الأرمنی، عن عبد اللّه بن إبراهیم بن محمّد الجعفریّ ... (مثله)، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۲۶۶ ح ۲.

قال: لو سألتموه عمّا تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئا. قال بعضهم: فلقيته بعد ذلک، فقلت: الأحاديث التی سمعتها من أبی جعفر علیه السّلام احبّ أن أسمعها.

فقال: لا و اللّه، ما فهمت منها قليلا و لا کثيرا. (۱)

۸- تفسير العيّاشی: عن الفضيل بن يسار، قال: قلت لأبی جعفر علیه السّلام: جعلت فداک إنّا نتحدّث أنّ لآل جعفر رايه، و لآل فلان رايه، فهل فی ذلک شی ء؟

فقال علیه السّلام: أمّا لآل جعفر فلا، و أمّا رايه بنی فلان، فإنّ لهم ملکا مبطئا يقرّبون فيه البعيد، و يبعّدون فيه القريب، و سلطانهم عسر ليس فيه يسر، لا يعرفون فی سلطانهم من أعلام الخير شيئا، يصيبهم فيه فزعات ثمّ فزعات، کلّ ذلک يتجلّى عنهم، حتّى إذا أمنوا مکر اللّه، و أمنوا عذابه، و ظنّوا أنّهم قد استقرّوا (۲)، صيح فيهم صيحه لم يکن لهم فيها مناد يسمعهم و لا يجمعهم (۳)، و ذلک قول اللّه:

حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها ...- إلى قوله- لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۴) ألا- إنّه ليس أحد من الظلمه إلّا و لهم بقيا (۵) إلّا آل فلان، فإنّهم لا بقيا لهم.

قال: جعلت فداک، ليس لهم بقيا؟

قال: بلى، و لکنّهم يصيبون منّا دما، فبظلمهم (۶) نحن و شيعتنا، فلا بقيا لهم. (۷)

۹- المناقب لابن شهرآشوب: الثعلبی فی نزهه القلوب:

روى عن الباقر علیه السّلام أنّه قال: أشخصنی هشام بن عبد الملک، فدخلت عليه و بنو اميّه حوله، فقال لی: ادن يا ترابیّ! فقلت: من التراب خلقنا، و إليه نصير.

۱- ۱/ ۲۷۸ ح ۱۰ (و التخريجات المذکوره بهامشه).

۲- «انهم قدر الکافر» م. تصحيف ظاهرا.

۳- کذا، و فی تفسير القمّی هکذا «لا- يبقى لهم منال يجمعهم، و لا- آذان تسمعهم». و فی ب: ج ۴ هکذا «لا يبقى لهم مال يجمعهم و لا رجال يمنعهم».

۴- يونس: ۲۴.

۵- «البقيا- بالضم-: الرحمه و الشفقه» منه ره.

۶- زاد فی م بين []: نحن و شيعتنا و من يظلمه.

۷- ۲/ ۱۲۱ ح ۱۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۵۶ ح ۵۸. و رواه علی بن إبراهيم فی تفسيره: ۲۸۶ بإسناده عن أبيه، عن محمّد بن الفضيل،

عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله، عنه البحار: ۴/ ۹۹ ح ۸، و ج ۵۲/ ۱۸۴ ح ۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۰۹ ح ۶۹.

فلم یزل یدنینی حتّی أجلسنی معه.

ثمّ قال: أنت أبو جعفر الذی تقتل بنی امیّه؟ فقلت: لا. قال: فمن ذاک؟

فقلت: ابن عمّنا أبو العبّاس بن محمد بن علیّ بن عبد اللّه بن العبّاس (۱).

فنظر إلیّ (۲)، و قال: و اللّه ما جرّبت علیک کذبا.

ثمّ قال: و متی ذاک؟ قلت: عن ستّیات- و اللّه- ما هی ببعیده، الخبر. (۳)

۱۰- [المناقب لابن شهرآشوب:] جابر الجعفی، مرفوعا (۴): لا یزال سلطان بنی امیّه حتی یسقط حائط مسجدنا هذا- یعنی مسجد الجعفی- فکان کما أخبر. (۵)

۱۱- مشارق (۶) الأنوار للبرسی: قال: قال أبو بصیر: قال لی مولای أبو جعفر علیه السّلام:

إذا رجعت إلی الکوفه یولد لک ولد و تسمّیه عیسی، و یولد لک ولد و تسمّیه محمد، و هما من شیعتنا، و اسمهما فی صحیفتنا و ما یولدون إلی یوم القیامه.

قال: فقلت: و شیعتکم معکم؟ قال: نعم إذا خافوا اللّه و اتّقوه.

قال: و روی أنّه علیه السّلام دخل المسجد یوما فرأی شابّا یضحک فی المسجد فقال له: تضحک فی المسجد، و أنت بعد ثلاثه من أهل القبور؟!

۱- أی عبد اللّه بن محمّد السفاح. تجد أخباره و ترجمته فی: التنبیه و الإشراف: ۲۹۲، الأنباء فی تاریخ الخلفاء: ۲۲، الجوهر الثمین فی سیر الملوک و السلاطین: ۱۱۳، و غیرها.

۲- «إلیه» ع، تصحیف بیّن.

۳- ۳/ ۳۲۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۲ صدر ح ۶۳، و مدینه المعاجز: ۳۴۶ ح ۷۸. یأتی ص ۲۸۹ ح ۱، و ص ۲۹۸ ح ۱.

۴- أی عن الإمام الباقر علیه السّلام، فقد ذکره ابن شهرآشوب فی الفصل الخاص بآیاته علیه السّلام، و جابر الجعفی هو ممّن روی عن الإمام الباقر علیه السّلام، و مات بعده فی حیاه الإمام الصادق علیه السّلام سنه ۱۲۸ علی ما ذکره ابن الأثیر فی الکامل فی حوادث تلک السنه.

۵- ۳/ ۳۲۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۲ ضمن ح ۶۳، و مدینه المعاجز: ۳۴۶ ح ۷۹.

۶- زاد قبلها فی ع «المناقب لابن شهرآشوب»، و هو من اشتباهات النساخ لأنّ ابن شهرآشوب المتوفی سنه ۵۸۸ لا یمکن أن ینقل عن مشارق الأنوار الذی انتهی مؤلفه «الحافظ رجب البرسی» منه سنه ۸۱۰، و یحتمل قویا أنه کان عنوانا للحدیث السابق، فحصل اشتباه و دوّن هنا و لم یکتب للحدیث السابق، فأضفناه هناک بین معقوفین.

فمات الرجل فی أوّل الیوم الثالث، و دفن فی آخره. (۱)

۱۲- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی؛ و أبو علیّ الأشعریّ، عن محمد بن عبد الجبّار جمیعا، عن علیّ بن حدید، عن جمیل بن درّاج عن زراره، قال: کان أبو جعفر علیه السّلام فی المسجد الحرام، فذکر بنی امیّه و دولتهم.

فقال له بعض أصحابه: إنّما نرجو أن تکون صاحبهم، و أن یظهر اللّه عزّ و جلّ هذا الأمر علی یدیک. فقال علیه السّلام:

ما أنا بصاحبهم، و لا یسرّنی أن أکون صاحبهم، إنّ أصحابهم أولاد زنا، إنّ اللّه تبارک و تعالی لم یخلق منذ خلق السماوات و الأرض سنین و لا أیّاما أقصر من سنینهم (۲) و أیّامهم، إنّ اللّه عزّ و جلّ یأمر الملک الذی فی یده الفلک، فیطویه طیّا. (۳)

۱۳- و منه: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن عبد الرحمن بن أبی هاشم، عن عنبسه بن بجاد (۴) العابد، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: کنّا عنده و ذکروا سلطان بنی امیّه، فقال أبو جعفر علیه السّلام: لا یخرج أحد علی هشام إلّا قتله.

قال: و ذکر ملکه عشرین سنه، قال: فجزعنا. فقال: ما لکم؟ إذا أراد اللّه عزّ و جلّ أن یهلک سلطان قوم، أمر الملک فأسرع بالسیر الفلک (۵) فقدر علی ما یرید، قال:

فقلنا لزید هذه المقاله، فقال: إنّی شهدت هشاما و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یسبّ عنده، فلم ینکر ذلک و لم یغیّره، فو اللّه لو لم یکن إلّا أنا و ابنی (۶) لخرجت علیه. (۷)

۱- ۹۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۷۴ ح ۷۹، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۰۵ ح ۵۸ و ۵۹.

۲- «ستیّهم» ع، ب.

۳- ۸/ ۳۴۱ ح ۵۳۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۱ ح ۸۳. یأتی ص ۲۹۸ ح ۱.

۴- «یجاد» ع، تصحیف. روی الکشی فی رجاله: ۳۷۲ ح ۶۹۷ عن حمدویه، قال: سمعت أشیاخی یقولون: عنبسه بن بجاد کان خیّرا فاضلا. ترجم له النجاشی فی رجاله: ۳۰۲ رقم ۸۲۲.

۵- «یمکن أن یکون طیّ الفلک و سرعته فی السیر کنایه عن تسبب أسباب زوال ملکهم، و أن یکون لکل ملک و دوله فلک غیر الأفلاک المعروفه السیر، و یکون الإسراع و الإبطاء فی حرکه ذلک الفلک لیوافق ما قدّر لهم من عدد دوراته» منه ره.

۶- «و آخر» کشف.

۷- ۸/ ۳۹۴ ح ۵۹۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۱ ح ۸۴، و ج ۵۸/ ۹۸ ح ۲۲، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۷۸ ح ۱۴، و مدینه المعاجز: ۳۵۶ ح ۱۱۸. و أورده فی کشف الغمه: ۲/ ۱۴۰ مرسلا عن جابر مثله. یأتی ص ۲۸۹ ح ۱.

۱۴- الکافی: علیّ بن محمّد، عن صالح بن أبی حمّاد، عن محمّد بن أورمه، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشیر، قال:

کنت مزاملا لجابر بن یزید الجعفی، فلمّا أن کنّا فی المدینه دخل علی أبی جعفر علیه السّلام فودّعه، و خرج من عنده و هو مسرور حتی ورد الأخیرجه (۱)- أوّل منزل تعدل من «فید» (۲) إلی المدینه- یوم جمعه، فصلّینا الزوال، فلمّا نهض بنا البعیر إذا أنا برجل طوال أدم (۳) معه کتاب فناوله جابرا، فتناوله و قبّله، و وضعه علی عینیه، و إذا هو من محمّد بن علیّ علیهما السّلام إلی جابر بن یزید، و علیه طین أسود رطب، فقال له:

متی عهدک بسیّدی؟ فقال: الساعه.

فقال له: قبل الصلاه أو بعد الصلاه؟ فقال: بعد الصلاه.

قال: ففکّ الخاتم، و أقبل یقرأه، و یقبض وجهه (۴) حتی أتی علی آخره، ثمّ أمسک الکتاب، فما رأیته ضاحکا و لا مسرورا حتّی وافی الکوفه.

فلمّا وافینا الکوفه لیلا بتّ لیلتی، فلمّا أصبحت أتیته إعظاما له، فوجدته قد خرج علیّ و فی عنقه کعاب قد علّقها (۵)، و قد رکب قصبه، و هو یقول:

أجد منصور بن جمهور (۶)أمیرا غیر مأمور

۱- قال الأندلسی فی معجم ما استعجم: ۱/ ۱۲۲: أخرجه- علی وزن أفعله-: اسم بئر بالبادیه احترفت فی أصل جبل أخرج، و هو الذی فیه لونان، فاشتقوا لها اسما مؤنثا من هذا اللفظ. و قال المجلسی فی مرآه العقول: ۴/ ۲۹۶: و کذا فی بعض النسخ [أی أخرجه] و فی أکثرها الأخیرجه و کأنّها تصغیرها.

۲- «فید: منزل بطریق مکه، و المعنی أنّک إذا توجّهت من فید إلی المدینه فهو أوّل منازلک؛ أو المعنی أن المسافه بینها و بین الکوفه کانت مثل ما بین فید و المدینه.

۳- أدم أدما: اشتدت سمرته.

۴- أی کان یزداد انقباضا و عبوسا و هو یقرأ الکتاب.

۵- فی الاختصاص هکذا: قد علّق الکتاب فی عنقه.

۶- قال المجلسی فی البحار: منصور بن جمهور کان والیا بالکوفه، ولّاه یزید بن الولید من خلفاء بنی امیّه، بعد عزل یوسف بن عمر فی سنه ست و عشرین و مائه، و کان بعد وفاه الباقر علیه السّلام باثنتی عشره سنه، و لعل جابرا رحمه اللّه أخبر بذلک فیما أخبر من وقائع الکوفه. أقول: للاطلاع علی المزید راجع وفیات الأعیان لابن خلکان: ۷/ ۱۱۰.

و أبیاتا من نحو هذا؛ فنظر فی وجهی و نظرت فی وجهه، فلم یقل لی شیئا و لم أقل له، و أقبلت أبکی لما رأیته، و اجتمع علیّ و علیه الصبیان و الناس، و جاء حتّی دخل الرحبه (۱)، و أقبل یدور مع الصبیان، و الناس یقولون: جنّ جابر بن یزید!

فو اللّه ما مضت الأیّام حتی ورد کتاب هشام بن عبد الملک إلی والیه أن انظر رجلا یقال له «جابر بن یزید الجعفی» فاضرب عنقه، و ابعث إلیّ برأسه.

فالتفت إلی جلسائه، فقال لهم: من جابر بن یزید الجعفی؟

قالوا: أصلحک اللّه، کان رجلا له علم و فضل و حدیث، و حجّ [فجنّ] و هو ذا فی الرحبه مع الصبیان علی القصب یلعب معهم.

قال: فأشرف علیه، فإذا هو مع الصبیان یلعب علی القصب.

فقال: الحمد اللّه الذی عافانی من قتله. قال: و لم تمض الأیّام حتّی دخل منصور بن جمهور الکوفه، و صنع ما کان یقول جابر. (۲)

استدراک (۱) إعلام الوری: روی صالح بن عقبه، عن عبد اللّه بن محمّد الجعفی، عن جابر، قال: قال أبو جعفر علیه السّلام: توقّوا (۳) آخر دوله بنی العبّاس، فإنّ لهم فی شیعتنا لذعات، و فی آخر دولتهم علامات، أمضّ (۴) من الحریق الملتهب. (۵)

(۲) تفسیر العیّاشی: خیثمه الجعفی، عن أبی لبید المخزومی، قال:

قال أبو جعفر علیه السّلام: یا أبا لبید إنّه یملک من ولد العبّاس اثنا عشر، یقتل بعد

۱- الرحبه: محلّه بالکوفه، و قال فی مرآه العقول: فضاء واسع کان بالکوفه کالمیدان.

۲- ۱/ ۳۹۶ ح ۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۲ ح ۸۵ و إثبات الهداه: ۵/ ۲۶۸ ح ۴، و مدینه المعاجز: ۳۲۸ ح ۳۲. و رواه فی الاختصاص: ۶۱ بالإسناد عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن ابن عیسی، عن البرقی، عن ابن النضر مثله، عنه البحار: ۲۷/ ۲۳ ح ۱۵، و مدینه المعاجز المذکوره ملحق ح ۳۲. تقدم ص ۸۳ ح ۵ من المستدرکات صدره.

۳- «توقعوا» م.

۴- «أمرّ» إثبات.

۵- ۴۵۶، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۲۹۱ ح ۳۸.

الثامن أربعه، فتصيب أحدهم الذبحه (۱) فتذبحه، هم فئه قصيره أعمارهم، قليله مدّتهم، خبيثه سيرتهم (۲)، منهم الفويسق الملقّب بالهادى، و الناطق، و الغاوى (الحديث). (۳)

(۳) الصحيفه الكامله السجاديه: و إسنادها أشهر من أن يذكر، عن علىّ بن النعمان الأعلم، عن عمير بن المتوكل الثقفى البلخى، عن أبيه المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد بن علىّ بن الحسين عليه السّلام- فى حديث-:

أنّه قال و قد كان عمّى محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام أشار على أبى بترك الخروج و عرّفه إن هو خرج و فارق المدينه ما يكون إليه مصير أمره ... (۴)

(۴) من لا يحضره الفقيه: روى الحسين بن زيد، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

سمعته عليه السّلام يقول: يخرج رجل من ولد موسى، اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السّلام فيدفن فى أرض طوس، و هى من خراسان، يقتل فيها بالسمّ فيدفن فيها غريبا، فمن زاره فيها عارفا بحقّه أعطاه اللّه عزّ و جلّ أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل. (۵)

(۵) تأويل الآيات: قال محمد بن العباس (ره): حدّثنا حميد بن زياد، عن عبيد (۶) اللّه بن أحمد بن نهيك، عن عبيس (۷) بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيّابه عن صالح بن ميثم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

قلت له: حدّثنى. قال: أو ليس قد سمعت من أبيك؟ قلت: هلك أبى و أنا صبىّ.

قال: قلت: فأقول، فإن أصبت، قلت: نعم، و إن أخطأت رددتنى عن الخطأ؟

۱- الذبحه: وجع فى الحلق من الدم، و قيل: قرحه تظهر فيه فينسدّ معها و ينقطع النفس فتقتل.

۲- كذا فى النسخ، و استظهر فى هامش نسخه المحدّث النورى (رض) أن الأصل: سريرتهم.

۳- ۲/ ۳ ح ۳، عنه البحار: ۵۲/ ۱۰۶ ح ۱۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۸۰ ح ۱۷.

۴- الصحيفه السجاديه الجامعه: ۶۱۸ (و التخريجات المذكوره فيها).

۵- ۲/ ۵۸۳ ح ۳۱۸۳، عنه الوسائل: ۱۰/ ۴۳۴ ح ۶، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۸۱ ح ۱۸.

۶- «عبد» م. ترجم له النجاشى فى رجاله: ۲۳۲ رقم ۶۱۵. و ذكره الشيخ فى رجاله: ۴۸۰ رقم ۱۹ فى من لم يرو عن الأئمّه.

۷- «عيسى» خ ل.

قال: ما أشدّ شرطک؟ قلت: فأقول، فإن أصبت سکتّ، و إنّ أخطأت رددتنی عن الخطأ؟ قال: هذا أهون.

قال: قلت: فإنّی أزعم أنّ علیّا علیه السّلام دابّه الأرض. فسکت.

قال أبو جعفر علیه السّلام: أراک و اللّه تقول: «إنّ علیّا علیه السّلام راجع إلینا» و قرأ:

إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ (۱).

قال: قلت: قد جعلتها فیما ارید أن أسألک عنه فنسیتها.

فقال أبو جعفر علیه السّلام: أ فلا اخبرک بما هو أعظم من هذا؟ قوله عزّ و جلّ:

وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا کَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِیراً وَ نَذِیراً (۲).

و ذلک أنّه لا یبقی أرض إلّا و یؤذن فیها بشهاده أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه. و أشار بیده إلی آفاق الأرض. (۳)

الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۱۵- المناقب لابن شهرآشوب و الخرائج و الجرائح: روی أبو بصیر، عن الصادق علیه السّلام قال: کان أبی فی مجلس له ذات یوم، إذ أطرق رأسه إلی الأرض، فمکث فیها ملیّا (۴)، ثمّ رفع رأسه، فقال:

یا قوم کیف أنتم إذا (۵) جاءکم رجل یدخل علیکم مدینتکم هذه فی أربعه آلاف حتّی یستعرضکم (۶) بالسیف ثلاثه أیّام، فیقتل مقاتلتکم، و تلقون منه بلاء لا تقدرون أن تدفعوه، و ذلک من قابل (۷)، فخذوا حذرکم، و اعلموا أنّ الذی قلت هو کائن لا بدّ منه.

۱- القصص: ۸۵.

۲- سبأ: ۲۸.

۳- ۱/ ۴۲۳ ح ۲۰ (و التخریجات المذکوره بهامشه).

۴- یقال: انتظرته ملیّا: أی زمنا طویلا. و فی ع، ب «مکثا». و مکث بالمکان مکثا: توقّف و انتضر.

۵- «إن» ع، ب.

۶- «قال الفیروزآبادی: عرض القوم علی السیف: قتلهم. و قال: استعرضهم: قتلهم و لم یسأل عن حال أحد» منه ره.

۷- قابل: قادم و قریب. قال فی معجم مقاییس اللغه: ۵/ ۵۲: القابله: اللیله المقبله. و العام القابل: المقبل.

فلم یلتفت أهل المدینه إلی کلامه، و قالوا: لا یکون هذا أبدا! و لم یأخذوا حذرهم إلّا نفر یسیر و بنو هاشم خاصّه (۱)، و ذلک أنّهم علموا أنّ کلامه هو الحقّ؛ فلمّا کان من قابل تحمّل (۲) أبو جعفر علیه السّلام بعیاله و بنو هاشم [فخرجوا من المدینه] و جاء نافع بن الأزرق حتّی کبس المدینه (۳)، فقتل مقاتلتهم، و فضح نساءهم.

فقال أهل المدینه: لا نردّ علی أبی جعفر علیه السّلام شیئا نسمعه منه أبدا بعد ما سمعنا و رأینا، فإنّهم أهل بیت النبوّه، و ینطقون بالحقّ. (۴)

۱۶- المناقب لابن شهرآشوب و إعلام الوری: حماد بن عثمان، عن ابن أبی یعفور، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: إنّ أبی قال ذات یوم:

«إنّما بقی من أجلی خمس سنین» فحسبت، فما زاد و لا نقص. (۵)

۱- «فخرجوا من المدینه خاصه» ع، ب.

۲- تحمّل: ارتحل.

۳- أقول: خلت روایتا الطبری و ابن شهرآشوب من التعرض لذکر «نافع بن الأزرق» فاللفظ فی الاولی هکذا: و وقع ما قال فی المدینه. و فی الثانیه: ... فکان کما قال علیه السّلام. و هذا هو الظاهر، إذ لم نعثر فیما توفّر لدینا من کتب التاریخ و السیره أنّ ابن الأزرق غزا المدینه، و الموجود فیها أنّه فی سنه ۶۳ ه، و قبل أن یبیح مسرف بن عقبه المدینه ثلاثا، خرج علی بن الحسین علیهما السّلام بحرمه، و حرم مروان بن الحکم- بعد التماس الأخیر منه علیه السّلام ذلک- إلی ینبع، و قیل: بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد اللّه إلی الطائف، فلاحظ، و معلوم أن نافع بن الأزرق کان من رؤساء الخوارج و إلیه تنسب فرقه الأزارقه.

۴- ۳/ ۳۲۵، ۱/ ۲۸۹ ح ۲۳، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۵۴ ح ۵۱. و للحدیث تخریجات اخری من کتب الفریقین ذکرناها فی کتاب الخرائج.

۵- ۳/ ۳۲۰، ۲۶۷، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۶۸ ح ۶۷. و رواه فی فرج المهموم: ۲۲۹ مرفوعا إلی الحمیری بإسناده عن ابن أبی یعفور مثله، عنه البحار: ۴۷/ ۱۴۰ ح ۱۹۲، و عن المناقب. و أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۸ عن دلائل الحمیری مرفوعا عن أبی عبد اللّه علیه السّلام مثله، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۰۸ ح ۶۵. و فی مدینه المعاجز: ۳۳۵ ذ ح ۴۵ عن الإعلام. یأتی ص ۴۴۷ ح ۱.

۴- باب آخر فيما تضمّن إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضيه و الحال معا

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشّاء، عن عبد اللّه، عن موسى بن بكر عن عبد اللّه بن عطاء المكىّ (١)، قال:

اشتقت إلى أبى جعفر عليه السّلام و أنا بمكّه، فقدمت المدينه- و ما قدمتها إلّا شوقا إليه- فأصابنى تلك الليله مطر و برد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف الليل، فقلت:

ما أطرقه هذه الساعه و أنتظر حتّى اصبح؛ فإنّى لافكّر فى ذلك، إذ سمعته يقول: يا جاريه! افتحى الباب، فقد أصابه فى هذه الليله برد و أذى.

قال: فجاءت، ففتحت الباب، فدخلت عليه عليه السّلام.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرى (مثله).

[المناقب لابن شهرآشوب: عن عبد اللّه (مثله).] (٢)

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن محمّد بن مسلم، قال:

دخلت مع أبى جعفر عليه السّلام مسجد الرسول صلّى اللّه عليه و آله فإذا طاوس اليمانى يقول: من كان نصف الناس؟ فسمعه أبو جعفر عليه السّلام فقال:

إنّما هو ربع الناس، آدم و حوّاء و هابيل و قابيل. قال: صدقت يا ابن رسول اللّه.

قال محمّد بن مسلم: فقلت فى نفسى: هذه- و اللّه- مسأله؛ فغدوت إلى منزل أبى جعفر عليه السّلام و قد لبس ثيابه، و اسرج له، فلمّا رآنى نادانى- قبل أن أسأله- فقال:

١- تقدّم ص ١٢٣ أنه غير «عبد اللّه بن عطاء» ظ.

٢- ٢۵٧ ح ١، ٢/ ١٣٩، ٣/ ٣٢١، عنها البحار: ۴۶/ ٢٣۵ ح ٧ و ص ٢٣۶ ح ٨ و ٩. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/ ۵٩۴ ح ٣، و الثاقب فى المناقب: ٣٣٠، عن عبد اللّه بن عطاء المكّى مثله، و باقى التخريجات ذكرناها فى كتاب الخرائج. تقدم ص ١٢٣ ح ١ نحوه.

بالهند و وراء الهند بمسافه بعیده رجل علیه مسوح (۱)، یده مغلوله إلی عنقه موکّل به عشره رهط (۲)، یعذّب إلی أن تقوم الساعه.

قلت: و من ذلک؟ قال: قابیل. (۳)

استدراک (۱) تفسیر القمّی: أبی، عن عثمان بن عیسی، عن أبی أیّوب، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: کنت جالسا معه فی المسجد الحرام، فإذا طاوس فی جانب یحدّث أصحابه، حتّی قال: أ تدری أیّ یوم قتل نصف الناس؟

فأجابه أبو جعفر علیه السّلام فقال: أو ربع الناس یا طاوس؟ فقال: أو ربع الناس.

فقال: أ تدری ما صنع بالقاتل؟ فقلت: إنّ هذه لمسأله.

فلمّا کان من الغد، غدوت علی أبی جعفر علیه السّلام فوجدته قد لبس ثیابه، و هو قاعد علی الباب ینتظر الغلام أن یسرج له، فاستقبلنی بالحدیث قبل أن أسأله، فقال:

إنّ بالهند- أو من وراء الهند- (۴) رجل معقول برجل یلبس المسح موکّل به عشره نفر، کلّما مات رجل منهم أخرج أهل القریه بدله، فالناس یموتون و العشره لا ینقصون، و یستقبلون بوجهه الشمس حین تطلع و یدیرونه معها حتّی تغیب، ثمّ یصبّون علیه فی البرد الماء البارد، و فی الحرّ الماء الحارّ؛

قال: فمرّ علیه (۵) رجل من الناس، فقال له: من أنت یا عبد اللّه؟ فرفع رأسه و نظر إلیه، ثمّ قال: إمّا أن تکون أحمق الناس، و إمّا أن تکون أعقل الناس! إنّی لقائم هاهنا منذ قامت الدنیا ما سألنی أحد غیرک، من أنت؟

ثمّ قال: یزعمون أنّه ابن آدم، قال اللّه عزّ و جلّ:

۱- «المسوح- جمع مسح-: و هو البلاس» منه ره. تقدم بیانه ص ۱۱۷.

۲- الرهط: عدد یجمع من الثلاثه إلی العشره، و لیس فیهم امرأه، و لا واحد له من لفظه.

۳- ۲/ ۷۷۶ ح ۹۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۵۶ ح ۵۷. یأتی مثل صدر هذا الحدیث فی ص ۳۱۶ ب ۶.

۴- التردید من الراوی.

۵- «به» م.

مِنْ أَجْلِ ذٰلِکَ کَتَبْنا عَلی بَنِی إِسْرائِیلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَیْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِی الْأَرْضِ فَکَأَنَّما قَتَلَ النّٰاسَ جَمِیعاً (۱).

و لفظ الآیه خاصّ فی بنی إسرائیل، و معناها عامّ جار فی الناس کلّهم. (۲)

*** ۳- المناقب لابن شهرآشوب: جابر بن یزید الجعفی، قال: مررت بمجلس عبد اللّه بن الحسن (۳)، فقال: بما ذا فضلنی (۴) محمّد بن علیّ؟ ثمّ أتیت إلی أبی جعفر علیه السّلام فلمّا بصر بی ضحک إلیّ، ثمّ قال: یا جابر اقعد، فإنّ أوّل داخل یدخل علیک فی هذا الباب عبد اللّه بن الحسن. فجعلت أرمق (۵) ببصری نحو الباب و أنا مصدّق لما قال سیّدی، إذ أقبل یسحب (۶) أذیاله، فقال له: یا عبد اللّه! أنت الذی تقول:

بما ذا فضلنی محمّد بن علیّ، إنّ محمّدا و علیّا والداه، و قد ولدانی؟!

ثمّ قال: یا جابر احفر حفیره، و املأها حطبا جزلا (۷)، و اضرمها نارا.

قال جابر: ففعلت، فلمّا أن رأی النار قد صارت جمرا، أقبل علیه بوجهه.

فقال: إن کنت حیث تری، فادخلها لن تضرّک.

فقطع بالرجل (۸)، فتبسّم فی وجهی، ثمّ قال: یا جابر «فبهت (۹) الذی کفر» (۱۰). (۱۱)

۱- المائده: ۳۲.

۲- ۱۵۴، عنه البحار: ۱۱/ ۲۳۱ ح ۹. و أخرجه فی مختصر البصائر: ۶۰، و مدینه المعاجز: ۳۳۱ ح ۴۰ عن سعد بن عبد اللّه باسناده عن محمد بن مسلم مثله. تقدم نحو هذا الحدیث و کذا الذی قبله فی ص ۱۱۳ أبواب/ د فی رؤیته علیه السّلام قابیل.

۳- انظر عمده الطالب: ۱۰۱ للاطلاع علی سیرته.

۴- فضل فلان علی غیره: غلبه بالفضل.

۵- «رمقه: لحظه لحظا خفیفا» منه ره.

۶- «سحبه- کمنعه-: جرّه علی الأرض» منه ره.

۷- «الجزل: الحطب الیابس، أو الغلیظ العظیم منه، و الکثیر من الشی ء» منه ره.

۸- «فقطع بالرجل- علی بناء المجهول- أی انقطعت حجته» منه ره.

۹- «بهت- علی المجهول-: أی انقطع و تحیّر و عجز عن الجواب» منه ره.

۱۰- - اقتباس من سوره البقره: ۲۵۸.

۱۱- - ۳/ ۳۱۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۱ ذ ح ۶۲، و مدینه المعاجز: ۳۴۵ ح ۷۶.

استدراک (۱) دلائل الإمامه: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، عن یحیی بن زکریّا، عن الحسن بن محبوب الزرّاد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفی، عن جابر بن یزید الجعفی، قال:

مررت بعبد اللّه بن الحسن بن الحسن، فلمّا رآنی سبّنی و سبّ (۱) الباقر علیه السّلام.

فجئت إلی أبی جعفر علیه السّلام فلمّا أبصرنی تبسّم، و قال:

یا جابر مررت بعبد اللّه فسبّک و سبّنی؟ قلت: نعم یا سیّدی، و دعوت اللّه علیه.

فقال: إنّ أوّل من یدخل هو. فإذا هو قد دخل! فلمّا جلس، قال له الباقر علیه السّلام:

ما جاء بک یا عبد اللّه؟ قال: أنت الذی تدّعی ما تدّعی؟

قال: ویلک قد أکثرت! یا جابر [قلت: لبّیک. قال:] احفر حفیره. فحفرت.

قال: فأتنی بحطب، و ألقه فیها. ففعلت، ثمّ قال: اضرمه نارا (۲). ففعلت؛

فقال: یا عبد اللّه [بن الحسن]! قم ادخل بها و اخرج منها إن کنت صادقا.

قال عبد اللّه: فادخل أنت قبلی. فقام أبو جعفر علیه السّلام (فدخلها، فلم یزل یدوسها برجله، و یدور فیها) (۳) حتّی جعلها رمادا، ثمّ خرج فجاء و جلس (و العرق ینضح منه، فیمسحه عن وجهه) (۴)، ثمّ قال: (قم قبّحک اللّه، فما أسرع) (۵) ما یحلّ بک کما حلّ بمروان بن الحکم و ولده. (۶)

***

۱- «و ذکر» م.

۲- «فاضرمه» م.

۳- «و دخلها و بقی یدوسها برجل و ید» م.

۴- «و جعل یمسح العرق عن وجهه» الإثبات.

۵- «و یحک ما أقرب» م.

۶- ۱۰۹، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۹ ح ۸۷، و مدینه المعاجز: ۳۴۰ ح ۶۲.

۵- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الماضيه و الآتيه معا

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روى عن عبد اللّه بن معاويه الجعفرى، قال:

سأحدّثكم بما سمعته اذناى، و رأته عيناى من أبى جعفر عليه السّلام:

إنّه كان على المدينه رجل من آل مروان، و إنّه أرسل إلىّ يوما فأتيته و ما عنده أحد من الناس، فقال: يا [بن] معاويه إنّما دعوتك لثقتى بك، و إنّى قد علمت أنّه لا يبلّغ عنّى غيرك، فأحببت أن تلقى عمّيك محمّد بن علىّ، و زيد بن الحسن عليهم السّلام و تقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكفّان عمّا يبلغنى عنكما أو لتنكران (۱)؛

فخرجت متوجّها إلى أبى جعفر عليه السّلام فاستقبلته متوجّها إلى المسجد، فلمّا دنوت منه تبسّم ضاحكا، فقال: بعث إليك هذا الطاغيه و دعاك، و قال: الق عمّيك (۲) فقل لهما كذا! قال: فأخبرنى أبو جعفر عليه السّلام بمقالته كأنّه كان حاضرا.

ثمّ قال: يا ابن عمّ قد كفينا أمره بعد غد، فإنّه معزول و منفىّ إلى بلاد مصر و اللّه ما أنا بساحر و لا كاهن، و لكنّى اتيت (۳) و حدّثت. قال: فو اللّه ما أتى عليه اليوم الثانى حتى ورد عليه عزله، و نفيه إلى مصر، و ولّى المدينه غيره. (۴)

۲- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر، قال: كنّا عند الباقر عليه السّلام نحوا من خمسين رجلا، إذ دخل عليه كثير النوّاء- و كان من المغيريّه (۵)- فسلّم و جلس؛

ثمّ قال: إنّ المغيره [بن] عمران عندنا بالكوفه يزعم أنّ معك ملكا يعرّفك الكافر من المؤمن، و شيعتك من أعدائك. قال: ما حرفتك؟ قال: أبيع الحنطه.

قال: كذبت. قال: و ربّما أبيع الشعير. قال: ليس كما قلت، بل تبيع النوى.

۱- «لتنكران: من أنكره إذا لم يعرفه، كنايه عن إيذائهما و عدم عرفان حقّهما و شرفهما، أو بمعنى المناكره بمعنى المحاربه، و الأظهر لتنكّلان بمعنى التعذيب» منه ره.

۲- أضاف فى م «الأحمقين».

۳- «قوله عليه السّلام: اتيت: على المجهول أى أتانى الخبر من عند اللّه، أو من آبائى عليهم السّلام» منه ره.

۴- ۲/ ۵۹۹ ح ۱۰ (و التخريجات المذكوره بهامشه).

۵- تقدم بيانها ص ۷۵.

قال: من أخبرك بهذا؟ قال: الملك الذى يعرّفنى شيعتى من عدوّى، لست تموت إلّا تائها. قال جابر الجعفى: فلمّا انصرفنا إلى الكوفه، ذهبت فى جماعه نسأل فدللنا على عجوز، فقالت: مات تائها منذ ثلاثه أيّام. (۱)

استدراك (۱) الخرائج و الجرائح: روى عن سدير أنّ كثير النوّاء دخل على أبى جعفر عليه السّلام و قال: زعم المغيره بن سعيد أنّ معك ملكا يعرّفك المؤمن من الكافر- فى كلام طويل- فلمّا خرج، قال عليه السّلام: ما هو إلّا خبيث الولاده. و سمع هذا الكلام جماعه من [أهل] الكوفه، قالوا: لو ذهبنا حتّى نسأل عن كثير فله خبر سوء.

قالوا: فمضينا إلى الحىّ الذى هو فيه، فدللنا على عجوز صالحه، فقلنا [لها]:

نسألك عن أبى إسماعيل. قالت: كثير؟ قلنا: نعم. قالت: تريدون أن تزوّجوه؟

قلنا: نعم. قالت: لا تفعلوا فإنّ امّه قد وضعته فى ذلك البيت رابع أربعه من الزنا، و أشارت إلى بيت من بيوت الدار. (۲)

۶- باب إخباره عليه السّلام بالمغيّبات الحاليّه و الآتيه معا

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال:

سمعت الصادق عليه السّلام يقول: إنّ أبى مرض مرضا شديدا حتّى خفنا عليه، فبكى عند رأسه بعض أصحابه، فنظر إليه و قال: إنّى لست بميّت فى وجعى هذا.

قال: فبرأ و مكث ما شاء اللّه من السنين، فبينما هو صحيح ليس به بأس، قال:

«يا بنىّ إنّى ميّت يوم كذا» فمات فى ذلك اليوم. (۳)

۱- «أقول: قد مرّ الخبر بعينه فى باب إتيان الملائكه له عليه السّلام [ص ۷۵ ح ۱] مع شرحه [و تخريجاته]» منه ره.

۲- ۲/ ۷۱۰ ح ۶ (و التخريجات المذكوره بهامشه).

۳- ۲/ ۷۷۱ ح ۹۲ (و التخريجات المذكوره بهامشه).

۷- باب إخباره علیه السّلام بالمغیّبات الماضیّه و الحالیّه و الآتیه جمیعا

الأخبار: الأصحاب:

۱- رجال الکشّی: حمدویه، قال: سألت أبا الحسین (۱) أیّوب بن نوح عن سلیمان ابن خالد النخعی، أ ثقه هو؟ فقال: کما یکون الثقه (۲).

قال: حدّثنی عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنی أبی، عن إسماعیل، عن (۳) أبی حمزه، قال: رکب أبو جعفر علیه السّلام یوما إلی حائط له من حیطان (۴) المدینه، فرکبت معه إلی ذلک الحائط، و معنا سلیمان بن خالد، فقال له سلیمان بن خالد:

جعلت فداک، یعلم الإمام ما فی یومه؟

فقال: یا سلیمان! و الذی بعث محمّدا بالنبوّه و اصطفاه بالرساله، إنّه لیعلم ما

۱- «الحسن» ع، ب. تصحیف، هو أیّوب بن نوح بن دراج النخعی، کان وکیلا لأبی الحسن و أبی محمد علیهما السّلام، عظیم المنزله عندهما، مأمونا، و کان شدید الورع، کثیر العباده، ثقه فی روایاته، و کان أبوه قاضیا بالکوفه. راجع رجال النجاشی: ۱۰۲ رقم ۲۵۴، و جامع الرواه: ۱/ ۱۱۲.

۲- یعنی أنه ثقه لما کان یتمتع به من صفات و مزایا حسنه.

۳- استظهرناها، و فی م «بن» تصحیف. و فی ع، ب هکذا: «إسماعیل بن أبی حمزه، عن أبیه». و استظهرها فی حاشیه ترتیب الکشی للقهپائی هکذا: «عن إسماعیل بن أبی عبد اللّه، عن أبی حمزه. و تجدر الاشاره إلی أن الحدیث فی بعض المصادر قد روی مرسلا عن أبی حمزه الثمالی، و لم نقف للأخیر علی ولد له اسمه «إسماعیل». قال محمد بن عمر الجعابی: ثابت بن أبی صفیه [أی أبو حمزه الثمالی] مولی المهلب بن أبی صفره، و أولاده: نوح و منصور و حمزه قتلوا مع زید ... (راجع رجال النجاشی: ۱۱۵ رقم ۲۹۶). و قال أبو عمرو الکشی: سألت أبا الحسن حمدویه، عن علی بن أبی حمزه الثمالی و الحسین بن أبی حمزه و محمد أخویه و أبیه، فقال: کلّهم ثقات فاضلون، (رجال الکشی: ۲۰۳ ملحق ح ۳۵۷). و یؤید ما استظهرناه أیضا روایه إسماعیل بن الفضل عن أبی حمزه، إن لم یکن اسماعیل بن أبی عبد اللّه هو الراوی کما استظهره القهپائی. و سیأتی لأبی حمزه ذکر فی آخر الحدیث: ۱۴۷.

۴- أی بستان.

فی یومه و فی شهره و فی سنته؛ ثمّ قال: یا سلیمان! أ ما علمت أنّ روحا ینزل علیه فی لیله القدر، فیعلم ما فی تلک السنه، إلی ما فی مثلها من قابل، و علم ما یحدث فی اللیل و النهار، و الساعه تری ما یطمئن إلیه قلبک.

قال: فو اللّه ما سرنا إلّا میلا و نحو ذلک حتی قال: الساعه یستقبلنا (۱) رجلان قد سرقا سرقه، قد أضمرا (۲) علیها. فو اللّه ما سرنا إلّا میلا حتی استقبلنا الرجلان.

فقال أبو جعفر علیه السّلام لغلمانه: علیکم بالسارقین! فاخذا حتی اتی بهما.

فقال: سرقتما؟ فحلفا له باللّه أنّهما ما سرقا؛

فقال: و اللّه لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما، لأبعثنّ إلی الموضع الذی وضعتما فیه سرقتکما، و لأبعثنّ إلی صاحبکما الذی سرقتماه حتی یأخذکما و یرفعکما إلی والی المدینه، فرأیکما؟

فأبیا أن یردّا الذی سرقاه فأمر أبو جعفر علیه السّلام غلمانه أن یستوثقوا منهما.

قال: فانطلق أنت یا سلیمان إلی ذلک الجبل- و أشار بیده إلی ناحیه من الطریق- فاصعد أنت و هؤلاء الغلمان، فإنّ فی قلّه الجبل کهفا، فادخل أنت فیه بنفسک حتی تستخرج ما فیه، و تدفعه إلی مولی هذا، فإنّ فیه سرقه لرجل آخر و لم یأت، و سوف یأتی. فانطلقت و فی قلبی أمر عظیم ممّا سمعت حتی انتهیت إلی الجبل، فصعدت إلی الکهف الذی وصفه لی، فاستخرجت منه عیبتین وقر (۳) رجلین، حتی أتیت بهما أبا جعفر علیه السّلام. فقال:

یا سلیمان إن بقیت إلی غد رأیت العجب بالمدینه ممّا یظلم کثیر من الناس.

فرجعنا إلی المدینه، فلمّا أصبحنا أخذ أبو جعفر علیه السّلام بأیدینا، فأدخلنا معه علی والی المدینه، و قد دخل المسروق منه (۴) برجال براء، فقال: هؤلاء سرقوها! و إذا الوالی یتفرّسهم، فقال أبو جعفر علیه السّلام:

۱- «یستقبلک» م، ب. «یستقبل» ع. و ما فی المتن من بقیه الموارد، و هو الأظهر.

۲- أضمر الشی ء: أخفاه.

۳- الوقر: الحمل الثقیل. و العیبه: زبیل من أدم؛ ما یجعل فیه الثیاب کالصندوق.

۴- «منه معه» م.

إنّ هؤلاء براء و ليس هم سرّاقه، و سرّاقه عندى؛ ثمّ قال لرجل: ما ذهب لک؟

قال: عيبه فيها كذا و كذا! فادّعى ما ليس له، و ما لم يذهب منه.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب منّى؟!

فهمّ الوالى أن يبطش به حتى كفّه أبو جعفر عليه السّلام، ثمّ قال للغلام:

ائتنى بعيبه كـذا و كـذا. فـأتى بهـا، ثمّ قال للوالى: إن ادّعى فوق هـذا، فهو كاذب مبطل فى جميع ما ادّعى، و عنـدى عيبه اخرى لرجـل آخر، و هو يأتيـك إلى أيّـام، و هو رجـل من أهـل بربر، فإذا أتاک فارشـده إلىّ، فإنّ عيبته عنـدى، و أمّا هـذان السارقان فلست ببارح (۱) من هاهنا حتى تقطعهما.

فاتى بالسارقين، فكانا يريان أنّه لا يقطعهما بقول أبى جعفر عليه السّـلام، فقال أحدهما: لم تقطعنا و لم نقرّ على أنفسـنا بشـى ء؟! قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينه لأجزت شهادته. فلمّا قطعهما، قال أحدهما:

و اللّه يا أبا جعفر لقد قطعتنى بحقّ، و ما يسرّنى أنّ اللّه جلّ و علا أجرى توبتى على يد غيرک، و أنّ لى ما حازته المدينه، و أنّى لأعلم أنّک لا تعلم الغيب، و لكنّكم أهل بيت النبوّه، و عليكم نزلت الملائكه، و أنتم معدن الرحمه.

فرقّ له (۲) أبو جعفر عليه السّلام و قال له: أنت على خير. ثمّ التفت إلى الوالى و جماعه الناس، فقال: و اللّه لقد سبقته [يده] إلى الجنّه بعشرين سنه.

فقال: سليمان بن خالد لأبى حمزه (۳): يا أبا حمزه رأيت دلاله أعجب من هذا؟

فقـال أبو حمزه: العجيبه فى العيبه الاخرى! فو اللّه ما لبثنا إلّا هنيئه حتى جاء البربرى إلى الوالى، و أخبره بقصّـتها، فأرشـده الوالى إلى أبى جعفر عليه السّلام فأتاه، فقال له أبو جعفر عليه السّلام: أ لا اخبرک بما فى عيبتک قبل أن تخبرنى؟

۱- برح مكانه: زال عنه و غادره.

۲- رقّ له: رحمه.

۳- و هذا يؤيّد ما استظهرناه فى سند الحديث أى «عن أبى حمزه».

فقال البربری: إن أنت أخبرتنی بما فیها علمت أنّک إمام، فرض اللّه طاعتک.

فقال له أبو جعفر علیه السّلام: ألف دینار لک، و ألف دینار لغیرک، و من الثیاب کذا و کذا. قال: فما اسم الرجل الذی له الألف دینار؟ قال:

محمد بن عبد الرحمن، و هو علی الباب ینتظرک، ترانی اخبرک إلّا بالحقّ؟

فقال البربری: آمنت باللّه وحده لا شریک له و بمحمّد صلّی اللّه علیه و آله، و أشهد أنّکم أهل بیت الرحمه الذین أذهب اللّه عنکم الرجس و طهّرکم تطهیرا.

فقال أبو جعفر علیه السّلام: رحمک اللّه.

فخرّ یشکر، فقال سلیمان بن خالد: حججت بعد ذلک عشر سنین، و کنت أری الأقطع من أصحاب أبی جعفر علیه السّلام.

المناقب لابن شهرآشوب: عن أبی حمزه (مثله).

الخرائج و الجرائح: عن عاصم، عن أبی حمزه (مثله) و فیه بعد قوله:

بعشرین سنه: فعاش الرجل عشرین سنه.

و فی آخر الخبر، قال: هو محمّد بن عبد الرحمن، و هو صالح کثیر الصدقه کثیر الصلاه، و هو الآن علی الباب ینتظرک. (۱)

۱- ۳۵۶ ح ۶۶۴، ۳/ ۲۱۹، ۱/ ۲۷۶ ح ۸، عنها البحار: ۴۶/ ۲۷۲ ح ۷۶، و ص ۲۷۴ ح ۷۷ و ۷۸. و أورده فی الثاقب فی المناقب: ۳۲۶ عن أبی حمزه الثمالی مثله، و فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۸۲ قطعه باختصار. و للحدیث تخریجات اخری ذکرناها فی کتاب الخرائج.

۶- أبواب إراءته عليه السّلام الغرائب و العجائب

۱- باب إراءته الزلزله فى المدينه

الأخبار، الأصحاب:

۱- عيون المعجزات المنسوب إلى المرتضى (۱) رضى اللّه عنه: مرفوعا عن جابر قال: لمّا أفضت الخلافه إلى بنى اميّه سفكوا فى أيّامهم الدم الحرام، و لعنوا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه على منابرهم ألف شهر، و اغتالوا شيعته فى البلدان، و قتلوهم و استأصلوا شأفتهم (۲)، و مالأتهم (۳) على ذلك علماء السوء رغبه فى حطام الدنيا و صارت محنتهم على الشيعه لعن أمير المؤمنين (۴) عليه السّلام فمن لم يلعنه قتلوه.

۱- بل هو للشيخ الجليل الحسين بن عبد الوهّاب المعاصر للشيخ الطوسى و السيدين الرضى و المرتضى. قال الميرزا عبد اللّه فى رياض العلماء: ۲/ ۱۲۴: لا يخفى أنّ نسبته- أى كتاب عيون المعجزات- إلى المرتضى (رض) غلط و سهو بيّن، لأنّ هذا الشيخ هو نفسه قد صرّح فى عدّه مواضع من هذا الكتاب بأنّ مؤلفه الحسين بن عبد الوهاب، و حينئذ فلا وجه لهذا القول ... و قال الخوانسارى فى روضات الجنات: ۴/ ۲۹۲: و له- أى للشريف على بن أحمد بن موسى بن الامام الجواد عليه السّلام- كتاب تثبيت المعجزات فى ذكر معجزات الأنبياء جميعا، و لا سيما سيّدنا المصطفى صلّى اللّه عليه و آله، و قد ألّف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى تتميما لهذا الكتاب و سمّاه «عيون المعجزات» يذكر فيها المعجزات المتعلّقه بفاطمه الزهراء و الأئمّه الطاهرين عليهم السّلام فتوهّم بعض من لا بصيره له بأحوال الكتب، من تأليفات السيد المرتضى (ره). و ذكره الآغا بزرگ فى الذريعه: ۱۵/ ۳۸۳ رقم ۲۳۹۰ قائلا: عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب ... و هو تتميم لكتاب تثبيت المعجزات، تصنيف أبى القاسم العلوى. و تجدر الاشاره إلى أن الشيخ حسين يشارك السيدين المرتضى و الرضى ببعض المشايخ.

۲- «قال الفيروزآبادى: الشأفه: قرحه تخرج فى أسفل القدم، فتكوى و تذهب، و إذا قطعت مات صاحبها، و الأصل: و استأصل اللّه شأفته: أذهبه كما تذهب تلك القرحه، أو معناه أزاله من أصله» منه ره.

۳- «مالأه على الأمر: ساعده و شايعه» منه ره.

۴- يريد أنهم أخذوا يمتحنون الناس فى البلدان بلعن أمير المؤمنين على عليه السّلام، فمن لم يلعنه قتلوه.

فلمّا فشا ذلک فی الشیعه و کثر و طال، اشتکت الشیعه إلی زین العابدین علیه السّلام و قالوا: یا ابن رسول اللّه أجلونا عن البلدان، و أفنونا بالقتل الذریع، و قد أعلنوا لعن أمیر المؤمنین علیه السّلام فی البلدان، و فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و علی منبره، و لا ینکر علیهم منکر، و لا یغیّر علیهم مغیّر، فإن أنکر واحد منّا علی لعنه، قالوا:

هذا ترابیّ، و رفع ذلک إلی سلطانهم، و کتب إلیه:

إنّ هذا ذکر أبا تراب بخیر، حتی ضرب و حبس ثمّ قتل.

فلمّا سمع ذلک علیه السّلام نظر إلی السماء، و قال: سبحانک ما أعظم شأنک! إنّک أمهلت عبادک حتی ظنّوا أنّک أهملتهم، و هذا کلّه بعینک (۱) إذ لا یغلب قضاؤک، و لا یردّ تدبیر محتوم أمرک، فهو کیف شئت، و أنّی شئت، لما أنت أعلم به منّا.

ثمّ دعا بابنه محمد بن علی الباقر علیه السّلام فقال: یا محمد! قال: لبّیک.

قال: إذا کان غدا، فاغد إلی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و خذ الخیط الذی نزل به جبرئیل علیه السّلام علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فحرّکه تحریکا لیّنا، و لا تحرّکه تحریکا شدیدا، فتهلک الناس (۲) جمیعا.

قال جابر رضی اللّه عنه: فبقیت متعجّبا من قوله، لا أدری ما أقول.

فلمّا کان من الغد جئته، و کان قد طال علیّ لیلی حرصا لأنظر ما یکون من أمر الخیط، فبینما أنا بالباب إذ خرج علیه السّلام فسلّمت علیه، فردّ السّلام، و قال: ما غدا بک یا جابر، و لم تکن تأتینا فی هذا الوقت؟ فقلت له: لقول الإمام علیه السّلام بالأمس:

خذ الخیط الذی نزل به جبرئیل علیه السّلام و صر إلی مسجد جدّک صلّی اللّه علیه و آله و حرّکه تحریکا لیّنا و لا تحرّکه تحریکا شدیدا، فتهلک الناس جمیعا.

قال الباقر علیه السّلام: و اللّه لو لا الوقت المعلوم، و الأجل المحتوم، و القدر المقدور، لخسف بهذا الخلق المنکوس فی طرفه عین، بل فی لحظه، و لکنّا عباد مکرمون، لا نسبقه بالقول و بأمره نعمل (۳) یا جابر.

۱- «قوله: بعینک: أی بعلمک» منه ره.

۲- «فیهلکوا» ع، ب.

۳- إشاره إلی قوله تعالی فی سوره الأنبیاء: ۲۶ و ۲۷.

قال جابر: فقلت: يا سيّدى و مولاى، و لم تفعل بهم هذا؟

فقال لى: أ ما حضرت بالأمس و الشيعه تشكو إلى أبى ما يلقون من الملاعين (۱)؟

فقلت: يا سيّدى و مولاى نعم. فقال: إنّه أمرنى أن ارعبهم لعلّهم ينتهون (۲) و كنت احبّ أن تهلك طائفه منهم، و يطهّر اللّه البلاد و العباد منهم.

قال جابر رضى اللّه عنه: فقلت: سيّدى و مولاى كيف ترعبهم، و هم أكثر من أن يحصوا؟ فقال الباقر عليه السّلام: امض بنا إلى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

فمضيت معه إلى المسجد، فصلّى ركعتين، ثمّ وضع خدّه على التراب و تكلّم بكلام، ثمّ رفع رأسه و أخرج من كمّه خيطا دقيقا، فاحت منه رائحه المسك، فكان فى المنظر أدقّ من سمّ الخياط (۳)؛

ثمّ قال لى: خذ يا جابر إليك طرف الخيط و امض رويدا، و إيّاك أن تحرّكه.

قال: فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا، فقال عليه السّلام: قف يا جابر.

فوقفت، ثمّ حرّك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت أنّه حرّكه من لينه، ثمّ قال عليه السّلام:

ناولنى طرف الخيط. فناولته و قلت: ما فعلت به يا سيّدى؟

قال: و يحك! اخرج فانظر ما حال الناس.

قال جابر رضى اللّه عنه: فخرجت من المسجد و إذا الناس فى صياح واحد، و الصائحه (۴) من كلّ جانب، فإذا بالمدينه قد زلزلت زلزله شديده، و أخذتهم الرجفه و الهدمه، و قد خرّبت أكثر دور المدينه، و هلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا و نساء دون الولدان، و إذا الناس فى صياح و بكاء و عويل، و هم يقولون:

إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، خربت دار فلان و خرب أهلها؛

و رأيت الناس فزعين إلى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هم يقولون:

۱- «هؤلاء» ع، ب.

۲- «ينتبهون» ع.

۳- الخياط و المخيط: ما خيط به، و هما أيضا الإبره، و منه قوله تعالى: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ [الأعراف: ۴۰]: أى فى ثقب الإبره و المخيط. لسان العرب: ۷/ ۲۹۸.

۴- الصائحه: الفزع، صیحه المناحه.

كانت هدمه عظيمه. و بعضهم يقول: قد كانت زلزله. و بعضهم يقول:

كيف لا نخسف و قد تركنا الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و ظهر فينا الفسق و الفجور و ظلم آل الرسول صلّى اللّه عليه و آله، و اللّه ليزلزل بنا أشدّ من هذا و أعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا. قال جابر رضى اللّه عنه: فبقيت متحيّرا أنظر إلى الناس حيارى يبكون، فأبكانى بكاؤهم، و هم لا يدرون من أين اتوا. (۱)

فانصرفت إلى الباقر عليه السّلام و قد حفّ به الناس فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هم يقولون: يا ابن رسول اللّه! أ لا ترى إلى ما نزل بنا؟ فادع اللّه لنا.

فقال عليه السّلام لهم: افزعوا إلى الصلاه و الدعاء و الصدقه؛ ثمّ أخذ عليه السّلام بيدى و سار بى، فقال لى: ما حال الناس؟ فقلت: لا تسأل يا ابن رسول اللّه، خرّبت الدور و المساكن، و هلك الناس، و رأيتهم بحال رحمتهم.

فقال عليه السّلام: لا رحمهم اللّه، أما إنّه قد أبقيت عليك بقيه (۲)، و لو لا ذلك لم ترحم أعداءنا و أعداء أوليائنا، ثمّ قال: سحقا (۳) سحقا و بعدا للقوم الظالمين.

و اللّه لو لا مخافه مخالفه والدى لزدت فى التحريك و أهلكتهم أجمعين

۱- اتى الجيش و نحوه: دهمه العدوّ.

۲- «قوله: أبقيت عليك: أى رحمتك. و فى بعض النسخ: بقيت عليك [عليهم. ظ] بقيّه أى لم يأت زمان هلاكهم جميعا» منه ره. و فى م، ع «بقيت» بدل «أبقيت». و فى ب: ۲۶ «بقى». أقول: ليس هكذا، و الظاهر أنه تصحيف صوابه: «أما إنه قد بقى عليهم بقيه، و لو لا ذلك ما رحمت أعداءنا و أعداء أوليائنا». فقد روى المجلسى فى البحار: ۲۶/ ۸ ح ۲ باسناده عن أبيه نقلا من كتاب عتيق جمعه بعض المحدثين من الأصحاب مثل هذا الحديث، و فى آخره ما لفظه: قال- أى جابر-: فنظر إلىّ عليه السّلام و قال: يا جابر هذا ما أخبرتك أنهم قد بقى عليهم بقيه. فقلت لهم: مالكم ما تجيبون إمامكم؟ فسكتوا و شكّوا، فنظر إليهم، و قال: يا جابر هذا ما أخبرتك به: قد بقيت عليهم بقيه، و قال الباقر عليه السّلام: مالكم لا تنطقون؟ فنظر بعضهم إلى بعض يتساءلون. قالوا: يا ابن رسول اللّه لا علم لنا فعلّمنا ... الخبر.

۳- «السحق: البعد» منه ره.

و جعلت أعلاهـا أسـفلها، فكان لا يبقى فيها دار و لا جـدار، فما أنزلونا و أولياءنا من أعـدائنا هـذه المنزله غيرهم، و لكنّى أمرنى مولاى أن احرّكه تحريكا ساكنا؛

ثمّ صـعد عليه السّلام المناره، و أنا أراه و الناس لا يرونه، فمدّ يده و أدارها حول المناره، فزلزلت المدينه زلزله خفيفه، و تهدّمت دور، ثمّ تلا الباقر صلوات اللّه عليه:

ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَ هَلْ نُجازِى إِلَّا الْكَفُورَ (۱).

و تلا أيضا: فَلَمّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها (۲). و تلا:

فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (۳).

قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهنّ (۴) فى الزلزله الثانيه، يبكين و يتضـرّعن منكشفات لا يلتفت إليهنّ أحد، فلمّا نظر الباقر عليه السّلام إلى تحيّر العواتق رقّ لهنّ فوضع الخيط فى كمّه، و سكنت الزلزله، ثمّ نزل عن المناره و الناس لا يرونه، و أخذ بيدى حتى خرجنا من المسجد، فمررنا بحدّاد اجتمع الناس بباب حانوته، و الحدّاد يقول: أ ما سمعتم الهمهمه فى الهدم؟ فقال بعضهم: بل كانت همهمه كثيره.

و قال قوم آخرون: بل- و اللّه- كلام كثير إلّا أنّا لم نقف على الكلام.

قال جابر رضـى اللّه عنه: فنظر إلىّ الباقر عليه السّـلام و تبسّم، ثمّ قال: يا جابر هذا لما طغوا و بغوا. فقلت: يا ابن رسول اللّه ما هذا الخيط الذى فيه العجب؟ فقال:

بقيّه ممّا ترک آل موسى و آل هارون، تحمله الملائکه، و نزل به جبرئيل عليه السّلام؛

و يحک يـا جابر! إنّا من اللّه تعالى بمكان و منزله رفيعه، فلولا نحن لم يخلق اللّه تعالى سـماء و لا أرضا، و لا جنّه و لا نارا، و لا شمسا و لا قمرا، و لا جنّا و لا إنسا؛

و يحك يا جابر! لا يقاس بنا أحد، يا جابر بنا- و اللّه- أنقذكم اللّه، و بنا نعشـكم (۵) و بنا هداكم، و نحن- و اللّه- دللناكم على ربّكم، فقفوا عند أمرنا و نهينا، و لا تردّوا

۱- الأنعام: ۱۴۶، سبأ: ۱۷.

۲- هود: ۸۲.

۳- النحل: ۲۶.

۴- «العواتق- جمع العاتق-: و هى الجاريه الشابّه أوّل ما تدرک. و الخدور- جمع الخدر، بالكسر-: و هى ناحيه من البيت يترک

عليها ستر، فتكون فيها الجاريه البكر» منه ره.

٥- «بعثكم» ع.

علينا ما أوردنا عليكم، فإنّا بنعم اللّه أجلّ و أعظم من أن يردّ علينا، و جميع ما يرد عليكم منّا (۱)، فما فهمتموه فاحمدوا اللّه عليه، و ما جهلتموه فردّوه إلينا، و قولوا:

أئمّتنا أعلم بما قالوا.

قال جابر رضى اللّه عنه: ثمّ استقبله أمير المدينه المقيم بها من قبل بنى اميّه- قد نكب (۲)

و نكبت حواليه حرمته (۳)- و هو ينادى: معاشر الناس! احضروا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على بن الحسين عليه السّلام و تقرّبوا به إلى اللّه تعالى، و تضرّعوا إليه، و أظهروا التوبه و الإنابه، لعلّ اللّه يصرف عنكم العذاب.

قال جابر رفع اللّه درجته: فلمّا بصر الأمير بالباقر محمد بن علىّ عليه السّلام سارع نحوه؛ و قال: يا ابن رسول اللّه أ ما ترى ما نزل بامّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و قد هلكوا و فنوا.

ثمّ قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فنتقرّب به إلى اللّه تعالى، فيرفع عن أمّه محمد [هذا] البلاء؟

فقال الباقر عليه السّلام: يفعل إن شاء اللّه تعالى، و لكن أصلحوا من أنفسكم و عليكم بالتوبه و النزوع عمّا أنتم عليه، فإنّه «لا يأمن مكر اللّه إلّا القوم الخاسرون» (۴).

قال جابر رضى اللّه عنه: فأتينا زين العابدين عليه السّلام بأجمعنا و هو يصلّى، فانتظرناه حتى انفتل (۵)، و أقبل علينا، ثمّ قال لابنه: سر يا محمّد كدت أن تهلك الناس جميعا.

قال جابر: قلت: و اللّه يا سيّدى ما شعرت بتحريكه حين حرّكه.

فقال عليه السّلام: يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقى عليها نافخ نار، فما خبر الناس؟

فأخبرناه، فقال: ذلك ممّا استحلّوا منّا محارم اللّه و انتهكوا من حرمتنا. فقلت:

يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إنّ سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتّى يجتمع الناس إليك يدعون اللّه، و يتضرّعون إليه، و يسألونه الإقاله.

۱- «و لا تردّوا كل ما ورد عليكم منّا، فإنّا اكبر و أجلّ و أعظم و أرفع من جميع ما يرد عليكم» ب: ۲۶.

۲- «قوله: نكب- على البناء للمفعول- من قولهم: نكبه الدهر، أى بلغ منه أو أصابه بنكبه» منه ره.

۳- الحرمه: حرم الرجل و أهله.

۴- اقتباس من سوره الأعراف: ۹۹.

٥- أى انصرف، فرغ.

فتبسّم علیه السّلام ثمّ تلا: أَ وَ لَمْ تَکُ تَأْتِیکُمْ رُسُلُکُمْ بِالْبَیِّناتِ قالُوا بَلی قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْکافِرِینَ إِلَّا فِی ضَلالٍ (۱).

قلت: یا سیّدی و مولای العجب أنّهم لا یدرون من أین اوتوا!

فقال علیه السّلام: أجل، ثمّ تلا علیه السّلام: فَالْیَوْمَ نَنْساهُمْ کَما نَسُوا لِقاءَ یَوْمِهِمْ هذا وَ ما کانُوا بِآیاتِنا یَجْحَدُونَ (۲) هی- و اللّه یا جابر- آیاتنا، و هذه- و اللّه- إحداها، و هی ممّا وصف اللّه فی کتابه: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَی الْباطِلِ فَیَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَکُمُ الْوَیْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (۳).

ثمّ قال علیه السّلام: یا جابر ما ظنّک بقوم أماتوا سنّتنا، و ضیّعوا عهدنا، و والوا أعداءنا، و انتهکوا حرمتنا، و ظلمونا حقّنا، و غصبونا إرثنا، و أعانوا الظالمین علینا و أحیوا سنّتهم، و ساروا سیره الفاسقین الکافرین فی فساد الدین و إطفاء نور الحقّ.

قال جابر: فقلت: الحمد للّه الذی منّ علیّ بمعرفتکم، و عرّفنی فضلکم و ألهمنی طاعتکم، و وفّقنی لموالاه أولیائکم و معاداه أعدائکم. فقال علیه السّلام:

یا جابر أ تدری ما المعرفه؟ فسکت جابر. فأورد علیه الخبر بطوله (۴). (۵)

۲- باب إراءته علیه السّلام ملکوت السماوات و الأرض

الأخبار: الأصحاب:

۱- الاختصاص و بصائر الدرجات: [عنه] (۶) عن محمّد بن المثنّی، عن أبیه، عن عثمان بن زید، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۷).

۱- المؤمن: ۵۰.

۲- الأعراف: ۵۱.

۳- الأنبیاء: ۱۸.

۴- تجد الخبر بتمامه فی الهدایه الکبری: ۲۲۶- ۲۳۲، و البحار: ۲۶/ ۸ ح ۲.

۵- تقدم ص ۷۳ ح ۱ بتخریجاته مثله.

۶- أی عن الحسن بن أحمد بن سلمه، معلّق علی الحدیث السابق المرویّ فی الکتابین.

۷- الأنعام: ۷۵.

قال: فكنت مطرقا إلى الأرض، فرفع يده إلى فوق، ثمّ قال لى: ارفع رأسک.

فرفعت رأسى، فنظرت إلى السقف قد انفرج (۱) حتّى خلص بصرى إلى نور ساطع، حار بصرى دونه.

قال: ثمّ قال لى: رأى إبراهيم عليه السّلام ملكوت السماوات و الأرض هكذا؛

ثمّ قال لى: أطرق. فأطرقت، ثمّ قال لى: ارفع رأسک. فرفعت رأسى، فإذا السقف على حاله، قال: ثمّ أخذ بيدى و قام، و أخرجنى من البيت الذى كنت فيه و أدخلنى بيتا آخر، فخلع ثيابه التى كانت عليه، و لبس ثيابا غيرها.

ثمّ قال [لى]: غضّ (۲) بصرک. فغضضت بصرى، فقال لى: لا تفتح عينيک.

فلبثت ساعه، ثمّ قال لى: أ تدرى أين أنت؟ قلت: لا، جعلت فداک.

فقال لى: أنت فى الظلمه التى سلكها ذو القرنين.

فقلت له: جعلت فداک، أ تأذن لى أن أفتح عينىّ.

فقال لى: افتح فإنّک لا ترى شيئا. ففتحت عينىّ، فإذا أنا فى ظلمه لا أبصر فيها موضع قدمى؛ ثمّ سار قليلا و وقف، فقال لى: هل تدرى أين أنت؟ قلت: لا.

قال: أنت واقف على عين الحياه التى شرب منها الخضر عليه السّلام.

فخرجنا من ذلک العالم إلى عالم آخر، فسلكنا فيه، فرأينا كهيئه عالمنا [هذا] فى بنائه و مساكنه و أهله، ثمّ خرجنا إلى عالم ثالث كهيئه الأوّل و الثانى حتى وردنا خمسه عوالم.

قال: ثمّ قال: هذه ملكوت الأرض، و لم يرها إبراهيم (۳) و إنّما رأى ملكوت السماوات، و هى اثنا عشر عالما، كلّ عالم كهيئه ما رأيت، كلّما مضى منّا إمام سكن

۱- «انفجر» ع، ب، خ ل. الفرجه فى الحائط و غيره: الشقّ. معجم مقاييس اللغه: ۴/ ۴۹۸.

۲- «غمض» ع. غضّ من بصره و من صوته: كفّه و خفضه.

۳- «قوله عليه السّلام: لم يرها إبراهيم عليه السّلام: لعلّ المعنى أنّ إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين، و إنّما رأى فى ملكوت أرض واحد، و لذا أتى اللّه تعالى الأرض بصيغه المفرد، و يحتمل أن يكون فى قراءتهم عليهم السّلام «الأرض» بالنصب» منه ره.

إحدى هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم فى عالمنا الذى نحن ساكنوه.

قال: ثمّ قال لى: غضّ بصرك. فغضضت بصرى، ثمّ أخذ بيدى، فإذا نحن فى البيت الذى خرجنا منه، فنزع تلك الثياب، و لبس الثياب التى كانت عليه، و عدنا إلى مجلسنا.

فقلت: جعلت فداك كم مضى من النهار؟ قال عليه السّلام: ثلاث ساعات. (۱)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: جابر بن يزيد، سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قوله تعالى: وَ كَذٰلِكَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ (۲).

فرفع أبو جعفر عليه السّلام يده، و قال: ارفع رأسك. فرفعته، فوجدت السقف متفرّقا، و رمق ناظرى فى ثلمه (۳) حتى رأيت نورا حار عنه بصرى، فقال:

هكذا رأى إبراهيم ملكوت السماوات، و انظر إلى الأرض، ثمّ ارفع رأسك.

فلمّا رفعته، رأيت السقف كما كان، ثمّ أخذ بيدى، و أخرجنى من الدار و ألبسنى ثوبا؛ و قال: غمّض عينيك ساعه؛ ثمّ قال: أنت فى الظلمات التى رآها ذو القرنين، ففتحت عينى، فلم أر شيئا، ثمّ تخطّى خطى و قال: أنت على رأس عين الحياه للخضر؛ ثمّ خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسه (۴)، فقال:

هذه ملكوت الأرض. ثمّ قال: غمّض عينيك.

و أخذ بيدى، فإذا نحن فى الدار التى كنّا فيها، و خلع عنّى ما كان ألبسنيه.

فقلت: جعلت فداك كم ذهب من اليوم؟ فقال عليه السّلام: ثلاث ساعات. (۵)

۱- ۳۱۷، ۴۰۴ ح ۴، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۸۰ ح ۸۲. و أورده فى مناقب آل أبى طالب: ۳/ ۳۲۶ مرسلا عن جابر مثله، عنه البحار المذكور ص ۲۶۸ ذ ح ۶۵. و ذكرنا باقى تخريجاته فى عوالم العلوم: ۱۵ (القسم ۳)/ ۱۵ ح ۷ (المستدركات). يأتى فى الحديث التالى مثله.

۲- الأنعام: ۷۵.

۳- ثلم الجدار: أحدث فيه شقا.

۴- أى خمسه عوالم، كما تقدم فى الحديث السابق.

۵- تقدّم فى الحديث السابق مثله بتخريجاته.

۳- باب إراءته معاويه عليه اللّعنه

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۱- الاختصاص: ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن مالك بن عطيه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كنت أسير مع أبى فى طريق مكّه، و نحن على ناقتين، فلمّا صرنا بوادى «ضجنان» (۱) خرج علينا رجل فى عنقه سلسله يسحبها، فقال:

يا ابن رسول اللّه اسقنى سقاك اللّه، فتبعه رجل آخر، فاجتذب السلسله، و قال:

يا ابن رسول اللّه لا تسقه، لا سقاه اللّه.

فالتفت إلىّ أبى، فقال: يا جعفر عرفت هذا؟ هذا معاويه لعنه اللّه. (۲)

۴- باب إراءته عليه السّلام جميع الأئمّه و غير الشيعه

۱- منتخب البصائر: عن أبى سليمان داود بن عبد اللّه (۳)، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى بصير، قال:

قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أنا مولاك و من شيعتك، ضعيف ضرير، فاضمن لى الجنّه. قال: أو لا اعطيك علامه الأئمّه [أو غيرهم]؟ قلت: و ما عليك أن تجمعهما لى!

قال: و تحبّ ذلك؟ قلت: و كيف لا احبّ. فما زاد أن مسح على بصرى فأبصرت جميع الأئمّه عنده [ثمّ ما] فى السقيفه التى كان فيها جالسا.

[ثمّ] قال: يا با محمد (۴) مدّ بصرك، فانظر ما ذا ترى بعينك؟

۱- تقدم بيانها ص ۱۰۹.

۲- ۲۷۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۰ ح ۸۱، و عنه فى مدينه المعاجز: ۳۲۵ ح ۱۹، و عن الصفار فى بصائر الدرجات: ۲۸۵ ح ۵ بهذا الاسناد مثله. و رواه فى الاختصاص المذكور و ص ۲۹۶، و فى بصائر الدرجات: ۲۸۴ ح ۱، و ص ۲۸۵ ح ۲ و ۳ و ۴، و ص ۲۸۶ ح ۷ بإسناديهما من عده طرق عن الباقر و الصادق عليهما السّلام مثله. و أخرجه فى البحار: ۶/ ۲۴۷ ح ۸۳ و مدينه المعاجز: ۳۱۰ ح ۵۲، و ص ۳۱۲ ح ۷۲ عن الاختصاص و البصائر بالأسانيد المختلفه.

۳- «أبى سليمان بن داود باسناده» ب.

۴- و هى كنيه لأبى بصير.

قال: فو اللّه ما أبصرت إلّا كلبا، أو خنزيرا، أو قردا.

قلت: ما هذا الخلق الممسوخ؟ قال: هذا الذی تری هو السواد الأعظم، و لو كشف الغطاء للناس، ما نظر الشيعه إلی من خالفهم إلّا فی هذه الصوره؛

ثمّ قال: يا با محمد إن أحببت تركتک علی حالک هذا [و حسابک علی اللّه] و إن أحببت ضمنت لک علی اللّه الجنه، و رددتک إلی حالک الأوّل.

قلت: لا- حاجه لی فی النظر إلی هذا الخلق المنكوس، ردّنی، ردّنی (۱) إلی حالتی، فما للجنّه عوض. فمسح يده علی عينی، فرجعت كما كنت. (۲)

۵- باب إراءته الذهب و الكنز

الأخبار: الأصحاب:

۱- الاختصاص و بصائر الدرجات: الحسن بن أحمد (۳) بن سلمه، عن محمد بن المثنّی، عن أبيه، عن عثمان بن زيد (۴)، عن جابر، عن أبی جعفر عليه السّلام قال:

دخلت عليه عليه السّلام فشكوت إليه الحاجه، قال: فقال: يا جابر ما عندنا درهم.

فلم ألبث أن دخل عليه الكميت (۵)، فقال له: جعلت فداک إن رأيت أن تأذن لی حتی انشدک قصيده. قال: فقال: أنشد. فأنشده قصيده، فقال: يا غلام أخرج من

۱- ذكرها فی م مره واحده.

۲- ۱۱۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۴ ح ۸۸. و رواه فی الخرائج و الجرائح: ۲/ ۸۲۱ ح ۳۵ بهذا الاسناد مثله. و للحديث تخريجات اخری ذكرناها فی كتاب الخرائج. تقدّم ص ۱۰۲ ح ۲ مثله.

۳- «الحسن بن أحمد بن محمد» بصائر. «الحسن بن محمد» ع، ب. و فی الاختصاص هكذا «الحسين بن أحمد بن مسلمه اللؤلؤی». و ما فی المتن كما فی معجم رجال الحديث: ۴/ ۲۸۴ رقم ۲۷۱۲، و دلائل الامامه.

۴- «يزيد» الاختصاص. و كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ۱۱/ ۱۰۹ رقم ۷۵۸۵.

۵- هو أبو المستهل الكميت بن زيد بن خنيس الأسدی، قال عنه أبو الفرج فی الأغانی: ۱۵/ ۱۱۵: شاعر مقدم عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مضر و ألسنتها ... و كان فی أيام بنی أميّه، و لم يدرک الدوله العباسيه. ترجم له مفصّلا الشيخ الأمينی رحمه اللّه فی موسوعته الغدير: ۲/ ۱۹۵- ۲۱۲.

ذلک البیت بـدره (۱)، فادفعهـا إلی الکمیت. قـال: فقال له: جعلت فـداک إن رأیت أن تأذن لی، أنشـدک قصـیده اخری؟ قال: أنشد. فأنشده اخری.

فقال: یا غلام أخرج من ذلک البیت بـدره، فادفعها إلی الکمیت. قال: فأخرج بـدره، فـدفعها إلیه، قال: فقال له: جعلت فداک إن رأیت أن تأذن لی، انشدک ثالثه.

قال له: أنشد. [فأنشده] فقال: یا غلام أخرج من ذلک البیت بدره، فادفعها إلیه [قال: فأخرج بدره فدفعها إلیه].

فقال الکمیت: جعلت فداک- و اللّه- ما احبّکم (۲) لغرض الدنیا، و ما أردت بذلک إلّا صله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ما أوجب اللّه [لک] علیّ من الحقّ.

قال: فـدعا له أبو جعفر علیه السّـلام ثمّ قال: یا غلام ردّها مکانها. قال: فوجـدت فی نفسـی، و قلت: قال لیس عندی درهـم، و أمر للکمیت بثلاثین ألف درهم!

قـال: فقام الکمیت و خرج، فقلت له: جعلت فـداک، قلت «لیس عنـدی درهـم» و أمرت للکمیت بثلاثین ألف درهم! فقال لی: یا جابر، قم و ادخل البیت.

قال: فقمت، و دخلت البیت، فلم أجد فیه شیئا، قال: فخرجت إلیه، فقال [لی]:

یا جابر! ما سترنا عنکم أکثر ممّا أظهرنا لکم. فقام، فأخذ بیدی، و أدخلنی البیت فضـرب (۳) برجله الأرض، فإذا شبیه بعنق البعیر قد خرج من ذهب؛

ثمّ قال لی: یا جابر انظر إلی هـذا، و لا تخبر به أحـدا إلّا من تثق به من إخوانک إنّ اللّه [قـد] أقـدرنا علی ما نریـد، و لو شـئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها.

المناقب لابن شهرآشوب: عن جابر (مثله). (۴)

۱- البدره: کیس فیه مقدار من المال یتعامل به، و یقدّم فی العطایا.

۲- «ما مدحتکم طلبا» خ ل.

۳- «ثم قال و ضرب» ع، ب، و البصائر.

۴- ۲۶۵، ۳۷۵ ح ۵، عنهمـا البحار: ۴۶/ ۲۳۹ ح ۲۳ و ص ۲۴۰ ح ۲۴. و رواه فی دلائـل الامـامه: ۹۹ عن الحسن بن أحمـد بن سلمـه، عن محمـد بن المثنی، عن عثمـان بن عیسـی، عمن حـدّثه، عن جـابر مثله، عنه مـدینه المعـاجز: ۳۲۷ ضـمن ح ۲۴ و عن الاختصاص و البصائر. و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۲۸۴ ح ۲۵ عن البصائر.

۲- المناقب لابن شهرآشوب: قال الکميت الأسدى: دخلت عليه و عنده رجل من بنى مخزوم، فأنشدته شعرى فيهم، فکلّما أنشدته قصيده، قال: «يا غلام بدره».

فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم، فقلت: و اللّه إنّى ما قلت فيکم لغرض الدنيا و أبيت. فقال: يا غلام أعد هذا المال فى مكانه.

فلمّا حمل، قال له المخزومى: سألتک باللّه عشره آلاف درهم.

فقلت: ليست عندى، و أعطيت الکميت خمسين ألف درهم!؟ و إنّى لأعلم أنّک الصادق البارّ. قال له: قم و ادخل فخذ.

فدخل المخزومى، فلم يجد شيئا، فهذا دليل على أنّ الکنوز مغطّيه لهم. (۱)

استدراک

(۶) باب إراءته عليه السّلام صحيفه الفرائض

(۱) الکافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، و محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس جميعا، عن عمر بن اذينه، عن زراره، قال:

سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الجدّ، فقال: ما أجد أحدا قال فيه إلّا برأيه إلّا أمير المؤمنين عليه السّلام. قلت: أصلحک اللّه، فما قال فيه أمير المؤمنين عليه السّلام؟

قال: إذا کان غدا فالقنى حتّى اقرئکه فى کتاب.

قلت: أصلحک اللّه حدّثنى، فإنّ حديثک أحبّ إلىّ من أن تقرئنيه فى کتاب.

فقال لى الثانيه: اسمع ما أقول لک: إذا کان غدا فالقنى حتّى اقرئکه فى کتاب.

فأتيته من الغد بعد الظهر، و کانت ساعتى الّتى کنت أخلو به فيها بين الظهر و العصر، و کنت أکره أن أسأله إلّا خاليا خشيه أن يفتينى من أجل من يحضره بالتقيّه فلمّا دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر عليه السّلام فقال له: أقرئ زراره صحيفه الفرائض.

ثمّ قام لينام، فبقيت أنا و جعفر عليه السّلام فى البيت، فقام فأخرج إلىّ صحيفه مثل فخذ البعير، فقال: لست اقرئکها حتّى تجعل لى عليک اللّه أن لا تحدّث بما تقرأ

۱- ۳/ ۳۲۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۶۲ ضمن ح ۶۳، و مدينه المعاجز: ۳۴۶ ح ۸۰.

فيها أحدا أبدا حتّى آذن لک، و لم يقل: حتّى يأذن لک أبى.

فقلت: أصلحک اللّه، و لم تضيّق علىّ و لم يأمرک أبوک بذلک؟!

فقال لى: ما أنت بناظر فيها إلّا على ما قلت لک.

فقلت: فداک لک، و كنت رجلا عالما بالفرائض و الوصايا، بصيرا بها، حاسبا لها، ألبث الزمان أطلب شيئا يلقى علىّ من الفرائض و الوصايا لا أعلمه فلا أقدر عليه.

فلمّا ألقى إلىّ طرف الصحيفه، إذا كتاب غليظ يعرف أنّه من كتب الأوّلين فنظرت فيها، فإذا فيها خلاف ما بأيدى الناس من الصله و الأمر بالمعروف الّذى ليس فيه اختلاف، و إذا عامّته كذلک، فقرأته حتّى أتيت على آخره بخبث نفس، و قلّه تحفّظ، و سقام رأى، و قلت- و أنا أقرأه-: باطل! حتّى أتيت على آخره، ثمّ أدرجتها و دفعتها إليه. فلمّا أصبحت لقيت أبا جعفر عليه السّلام فقال لى:

أقرأت صحيفه الفرائض؟ فقلت: نعم. فقال: كيف رأيت ما قرأت؟

قال: قلت: باطل ليس بشى ء هو خلاف ما الناس عليه!

قال: فإنّ الّذى رأيت- و اللّه يا زراره- هو الحقّ، الّذى رأيت إملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و خطّ علىّ عليه السّلام بيده، (الحديث). (۱)

۷- باب جوامع معجزاته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخرائج و الجرائح: روى جابر الجعفى، قال: خرجت مع أبى جعفر عليه السّلام إلى الحجّ، و أنا زميله، إذ أقبل ورشان فوقع على عضادتى محمله، فترنّم (۲) فذهبت لآخذه، فصاح بى: مه (۳) يا جابر! فإنّه استجار بنا أهل البيت.

فقلت: و ما الذى شكى إليک؟

۱- تقدّم ذيله فى ص ۱۲۷ ح ۲ من المستدركات بتخريجاته.

۲- ترنّم الحمام: طرب بصوته و تغنى. و الرنم: الصوت.

۳- مه: اسم فعل أمر بمعنى اكفف.

فقال عليه السّلام: شكى إلىّ أنّه يفرّخ فى هذا الجبل منذ ثلاث سنين، و أنّ حيّه تأتيه فتأكل فراخه، فسألنى أن أدعو اللّه عليها ليقتلها، ففعلت، و قد قتلها اللّه. (۱)

ثمّ سرنا حتّى إذا كان وجه السحر (۲) قال لى: انزل يا جابر. فنزلت، فأخذت بخطام (۳) الجمل، و نزل فتنحّى عن الطريق، ثمّ عمد إلى روضه من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف الرمل يمنه و يسره، و هو يقول: «اللّهمّ اسقنا و طهّرنا» إذ بدا حجر [مرتفع] أبيض بين الرمل، فاقتلعه (۴) فنبع له عين ماء أبيض صاف، فتوضّأ و شربنا منه.

ثمّ ارتحلنا، فأصبحنا دون قريه و نخل، فعمد أبو جعفر عليه السّلام إلى نخله يابسه فيها، فدنا منها، و قال: «أيّتها النخله أطعمينا ممّا خلق اللّه فيك» فلقد رأيت النخله تنحنى حتّى جعلنا نتناول من ثمرها و نأكل، و إذا أعرابىّ يقول:

ما رأيت ساحرا كاليوم! فقال أبو جعفر عليه السّلام:

يا أعرابىّ لا تكذبنّ (۵) علينا أهل البيت، فإنّه ليس منّا ساحر و لا كاهن، و لكن علّمنا أسماء من أسماء اللّه تعالى، نسأل بها فنعطى، و ندعو فنجاب. (۶)

۲- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال: دخلت المسجد مع أبى جعفر عليه السّلام: و الناس يدخلون و يخرجون، فقال لى: سل الناس هل يروننى؟

فكلّ من لقيته، قلت له: أ رأيت أبا جعفر؟ فيقول: لا- و هو واقف- حتّى دخل أبو هارون المكفوف، فقال: سل هذا. فقلت: هل رأيت أبا جعفر؟ فقال:

أ ليس هو بقائم (۷)؟! قلت: و ما علمك؟ قال: و كيف لا أعلم، و هو نور ساطع. (۸)

قال: و سمعته يقول لرجل من أهل إفريقيه: ما حال راشد؟

۱- تقدم مثل هذه القطعه ص ۹۴ ح ۳.

۲- «إيضاح: وجه السحر: أى أوّله أو قريبا منه، فإنّ الوجه مستقبل كل شى ء» منه ره. و فى م «وقت» بدل «وجه».

۳- الخطام: ما وضع على خطم الجمل ليقاد به؛ و الخطم: الأنف أو مقدّمه.

۴- «فاقتلعته» ع.

۵- «لا تكذب» ع.

۶- ۲/ ۶۰۴ ح ۱۲ (و التخريجات المذكوره بهامشه). تقدّم ص ۱۱۲ ح ۱ قطعه منه.

۷- «واقفا» م.

۸- تقدمت هذه القطعه ص ۱۰۲ ح ۳ بتخريجاتها.

قال: خلّفته حيّا صالحا، يقرئك السّلام، قال: رحمه اللّه. قال: مات؟

قال: نعم. قال: و متى؟ قال: بعد خروجك بيومين. قال: و اللّه ما مرض و لا كان به علّه! قال: و إنّما يموت من يموت من مرض و عله؟! قلت: من الرجل؟

قال: رجل لنا موال (۱)، و لنا محبّ؛ (۲)

ثمّ قال: لئن ترون (۳) أنّه ليس لنا معكم أعين ناظره؛ و أسماع سامعه لبئس ما رأيتم، و اللّه لا يخفى علينا شى ء من أعمالكم، فاحضرونا جميعا (۴) و عوّدوا أنفسكم الخير، و كونوا من أهله تعرفون به (۵) و إنّى بهذا آمر ولدى و شيعتى. (۶)

استدراك (۱) دلائل الإمامه: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، قال: قال قيس بن الربيع: كنت ضيفا لمحمد بن على عليهما السّلام و ليس فى منزله غير لبنه (۷)، فلمّا حضر العشاء، قام فصلّى و صلّيت معه، ثمّ ضرب بيده إلى اللبنه فأخرج منها قنديلا مشعلا و مائده مستوى عليها كلّ حارّ و بارد، فقال لى: كل [فهذا ما أعدّ اللّه لأوليائه. فأكل، و] أكلت.

ثمّ رفعت المائده فى اللبنه، فخالطنى الشكّ، حتّى إذا خرج لحاجته، قلبت (۸) اللبنه، فإذا هى لبنه صغيره، فدخل و علم ما فى قلبى، فأخرج من اللبنه أقداحا و كيزانا (۹) و جرّه فيها ماء فشرب و سقانى، ثمّ أعاد ذلك إلى موضعه و قال:

۱- «كان لنا مواليا» م.

۲- تقدّمت هذه القطعه ص ۱۲۱ ح ۵ (إلى قوله عليه السّلام: بعد خروجك بيومين) بتخريجاتها.

۳- «أ ترون» ع، ب.

۴- «فاحضرونا جميعا: أى اعلموا أنّا جميعا حاضرون عندكم بالعلم، أو احضروا لدينا، فعلى الأوّل على صيغه الإفعال، و على الثانى على بناء المجرّد» منه ره. و فى م «جميلا» بدل «جميعا».

۵- «تعرفوا» ع، ب.

۶- ۲/ ۵۹۵ ح ۷ (و التخريجات المذكوره بهامشه).

۷- اللبنه- بفتح اللام و كسر الباء، و يقال: بكسر اللام و سكون الباء-: واحده اللبن التى يبنى بها، و هو المضروب من الطين مربّعا.

۸- «أقبلت اقلّب» اثبات.

۹- كيزانا: جمع كوز، و هو إناء بعروه يشرب به الماء.

مثلک معی مثل الیهود مع المسیح حین لم یثقوا به؛ ثمّ أمر اللبنه أن تنطق، فتکلّمت. (۱)

(۲) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا الحسن بن عرفه العبدی، قال:

حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا العلاء بن محرز، قال:

شهدت محمد بن علی الباقر علیهما السّلام، و بیده عرجونه- یعنی قضیبا دقیقا- یسألها عن أخبار بلد بلد، فتجیبه، و تقول: زاد الماء بمصر کذا، و نقص بالموصل کذا، و وقعت الزلزله بإرمینیه، و التقی حارث و حویرث (۲) فی موضع- یعنی جبلین-.

ثمّ رأیته یکسرها، و یرمی بها، فتعود قضیبا. (۳)

(۳) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا أحمد بن منصور الرمّانی (۴)، قال:

حدّثنا شاذان بن عمر، قال: حدّثنا مرّه بن قبیصه بن عبد الحمید، قال:

قال لی جابر بن یزید الجعفی: رأیت مولای الباقر علیه السّلام و قد صنع فیلا من طین، فرکبه و طار فی الهواء حتی ذهب إلی مکه علیه و عاد، فلم اصدّق ذلک منه حتی رأیت الباقر علیه السّلام، فقلت له: أخبرنی جابر عنک بکذا و کذا؟ فصنع مثله، و رکب و حملنی معه إلی مکّه، و ردّنی. (۵)

(۴) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمد، قال: حدّثنا إبراهیم بن سعد، قال:

حدّثنا حکیم بن أسد (۶)، قال: لقیت أبا جعفر محمد بن علی الباقر علیه السّلام و بیده عصا یضرب بها الصخر، فینبع منه الماء! فقلت:

۱- ۹۵، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۵ ح ۷۸، و مدینه المعاجز: ۳۲۲ ح ۳.

۲- «حادن و حورد» م. «حارث و جویبر» مدینه. و لیس فی الاثبات. و ما أثبتناه کما فی مراصد الاطلاع: ۲/ ۳۷۱، و هما جبلان بإرمینیه.

۳- ۹۶، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۷ ح ۸۰، و مدینه المعاجز: ۳۲۳ ح ۵.

۴- کذا، و فی المدینه «الزیادی». و الظاهر أن کلیهما تصحیف «الرمادی» راجع سیر أعلام النبلاء: ۱۲/ ۳۸۹ رقم ۱۷۰.

۵- ۹۶، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۷ ح ۸۱، و مدینه المعاجز: ۳۲۳ ح ۶.

۶- کذا، و فی المدینه «الحکم بن سعد» و هو الظاهر، ترجم له فی رجال النجاشی: ۱۳۶ رقم ۳۵۲.

یا ابن رسول اللّه ما هذا؟ قال: نبعه من عصا موسى التى يتعجّبون منها. (۱)

(۵) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا أحمد بن عامر، قال: حدّثنا عبد الحميد بن سويد، قال: حدّثنا شهر بن وائل، قال: لقيت الباقر عليه السّلام و بيده قصعه من خشب تشتعل فيها النار و لا تحترق القصعه ... الحديث. (۲)

(۶) و منه: قال أبو جعفر: و حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، قال: حدّثنا منصور، قال: كنت اريد أن أركب البحر، فسألت الباقر عليه السّلام، فأعطانى خاتما فكنت أطرحه فى الزورق إذا شئت فيقف، و إذا شئت اطلقه.

و إنّى جئت الدور (۳) فسقط لأخ لى كيس فى الدجله، فألقيت ذلك الخاتم، فخرج و أخرج الكيس [بإذن اللّه]. (۴)

(۷) و منه: و قال أحمد بن جعفر: حدّثنى عدّه من أصحابنا، عن جابر بن يزيد رحمه اللّه قال: خرجت مع أبى جعفر عليه السّلام و هو يريد الحيره، فلمّا أشرفنا على كربلاء قال لى: يا جابر هذه روضه من رياض الجنه لنا و لشيعتنا، و حفره من حفر جهنم لأعدائنا.

ثمّ قضى ما أراد، و التفت إلىّ و قال: يا جابر. قلت: لبّيك.

قال لى: تأكل شيئا؟ قلت: نعم. فأدخل يده بين الحجار، فأخرج لى تفاحه لم أشمّ قطّ رائحه مثلها، لا تشبه فاكهه الدنيا، فعلمت أنّها من الجنّه فأكلتها، فعصمتنى عن الطعام أربعين يوما، لم آكل و لم احدث. (۵)

(۸) و منه: و روى الحسن بن علىّ الوشّاء، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطيّه

۱- ۹۶، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۷ ح ۸۲، و مدينه المعاجز: ۳۲۳ ح ۷.

۲- ۹۷، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۸ ح ۸۳، و مدينه المعاجز: ۳۲۳ ح ۸.

۳- الدور- بضم أوله و سكون ثانيه-: سبعه مواضع بأرض العراق من نواحى بغداد ... ذكرها مفصّلا فى معجم البلدان: ۲/ ۴۸۱. و لعله أراد بها المنازل.

۴- ۹۷، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۸ ح ۸۴، و مدينه المعاجز: ۳۲۳ ح ۹.

۵- ۹۷، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۸ ح ۸۵، و مدينه المعاجز: ۳۲۳ ح ۱۰.

أخ أبی العوام (۱) قال: کنت مع أبی جعفر علیه السّلام فی مسجد الرسول صلّی اللّه علیه و آله إذ أقبل أعرابیّ علی لقوح (۲) له فعقلها، ثمّ دخل فضرب ببصره یمینا و شمالا کأنّه طائر العقل، فهتف به أبو جعفر علیه السّلام فلم یسمعه، فأخذ کفّا من حصی فحصبه (۳)، (فأقبل الأعرابیّ حتّی نزل بین یدیه، فقال له:

یا أعرابی) (۴) من أین أقبلت؟ قال: من أقصی الأرض.

(فقال له أبو جعفر: الأرض) (۵) أوسع من ذلک، فمن أین [أقبلت]؟

قال: من أقصی الدنیا و ما خلفی [من] شی ء، أقبلت من الأحقاف.

قال: من أیّ الأحقاف؟ قال: أحقاف عاد.

قال: یا أعرابیّ فما مررت به فی طریقک؟ قال: [مررت] بکذا.

فقال أبو جعفر علیه السّلام: و مررت بکذا. قال [الأعرابیّ:] نعم.

قال (أبو جعفر علیه السّلام: و مررت) (۶) بکذا؟ قال: نعم. فلم یزل یقول الأعرابیّ: إنّی مررت، و یقول له أبو جعفر علیه السّلام: و مررت بکذا؟ إلی أن قال (له أبو جعفر علیه السّلام:

فمررت بشجره یقال لها: شجره الرقاق؟) (۷).

قال: فوثب الأعرابیّ علی رجلیه، ثمّ صفق بیدیه، و قال:

و اللّه ما رأیت رجلا أعلم بالبلاد منک، أ وطئتها؟ قال:

۱- کذا، و عدّ الشیخ فی رجاله: ۱۲۹ رقم ۳۱ «عطیه أخو عرام» من أصحاب الباقر علیه السّلام، و فی ص ۲۶۰ رقم ۶۱۹ «عطیه أخو أبی عرام الکوفی» من أصحاب الصادق علیه السّلام. و أما فی معجم رجال الحدیث: ۱۱/ ۱۴۶ و ص ۱۴۷ فقد ذکر أربعه اسماء، و احتمل اتحادهم جمیعا، و هم: عطیه أخو أبی العرام، و عطیه أخو أبی العوام، و عطیه أخو أبی المغراء، و عطیه أخو عرام (عرام) (أبی العوام). راجع فی ذلک أیضا مجمع الرجال للقهپائی: ۴/ ۱۴۱، و طبقه عبد الصمد بن بشیر فی الحدیث فی معجم رجال الحدیث: ۱۰/ ۲۳.

۲- قال فی الصحاح: ۱/ ۴۰۱: اللقاح- بالکسر-: الإبل بأعیانها، الواحده لقوح، و هی الحلوب.

۳- حصبه: رماه بالحصب أو الحصباء أی الحجاره الصغیره.

۴- «فجاء إلیه فقال له» م.

۵- «قال» م.

٦- «و» م.

٧- «فهل مررت هناك بشجره الرقاق» م.

لا [يا أعرابىّ]، و لكنّها عنـدى فى كتاب، يا أعرابىّ (۱) إنّ من ورائكم لواديا يقال له: البرهوت، تسـكنه البوم و الهامّ، تعذّب فيه أرواح المشركين إلى يوم القيامه. (۲)

(۹) الخرائج و الجرائح: ما روى عن عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه [قال:]

دخـل ابن عكاشه بن محصن الأسـدى على أبى جعفر عليه السّـلام، و كان أبو عبـد اللّه عليه السّـلام قائما عنـده، فقـدّم إليه عنبا؛ فقال: حبّه حبّه يأكله الشيخ الكبير أو الصبى الصغير، و ثلاثه و أربعه يأكله من يظنّ أنّه لا يشبع، فكله حبّتين حبّتين، فإنّه يستحب.

فقال لابى جعفر: لأىّ شى ء لا تزوّج أبا عبد اللّه عليه السّلام فقد أدرك التزويج؟

و بين يديه صرّه مختومه، فقال:

سيجى ء نخّاس من [أهل] بربر ينزل دار ميمون [فنشترى له بهذه الصرّه جاريه.

قال:] (۳) فأتى لـذلك ما أتى، فـدخلنا على أبى جعفر عليه السّـلام فقال: أ لا اخبركم عن النخّاس الـذى ذكرته لكم؟ فقـد قدم، فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرّه جاريه.

فأتينـا النخّـاس فقـال: قـد بعت ما كان عنـدى إلّا جارتين [مريضتين] (۴) إحـداهما أمثـل من الاـخرى. قلنا: فأخرجهما حتّى ننظر إليهما. فأخرجهما، فقلنا: بكم تبيعنا هـذه الجاريه المتماثله (۵)؟ قال: بسـبعين دينارا. قلنا: أحسن. قال: لا أنقص من سبعين دينارا. فقلنـا: نشتريهـا منك بهـذه الصـرّه ما بلغت. و كان عنـده رجل أبيض الرأس و اللحيه، فقال: فكّوا الخاتم و زنوا. فقال النخّاس: لا تفكّوا، فإنّها إن نقصت حبّه من السـبعين لم ابايعكم. قال الشـيخ: زنوا. قال: ففككنا و وزنّا الدنانير، فإذا هى سبعون دينارا لا تزيد و لا تنقص، فأخذنا الجاريه فأدخلناها على أبى جعفر عليه السّلام و جعفر عليه السّلام قائم عنده، فأخبرنا أبا جعفر عليه السّلام بما كان ... (۶)

۱- «يا هذا» م.

۲- ۱۰۱، عنه البحار: ۶۴/ ۳۳۱ ح ۵، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۱۸ ح ۸۶ (مختصرا) و مدينه المعاجز: ۳۳۰ ح ۳۸. تقدم ص ۱۱۴ ح ۲ مثله.

۳- من الكافى و البحار.

۴- من الكافى و البحار.

۵- تماثـل العليـل: قـارب البرء. و أماثـل القوم: خيارهم، و قوله: المتماثله يحتمل أن يكون مأخوذا من كل من المعنيين، و الأول أظهر، قاله المجلسى ره.

۶- ۲/ ۲۸۶ ح ۲۰ (و التخريجات المذكوره بهامشه).

(۱۰) الثاقب فی المناقب: عن داود بن کثیر الرقیّ، قال:

کنت یوما عند أبی جعفر علیه السّلام، و کان عبد اللّه بن علیّ بن عبد اللّه بن الحسن یدّعی أنّه إمام، إذ أتی وفد من خراسان اثنان و سبعون رجلا معهم المال و التحف.

فقال بعضهم: من [أین] لنا أن نفهم منهم الأمر فیمن هو؟

فأتاهم رسول من عند عبد اللّه بن علیّ بن عبد اللّه بن الحسن، فقال:

أجیبوا صاحبکم. فمضوا إلیه، و قالوا له: ما دلاله الإمام؟

قال: درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و خاتمه و عصاه و عمامته.

قال: یا غلام علیّ بالصندوق. فاتی بصندوق ما بین غلامین فوضع بین یدیه ففتحه و استخرج درعا فلبسها، و عمامه فتعمّم بها، و عصا فتوکّأ علیها، ثمّ خطب فنظر بعضهم إلی بعض، و قالوا: نوافیک غدا إن شاء اللّه تعالی.

قال داود: فقال لی أبو جعفر علیه السّلام: امض إلی باب عبد اللّه، فقم علی طرف الدکّان (۱)، فسیخرج إلیک اثنان و سبعون رجلا من وفد خراسان، فصح (۲) بکلّ واحد منهم باسمه و اسم أبیه و امّه.

قال داود: فوقفت علی طرف الدکان، فسمّیت کلّ واحد منهم باسمه و اسم أبیه و امّه، فتعجّبوا، فقلت: أجیبوا صاحبکم. فأتوا معی فأدخلتهم علی أبی جعفر علیه السّلام فقال لهم: یا وجوه خراسان، أین یذهب بکم؟ أوصیاء محمّد صلّی اللّه علیه و آله أکرم علی اللّه من أن یعرف عن آیتهم أین هی!

ثمّ التفت إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام و قال: یا ولدی ائتنی بخاتمی الأعظم.

فأتاه بخاتم فصّه عقیق، فوضعه أمامه فحرّک شفتیه، و أخذ الخاتم فنفضه، فسقط منه درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و العمامه و العصا، فلبس الدرع، و تعمّم بالعمامه، و أخذ العصا بیده، ثمّ انتفض فیها نفضه فتقلّص الدرع، ثمّ انتفض ثانیه فجرّها ذراعا أو أکثر، ثمّ نزع العمامه، و وضعها بین یدیه، و الدرع و العصا، ثمّ حرّک شفتیه بکلمات، فغاب الدرع فی الخاتم.

۱- الدکان: الدکّه المبنیّه للجلوس علیها.

۲- الأمر من «صاح».

ثمّ التفت إلی أهل خراسان، و قال:

إن کان ابن عمّنا عنده درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و العمامه و العصا فی صندوق و یکون عندنا فی صندوق فما فضلنا علیه؟! یا أهل خراسان ما من إمام إلّا و تحت یده کنوز قارون، إنّ المال الذی نأخذه منکم محبّه لکم، و تطهیرا لرؤوسکم.

فأدّوا إلیه المال، و خرجوا من عنده مقرّین بإمامته. (۱)

(۱۱) الخرائج و الجرائح: ما روی أبو بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

کان زید بن الحسن یخاصم أبی فی میراث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله- إلی أن قال-:

فعدا علی أبی، فقال: بینی و بینک القاضی. فقال: انطلق بنا. فلمّا أخرجه قال أبی: یا زید إنّ معک سکّینه قد أخفیتها، أ رأیتک إن نطقت هذه السکّینه التی سترتها منّی، فشهدت أنّی أولی بالحقّ منک، أ فتکفّ عنّی؟ قال: نعم. و حلف له بذلک.

فقال أبی: أیّتها السکّینه انطقی باذن اللّه. فوثبت السکّینه من ید زید بن الحسن علی الأرض، ثمّ قالت: یا زید بن الحسن أنت ظالم، و محمد أحقّ منک و أولی و لئن لم تکفّ لألین قتلک. فخرّ زید مغشیّا علیه، فأخذ أبی بیده، فأقامه.

ثمّ قال: یا زید إن نطقت هذه الصخره التی نحن علیها أتقبل؟ قال: نعم.

و حلف له علی ذلک، فرجفت الصخره ممّا یلی زید، حتّی کادت أن تفلق، و لم ترجف ممّا یلی أبی، ثمّ قالت: یا زید أنت ظالم، و محمّد أولی بالأمر منک، فکفّ عنه، و إلّا ولّیت قتلک. فخرّ زید مغشیّا علیه، فأخذ أبی بیده، و أقامه.

ثمّ قال: یا زید أ رأیت إن نطقت هذه الشجره أ تکفّ؟ قال: نعم.

فدعی أبی علیه السّلام الشجره، فأقبلت تخدّ الأرض حتّی أظلّتهم، ثمّ قالت:

یا زید أنت ظالم، و محمّد أحقّ بالأمر منک، فکفّ عنه و إلّا قتلتک.

فغشی علی زید، فأخذ أبی بیده، و انصرفت الشجره إلی موضعها.

فحلف زید أن لا یعرض لأبی و لا یخاصمه ... (۲)

۱- ۳۷۹ ح ۲، عنه مدینه المعاجز: ۳۴۸ ح ۹۰.

۲- یأتی ص ۴۵۴ ح ۱ بتمامه.

۷- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه صلوات اللّه عليه و إقرار المخالف و المؤالف بجلالته و فضله عليه السّلام

۱- باب علمه عليه السّلام، و إقرار المخالف و المؤالف بفضله

الأخبار: الأصحاب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: أبو حمزه الثمالی فی خبر: لمّا كانت السنه التی حجّ فيها أبو جعفر محمّد بن علی عليهما السّلام و لقيه هشام بن عبد الملك أقبل الناس ينثالون (۱) عليه، فقال عكرمه: من هذا عليه سيماء زهره (۲) العلم؟ لاجرّبنّه؛ فلمّا مثل بين يديه، ارتعدت فرائصه، و اسقط فی يد أبی جعفر عليه السّلام، و قال:

يا ابن رسول اللّه! لقد جلست مجالس كثيره بين يدی ابن عباس و غيره، فما أدركنی ما أدركنی آنفا. فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ويلك يا عبيد أهل الشام، إنّك بين يدی «بيوت أذن اللّه أن ترفع و يذكر فيها اسمه». (۳)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: حبابه [الوالبيه] قالت:

رأيت رجلا بمكّه أصيلا فی الملتزم، أو بين الباب و الحجر، على صعده من الأرض، و قد حزّم وسطه على المئزر بعمامه خزّ، و الغزاله تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال، و قد صاعد كفّه و طرفه نحو السماء و يدعو.

فلمّا انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات، و يستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم حتّى أفتاهم فی ألف مسأله، ثمّ نهض يريد رحله، و مناد ينادی بصوت صهل:

ألا إنّ هذا النور الأبلج المسرج، و النسيم الأرج، و الحقّ المرج؛

۱- «قال الفيروزآبادی: انثال: انصبّ، و عليه القول: تتابع و كثر، فلم يدر بأيّه يبدأ» منه ره.

۲- «و قال [أی الفيروزآبادی]: زهره الدنيا: بهجتها و نضارتها و حسنها، و بالضمّ: البياض و الحسن» منه ره.

۳- تقدم ص ۸۸ ح ۱ ببياناته و تخريجاته، و يأتی ص ۲۶۹ ح ۲.

و آخرون یقولون: من هـذا؟ فقیـل: الباقر (۱)، علم العلم، و النـاطق عن الفهم محمّـد بن علیّ بن الحسـین بن علیّ بن أبی طـالب علیهم السّلام.

و فی روایه أبی بصـیر: ألا إنّ هذا باقر علم الرسل، و هذا مبیّن السـبل، هذا خیر من رسخ فی أصـلاب أصـحاب السفینه، هذا ابن فاطمه الغرّاء، العـذراء، الزهراء؛ هـذا بقیّه اللّه فی أرضه، هـذا ناموس الـدهر، هـذا ابن محمّد و خدیجه، و علیّ و فاطمه، هذا منار الدین القائمه. (۲)

۳- رجال الکشّی: حمدویه، عن محمّد بن عیسی، عن یاسین الضریر، عن حریز، عن محمّد بن مسلم، قال:

ما شجر (۳) فی رأیی شی ء قطّ إلّا سألت عنه أبا جعفر علیه السّلام حتّی سألته عن ثلاثین ألف حدیث، و سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن ستّه عشر ألف حدیث. (۴)

۴- الإرشاد للمفیـد: أبو محمـد الحسن بن محمّـد، عن جدّه، عن محمّد بن القاسم، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدی [عن أبی مالک الجهنی]، عن عبـد اللّه بن عطاء المکّی، قال: ما رأیت العلماء عند أحد قطّ أصـغر منهم عند أبی جعفر محمّد (۵) بن علی بن الحسین علیهم السّلام، و لقد رأیت الحکم بن عتیبه (۶)- مع جلالته فی القوم- بین یدیه کأنّه صبیّ بین یدی معلّمه؛

۱- «محمد بن علی الباقر» ع، ب.

۲- «أقول: قد مضی الخبر مع شرحه [فی ص ۹۰ ح ۲] فی أبواب فضائله و مناقبه» منه ره.

۳- قال ابن الأثیر فی النهایه: ۲/ ۴۴۶: فیه «إیاکم و ما شجر بین أصحابی» أی ما وقع بینهم من الاختلاف. یقال: شجر الأمر یشجر شجورا إذا اختلط، انتهی. و فی الاختصاص «قلبی» بدل «رأیی».

۴- ۱۶۳ ح ۲۷۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۲ ح ۱۷ و حلیه الأبرار: ۱۰۹، و ص ۱۶۱. و رواه فی الاختصاص: ۱۹۶ بإسناده عن جعفر بن الحسین، عن ابن الولید، عن الصفار، عن محمد بن عیسی مثله، عنه البحار المذکور ص ۳۲۸ ح ۸. یأتی ص ۳۸۷ ح ۳ مثله.

۵- «محمد الباقر» ع.

۶- هو مولی کنده، و قال عنه یحیی بن أبی کثیر: ما بین لابتیها أحد أفقه منه. ذکره الشافعی فی طبقات الفقهاء: ۸۲ و ص ۸۳.

و كان جابر بن يزيد الجعفى إذا روى عن محمّد بن علىّ عليهما السّلام شيئا، قال:

حدّثنى وصىّ الأوصياء، و وارث علوم الأنبياء «محمّد بن علىّ بن الحسين» عليهم السّلام.

المناقب لابن شهرآشوب: حليه الأولياء، عن عبد اللّه بن عطاء (مثله إلى قوله:

و كان جابر) (۱). (۲)

۵- الإرشاد للمفيد: مخول بن إبراهيم، عن قيس بن الربيع، قال:

سألت أبا إسحاق عن المسح [على الخفّين]؟

فقال: أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بنى هاشم لم أر مثله قطّ:

«محمّد بن علىّ بن الحسين» عليهم السّلام فسألته عن المسح على الخفّين (۳)؟

فنهانى عنه، و قال: لم يكن أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام يمسح (۴)، و كان يقول:

«سبق الكتاب المسح على الخفّين» (۵).

قال أبو إسحاق: فما مسحت مذ نهانى عنه.

قال قيس بن الربيع: و ما مسحت أنا مذ سمعت أبا إسحاق. (۶)

۶- المناقب لابن شهرآشوب: مسند أبى حنيفه، قال الراوى:

ما سألت جابر الجعفى قطّ مسأله، إلّا أتانى فيها بحديث؛ و كان جابر الجعفى إذا روى عنه عليه السّلام قال: حدّثنى وصىّ الأوصياء، و وارث علم الأنبياء.

۱- و فيه: بين يدى معلّم يتعلّم منه.

۲- ۲۹۵، ۳/ ۳۳۴، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۸۶ ح ۲ و ۳. و أورده فى كشف الغمّه: ۲/ ۱۱۷ و ص ۱۲۴ عن عبد اللّه بن عطاء مثله. و أخرجه فى حليه الأبرار: ۱۰۶ عن الإرشاد. و رواه أبو نعيم فى حليه الأولياء: ۳/ ۱۸۶ بإسناده مثله عنه حليه الأبرار المذكور، و ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۶۶. و أخرجه بهذا اللفظ و غيره عن جمله من مصادر العامّه فى ملحقات الإحقاق المتقدّم، و ج ۱۹/ ۵۰۴.

۳- «على الخفّين» ليس فى م.

۴- زاد بعدها فی ع، ب «علیها».

۵- أی أن القرآن الکریم کان قد حدّد حکم هذه المسأله سلفا، فصرّح بوجوب المسح علی الرجلین لا الخفّین.

۶- ۲۹۵، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۶ ح ۴. و أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۱۲۵ عن مخول مثله.

أبو نعيم فی الحليه: إنّه عليه السّلام الحاضر الذاکر، الخاشع الصابر، أبو جعفر محمّد بن علی الباقر عليهما السّلام. (۱)

[و قال غيره: الإمام الباقر، و النور الباهر، و القمر الزاهر، و العلم القاهر، باقر العلم، معدن الحلم، أظهر الدين إظهارا، و كان للإسلام منارا، الصادع بالحقّ و الناطق بالصدق، و باقر العلم بقرا، و ناثره نثرا، لم تأخذه فی اللّه لومه لائم، و كان لأمره غير مكاتم، و لعدوّه مراغم].

و قالوا: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السّلام. و كذلك السيّد ابن السيّد ابن السيّد ابن السيّد: محمّد ابن علیّ بن الحسين بن علیّ عليهم السّلام.

و سأل رجل ابن عمر عن مسأله، فلم يدر بما يجيبه، فقال: اذهب إلی ذلك الغلام، فاسأله و أعلمنی بما يجيبك؛ و أشار به إلی محمد بن علیّ الباقر عليهما السّلام.

فأتاه و سأله، فأجابه، فرجع إلی ابن عمر فأخبره.

فقال ابن عمر: إنّهم أهل بيت مفهّمون. (۲)

استدراك (۱) كشف الغمّه: قال كمال الدين: هو باقر العلم و جامعه، و شاهر علمه و رافعه و متفوّق درّه و راضعه، و منمّق (۳) درّه و واضعه؛

صفا قلبه، و زكا عمله، و طهرت نفسه، و شرفت أخلاقه، و عمرت بطاعه اللّه أوقاته، و رسخت فی مقام التقوی قدمه، و ظهرت عليه سمات الازدلاف (۴) و طهاره الاجتباء، فالمناقب تسبق إليه، و الصفات تشرّف به. (۵)

۱- حليه الأولياء: ۳/ ۱۸۰، عنه كشف الغمه: ۲/ ۱۳۱، و فيه أيضا: كان من سلاله النبوه، و ممن جمع حسب الدين و الابوّه، تكلّم فی العوارض و الخطرات، و سفح الدموع و العبرات، و نهی عن المراء و الخصومات.

۲- ۳/ ۳۱۵ و ص ۳۲۹ (من قوله: و سأل رجل)، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۹ ح ۱۲.

۳- نمّق الكتاب: حسّنه و زيّنه بالكتابه.

۴- الزلفی: القربی، المنزله.

۵- ۲/ ۱۱۷. و أورده فی مطالب السئول: ۸۰، و الفصول المهمه: ۱۹۲.

(۲) إرشـاد المفيـد: و كـان مع مـا وصـفناه من الفضـل فى العلم و السؤدد، و الرئـاسه و الإمامه، ظاهر الجود فى الخاصه و العامه، مشهود الكرم فى الكافه، معروفا بالتفضّل و الإحسان مع كثره عياله و توسّط حاله. (۱)

(۳) و منه: و كان الباقر محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام من بين إخوته خليفه أبيه على بن الحسين عليهما السّلام و وصيّه و القـائم بالإمـامه من بعـده، و برز على جماعتهم بالفضل فى العلم و الزهـد و السؤدد، و كان أنبههم ذكرا، و أجلّهم فى العامّه و الخاصّه و أعظمهم قـدرا، و لم يظهر عن أحـد من ولـد الحسن و الحسـين عليهما السّـلام من علم الـدين و الآثار و السـنه، و علم القرآن و السيره، و فنون الآداب، ما ظهر عن أبى جعفر عليه السّلام.

و روى عنه معالم الدين بقايا الصحابه، و وجوه التابعين، و رؤساء فقهاء المسلمين. (۲)

(۴) و منه: أخبرنى الشـريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثنى جدّى قال: حدّثنى شيخ من أهل الرأى قد علت سنّه، قال: حـدّثنى يحيى بن عبـد الحميد الحمانى، عن معاويه بن عمار الدهنى، عن محمد بن على بن الحسـين عليهم السّـلام فى قوله جلّ اسمه: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ* (۳). قال: نحن أهل الذكر.

قال الشيخ الرازى: و سألت محمد بن مقاتل عن هذا، فتكلّم فيه برأيه، و قال:

أهل الـذكر العلماء كافه. فـذكرت ذلك لأبى زرعه؛ فبقى متعجّبا من قوله، و أوردت عليه ما حـدّثنى به يحيى بن عبـد الحميـد، قال: صدق محمد بن علىّ عليهما السّلام، إنّهم أهل الذكر، و لعمرى إنّ أبا جعفر عليه السّلام لمن أكبر العلماء.

و قد روى أبو جعفر عليه السّلام أخبار المبتدأ، و أخبار الأنبياء.

و كتب عنه المغازى و آثروا عنه السـنن، و اعتمدوا عليه فى مناسك الحجّ التى رواها عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كتبوا عنه تفسير القرآن.

۱- ۲۹۸، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۱۲۷، و حليه الابرار: ۲/ ۱۱۷.

۲- ۲۹۳، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۱۲۲.

۳- النحل: ۴۳، الأنبياء: ۷.

و روت عنه الخاصّه و العامّه الأخبار، و ناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء و حفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام. (۱)

(۵) الروضه النديه: الإمام محمّد الباقر عليه السّلام:

كان عظيم القدر، نبيه الذكر، لم يظهر عن أحد فى عصره ما ظهر عنه من علم الدين و الآثار و السنّه و العلم باللّه تعالى.

روى عنه أئمّه التابعين، و أكابر علماء الدين. (۲)

(۶) التذكره لابن الجوزى: قال ابن سعد (۳):

محمّد عليه السّلام: من الطبقه الثالثه من التابعين من أهل المدينه، كان عالما عابدا ثقه، روى عنه الأئمّه أبو حنيفه و غيره. و قال: و إنّما سمّى الباقر من كثره سجوده، من بقر السجود جبهته، أى فتحها و وسعها. و قيل: لغزاره علمه.

قال الجوهرى فى الصحاح: التبقّر التوسع فى العلم، قال: و كان يقال لمحمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام: الباقر لتبقّره فى العلم. (۴)

(۷) الصواعق المحرقه: أبو جعفر محمّد الباقر عليه السّلام:

سمّى بذلك من بقر الأرض، أى شقّها و أثار مخبآتها و مكانها، فلذلك هو أظهر من مخبآت كنوز المعارف و حقائق الأحكام و الحكم و اللطائف ما لا يخفى إلّا على منطمس البصيره، أو فاسد الطويّه و السريره؛ و من ثمّ قيل فيه:

هو باقر العلم و جامعه، و شاهر علمه و رافعه، صفا قلبه و زكى عمله، و طهرت نفسه و شرف خلقه، و عمرت أوقاته بطاعه اللّه؛

و له من الرسوم فى مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنه الواصفين؛

و له كلمات كثيره فى السلوك و المعارف لا تحتملها هذه العجاله. (۵)

۱- ۲۹۶، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۱۲۶، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۰۶.

۲- ۱۲، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۷۰.

۳- راجع الطبقات الكبرى: ۵/ ۳۲۰.

۴- ۳۴۶ و ۳۴۷، عنهما ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۶۲ و ص ۱۷۱. الصحاح: ۲/ ۵۹۴- ۵۹۵.

۵- ۱۲۰، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۶۱.

(۸) نزهه الجلیس: محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام الملقّب بالباقر، أحد الأئمّه الاثنی عشر عند الإمامیّه، و کان عالما سیّدا کبیرا.

و ما سمّی الباقر إلّا لأنّه تبقّر فی العلم أی توسّع فیه، و التبقّر: التوسّع.

و فیه قال [القرطی]:

یا باقر العلم لأهل الحجاو خیر من لبّی علی الأجبل (۱) (۹) جمع الوسائل: محمّد بن علیّ الملقّب بالباقر، لأنّه بقر العلم، أی شقّه و علم أصله و فرعه و جلیّه و خفیّه. (۲)

(۱۰) فصل الخطاب: من أئمّه أهل البیت: أبو جعفر محمّد الباقر علیه السّلام سمّی بذلک لأنّه بقر العلم، أیّ شقّه، فعرف أصله، و علم خفیّه. و الباقر أوّل علویّ ولد من علویّین، و هو تابعیّ جلیل، إمام بارع، مجمع علی جلالته و کماله. (۳)

(۱۱) شرح صحیح مسلم: قال فی شرح قول مسلم:

«عندی سبعون ألف حدیث عن أبی جعفر علیه السّلام».

أبو جعفر هذا هو محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام المعروف بالباقر (۴) لأنّه بقر العلم أیّ شقّه و فتحه. (۵)

۱- ۲/ ۲۳، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۶۴. و أورده فی أخبار الدول و آثار الاول: ۱۱۱ مثله بتغییر. المختصر فی أخبار البشر: ۲۰۳ (قطعه)، تاریخ ابن خلکان: ۲/ ۲۳، مرآه الجنان: ۱/ ۲۴۷. و روی فی تاریخ و ترجمه الإمام الباقر علیه السّلام من تاریخ دمشق (مخطوط) بإسناده مثله.

۲- ۲۰۳. و أورده فی إسعاف الراغبین: ۲۵۳، نور الأبصار: ۱۹۲، شرح صحیح مسلم: ۱/ ۱۰۲، العرائس الواضحه: ۲۰۴، جالیه الکدر: ۲۰۴، مفتاح النجا: ۱۶۴، روض الریاحین: ۵۷، لسان العرب: ۴/ ۷۴ (بألفاظ مختلفه)، عنها ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۶۰- ۱۶۴.

۳- علی ما فی ینابیع الموده: ۳۸۰، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۶۰.

۴- قال الراغب فی المفردات فی غریب القرآن: ۳۷: و سمّی محمّد بن علیّ علیهما السّلام باقرا، لتوسّعه فی دقائق العلوم [و بقره بواطنها].

۵- ۱۵، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۶۰.

(۱۲) تاریخ دمشق: (بالإسناد) إلی سلمه بن کهیل: [فی قوله تعالی:] إِنَّ فِی ذٰلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ.

قال: کان أبو جعفر علیه السّلام منهم. (۱)

(۱۳) و منه: (بالاسناد) إلی صالح بن أحمد، [قال:] حدّثنی أبی، قال:

محمد بن علی بن الحسین علیهم السّلام، تابعی ثقه، روی عن جابر بن عبد اللّه. (۲)

الأئمّه، الباقر علیه السّلام:

۷- المناقب لابن شهرآشوب: محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

سمعته یقول: إنّا علّمنا منطق الطیر، و اوتینا من کلّ شی ء.

سماعه بن مهران، عن شیخ من أصحابنا، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

جئنا نرید الدخول علیه، فلمّا صرنا فی الدهلیز، سمعنا قراءه سریانیّه بصوت حزین، یقرأ و یبکی حتّی أبکی بعضنا.

موسی بن اکیل النمیری (۳)، قال: جئنا إلی باب دار أبی جعفر علیه السّلام نستأذن علیه، فسمعنا صوتا حزینا، یقرأ بالعبرانیه، فدخلنا علیه: و سألنا عن قارئه؛ فقال:

ذکرت مناجاه إلیا فبکیت من ذلک. (۴)

و یقال: لم یظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسین علیهم السّلام من العلوم ما ظهر منه من التفسیر، و الکلام، و الفتیا، و الأحکام، و الحلال، و الحرام.

قال محمّد بن مسلم: سألته عن ثلاثین ألف حدیث؛ و قد روی عنه معالم الدین بقایا الصحابه، و وجوه التابعین، و رؤساء فقهاء المسلمین.

فمن الصحابه نحو: جابر بن عبد اللّه الأنصاری، و من التابعین نحو:

۱- (مخطوط). و الآیه: ۷۵ من سوره الحجر.

۲- (مخطوط).

۳- «النهری» ع، تصحیف. ترجم له النجاشی فی رجاله: ۴۰۸ رقم ۱۰۸۶، و قال: کوفی، ثقه.

۴- تقدّم مثل هذا فی ص ۶۵ ح ۱.

جابر بن یزید الجعفی، و [أیوب بن] (۱) کیسان السختیانی صاحب الصوفیّه.

و من الفقهاء نحو: ابن المبارک، و الزهری، و الأوزاعی، و أبی حنیفه، و مالک و الشافعی، و زیاد بن المنذر العبدی (۲).

و من المصنّفین نحو: الطبری، و البلاذری، و السلامی (۳)، و الخطیب فی تواریخهم، و فی الموطأ، و شرف المصطفی، و الإبانه، و حلیه الأولیاء، و سنن أبی داود و اللالکائی (۴)، و مسندی أبی حنیفه و المروزی، و ترغیب الأصفهانی، و بسیط الواحدی، و تفسیر النقاش، و الزمخشری، و معرفه اصول الحدیث، و رساله السمعانی، فیقولون: قال محمد بن علی؛ و ربّما قالوا: قال: محمّد الباقر علیه السّلام.

۱- أضفناها و هو الصحیح. و فی م «السختانی» و فی ع «السجستانی» بدل «السختیانی»، و کلاهما تصحیف. هو أبو بکر أیوب بن أبی تمیمه السختیانی، مولی، مات سنه احدی و ثلاثین و مائه. قال هشام بن عروه: ما رأیت بالبصره مثل ذاک السختیانی. و قال شعبه: أیوب سید الفقهاء. و قال أبو نعیم: کان فقیها محجاجا، و ناسکا حجاجا، عن الخلق آیسا، و بالحقّ آنسا. راجع أخباره فی: طبقات الفقهاء: ۸۹، حلیه الأولیاء: ۳/ ۳ رقم ۲۰۱، العبر فی خبر من غبر: ۱/ ۱۳۲، و العقد الفرید: ج ۱ و ج ۲ و ج ۳ و ج ۴ (فی عده أماکن منها).

۲- «النهدی» م، ع، ب. تصحیف، و ما فی المتن کما فی الفهرست للندیم: ۲۲۶. هو زیاد بن المنذر، أبو الجارود، و أبو النجم الهمدانی الأعمی سرحوب الخراسانی العبدی. قال الکشی فی رجاله: ۲۲۹ رقم ۴۱۳: حکی أن أبا الجارود سمّی سرحوبا، و نسبت إلیه السرحوبیه من الزیدیه، سمّاه بذلک أبو جعفر علیه السّلام و ذکر أن سرحوبا اسم شیطان أعمی یسکن البحر، و کان أبو الجارود مکفوفا أعمی، أعمی القلب. و قال العلّامه الحلّی فی القسم الثانی من الخلاصه: ۲۲۳ رقم ۱: کان من أصحاب أبی جعفر علیه السّلام، و روی عن الصادق علیه السّلام، و تغیّر لمّا خرج زید (ره).

۳- «السلانی» ع. تصحیف. هو أبو علی الحسن البیهقی السلامی.

۴- «الالکانی» م، ع، ب. تصحیف. هو أبو القاسم هبه اللّه بن الحسن بن منصور الطبری الرازی الشافعی اللالکائی. و اللالکائی: نسبه إلی بیع اللوالک التی تلبس فی الأرجل، أی صانع النعال. ترجم له فی تاریخ بغداد: ۱۴/ ۷۰، طبقات الشافعیه: ۲/ ۳۶۶ رقم ۱۰۰۳، هدیه العارفین: ۶/ ۵۰۴ (و فیه الالکائی)، سیر أعلام النبلاء: ۱۷/ ۴۱۹ رقم ۲۷۴ و المصادر المذکوره بهامشه.

و لذلک لقّبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بباقر العلم.

و حدیث جابر مشهور معروف، رواه فقهاء المدینه و العراق کلّهم.

و قد أخبرنی [جدّی] شهرآشوب، و المنتهی ابن کیابکی الحسینی (۱) بطرق کثیره، عن سعید بن المسیّب، و سلیمان الأعمش، و أبان بن تغلب، و محمّد بن مسلم و زراره بن أعین، و أبی خالد الکابلی:

أنّ جابر بن عبد اللّه الأنصاری کان یقعد فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ینادی: یا باقر! یا باقر العلم! فکان أهل المدینه یقولون: جابر یهجر.

و کان یقول: و اللّه ما أهجر، و لکنّنی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:

«إنّک ستدرک رجلا من أهل بیتی، اسمه اسمی، و شمائله شمائلی، یبقر العلم بقرا» فذاک الذی دعانی إلی ما أقول.

قال: فلقی یوما کتابا فیه الباقر علیه السّلام فقال: یا غلام أقبل. فأقبل، ثمّ قال:

أدبر. فأدبر، فقال: شمائل رسول اللّه، و الذی نفس جابر بیده، یا غلام ما اسمک؟

قال: اسمی محمّد. قال: ابن من؟ قال: ابن علیّ بن الحسین.

فقال: یا بنیّ فدتک نفسی، فإذا أنت الباقر؟

قال: نعم، فأبلغنی ما حمّلک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

فأقبل إلیه یقبّل رأسه، و قال: بأبی أنت و امّی، أبوک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقرئک السّلام. قال: یا جابر، علی رسول اللّه ما قامت السماوات و الأرض، و علیک السّلام یا جابر بما بلّغت السّلام.

قال: فرجع الباقر إلی أبیه علیهما السّلام و هو ذعر، فأخبره بالخبر، فقال له:

یا بنیّ قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: یا بنیّ الزم بیتک.

۱- هو السید المنتهی بن أبی زید بن کیابکی الحسینی الکجی الجرجانی، عالم فقیه، یروی عن أبیه، عن السیّد ابن المرتضی و الرضی، و یروی عن الشیخ الطوسی. راجع أمل الآمل: ۲/ ۳۲۶، رقم ۱۰۰۶، و ریاض العلماء: ۵/ ۲۱۸.

فکان جابر یأتیه طرفی النهار، و أهل المدینه یلومونه، فکان الباقر یأتیه علی وجه الکرامه لصحبته من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:

فجلس علیه السّلام یحدّثهم عن أبیه، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فلم یقبلوه، فحدّثهم عن جابر فصدّقوه! و کان جابر- و اللّه- یأتیه و یتعلّم منه. (۱)

الخطیب صاحب التاریخ: قال جابر الأنصاری للباقر علیه السّلام:

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمرنی أن اقرئک السّلام. (۲)

أبو السعادات (۳) فی فضائل الصحابه: إنّ جابر الأنصاری بلّغ سلام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلی محمّد الباقر علیه السّلام، فقال له محمّد بن علی علیهما السّلام:

أثبت وصیّتک، فإنّک راحل إلی ربّک.

فبکی جابر، و قال له:

یا سیّدی، و ما علمک بذلک؟ فهذا عهد عهده إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

فقال له: و اللّه یا جابر لقد أعطانی اللّه علم ما کان، و ما هو کائن إلی یوم القیامه.

و أوصی جابر وصایاه، و أدرکته الوفاه. (۴)

و فی روایه غیره أنّه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یا جابر یوشک أن تبقی حتّی تلقی ولدا من الحسین، یقال له: «محمّد»، یبقر علم النبیّین بقرا، فإذا لقیته فاقرئه منّی السّلام.

القتیبی فی عیون الأخبار: إنّ هشاما قال لزید بن علی: ما فعل أخوک البقره؟

فقال زید: سمّاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله باقر العلم، و أنت تسمّیه بقره؟!

۱- تقدّم مثل هذا الحدیث فی ص ۵۵- ۶۴ باب ۳.

۲- الظاهر أن هذا الحدیث أورده الخطیب البغدادی فی أحد مصنفاته، غیر تاریخ بغداد، و هی تقارب المائه، ذکر بعضا منها فی هدیّه العارفین: ۵/ ۷۹.

۳- «کتاب کامل السعادات» إثبات. تصحیف. قال ابن شهرآشوب فی أسانید کتب العامّه: و روی لی القاضی أبو السعادات

الفضائل.

٤- عنه إثبات الهداه: ٥/ ٣٢٠ ح ٩٠.

لقد اختلفتما إذا. (۱) [قال] زید بن علی:

ثوی باقر العلم فی ملحدإمام الوری طیّب المولد

فمن لی سوی جعفر بعده إمام الوری الأوحد الأمجد

أبا جعفر الخیر أنت الإمام و أنت المرجّی لبلوی غد (۲)

۲- باب آخر فی بعض ما ورد عنه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الإرشاد للمفید: و روی عنه علیه السّلام أنّه سئل عن الحدیث یرسله و لا یسنده؟

فقال علیه السّلام: إذا حدّثت الحدیث فلم اسنده، فسندی فیه: أبی (۳)، عن جدّی عن أبیه، عن جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، عن جبرئیل علیه السّلام، عن اللّه عزّ و جلّ.

و کان علیه السّلام یقول: بلیّه الناس علینا عظیمه، إن دعوناهم لم یستجیبوا لنا، و إن ترکناهم لم یهتدوا بغیرنا.

و کان علیه السّلام یقول: ما ینقم الناس منّا (۴)؟ نحن أهل بیت الرحمه، و شجره النبوّه، و معدن الحکمه، و مختلف (۵) الملائکه، و مهبط الوحی. (۶)

۲- أمالی الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل بإسناده إلی شقیق البلخی، عمّن أخبره من أهل العلم، قال: قیل لمحمّد بن علی الباقر علیهما السّلام کیف أصبحت؟

۱- عیون الأخبار: ۲/ ۳۱۲ و لیس فیه «إذا»، عنه إعلام الوری: ۲۶۳. و تاریخ دمشق (مخطوط). یأتی ص ۲۹۰ ح ۱، و ص ۴۰۳ ح ۱.

۲- ۳/ ۳۲۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۴ ح ۲۵.

۳- «أبی» لیس فی م.

۴- «ما ینقم الناس منّا: أی ما یکرهون و یعیبون منّا» منه ره.

۵- «و موضع» ع، ب. یقال: اختلف إلی المکان: تردد.

۶- ۲۹۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۸ ح ۱۱، و کشف الغمّه: ۲/ ۱۲۸، و المحجّه البیضاء: ۴/ ۲۴۵. و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۲/ ۸۹۳ و روضه الواعظین: ۲۴۵ و ص ۲۴۷ عنه علیه السّلام (قطعه). و أخرجه فی حلیه الأبرار: ۲/ ۹۵ عن الارشاد و الروضه. و رواه فی بصائر الدرجات: ۵۷ ح ۵ بإسناده قطعه مثله، عنه البحار: ۲۶/ ۲۴۶ ح ۱۰.

قال: أصبحنا غرقی فی النعمه، موفورین بالذنوب، یتحبّب إلینا إلهنا بالنعم و نتمقّت (۱) إلیه بالمعاصی، و نحن نفتقر إلیه، و هو غنی عنّا. (۲)

۳- المناقب لابن شهرآشوب: الجاحظ فی کتاب البیان و التبیین، قال:

قد جمع محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام صلاح حال (۳) الدنیا بحذافیرها فی کلمتین، فقال:

صلاح جمیع التعایش (۴) و التعاشر مل ء مکیال: ثلثاه (۵) فطنه، و ثلث تغافل. (۶)

استدراک

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

(۱) الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبی نصر، عن ثعلبه، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: لو لا أنّا نزداد لأنفدنا.

قال: قلت: تزدادون شیئا لا یعلمه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟ قال: أما إنّه إذا کان ذلک عرض علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ثمّ علی الأئمه، ثمّ انتهی الأمر إلینا. (۷)

(۲) و منه: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن الرّسول و النبیّ و المحدّث، قال:

۱- تمقّت إلیّ: تبغّض بعمل ما یبغضنی.

۲- ۲/ ۲۵۵، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۳ ح ۵۲.

۳- «شأن» البیان.

۴- «المعایش» م، ع، ب. و ما فی المتن کما فی البیان. و فی الکامل لابن المبرد هکذا «التعایش و التناصف».

۵- «ثلثان» م، ع، ب.

۶- ۳/ ۳۳۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۹ ضمن ح ۱۲. و أورده الجاحظ فی البیان و التبیین: ۱/ ۷۳، عنه نزهه الناظر و تنبیه الخاطر: ۱۰۰ ح ۱۸، و کشف الغمّه: ۲/ ۱۵۰، و الدره الباهره: ۲۸، و ملحقات الاحقاق: ۱۲/ ۱۹۷. و أورده المبرد فی الکامل: ۱/ ۷۶ عنه علیه السّلام مثله. و أخرجه فی البحار: ۷۸/ ۱۸۸ ح ۳۳ عن کشف الغمه. تقدم فی ص ۳۹ ضمن ح ۱ مثله.

۷- ۱/ ۲۵۵ ح ۳. و رواه فی بصائر الدرجات: ۳۹۲ ح ۱، و ص ۳۹۴ ح ۸ باسناده من طریقین إلی البزنطی مثله، و فی الاختصاص: ۳۰۶ باسناده عن أحمد بن محمد مثله، عنهما البحار: ۲۶/ ۹۲ ح ۱۹.

الرسول الذی یأتیه جبرئیل قبلا (۱) فیراه و یکلّمه فهذا الرسول؛

و أمّا النبیّ فهو الـذی یری فی منامه، نحو رؤیا إبراهیم، و نحو ما کان رأی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من أسباب النبوّه قبل الوحی حتّی أتاه جبرئیل علیه السّلام من عند اللّه بالرساله، و کان محمّد صلّی اللّه علیه و آله حین جمع له النبوّه و جاءته الرساله من عنـد اللّه یجیئه بها جبرئیل، و یکلّمه بها قبلا، و من الأنبیاء من جمع له النبوّه و یری فی منامه و یأتیه الروح و یکلّمه و یحدّثه، من غیر أن یکون یری فی الیقظه؛

و أمّا المحدّث فهو الّذی یحدّث فیسمع، و لا یعاین و لا یری فی منامه. (۲)

(۳) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن ثعلبه بن میمون، عن زراره قال:

سألت أبا جعفر علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ کانَ رَسُولًا نَبِیًّا* (۳).

ما الرسول؟ و ما النبیّ؟ قال: النبیّ الذی یری فی منامه و یسمع الصوت و لا یعاین الملک، و الرّسول الّذی یسمع الصوت و یری فی المنام و یعاین الملک.

قلت: الإمام ما منزلته؟ قال: یسمع الصوت و لا یری و لا یعاین الملک.

ثمّ تلا هذه الآیه: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِیٍ و لا محدّث (۴). (۵)

(۴) و منه: علیّ بن إبراهیم، عن صالح بن السندیّ، عن جعفر بن بشیر، عن ضریس، قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول:

إنّ للّه عزّ و جلّ علمین: علم مبذول، و علم مکفوف.

فأمّا المبذول، فإنّه لیس من شی ء تعلمه الملائکه و الرّسل إلّا نحن نعلمه؛

۱- أی عیانا و مقابله.

۲- ۱/ ۱۷۶ ح ۳. و رواه فی بصائر الدرجات: ۳۷۳ ح ۱۹ باسناده عن محمد ابن الحسین، عن ابن أبی نصر، عن حماد بن عثمان، عن زراره، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام مثله، عنه البحار: ۲۶/ ۷۹ ح ۴۰.

۳- مریم: ۵۱ و ۵۴.

۴- الحج: ۵۲. و قوله علیه السّلام «و لا محدّث» بفتح الدال المشدده، لیس فی المصحف الشریف، و إنما هو فی قراءه أهل البیت علیهم السّلام ظاهرا.

۵- ۱/ ۱۷۶ ح ۱. و رواه فی بصائر الدرجات: ۳۶۸ ح ۲ و الاختصاص: ۳۲۳ باسنادیهما عن أحمد بن محمد مثله، عنهما البحار: ۲۶/ ۷۴ ح ۲۶.

و أمّا المكفوف، فهو الّذى عند اللّه عزّ و جلّ فى أمّ الكتاب إذا خرج نفذ. (۱)

(۵) و منه: أبو على الأشعرىّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل عن على بن النعمان، عن سويد القلا، عن أبى أيّوب، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ للّه عزّ و جلّ علمين: علم لا يعلمه إلّا هو، و علم علّمه ملائكته و رسله فما علّمه ملائكته و رسله عليهم السّلام فنحن نعلمه. (۲)

(۶) و منه: محمّد بن يحيى، عن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رئاب، عن سدير الصيرفى، قال: سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ* (۳).

قال أبو جعفر عليه السّلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ ابتدع الأشياء كلّها بعلمه على غير مثال كان قبله، فابتدع السماوات و الأرضين و لم يكن قبلهنّ سماوات و لا أرضون؛

أ ما تسمع لقوله تعالى: وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ (۴)؟

فقال له حمران: أ رأيت قوله جلّ ذكره:

عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً (۵)؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام:

إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ (۶) و كان- و اللّه- محمّد ممّن ارتضاه؛

و أمّا قوله: عالِمُ الْغَيْبِ فإنّ اللّه عزّ و جلّ عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدّر من شى ء، و يقضيه فى علمه قبل أن يخلقه، و قبل أن يفضيه إلى الملائكه.

فذلك يا حمران، علم موقوف عنده، إليه فيه المشيئه، فيقضيه إذا أراد، و يبدو له فيه فلا يمضيه، فأمّا العلم الّذى يقدّره اللّه عزّ و جلّ فيقضيه و يمضيه، فهو العلم الّذى انتهى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثمّ إلينا. (۷)

(۷) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن عمر، عن محمّد ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

۱- ۱/ ۲۵۵ ح ۳.
۲- ۱/ ۲۵۶ ح ۴.
۳- البقره: ۱۱۷.
۴- هود: ۷.
۵- الجن: ۲۶.

٦- الجن: ٢٧.

٧- ١/ ٢٥٦ ح ٢.

سألته عن علم العالم، فقال لی: یا جابر إنّ فی الأنبیاء و الأوصیاء خمسه أرواح:

روح القدس، و روح الإیمان، و روح الحیاه، و روح القوّه، و روح الشهوه؛ فبروح القدس- یا جابر- عرفوا ما تحت العرش إلی ما تحت الثری؛

ثمّ قال: یا جابر إنّ هذه الأربعه أرواح یصیبها الحدثان إلّا روح القدس، فإنّها لا تلهو و لا تلعب. (۱)

(۸) الخصال: أبیه (ره)، عن أحمد بن إدریس، عن ابن عیسی، عن محمد بن سنان، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: قلت له:

جعلت فداک، إذا مضی عالمکم أهل البیت، فبأیّ شی ء یعرفون من یجی ء بعده؟

قال: بالهدی، و الإطراق، و إقرار آل محمد له بالفضل، و لا یسأل عن شی ء ممّا بین صدفیها (۲)، إلّا أجاب فیه. (۳)

(۹) بصائر الدرجات: عن الحسن بن علی بن النعمان و أحمد بن محمد، عن علی بن النعمان، عن عبد اللّه بن مسکان، عن محمد بن مسلم، قال:

قال أبو جعفر علیه السّلام: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنال فی الناس و أنال و أنال (۴) و إنّا- أهل البیت- عری الأمر، و أواخیه (۵) و ضیاؤه.

و منه: محمد بن عبد الجبار، عن البرقی، عن فضاله، عن ابن مسکان (مثله). (۶)

۱- ۱/ ۲۷۲ ح ۲. و رواه فی بصائر الدرجات: ۴۵۳ ح ۱۲، و ص ۴۴۷ ح ۴ بإسناده من طریقین إلی جابر مثله، عنه البحار: ۲۵/ ۵۸ ح ۲۶. و أورده فی مختصر البصائر: ۲ بالاسناد عن موسی بن عمر مثله.

۲- الصدف- بالتحریک-: الجانب و الناحیه. و فی روایه «دفّتیها».

۳- ۱/ ۲۰۰ ح ۱۳، عنه البحار: ۲۵/ ۱۳۹ ح ۱۰. و رواه فی بصائر الدرجات: ۴۸۹ ح ۱ بإسناده إلی أبی الجارود مثله، عنه البحار المذکور ملحق ح ۱۰.

۴- أی أعطی و أفاد فی الناس العلوم الکثیره، و فرّقها فیهم.

۵- الآخیه: عروه تثبت فی أرض أو حائط، و تربط فیها الدابّه. جمعها «أواخ». و أراد علیه السّلام بذلک أنّه عندهم علیهم السّلام ما یشدّ به العلم و یحفظ من الضیاع و التفرّق. و فی م «اعرف الأمر» بدل «عری الأمر».

۶- ۳۶۳ ح ۳، و ص ۳۶۴ ح ۸ و فیه «عری الایمان» بدل «عری الأمر»، عنه البحار: ۲/ ۲۱۴ ح ۳، و عوالم العلوم: ۳/ ۵۳۳ ح ۳، و مستدرک الوسائل: ۱۷/ ۳۳۸ ح ۳.

(۱۰) و منه: محمّد بن عیسی، عن أبی عبد اللّه المؤمن، عن ابن مسکان، و أبی خالد، و أبی أیوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر علیه السّلام:

إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنال فی الناس و أنال، و عندنا عری الأمر، و أبواب الحکمه، و معاقل العلم، و ضیاء الأمر و أواخیه، فمن عرفنا نفعته معرفته، و قبل منه عمله، و من لم یعرفنا لم تنفعه معرفته، و لم یقبل منه عمله. (۱)

(۱۱) و منه: ابن معروف، عن حمّاد بن عیسی، عن ربعی، عن فضیل بن یسار قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: کلّ ما لم یخرج من هذا البیت فهو باطل. (۲)

(۱۲) و منه: یعقوب بن یزید، عن إسحاق بن عمّار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام أنّه قال:

من دان اللّه بغیر سماع من صادق ألزمه اللّه التیه (۳) إلی یوم القیامه. (۴)

(۱۳) و منه: حدّثنا عمران بن موسی [عن موسی] (۵) بن جعفر، عن علی بن معبد عن عبید (۶) اللّه بن عبد اللّه الواسطی، عن درست بن أبی منصور، عمّن ذکره، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن الروح؟

قال: یا جابر إنّ اللّه خلق الخلق علی ثلاث طبقات، و أنزلهم ثلاثه منازل، و بیّن ذلک فی کتابه حیث قال: فَأَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ* وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ* وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (۷).

---

۱ - ۳۶۳ ح ۵، عنه البحار: ۲ / ۲۱۵ ح ۵، و عوالم العلوم: ۳ / ۵۳۳ ح ۴، و مستدرک الوسائل: ۱۷ / ۳۳۸ ح ۴. و رواه فی الاختصاص: ۳۰۳ بهذا الإسناد مثله، عنه البحار: ۲۶/ ۳۲ ح ۴۷.

۲- ۵۱۱ ح ۲۱، عنه البحار: ۲/ ۹۴ ح ۳۲، و الوسائل: ۱۸/ ۵۰ ح ۳۴، و عوالم العلوم: ۳/ ۳۹۴ ح ۱۴. و أورده فی مختصر البصائر: ۶۲ بهذا الاسناد مثله.

۳- التیه: الحیره فی الدین.

۴- ۱۳ ح ۱، عنه البحار: ۲/ ۹۳ ح ۲۴، و عوالم العلوم: ۳/ ۳۹۳ ح ۱۰.

۵- أضفناها من خ ل، و هو الصواب.

۶- «عبد» م. تصحیف صوابه ما فی المتن.

۷- الواقعه: ۸- ۱۱.

فأمّا ما ذكرت من السابقين فهم أنبياء مرسلون و غير مرسلين، جعل اللّه فيهم خمسه أرواح: روح القدس و روح الإيمان، و روح القوّه، و روح الشّهوه، و روح البدن و بيّن ذلك فى كتابه حيث قال: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَ آتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ (۱).

ثمّ قال فى جميعهم وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (۲). فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين و غير مرسلين، و بروح القدس علموا جميع الأشياء، و بروح الإيمان عبدوا اللّه و لم يشركوا به شيئا، و بروح القوّه جاهدوا عدوّهم و عالجوا معايشهم، و بروح الشهوه أصابوا لذّه الطعام و نكحوا الحلال من النساء، و بروح البدن يدبّ و يدرج.

و أمّا ما ذكرت من «أصحاب الميمنه» فهم المؤمنون حقّا، جعل فيهم أربعه أرواح: روح الإيمان، و روح القوّه، و روح الشهوه، و روح البدن، و لا يزال العبد مستعملا بهذه الأرواح الأربعه حتّى يهمّ بالخطيئه، فإذا همّ بالخطيئه زيّن له روح الشهوه، و شجّعه روح القوّه، و قاده روح البدن حتّى يوقعه فى تلك الخطيئه، فإذا لامس الخطيئه انتقص من الإيمان و انتقص الإيمان منه، فإن تاب تاب اللّه عليه؛

و قد يأتى على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الأربعه، و ذلك قول اللّه تعالى: وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً (۳).

فتنتقص روح القوّه، و لا يستطيع مجاهده العدوّ، و لا معالجه المعيشه و تنتقص منه روح الشهوه، فلو مرّت به أحسن بنات آدم لم يحنّ إليها، و تبقى فيه روح الإيمان و روح البدن، فبروح الإيمان يعبد اللّه، و بروح البدن يدبّ و يدرج حتّى يأتيه ملك الموت.

و أمّا ما ذكرت «أصحاب المشئمه» فمنهم أهل الكتاب، قال اللّه تبارك و تعالى:

الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ* الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (۴).

۱- البقره: ۲۵۳.

۲- المجادله: ۲۲.

۳- النحل: ۷۰.

۴- البقره: ۱۴۶ و ۱۴۷.

عرفوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و الوصىّ من بعده، و كتموا ما عرفوا من الحقّ بغيا و حسدا، فسلبهم روح الإيمان، و جعل لهم ثلاثه أرواح:

روح القوّه، و روح الشهوه و روح البدن، ثمّ أضافهم إلى الأنعام، فقال:

إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (۱) لأنّ الدابّه إنّما تحمل بروح القوّه و تعتلف بروح الشهوه، و تسير بروح البدن. (۲)

(۱۴) و منه: أحمد بن محمّد، عن الأهوازىّ، عن محمّد بن عمر، عن المفضل ابن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّا أهل بيت من علم اللّه علّمنا، و من حكمه أخذنا، و من قول الصادق سمعنا، فإن تتّبعونا تهتدوا. (۳)

(۱۵) كتاب زيد الزراد: عن جابر الجعفىّ: قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:

إنّ لنا أوعيه نملأها علما و حكما، و ليست لها بأهل، فما نملأها إلّا لتنقل إلى شيعتنا، فانظروا إلى ما فى الأوعيه فخذوها، ثمّ صفّوها من الكدوره تأخذونها بيضاء نقيّه صافيه، و إيّاكم و الأوعيه (۴)، فإنّها وعاء سوء، فتنكبوها. (۵)

(۱۶) كتاب أبى سعيد عبّاد العصفرى: عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سمعته يقول:

لو بقيت الأرض يوما بلا إمام منّا لساخت بأهلها، و لعذّبهم اللّه بأشدّ عذابه، إنّ اللّه تبارك و تعالى جعلنا حجه فى أرضه، و أمانا فى الأرض لأهل الأرض، لم يزالوا فى أمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دمنا بين أظهرهم، فإذا أراد اللّه أن يهلكهم ثمّ لا يمهلهم و لا ينظرهم، ذهب بنا من بينهم و رفعنا إليه، ثمّ يفعل اللّه ما شاء و أحبّ. (۶)

۱- الفرقان: ۴۴.

۲- ۴۴۷ ح ۵، عنه البحار: ۶۹/ ۱۹۱ ح ۶.

۳- ۵۱۴ ح ۳۴، عنه البحار: ۲/ ۹۴ ح ۳۳، و عوالم العلوم: ۳/ ۳۹۴ ح ۱۵.

۴- أى بصوره عامه.

۵- ۴، عنه البحار: ۲/ ۹۳ ح ۲۶، و عوالم العلوم: ۳/ ۳۹۴ ح ۱۲.

۶- ۱۶. و رواه فى إكمال الدين: ۱/ ۲۰۴ ح ۱۴ بإسناده إلى أبى سعيد العصفرى مثله، عنه البحار: ۲۳/ ۳۷ ح ۶۴. و رواه فى دلائل الإمامه: ۲۳۱ بإسناده مثله.

(۱۷) المحاسن: ابن محبوب، عن أبی أیّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: أما أنّه لیس عند أحد من الناس حقّ و لا صواب إلّا [من] شی ء أخذوه منّا أهل البیت، و لا أحد من الناس یقضی بحقّ و عدل و صواب إلّا مفتاح ذلک القضاء و بابه و أوّله و سببه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، فإذا اشتبهت علیهم الامور کان الخطاء من قبلهم إذا أخطئوا، و الصواب من قبل علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. (۱)

(۱۸) بصائر الدرجات و مختصر البصائر: محمّد بن عیسی، عن یونس، عن عبد الصمد، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: سمعته یقول:

إنّ من وراء شمسکم هذه أربعین عین شمس، ما بین شمس إلی شمس أربعون عاما، فیها خلق کثیر ما یعلمون أنّ اللّه خلق آدم أو لم یخلقه. و إنّ من وراء قمرکم هذا أربعین قمرا، ما بین قمر إلی قمر مسیره أربعین یوما، فیها خلق کثیر ما یعلمون أنّ اللّه خلق آدم أولم یخلقه، قد الهموا کما الهمت النحله بلعن الأوّل و الثانی فی کل وقت من الأوقات، و قد وکّل بهم ملائکه متی لم یلعنوهما عذّبوا. (۲)

الرضا، عن الباقر علیهما السّلام:

(۱۹) الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن معمر بن خلّاد، قال: سأل أبا الحسن علیه السّلام رجل من أهل فارس، فقال له: أ تعلمون الغیب؟

فقال: قال أبو جعفر علیه السّلام: یبسط لنا العلم فنعلم، و یقبض عنّا فلا نعلم.

و قال: سرّ اللّه عزّ و جلّ أسرّه إلی جبرئیل علیه السّلام، و أسرّه جبرئیل إلی محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و أسرّه محمّد إلی من شاء اللّه. (۳)

الجواد، عن الباقر علیهما السّلام:

(۲۰) و منه: محمد بن أبی عبد اللّه و محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد و محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد جمیعا، عن الحسن بن العباس بن الحریش

۱- ۱/ ۱۴۶ ح ۵۳، عنه البحار: ۲/ ۹۴ ح ۳۱، و عوالم العلوم: ۳/ ۳۹۴ ح ۱۳.

۲- ۴۹۳ ح ۹، ۱۲، عنهما البحار: ۲۷/ ۴۵ ح ۶.

۳- ۱/ ۲۵۶ ح ۱، عنه إثبات الهداه: ۷/ ۴۴۴ ح ۷.

عن أبی جعفر الثانی علیه السّلام قال: و قال رجل لأبی جعفر علیه السّلام:

یا ابن رسول اللّه لا تغضب علیّ! قال: لما ذا؟

قال: لما ارید أن أسألک عنه. قال: قل. قال: و لا تغضب؟ قال: و لا أغضب.

قال: أ رأیت قولک فی لیله القدر، و تنزّل الملائکه و الرّوح فیها إلی الأوصیاء یأتونهم بأمر لم یکن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قد علمه؟ أو یأتونهم بأمر کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یعلمه؟ و قد علمت أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله مات و لیس من علمه شی ء إلّا و علیّ علیه السّلام له واع.

قال أبو جعفر علیه السّلام: مالی و لک أیّها الرّجل! و من أدخلک علیّ؟

قال: أدخلنی علیک القضاء لطلب الدین.

قال: فافهم ما أقول لک، إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لمّا اسری به لم یهبط حتّی أعلمه اللّه جلّ ذکره علم ما قد کان و ما سیکون، و کان کثیر من علمه ذلک جملا یأتی تفسیرها فی لیله القدر، و کذلک کان علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قد علم جمل العلم و یأتی تفسیره فی لیالی القدر، کما کان مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قال السائل: أو ما کان فی الجمل تفسیر؟ قال: بلی، و لکنّه إنّما یأتی بالأمر من اللّه تعالی فی لیالی القدر إلی النبیّ و إلی الأوصیاء: افعل کذا و کذا، لأمر قد کانوا علموه، امروا کیف یعملون فیه. قلت: فسّر لی هذا؟

قال: لم یمت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلّا حافظا لجمله العلم و تفسیره.

قلت: فالّذی کان یأتیه فی لیالی القدر علم ما هو؟

قال: الأمر و الیسر فیما کان قد علم.

قال السائل: فما یحدث لهم فی لیالی القدر علم سوی ما علموا؟

قال: هذا ممّا امروا بکتمانه، و لا یعلم تفسیر ما سألت عنه إلّا اللّه عزّ و جلّ (۱).

۱- «أی لا یعلم ما یکون محتوما و ما لیس بمحتوم فی السنه قبل نزول الملائکه و الروح إلّا اللّه». قاله المجلسی (ره).

قال السائل: فهل يعلم الأوصياء ما لا يعلم الأنبياء؟

قال: لا و كيف يعلم وصىّ غير علم ما اوصى إليه.

قال السائل: فهل يسعنا أن نقول: إنّ أحدا من الوصاه يعلم ما لا يعلم الآخر؟

قال: لا، لم يمت نبىّ إلّا و علمه فى جوف وصيّه، و إنّما تنزّل الملائكه و الرّوح فى ليله القدر بالحكم الّذى يحكم به بين العباد.

قال السائل: و ما كانوا علموا ذلك الحكم؟

قال: بلى قد علموه، و لكنّهم لا يستطيعون إمضاء شى ء منه حتّى يؤمروا فى ليالى القدر كيف يصنعون إلى السنه المقبله.

قال السائل: يا با جعفر لا أستطيع إنكار هذا؟

قال أبو جعفر عليه السّلام: من أنكره فليس منّا.

قال السائل: يا با جعفر أ رأيت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله هل كان يأتيه فى ليالى القدر شى ء لم يكن علمه؟ قال: لا يحلّ لك (۱) أن تسأل عن هذا، أمّا علم ما كان و ما سيكون فليس يموت نبىّ و لا وصىّ إلّا و الوصىّ الّذى بعده يعلمه، أمّا هذا العلم الّذى تسأل عنه، فإنّ اللّه عزّ و جلّ أبى أن يطلع الأوصياء عليه إلّا أنفسهم.

قال السائل: يا ابن رسول اللّه كيف أعرف أنّ ليله القدر تكون فى كلّ سنه؟

قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرأ سوره الدّخان فى كلّ ليله مائه مرّه، فإذا أتت ليله ثلاث و عشرين فإنّك ناظر إلى تصديق الّذى سألت عنه. (۲)

(۲۱) بصائر الدرجات، و مختصر البصائر: أبو على أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن العباس بن الحريش (۳)، عن أبى جعفر الثانى، قال:

۱- «قوله عليه السّلام: لا يحل لك، هو إمّا لقصوره عن فهم معنى البداء، أو لأنّ توضيح ما ينزل فى ليله القدر و العلم بخصوصيّاته ممّا لا يمكن لسائر الناس غير الأوصياء عليهم السّلام الاحاطه به» قاله المجلسى (ره).

۲- ۱/ ۲۵۱ ح ۸، عنه البحار: ۲۵/ ۸۰ ضمن ح ۶۸.

۳- «عن الحسن عن العباس بن جريش» البصائر. تصحيف لما فى المتن، راجع معجم رجال الحديث: ۴/ ۳۷۰ رقم ۲۸۸۶.

قـال أبو جعفر الباقر عليه السّـلام: إنّ الأوصـياء محـدّثون يحـدّثهم روح القـدس و لا يرونه، و كان علىّ عليه السّـلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه، فيوجس فى نفسه أن قد أصبت الجواب، فيخبر [به] فيكون كما قال. (۱)

الأصحاب:

(۲۲) تاريخ دمشق: (بالإسناد) إلى قيس بن النعمان، قال:

خرجت يوما إلى بعض مقابر المـدينه، فاذا أنا بصبىّ جالس عند قبر يبكى بكاء شديدا، و إنّ وجهه ليلقى شـعاعا من نور، فأقبلت عليه فقلت: أيّهـا الصبىّ، مـا الـذى عقلت له من الحزن حتى أفردك بـالخلوه فى مجالس الموتى، و البكاء على أهل البلى و أنت بغرّ الحداثه مشغول عن اختلاف الأزمان و حنين الأحزان؟

فرفع رأسه و طأطأه، و أطرق ساعه لا يحير جوابا، ثمّ رفع رأسه و هو يقول:

إنّ الصبىّ صبىّ العقل لا صغرأزرى بذى العقل فينا و لاكبر ثمّ قال لى: يا هذا إنّك خلىّ الذرع (۲) من الفكر، سليم الأحشاء من الحرقه أمنت تقـارب الأجـل بطول الأمل، إنّ الـذى أفردنى بالخلوه فى مجالس أهل البلى تـذكّر قول اللّه: فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۳).

فقلت: بـأبى أنت و أمّى من أنت فإنّى لأسـمع كلاما حسـنا؟ فقال: إنّ من شـقاوه أهل البلاء قلّه معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمّد بن علىّ بن الحسين بن على، و هذا قبر أبى، فأىّ انس آنس من قربه!؟ و أىّ وحشه تكون معه!؟ ثم أنشأ يقول:

ما غاض دمعى عند نازلهإلّا جعلتك للبكا سببا

إنّى أحلّ ثرى حللت به من أن ارى بسواك مكتئبا

فاذا ذكرتك سامحتك به منّى الدموع ففاض فانسكبا قال قيس: فانصرفت، و ما تركت زياره القبور مذ ذاك. (۴)

۱- ۴۵۳ ح ۹، ۱، عنهما البحار: ۲۵/ ۵۷ ح ۲۴.

۲- يقال: هو خالى الذرع: أى قلبه خال من الهموم و الغموم.

۳- يس: ۵۱.

۴- (مخطوط).

(۳) باب لمع من وصایاه علیه السّلام و کلماته فی معان شتّی

(۱) کتاب جعفر بن محمد بن شریح، عن حمید بن شعیب، عن جابر الجعفیّ قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: إنّ أبا جعفر علیه السّلام کان یقول:

إنّی احبّ أن أدوم علی العمل إذا عوّدته نفسی، و إن فاتنی من اللیل قضیته بالنهار، و إن فاتنی بالنّهار قضیته باللیل، و إنّ أحبّ الأعمال إلی اللّه ما دیم علیها فإنّ الأعمال تعرض کلّ خمیس، و کلّ رأس شهر، و أعمال السنه تعرض فی النّصف من شعبان، فإذا عوّدت نفسک عملا فدم علیه سنه. (۱)

(۲) کتاب زید النرسی: قال: سمعت أبا الحسن موسی علیه السّلام یقول:

قال أبو جعفر علیه السّلام: یا بنیّ إنّ من ائتمن شارب خمر علی أمانه فلم یؤدّها إلیه لم یکن له علی اللّه ضمان، و لا أجر، و لا خلف؛

ثمّ إن ذهب لیدعو اللّه، لم یستجب اللّه دعاءه. (۲)

(۳) الکافی: عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابه قال: عطس رجل عند أبی جعفر علیه السّلام فقال: الحمد للّه. فلم یسمّته (۳) أبو جعفر علیه السّلام، و قال علیه السّلام: نقّصنا حقّنا؛

ثمّ قال: إذا عطس أحدکم، فلیقل: «الحمد للّه ربّ العالمین، و صلّی اللّه علی محمّد و أهل بیته» قال: فقال الرجل، فسمّته أبو جعفر علیه السّلام. (۴)

(۴) و منه: علیّ عن إبراهیم، عن أبیه، عن حنان بن سدیر؛

و محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعیل، عن حنّان بن سدیر، عن أبیه، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عنهما (۵) فقال:

۱- ۷۳، عنه البحار: ۸۷/ ۳۷ ح ۲۵.

۲- ۵۰، عنه البحار: ۱۰۳/ ۱۷۵ ح ۴، و مستدرک الوسائل: ۵/ ۲۵۳ ح ۳.

۳- التسمیت: الدعاء للعاطس، و هو قولک له «یرحمک اللّه». و قیل: معناه: هداک اللّه إلی السمت.

۴- ۲/ ۶۵۴ ح ۹، عنه الوسائل: ۸/ ۴۶۴ ح ۱.

۵- هما الأعرابیان المعروفان.

یـا أبـا الفضـل! مـا تسـألنی عنهما؟ فو اللّه ما مات منّا میّت قطّ إلّا ساخطا علیهما، و ما منّا الیوم إلّا ساخطا علیهما، یوصـی بـذلک الکبیر منّا الصغیر، إنّهما ظلمانا حقّنا و منعانا فیئنا، و کانا أوّل من رکـب أعناقنا، و بثقا علینا بثقا فی الإسلام لا یسکّر (۱) أبدا حتّی یقوم قائمنا أو یتکلّم متکلّمنا.

ثمّ قـال: أما و اللّه لو قـد قام قائمنا أو تکلّم متکلّمنا لأبـدی من امورهما ما کان یکتم، و لکتم من امورهما ما کان یظهر، و اللّه ما اسّست من بلیّه و لا قضیّه تجری علینا أهل البیت إلّا هما أسّسا أوّلها، فعلیهما لعنه اللّه و الملائکه و الناس أجمعین. (۲)

(۵) و منه: حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمّد الکندیّ، عن غیر واحد من أصـحابنا، عن أبان بن عثمان، عن الفضـیل بن الزبیر، قال:

حدّثنی فروه، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: ذاکرته شیئا من أمرهما، فقال:

ضربوکم علی دم عثمان ثمانین سنه (۳) و هم یعلمون أنّه کان ظالما.

فکیف یا فروه إذا ذکرتم صنمیهم؟ (۴)

(۶) المناقب لابن شهرآشوب: خیثمه، قال: سمعت الباقر علیه السّلام یقول:

نحن جنب اللّه، و نحن حبل اللّه، و نحن من رحمه اللّه علی خلقه، و نحن الـذین بنا یفتـح اللّه و بنا یختم اللّه، نحن أئمّه الهدی و مصابیـح الدجی، و نحن الهدی، و نحن العلم المرفوع لأهل الدنیا، و نحن السابقون، و نحن الآخرون، من تمسّک بنا لحق، و من تخلّف عنّا غرق؛

نحن قاده غرّ محجّلون، و نحن حرم اللّه، و نحن الطریق و الصـراط المسـتقیم إلی اللّه عزّ و جلّ، و نحن من نعم اللّه علی خلقه، و نحن المنهاج، و نحن معدن النبوّه؛

۱- أی لا یسدّ. و بثق السدّ بثقا: ثقبه و شقه فاندفع منه الماء.

۲- ۸/ ۲۴۵ ح ۳۴۰، عنه البحار: ۸/ ۲۲۷ (ط. حجر).

۳- الظاهر أن کلامه علیه السّلام هذا کان قرب وفاته، إذ أن مقتل عثمان کان فی سنه ۳۵ ه، و شهادته علیه السّلام کانت فی سنه ۱۱۴ ه علی المشهور.

۴- ۸/ ۱۸۹ ح ۲۱۵، عنه البحار: ۸/ ۲۲۶ (ط. حجر).

و نحن موضع الرساله، و نحن اصول الـدين، و إلينا تختلف الملائكه، و نحن السـراج لمن اسـتضاء بنا، و نحن السبيل لمن اقتدى بنا، و نحن الهداه إلى الجنّه؛

و نحن عرى الإسلام، و نحن الجسور، و نحن القناطر، من مضى علينا سبق و من تخلّف عنّا محق؛

و نحن السنام الأعظم، و نحن من اللذين بنا يصرف اللّه عنكم العذاب؛

من أبصر بنا و عرفنا و عرف حقّنا، و أخذ بأمرنا، فهو منّا. (۱)

(۷) و منه: سئل عليه السّلام أنّه وجد فى جزيره بيضا كثيرا، فقال:

كل ما اختلف طرفاه، و لا تأكل ما استوى طرفاه. (۲)

(۸) إعلام الورى: روى ابن أبى عمير، عن عمر بن اذينه، عنه عليه السّلام قال:

لو أنّ حديثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا، و لكن حديثنا ببيّنه كان ربّنا بيّنها لنبيّه صلّى اللّه عليه و آله فبيّنها لنا. (۳)

(۹) نزهه الناظر: قال عليه السّلام:

لا عذر للمعتلى على ربّه، و لا توبه للمصرّ على ذنبه.

قال عليه السّلام: الوقوف عند الشبهه خير من الاقتحام فى الهلكه؛

و تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه.

إنّ على كلّ حقّ نورا، و ما خالف كتاب اللّه تعالى فدعوه.

قال عليه السّـلام لبعض شـيعته: إنّا لا نغنى عنكم- و اللّه- شـيئا إلّا بالورع، و إنّ ولايتنا لا تدرك إلّا بالعمل، و إنّ أشدّ الناس يوم القيامه [حسره] من وصف عدلا و أتى جورا.

۱- ۳/ ۳۳۶، عنه البحار: ۲۶/ ۲۴۸ ح ۱۸، و عن بصائر الدرجات: ۶۲ ح ۱۰، و إكمال الدين: ۱/ ۲۰۵ ح ۲۰، و الأمالى للطوسى: ۲/ ۲۶۷ بأسانيدهم إلى أبى المغراء، عن أبى بصـير، عن خيثمه مثله. و رواه فى فرائد السـمطين: ۲/ ۲۵۳ باسناده إلى أبى المغراء، عن أبى بصير، عن خيثمه مثله. و أورده فى ينابيع الموده: ۲۲ و ص ۴۷۷ مرسلا، عنهما ملحقات الاحقاق: ۱۳/ ۸۳.

۲- ۳/ ۳۳۵. و رواه فى الكافى: ۶/ ۲۴۹ ح ۲، و من لا يحضره الفقيه: ۳/ ۳۲۱ ح ۴۱۴۶ باسناديهما عنه عليه السّلام مثله.

۳- ۳۷۰، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۹۵.

قال عليه السّلام: إذا علم اللّه تعالى من عبد حسن نيّه اكتنفه بالعصمه.

و روى هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قال لى أبو جعفر عليه السّلام فى بعض ما شكوت إليه: استتر (۱) من الشامتين بحسن العزاء عن المصائب. قال: و كان عليه السّلام يقول: أوّل الحزم المشوره لذى الرأى الناصح، و العمل بما يشير به.

قال عليه السّلام: من عمل بما يعلم، علّمه اللّه تعالى ما لم يعلم.

و قال جابر: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام- و نحن جميعا ما قضينا نسكنا-؛ فقلت: أوصنا يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

فقال عليه السّلام: ليعن قويّكم ضعيفكم، و ليعطف غنيّكم على فقيركم، و لينصح الرجل أخاه كنصيحته لنفسه، و اكتموا أسراركم، و لا تحملوا الناس على رقابنا.

و انظروا أمرنا و ما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه موافقا للقرآن فهو من قولنا، و ما لم يكن للقرآن موافقا فقفوا عنده، و ردّوه إلينا حتى نشرح لكم ما شرح لنا. (۲)

(۱۰) حليه الأولياء: و عن سفيان الثورى، قال: سمعت منصورا، يقول:

سمعت محمّد بن على عليهما السّلام يقول:

الغناء و العزّ يجولان فى قلب المؤمن، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكّل أوطنا. (۳)

(۱۱) و منه: و هنأ عليه السّلام رجلا بمولود، فقال: أسأل اللّه أن يجعله خلفا معك و خلفا بعدك، فإنّ الرجل يخلف أباه فى حياته و موته. (۴)

(۱۲) الصناعتين: [قال عليه السّلام:] مالك من عيشك إلّا لذّه تزدلف بك إلى

۱- أى اسلم و تخلّص.

۲- ۹۶- ۱۰۲ ح ۲، ۵، ۲۱، ۲۲، ۲۴، ۲۸، ۳۰، ۳۲. و ذكرنا فيه كامل التخريجات.

۳- ۳/ ۱۸۱، عنه كشف الغمه: ۲/ ۱۳۲ و ص ۱۴۷ و ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۹۲ و عن صفوه الصفوه: ۲/ ۶۱، و مطالب السئول: ۸۰، و الفصول المهمه: ۲۱۳، و نور الأبصار: ۱۹۵، و تذكره الخواص: ۳۴۸، و المختار فى مناقب الأخيار: ۳۰، و الحدائق الورديه: ۳۶. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۵۰۳ عن التذكره الحمدونيه: ۳۵.

۴- ...، عنه كشف الغمه: ۲/ ۱۵۰.

حمامك، و تقرّبك من يومك، فأيّه أكله ليس معها غصـص، و شـربه ليس معها شرق! فتأمّل أمرك، فكأنّك قد صرت الحبيب المفقود، أو الخيال المخترم. (۱)

(۱۳) إسعاف الراغبين: [قال عليه السّلام:]

ليس فى الدنيا شى ء أعون من الإحسان إلى الإخوان. (۲)

(۱۴) ربيع الأبرار: [قال عليه السّلام:] صحبه عشرين يوما قرابه. (۳)

(۱۵) و منه: [قال عليه السّلام:]

إذا بلغ الرجل أربعين سنه، ناداه مناد من السماء: دنا الرحيل فأعدّ زادا. (۴)

(۱۶) و منه: [قال عليه السّلام:] إنّ الحقّ استصـرخنى و قد حواه الباطل فى جوفه فبقرت على خاصرته، و أطلعت الحقّ عن حجبه حتّى ظهر و انتشر، بعد ما خفى و استتر. (۵)

(۱۷) و منه: [قال عليه السّلام:] كم من نعمه فى عرق ساكن. (۶)

(۱۸) نور الأبصار: [قال عليه السّلام:] سلاح اللئام قبح الكلام. (۷)

(۱۹) المحاضـرات: [قال عليه السّلام:] إذا أراد اللّه أن ينتقم لوليّه انتقم من عدّوه بعدوّه، و إذا أراد اللّه أن ينتقم لنفسه انتقم بوليّه من عدوّه. (۸)

(۲۰) حليه الأوليـاء: [قـال عليه السّلام:] إذا رأيتم القـارئ يحبّ الأغنيـاء فهو صاحب الـدنيا، و إذا رأيتموه يلزم السـلطان من غير ضروره فهو لصّ. (۹)

۱- ۴۰، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۶.

۲- ۲۵۳، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۶.

۳- ۷۵، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۷.

۴- ۲۷۴، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۸.

۵- ۳۱۰، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۹۴.

۶- ۳۱۳، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۹.

۷- ۱۹۵، عنه ملحقـات الإحقاق: ۱۲/ ۱۹۰ و عن الفصـول المهمه: ۲۱۳، و حليه الأوليـاء: ۳۰/ ۱۸۲، و التـذكره: ۳۴۸، و مطالب السئول: ۸۰.

۸- ۲/ ۲۹۶، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۹.

۹- ۳/ ۱۸۴، و فى المختار فى مناقب الأخيار: ۳۰، عنهما ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۹۹.

(۲۱) بهجه المجالس و انس المجالس: [قال علیه السّلام:]

ربّ البیت آخر من یغسل. (۱)

(۲۲) البرهان فی وجوه البیان: [قال علیه السّلام:]

أدّوا الأمانه و لو إلی قتله أولاد الأنبیاء. (۲)

(۲۳) البیان و التبیین: لمّا قیل له علیه السّلام: من أشدّ الناس زهدا؟

[قال علیه السّلام:] من لا یبالی الدنیا فی ید من کانت. (۳)

(۲۴) و منه: و قیل له: من أعظم الناس قدرا؟

قال علیه السّلام: من لا یری الدنیا لنفسه قدرا. (۴)

(۲۵) و منه: لمّا قیل له: من أخسر الناس صفقه؟

[قال علیه السّلام:] من باع الباقی بالفانی. (۵)

(۲۶) العقد الثمین فی فضائل البلد الأمین: [قال علیه السّلام:]

ما یعبأ بمن یؤمّ هذا البیت إذا لم یأت بثلاث: ورع یحجره عن محارم اللّه تعالی، و حلم یکفّ به غضبه، و حسن الصحبه لمن یصحبه من المسلمین. (۶)

(۲۷) التذکره الحمدونیه: [قال علیه السّلام:] صانع المنافق بلسانک، و أخلص مودّتک للمؤمن، و لا تجاوز صدقاتک إلی کافر. (۷)

(۲۸) و منه: [قال علیه السّلام:] من سأل فوق قدره استحقّ الحرمان. (۸)

(۲۹) و منه: [قال علیه السّلام:] صلاح من جهل الکرامه فی هوانه. (۹)

(۳۰) و منه: [قال علیه السّلام:] المسترسل موقی، و المحترس ملقی. (۱۰)

۱- ۸۴، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۲۰۰.

۲- ۴۰۳، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۲۰۱.

٣- ١٥٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٠١.

٤- ١٥٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٠١.

٥- ١٥٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٠١.

٦- ٧٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٠٢.

٧- ٣٨٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٠٠.

٨- ٢٦٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٠٠ و ٥٠١.

٩- ٢٦٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٠٠ و ٥٠١.

١٠- ٢٦٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٠٠ و ٥٠١.

(۳۱) و منه: [قال عليه السّلام:]

عاتب أخاك بالإحسان إليه، و اردد شرّه بالإنعام عليه. (۱)

(۳۲) تاريخ دمشق: قال عليه السّلام لجابر:

يا جابر إنّه من دخل قلبه ما فى خالص دين اللّه شغله عمّا سواه، يا جابر ما الـدنيا و ما عسـى أن تكون، هل هو إلّا مركب ركبته، أو ثوب لبسته، أو امرأه أصبتها!

يا جابر إنّ المؤمنين لم يطمئنّوا إلى الدنيا لبقاء فيها، و لم يأمنوا قدوم الآخره عليهم، و لم يصـمّهم عن ذكر اللّه ما سمعوا بآذانهم من الفتنه، و لم يعمهم عن نور اللّه ما رأوا بأعينهم من الزينه، ففازوا بثواب الأبرار.

إنّ أهـل التقـوى أيسـر أهـل الـدنيا مؤونه، و أكـثرهم لـك معونه، إن نسيت ذكّروك، و إن ذكرت أعـانوك، قوّالين بحقّ اللّه، قوّامين بأمر اللّه، قطعوا محبّتهم بمحبه اللّه، و نظروا إلى اللّه و إلى محبّته بقلوبهم، و توحّشوا من الـدنيا لطاعه مليكهم، و علموا أنّ ذلك منظور إليهم من شأنهم.

فـأنزل الـدنيا بمنزل نزلـت بـه فـارتحلت منـه، أو كمـال أصبته فى منامـك فـاستيقظت و ليس معـك منه شـى ء، فاحفـظ اللّه ما استرعاك من دينه و حكمته. (۲)

(۳۳) المشروع الروى: [قال عليه السّلام:] ما دخل قلب امرئ شى ء من الكبر إلّا نقص من عقله مثل ما دخل من الكبر. (۳)

(۳۴) منه: [قال عليه السّلام:] ما من عباده أفضل من عفّه بطن و فرج. (۴)

۱- ۳۸۸، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۵۰۲.

۲- (مخطوط) بإسناده إلى جابر الجعفى. و أورد قطعه منه فى سير أعلام النبلاء: ۴/ ۴۰۵، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۵۰۰.

۳- ۳۷، عنه ملحقـات الإحقاق: ۱۹/ ۵۰۲. و أخرجـه فى ج ۱۲/ ۱۸۵ من الملحقات عن جاليه الكـدر: ۲۰۴، و حليه الأوليـاء: ۳/ ۱۸۰، و مطالب السئول: ۸۰، و الفصول المهمّه: ۱۹۵، و نور الأبصار: ۱۹۵، و تذكره الخواص: ۲۱۳ و ص ۳۴۸، و المختار: ۱۵۹ و ص ۳۴۸، و الحدائق الورديّه: ۳۶.

۴- ۳۷، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۵۰۲. و أخرجه فى ج ۱۲/ ۱۹۹ عن المختار فى مناقب الأخيار: ۳۰، و مطالب السئول: ۸۰، و الحدائق الورديه: ۳۶.

(۳۵) منه: [قال علیه السّلام:] لیس شی ء ممیل الإخوان إلیک مثل الإحسان إلیهم. (۱)

(۳۶) شرح نهج البلاغه: قال علیه السّلام: إنّی لأکره أن یکون مقدار لسان الرجل فاضلا علی مقدار علمه، کما أکره أن یکون مقدار علمه فاضلا علی مقدار عقله. (۲)

(۳۷) النوادر فی اللغه: قال علیه السّلام: لن نعیش بعقل أحد حتّی نعیش بظنّه. (۳)

(۳۸) التذکره: (بإسناده) عن عبد اللّه بن الولید قال:

قال محمّد بن علیّ علیهما السّلام: من عبد المعنی دون الاسم فإنّه یخبر عن غائب و من عبد الاسم دون المعنی فإنّه یعبد المسمّی، و من عبد الاسم و المعنی فإنّه یعبد إلهین، و من عبد المعنی بتقریب الاسم إلی حقیقه المعرفه فهو موحّد. (۴)

(۳۹) حظیره القدس و ذخیره الانس: قال علیه السّلام: هل سمّی - أی اللّه عزّ و جلّ - عالما قادرا إلا لأنّه وهب العلم للعلماء، و القدره للقادرین.

فکلّما میّزتموه بأوهامکم فی أدقّ معانیه، فهو مخلوق مصنوع مثلکم مردود إلیکم و لعلّ النمل الصغار تتوهّم أن للّه تعالی زبانیین (۵) کما لها، فإنّها تتصوّر أنّ عدمهما نقص لمن لا تکونان له. (۶)

(۴۰) حلیه الأولیاء: عن أبی حمزه، عن أبی جعفر محمّد بن علی علیهما السّلام قال:

ما من عباده أفضل من عفّه بطن أو فرج، و ما من شی ء أحبّ إلی اللّه عزّ و جلّ من أن یسأل، و ما یدفع القضاء إلّا الدعاء، و إنّ أسرع الخیر ثوابا البرّ، و إنّ أسرع الشرّ عقوبه البغی، و کفی بالمرء عیبا أن یبصر من الناس ما یعمی عنه من نفسه، و أن یأمر الناس بما لا یستطیع التحوّل عنه، و أن یؤذی جلیسه بما لا یعنیه. (۷)

۱- ۳۷، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۵۰۲.

۲- ۲/ ۱۹۱، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۵.

۳- ۴۲، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۲۰۴.

۴- ۳۵، عنه الإحقاق: ۱۲/ ۱۶۹.

۵- زبانی العقرب: قرنها، و هما زبانیان.

۶- ۲۱۱، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۶.

۷- ۳/ ۱۸۷، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۴۸، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۵. و أخرجه فی ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۹۱، و فی ج ۱۹/ ۵۰۴، عنه و عن المختار: ۳۰، مطالب السئول: ۸۰، التذکره للسبط: ۳۵۰، الحدائق الوردیّه: ۳۶، و التذکره الحمدونیّه: ۳۵.

(۴۱) و منه: عن خلف بن حوشب، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام قال:

الإیمان ثابت فی القلب، و الیقین خطرات، فیمرّ الیقین بالقلب، فیصیر کأنّه زبر الحدید، و یخرج منه فیصیر کأنّه خرقه بالیه. (۱)

(۴۲) و منه: قال الحسن بن صالح: سمعت أبا جعفر محمّد بن علی علیهما السّلام یقول: ما شیب (۲) شی ء بشی ء أحسن من حلم بعلم. (۳)

(۴۳) و منه: و عن زیاد بن خیثمه، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

الصواعق تصیب المؤمن و غیر المؤمن، و لا تصیب الذاکر. (۴)

(۴۴) و منه: و عن جعفر، عن أبیه محمّد علیهما السّلام قال:

إیّاکم و الخصومه، فإنّها تفسد القلب، و تورث النفاق. (۵)

(۴۵) و منه: و عن أحمد بن بجیر، قال: قال محمّد بن علی علیهما السّلام:

کان لی أخ فی عینی عظیم، و کان الذی عظّمه فی عینی صغر الدنیا فی عینه. (۶)

(۴۶) و منه: و عن ابن المبارک، قال: قال محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام:

من اعطی الخلق و الرفق، فقد اعطی الخیر و الراحه، و حسن حاله فی دنیاه و آخرته و من حرم الخلق و الرفق، کان ذلک سبیلا إلی کلّ شرّ و بلیّه؛ إلّا من عصمه اللّه. (۷)

۱- ۳/ ۱۸۰، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۱، و ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۸.

۲- شاب الشی ء بالشی ء: خلطه به.

۳- ...، عنه کشف الغمه: ۲/ ۱۲۸. و أخرجه فی ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۶ عن خلاصه الاکسیر: ۱۲.

۴- ۳/ ۱۸۱، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۲. و ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۲۰۲ و عن مطالب السئول: ۸۰، و إسعاف الراغبین: ۲۵۰، و تفسیر الخازن: ۴/ ۹، و معالم التنزیل: ۴/ ۹، و تذکره الخواصّ: ۳۴۷ و المختار فی مناقب الأخیار: ۳۰، و الحدائق الوردیّه: ۳۶.

۵- ۳/ ۱۸۴، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۳. و أخرجه فی ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۹۵، عنه و عن المختار فی مناقب الأخیار: ۳۰.

۶- ۳/ ۱۸۶، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۳، و ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۹۰، عنه و عن الحدائق الوردیّه: ۳۶. و أخرجه فی الإحقاق: ۱۹/ ۵۰۴ عن التذکره الحمدونیّه: ۳۵.

۷- ۳/ ۱۸۶، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۳، و ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۹۵.

(۴۷) و منه: عن یونس بن یعقوب، عن أخیه، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

شیعتنا ثلاثه أصناف: صنف یأکلون الناس بنا، و صنف کالزجاج یتهشّم و صنف کالذهب الأحمر کلّما ادخل النار ازداد جوده. (۱)

(۴۸) و منه: عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

إنّ اللّه عزّ و جلّ یلقی فی قلوب شیعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا، و ظهر مهدیّنا کان الرجل أجرأ من لیث، و أمضی من سنان. (۲)

(۴۹) و منه: عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: شیعتنا من أطاع اللّه. (۳)

(۵۰) الطبقات الکبری لابن سعد: قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن یونس قال: حدّثنا إسرائیل، عن جابر، قال: قال لی محمّد بن علیّ علیهما السّلام:

یا جابر لا تخاصم، فإنّ الخصومه تکذّب القرآن. قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه ابن یونس، قال: حدّثنی فضیل بن عیاض، عن لیث، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

لا تجالسوا أصحاب الخصومات، فإنّهم الذین یخوضون فی آیات اللّه. (۴)

(۵۱) سلوه الأحزان: [قال علیه السّلام:] ما تغرغرت عین بمائها إلّا حرّم اللّه وجه صاحبها علی النار، فإن سالت علی الخدّین لم یرهق وجهه قتر و لا ذلّه.

و ما من شی ء إلّا له جزاء إلّا الدمعه، فإنّ اللّه یکفّر بها بحور الخطایا، و لو أنّ باکیا بکی فی أمّه حرّم اللّه تلک الامّه علی النار. (۵)

۱- ۳/ ۱۸۳، المختار فی مناقب الأخیار: ۳۰، عنهما ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۹۷. و أخرجه فی کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۲ عن الحلیه. و رواه فی تاریخ دمشق (مخطوط) بإسناده إلی یونس مثله.

۲- ۳/ ۱۸۴، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۳، و ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۸.

۳- ۳/ ۱۸۴، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۳، و عنه فی ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۹۲ و عن الفصول المهمّه: ۱۹۵.

۴- ۵/ ۳۲۱.

۵- ۴۰، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۸۷ و ج ۱۹/ ۴۹۵ و ۵۰۳ و عن تبصره ابن الجوزی: ۱/ ۲۸۱، و التذکره الحمدونیه: ۳۵، و نور الأبصار: ۱۹۲، و الفصول المهمه: ۱۹۴، و مطالب السئول: ۸۰ و ۲۱۲، و تذکره الخواصّ: ۳۳۹، و الحدائق الوردیّه: ۳۶، و أخبار الدول: ۱۱، و المختار فی مناقب الأخیار: ۳۰.

(۵۲) البرکه فی فضل السعی و الحرکه: [قال علیه السّلام:] من قرأ آیه الکرسی مرّه صرف اللّه عنه ألف مکروه من مکروه الدنیا، و ألف مکروه من مکروه الآخره، أیسر مکروه الدنیا الفقر، و أیسر مکروه الآخره عذاب القبر. (۱)

(۵۳) جامع بیان العلم و فضله: [قال علیه السّلام:] وجد فی قائم سیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله صحیفه فیها مکتوب: ملعون من سرق تخوم الأرض، ملعون من تولّی غیر موالیه- أو قال: ملعون من جحد نعمه من أنعم علیه-. (۲)

(۵۴) التذکره الحمدونیّه: [قال علیه السّلام:] کن لما لا ترجو أرجی منک لما ترجو، فإنّ موسی بن عمران علیه السّلام خرج یقتبس نارا، فعاد نبیّا مرسلا. (۳)

(۵۵) و منه: [قال علیه السّلام:]

ما عرف الخیر من لم یتّبعه، و لا عرف الشرّ من لم یجتنبه. (۴)

(۵۶) و منه: [قال علیه السّلام:]

ندعو اللّه فیما نحبّ، فإذا وقع الذی نکره لم نخالف اللّه فیما أحبّ. (۵)

(۵۷) و منه: [قال علیه السّلام:] توقّ الصرعه قبل الرجعه. (۶)

(۵۸) و منه: [قال علیه السّلام:] ما أقبح الأشر عند الظفر، و الکآبه عند النائبه و الغلظه علی الفقیر، و القسوه علی الجار، و مشاحنه القریب، و الخلاف علی الصاحب، و سوء الخلق علی الأهل؛

و الاستطاله بالقدره، و الجشع مع الفقر، و الغیبه للجلیس، و الکذب فی الحدیث، و السعی بالمنکر، و الغدر من السلطان، و الخلف من ذی المروءه. (۷)

۱- ۱۱۴، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۴۹۶.

۲- ۹۰، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۴۹۷.

۳- ۲۶۸، عنهما ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۴۹۷.

۴- ۲۶۸، عنهما ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۴۹۷.

۵- ۱۰۹، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۹۷. و أخرجه فی ج ۱۲/ ۱۹۴ عن حلیه الأولیاء: ۳/ ۱۸۷.

۶- ۱۰۹، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۴۹۸.

۷- ۲۶۸، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۴۹۹. و أورده فی نزهه الناظر: ۱۰۴ ح ۳۵ مرسلا عنه علیه السّلام.

(۵۹) و منه: [قال علیه السّلام:] لا تسیرنّ سیرا و أنت حاقن (۱)، و لا تنزلنّ عن دابّه لیلا لقضاء حاجه إلّا و رجلک فی خفّ، و لا تبولنّ فی نفق، و لا تذوقنّ بقله و لا تشمّها حتی تعلم ما هی، و لا تشرب من سقاء حتی تعلم ما فیه.

و احذر من تعرف، و لا تصحب من لا تعرف.

تعلّموا العلم، فإنّ تعلّمه جنه، و طلبه عباده، و مذاکرته تسبیح، و البحث عنه جهاد، و تعظیمه (۲) صدقه، و بذله لأهله قربه، و العلم منار الجنّه، و انس من الوحشه و صاحب فی الغربه، و رفیق فی الخلوه، و دلیل علی السرّاء، و عون علی الضرّاء و زین عند الأخلّاء، و سلاح علی الأعداء؛

و یرفع اللّه به قوما لیجعلهم فی الخیر أئمّه یقتدی بفعالهم و تقتصّ آثاره و یصلّی علیهم کلّ رطب و یابس، و حیتان البحر و هوامّه، و سباع البرّ و أنعامه. (۳)

(۶۰) الجلیس الصالح: [قال علیه السّلام:]

یا بنیّ! انظر خمسه لا تحادثهم و لا تصاحبهم، و لا تری معهم فی طریق.

قلت: یا أبت جعلت فداک، من هؤلاء الخمسه؟

قال: إیّاک و مصاحبه الفاسق، فإنّه یبیعک بأکله أو أقلّ منها.

قلت: یا أبت و ما أقلّ منها؟ قال: الطمع فیها ثمّ لا ینالها.

قلت: یا أبت و من الثانی؟

قال: إیّاک و مصاحبه البخیل، فإنّه یخذلک فی ماله أحوج ما تکون إلیه.

قلت: یا أبت، و من الثالث؟

قال: إیّاک و مصاحبه الکذّاب، فإنّه یقرّب منک البعید، و یباعد منک القریب.

قلت: یا أبت و من الرابع؟

قال: إیّاک و مصاحبه الأحمق، فإنّه یحذّرک ممّن یرید أن ینفعک فیضرّک.

۱- الحاقن: الذی احتبس بوله.

۲- «تعلیمه» نزهه الناظر.

۳- ۲۶ و ص ۳۸۷، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۴۹۹. و أورده فی نزهه الناظر: ۱۰۴ ح ۳۳ مثله (و التخریجات المذکوره بهامشه).

قلت: یـا أبت و من الخامس؟ قال: إیّاک و مصاحبه القاطع لرحمه، لأنّی وجـدته ملعونا فی کتاب اللّه عزّ و جلّ فی ثلاثه مواضع: فی الذین کفروا فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ (۱) إلی آخر الآیه.

و فی الرعد الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ* (۲) الآیه.

و فی البقره إِنَّ اللَّهَ لا یَسْتَحْیِی أَنْ یَضْرِبَ مَثَلًا (۳) إلی آخر الآیه. (۴)

(۶۱) الأنوار القدسـیّه: [قال علیه السّلام:] یا بنیّ! إیّاک و الکسل و الضجر فإنّهما مفتاح کلّ شرّ، فإنّک إن کسلت لم تؤدّ حقّا، و إذا ضجرت لم تصبر علی حقّ. (۵)

(۶۲) آل بیت النبی صلّی اللّه علیه و آله: [قال علیه السّلام:]

أیّها الناس! إنّ أهل بیت نبیّکم شـرّفهم اللّه بکرامته، و اسـتحفظهم لسرّه، و استودعهم علمه، فهم عماد لامّته، شهداء علمه، برأهم اللّه قبل خلقه، و أظلّهم تحت عرشه، و اصـطفاهم فجعلهم علما علی عباده، و دلیلهم علی صـراطه، فهم الأئمّه المهـدیّون و القاده البرره، عصمه لمن لجأ إلیهم، و نجاه لمن اعتمد علیهم.

یغتبـط من والاـهم، و یهلـک من عـاداهم، و یفوز من تمسّـک بهم، فیهم نزلت الرسـاله، و علیهم هبطت الملاـئکه، و إلیهم نفث الروح الأمین، و آتاهم ما لم یؤت أحـدا من العالمین. فهم الفروع الطیّبه، و الشـجره المبارکه، و معـدن العلم، و موضع الرساله، و مختلف الملائکه، و هم أهل بیت الرحمه و البرکه «الذین أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهیرا» (۶). (۷)

۱- محمد: ۲۲.

۲- الرعد: ۲۵. و أیضا فی سوره البقره: ۲۷.

۳- البقره: ۲۶.

۴- ۱۲۷، عنه ملحقـات الإحقاق: ۱۹/ ۴۹۸. و روی فی تاریخ دمشق (مخطوط) باسـناده إلی أبی حمزه الثمـالی عنه علیه السّـلام مثله.

۵- ۳۵، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۵۰۳. و أخرجه فی ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۹۶ عن حلیه الأولیاء: ۳/ ۱۸۳، و الفصول المهمه: ۱۹۷، و تذکره الخواص: ۳۳۹، و المختار فی مناقب الأخیار: ۳۰، و الحدائق الوردیه: ۳۶.

۶- إشاره إلی قوله تعالی فی سوره الأحزاب: ۳۳.

۷- ۹۶، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۴۹۶.

(۶۳) تاریخ دمشق: (بالإسناد) إلی عمر بن علیّ و جعفر بن محمّد علیهما السّلام قالا:

کان محمّد بن علیّ علیهما السّلام إذا حدّث بالحدیث و معنا الألواح فذهبنا نکتب، أبی أن یحدّث، و قال: لا تکتبوا فانّا لم نکتب، احفظوا بقلوبکم.

فکنا إذا قمنا من عنده تراجعنا حدیثه ... الخبر. (۱)

(۶۴) و منه: (بالإسناد) إلی محمّد بن علیّ علیهما السّلام قال:

اذکروا من عظمه اللّه ما شئتم، و لا تذکرون منها شیئا إلّا هو أعظم منه.

و اذکروا من النّار ما شئتم، و لا تذکرون منها شیئا إلّا و هی أشد منه.

و اذکروا من الجنّه ما شئتم، و لا تذکرون منها شیئا إلّا و هی أفضل منه. (۲)

(۶۵) و منه: (بالإسناد) إلی الصادق، عن أبیه علیهما السّلام قال:

جاءه رجل، فقال: أوصنی.

قال علیه السّلام: هیّئ جهازک، و قدّم زادک، و کن وصیّ نفسک. (۳)

(۶۶) و منه: (بالإسناد) إلی أبی جعفر علیه السّلام قال:

ما استوی رجلان فی حسب و دین قطّ، إلّا کان أفضلهما عند اللّه آدبهما.

قال: قلت: جعلت فداک قد علمت فضله عند الناس، و فی البادی و المجالس فما فضله عند اللّه جلّ جلاله؟

قال علیه السّلام: بقراءه القرآن من حیث انزل، و دعائه للّه عزّ و جلّ من حیث لا یلحن، و ذلک أنّ الرجل لیلحن فلا یصعد إلی اللّه عزّ و جلّ. (۴)

(۶۷) و منه: (بالإسناد) إلی الوصّافی، قال: کنّا عند أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام یوما فقال لنا:

یدخل أحدکم یده فی کمّ أخیه- أو قال فی کیسه- یأخذ حاجته؟ قال: قلنا: لا.

قال: ما أنتم باخوان. (۵)

***

۱- (مخطوط).

۲- (مخطوط).

۳- (مخطوط).

۴- (مخطوط).

۵- (مخطوط).

۴- باب عمله و عبادته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- كشف الغمّه: عن أفلح مولى أبى جعفر، قال: خرجت مع محمّد بن على عليهما السّلام حاجّا، فلمّا دخل المسجد نظر إلى البيت، فبكى حتى علا صوته، فقلت:

بأبى أنت و امّى، إنّ الناس ينظرون إليك، فلو رفقت (۱) بصوتك قليلا.

فقال لى: و يحك يا أفلح! و لم لا أبكى لعلّ اللّه تعالى أن ينظر إلىّ منه برحمه فأفوز بها عنده غدا.

قال: ثمّ طاف بالبيت، ثمّ جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتلّ من كثره دموع عينيه.

و كان إذا ضحك، قال: «اللّهمّ لا تمقتنى (۲)». (۳)

استدراك (۱) كتاب زيد النرسى: عن عبد اللّه بن سنان، عن محمّد بن المنكدر، قال:

رأيت أبا جعفر محمّد بن على عليهما السّلام فى ليله ظلماء شديده الظلمه، و هو يمشى إلى المسجد، و إنّى أسرعت فدفعت إليه، فسلّمت عليه، فردّ علىّ السّلام، و قال لى:

يا محمّد بن المنكدر! قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

۱- «رفعت» ع، ب. و فى نور الأبصار: «خفضت». الرفق: ضد العنف، و رفق بالأمر و له و عليه: لطف.

۲- مقته: بغضه أشد البغض.

۳- ۲/ ۱۱۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۰ ح ۱۴. و أورده ابن طلحه فى مطالب السئول: ۸۰، عنه المحجه البيضاء: ۴/ ۲۴۳، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۱۴، و ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّه: ۲۱۲، و الشبلنجى فى نور الأبصار: ۱۵۸ و ابن الجوزى فى تذكره الخواص: ۳۴۹، و السنهوتى فى الأنوار القدسيّه: ۳۵، و ابن عساكر فى تاريخ دمشق (مخطوط) جميعا عن أفلح مثله. و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۷۴، و ج ۱۹/ ۴۹۰ عن بعض المصادر المذكوره و غيرها من كتب العامه. و روى ذيل الحديث فى حليه الأبرار: ۳/ ۱۸۵ بإسناده عن خالد بن دينار، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله.

«بشّر المشّائين إلى المساجد فى ظلم اللّيل، بنور ساطع يوم القيامه». (۱)

(۲) الكافى: على بن محمّد، عن صالح بن أبى حماد، عن الحسن بن على، عن ابن سنان، عن أبى شعيب المحاملىّ، عن حمّاد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار قال: كان أبو جعفر عليه السّلام إذا كان ليله احدى و عشرين و ثلاث و عشرين أخذ فى الدعاء حتّى يزول اللّيل، فإذا زال اللّيل صلّى. (۲)

(۳) الطبقات الكبرى لابن سعد: قال: أخبرنا مالک بن إسماعيل، عن الفضيل ابن مرزوق، عن رجل، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

إيّاكم و الضحک، أو قال: و كثره الضحک، فإنّه يمجّ العلم مجّا. (۳)

(۴) و منه: قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنى هارون بن عبد اللّه بن الوليد المعيصى قال:

رأيت محمد بن على عليهما السّلام على جبهته و أنفه أثر السجود ليس بالكثير. (۴)

(۵) تاريخ دمشق: (بالاسناد) إلى أبى يعقوب البزار عبد اللّه بن يحيى، قال:

رأيت على أبى جعفر محمد بن على عليهما السّلام إزارا أصفر، و كان يصلّى كلّ يوم و ليله خمسين ركعه. (۵)

الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۲- كشف الغمّه: و روى عن ولده جعفر عليهما السّلام، قال:

كان أبى يقول فى جوف اللّيل فى تضرّعه: «أمرتنى فلم آتمر، و نهيتنى فلم

۱- ۴۵، عنه البحار: ۸۳/ ۳۸۲ ح ۵۲.

۲- ۴/ ۱۵۵ ح ۵، عنه الوسائل: ۷/ ۲۶۰ ح ۴، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۱۲. و رواه الصدوق فى الخصال: ۲/ ۵۱۹ ح ۵ باسناده إلى حمّاد بن عثمان مثله.

۳- ۵/ ۳۲۳.

۴- ۵/ ۳۲۳.

۵- (مخطوط). يأتى ص، ۲۲ ح ۱۳ ب ۵ صدره.

أنزجر، فها أنا (۱) عبدک بین یدیک أعتذر (۲)». (۳)

۳-الکافی: أحمد بن إدریس، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: إنّی کنت أمهّد لأبی فراشه فأنتظره حتّی یأتی، فإذا آوی إلی فراشه و نام، قمت إلی فراشی؛

و إنّه أبطأ علیّ ذات لیله، فأتیت المسجد فی طلبه، و ذلک بعد ما هدأ الناس، فإذا هو فی المسجد ساجد، و لیس فی المسجد غیره، فسمعت حنینه، و هو یقول:

«سبحانک اللّهمّ أنت ربّی حقّا حقّا، سجدت لک یا ربّ تعبّدا و رقّا؛

اللّهمّ إنّ عملی ضعیف فضاعفه لی،

اللّهمّ قنی عذابک یوم تبعث عبادک، و تب علیّ، إنّک أنت التوّاب الرحیم». (۴)

استدراک (۱) الکافی: علی، عن أبیه، عن ابن المغیره، عن أبی جریر القمیّ، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان أبو جعفر علیه السّلام یقضی عشرین وترا فی لیله. (۵)

۱- «أنا ذا» ع، ب.

۲- کذا فی حلیه الأبرار. و فی التذکره الحمدونیّه: «فبم أعتذر». و فی م، ع، ب. و بقیّه الموارد هکذا «فلا أعتذر»، و هو تصحیف بیّن.

۳- ۲/ ۱۱۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۰ ملحق ح ۱۴. و رواه فی حلیه الأبرار: ۳/ ۱۸۶ بإسناده عن الإمام جعفر بن محمد علیهما السّلام مثله. و أخرجه فی ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۷۵، و ج ۱۹/ ۵۰۴ عن بعض من مصادر العامّه. «و روی الخبران فی الفصول المهمّه [۱۹۴] و مطالب السئول [۸۱، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۴] و فیهما: لم لا أرفع صوتی بالبکاء» منه ره.

۴- ۳/ ۳۲۳ ح ۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۱ ح ۴۵، و ج ۸۶/ ۳۲۳، و الوسائل: ۴/ ۹۵۲ ح ۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۲.

۵- ۳/ ۴۵۳ ح ۱۱، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۲، و عنه فی الوسائل: ۵/ ۲۸۳ ح ۶ و عن التهذیب: ۲/ ۲۷۴ ح ۱۲۶.

۵- باب جوده، و سخائه، و صلته، و عطائه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الإرشاد للمفید: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبی نصر، عن محمّد بن الحسین، عن أسود بن عامر، عن حبّان (۱) بن علی، عن الحسن بن کثیر قال: شکوت لأبی جعفر محمّد بن علیّ علیهم السّلام الحاجه و جفاء الإخوان، فقال:

بئس الأخ أخ یرعاک غنیّا، و یقطعک فقیرا؛ ثمّ أمر غلامه، فأخرج کیسا فیه سبعمائه درهم، و قال: استنفق هذه، فإذا نفدت فأعلمنی. (۲)

۲- الإرشاد للمفید: روی محمد بن الحسین، عن عبد اللّه بن الزبیر (۳)، عن عمرو بن دینار (۴)، و عبد اللّه بن عبید بن عمیر أنّهما قالا:

ما لقینا أبا جعفر محمّد بن علی علیهم السّلام إلّا و حمل إلینا النفقه و الصله و الکسوه و یقول: هذه معدّه لکم قبل أن تلقونی. (۵)

۱- «حبان بکسر الحاء و تشدید الباء» منه ره. و فی م «حیان». هو حبان بن علی، أبو علی- و قیل: أبو عبد اللّه- العنزی الکوفی، أخو مندل، قال الخطیب فی تاریخ بغداد: ۸/ ۲۵۵ رقم ۴۳۵۷: کان حبان صالحا دیّنا. ترجم له فی الجرح و التعدیل: ۳/ ۲۷۰ رقم ۱۲۰۸.

۲- ۲۹۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۷ ح ۶، و کشف الغمّه: ۲/ ۱۲۷، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۵. و أورده ابن الصبّاغ فی الفصول المهمّه: ۱۹۷ عنه علیه السّلام مثله. و ابن الصبّان فی إسعاف الراغبین: ۲۵۳ قطعه مثله. و أخرجه فی ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۷۷، و ص ۱۸۹، و ج ۱۹/ ۵۰۲. و رواه فی کتاب مطالب السئول [۸۱، عنه المحجّه البیضاء: ۴/ ۲۴۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۶]، و کشف الغمه: [۲/ ۱۱۹] عن الأسود بن کثیر.

۳- «عبید اللّه (بن) الزبیر» ع، ب. تصحیف ترجم له فی تنقیح المقال: ۲/ ۱۸۲ رقم ۶۸۵۷.

۴- ذکره الشیخ فی رجاله: ۱۳۱ رقم ۵۸ فی أصحاب الإمام الباقر علیه السّلام و قال: أحد أئمه التابعین، و کان فاضلا عالما ثقه. راجع نقد الرجال للتفریشی: ۲۵۱.

۵- ۲۹۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۸ ح ۷، و کشف الغمه: ۲/ ۱۲۷، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۵، و المحجّه البیضاء: ۴/ ۲۴۴. و أورده فی روضه الواعظین: ۲۴۵ عن عمرو بن دینار و عبد اللّه بن عمیر مثله. یأتی فی ح ۴ مثله.

۳- و منه: روی أبو نعیم النخعی، عن معاویه بن هشام، عن سلیمان بن قرم (۱) قال: کان أبو جعفر محمّد بن علی علیهم السّلام یجیزنا (۲) بالخمسمائه إلی السّتمائه إلی الألف درهم، و کان لا یملّ من صله إخوانه (۳) و قاصدیه، و مؤمّلیه، و راجیه. (۴)

۴- المناقب لابن شهرآشوب: عمرو بن دینار و عبد اللّه بن عبید بن عمیر قالا (۵):

ما لقینا أبا جعفر إلّا و حمل إلینا النفقه و الصله و الکسوه، و قال:

هذه معدّه لکم قبل أن تلقونی.

سلیمان بن قرم (۶)، قال:

کان أبو جعفر علیه السّلام یجیزنا بالخمسمائه إلی السّتمائه إلی الألف درهم. (۷)

۵- کشف الغمّه: و قالت سلمی مولاه أبی جعفر علیه السّلام:

کان یدخل علیه إخوانه، فلا یخرجون من عنده حتی یطعمهم الطعام الطیّب و یکسوهم الثیاب الحسنه، و یهب لهم الدراهم، فأقول له فی ذلک: لیقلّ منه.

فیقول: یا سلمی! ما حسنه الدنیا إلّا صله الإخوان و المعارف. و کان علیه السّلام یجیز (۸) بالخمسمائه و السّتمائه إلی الألف، و کان لا یملّ من مجالسه إخوانه.

و قال علیه السّلام: اعرف المودّه لک فی قلب أخیک بما له فی قلبک.

و کان لا یسمع من داره: یا سائل بورک فیک، و لا یا سائل خذ هذا، و کان یقول:

۱- «قدم» ع. تصحیف، هو سلیمان بن قرم بن سلیمان الضبی الکوفی. و القرم: السید. ذکره الشیخ فی رجاله: ۲۰۷ رقم ۷۷ فی أصحاب الإمام الصادق علیه السّلام. راجع نقد الرجال: ۱۶۲۰ رقم ۴۳.

۲- أجازه: أعطاه الجائزه.

۳- «الإخوان» م.

۴- ۲۹۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۸ ح ۹، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۶، و المحجّه البیضاء: ۴/ ۲۴۴. و أورد فی کشف الغمّه: ۲/ ۱۲۷ عن سلیمان بن قرم مثله. یأتی ضمن الحدیث التالی مثله.

۵- «قال سفیان» م، ع. تصحیف، أو من اشتباهات النساخ، انظر سند ح ۲ المتقدّم.

۶- «مریم» ع. «قوم» م. کلاهما تصحیف، انظر سند ح ۳ المتقدّم.

۷- ۳/ ۳۳۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۸ ح ۸. تقدم فی ح ۲ و ۳ مثله.

٨- «يجيزنا» ع.

سمّوهم بأحسن أسمائهم. (۱)

الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۶- فلاح السائل: روی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

دخلت علی أبی یوما و هو یتصدّق علی فقراء أهل المدینه بثمانیه آلاف دینار و أعتق أهل بیت بلغوا أحد عشر مملوکا (الخبر). (۲)

۶- باب حسن خلقه، و حلمه، و عفوه، و تواضعه علیه السّلام

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: و قال له نصرانی: أنت بقر؟

قال علیه السّلام: لا (۳)، أنا باقر. قال: أنت ابن الطبّاخه؟ قال علیه السّلام: ذاک حرفتها.

قال: أنت ابن السوداء الزنجیّه البذیّه؟ قال علیه السّلام: إن کنت صدقت غفر اللّه لها، و إن کنت کذبت غفر اللّه لک. قال: فأسلم النصرانی. (۴)

استدراک (۱) الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن صفوان الجمّال، عن أبی عبیده الحذّاء، قال:

زاملت أبا جعفر علیه السّلام فی شقّ محمل من المدینه إلی مکّه، فنزل فی بعض الطریق، فلمّا قضی حاجته و عاد، قال: هات یدک یا أبا عبیده.

فناولته یدی فغمزها حتّی وجدت الأذی فی أصابعی، ثمّ قال:

۱- ۲/ ۱۱۸ و ص ۱۱۹ و ص ۱۵۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۰ ملحق ح ۱۵. و أورده ابن الصبّاغ فی الفصول المهمّه: ۱۹۷، و الشبلنجی فی نور الأبصار: ۱۵۹، و ابن الجوزی فی التذکره: ۳۵۰ عن سلمی مولاه أبی جعفر علیه السّلام مثله (قطعه)، عنها ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۷۶.

۲- ۱۶۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۲ ح ۴۸، و ج ۸۶/ ۱۱ ضمن ح ۹، و مستدرک الوسائل: ۵/ ۷۸ ح ۱۳.

۳- «لا» لیس فی م.

۴- ۳/ ۳۳۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۹ ذ ح ۱۲.

يا أبا عبيده ما من مسلم لقى أخاه المسلم، فصافحه و شبك أصابعه فى أصابعه إلّا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق عن الشجر فى اليوم الشاتى (۱). (۲)

(۲) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزه، قال:

زاملت أبا جعفر عليه السّلام فحططنا الرحل، ثمّ مشى قليلا، ثمّ جاء فأخذ بيدى فغمزها غمزه شديده، فقلت: جعلت فداك أو ما كنت معك فى المحمل؟!

فقال: أو ما علمت أنّ المؤمن إذا جال جوله، ثمّ أخذ بيد أخيه، نظر اللّه إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه، و يقول للذنوب: «تحات عنهما» فتتحاتّ- يا أبا حمزه- كما يتحاتّ الورق عن الشجر، فيفترقان و ما عليهما من ذنب؟! (۳)

(۳) و منه: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعى بن عبد اللّه، عن الفضيل بن يسار، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

اتى أبى بالخمره (۴) يوم الفطر، فأمر بردّها، ثمّ قال عليه السّلام: هذا يوم كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يحبّ أن ينظر إلى آفاق السماء، و يضع وجهه على الأرض. (۵)

(۴) تاريخ دمشق: (بالاسناد) إلى ليث بن أبى سليم، قال: دخلت على أبى جعفر محمد بن على عليهما السّلام و هو يذكر ذنوبه (۶) و ما يقول الناس فيه (۷)، فبكى. (۸)

***

۱- أى الشديد البرد، أو هو كنايه عن يوم الريح للزومه لها غالبا ... قاله المجلسى فى مرآه العقول: ۹/ ۶۴.

۲- ۲/ ۱۸۰ ح ۵، عنه البحار: ۷۶/ ۲۵۰ ح ۱۵، و وسائل الشيعه: ۸/ ۵۵۸ ح ۳، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۷.

۳- ۲/ ۱۸۰ ح ۷، عنه البحار: ۷۶/ ۲۷ ح ۱۷، و وسائل الشيعه: ۸/ ۵۵۸ ح ۴، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۸. و روى الكلينى فى باب المصافحه العديد من الأحاديث بهذا المعنى و بطرق مختلفه عن أبى جعفر عليه السّلام.

۴- الخمره- بالضم-: حصيره صغيره من السعف على قدر ما يسجد عليه المصلّى، فإن كانت أكبر فهى حصيره و ليس خمره.

۵- ۳/ ۴۶۷ ح ۷، عنه وسائل الشيعه: ۵/ ۱۱۸ ح ۵، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۳۴.

۶- للذنب معان، لاحظ قوله تعالى «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ».

۷- أى من مديح و ثناء.

۸- (مخطوط).

۷- باب صبره، و تسليمه، و رضاه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: أبو على الأشعرى، عن محمد بن عبد الجبّار، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، قال:

كان قوم أتوا أبا جعفر عليه السّلام فوافقوا صبيّا له مريضا، فرأوا منه اهتماما و غمّا و جعل لا يقرّ (۱)، قال: فقالوا: و اللّه لئن أصابه شى ء إنّا لنتخوّف أن نرى منه ما نكره.

قال: فما لبثوا أن سمعوا الصياح عليه، فإذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه فى غير الحاله التى كان عليها، فقالوا له: جعلنا اللّه فداك، لقد كنّا نخاف ممّا نرى منك، أن لو وقع أن نرى منك ما يغمّنا؟ فقال لهم:

إنّا لنحبّ أن نعافى فيمن نحبّ، فإذا جاء أمر اللّه سلّمنا فيما يحبّ (۲). (۳)

۲- التهذيب: أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن ابن بكير، عن زراره قال: ثقل ابن لجعفر، و أبو جعفر جالس فى ناحيه، فكان إذا دنا منه إنسان، قال:

لا تمسّه، فإنّه إنّما يزداد ضعفا، و أضعف ما يكون فى هذه الحال، و من مسّه على هذه الحال أعان عليه. فلمّا قضى الغلام، أمر به، فغمّض عيناه، و شدّ لحياه (۴).

ثمّ قال لنا: إنّا نجزع ما لم ينزل أمر اللّه، فإذا نزل أمر اللّه فليس لنا إلّا التسليم؛ ثمّ دعا بدهن فادّهن و اكتحل، و دعا بطعام، فأكل هو و من معه.

ثمّ قال: هذا هو الصبر الجميل.

ثمّ أمر به فغسّل، و لبس جبّه خزّ و مطرف خزّ و عمامه خزّ، و خرج و صلّى عليه. (۵)

۱- أى لا يسكن.

۲- «أحبّ» م.

۳- ۳/ ۲۲۶ ح ۱۴، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۱ ح ۴۴، و الوسائل: ۲/ ۹۱۸ ح ۳. و روى نحوه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده من طريقين إلى سفيان الثورى مثله.

۴- اللحى: منبت اللحيه من الانسان و غيره. العظمان اللذان فيهما الأسنان من كلّ ذى لحى. قال الشيخ (ره): ... و يشدّ لحياه- أى الميت- بعصابه إلى رأسه.

۵- ۱/ ۲۸۹ ح ۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۲ ح ۴۶، و الوسائل: ۲/ ۶۷۲ ح ۱، و ص ۹۱۹ ح ۶. يأتى ب ۵ ص ۲۲۸ ح ۲ ذيله.

۸- باب شكره عليه السّلام

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۱- كشف الغمّه: قال جعفر عليه السّلام: فقد أبى بغله له، فقال:

لئن ردّها اللّه تعالى لأحمدنّه بمحامد يرضاها.

فما لبث أن اتى بها بسرجها و لجامها، فلمّا استوى عليها، و ضمّ إليه ثيابه، رفع رأسه إلى السماء، فقال: «الحمد للّه» فلم يزد؛ ثمّ قال: ما تركت و لا بقيت شيئا جعلت كلّ أنواع المحامد للّه عزّ و جلّ، فما من حمد إلّا و هو داخل فيما قلت. (۱)

۲- الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن حمّاد ابن عثمان، قال: خرج أبو عبد اللّه عليه السّلام من المسجد و قد ضاعت دابّته، فقال:

لئن ردّها اللّه علىّ لأشكرنّ اللّه حقّ شكره. قال: فما لبث أن أتى بها، فقال:

«الحمد للّه». فقال قائل له: جعلت فداك، أ ليس قلت: لأشكرنّ اللّه حقّ شكره؟ فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أ لم تسمعنى قلت «الحمد للّه» (۲). (۳)

استدراك (۱) لآلى الأخبار: نفرت بغله لأبى جعفر عليه السّلام فيما بين مكّه و المدينه، فقال:

لئن ردّها اللّه علىّ لأشكرنّه حقّ شكره. فلمّا أخذها، قال:

الحمد للّه ربّ العالمين (ثلاث مرّات)، ثمّ قال: (ثلاث مرّات) شكرا للّه. (۴)

***

۱- ۲/ ۱۱۸ ح ۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۰ ح ۱۵. و أورده فى مطالب السئول: ۸۰ عن ولده الإمام جعفر عليه السّلام مثله، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۱۴۲. و رواه فى حليه الأولياء: ۳/ ۱۸۶ بإسناده عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبان، عن ابن أبى الدنيا، عن سواد بن عبد اللّه، عن محمد بن مسعر، عن الامام جعفر بن محمد عليهما السّلام مثله. يأتى فى الحديث التالى مثله، و ص ۲۲۷ ح ۲.

۲- كذا ورد هذا الحديث، و هو و إن كان موضوعه يلائم هذا الباب، إلّا أنه عن الإمام الصادق عليه السّلام و ليس عن الإمام الباقر عليه السّلام، فلاحظ.

۳- ۲/ ۹۷ ح ۱۸، عنه البحار: ۷۱/ ۳۳ ح ۱۳.

۴- ۲/ ۲۸.

۸- أبواب سيره، و سننه، و آدابه عليه السّلام

۱- باب سيرته عليه السّلام فى النوافل

الأخبار: الأئمّه: الباقر عليه السّلام:

۱- الكافى: على، عن أبيه [عن حنان بن سدير، عن أبيه]، قال:

قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أ تصلّى النوافل و أنت قاعد؟

فقال: ما اصلّيها إلّا و أنا قاعد، منذ حملت هذا اللّحم، و بلغت هذا السنّ. (۱)

۲- باب سيرته عليه السّلام فى الحجّ

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: على بن إبراهيم، عن صالح بن السندى، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبى عبيده، قال:

زاملت أبا جعفر عليه السّلام فيما بين مكّه و المدينه فلمّا انتهى إلى الحرم اغتسل و أخذ نعليه بيديه، ثمّ مشى فى الحرم ساعه. (۲)

استدراك (۱) الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء عن أبى الصخر أحمد بن عبد الرحيم، عن الحسن بن على- رجل كان يكون فى جبايه، مأمون- قال: دخلت أنا و رجل من أصحابنا على أبى طاهر عيسى بن عبد اللّه

۱- ۳/ ۴۱۰ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۴ ح ۲۲، و ج ۸۷/ ۳۶، عنه فى الوسائل: ۴/ ۶۹۶ ح ۱ و عن التهذيب: ۲/ ۱۶۹ ح ۱۳۲.

۲- ۴/ ۳۹۸ ح ۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۹ ح ۳۹، و الوسائل: ۹/ ۳۱۵ ح ۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۳۴.

العلوى (۱)- قال أبو الصخر: و أظنّ أنّه من ولد عمر بن على عليه السّلام، و كان أبو طاهر نازلا فى دار الصيديين- فدخلنا عليه عند العصر، و بين يديه ركوه من ماء، و هو يتمسّح، فسلّمنا عليه، فردّ علينا السّلام، ثمّ ابتدأنا، فقال: معكما أحد؟ فقلنا:

لاـ ثمّ التفت يمينا و شمالا هل يرى أحدا، ثمّ قال: أخبرنى أبى، عن جدّى أنّه كان مع أبى جعفر محمد بن على عليه السّلام بمنى و هو يرمى الجمرات، و أنّ أبا جعفر عليه السّلام رمى الجمارات فاستتمها، و بقى فى يديه بقيّه، فعدّ خمس حصيّات، فرمى اثنتين فى ناحيه، و ثلاثا فى ناحيه، فقلت له: أخبرنى جعلت فداك ما هذا، فقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد قط؟ أنا رأيتك رميت بحصاك، ثمّ رميت بخمس بعد ذلك، ثلاث فى ناحيه و اثنتين فى ناحيه. قال: نعم، إنّه إذا كان كلّ موسم اخرج الفاسقان غضّين طريّين فصلبا هاهنا لا يراهما إلّا إمام عدل، فرميت الأول بثنتين، و الآخر بثلاث لأنّ الآخر أخبث من الأوّل. (۲)

۳- باب سيرته عليه السّلام فى الأضاحى

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۱- الكافى: العدّه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن فضيل، عن الكنانى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن لحوم الأضاحى؛

۱- «على بن عيسى بن عبد اللّه بن أبى طاهر العلوى» البصائر. و ذكره التسترى فى قاموس الرجال: ۷/ ۳۵ نقلا عن البصائر هكذا: على بن عيسى بن عبد اللّه بن أبو طاهر العلوى. و مثله فى البحار أقول: ذكر ابن عنبه فى عمده الطالب: ۳۶۵: و أما عبد اللّه بن محمّد [بن عمر] الأطرف [بن على عليه السّلام] و فى ولده البيت و العدد، فأعقب من أربعه رجال: أحمد، و محمد، و عيسى المبارک، و يحيى الصالح، ... إلى أن قال: و أمّا عيسى المبارک بن عبد اللّه، و كان سيّدا شريفا، روى الحديث، فمن ولده أبو طاهر أحمد الفقيه النسابه المحدّث، كان شيخ أهله علما و زهدا ...

۲- ۲۷۰، عنه مستدرک الوسائل: ۱۰/ ۷۸ ح ۱، و عن بصائر الدرجات: ۲۸۶ ح ۸ بهذا الإسناد مثله؛ و أخرجه فى البحار: ۲۷/ ۳۰۵ ح ۱۰ عن البصائر.

فقال علیه السّلام: کان علیّ بن الحسین، و أبو جعفر علیه السّلام، یتصدّقان بثلث علی جیرانهم (١)، و ثلث علی السؤال (٢)، و ثلث یمسکانه (٣) لأهل البیت. (۴)

۴- باب سیرته علیه السّلام فی سیره و رکوبه

الأخبار: الأصحاب:

١- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال عن عبیس (۵) بن هشام، عن عبد الکریم بن عمرو، عن الحکم بن محمد بن القاسم أنّه سمع عبد اللّه بن عطاء یقول: قال أبو جعفر علیه السّلام: قم، فأسرج دابّتین: حمارا و بغلا. فأسرجت حمارا و بغلا، فقدّمت إلیه البغل، و رأیت أنّه أحبّهما إلیه.

فقال: من أمرک أن تقدّم إلیّ هذا البغل؟ قلت: اخترته لک.

قال: و أمرتک أن تختار لی؟! ثمّ قال: إنّ أحبّ المطایا إلیّ الحمر.

قال: فقدّمت إلیه الحمار، و أمسکت له بالرکاب، فرکب، فقال:

«الحمد للّه الذی هدانا للإسلام (۶)، و علّمنا القرآن، و منّ علینا بمحمد صلّی اللّه علیه و آله.

و الحمد للّه الذی سخّر لنا هذا، و ما کنّا له مقرنین (٧)، و إنّا إلی ربّنا لمنقلبون و الحمد للّه ربّ العالمین».

و سار و سرت حتّی إذا بلغنا موضعا آخر، قلت له: الصلاه جعلت فداک.

فقال: هذا وادی النمل، لا یصلّی (٨) فیه. حتی إذا بلغنا موضعا آخر، قلت له مثل

١- «جیرانهما» ع، ب.

٢- «المساکین» علل.

٣- «یمسکونه» م.

۴- ۴/ ۴٩٩ ح ٣، عنه البحار: ۴۶/ ٣٠٠ ح ۴٠. و رواه الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: ٢/ ۴٩٣ ح ٣٠۵۴، و فی العلل: ٢/ ۴٣٨ ح ٣. و أورده فی المقنع و الهدایه: ٨٨ مرسلا عن الصادق علیه السّلام، عنها جمیعا الوسائل: ١٠/ ١۴۴ ح ١٣، و أخرجه فی البحار: ٩٩/ ٢٩۶ ح ١۶ عن العلل.

۵- «عیسی» ع، ب. تصحیف، هو عبیس (عباس) بن هشام الناشری. راجع معجم رجال الحدیث: ٩/ ٢۴٩ رقم ۶٢٠٨، و ج ١١/ ٩۵ رقم ٧۵٣٨، و ج ١٣/ ٢٠٨ رقم ٩٢٢٨.

۶- «بالإسلام» م.

۷- «قوله عليه السّلام: مقرنين: أى مطيعين» منه ره.

۸- «نصلى» ع.

ذلک، فقال: هذه الأرض مالحه لا یصلّی فیها.

قال: حتی نزل هو من قبل نفسه، فقال لی: صلّیت- أو تصلّی (۱)- سبحتک (۲)؟

قلت: هذه صلاه یسمّیها أهل العراق الزوال (۳). فقال: أما [إنّ] (۴) هؤلاء الذین یصلّون هم شیعه علی بن أبی طالب علیه السّلام، هی صلاه الأوّابین.

فصلّی و صلّیت، ثمّ أمسکت له بالرکاب، ثمّ قال مثل ما قال فی بدایته.

ثمّ قال: اللّهمّ العن المرجئه (۵) فإنّهم أعداؤنا فی الدنیا و الآخره. فقلت له:

ما ذکّرک- جعلت فداک- المرجئه؟ فقال علیه السّلام: خطروا علی بالی. (۶)

استدراک

(۱) الطبقات الکبری لابن سعد: حدّثنا الفضل بن دکین، قال: حدّثنا یوسف بن المهاجر الحدّاد، قال:

رأیت أبا جعفر علیه السّلام راکبا علی بغل أو بغله، و معه غلام یمشی جانبیه. (۷)

۱- «قوله: أو تصلّی: التردید من الراوی» منه ره. أقول: و فی روایه المحاسن: «أم تصلی».

۲- «السبحه: النافله» منه ره.

۳- «قوله: الزوال: أی صلاه الزوال. و لعله قال ذلک استخفافا، فعظّمها علیه السّلام و بیّن فضلها؛ أو المراد أنّ هذه صلاه یصلّیها أهل العراق قریبا من الزوال، قبله، یعنی صلاه الضحی، فالمراد بالجواب أنّ من یصلّیها بعد الزوال کما نقول، فهم شیعه علی علیه السّلام» منه ره.

۴- من روایه المحاسن.

۵- «لعل المراد بالمرجئه کلّ من أخّر علیّا عن درجته إلی الرابع» منه ره. قال فی الملل و النحل: ۱/ ۱۳۹ و قیل: الإرجاء: تأخیر علی علیه السّلام عن الدرجه الاولی إلی الرابعه. و لابن حزم الظاهری فی الفصل فی الملل و الأهواء و النحل: ۲/ ۱۱۲ کلام فیهم و ما یتمسکون به فی الکفر، فراجع.

۶- ۸/ ۲۷۶ ح ۴۱۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۱ ح ۱۶، و ج ۶۴/ ۲۰۰ ح ۴۸. و رواه البرقی فی المحاسن: ۲/ ۳۵۲ ح ۴۱ بإسناده عن ابن فضال، عن عنبسه، عن عبد الکریم الجعفی، عن الحکم بن محمد، عن عبد اللّه بن عطاء، مثله، عنه البحار: ۷۶/ ۲۹۶ ح ۲۶، و ج ۸۳/ ۳۲۱ ح ۱۴، و عنه فی ج ۸۷/ ۵۳ ح ۴، و عن تفسیر العیّاشی: ۲/ ۲۸۵ ح ۴۱ باسناده عن عطاء مثله. و أخرجه فی الوسائل: ۳/ ۴۴۷ ح ۵، و ج ۸/ ۲۸۴ ح ۷، و ص ۳۶۰ ح ۱ عن المحاسن و الکافی.

۷- ۵/ ۳۲۱.

الأئمّه: الصادق عليه السلام:

٢- كشف الغمّه: قال جعفر عليه السلام: فقد أبى بغله له، فقال:

لئن ردّها اللّه تعالى لأحمدته بمحامد يرضاها؛ فما لبث أن أتى بها بسرجها و لجامها، فلمّا استوى عليها، و ضمّ إليه ثيابه، رفع رأسه إلى السماء، فقال:

«الحمد للّه» فلم يزد، ثمّ قال: ما تركت و لا بقيت شيئا، جعلت كلّ أنواع المحامد للّه عزّ و جلّ، فما من حمد إلّا و هو داخل فيما قلت. (١)

استدراک

(۵) باب جلوسه عليه السلام فى المسجد

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن حكيم بن حكيم بن عبّاد بن حنيف، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السلام متّكئا على طيلسان مطويّ فى المسجد.

قال محمد بن عمر: و لم يزل ذلک من فعل الأشراف و أهل المروءه عندنا الذين يلزمون المسجد، يتّكئون على طيالسه مطويّه سوى طيلسانه و ردائه الذى عليه. (٢)

۶- باب لباسه عليه السلام

الأخبار: الأئمّه: الباقر عليه السلام:

١- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زراره، قال:

خرج أبو جعفر عليه السلام يصلّى على بعض أطفالهم، و عليه جبّه خزّ صفراء و مطرف (٣) خزّ أصفر. (۴)

١- تقدم ص ٢٢٢ ح ١ بتخريجاته.

٢- ۵/ ٣٢٢.

٣- «المطرف- كمكرم-: رداء من خزّ مربّع، ذو أعلام» منه ره.

۴- ۶/ ۴۵٠ ح ١، عنه البحار: ۴۶/ ٢٩٣ ح ٢١، و الوسائل: ٣/ ٢۶١ ح ٣، و حليه الأبرار: ٢/ ١١٩.

۲- التهذيب: فى آخر حديث زراره- المتقدّم ذكره فى باب صبره و رضائه (۱)-:

«ثمّ أمر به فغسّل و لبس جبّه خزّ، و مطرف خزّ، و عمامه خزّ، و خرج فصلّى عليه».

استدراك (۱) الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائنى، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّا نلبس المعصفرات (۲) و المضرّجات (۳). (۴)

(۲) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود قال: كان أبو جعفر عليه السّلام يلبس المعصفر و المنير (۵). (۶)

(۳) و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:

كنّا نلبس المعصفر فى البيت. (۷)

(۴) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن موسى بن القاسم عن عمرو بن عثمان، عن أبى جميله، عن رجل، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

إنّا معاشر آل محمّد نلبس الخزّ و اليمنه (۸). (۹)

(۵) و منه: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن زراره قال: رأيت على أبى جعفر عليه السّلام ثوبا معصفرا، فقال:

۱- ص ۲۲۱ ذ ح ۲.

۲- عصفر الثوب: صبغه بالعصفر، و العصفر: صبغ أصفر اللون.

۳- ضرّج الثوب: صبغه بالحمره و لطخه، فيكون دون المشبع و فوق المورّد.

۴- ۶/ ۴۴۷ ح ۶، عنه الوسائل: ۳/ ۳۵۹ ح ۸ و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۰.

۵- نيّرت الثوب: إذا جعلت له علما، سمّى بذلك لبروزه و وضوحه.

۶- ۶/ ۴۴۷ ح ۸ عنه الوسائل: ۳/ ۳۵۹ ح ۱۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۱.

۷- ۶/ ۴۴۸ ضمن ح ۹، عنه الوسائل: ۳/ ۳۵۸ ح ۷، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۱.

۸- اليمنه- بالضم-: ضرب من برود اليمن.

۹- ۶/ ۴۵۱ ح ۶، عنه الوسائل: ۳/ ۲۶۳ ح ۳.

إنّی تزوّجت امرأه من قریش. (۱)

(۶) و منه: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن اذینه، عن زراره- فی حدیث- قال: فخرج علیه السّلام و علیه جبّه خزّ صفراء، و عمامه خزّ صفراء، و مطرف خزّ أصفر. (۲)

(۷) و منه: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن فضاله بن أیّوب، عن شعیب أبی صالح، عن خالد أبی العلاء الخفّاف، قال:

رأیت أبا جعفر علیه السّلام و علیه برد أخضر، و هو محرم. (۳)

(۸) التهذیب: محمّد بن علی بن محبوب، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد ابن إسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن أبی مریم الأنصاری، قال:

صلّی بنا أبو جعفر علیه السّلام فی قمیص بلا إزار و لا رداء، و لا أذان و لا إقامه، فلمّا انصرف قلت له: عافاک اللّه صلّیت بنا فی قمیص بلا إزار و لا رداء و لا أذان و لا إقامه؟

فقال علیه السّلام: إنّ قمیصی کثیف فهو یجزئ أن لا یکون علیّ إزار و لا رداء، و إنّی مررت بجعفر و هو یؤذّن و یقیم، فلم أتکلّم فأجزأنی ذلک. (۴)

(۹) الطبقات الکبری لابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنی معاویه بن عبد الکریم، قال:

رأیت علی محمد بن علیّ أبی جعفر علیه السّلام جبّه خزّ و مطرف خزّ. (۵)

(۱۰) و منه: أخبرنا الفضل بن دکین، قال: حدّثنا شریک، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: إنّا آل محمد نلبس الخزّ و المعصفر و الممصّر و الیمنه.

أخبرنا الحسن بن موسی، قال: حدّثنا زهیر، عن جابر (مثله). (۶)

۱- ۶/ ۴۴۷ ح ۳، عنه الوسائل: ۳/ ۳۵۸ ح ۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۰.

۲- ۳/ ۲۰۶ ضمن ح ۳، عنه الوسائل: ۲/ ۷۹۰ ح ۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۱.

۳- ۴/ ۳۳۹ ح ۵، عنه الوسائل: ۹/ ۳۷ ح ۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۲.

۴- ۲/ ۲۸۰ ح ۱۵، عنه الوسائل: ۳/ ۲۸۴ ح ۷، و ج ۴/ ۶۵۹ ح ۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۲.

۵- ۵/ ۳۲۱.

۶- ۵/ ۳۲۱.

(۱۱) و منه: قال: أخبرنا عبید اللّه بن موسی، عن إسرائیل، عن عبد الأعلی أنّه رأی محمد بن علیّ علیه السّلام یرسل عمامته خلفه. (۱)

(۱۲) و منه: قال: أخبرنا یزید بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق قال: رأیت أبا جعفر علیه السّلام یصلّی فی ثوب قد عقده خلفه. (۲)

(۱۳) تاریخ دمشق: (بالإسناد) إلی أبی یعقوب البزار عبد اللّه بن یحیی، قال:

رأیت علی أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام إزارا أصفر. (۳)

۷- باب تهیّئه علیه السّلام للنساء، و معاشرته معهنّ و سیرته فیهنّ

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علی بن الحکم، عن معاویه بن میسره، عن الحکم بن عتیبه (۴)، قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام و هو فی بیت منجّد (۵) و علیه قمیص رطب، و ملحفه مصبوغه، قد أثّر الصبغ علی عاتقه فجعلت أنظر إلی البیت، و أنظر إلی هیئته؛ فقال لی:

یا حکم! ما تقول فی هذا؟ فقلت: و ما عسیت أن أقول، و أنا أراه علیک! فأمّا عندنا، فإنّما یفعله الشباب المرهّق (۶)! فقال: یا حکم من حرّم زینه اللّه التی أخرج لعباده، و الطّیّبات من الرزق؟! و هذا ممّا أخرج اللّه لعباده، و أمّا هذا البیت الذی تری فهو بیت المرأه، و أنا قریب العهد بالعرس، و بیتی البیت الذی تعرف. (۷)

۱- ۵/ ۳۲۲.

۲- ۵/ ۳۲۲.

۳- تقدّم ص ۲۱۵ ح ۵ بتمامه.

۴- «عیینه» المکارم. کلاهما وارد. یأتی بیان حاله ص ۴۱۰ و ۴۱۱ ب ۱ و ۲.

۵- «التنجید: التزیین» منه ره.

۶- «المرهّق- کمعظّم-: من یغشی المحارم، و یظنّ به السوء» منه ره.

۷- ۶/ ۴۴۶ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۲ ح ۱۸، و الوسائل: ۳/ ۳۵۹ ح ۱۰، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۹. و أورده فی مکارم الأخلاق: ۱۰۳ عن الحکم بن عیینه مرسلا مثله، و فیه «الشاب المراهق» بدل «الشباب المرهق».

۲- الکافی: أبو علیّ الأشعری، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن برید، عن مالک بن أعین، قال:

دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام و علیه ملحفه حمراء [جدیده] شدیده الحمره.

فتبسّمت حین دخلت، فقال: کأنّی أعلم لم ضحکت، ضحکت من هذا الثوب الذی هو علیّ، إنّ الثقفیّه أکرهتنی علیه، و أنا احبّها، فأکرهتنی علی لبسها؛

ثمّ قال: إنّا لا نصلّی فی هذا، و لا تصلّوا فی المشبّع (۱) المضرّج (۲).

قال: ثمّ دخلت علیه و قد طلّقها، فقال: سمعتها تبرأ من علیّ علیه السّلام، فلم یسعنی أن أمسکها و هی تبرأ منه علیه السّلام. (۳)

۳- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عن عبد اللّه بن مسکان، عن الحسن الزیّات (۴) البصری، قال:

دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام- أنا و صاحب لی- فإذا هو فی بیت منجّد، و علیه ملحفه و ردیّه، و قد حفّ (۵) لحیته و اکتحل، فسألناه (۶) عن مسائل؛

فلمّا قمنا (۷)، قال لی: یا حسن! قلت: لبّیک.

قال: إذا کان غدا فأتنی أنت و صاحبک. فقلت: نعم، جعلت فداک.

فلمّا کان من الغد، دخلت علیه، و إذا هو فی بیت لیس فیه إلّا حصیر (۸)، و إذا علیه

۱- «المشبّع: الذی اشبع من اللون» منه ره.

۲- «ضرّج الثوب: صبغه بالحمره» منه ره.

۳- ۶/ ۴۴۷ ح ۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۲ ح ۱۹، و الوسائل: ۳/ ۳۳۵ ح ۱ ب ۵۹، و ج ۱۴/ ۴۲۵ ح ۸، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۰. و أورده فی مکارم الأخلاق: ۱۰۴ مرسلا عن مالک مثله.

۴- «بن زیّات» ع، و المکارم. تصحیف لما فی المتن، عدّه البرقی فی رجاله من أصحاب الامام الباقر علیه السّلام. ترجم له فی جامع الرواه: ۱/ ۱۹۹، و معجم رجال الحدیث: ۶/ ۱۶۳ رقم ۳۲۱۶ و ۳۲۱۷.

۵- «قال الفیروزآبادی: [فی القاموس المحیط: ۳/ ۱۲۸]: حفّ رأسه یحفّ حفوفا، بعد عهده بالدهن و شاربه و رأسه: أحفاهما. أقول: لعلّ الأخیر هنا أنسب» منه ره. أقول: الظاهر أنها تصحیف «خفّف» فقد روی الکلینی فی الکافی: ۶/ ۴۸۷ ح ۴- کما سیأتی ص ۲۳۵ ح ۲- باسناده عن الحسن الزیّات البصری قال: رأیت أبا جعفر علیه السّلام قد خفّف لحیته.

۶- «فسألنا» ع، ب.

۷- «قلنا» ع، تصحیف.

٨- «بيت فيه حصر» ع.

قمیص غلیظ، ثمّ أقبل علی صاحبی، فقال: یا أخا أهل البصره، إنّک دخلت علیّ أمس، و أنا فی بیت المرأه، و کان أمس یومها، و البیت بیتها، و المتاع متاعها، فتزیّنت لی علی أن أتزیّن لها کما تزیّنت لی، فلا یدخل قلبک شی ء.

فقال له صاحبی: جعلت فداک، قد کان- و اللّه- دخل فی قلبی، فأمّا الآن فقد- و اللّه- أذهب اللّه ما کان، و علمت أنّ الحقّ فیما قلت. (۱)

۴- المکارم: عن عبد اللّه بن عطاء، قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام فرأیت فی (۲) منزله نضدا و وسائد (۳) و أنماطا و مرافق، فقلت: ما هذا؟

فقال علیه السّلام: متاع المرأه. (۴)

۸- باب خضابه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: [العدّه، عن أحمد بن محمد، عن] (۵) ابن محبوب، عن العلاء بن رزین، عن محمّد بن مسلم، قال: رأیت أبا جعفر علیه السّلام، یمضغ علکا، فقال:

یا محمّد نقضت الوسمه (۶) أضراسی، فمضغت هذا العلک لأشدّها.

قال: و کانت استرخت فشدّها بالذهب. (۷)

۱- ۶/ ۴۴۸ ح ۱۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۳ ح ۲۰، و الوسائل: ۳/ ۳۵۹ ح ۱۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۱. و أورده فی دعائم الاسلام: ۲/ ۱۵۹ ح ۵۶۹ مرسلا عن بعض أصحاب أبی جعفر علیه السّلام مثله، و فی مکارم الأخلاق: ۸۰ عن عبد اللّه بن عثمان، عن الحسن بن الزیات، عن أبی الحسن علیه السّلام مثله باختصار.

۲- «فرأیته و فی» ع، ب.

۳- «و بسائط» ع، ب. و فی روایه الکافی: «بسطا و وسائد».

۴- ۱۳۰، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۹ ح ۱۳. و رواه فی الکافی: ۶/ ۴۷۶ ح ۲ باسناده عن العدّه، عن أحمد بن محمد، عن أبیه، عن عبد اللّه بن المغیره، عن أبی مالک الجهنی، عن عبد اللّه بن عطاء مثله، عنه الوسائل: ۳/ ۵۸۶ ح ۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۴.

۵- أضفناها، و هو الصحیح.

۶- الوسمه: نبات عشبی زراعی للصباغ، من الفصیله الصلیبیّه (المعجم الوسیط/ ماده و سم).

۷- ۶/ ۴۸۲ ح ۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۸ ح ۳۴، و الوسائل: ۱/ ۴۰۷ ح ۳، و ج ۳/ ۳۰۲ ح ۱.

۲- و منه: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن معاويه بن عمّار، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السّلام مخضوبا بالحنّاء. (۱)

استدراك (۱) الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن فضاله بن أيّوب، عن معاويه بن عمّار، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السّلام يختضب بالحنّاء خضابا قانيا. (۲)

(۲) مكارم الأخلاق: عن أبى الصباح، قال:

رأيت أثر الحنّاء فى يدى أبى جعفر عليه السّلام. (۳)

(۳) الطبقات الكبرى لابن سعد: قال: أخبرنا عبيد اللّه بن موسى و الفضل بن دكين، قالا: حدّثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، قال: سألت محمد بن علىّ عليهما السّلام

- قال عبيد اللّه عن الوسمه، و قال الفضل بن دكين عن السواد- فقال: هو خضابنا أهل البيت. (۴)

(۴) و منه: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا نصير بن أبى الأشعث القرادى، عن ثوير، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: يا أبا الجهم بم تخضب؟

قلت: بالحنّاء و الكتم. قال: هذا خضابنا أهل البيت. (۵)

(۵) و منه: قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن يونس، قال: أخبرنا زهير، قال:

حدّثنا عروه بن عبد اللّه بن قشير الجعفى، قال:

قال لى أبو جعفر عليه السّلام: خضّب بالوسمه. (۶)

***

۱- ۶/ ۴۸۳ ح ۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۹ ح ۳۵، و الوسائل: ۱/ ۴۰۸ ح ۳. و أورده فى مكارم الأخلاق: ۷۹ مرسلا عن معاويه بن عمار مثله، عنه البحار: ۷۶/ ۱۰۲ ذ ح ۹.

۲- ۶/ ۸۴۲ ح ۱۰، عنه الوسائل: ۱/ ۴۰۸ ح ۱، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۳.

۳- ۷۹، عنه البحار: ۷۶/ ۱۰۶ ح ۹، و الوسائل: ۱/ ۳۹۵ ح ۶.

۴- ۵/ ۳۲۲.

۵- ۵/ ۳۲۲.

۶- ۵/ ۳۲۲.

الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۳- الكافى: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن الحلبى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: خضّب أبو جعفر عليه السّلام بالكتم (۱). (۲)

۴- و منه: أبو العبّاس، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميره، عن أبى شيبه الأسدى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن خضاب الشعر؟ فقال: خضب الحسين و أبو جعفر صلوات اللّه عليهما بالحنّاء و الكتم. (۳)

۵- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبى بكر الحضرمى، قال: كنت مع أبى علقمه، و الحارث بن المغيره، و أبى حسّان عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و أبى علقمه مختضب بالحنّاء و الحارث مختضب بالوسمه، و أبو حسّان لا يختضب؛

فقال كلّ رجل منهم: ما ترى فى هذا رحمك اللّه- و أشار إلى لحيته-؟

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما أحسنه! قالوا: كان أبو جعفر عليه السّلام مختضبا بالوسمه؟ قال: نعم، ذلك حين تزوّج الثقفيّه، أخذته جواريها فخضّبنه. (۴)

أبو الحسن عليه السّلام:

۶- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن موسى

۱- الكتم: جنبه من الفصيله المرسيتيه، قريبه من الآس، تنبت فى المناطق الجبليّه بإفريقيه و البلاد الحارّه المعتدله. ثمرتها تشبه الفلفل، و بها بزره واحده، و تسمى فلفل القرود، و كانت تستعمل قديما فى الخضاب، و صنع المداد (المعجم الوسيط/ ماده كتم).

۲- ۶/ ۴۸۱ ح ۷ (و لفظه هكذا: ... عن الحلبى قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن خضاب الشعر، فقال: قد خضب النبى صلّى اللّه عليه و آله، و الحسين بن على عليهما السّلام، و أبو جعفر عليه السّلام بالكتم) عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۸ ح ۳۱، و الوسائل: ۱/ ۴۰۶ ح ۱ ب ۴۸.

۳- ۶/ ۴۸۱ ح ۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۸ ح ۳۲، و الوسائل: ۱/ ۴۰۹ ح ۱، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۳. و رواه فى قرب الإسناد: ۳۹ باسناده عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد، عن جعفر بن محمد عليهما السّلام مثله، عنه الوسائل المذكور ح ۲.

۴- ۶/ ۴۸۲ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۸ ح ۳۳، و الوسائل: ۱/ ۴۰۶ ح ۱ ب ۴۹، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۳.

الورّاق، عن أبی الحسن علیه السّلام قال:

دخل قوم علی أبی جعفر علیه السّلام، فرأوه مختضبا، فسألوه، فقال:

إنّی رجل احبّ النساء، فأنا أتصنّع (۱) لهنّ. (۲)

۹- باب سیرته علیه السّلام فی إصلاح لحیته

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن المثنّی، عن سدیر الصیرفی، قال: رأیت أبا جعفر علیه السّلام، یأخذ عارضیه، و یبطن (۳) لحیته. (۴)

۲- و منه: العدّه، عن البرقی، عن عثمان بن عیسی، عن ابن مسکان، عن الحسن الزیّات، قال: رأیت أبا جعفر علیه السّلام، و قد خفّف لحیته. (۵)

۳- و عن البرقی، عن أبیه، عن النضر، عن بعض أصحابه، عن أبی أیّوب، عن محمّد بن مسلم، قال:

رأیت أبا جعفر علیه السّلام و الحجّام یأخذ من لحیته، فقال: دوّرها. (۶)

۱- «أتصبّغ» ع، ب. تصنّع: تظاهر بما لیس فیه.

۲- ۶/ ۴۸۰ ح ۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۸ ح ۳۰، و الوسائل: ۱/ ۳۹۹ ح ۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۳.

۳- «یبطح» المکارم، و فی روایه اخری منه کما فی المتن. و بطح الشی ء: بسطه.

۴- ۶/ ۴۸۶ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۹ ملحق ح ۳۵، و الوسائل: ۱/ ۴۱۹ ملحق ح ۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۵. و أورده مرّتین فی مکارم الأخلاق: ۶۶ مرسلا عن سدیر الصیرفی مثله، عنه البحار: ۷۶/ ۱۱۲ ح ۱۴.

۵- ۶/ ۴۸۷ ح ۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۹ ح ۳۶، و الوسائل: ۱/ ۴۱۹ ح ۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۵. و أورده فی مکارم الأخلاق: ۶۶ مرسلا عن الزیات مثله، عنه البحار: ۷۶/ ۱۱۲ ح ۱۴.

۶- المصدر السابق ح ۵، عنه البحار و الوسائل (ح ۱)، و حلیه الأبرار المتقدم ذکرهم فی التخریجه السابقه. و رواه الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: ۱/ ۱۳۰ ح ۳۳۳ بإسناده عن محمد بن مسلم مثله عنه المحجه البیضاء: ۱/ ۳۲۴. و أورده فی مکارم الأخلاق: ۶۶ مرسلا عن محمد بن مسلم مثله.

۱۰- باب مشطه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن عبد اللّه بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن العاج؟

فقال: لا بأس به، و إنّ لى منه لمشطا. (۱)

۱۱- باب حمّامه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أحمد بن عبدوس بن إبراهيم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام و قد خرج من الحمّام، و هو من قرنه إلى قدمه مثل الورده من أثر الحنّاء. (۲)

۲- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم عن معاويه بن ميسره، عن الحكم بن عتيبه، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام، و قد أخذ الحنّاء، و جعله على أظافيره، فقال: يا حكم ما تقول فى هذا؟

فقلت: ما عسيت أن أقول فيه و أنت تفعله، و إنّ عندنا يفعله الشبّان.

فقال: يا حكم إنّ الأظافير إذا أصابتها النوره غيّرتها حتّى تشبه أظافير الموتى فغيّرها بالحنّاء. (۳)

۱- ۶/ ۴۸۹ ح ۵، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۹ ح ۳۷، و الوسائل: ۱/ ۴۲۷ ح ۴، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۶. و أورده فى مكارم الأخلاق: ۶۹ مرسلا عن أبى عبد اللّه (تصحيف لما فى المتن) بن سليمان مثله، عنه البحار: ۶۶/ ۵۰ ح ۹.

۲- ۶/ ۵۰۹ ح ۴، عنه الوسائل: ۱/ ۳۹۳ ح ۳، و المحجّه البيضاء: ۱/ ۳۲۷.

۳- ۶/ ۵۰۹ ح ۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۹ ح ۳۸، و الوسائل: ۱/ ۳۹۴ ح ۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۵. و روى الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: ۱/ ۳۶ بإسناده عن الباقر عليه السّلام مثل ذيله.

استدراک (۱) الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن منصور بن العبّاس، عن حمزه بن عبد اللّه، عن ربعی، عن عبید اللّه الدایقی (۱) قال:

دخلت حمّاما بالمدینه، فإذا شیخ کبیر و هو قیّم الحمّام، فقلت: یا شیخ لمن هذا الحمّام؟ فقال: لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام.

فقلت: کان یدخله؟ قال: نعم. فقلت: کیف کان یصنع؟ قال: کان یدخل فیبدأ فیطلی عانته و ما یلیها، ثمّ یلفّ علی طرف إحلیله، و یدعونی فاطلی سائر بدنه، فقلت له یوما من الأیّام: الذی تکره أن أراه قد رأیته، فقال: کلّا إنّ النوره ستره. (۲)

(۲) و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن عیسی، عن إسماعیل بن یسار، عن عثمان بن عفّان الدوسیّ، عن بشیر النبّال، قال:

سألت أبا جعفر علیه السّلام عن الحمّام؟ فقال: ترید الحمّام؟ فقلت: نعم.

قال: فأمر بإسخان الحمّام، ثمّ دخل فاتّزر بإزار، و غطّی رکبتیه و سرّته، ثمّ أمر صاحب الحمّام فطلی ما کان خارجا من الإزار.

ثمّ قال: اخرج عنّی، ثمّ طلی هو تحته بیده، ثمّ قال: هکذا فافعل. (۳)

(۳) و منه: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن أحمد، عن عمر بن علیّ بن عمر بن یزید، عن عمّه محمّد بن عمر، عن بعض من حدّثه أنّ أبا جعفر علیه السّلام کان یقول:

من کان یؤمن باللّه و الیوم الآخر، فلا یدخل الحمّام إلّا بمئزر. قال: فدخل ذات یوم الحمّام فتنوّر، فلمّا أن أطبقت النوره علی بدنه، ألقی المئزر، فقال له مولی له:

بأبی أنت و امّی إنّک لتوصینا بالمئزر و لزومه، و قد ألقیته عن نفسک؟!

۱- «المرافقی» فقیه. کلاهما وارد، راجع معجم رجال الحدیث: ۱۱/ ۸۹ رقم ۷۵۱۵، و ص ۹۱ رقم ۷۵۲۳.
۲- ۶/ ۴۹۷ ح ۷، عنه حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۴، و عنه فی الوسائل: ۱/ ۳۶۱ ح ۲، و ص ۳۷۸ ح ۱ و عن من لا یحضره الفقیه.
۳- ۶/ ۵۰۱ ح ۲۲، عنه الوسائل: ۱/ ۳۸۶ ح ۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۴.

فقال: أ ما علمت أنّ النوره قد أطبقت العوره. (۱)

(۴) التهذیب: الحسین بن سعید، عن ابن أبی عمیر، عن فضاله، عن جمیل بن درّاج، عن محمد بن مسلم، قال:

رأیت أبا جعفر علیه السّلام جائیا من الحمّام، و بینه و بین داره قذر، فقال:

لو لا ما بینی و بین داری ما غسلت رجلیّ، و لا نحیت (۲) ماء الحمّام. (۳)

(۵) و منه: الحسین بن سعید، عن صفوان، عن أبی بکیر، عن زراره، قال:

رأیت أبا جعفر علیه السّلام یخرج من الحمّام، فیمضی کما هو لا یغسل رجلیه حتی یصلّی. (۴)

۱۲- باب طعامه و أکله علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبیه، عن القاسم ابن محمّد الجوهری، عن الحارث بن حریز، عن سدیر (۵) الصیرفی، عن أبی خالد الکابلی، قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام فدعا بالغداء، فأکلت معه طعاما، ما أکلت طعاما قطّ أنظف منه و لا أطیب، فلمّا فرغنا من الطعام، قال:

یا أبا خالد، کیف رأیت طعامک- أو قال: طعامنا-؟

قلت: جعلت فداک ما رأیت أطیب منه قطّ و لا أنظف، و لکنّی ذکرت الآیه فی

۱- ۶/ ۵۰۲ ح ۳۵، عنه الوسائل: ۱/ ۳۷۸ ح ۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۴.

۲- «تجنبت/ یجنب» خ ل، الوسائل.

۳- ۱/ ۳۷۹ ح ۳۱، عنه الوسائل: ۱/ ۱۱۱ ح ۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۵.

۴- ۱/ ۳۷۹ ح ۳۲، عنه الوسائل: ۱/ ۱۵۳ ح ۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۵.

۵- «منذر» ع، ب، و المحاسن. هو سدیر بن حکیم بن صهیب الصیرفی، یکنی أبا الفضل، من الکوفه، مولی، راجع معجم رجال الحدیث: ۸/ ۳۴ رقم ۴۹۸۲.

كتاب اللّه عزّ و جلّ: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ. (۱)

فقال أبو جعفر عليه السّلام: [لا] إنّما تسألون عمّا أنتم عليه من الحقّ. (۲)

۲- و منه: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن محمد، عن يحيى بن إبراهيم ابن أبى البلاد (۳)، عن أبيه، عن بزيع بن (۴) عمر بن بزيع، قال:

دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و هو يأكل خلا و زيتا فى قصعه سوداء، مكتوب فى وسطها بصفره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

فقال لى: ادن يا بزيع. فدنوت فأكلت معه، ثمّ حسا (۵) من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من الخبز شى ء، ثمّ ناولنى (۶) فحسوت البقيّه. (۷)

استدراك (۱) الكافى: علىّ بن محمّد بن بندار، و غيره، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن محمّد بن علىّ، عن الحسن بن علىّ بن يوسف، عن زكريّا بن محمّد الأزدى، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:

إنّا نروى عندنا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: «إنّ اللّه تبارك و تعالى يبغض البيت اللّحم (۸)». فقال عليه السّلام: كذبوا إنّما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

۱- التكاثر: ۸.

۲- ۶/ ۲۸۰ ح ۵، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۷ ح ۲۶، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۱۷. و رواه البرقى فى المحاسن: ۲/ ۳۹۹ ح ۸۲ بإسناده مثله، عنه البحار: ۷/ ۲۶۵ ح ۲۴، و ج ۶۶/ ۳۱۸ ح ۱۰، و عنه فى الوسائل: ۱۶/ ۴۴۵ ح ۵، و عن الكافى.

۳- «عن يحيى بن إبراهيم، عن محمد بن يحيى، عن ابن أبى البلاد» م، تصحيف صوابه ما فى المتن.

۴- «أبى» ع، ب. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ۳/ ۲۹۷ رقم ۱۶۸۶.

۵- حسا الرجل الحساء و نحوه: تناوله جرعه بعد جرعه.

۶- «ناولنيها» م.

۷- ۶/ ۲۹۸ ح ۱۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۷ ح ۲۷، و ج ۶۶/ ۵۳۴ ح ۲۶، و الوسائل: ۲/ ۱۰۹۸ ح ۱، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۱۸. و أورده الراوندى فى الدعوات: ۱۴۶ ح ۳۸۱ مرسلا عن بزيع بن عمر مثله، عنه البحار: ۶۶/ ۳۰۴ ضمن ح ۱۷، و ص ۴۰۴ ح ۵.

۸- بيت لحم: كثير اللحم. و البيت يغتاب فيه الناس كثيرا (المعجم الوسيط/ ماده لحم).

«البيت الّذی يغتابون فيه الناس و يأكلون لحومهم» و قد كان أبی عليه السّلام لحما و لقد مات يوم مات و فی كمّ أمّ ولده ثلاثون درهما للّحم. (۱)

(۲) و منه: أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن الحسن بن هارون، عن أبی عبد اللّه عليه السّلام قال:

ترک أبو جعفر عليه السّلام ثلاثين درهما للّحم يوم توفّی، و كان رجلا لحما. (۲)

(۳) و منه: محمّد بن يحيی، عن محمّد بن عيسی، عن علیّ بن مهزيار، قال:

تغدّيت مع أبی جعفر عليه السّلام فأتی بقطاه (۳)، فقال:

إنّه مبارک، و كان أبی عليه السّلام يعجبه. (۴)

(۴) و منه: محمّد بن يحيی، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، عن ابن محبوب عن عبد اللّه بن سنان، عن عبد اللّه بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الجبن؟ فقال لی: لقد سألتنی عن طعام يعجبنی.

ثمّ أعطی الغلام درهما، فقال: يا غلام ابتع لنا جبنا.

و دعا بالغداء فتغدّينا معه، و أتی بالجبن فأكل و أكلنا معه ... (۵)

(۵) و منه: علیّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبی عمير، عن أبی المغراء، عن بعض أصحابه، عن عقبه بن بشير، عن أبی جعفر عليه السّلام قال: دخلنا عليه، فاستدعی بتمر فأكلنا، ثمّ ازددنا منه، ثمّ قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله:

«إنّی احبّ الرجل- أو قال: يعجبنی الرجل- إذا كان تمريّا». (۶)

(۶) و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن إسماعيل الرازی

۱- ۶/ ۳۰۸ ح ۵، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۱۱۷. و رواه فی المحاسن: ۲/ ۴۶۱ ح ۴۱۱، عنه البحار: ۶۶/ ۶۱ ح ۲۱.

۲- ۶/ ۳۰۹ ح ۸، عنه الوسائل: ۱۷/ ۲۲ ح ۲. و رواه فی المحاسن: ۲/ ۴۶۲ ح ۴۱۷، عنه البحار: ۶۶/ ۶۲ ح ۲۷.

۳- القطاه: طائر فی حجم الحمام.

۴- ۶/ ۳۱۲ ح ۵، عنه الوسائل: ۱۷/ ۳۳ ح ۲.

۵- ۶/ ۳۳۹ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۴ ح ۵۳، و ج ۴۷/ ۴۲ ح ۵۳. و رواه فی المحاسن: ۲/ ۴۹۵ ح ۵۹۶ عنه البحار: ۶۵/ ۱۵۲ ح ۲۱ و ج ۶۶/ ۱۰۴ ح ۳.

۶- ۶/ ۳۴۵ ح ۴، عنه الوسائل: ۱۷/ ۱۰۳ ح ۵، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۱۸.

عن سليمان بن جعفر الجعفری، قال: دخلت علی أبی الحسن الرضا علیه السّلام و بین یدیه تمر برنی- إلی أن قال:- و کان أبو جعفر علیه السّلام تمریّا. (۱)

(۷) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عن عبد اللّه بن مسکان، عن الحسن الزیّات، قال: لمّا أن قضیت نسکی مررت بالمدینه، فسألت عن أبی جعفر علیه السّلام فقالوا: هو بینبع، فأتیت ینبع، فقال لی: یا حسن أتیتنی إلی هاهنا. قلت: نعم کرهت أن أخرج و لا أراک.

فقال علیه السّلام: إنّی أکلت من هذه البقله- یعنی الثوم- فأردت أن أتنحّی عن مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. (۲)

(۸) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبیه، عن جدّه، عن عبد اللّه بن المغیره، عن عمرو بن أبی المقدام، قال:

کنت عند أبی جعفر علیه السّلام أنا و أبی فاتی بقدح من خزف فیه ماء، فشرب منه و هو قائم، ثمّ ناوله أبی فشرب منه و هو قائم، ثمّ ناولنیه فشربت منه و أنا قائم. (۳)

(۹) و منه: أبو علیّ الأشعری، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن أبی المقدام، قال:

رأیت أبا جعفر علیه السّلام و هو یشرب فی قدح من خزف. (۴)

۱۳- باب مسافرته علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: العدّه، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ثعلبه بن میمون

۱- ۶/ ۳۴۵ ح ۶، عنه البحار: ۴۹/ ۱۰۲ ح ۲۳، و الوسائل: ۱۷/ ۱۰۵ ح ۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۳۶۰.

۲- ۶/ ۳۷۵ ح ۳، عنه الوسائل: ۱۷/ ۱۷۰ ح ۳.

۳- ۶/ ۳۸۳ ح ۵، عنه الوسائل: ۱۷/ ۱۹۳ ح ۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۹.

۴- ۶/ ۳۸۵ ح ۲، عنه الوسائل: ۱۷/ ۲۰۲ ح ۱، و البحار: ۶۶/ ۵۳۳ ح ۲۴، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۹.

عن يحيى بن زكريّا، عن أبى عبيده (۱)، قال:

كنت زميل أبى جعفر عليه السّلام، و كنت أبدأ بالركوب، ثمّ يركب هو، فإذا استوينا سلّم، و ساءل مساءله رجل لا عهد له بصاحبه، و صافح.

قال: و كان إذا نزل، نزل قبلى (۲) فإذا استويت أنا و هو على الأرض سلّم، و ساءل مساءله من لا عهد له بصاحبه، فقلت:

يا ابن رسول اللّه إنّك لتفعل شيئا ما يفعله [أحد] من قبلنا، و إن فعل مرّه فكثير!

فقال عليه السّلام: أ ما علمت ما فى المصافحه؟ إنّ المؤمنين يلتقيان، فيصافح أحدهما صاحبه، فلا تزال الذنوب تتحاتّ (۳) عنهما كما يتحاتّ الورق عن الشجر و اللّه ينظر إليهما حتى يفترقا. (۴)

استدراك (۱) الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن الحارث بن محمّد الأحول، عن بريد بن معاويه العجلىّ، قال:

كان أبو جعفر عليه السّلام إذا أراد سفرا جمع عياله فى بيت، ثمّ قال: «اللّهمّ إنّى أستودعك الغداه نفسى و مالى و أهلى و ولدى، الشاهد منّا و الغائب؛

۱- هو زياد بن (أبى رجاء) عيسى، أبو عبيده الحذّاء، كوفى، مولى، ثقه، مات فى حياه الإمام الصادق عليه السّلام، و روى الكشى فى رجاله: ۳۶۸ ح ۶۸۷ بإسناده عن الأرقط، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لمّا دفن أبو عبيده الحذّاء، قال عليه السّلام: انطلق بنا حتى نصلّى على أبى عبيده. قال: فانطلقنا، فلمّا انتهينا إلى قبره، لم يزد على أن دعا له، فقال: اللّهمّ برّد على أبى عبيده، اللّهمّ نوّر له قبره، اللّهمّ الحقه بنبيّه ... ترجم له النجاشى فى رجاله: ۱۷۰ رقم ۴۴۹، و قال: قال العقيقى العلوىّ: أبو عبيده زياد الحذّاء كان حسن المنزله عند آل محمد، و كان زامل أبا جعفر عليه السّلام إلى مكّه. راجع أيضا التحرير الطاوسىّ: ۱۱۲ رقم ۱۶۳.

۲- «فلبّى» ع.

۳- قال فى النهايه: ۱/ ۳۳۷: و منه الحديث «تحاتّت عنه ذنوبه» أى تساقطت.

۴- ۲/ ۱۷۶۹ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۲ ح ۴۷، و ج ۷۶/ ۲۳ ح ۱۱، و الوسائل: ۸/ ۵۵۸ ح ۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۲۷. و أورده الأهوازى فى كتاب المؤمن: ۳۱ ح ۵۸ مرسلا عن أبى عبيده مثله.

اللّهمّ احفظنا و احفظ علينا، اللّهمّ اجعلنا فی جوارک، اللّهمّ لا تسلبنا نعمتک و لا تغيّر ما بنا من عافيتک و فضلک». (۱)

۱۴- باب سيرته عليه السّلام فی تشييع الجنازه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علیّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زراره، قال:

حضر أبو جعفر عليه السّلام جنازه رجل من قريش، و أنا معه، و کان فيها «عطاء» فصرخت صارخه، فقال عطاء: لتسکتنّ أو لنرجعنّ، قال: فلم تسکت، فرجع عطاء.

قال: فقلت لأبی جعفر عليه السّلام: إنّ عطاء قد رجع (۲). قال: و لم؟ قلت: صرخت هذه الصارخه، فقال لها: لتسکتنّ أو لنرجعنّ، فلم تسکت، فرجع!

فقال: امض بنا، فلو أنّا إذا رأينا شيئا من الباطل مع الحقّ ترکنا له الحقّ لم نقض حقّ مسلم. قال: فلمّا صلّى على الجنازه، قال وليّها لأبی جعفر عليه السّلام:

ارجع مأجورا رحمک اللّه، فإنّک لا تقوى على المشی. فأبى أن يرجع.

قال: فقلت له: قد اذن لک فی الرجوع، و لی حاجه اريد أن أسألک عنها.

فقال عليه السّلام: امض، فليس بإذنه جئنا، و لا بإذنه نرجع، إنّما هو فضل و أجر طلبناه، فبقدر ما يتبع الجنازه الرجل يؤجر على ذلک.

التهذيب: بإسناده عن علی بن إبراهيم (مثله). (۳)

۲- الکافی: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبی، عن عبد اللّه بن مسکان، عن زراره

۱- ۴/ ۲۸۳ ح ۲، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۱۳۴.

۲- «خرج» ع.

۳- ۳/ ۱۷۱ ح ۳، ۱/ ۴۵۴ ح ۱۲۶، عنهما البحار: ۶۶/ ۵۴۵، و الوسائل: ۲/ ۸۱۸ ح ۱ و ص ۸۲۳ ح ۷. و أخرجه فی البحار: ۴۶/ ۳۰۰ ح ۴۳، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۳۲ عن الکافی.

قال: کنت عند أبی جعفر علیه السّلام و عنده رجل من الأنصار، فمرّت به جنازه فقام الأنصاری، و لم یقم أبو جعفر علیه السّلام فقعدت معه، و لم یزل الأنصاری قائما، حتّی مضوا بها، ثمّ جلس، فقال له أبو جعفر علیه السّلام: ما أقامک؟

قال: رأیت الحسین بن علی علیهما السّلام یفعل ذلک. فقال أبو جعفر علیه السّلام:

و اللّه ما فعله الحسین علیه السّلام، و لا قام لها أحد منّا أهل البیت قطّ.

فقال الأنصاری: شککتنی أصلحک اللّه، قد کنت أظنّ أنّی رأیت.

التهذیب: عن الحسین بن سعید (مثله). (۱)

استدراک (۱) الکافی: حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمد، عن غیر واحد، عن أبان عن عبد اللّه بن عجلان، قال:

قام أبو جعفر علیه السّلام علی قبر رجل من الشیعه، فقال: اللّهمّ صل وحدته، و آنس وحشته، و أسکن إلیه من رحمتک ما یستغنی بها عن رحمه من سواک. (۲)

(۲) و منه: محمّد بن یحیی، عن موسی بن الحسن، عن أبی الحسن النهدی رفعه، قال: کان أبو جعفر علیه السّلام إذا رأی جنازه، قال:

الحمد للّه الذی لم یجعلنی من السواد المخترم. (۳)

(۳) و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن الحسن بن محبوب، عن علیّ بن رئاب، عن زراره، قال: کنت مع أبی جعفر علیه السّلام فی جنازه لبعض قرابته، فلمّا أن صلّی علی المیّت، قال ولیّه لأبی جعفر علیه السّلام:

ارجع یا أبا جعفر مأجورا و لا تعنّی، لأنّک تضعف عن المشی.

۱- ۳/ ۱۹۱ ح ۱، ۱/ ۴۵۶ ح ۱۳۱ و ۱۳۲، عنهما الوسائل: ۲/ ۸۳۹ ح ۱. و أخرجه فی البحار: ۴۶/ ۳۵۸ ح ۱۳ عن الکافی.

۲- ۳/ ۲۰۰ ح ۹، عنه الوسائل: ۲/ ۸۶۲ ح ۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۳۲.

۳- ۳/ ۱۶۷ ح ۲، عنه الوسائل: ۲/ ۸۳۱ ح ۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۳۲.

فقلت أنا لأبی جعفر علیه السّلام:

قد أذن لک فی الرجوع فارجع، و لی حاجه ارید أن أسألک عنها.

فقال لی أبو جعفر علیه السّلام: إنّما هو فضل و أجر، فبقدر ما یمشی مع الجنازه یؤجر الذی یتبعها، فأمّا بإذنه! فلیس بإذنه جئنا، و لا بإذنه نرجع. (۱)

(۴) و منه: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن خالد و الحسین بن سعید، عن النّضر بن سوید، عن یحیی بن عمران، عن ابن مسکان، عن زراره، قال:

مات ابن لأبی جعفر علیه السّلام فاخبر بموته، فأمر به، فغسّل و کفّن، و مشی معه و صلّی علیه، و طرحت خمره فقام علیها، ثمّ قام علی قبره حتی فرغ منه، ثمّ انصرف و انصرفت معه حتّی أنّی لأمشی معه، فقال:

أما إنّه لم یکن یصلّی علی مثل هذا- و کان ابن ثلاث سنین- کان علیّ علیه السّلام یأمر به، فیدفن و لا یصلّی علیه، و لکنّ الناس صنعوا شیئا، فنحن نصنع مثله.

قال: قلت: فمتی تجب الصلاه علیه؟

فقال: إذا عقل الصلاه، و کان ابن ستّ سنین.

قال: قلت: فما تقول فی الولدان؟ فقال:

سئل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عنهم، فقال: «اللّه أعلم بما کانوا عاملین». (۲)

۱۵- باب سیرته علیه السّلام فی القرآن و قراءته

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان

۱- ۳/ ۱۷۱ ح ۱، عنه الوسائل: ۲/ ۸۲۳ ح ۵، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۳۲.

۲- ۳/ ۲۰۷، عنه الوسائل: ۲/ ۷۸۸ ح ۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۳۳.

عن (۱) ميمون القدّاح، قال: قال لى أبو جعفر عليه السّلام: اقرأ.

قلت: من أىّ شى ء أقرأ؟ قال: من السوره التاسعه. قال: فجعلت ألتمسها.

فقال: اقرأ من سوره يونس. قال: فقرأت:

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ، وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ (۲).

قال عليه السّلام: حسبک، [و] (۳) قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «إنّى لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن». (۴)

۲- و منه: على، عن أبيه، عن محمد، بن عيسى، عن يونس؛

و العدّه، عن البرقى، عن أبيه، جميعا عن يونس، عن عبد اللّه بن سنان، و ابن مسكان، عن أبى الجارود، قال:

قال أبو جعفر عليه السّلام: إذا حدّثتكم بشى ء فاسألونى عن كتاب اللّه؛

ثمّ قال فى حديثه: إنّ اللّه ينهى (۵) عن القيل و القال، و فساد المال، و كثره السؤال. فقالوا: يا ابن رسول اللّه و أين هذا من كتاب اللّه؟

۱- «بن» ع، ب. تصحيف. و ميمون هو ابن الأسود القدّاح مولى بنى مخزوم روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام، ذكره النجاشى فى رجاله: ۲۱۳ رقم ۵۵۷ عند ترجمته لولده «عبد اللّه». عدّه الشيخ فى رجاله: ۱۰۱ رقم ۱۰ من أصحاب السجّاد عليه السّلام؛ و فى ص ۱۳۵ رقم ۱۴ من أصحاب الباقر عليه السّلام قائلا: ميمون القدّاح مولى بنى مخزوم مكى؛ و فى ص ۳۱۷ رقم ۶۰۰ من أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا: ميمون القدّاح المكّى، مولى بنى هاشم، روى عنهما عليهما السّلام. راجع معجم رجال الحديث: ۱۹/ ۱۱۵ رقم ۱۲۹۴۹.

۲- يونس: ۲۶. و تعدّ هذه السوره التاسعه باعتبار أنّ سوره البقره هى أوّل السور بعد فاتحه الكتاب، أو أن سوره التوبه هى تتمّه لسوره الأنفال كما قال البعض.

۳- استظهرناها لملازمتها السياق، و عباره «قال: حسبک» ليس فى م.

۴- ۲/ ۶۳۲ ح ۱۹، عنه البحار: ۱۶/ ۲۵۸ ح ۴۲، و ج ۴۶/ ۳۰۲ ح ۴۹، و الوسائل: ۴/ ۸۲۹ ح ۴.

۵- فى روايه المحاسن هكذا: «إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله نهى». و فى الاحتجاج «النبى» بدل «رسول اللّه» صلّى اللّه عليه و آله.

فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول فى كتابه: لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ (۱) الآيه.

و قال: وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً (۲).

و قال: و لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (۳). (۴)

الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۳- الكافى: العدّه، عن سهل، عن الحجّال، عن على بن عقبه، عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: كان علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما أحسن الناس صوتا [بالقرآن] و كان السقّاءون يمرّون، فيقفون ببابه يستمعون قراءته.

و كان أبو جعفر عليه السّلام أحسن الناس صوتا. (۵)

استدراك (۱) الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام- فى حديث طويل-: فلمّا انتهى الكتاب إلى العامل، أجاب [العامل] عبد الملك:

ليس كتابى هذا خلافا عليك- إلى أن قال-:

ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه- أى الامام الباقر عليه السّلام- و لا أزهد و لا أورع منه، و إنّه ليقرأ فى محرابه، فتجتمع الطير و السباع تعجّبا لصوته، و إنّ قراءته لتشبه مزامير داود، الخبر. (۶)

(۲) الفهرست للنديم: قال فى الفنّ الثالث من المقاله الاولى، فى تسميه الكتب المصنّفه فى تفسير القرآن: كتاب الباقر محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم السّلام

۱- النساء: ۱۱۴.

۲- النساء: ۵.

۳- المائده: ۱۰۱.

۴- ۱/ ۶۰ ح ۵، و ج ۵/ ۳۰۰ ح ۲، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۳ ح ۵۰، و الوسائل: ۱۳/ ۲۳۰ ح ۲. و رواه البرقى فى المحاسن: ۱/ ۲۶۹ ح ۳۵۸ باسناده مثله، عنه البحار: ۹۲/ ۹۰ ح ۳۶. و أورده فى الاحتجاج: ۲/ ۵۵ مرسلا عن أبى الجارود مثله، عنه البحار: ۹۲/ ۸۲ ح ۱۲.

۵- ۲/ ۶۱۶ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۶/ ۷۰ ح ۴۵، و الوسائل: ۴/ ۸۵۹ ح ۴، و حليه الأبرار: ۲/ ۷۱ ح ۲.

۶- يأتى الخبر بتمامه و تخريجاته ص ۴۵۴ ح ۱.

رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر (۱) رئيس الجاروديه الزيديّه. (۲)

۱۶- باب سيرته عليه السّلام في الدعاء

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۱- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال، عن ثعلبه، عن عليّ بن عقبه، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السّلام، قال:

۱- ينقل السيد ابن طاوس في كتابه «سعد السعود» عن تفسير الامام الباقر عليه السّلام، فقد ذكر في ص ۱۲۱ من الكتاب المذكور ما لفظه: فصل فيما نذكره من مجلّد غالي الثمن عتيق، عليه مكتوب: [الجزء] الأول من تفسير أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين من الوجه الاولى من القائمه الثامنه بلفظ ما نذكره منه: و أما قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً» ... الخبر. و قال الشيخ آغا بزرگ في الذريعه: ۴/ ۲۵۱ رقم ۱۲۰۲: تفسير أبي الجارود: اسمه زياد بن المنذر المتوفى سنه ۱۵۰، كان أعمى من حين ولادته، و تنسب إليه الزيديّه الجاروديّه: و كان من أصحاب الأئمّه الثلاثه: عليّ بن الحسين و محمد بن عليّ و جعفر بن محمد عليهم السّلام، و لكن يروى تفسيره عن خصوص الباقر عليه السّلام أيّام استقامته؛ و كأنّه كان يكتبه عن املائه عليه السّلام، و لذا نسبه ابن النديم إلى الباقر عليه السّلام ... و تجدر الاشاره أيضا إلى أن ابن طاوس يروى في كتابه المذكور آنفا أيضا عن «التفسير عن الصادقين» كما عنونه في الذريعه: ۴/ ۲۷۸ رقم ۱۲۸۱. قال ابن طاوس في كتابه ذلک: ۱۲۱: فصل فيما نذكره من كتاب تفسير للقرآن عتيق مجلد، و عليه مكتوب: كتاب تفسير القرآن و تأويله و تنزيله، و ناسخه و منسوخه، و محكمه و متشابهه، و زيادات حروفه و فضائله و ثوابه بروايات الثقات عن الصادقين من آل الرسول صلوات اللّه عليهم أجمعين من الوجهه الثانيه من القائمه من الكراس الرابع منه في تفسير سوره المائده ... و ذكر روايه عن الباقر عليه السّلام. أقول: و قد قمنا باستقصاء معظم ما روى عن الامام الباقر عليه السّلام بصدد التفسير في موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار عن النبي و الأئمّه و الأطهار عليهم السّلام» و لم نذكرها في هذا الكتاب خشيه الاطاله و التكرار.

۲- ۳۶.

كان أبى عليه السّلام إذا أحزنه (۱) أمر جمع النساء و الصبيان، ثمّ دعا و أمّنوا. (۲)

استدراك (۱) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان أبى عليه السّلام يقول:

«الحمد للّه الذى أشبعنا فى جائعين، و أروانا فى ظامئين، و آوانا فى ضائعين و حملنا فى راحلين، و آمننا فى خائفين، و أخدمنا فى عانين (۳)». (۴)

(۲) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبى حمزه، قال: استأذنت على أبى جعفر عليه السّلام فخرج إلىّ و شفتاه تتحرّكان؛

فقلت له، فقال: أفطنت لذلك يا ثمالىّ؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: إنّى- و اللّه- تكلّمت بكلام ما تكلّم به أحد قط إلّا كفاه اللّه ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته.

قال: قلت له: أخبرنى به. قال: نعم، من قال حين يخرج من منزله:

«بسم اللّه، حسبى اللّه، توكّلت على اللّه، اللّهمّ إنّى أسألك خير امورى كلّها و أعوذ بك من خزى الدّنيا و عذاب الآخره» كفاه اللّه ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته. (۵)

(۳) و منه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان، عن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السّلام أنّه كان إذا خرج من البيت، قال:

«بسم اللّه خرجت، و علىّ اللّه توكلت، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه». (۶)

(۴) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد؛ و محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبى جعفر الأحول، عن أبى عبيده الحذّاء، قال:

۱- «حزنه» م.

۲- ۲/ ۴۸۷ ح ۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۷ ح ۲۸، و الوسائل: ۴/ ۱۱۴۴ ح ۳. و أورده فى مكارم الأخلاق: ۲۸۷ مرسلا عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله، عنه البحار: ۹۳/ ۳۱۶.

۳- عانين: من العناء و التعب و المشقه.

۴- ۶/ ۲۹۵ ح ۱۶، عنه الوسائل: ۱۶/ ۴۸۶ ح ۱، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۱۸.

۵- ۲/ ۵۴۱ ح ۳، عنه الوسائل: ۳/ ۵۷۹ ح ۲، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۱۱.

۶- ۲/ ۵۴۳ ح ۱، عنه الوسائل: ۳/ ۵۷۹ ح ۴، و حليه الأبرار: ۲/ ۱۱۱.

سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول و هو ساجد: «أسألک بحقّ حبیبک محمّد صلّی اللّه علیه و آله إلّا بدّلت سیّئاتی حسنات، و حاسبتنی حسابا یسیرا». و قال فی الثانیه: «أسألک بحقّ حبیبک محمّد صلّی اللّه علیه و آله إلّا کفیتنی مؤونه الدنیا و کلّ هول دون الجنه».

و قال فی الثالثه: «أسألک بحقّ حبیبک محمّد صلّی اللّه علیه و آله لمّا غفرت لی الکثیر من الذنوب و القلیل، و قبلت منّی عملی الیسیر». ثمّ قال فی الرابعه:

«أسألک بحقّ حبیبک محمّد صلّی اللّه علیه و آله لمّا أدخلتنی الجنّه، و جعلتنی من سکّانها لمّا نجّیتنی من سفعات (۱) النار برحمتک، و صلّی اللّه علی محمّد و آله». (۲)

(۵) مطالب السئول: [و من دعائه علیه السّلام]:

اللّهمّ إنّی أعوذ بک أن تحسن فی لوامع العیون علانیتی، و تقبح سریرتی؛ اللّهمّ أسأت فأحسنت إلیّ، فإذا عدت فعد علیّ. (۳)

۱۷- باب سیرته علیه السّلام فی الذکر

الأخبار: الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۱- الکافی: العدّه، عن سهل، عن جعفر بن محمّد الأشعریّ، عن ابن القدّاح عبد اللّه علیه السّلام، قال: ... کان أبی علیه السّلام کثیر الذکر، لقد کنت أمشی معه بذکر اللّه، و آکل معه الطعام، و إنّه لیذکر اللّه، و لقد کان یحدّث القوم و ما به؟؟؟ ذلک عن ذکر اللّه، و کنت أری لسانه لازقا بحنکه، یقول: «لا إله إلّا اللّه».

و کان یجمعنا، فیأمرنا بالذکر حتی تطلع الشمس.

و یأمر بالقراءه من کان یقرأ منّا، و من کان لا یقرأ منّا أمره بالذکر. (۴)

۱- سفعته النار: لفحته لفحا یسیرا فغیّرت لون بشرته و سوّدته.

۲- ۳/ ۳۲۲ ح ۴، عنه الوسائل: ۴/ ۹۵۲ ح ۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۱.

۳- ۸۰، عنه ملحقات الاحقاق: ۱۲/ ۱۹۷.

۴- ۲/ ۴۹۸ ضمن ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۷ ح ۲۹ و ج ۹۳/ ۱۶۱، و الوسائل: ۴/ ۸۵۰ ح ۳، و ص ۱۱۸۱ ح ۲ و ص ۱۱۸۵ ح ۱، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۰.

۱۸- باب صدقته علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- المحاسن للبرقی: ابن فضّال، عن العلاء، عن محمّد، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: [إنّ] الصدقه یوم الجمعه تضاعف، و کان أبو جعفر علیه السّلام یتصدّق بدینار. (۱)

الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۲- ثواب الأعمال: أبی، عن الحمیری، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب عن أبی محمّد الوابشی و ابن بکیر و غیره، رووه عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

کان أبی علیه السّلام أقلّ أهل بیته مالا، و أعظمهم مؤونه؛

قال: و کان یتصدّق کلّ جمعه بدینار، و کان یقول:

«الصدقه یوم الجمعه تضاعف لفضل یوم الجمعه علی غیره من الأیّام». (۲)

۱۹- باب عتقه علیه السّلام

الأخبار: الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۱- المحاسن للبرقی: محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مروان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام؛ إنّ أبا جعفر علیه السّلام مات و ترک ستّین مملوکا، فأعتق ثلثهم عند موته. (۳)

۱- ۱/ ۵۹ ح ۹۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۴ ح ۲۴، و ج ۸۹/ ۳۴۹ ح ۲۵، و ج ۹۶/ ۱۷۴ ح ۱۸، و الوسائل: ۵/ ۹۰ ح ۳.

۲- ۲۱۹ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۹۴ ح ۲۳، و ج ۸۹/ ۳۵۰، و الوسائل: ۵/ ۹۰ ح ۲.

۳- ۲/ ۶۲۴ ح ۸۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۶ ح ۱، و الوسائل: ۱۶/ ۴ ح ۱۰. و رواه الکلینی فی الکافی: ۷/ ۱۸ ح ۱۱، و الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: ۴/ ۲۱۵ ح ۵۵۱۳، و الشیخ فی التهذیب: ۶/ ۲۴۰ ح ۲۲، و ج ۹/ ۲۲۰ ح ۱۴ بأسانیدهم مثله و زادوا فی آخره «فأقرعت بینهم، و أعتقت الثلث» عنهم الوسائل: ۱۳/ ۴۶۴ ح ۱، و فی ج ۱۶/ ۶۵ ح ۲ عن التهذیب و الفقیه.

۲- الكافی: حميد (۱) بن زياد، [عن الحسن بن محمد بن سماعه] (۲)، عن عبد اللّه ابن جبله و غيره، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی بصير، عن أبی عبد اللّه عليه السّلام، قال:

أعتق أبو جعفر عليه السّلام من غلمانه عند موته شرارهم، و أمسك خيارهم؛

فقلت: يا أبت! تعتق هؤلاء، و تمسك هؤلاء؟

فقال: إنّهم قد أصابوا منّی ضرّا (۳)، فيكون هذا بهذا. (۴)

۲۰- باب سيرته عليه السّلام مع ملک يمينه

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۱- كتاب الحسين بن سعيد (۵): فضاله، عن ابن فرقد، عن أبی عبد اللّه عليه السّلام قال: فی كتاب رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله:

إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم فی شی ء يشقّ (۶) عليهم فاعملوا معهم فيه.

قال: و إن كان أبی يأمرهم (۷)، فيقول: كما أنتم. فيأتی فينظر، فإن كان ثقيلا قال: بسم اللّه ثمّ عمل معهم، و إن كان خفيفا تنحّی عنهم. (۸)

۱- «عبيد، عن» ع. «عبيد» ب. كلاهما تصحيف. هو حميد بن زياد بن حمّاد بن حمّاد بن زياد الدهقان أبو القاسم، كوفی سكن سورا، و انتقل إلی نينوی- قريه علی العلقمیّ إلی جنب الحائر علی صاحبه عليه السّلام-، و كان ثقه كثير التصانيف. مات سنه ۳۱۰. ترجم له النجاشی فی رجاله: ۱۳۲ رقم ۳۳۹ و الشيخ فی الفهرست: ۱۱۸ رقم ۲۵۷، و القهپائی فی مجمع الرجال: ۲/ ۲۴۳.

۲- من الوسائل و التهذيب ص ۲۴۶، و هو الصحيح حسب الطبقه، و تجدر الاشاره إلی أن روايات حميد عن ابن سماعه تبلغ ۱۵۴ موردا، راجع معجم رجال الحديث: ۶/ ۲۸۷ رقم ۴۰۸۱، و ج ۱۰/ ۱۳۱ رقم ۶۷۴۵.

۳- «ضربا» ع، ب. الضرّ: الضيق أو الشده.

۴- ۷/ ۵۵ ح ۱۳، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۰ ح ۴۲، و عنه فی الوسائل: ۱۳/ ۴۷۲ ح ۱، و عن من لا يحضره الفقيه: ۴/ ۲۳۱ ح ۵۵۴۸، و التهذيب: ۹/ ۲۳۲ ح ۱، و ص ۲۴۶ ح ۴۹ بإسناديهما إلی أبی عبد اللّه عليه السّلام مثله.

۵- أی كتاب الزهد.

۶- «فيشق» ع، ب.

۷- «ليأمرهم» ع، ب. قال النوری فی مستدرک الوسائل: هكذا الأصل، و لعل الصحيح: و إنّ أبی كان يأمرهم.

۸- ۴۴ ح ۱۷، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۳ ح ۵۱، و ج ۷۴/ ۱۴۲ ح ۱۳، و مستدرک الوسائل: ۱۵/ ۴۵۸ ح ۱۰.

۹- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه

۱- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السّلام معهم

الكتب:

۱- إعلام الورى: و قد تمّ عمره سبعا و خمسين سنه، و امّه أمّ عبد اللّه فاطمه بنت الحسن عليه السّلام، فعاش مع جدّه الحسين أربع سنين، و مع أبيه تسعا و ثلاثين سنه.

و كانت مدّه إمامته ثماني عشره سنه، و كان فى أيّام إمامته بقيّه ملك الوليد بن عبد الملك، و ملك سليمان بن عبد الملك، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك، و هشام بن عبد الملك، و توفّى فى ملكه. (۱)

۲- باب آخر و هو من الأوّل

الكتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: ولد بالمدينه يوم الثلاثاء؛ و قيل: يوم الجمعه غرّه رجب؛ و قيل: الثالث من صفر سنه سبع و خمسين من الهجره؛

و قبض بها فى ذى الحجّه؛ و يقال: فى شهر ربيع الآخر سنه أربع عشره و مائه و له يومئذ سبع و خمسون سنه، مثل عمر أبيه و جدّه.

و أقام مع جدّه الحسين ثلاث سنين أو أربع سنين، و مع أبيه علىّ أربعا و ثلاثين سنه و عشره أشهر، أو تسعا و ثلاثين سنه؛ و بعد أبيه تسع عشره سنه.

و قيل: ثمانى عشره و ذلک [فی] أيّام إمامته، و كان فى سنىّ إمامته ملك الوليد بن عبد الملك (۲)، و سليمان، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك، و هشام أخيه

۱- ۲۶۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۲ ح ۱.

۲- كذا استظهره فى ع، و هو الصواب، و فى متنها، و فى م، ب هكذا «الوليد بن يزيد».

و الولید بن یزید، و إبراهیم أخیه. و فی أوّل ملک إبراهیم قبض (۱).

و قال أبو جعفر بن بابویه: سمّه إبراهیم بن الولید بن یزید. (۲)

۳- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

الأخبار: الأصحاب (۳):

۱- الکافی: سعد بن عبد اللّه و الحمیری جمیعا، عن إبراهیم بن مهزیار، عن أخیه علی بن مهزیار، عن الحسین بن سعید، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسکان عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال:

قبض محمّد بن علی الباقر و هو ابن سبع و خمسین سنه، فی عام أربع عشره و مائه، عاش بعد علیّ بن الحسین علیهما السّلام تسع عشره سنه و شهرین. (۴)

۲- کشف الغمّه: و قال عبد اللّه بن أحمد الخشّاب بالإسناد عن محمّد بن سنان قال: ولد محمّد قبل مضیّ الحسین بن علیّ بثلاث سنین؛

و توفّی- و هو ابن سبع و خمسین سنه- سنه مائه و أربع عشره من الهجره؛

و أقام مع أبیه علیّ بن الحسین خمسا و ثلاثین سنه إلّا شهرین؛

و أقام بعد مضی أبیه تسع عشره سنه، و کان عمره سبعا و خمسین سنه؛

و فی روایه اخری: قام أبو جعفر و هو ابن ثمان و ثلاثین سنه؛

و کان مولده سنه ستّ و خمسین. (۵)

۱- کذا، و هو اشتباه واضح، صوابه: «الولید بن یزید بن عبد الملک، و یزید بن الولید بن عبد الملک، و إبراهیم أخیه». و بعد فإنّه لا شک فی أن هشاما مات سنه ۱۲۵- و کانت مدّه ولایته ۱۹ سنه و ۷ أشهر- و إبراهیم ولّی و خلع سنه ۱۲۷؛ فإذا کانت شهاده الباقر علیه السّلام سنه ۱۱۴ کما ذکر أوّلا فیستلزم أن تکون فی ملک هشام لا إبراهیم، فلاحظ.

۲- ۳/ ۳۳۹، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۶ ح ۱۵. یأتی ص ۴۴۰ ح ۷.

۳- و کذا، و الحدیث الأول عن الصادق علیه السّلام، فلاحظ.

۴- ۱/ ۴۷۲ ح ۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ح ۱۸، و الوافی: ۳/ ۷۸۸ ح ۱۹. و أورده فی مقصد الراغب: ۱۵۰ مثله قطعه مرسلا.

٥- ٢/ ١٣٦، عنه البحار: ٤٦/ ٢١٩ ذ ح ٢٠.

۱۰- أبواب بعض أحواله علیه السّلام فی خلافه عبد الملک بن مروان و بعض الاحتجاجات علیه، و ما جری فی هذا الزمان

۱- باب اعتراض الباقر علیه السّلام لکثیّر مدح عبد الملک

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: قال الباقر علیه السّلام لکثیر (۱):

۱- هو أبو صخر کثیّر بن عبد الرحمن بن أبی جمعه الأسود الخزاعی المدنی. قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۵/ ۱۵۲ رقم ۵۴: امتدح عبد الملک و الکبار. و قال ابن خلکان فی وفیات الأعیان: ۴/ ۱۰۷: و کان یدخل علی عبد الملک بن مروان، و کان رافضیا شدید التعصب لآل أبی طالب. قال فی العقد الفرید: ۲/ ۲۱۹: و من الروافض کثیّر عزّه الشاعر، و لمّا حضرته الوفاه دعا ابنه أخ له، فقال لها: یا ابنه أخی إن عمّک کان یحبّ هذا الرجل- یعنی الإمام علی علیه السّلام- فأحبّیه .... و فی أخبار شعراء الشیعه: ۶۲: إنّ کثیّرا وفد علی الإمام أبی جعفر علیه السّلام فقال له: تزعم أنّک من شیعتنا و تمدح آل مروان؟! فانبری کثیّر قائلا: إنّما أسخر منهم، و أجعلهم حیّات و عقارب، أ لم تسمع إلی قولی فی عبد العزیز بن مروان: و کنت عتبت معتبه فلجّت بی الغلواء فی سن العقاب و یرقینی لک الراقون حتّی أجابک حیّه تحت الحجاب و فهم ذلک عبد الملک، فقال لأخیه عبد العزیز: ما مدحک، إنّما جعلک راقیا للحیّات، و نقل لی ذلک عبد العزیز، فقلت له: و اللّه لأجعلنّه حیّه، ثمّ لا ینکر ذلک، فقلت فیه: یقلّب عینی حیّه بمجارهأضاف إلیها الساریات سبیلها یصید و یغضی و هو لیث خفیهإذا أمکنته عدوه لا یقیلها و لمّا تلوت ذلک علی عبد الملک، أجزل لی بالعطاء، و خفی علیه ما قصدته ... انتهی. و کثیّر صاحب عزّه بنت جمیل بن حفص، و له معها حکایات و نوادر، و أکثر شعره فیها. و فی ب «للکمیت» بدل «لکثیر» تصحیف، و الکمیت هو ابن زیاد الأسدی الکوفی، و حاله و شعره أشهر من أن یذکر، قال عنه الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۵/ ۳۸۸ رقم ۱۷۷: مقدّم شعراء وقته ...، وفد علی یزید بن عبد الملک، و علی أخیه هشام.

امتدحت عبد الملك؟! فقال: ما قلت له يا إمام الهدى، و إنّما قلت:

يا أسد، و الأسد كلب؛ و يا شمس، و الشمس جماد؛ و يا بحر، و البحر موات و يا حيّه، و الحيّه دويبه منتنه؛ و يا جبل، و إنّما هو حجر أصمّ. قال: فتبسّم عليه السّلام. (۱)

۲- باب بعض الاحتجاجات على عبد الملك

الكتب:

۱- أعلام الدين للديلمى: قال رجل لعبد الملك بن مروان: اناظرك و أنا آمن؟

قال: نعم. فقال له: أخبرنى عن هذا الأمر الذى صار إليك، أ بنصّ من اللّه و رسوله؟ قال: لا. قال: فاجتمعت الامّه فتراضوا بك؟ قال: لا.

قال: فاختارك أهل الشورى؟ قال: لا.

قال: أ فليس قد قهرتهم على أمرهم، و استأثرت بفيئهم دونهم؟ قال: بلى.

قال: فبأىّ شى ء سمّيت أمير المؤمنين، و لم يؤمّرك اللّه و لا رسوله و لا المسلمون؟

قال له: اخرج عن بلادى، و إلّا قتلتك.

قال: ليس هذا جواب أهل العدل و الإنصاف؛ ثمّ خرج عنه. (۲)

۳- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- أمالى الطوسى: المفيد، عن الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعدآبادى عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن غير واحد من أصحابه، عن الثمالى قال: حدّثنى من حضر عبد الملك بن مروان و هو يخطب الناس بمكّه، فلمّا صار إلى

۱- ۳/ ۳۳۷، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۸ ح ۲۷.

۲- ۳۲۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۵ ح ۲۳.

موضع العظه من خطبته، قام إليه رجل، فقال له:

مهلا ـ مهلا ـ إنّكم تـأمرون و لا تأتمرون، و تنهون و لا تنتهون، و تعظون و لا تتّعظون، أ فاقتـداء بسـيرتكم؟ أم (۱) طاعه لأمركم ؟(۲)

فإن قلتم: اقتداء بسيرتنا، فكيف يقتدى بسيره الظالمين؟

و ما الحجّه فى اتّباع المجرمين الذين اتّخذوا مال اللّه دولا (۳)، و جعلوا عباد اللّه خولا (۴)؟

و إن قلتم: أطيعوا أمرنا و اقبلوا نصحنا، فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه؟

أم كيف تجب طاعه من لم تثبت له عداله؟

و إن قلتم: خذوا الحكمه من حيث وجدتموها، و اقبلوا العظه ممّن سـمعتموها فلعلّ فينا من هو أفصح بصـنوف العظات، و أعرف بوجوه اللّغـات منكم، فتزحزحوا عنهـا، و أطلقوا أقفالها، و خلّوا سبيلها، ينتـدب (۵) لها الّذين شـرّدتم فى البلاد، و نقلتموهم عن مسـتقرّهم إلى كلّ واد، فو اللّه ما قلّدناكم أزمّه أمورنا، و حكّمناكم فى أموالنا و أبداننا و أدياننا لتسـيروا فينا بسيره الجبّارين، غير أنّا نصبّر أنفسنا (۶) لاستيفاء (۷) المـدّه، و بلوغ الغايه، و تمام المحنه، و لكلّ قائم منكم يوم لا يعدوه، و كتاب لا بدّ أن يتلوه «لا يغادر صغيره و لا كبيره إلّا أحصها» (۸):

«و سيعلم الّذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون» (۹).

۱- «أو» م.

۲- «أ فنقتدى بسيرتكم فى أنفسكم، أم نطيع أمركم بألسنتكم» مقصد الراغب.

۳- «الدول: جمع الدوله- بالضم- و هو ما يتداول من المال، فيكون لقوم دون قوم» منه ره.

۴- «قوله: خولا: أى خدما و عبيدا» منه ره.

۵- «انتدب له: أجابه» منه ره.

۶- «أنّا بصراء بأنفسنا» ع، ب.

۷- «لاستبقاء» م.

۸- اقتباس من سورتى الكهف: ۴۹، و الشعراء: ۲۲۷ على التوالى.

۹- اقتباس من سورتى الكهف: ۴۹، و الشعراء: ۲۲۷ على التوالى.

قال: فقام إليه بعض أصحاب المسالح (۱) فقبض عليه، و كان آخر عهدنا به، و لا ندرى ما كانت حاله. (۲)

۴- باب موت عبد الملك

الأخبار: الأئمّه: الباقر عليه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح: عن الباقر عليه السّلام قال:

إنّ عبد الملک لمّا نزل به الموت مسخ وزغا، و کان عنده ولده، و لم يدروا كيف يصنعون، و ذهب ثمّ فقدوه (۳)؛

فأجمعوا على أن يأخذوا جذعا، فيصنعوه كهيئه الرجل، ففعلوا ذلك و ألبسوا الجذع [درع حديد] (۴)، ثمّ لفّوه (۵) في الأكفان؛

و لم يطّلع عليه أحد من الناس إلّا ولده و أنا. (۶)

۱- «المشايخ» م. و المسالح: القوم المسلّحون فى ثغر أو مخفر للمحافظه. واحدها «المسلح».

۲- ۱/ ۱۰۶، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۶ ح ۲۴. و رواه الشيخ المفيد (ره) فى أماليه: ۲۸۰ ح ۶ بهذا الإسناد مثله. و أخرجه فى مقصد الراغب: ۱۸۷ عن كتاب نثر الدر بإسناده عن عبد اللّه بن المثنى مثله، و فى آخره «ثمّ التمس الرجل فلم يوجد».

۳- أى الوزغ.

۴- أضفناها من روايه الكافى للزومها السياق.

۵- «كفّنوه» ع، ب.

۶- ۱/ ۲۸۴ ذ ح ۱۷ (و التخريجات المذكوره بهامشه).

۱۱- أبواب أحواله علیه السّلام مع عمر بن عبد العزیز بن مروان

۱- باب إخبار علیّ بن الحسین و محمّد الباقر علیه السّلام بخلافه عمر بن عبد العزیز

الأخبار: الأصحاب:

۱- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد [عن] الأهوازی، عن القاسم بن محمّد عن سلیمان بن دینار، عن عبد اللّه بن عطاء التمیمی، قال: کنت مع علیّ بن الحسین علیهما السّلام فی المسجد، فمرّ عمر بن عبد العزیز علیه شراکا (۱) فضّه، و کان من أحسن (۲) الناس، و هو شابّ، فنظر إلیه علیّ بن الحسین علیهما السّلام فقال:

یا عبد اللّه بن عطاء! أ تری هذا المترف (۳)؟ إنّه لن یموت حتی یلی الناس.

قال: قلت: هذا الفاسق؟ قال: نعم، فلا یلبث فیهم إلّا یسیرا حتی یموت؛ فإذا هو مات لعنه أهل السماء، و استغفر له أهل الأرض. (۴)

۲- الخرائج و الجرائح: روی أبو بصیر، قال:

کنت مع الباقر علیه السّلام فی المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزیز، علیه ثوبان ممصّران (۵)، متّکئا علی مولی له، فقال علیه السّلام:

۱- «علیه نعلان شراکهما» الدلائل، و الثاقب. الشراک: سیر النعل.

۲- «أمجن» خ ل، و الدلائل. و فی الثاقب «أخرق/ أحمق، أدق خ ل».

۳- «أترفته النعمه: أطغته» منه ره.

۴- ۱۷۰ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۲۷ ح ۵. و رواه عاصم بن حمید الحنّاط فی کتابه: ح ۵ بإسناده عن ابن عطاء مثله. و أورده فی دلائل الإمامه: ۸۸ بالإسناد عن الحسین بن سعید مثله، و فی الثاقب فی المناقب: ۳۱۷ مرسلا عن عبد اللّه بن عطاء مثله. و أخرجه فی مدینه المعاجز: ۲۹۴ ح ۱۳ عن دلائل الإمامه و البصائر. یأتی فی الحدیث التالی مثله.

۵- «قال الجزری [فی النهایه: ۴/ ۳۳۶]: الممصّره من الثیاب التی فیها صفره خفیفه، و منه الحدیث: أتی علیّ علیه السّلام طلحه و علیه ممصّران» منه ره.

لیلینّ (۱) هذا الغلام، فیظهر العدل، و یعیش أربع سنین، ثمّ یموت، فیبکی علیه أهل الأرض، و یلعنه أهل السماء.

[فقلنا: یا ابن رسول اللّه! أ لیس ذکرت عدله و إنصافه؟] قال علیه السّلام:

یجلس فی مجلسنا، و لا حقّ (۲) له فیه. ثمّ ملکک، و أظهر العدل جهده. (۳)

۲- باب خلافه عمر بن عبد العزیز

الأخبار: الأصحاب:

۱- أمالی الطوسی: المفید، عن الحسین بن محمّد التمّار، عن أحمد بن عبد اللّه ابن محمّد، عن أبی الفضل الربعی، عن جمیل المکّی، عن الأصمعی، عن جابر بن عون، قال: دخل أسماء بن خارجه الفزاری علی عمر بن عبد العزیز یوم بویع له فأنشأ یقول:

إنّ أولی الأنام بالحقّ قدماهو أولی بأن یکون خلیقا

بالأمر و النهی اللاتی یأبی بغیره أن یلیقا (۴)

من أبوه عبد العزیز بن مروان و من کان جدّه الفاروقا (۵) فقال له عمر: لو (۶) أمسکت عن هذا لکان أحبّ إلیّ. (۷)

۱- أی یکون والیا.

۲- «مجلس لا حقّ» ع، ب.

۳- ۱/ ۲۷۶ ح ۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۵۱ ح ۴۴، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۹۲ ح ۴۴، و مدینه المعاجز: ۳۵۱ ح ۱۰۰. و رواه فی الهدایه الکبری: ۱۰۱ بإسناده عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام مثله، عنه الإثبات المذکور ص ۳۱۵ ح ۷۶. و أورده فی الصراط المستقیم: ۲/ ۱۸۲ ح ۵ مرسلا مثله. تقدّم فی الحدیث السابق مثله.

۴- کذا فی م. و فی ع، ب هکذا: بالأمر و النهی للأولی یأتی بغیره أن یکون یلیقا و کلاهما لا یخلو من سقط و اضطراب. و مراد الشاعر ظاهرا أنّ الأمر و النهی لا یلیقان لغیر الممدوح.

۵- «فاروقا» م.

۶- «إن» ع، ب.

۷- ۱/ ۱۲۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۴ ح ۱۹.

۳- باب ردّ عمر بن عبد العزیز ظلامه آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله من فدک

الأخبار: الأصحاب:

۱- الخصال: الطالقانی، عن محمّد بن جریر الطبری، عن أبی صالح الکنانی عن یحیی بن عبد الحمید الحمّانی، عن شریک، عن هشام بن معاذ، قال:

کنت جلیسا لعمر بن عبد العزیز حیث دخل المدینه، فأمر منادیه فنادی:

من کانت له مظلمه أو ظلامه فلیأت الباب.

فأتی محمّد بن علیّ علیهما السّلام- یعنی الباقر- فدخل علیه مولاه «مزاحم» فقال:

إنّ محمّد بن علیّ بالباب. فقال له: أدخله یا مزاحم. [قال:]

فدخل، و عمر یمسح عینیه من الدموع، فقال له محمّد بن علی علیهما السّلام:

ما أبکاک یا عمر؟ فقال هشام: أبکاه کذا و کذا یا ابن رسول اللّه.

فقال محمّد بن علی علیه السّلام: یا عمر! إنّما الدنیا سوق من الأسواق، منها خرج قوم بما ینفعهم، و منها خرجوا بما یضرّهم، و کم من قوم قد غرّتهم (۱) بمثل الذی أصبحنا فیه، حتّی أتاهم الموت، فاستوعبوا، فخرجوا من الدنیا ملومین، لمّا لم یأخذوا لما أحبّوا من الآخره عدّه، و لا ممّا کرهوا جنّه (۲)، قسّم ما جمعوا من لا یحمدهم، و صاروا إلی من لا یعذرهم؛

فنحن- و اللّه- محقوقون (۳) أن ننظر إلی تلک الأعمال التی کنّا نغبطهم بها فنوافقهم فیها، و ننظر إلی تلک الأعمال التی کنّا نتخوّف علیهم منها فنکفّ عنها؛ فاتّق اللّه، و اجعل فی قلبک اثنتین:

۱- «ضرّهم» م. و فی المناقب هکذا: «و کم قوم ابتاعوا ما ضرّهم فلم یصبحوا حتی أتاهم الموت».

۲- الجنه- بالضم-: کل ما وقی من سلاح و غیره.

۳- «تحقیق و توضیح: قال الجوهری [فی الصحاح: ۴/ ۱۴۶۱]: حقّ له أن یفعل کذا، و هو [حقیق أن یفعل کذا، و هو] حقیق به، و محقوق به، أی خلیق له، و الجمع أحقّاء و محقوقون» منه ره.

تنظر الذی تحبّ أن یکون معک- إذا قدمت علی ربّک- فقدّمه بین یدیک؛

و تنظر الذی تکره أن یکون معک- إذا قدمت علی ربّک- فابتغ به البدل؛

و لا تذهبنّ إلی سلعه قد بارت (۱) علی من کان قبلک، ترجو أن تجوز عنک (۲)؛ و اتّق اللّه عزّ و جلّ یا عمر، و افتح الأبواب، و سهّل الحجاب، و انصر المظلوم و ردّ الظالم (۳).

ثمّ قال: ثلاث من کنّ فیه استکمل الإیمان باللّه.

فجثی عمر علی رکبتیه، و قال: إیه (۴) یا أهل بیت النبوّه.

فقال: نعم یا عمر؛ من إذا رضی لم یدخله رضاه فی الباطل، و إذا غضب لم یخرجه غضبه من الحقّ، و من إذا قدر لم یتناول ما لیس له.

فدعا عمر بدواه و قرطاس، و کتب: بسم اللّه الرحمن الرحیم:

هذا ما ردّ عمر بن عبد العزیز ظلامه «محمّد بن علیّ» فدک (۵).

المناقب لابن شهرآشوب: هشام بن معاذ (مثله). (۶)

۲- أمالی الطوسی: أبو عمر (۷) عبد الواحد بن محمّد، عن ابن عقده، عن ابن یحیی، عن عبد الرحمن، عن أبیه، عن محمّد بن إسحاق، عن عبد اللّه بن أبی بکر

۱- أی کسدت.

۲- «قوله علیه السّلام: أن تجوز عنک: أی تقبل منک فیتجاوز عنک، و لا تبقی بائره علیک» منه ره.

۳- «المظالم» ب.

۴- «قال الفیروزآبادی [فی القاموس المحیط: ۴/ ۲۸۰]: إیه- بکسر الهمزه و الهاء و فتحها، و تنوّن المکسوره-: کلمه استزاده و استنطاق» منه ره.

۵- «محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم بفدک» المناقب.

۶- ۱۰۴ ح ۶۴، ۳/ ۳۳۷، عنهما البحار: ۴۶/ ۳۲۶ ح ۳ و ص ۳۲۷ ح ۴. و أخرجه فی البحار: ۷۵/ ۳۴۴ ح ۳۶، و ج ۷۸/ ۱۸۱ ح ۶ عن الخصال.

۷- «أبو عمرو» ع، ب. تصحیف، هو أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن مهدیّ، من مشایخ الشیخ الطوسی. و الظاهر أنه هو المعنیّ فی إجازه العلّامه لبنی زهره فی قوله: أبو عمر بن المهدیّ حینما عدّه من مشایخ الطوسی و من جمله علماء العامّه. ترجم له فی ریاض العلماء: ۳/ ۲۸۰.

ابن عمرو، عن أبيه، قال: عرض فی نفس عمر بن عبد العزیز شی ء من «فدک» فکتب إلی أبی بکر- و هو علی المدینه-: انظر ستّه آلاف دینار، فزد علیها غلّه «فدک» أربعه آلاف دینار، فأقسمها فی ولد فاطمه رضی اللّه عنهم من بنی هاشم (۱).

[قال:] و کانت «فدک» للنبیّ صلّی اللّه علیه و آله خاصّه، فکانت ممّا لم یوجف (۲) علیها بخیل و لا رکاب. (۳)

الأئمّه: الصادق علیه السّلام، عن أبیه علیه السّلام:

۳- قرب الإسناد (۴): ابن طریف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبیه علیهما السّلام قال: لمّا ولّی عمر بن عبد العزیز، أعطانا عطایا عظیمه، قال: فدخل علیه أخوه، فقال له: إنّ بنی امیّه لا ترضی منک بأن تفضّل بنی فاطمه علیهم! فقال: افضّلهم لأنّی سمعت حتی لا ابالی أن (۵) أسمع أو لا أسمع، إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان یقول:

۱- قال المسعودی فی مروج الذهب: ۳/ ۱۸۴: و کتب [أی عمر] إلی عامله بالمدینه أن اقسم فی ولد علی بن أبی طالب علیه السّلام عشره آلاف دینار. فکتب إلیه: إنّ علیّا علیه السّلام قد ولد له فی عده قبائل من قریش، ففی أیّ ولده؟ فکتب إلیه: لو کتبت إلیک فی شاه تذبحها لکتبت إلیّ أ سوداء أم بیضاء؟ إذا أتاک کتابی هذا فاقسم فی ولد علی من فاطمه رضوان اللّه علیهم عشره آلاف دینار، فطالما تخطّتهم حقوقهم، و السّلام.

۲- قال فی مجمع البحرین: ۵/ ۱۲۷: قوله تعالی: «فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ خَیْلٍ وَ لا رِکابٍ» الحشر: ۶: هو من الإیجاف، و هو السیر الشدید، و المعنی، فما أوجفتم علی تحصیله و تغنیمه خیلا و لا رکابا، و إنما مشیتم إلیه علی أرجلکم، فلم تحصّلوا أموالهم بالغلبه و القتال، و لکن اللّه سلّط رسوله علیهم و خوّله أموالهم.

۳- ۱/ ۲۷۲، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۵ ح ۲۰.

۴- کذا فی ب، و هو الصواب؛ و فی ع: «المناقب لابن شهرآشوب» تصحیف، و لعل منشأه أن العلّامه المجلسی شیخ المؤلف رمز لقرب الإسناد- فی البحار- «ب» و رمز للمناقب «قب» فلاحظ.

۵- «ألّا» ع، ب. «قوله: حتی لا ابالی: أی سمعت کثیرا حتی لا ابالی أن لا أسمع بعد ذلک. و التردید من الراوی» منه ره. و زاد بعد کلمه «الراوی» فی ب «فی کلمه أن». أقول: و اللفظ فی م کما تری خال من أی تردید، و إنّما هی حاله واحده و هی اللامبالاه، سمع أم لم یسمع.

«إنّما فاطمه شجنه (۱) منّی، یسرّنی ما أسرّها، و یسوؤنی ما أساءها»؛ فأنا أتّبع (۲) سرور رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أتّقی مساءته. (۳)

استدراک (۱) السقیفه و فدک: حدّثنی محمّد بن زکریّا، قال حدّثنی محمّد بن عائشه قال: حدّثنی أبی، عن عمّه، قال- فی حدیث طویل-: فلم یزالوا یتداولونها- أی فدک- حتی خلصت کلّها لمروان بن الحکم أیّام خلافته، فوهبها لعبد العزیز ابنه فوهبها عبد العزیز لابنه عمر بن عبد العزیز.

فلمّا ولی عمر بن عبد العزیز الخلافه، کانت أوّل ظلامه ردّها .... (۴)

(۲) معجم البلدان: ... فلمّا ولی عمر بن عبد العزیز الخلافه، کتب إلی عامله بالمدینه یأمره بردّ فدک إلی ولد فاطمه علیها السّلام ... (۵)

۴- باب فی إزاله عمر بن عبد العزیز لعن أمیر المؤمنین علیه السّلام

الکتب:

۱- شرح النهج لابن أبی الحدید: إنّ معاویه لعنه اللّه أمر الناس بالعراق و الشام و غیرهما بسبّ علیّ علیه السّلام، و البراءه منه، و خطب بذلک علی منابر الإسلام

۱- الشجن- بالفتح- الشعبه من کل شی ء. قال ابن الجوزی فی غریب الحدیث: ۱/ ۵۲۰: قوله «الرحم شجنه من اللّه عزّ و جلّ» قال أبو عبید: یعنی قرابه مشتبکه کاشتباک العروق. و فیها لغتان: کسر الشین و ضمّها.

۲- «أبتغی» ب.

۳- ۵۳، عنه البحار: ۴۶/ ۳۲۰ ح ۱.

۴- ۱۰۴ (ضمن حدیث طویل).

۵- ۴/ ۲۳۹. تنبیه: نذکّر القارئ العزیز بأنّ الإمام الباقر علیه السّلام روی عن جدّته فاطمه الزهراء علیها السّلام خطبتها الرائعه و شرحها لظلامتها عند ما بلغها صلوات اللّه علیها إجماع أبی بکر علی منعها فدک، و ذلک لمّا دخلت علیه و قد حشد الناس من المهاجرین و الأنصار. راجع عوالم العلوم: ۱۱/ ۴۶۷ ح ۱، و السقیفه و فدک: ۹۸.

و صار ذلک سنّه فی أیام بنی امیّه، إلی أن قام عمر بن عبد العزیز فأزاله.

قال الجاحظ: إنّ معاویه کان یقول فی آخر خطبته یوم الجمعه: اللّهمّ إنّ أبا تراب ألحد فی دینک! و صدّ عن سبیلک! فالعنه لعنا وبیلا، و عذّبه عذابا ألیما! و کتب بذلک إلی الآفاق، فکانت هذه الکلمات ینادی (۱) بها علی المنابر، إلی خلافه عمر بن عبد العزیز.

و ذکر المبرّد فی الکامل (۲): إنّ خالد بن عبد اللّه القسری (۳) لعنه اللّه لمّا کان أمیر العراق فی خلافه هشام کان یلعن علیّا علیه السّلام علی المنبر. (۴)

استدراک (۱) الهدایه الکبری للخصیبی: و بویع لعمر بن عبد العزیز بن مروان بن الحکم فرفع اللعن عن أمیر المؤمنین علیه السّلام و أقام فی الملک سنتین و خمسه أشهر. (۵)

۵- باب الاحتجاج علی عمر بن عبد العزیز فی الخلافه

الأخبار: الأئمّه:

۱- أعلام الدین للدیلمی: و روی أنّ عمر بن عبد العزیز کتب إلی عامله بخراسان أن أوفد إلیّ من علماء بلادک مائه رجل، أسألهم عن سیرتک.

فجمعهم، و قال لهم ذلک، فاعتذروا، و قالوا: إنّ لنا عیالا و أشغالا لا یمکننا

۱- «یشار» م.

۲- ج ۲/ ۲۹۲.

۳- «القشیری» ع، تصحیف. قال ابن خلکان فی وفیات الأعیان: ۲/ ۲۲۸: کان خالد یتّهم فی دینه، و بنی لامّه کنیسه تتعبّد فیها، و فی ذلک یقول الفرزدق یهجوه: و کیف یؤمّ الناس من کانت امّه تدین بأن اللّه لیس بواحد بنی بیعه فیها الصلیب لامّه و یهدم من بغض منار المساجد و قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۵/ ۴۲۵ رقم ۱۹۱: کان أمیر العراقین لهشام، و ولی قبل ذلک مکّه للولید بن عبد الملک، ثمّ لسلیمان.

۴- ۴/ ۵۶، عنه البحار: ۸/ ۵۷۰ (ط. حجری).

۵- ۲۳۹.

مفارقتها، و عدله لا يقتضى إجبارنا، و لكن قد أجمعنا على رجل منّا يكون عوضنا عنده، و لسانَنا لديه، فقوله قولنا، و رأيه رأينا.

فأوفد بالعامل (۱) إليه، فلمّا دخل عليه، [سلّم] و جلس، فقال له:

أخل لى المجلس. فقال له: و لم ذلك؟ و أنت لا تخلو أن تقول حقّا فيصدّقوك أو تقول باطلا فيكذّبوك. فقال له: ليس من أجلى اريد خلوّ المجلس، و لكن من أجلك، فإنّى أخاف أن يدور بيننا كلام تكره سماعه.

فأمر بإخراج أهل المجلس، ثمّ قال له: [قل. فقال:] أخبرنى عن هذا الأمر من أين صار إليك؟ فسكت طويلا، فقال له: أ لا تقول؟ فقال: لا. فقال: و لم؟

فقال له: إن قلت: بنصّ من اللّه و رسوله كان كذبا، و إن قلت: بإجماع من المسلمين، قلت: فنحن أهل بلاد المشرق، و لم نعلم بذلك، و لم نجمع عليه، و إن قلت: بالميراث من آبائى، قلت: بنو أبيك كثير، فلم تفرّدت أنت به [دونهم]؟

فقال له: الحمد للّه على اعترافك على نفسك بالحقّ لغيرك، أ فأرجع (۲) إلى بلادى؟ فقال: لا، فو اللّه إنّك لواعظ فظّ. فقال له: فقل ما عندك بعد ذلك.

فقال له: رأيت أنّ من تقدّمنى ظلم و غشم، و جار و استأثر بفى ء المسلمين و علمت من نفسى أنّى لا أستحلّ ذلك، و أنّ المئونه بولايتى تكون أنقص (۳) و أخفّ عليهم، فولّيت. فقال له: أخبرنى لو لم تل هذا الأمر، و وليه غيرك، و فعل ما فعل من كان قبله، أ كان يلزمك من إثمه شى ء؟ فقال: لا.

فقال له: فأراك قد شريت راحه غيرك بتعبك، و سلامته بخطرك.

فقال له: إنك لواعظ فظّ.

فقام ليخرج، ثمّ قال له: و اللّه لقد هلك أوّلنا بأوّلكم، و أوسطنا بأوسطكم، و سيهلك آخرنا بآخركم، و اللّه المستعان عليكم، و هو حسبنا و نعم الوكيل. (۴)

۱- «به العامل» م، ب.

۲- «أنا أرجع» ع.

۳- «و أن المؤمنين لا شى ء (لأنى) يكون أنقص» ع، ب.

۴- ۳۲۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۶ ملحق ح ۲۳.

استدراک (۱) أمالی أبو علی القالی: من وصیّه له علیه السّلام لعمر بن عبد العزیز:

اوصیک أن تتّخذ صغیر المسلمین ولدا، و أوسطهم أخا، و کبیرهم أبا، فارحم ولدک، و صل أخاک، و برّ أباک، و إذا صنعت معروفا فربّه.

بهجه المجالس و انس المجالس: مثله إلی قوله: (و برّ أباک). (۱)

(۲) تاریخ دمشق: (بالإسناد) إلی أبی حمزه، أنّ عمر بن عبد العزیز لمّا ولّی بعث إلی الفقهاء فقرّبهم و کانوا أخصّ الناس به. و بعث إلی محمّد بن علیّ بن الحسین- أبی جعفر- علیهم السّلام، و بعث إلی عون بن عبد اللّه بن عتبه بن مسعود، و کان من عبّاد أهل الکوفه و فقهائهم، فقدم علیه، و بعث إلی محمد بن کعب القرظی، و کان من أهل المدینه من أفاضلهم و فقهائهم. فلمّا قدم أبو جعفر محمد بن علی علیهما السّلام علی عمر أقبل ابن لحاجب عمر- و کان أبوه مریضا- فقال: أین أبو جعفر لیدخل؟ فأشفق محمّد بن علیّ علیهما السّلام أن یقوم، فلا یکون هو الذی دعی. فنادی ثلاث مرّات، فلم یجبه أحد. فقال: لم یحضر یا أمیر المؤمنین! قال: بلی قد حضر، حدّثنی بذلک الغلام. قال: فقد نادیته ثلاث مرّات! قال: کیف قلت؟ قال: قلت: أین أبو جعفر؟

قال: ویحک! اخرج فقل: أین محمد بن علیّ؟ فخرج فقام، فدخل فحدّثه ساعه و قال: إنّی ارید الوداع یا أمیر المؤمنین. قال عمر: فأوصنی یا أبا جعفر.

قال: اوصیک بتقوی اللّه، و اتّخذ الکبیر أبا، و الصغیر ولدا، و الرجل أخا.

فقال: رحمک اللّه، جمعت لنا و اللّه ما إن أخذنا به و أعاننا اللّه علیه، استقام لنا الخیر إن شاء اللّه. ثم خرج، فلمّا انصرف إلی رحله أرسل إلیه عمر: إنّی ارید أن آتیک فاجلس فی إزار و رداء. فبعث إلیه: لا بل أنا آتیک. فأقسم علیه عمر، فأتاه عمر فالتزمه و وضع صدره علی صدره، و أقبل یبکی، ثمّ جلس بین یدیه ثمّ قام و لیس لأبی جعفر حاجه سأله إیاها إلّا قضاها له. و انصرف فلم یلتقیا حتی ماتا جمیعا، رحمهما اللّه. (۲)

۱- ۲/ ۳۰۸، ۲۵۰، عنهما ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۲۰۰.

۲- (مخطوط).

۱۲- أبواب أحواله عليه السّلام مع هشام بن عبد الملك

۱- باب ملاقاته عليه السّلام هشام بن عبد الملك فى الحجّ و ما جرى بينهما

الأخبار: الأصحاب:

۱- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن الزبير بن أبى بكر، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه الزهرى، قال:

حجّ هشام بن عبد الملك، فدخل المسجد الحرام متّكئا على يد سالم مولاه و محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام جالس فى المسجد، فقال له سالم: يا أمير المؤمنين، هذا محمّد بن علىّ بن الحسين! فقال له هشام: المفتون به أهل العراق؟

قال: نعم. قال: اذهب إليه، و قل له: يقول لك أمير المؤمنين:

ما الّذى يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامه؟

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: يحشر الناس على مثل قرص النقىّ (۱) فيها أنهار متفجّره (۲)، يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب.

قال: فرأى هشام أنّه قد ظفر به، فقال: اللّه أكبر، اذهب إليه، فقل له: يقول لك:

ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ؟

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: [هم] فى النار أشغل، و لم يشغلوا عن (۳) أن قالوا:

۱- «النقىّ: الخبز الحوارىّ الأبيض» منه ره. و فى روضه الواعظين هكذا «مثل فرضه النهر» و الفرضه من النهر: مشرب الماء منه. و فى الاحتجاج «مثل قرصه البر النقىّ». قال ابن الأثير فى النهايه: ۵/ ۱۱۲: و فيه «يحشر الناس يوم القيامه على أرض بيضاء عفراء كقرصه النقىّ» يعنى الخبز الحوارىّ. أقول: و الحوارى- بالضم-: الدقيق الأبيض، و هو لباب الدقيق. الذى نخل مره بعد مره.

۲- «مفجره» ع، ب.

۳- «إلى» م.

«أفیضوا علینا من الماء أو ممّا رزقکم اللّه» (۱) فسکت هشام، لا یرجع کلاما. (۲)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: أبو حمزه الثمالی فی خبر: لمّا کانت السنه التی حجّ فیها أبو جعفر محمّد بن علیّ علیهم السّلام، و لقیه هشام بن عبد الملک، أقبل الناس ینثالون (۳) علیه، فقال عکرمه: من هذا علیه سیماء زهره العلم (۴)؟ لاجرّبنّه.

فلمّا مثل بین یدیه، ارتعدت فرائصه، و اسقط فی ید أبی جعفر علیه السّلام، و قال:

یا ابن رسول اللّه لقد جلست مجالس کثیره بین یدی ابن عباس و غیره، فما أدرکنی ما أدرکنی آنفا!

فقال له أبو جعفر علیه السّلام: ویلک یا عبید أهل الشام، إنّک بین یدی «بیوت أذن اللّه أن ترفع و یذکر فیها اسمه» (۵). (۶)

۲- باب إشخاص هشام بن عبد الملک الباقر علیه السّلام من المدینه إلی الشام، و ما جری بینهما و ما ظهر فیه من المعجزات

الأخبار: الأصحاب:

۱- تفسیر علیّ بن إبراهیم: أبی، عن إسماعیل بن أبان، عن عمر (۷) بن عبد اللّه

۱- إشاره إلی قوله تعالی فی سوره الأعراف: ۵۰.

۲- ۲۹۷، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۲ ح ۱۴ و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۰۷. و أورده فی روضه الواعظین: ۲۴۴ مرسلا مثله، و فی الاحتجاج: ۲/ ۵۷، عنه البحار: ۷/ ۱۰۵ ح ۲۱، و کشف الغمه: ۲/ ۱۲۶، و الفصول المهمه: ۱۹۶، و نور الأبصار: ۱۵۸ مرسلا عن الزهری مثله. و رواه فی تاریخ دمشق (مخطوط) باسناده من طریقین عن الزهری مثله. یأتی ص ۳۰۷ ح ۱ و ۲ من المستدرکات نحوه.

۳- «قال الفیروزآبادی: انثال: انصبّ، و علیه القول: تتابع و کثر فلم یدر بأیّه یبدأ» منه ره.

۴- «و قال [أی الفیروزآبادی]: زهره الدنیا: بهجتها و نضارتها و حسنها. و بالضم: البیاض و الحسن» منه ره.

۵- اقتباس من سوره النور: ۳۶.

۶- تقدم ص ۸۸ ح ۱ ببیاناته و تخریجاته، و ص ۱۷۷ ح ۱.

۷- «عمیر» م. تصحیف، ترجم له فی معجم رجال الحدیث: ۱۳/ ۴۳.

الثقفی، قال: أخرج هشام بن عبد الملک أبا جعفر محمّد بن علی بن زین العابدین علیه السّلام من المدینه إلی الشام، و کان ینزله معه (۱) فکان یقعد مع الناس فی مجالسهم.

فبینا هو قاعد، و عنده جماعه من الناس یسألونه، إذ نظر إلی النصاری یدخلون فی جبل هناک، فقال: ما لهؤلاء القوم؟ ألهم (۲) عید الیوم؟ قالوا: لا یا ابن رسول اللّه و لکنّهم یأتون عالما لهم فی هذا الجبل فی کلّ سنه فی هذا الیوم، فیخرجونه و یسألونه عمّا یریدون، و عمّا یکون فی عامهم. قال أبو جعفر علیه السّلام: و له علم؟

فقالوا: من أعلم الناس قد أدرک أصحاب الحواریّین من أصحاب عیسی علیه السّلام.

قال: فهلمّ (۳) نذهب إلیه. فقالوا: ذلک إلیک یا ابن رسول اللّه.

قال: فقنّع أبو جعفر علیه السّلام رأسه بثوبه، و مضی هو و أصحابه، فاختلطوا بالناس حتی أتوا الجبل؛ قال: فقعد أبو جعفر علیه السّلام، وسط النصاری هو و أصحابه، فأخرج النصاری بساطا، ثمّ وضعوا الوسائد، ثمّ دخلوا فأخرجوه، ثمّ ربطوا عینیه (۴)، فقلّب عینیه کأنّهما عینا أفعی، ثمّ قصد أبا (۵) جعفر، فقال له:

أمنّا أنت، أم من الامّه المرحومه؟ فقال أبو جعفر علیه السّلام: من الامّه المرحومه.

قال: أ فمن علمائهم أنت أم من جهّالهم؟ قال: لست من جهّالهم.

قال النصرانی: أسألک، أو تسألنی؟ فقال أبو جعفر علیه السّلام: سلنی (۶).

۱- فی روایه الکافی «فأنزله منه».

۲- «هؤلاء القوم لهم» ع. و کلمه «الیوم» لیس فی م.

۳- «فهلمّ أن» ع، ب. و فی روایه الکافی «فهل» و هو الظاهر بقرینه ما بعده.

۴- «بیان و ربط کلام إلی مرام: قوله: ربطوا عینیه: لعلهم ربطوا حاجبیه فوق عینیه، کما سیأتی إن شاء اللّه تعالی من الخرائج فی أبواب احتجاجاته علیه السّلام [أوردناه فی هذا الکتاب فی المستدرکات ص ۳۳۱] فی کتاب الاحتجاجات: فرأینا شیخا سقط حاجباه علی عینیه من الکبر. و یأتی فی هذا الباب فیما رواه السید: شدّ حاجباه. و یحتمل أن یکون المراد، ربط أشفار عینیه فوقهما لتنفتحا، أو ربط ثوب شفیف علی عینیه بحیث لا یمنع رؤیته من تحته لئلا یضرّه نور الشمس لاعتیاده بالظلمه فی الکهف» منه ره. أقول: انظر عباره الطبری فی ذلک، تأتی فی تخریجه هذا الحدیث.

۵- «نحو أبی» ع.

۶- «تسألنی» ع، ب.

فقال: یا معشر النصاری رجل من أمّه محمّد یقول: سلنی، إنّ هذا لعالم (۱) بالمسائل، ثمّ قال: یا عبد اللّه أخبرنی عن ساعه ما هی من اللیل و لا هی من النهار أیّ ساعه هی؟ قال أبو جعفر علیه السّلام: ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس.

قال النصرانی: فإذا لم تکن من ساعات اللیل و لا من ساعات النهار، فمن أیّ الساعات هی؟ قال أبو جعفر علیه السّلام: من ساعات الجنّه، و فیها تفیق مرضانا.

فقال النصرانی: أصبت، فأسألک أو تسألنی؟ فقال أبو جعفر علیه السّلام: سلنی.

قال: یا معشر النصاری إنّ هذا لملی ء بالمسائل (۲)، أخبرنی عن أهل الجنّه، کیف صاروا یأکلون و لا یتغوّطون؟ أعطنی مثله فی الدنیا.

فقال أبو جعفر علیه السّلام: هذا الجنین فی بطن امّه یأکل ممّا تأکل امّه، و لا یتغوّط.

قال النصرانی: أصبت، أ لم تقل [ما] أنا من علمائهم؟

قال أبو جعفر علیه السّلام: إنّما قلت لک: ما أنا من جهّالهم.

قال النصرانی: فأسألک أو تسألنی؟ [قال أبو جعفر علیه السّلام: سلنی.]

قال: یا معشر النصاری، و اللّه (۳) لأسألنّه مسأله یرتطم فیها کما یرتطم الحمار فی الوحل! فقال له: سل. قال: أخبرنی عن رجل دنا من امرأته فحملت منه بابنین (۴) جمیعا حملتهما فی ساعه واحده [و ولدتهما فی ساعه واحده] و ماتا فی ساعه واحده، و دفنا فی ساعه واحده فی قبر واحد، عاش أحدهما خمسین و مائه سنه، و عاش

۱- «لملی ء» الکافی. سیأتی بیانها.

۲- «قوله: لملی ء: أی جدیر بأن یسأل عنه. ثمّ اعلم: إنّ قوله علیه السّلام ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس، لیس من ساعات اللیل و النهار، لا ینافی ما نقله العلّامه و غیره من إجماع الشیعه علی کونها من ساعات النهار [حکما و شرعا] إذ یمکن حمله علی أنّ المراد أنّها ساعه لا تشبه سائر ساعات اللیل و النهار، بل هی شبیهه بساعات الجنّه، و إنّما جعلها اللّه فی الدنیا لیعرفوا بها طیب هواء الجنّه، و لطافتها و اعتدالها، علی أنّه یحتمل أن یکون علیه السّلام أجاب السائل علی ما یوافق عرفه و اعتقاده و مصطلحه» منه ره.

۳- «و اللّه» لیس فی م.

۴- «باثنین» الکافی.

الآخر خمسین سنه، من هما؟ فقال أبو جعفر علیه السّلام:

هما عزیر و عزره، کان حمل امّهما علی ما وصفت، و وضعتهما علی ما وصفت و عاش عزره و عزیر (فعاش عزره مع عزیر) (۱) ثلاثین سنه، ثمّ أمات اللّه عزیرا مائه سنه، و بقی عزره حیّا (۲)، ثمّ بعث اللّه عزیرا، فعاش مع عزره عشرین سنه.

فقال النصرانی: یا معشر النصاری! ما رأیت أحدا قطّ أعلم من هذا الرجل، لا تسألونی عن حرف و هذا بالشام، ردّونی.

فردّوه إلی کهفه (۳)، و رجع النصاری مع أبی جعفر صلوات اللّه علیه. (۴)

۲- المناقب لابن شهرآشوب: لمّا حمل أبو جعفر علیه السّلام إلی الشام، إلی هشام ابن عبد الملک، و صار ببابه، قال هشام لأصحابه: إذا سکتّ من توبیخ محمّد بن علیّ فلتوبّخوه؛ ثمّ آمر أن یؤذن له.

فلمّا دخل علیه أبو جعفر علیه السّلام قال بیده السّلام علیکم، فعمّهم بالسلام جمیعا ثمّ جلس، فازداد هشام علیه حنقا (۵) بترکه السّلام بالخلافه، و جلوسه بغیر إذن.

۱- لیس فی م. و فی الکافی: «و عاش عزیر و عزره کذا و کذا سنه».

۲- «یحیی» ع، ب. تصحیف.

۳- «سیأتی فی أبواب احتجاجاته علیه السّلام من الخرائج [أوردناه فی هذا الکتاب فی المستدرکات ص ۳۳۱] أن الدیرانی أسلم مع أصحابه علی یدیه علیه السّلام» منه ره.

۴- ۸۸، عنه البحار: ۱۰/ ۱۴۹ ح ۱، و ح ۱۴/ ۳۷۸ ح ۲۲، و ج ۴۶/ ۳۱۳ ح ۲، و ج ۸۳/ ۱۰۷ ح ۴. و رواه فی الکافی: ۸/ ۱۲۲ ح ۹۴ بإسناده عن البرقی، عن إسماعیل بن أبان مثله، عنه البحار: ۵۹/ ۴ ح ۹، و الإیقاظ من الهجعه: ۱۵۹، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۰۰. و روی الطبری فی دلائل الإمامه: ۱۰۱ باسناده عن علی بن هبه اللّه، عن محمد بن علی، عن سعد، عن البرقی، عن الحسن بن علی بن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبی بصیر قال: قال أبو جعفر علیه السّلام: کنت بالشام و أنا متوجّه إلی بعض ملوک بنی أمیّه، فإذا قوم فی جانبی، فقلت: أین تریدون؟ قالوا: عالم لنا لم نر مثله، یخبرنا بمصلحه شئوننا. فاتّبعتهم حتی دخلوا برجا عظیما فیه بشر کثیر، فلم ألبث أن خرج شیخ کبیر متوکأ علی رجلین قد سقط حاجباه علی عینیه فشدّهما حتی بدت عیناه، فنظر إلیّ فقال: أمنّا أنت أم من الامه المرحومه ... مثله، عنه مدینه المعاجز: ۳۳۱ ح ۴۳، و عن الکافی. یأتی ص ۲۷۵ ضمن ح ۳ مثله.

۵- «الحنق- محرّکه- شدّه الغیظ» منه ره.

فقال: یا محمد بن علی لا یزال الرجل منکم قد شقّ عصا المسلمین (۱)، و دعی إلی نفسه، و زعم أنّه الإمام سفها و قلّه علم. و جعل یوبّخه، فلمّا سکت، أقبل القوم علیه، رجل بعد رجل، یوبّخه، فلمّا سکت القوم، نهض قائما، ثمّ قال:

أیّها الناس، أین تذهبون، و أین یراد بکم، بنا هدی اللّه أوّلکم، و بنا یختم آخرکم، فإن یکن لکم ملک معجّل، فإنّ لنا ملکا مؤجّلا، و لیس [من] بعد ملکنا ملک، لأنّا أهل العاقبه، یقول اللّه عزّ و جلّ: وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ* (۲).

۱- «شقّ العصا: کنایه عن تفریق الجماعه. قال الفیروزآبادی: العصا: اللسان، و عظم الساق، و جماعه الإسلام، و شقّ العصا: مخالفه جماعه الإسلام، انتهی. أقول: یحتمل أن تکون الإضافه بیانیه، بأن شبّه المسلمین بعصا، یقوم به الإسلام، و تفریقهم بمنزله شق عصا الإسلام، أو لامیّه بأن شبّه اجتماعهم بعصا یقومون به لأنّه بسبب قیامهم و بقائهم، أو المراد بعصا المسلمین تأدیبهم و ضربهم و زجرهم عن المناهی، فمن فرّق جماعتهم فقد شقّ عصاهم، أی منعهم عن ذلک، أو أنّهم یشقّون و یکسرون العصا فی تأدیب هذا الّذی یرید تفریق جماعتهم. قال الجزری [فی النهایه: ۳/ ۲۵۰]: فیه: لا ترفع عصاک عن أهلک: أی لا تدع تأدیبهم و جمعهم علی طاعه اللّه. یقال شقّ العصا: أی فارق الجماعه، و لم یرد الضّرب بالعصا، و لکنّه جعله مثلا. و قیل: أراد لا تغفل عن أدبهم و منعهم من الفساد. و منه الحدیث: إنّ الخوارج شقّوا عصا المسلمین و فرّقوا جماعتهم. و منه الحدیث: إیاک و قتیل العصا: أی إیاک أن تکون قاتلا أو مقتولا فی شقّ عصا المسلمین، انتهی. و ربّما یؤیّد ما ذکره [من] المعنیین الأخیرین. و قال المیدانی فی مجمع الأمثال [۱/ ۳۶۴]: شقّ فلان عصا المسلمین: إذا فرّق جمعهم. قال أبو عبید: معناه فرّق جماعتهم، قال: و الأصل فی العصا الاجتماع و الائتلاف و ذلک أنّها لا تدعی عصا حتّی تکون جمیعا، فإذا انشقّت لم تدع عصا، و من ذلک قولهم للرجل إذا قام بالمکان و اطمأنّ به، و اجتمع له فیه أمره: قد ألقی عصاه. قال البارقی: فألقت عصاها و استقرّ بها النوی. قالوا: و أصل هذا أنّ الحادیین یکونان فی رفقه، فإذا فرّقهم الطریق شقّا العصا الّتی معهما، فأخذ هذا نصفها، و ذا نصفها، یضرب مثلا لکلّ فرقه، انتهی» منه ره.

۲- الأعراف: ۱۲۸، القصص: ۸۳.

فأمر به إلى الحبس. فلمّا صار فى الحبس، تكلّم، فلم يبق فى الحبس رجل إلّا ترشّفه (۱) و حنّ عليه، فجاء صاحب الحبس إلى هشام، و أخبره بخبره، فأمر به، فحمل على البريد، هو و أصحابه، ليردّوا إلى المدينه، و أمر أن لا تخرج لهم الأسواق، و حال بينهم و بين الطعام و الشراب، فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما و لا شرابا، حتى انتهوا إلى «مدين» (۲) فاغلق باب المدينه دونهم، فشكى أصحابه العطش و الجوع.

قال: فصعد جبلا أشرف عليهم، فقال بأعلى صوته:

يا أهل المدينه الظالم أهلها، أنا بقيّه اللّه، يقول اللّه:

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ ما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (۳).

قال: و كان فيهم شيخ كبير، فأتاهم، فقال: يا قوم هذه- و اللّه- دعوه شعيب عليه السّلام، و اللّه لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذنّ من فوقكم، و من تحت أرجلكم، فصدّقونى هذه المرّه، و أطيعونى، و كذّبونى فيما تستأنفونى، فإنّى ناصح لكم. قال: فبادروا و أخرجوا إلى أبى جعفر عليه السّلام و أصحابه الأسواق.

الكافى: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن ابن أسباط، عن صالح بن حمزه [عن أبيه]، عن الحضرمىّ (مثله). (۴)

۱- «الترشّف: المصّ و التقبيل مع اجتماع الماء فى الفم. و هو كنايه عن مبالغتهم فى أخذ العلم عنه عليه السّلام أو عن غايه الحبّ. و لعله تصحيف ترسّفه- بالسين المهمله- يعنى مشى إليه مشى المقيّد يتحامل رجله مع القيد» منه ره.

۲- «مدينه» م. قال فى معجم ما استعجم: ۴/ ۱۲۰۱: مدين: بلد بالشام معلوم تلقاء غزّه، و هو المذكور فى كتاب اللّه تعالى ... و مدين: منازل جذام ... قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لوفد جذام: مرحبا بقوم شعيب، و أصهار موسى، و لا تقوم الساعه حتى يتزوج فيكم المسيح، و يولد له. و قال فى معجم البلدان: ۵/ ۷۷: ... مدين: تجاه تبوك بين المدينه و الشام على ست مراحل، و بها استقى موسى لبنات شعيب ....

۳- هود: ۸۶.

۴- ۳/ ۳۲۲، ۱/ ۴۷۱ ح ۵، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۶۴ ذ ح ۶۳ و ح ۶۴. و أورده فى الهدايه الكبرى: ۲۳۹ مرسلا نحوه. و أخرجه فى مدينه المعاجز: ۳۳۵ ملحق ح ۴۴ عن الكافى. يأتى ص ۲۸۳ ضمن ح ۳ و ص ۲۸۵ ضمن ح ۴ مثله.

الأئمه: الصادق علیه السّلام:

۳- الأمـان من الأخطار. ناقلا عن کتاب دلائل الإمامه: تصـنیف محمّـد بن جریر الطبری الإمامی من أخبار معجزات مولانا محمّد بن علیّ الباقر علیه السّلام؛

ذکر بإسـناده عن الصادق علیه السّـلام، قال: حجّ هشام بن عبد الملک بن مروان سـنه من السـنین، و کان قد حجّ فی تلک السنه محمّد بن علیّ الباقر، و ابنه جعفر بن محمّد علیهم السّلام، فقال جعفر بن محمّد علیهما السّلام:

الحمـد للّه الّذی بعث محمّـدا بالحقّ نبیا و أکرمنا به، فنحن صـفوه اللّه و خلفاؤه (۱) علی خلقه و خیرته من عبـاده، فالسـعید من اتّبعنا، و الشقیّ من عادانا و خالفنا.

ثمّ قـال: فـأخبر مسـلمه أخـاه بمـا سـمع، فلم یعرض لنا حتّی انصـرف إلی دمشق و انصـرفنا إلی المـدینه، فأنفـذ بریـدا إلی عامل المـدینه، بإشـخاص أبی و إشخاصـی فاشخصـنا، فلمّا وردنا مدینه دمشق، حجبنا ثلاثا، ثمّ اذن لنا فی الیوم الرابع، فدخلنا و إذا قد قعد علی سریر الملک، و جنده و خاصّته وقوف علی أرجلهم، سماطان (۲) متسلّحان، و قد نصب البرجاس (۳) حذاءه، و أشیاخ قومه یرمون.

فلمّـا دخلنـا- و أبی أمـامی و أنـا خلفه- نـادی أبی، و قـال: یا محمّـد ارم مع أشـیاخ قومک الغرض. فقال له: إنّی قـد کبرت عن الرمی، فإنّ (۴) رأیت أن تعفینی.

فقال: و حقّ من أعزّنا بدینه و نبیّه محمّد صلّی اللّه علیه و آله لا أعفیک.

ثمّ أومأ إلی شیخ من بنی امیّه، أن أعطه قوسک، فتناول أبی عند ذلک قوس الشیخ، ثمّ تناول منه سهما، فوضعه فی کبد القوس، ثمّ انتزع و رمی وسط الغرض فنصبه فیه، ثمّ رمی فیه الثانیه، فشقّ فواق (۵) سهمه إلی نصله، ثمّ تابع الرمی حتّی شقّ

۱- ذکرها فی ع، ب بعد قوله علیه السّلام «من عباده».

۲- «إیضاح: قال الجوهری [فی الصحاح: ۳/ ۱۱۳۴]: السماطان، من النخل و الناس: الجانبان» منه ره.

۳- «قال فی القاموس [۲/ ۲۰۰]: البرجاس- بالضم-: غرض فی الهواء علی رأس رمح، و نحوه، مولّد» منه ره. و فی ع «الغرض».

۴- «فهل» ع، ب.

۵- الفوق من السهم: موضع الوتر منه. مشقّ رأس السهم حیث یقع الوتر منه.

تسعه أسهم، بعضا فی جوف بعض، و هشام یضطرب فی مجلسه، فلم یتمالک إلی أن قال: أجدت (۱) یا أبا جعفر! و أنت أرمی العرب و العجم، هلّا (۲) زعمت أنّک کبرت عن الرمی؟ ثمّ أدرکته ندامه علی ما قال، و کان هشام لم یکنّ (۳) أحدا قبل أبی و لا بعده فی خلافته، فهمّ به.

و أطرق إلی الأرض إطراقه یتروّی فیه، و أنا و أبی واقف حذاءه، مواجهین (۴) له؛

فلمّا طال وقوفنا، غضب أبی، فهمّ به و کان أبی علیه و علی آبائه السّلام إذا غضب نظر إلی السماء نظر غضبان، یتبیّن (۵) الناظر الغضب فی وجهه؛

فلمّا نظر هشام إلی ذلک من أبی قال [له]: إلیّ یا محمّد، فصعد أبی إلی السریر و أنا أتبعه، فلمّا دنا من هشام، قام إلیه و اعتنقه، و أقعده عن یمینه.

ثمّ اعتنقنی، و أقعدنی عن یمین أبی، ثمّ أقبل علی أبی بوجهه، فقال له:

یا محمّد! لا تزال العرب و العجم یسودها قریش ما دام فیهم مثلک، للّه درّک! من علّمک هذا الرمی؟ و فی کم تعلّمته؟ فقال أبی:

قد علمت أنّ أهل المدینه یتعاطونه، فتعاطیته أیّام حداثتی، ثمّ ترکته، فلمّا أراد أمیر المؤمنین منّی ذلک، عدت فیه. فقال له: ما رأیت مثل هذا الرمی قطّ مذ عقلت و ما ظننت أنّ فی الأرض أحدا یرمی مثل هذا الرمی، أ یرمی جعفر مثل رمیک؟

فقال: إنّا [نحن] نتوارث الکمال و التمام اللذین أنزلهما اللّه علی نبیّه صلّی اللّه علیه و آله فی قوله: اَلْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلاٰمَ دِیناً (۶) و الأرض لا تخلو ممّن یکمّل هذه الامور التی یقصر غیرنا عنها.

قال: فلمّا سمع ذلک من أبی، انقلبت عینه الیمنی، فاحولّت، و احمرّ وجهه و کان ذلک علامه غضبه إذا غضب، ثمّ أطرق هنیئه، ثمّ رفع رأسه، فقال لأبی:

۱- «أجدک» ع.

۲- «کلّا» م. تصحیف ظ.

۳- أی یخاطبه بکنیته. و فی ب «لم یکن کنّی».

۴- «مواجه» م.

۵- «یری» ع، ب.

۶- المائده: ۳.

ألسنا بنو عبد مناف نسبنا و نسبکم واحد؟

فقال أبی: نحن کذلک، و لکنّ اللّه جلّ ثناؤه، اختصّنا من مکنون سرّه، و خالص علمه بما لم یخصّ أحدا به غیرنا.

فقال: أ لیس اللّه جلّ ثناؤه بعث محمّدا صلّی اللّه علیه و آله من شجره بنی عبد مناف إلی الناس کافّه، أبیضها و أسودها و أحمرها؟ من أین ورثتم ما لیس لغیرکم؟ و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله مبعوث إلی الناس کافه، و ذلک قول اللّه تبارک و تعالی:

وَ لِلّٰهِ مِیراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ* إلی آخر الآیه (۱)، فمن أین ورثتم هذا العلم و لیس بعد محمّد نبیّ و لا أنتم أنبیاء؟

فقال من قوله تبارک و تعالی لنبیّه صلّی اللّه علیه و آله: لاٰ تُحَرِّکْ بِهِ لِسٰانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ (۲) الذی لم یحرّک به لسانه لغیرنا (۳) أمره اللّه أن یخصّنا به من دون (۴) غیرنا؛

فلذلک کان ناجی أخاه علیّا من دون أصحابه، فأنزل اللّه بذلک قرآنا فی قوله:

وَ تَعِیَهٰا أُذُنٌ وٰاعِیَهٌ (۵) فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لأصحابه:

«سألت اللّه أن یجعلها اذنک یا علیّ» (۶).

فلذلک قال علیّ بن أبی طالب علیه السّلام بالکوفه: «علّمنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ألف باب من العلم، ففتح کلّ باب ألف باب» (۷)، خصّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من مکنون سرّه بما یخصّ أمیر المؤمنین علیه السّلام أکرم الخلق علیه، فکما خصّ اللّه نبیّه صلّی اللّه علیه و آله (خصّ نبیّه صلّی اللّه علیه و آله) (۸) أخاه علیّا من مکنون سرّه [و علمه] بما لم یخصّ به أحدا من قومه، حتی صار إلینا، فتوارثناه من دون أهلنا.

۱- آل عمران: ۱۸۰.

۲- القیامه: ۱۶.

۳- «لغیر مکانک» ع.

۴- «دون اللّه» ع. من إضافات النساخ.

۵- الحاقه: ۱۲.

۶- راجع فی ذلک تأویل الآیات: ۲/ ۷۱۵- ۷۱۶ ح ۳- ۶.

۷- و هذا الحدیث مشهور و فی کتب الفریقین مذکور، راجع ملحقات الإحقاق: ۴/ ۳۴۲، و ج ۶/ ۴۰، و ج ۱۷/ ۴۶۵.

۸- لیس فی م. و فیه «کما» بدل «فکما».

فقـال هشـام بن عبـد الملك: إنّ عليّا عليه السّـلام كان يـدّعى علم الغيب، و اللّه لم يطلع على غيبه أحـدا، فمن أين ادّعى ذلك؟ فقال أبى: إنّ اللّه جلّ ذكره أنزل على نبيّه صلّى اللّه عليه و آله كتابا بيّن فيه ما كان، و ما يكون إلى يوم القيامه، فى قوله تعالى:

وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ (۱).

و فى قوله: وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ (۲).

و فى قوله: ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْ ءٍ (۳).

[و فى قوله: وَ ما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ (۴)].

و أوحى اللّه إلى نبيّه صـلّى اللّه عليه و آله، أن لاـ يبقى فى غيبه و سـرّه و مكنون علمه شـيئا إلّـا ينـاجى به عليّـا، فـأمره أن يؤلّف القرآن من بعده (۵)، و يتولّى غسـله، و تكفينه، و تحنيطه من دون قومه، و قال لأصـحابه: «حرام على أصحابى و أهلى أن ينظروا إلى عورتى غير أخى علىّ، فإنّه منّى و أنا منه، له مالى و عليه ما علىّ، و هو قاضى دينى، و منجز و عدى». ثمّ قال لأصحابه:

«علىّ بن أبى طالب، يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله» (۶).

و لم يكن عنـد أحـد تأويـل القرآن بكمـاله و تمـامه إلّـا عنـد علىّ عليه السّـلام، و لـذلك قـال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله: «أقضاكم علىّ» (۷) أى هو قاضيكم؛

و قال عمر بن الخطاب: لو لا علىّ لهلك عمر (۸). يشهد له عمر، و يجحده غيره؟!

فـأطرق هشـام طويلاـ ثمّ رفع رأسه، فقـال: سل حـاجتك. فقال: خلّفت عيالى و أهلى مستوحشـين لخروجى. فقال: قـد آنس اللّه وحشتهم برجوعك إليهم، و لا تقم، سر من يومك. فاعتنقه أبى، و دعا له، و فعلت أنا كفعل أبى؛

۱- النحل: ۸۹. و فى ع هكذا «و هدى و موعظه للمتقين» من اشتباهات النساخ.

۲- يس: ۱۲.

۳- الأنعام: ۳۸.

۴- النمل: ۷۵.

۵- راجع فى ذلك جامع الأخبار و الآثار: ۱/ ۴۲ ب ۲.

۶- راجع فى ذلك ملحقات الإحقاق: ۶/ ۲۴، و ج ۵/ ۵۳.

۷- راجع فى ذلك ملحقات الإحقاق: ۴/ ۳۲۱، و ج ۱۵/ ۳۷۰.

۸- راجع فى ذلك ملحقات الإحقاق: ۸/ ۱۸۲- ۱۹۲، و ج ۱۷/ ۴۴۲.

ثمّ نهض و نهضت معه، و خرجنا إلی بابه [و] إذا میدان ببابه، و فی آخر المیدان اناس قعود، عدد کثیر، قال أبی: من هؤلاء؟ فقال الحجّاب: هؤلاء القسّیسون و الرهبان، و هذا عالم لهم یقعد إلیهم فی کلّ سنه یوما واحدا، یستفتونه فیفتیهم.

فلفّ أبی عند ذلک رأسه بفاضل ردائه، و فعلت أنا مثل فعل أبی، فأقبل نحوهم، حتّی قعد نحوهم، و قعدت وراء أبی، و رفع ذلک الخبر إلی هشام، فأمر بعض غلمانه أن یحضر الموضع فینظر ما یصنع أبی، فأقبل و أقبل عداد من المسلمین فأحاطوا بنا، و أقبل عالم النصاری، قد شدّ حاجبیه بحریره صفراء حتّی توسّطنا، فقام إلیه جمیع القسّیسین و الرهبان مسلّمین علیه، فجاء إلی صدر المجلس فقعد فیه، و أحاط به أصحابه، و أبی و أنا بینهم، فأدار نظره، ثمّ قال لأبی:

أمنّا، أم من هذه الامّه المرحومه؟ فقال [أبی]: بل من هذه الامّه المرحومه.

فقال: من أین أنت؟ من علمائها أم من جهّالها؟ فقال له أبی: لست من جهّالها.

فاضطرب اضطرابا شدیدا، ثمّ قال له: أسألک؟ فقال له أبی: سل.

فقال: من أین ادّعیتم أنّ أهل الجنّه یطعمون و یشربون، و لا یحدثون و لا یبولون، و ما الدلیل فیما تدّعونه من شاهد (۱) لا یجهل؟ فقال [له] أبی علیه السّلام:

[دلیل ما ندّعی من شاهد لا یجهل] الجنین فی بطن امّه، یطعم و لا یحدث.

قال: فاضطرب النصرانی اضطرابا شدیدا، ثمّ قال: هلّا زعمت أنّک لست من علمائها؟ فقال له أبی: و لا من جهّالها. و أصحاب هشام یسمعون ذلک.

فقال لأبی: أسألک عن مسأله اخری. فقال له أبی: سل.

فقال: من أین ادّعیتم أنّ فاکهه الجنّه أبدا غضّه طریّه؟ موجوده غیر معدومه عند جمیع أهل الجنه؟ و ما الدلیل (فیما تدّعونه) (۲) من شاهد لا یجهل؟

فقال له أبی: دلیل ما ندّعی أنّ ترابنا (۳) أبدا یکون غضّا طریّا موجودا غیر معدوم عند جمیع أهل الدنیا، لا ینقطع. فاضطرب اضطرابا شدیدا.

۱- «مشاهد» ع. و کذا بعدها.

۲- «علیه» ع، ب.

۳- زاد فی ع «سراجنا».

ثمّ قال: هلّا زعمت أنک لست من علمائها؟ فقال له أبی: و لا من جهّالها.

فقال له: أسألک عن مسأله؟ فقال له: سل.

فقال: أخبرنی عن ساعه لا من ساعات اللیل، و لا من ساعات النهار؟

فقال له أبی: هی الساعه التی بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس، یهدأ فیها المبتلی، و یرقد فیها الساهر، و یفیق المغمی علیه، جعلها اللّه فی الدنیا رغبه للراغبین، و فی الآخره للعاملین لها [و] دلیلا واضحا و حجّه بالغه (۱) علی الجاحدین المتکبّرین (۲) التارکین لها.

قال: فصاح النصرانی صیحه، ثمّ قال: بقیت مسأله واحده، و اللّه لأسألنّک عن مسأله لا تهتدی (۳) إلی الجواب عنها أبدا.

قال له أبی: سل، فإنّک حانث (۴) فی یمینک.

فقال: أخبرنی عن مولودین ولدا فی یوم واحد، و ماتا فی یوم واحد، عمر أحدهما خمسون سنه، و عمر الآخر مائه و خمسون سنه (۵) فی دار الدنیا؟

فقال له أبی: ذلک عزیر و عزره (۶)، ولدا فی یوم واحد، فلمّا بلغا مبلغ الرجال خمسه و عشرین عاما، مرّ عزیر علی حماره راکبا علی قریه بأنطاکیه (۷)، و هی خاویه علی عروشها، فقال: «أنّی یحیی هذه اللّه بعد موتها» (۸) و قد کان اصطفاه و هداه.

فلمّا قال ذلک القول، غضب اللّه علیه، فأماته اللّه مائه عام سخطا علیه بما قال؛

ثمّ بعثه علی حماره بعینه و طعامه و شرابه، فعاد إلی داره، و عزره أخوه لا یعرفه فاستضافه، فأضافه، و بعث إلی (۹) ولد عزره و ولد ولده و قد شاخوا، و عزیر شابّ فی

۱- «و حجابا بالغا» م.

۲- «المنکرین» م.

۳- «لا تهدی» ع، ب.

۴- حنث فی یمینه: لم یبرّ فیها و أثم.

۵- فی م تقدیم و تأخیر فی هذه العباره.

۶- «عزیره» م، ب و کذا بعدها.

۷- قال فی معجم ما استعجم: ۱/ ۲۰۰: أنطاکیه- بتخفیف الیاء- مدینه من الثغور الشامیّه، معروفه، قال اللغویون: کل شی ء عند العرب من قبل الشام، فهو أنطاکی. ذکرها مفصّلا فی معجم البلدان: ۱/ ۲۶۶.

۸- إشاره إلی قوله تعالی فی سوره البقره: ۲۵۹.

٩- «إليه» ع، ب.

سنّ خمس و عشـرين سـنه، فلم يزل عزير يـذكر أخاه و ولده و قد شاخوا، و هم يذكرون ما يذكّرهم، و يقولون: ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنون و الشهور! و يقول له عزره- و هو شيخ كبير ابن مائه و خمسه و عشرين سنه-:

ما رأيت شابّا فی سنّ خمس و عشـرين سـنه أعلم بما كان بينی و بين أخی عزير أيام شبابی منك! فمن أهل السماء أنت، أم من أهل الأرض؟!

فقـال (عزير لأـخيه عزره) (۱): أنـا عزير، سـخط اللّه علیّ بقـول قلته- بعـد أن اصـطفانی و هـدانی- فأمـاتنی مـائه سـنه، ثمّ بعثنی لتزدادوا بذلك يقينا: إنّ اللّه علی كلّ شی ء قدير، و ها هو هذا حماری و طعامی و شرابی الذی خرجت به من عندكم أعاده اللّه تعالی [لی] كما كان. فعندها أيقنوا.

فأعاشه اللّه بينهم خمس و عشرين سنه، ثمّ قبضه اللّه و أخاه فی يوم واحد.

فنهض عـالم النصـاری عنـد ذلك قائما، و قام النصاری علی أرجلهم، فقال لهم عالمهم: جئتمونی بأعلم منّی، و أقعـدتموه معكم حتّی هتكنی و فضـحنی، و أعلم المسـلمين بأنّ لهم من أحاط بعلومنا و عنده ما ليس عندنا، لا و اللّه لا كلّمتكم من رأسـی كلمه واحده، و لاقعدت لكم إن عشت سنه.

فتفرّقوا، و أبی قاعـد مكانه، و أنا معه، و رفع ذلك الخبر إلی هشام (بن عبد الملك، فلمّا تفرّق الناس، نهض أبی و انصـرف إلی المنزل الـذی كنّا فيه، فوافانا رسول هشام) (۲) بالجـائزه، و أمرنا أن ننصـرف إلی المـدينه من ساعتنا و لا نجلس (۳)، لأنّ الناس ماجوا و خاضوا فيما دار بين أبی و بين عالم النصاری. (۴)

فركبنـا دوابّنا (۵) منصـرفين، و قـد سـبقنا بريـد من عنـد هشام إلی عامل مدين (۶) علی طريقنـا إلی المــدينه: إنّ ابنیّ أبی تراب الساحرين محمّد بن علیّ، و جعفر بن محمّد الكذّابين- بل هو الكذّاب لعنه اللّه- فيما يظهران من الإسلام! وردا علیّ، و لمّا

۱- «يا عزيره» ع، ب.

۲- «فبعث إلينا» ع، ب.

۳- «نحتبس» م. احتبس: امتنع.

۴- تقدم مثل هذا فی ح ۱ ص ۲۶۹.

۵- «و أتينا» ع.

۶- «المدينه» ع.

صرفتهما إلى المدينه مالاـ إلى القسّيسين و الرهبان من كفّار النصارى، و أظهرا لهما دينهما، و مرقا (۱) من الإسلام إلى الكفر دين النصارى، و تقرّبا إليهم بالنصرانيه فكرهت أن أنكل بهما لقرابتهما، فإذا قرأت كتابى هذا، فنادى فى الناس برئت الذمّه ممّن يشاريهما، أو يبايعهما، أو يصافحهما، أو يسلم عليهما، فإنّهما قد ارتدّا عن الإسلام، و رأى أمير المؤمنين أن تقتلهما و دوابّهما و غلمانهما و من معهما شرّ قتله.

[قال:] فورد البريد إلى مدينه «مدين» فلمّا شارفنا مدينه «مدين» قدّم أبى غلمانه ليرتادوا (۲) لنا منزلا، و يشتروا لدوابّنا علفا، و لنا طعاما، فلمّا قرب غلماننا من باب المدينه، أغلقوا الباب فى وجوهنا و شتمونا، و ذكروا [أمير المؤمنين] علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه فقالوا: لا نزول لكم عندنا، و لا شراء، و لا بيع، يا كفّار، يا مشركين يا مرتدّين، يا كذّابين، يا شرّ الخلائق أجمعين!

فوقف غلماننا على الباب حتّى انتهينا إليهم، فكلّمهم أبى و ليّن لهم القول و قال لهم: اتّقوا اللّه و لا تغلطوا، فلسنا كما بلغكم، و لا نحن كما يقولون (۳) فاسمعونا.

و قال لهم: فهبنا كما يقولون، افتحوا لنا الباب، و شارونا و بايعونا، كما تشارون و تبايعون اليهود و النصارى و المجوس. فقالوا: أنتم شرّ من اليهود و النصارى و المجوس! لأنّ هؤلاء يؤدّون الجزيه و أنتم ما تؤدّون.

فقال لهم أبى: فافتحوا لنا الباب و أنزلونا و خذوا منّا الجزيه كما تأخذون منهم.

فقالوا: لا نفتح، و لا كرامه لكم حتى تموتوا على ظهور دوابّكم جياعا نياعا (۴) أو تموت دوابّكم تحتكم. فوعظهم أبى: فازدادوا عتوّا و نشوزا (۵).

قال: فثنى أبى رجله عن سرجه، ثمّ قال لى: مكانك يا جعفر لا تبرح. ثمّ صعد الجبل المطلّ على مدينه «مدين» و أهل مدين ينظرون إليه ما يصنع، فلمّا صار فى

۱- مرق من الدين: خرج.

۲- ارتاد الشى ء: طلبه.

۳- «تقولون» م.

۴- «و فى الصحاح [۳/ ۱۲۹۴]: النوع- بالضم-: إتباع للجوع، و النائع: إتباع للجائع. يقال: رجل جائع نائع. و إذا دعوا عليه قالوا: جوعا نوعا؛ و قوم جياع نياع، و زعم بعضهم أنّ النوع: العطش، و النائع: العطشان» منه ره.

۵- أى غلظه.

أعلاه، استقبل بوجهه المدینه وحده، ثمّ وضع إصبعیه فی اذنیه.

ثمّ نادی بأعلی صوته: وَ إِلی مَدْیَنَ أَخاهُمْ شُعَیْباً- إلی قوله تعالی- بَقِیَّتُ اللّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (۱) نحن- و اللّه- بقیّه اللّه فی أرضه.

فأمر اللّه ریحا سوداء مظلمه فهبّت، و احتملت صوت أبی، فطرحته فی أسماع الرجال و الصبیان و النساء، فما بقی أحد من الرجال و الصبیان و النساء إلّا صعد السطوح، و أبی مشرف علیهم؛

و صعد فیمن صعد شیخ من أهل «مدین» کبیر السنّ، فنظر إلی أبی علی الجبل فنادی بأعلی صوته: اتّقوا اللّه یا أهل «مدین» فإنّه قد وقف الموقف الذی وقف فیه شعیب علیه السّلام حین دعا علی قومه، فإن أنتم لم (۲) تفتحوا له الباب، و لم تنزلوه جاءکم من اللّه العذاب (فإنّی أخاف) (۳) علیکم، و قد اعذر من أنذر. ففزعوا و فتحوا الباب، و أنزلونا، و کتب بجمیع ذلک إلی هشام، فارتحلنا فی الیوم الثانی.

فکتب هشام إلی عامل [مدینه] مدین، یأمره بأن یأخذ الشیخ فیقتله (۴) رحمه اللّه علیه (۵) و کتب إلی عامل مدینه الرسول صلّی اللّه علیه و آله أن یحتال فی سمّ أبی علیه السّلام فی طعام أو شراب، فمضی هشام و لم یتهیّأ له فی أبی من ذلک شی ء. (۶)

۴- قصص الراوندی: بالإسناد عن الصدوق، عن أحمد بن علیّ، عن أبیه، عن جدّه إبراهیم بن هاشم (۷)، عن علیّ بن معبد، عن علیّ بن عبد العزیز، عن یحیی بن بشیر، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

بعث هشام بن عبد الملک إلی أبی علیه السّلام فأشخصه إلی الشام، فلمّا دخل علیه

۱- هود: ۸۴- ۸۶.

۲- «لا» ع، ب.

۳- «فأتی» م.

۴- «فیطمره» م. طمره: دفنه أو غیّبه.

۵- تقدم مثل هذا ضمن ح ۲ ص ۲۷۴، و یأتی ضمن ح ۴ ص ۲۸۵ مثله أیضا.

۶- ۶۶، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۶ ح ۱. و رواه الطبری فی دلائل الإمامه: ۱۰۴ بالإسناد عن الحسن بن معاذ الرضوی، عن لوط بن یحیی الأزدی، عن عماره بن زید الواقدی، عن جعفر بن محمد علیهما السّلام مثله، عنه البحار: ۷۲/ ۱۸۱ ح ۹، و مدینه المعاجز: ۳۳۲ ح ۴۴.

۷- «هشام» م. تصحیف.

قـال له: يا أبا جعفر إنّما بعثت إليك لأسألك عن مسأله، لم يصـلح أن يسألك عنها غيرى، و لا ينبغى أن يعرف هـذه المسأله إلّا رجل واحد.

فقال له أبى: يسألنى (۱) أمير المؤمنين عمّا أحبّ [فإن علمت] أجبته، و إن لم أعلم قلت لا أدرى، و كان الصـدق أولى بى. فقال هشام:

أخبرنى عن الليله التى قتل فيها علىّ بن أبى طالب، بم اسـتدلّ الغائب عن المصر الذى قتل فيه على ذلک (۲)، و ما كانت العلامه فيه للناس؟

و أخبرنى هل كانت لغيره فى قتله عبره؟

فقال له أبى: إنّه لمّا كانت الليله التى قتل فيها علىّ عليه السّلام، لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلّا وجـد تحته دم عبيط (۳) حتى طلع الفجر؛

و كذلک كانت الليله التى فقد فيها هارون أخو موسى صلوات اللّه عليهما؛

و كذلک كانت الليله التى قتل فيها يوشع بن نون؛

و كذلک كانت الليله التى رفع فيها عيسى بن مريم عليهما السّلام؛

و كذلک كانت الليله التى قتل فيها الحسين صلوات اللّه عليه.

فتربّد (۴) وجه هشام، و امتقع (۵) لونه، و همّ أن يبطش بأبى؛ فقال له أبى:

يـا أمير المؤمنين، الواجب على النـاس الطاعه لإمامهم، و الصـدق له بالنصـيحه؛ و إنّ الـذى دعانى إلى ما أجبت به أمير المؤمنين فيما سألنى عنه معرفتى بما يجب له من الطاعه، فليحسن ظنّ أمير المؤمنين.

فقال له هشام: أعطنى عهد اللّه و ميثاقه ألّا ترفع هذا الحديث إلى أحد ما حييت.

فأعطاه أبى من ذلک ما أرضاه؛ ثمّ قال هشام: انصرف إلى أهلک إذا شئت.

۱- «إن يسألنى» ع. و ليس فيها «فإن علمت».

۲- «فيه علىّ» ع، ب.

۳- أى طرى.

۴- «قال الجوهرى [فى الصحاح: ۲/ ۴۷۲] تربّد وجه فلان: أى تغيّر من الغضب» منه ره.

۵- «و قال [أی الجوهری فی الصحاح: ۳/ ۱۲۸۶]: یقال: امتقع لونه: إذا تغيّر من حزن أو فزع» منه ره.

فخرج أبی متوجّها من الشام نحو الحجاز، و أبرد هشام بریـدا، و کتب معه إلی جمیع عمّاله ما بین دمشق إلی یثرب یأمرهم أن لا یأذنوا لأبی فی شی ء من مدینتهم و لا یبایعوه فی أسواقهم، و لا یأذنوا له فی مخالطه أهل الشام حتی ینفذ إلی الحجاز.

فلمّـا انتهی إلی مـدینه «مـدین» و معه حشـمه، و أتـاه بعضـهم فـأخبره أنّ زادهم قـد نفـد، و أنّهم قـد منعوا من السوق، و أنّ باب المدینه اغلق.

فقال أبی: فعلوها! ائتونی بوضوء. فاتی بماء، فتوضّأ، ثمّ توکّأ علی غلام له؛

ثمّ صعد الجبل، حتّی إذا صار فی ثنّیه (۱) اسـتقبل القبله، فصلّی رکعتین؛ ثمّ قام و أشرف علی المدینه، ثمّ نادی بأعلی صوته، و قال:

وَ إِلی مَدْیَنَ أَخاهُمْ شُعَیْباً قالَ یا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَکُمْ مِنْ إِلهٍ غَیْرُهُ وَ لا تَنْقُصُوا الْمِکْیالَ وَ الْمِیزانَ إِنِّی أَراکُمْ بِخَیْرٍ وَ إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ عَـذابَ یَوْمٍ مُحِیطٍ* وَ یا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِکْیالَ وَ الْمِیزانَ بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْیاءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِینَ* بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (۲). ثمّ وضع یده علی صدره؛

ثمّ نادی بأعلی صوته: أنا- و اللّه- بقیّه اللّه [أنا- و اللّه- بقیّه اللّه].

قال: و کان فی أهل مـدین شـیخ کبیر قـد بلغ السنّ، و أدّبته التجارب، و قـد قرأ الکتب، و عرفه أهل مدین بالصـلاح، فلمّا سـمع النداء، قال لأهله: أخرجونی.

فحمل و وضع وسط المـدینه، فاجتمع الناس إلیه، فقال لهم: ما هـذا الـذی سـمعته من فوق الجبل؟ قالوا: هذا رجل یطلب السوق، فمنعه السلطان من ذلک و حال بینه و بین منافعه. فقال لهم الشیخ: تطیعوننی؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قـال: قوم صالـح إنّمـا ولی عقر النـاقه منهم رجل واحـد، و عـذّبوا جمیعا علی الرضا بفعله، و هـذا رجل قـد قام مقام شـعیب علیه السّـلام، و نادی مثل نداء شـعیب علیه السّلام (۳) فـارفضوا السـلطان و أطیعونی، و اخرجوا إلیه بـالسوق، فاقضوا حاجته، و إلّا لم آمن- و اللّه- علیکم الهلکه.

۱- الثنیه: الطریق فی الجبل.

۲- هود: ۸۴- ۸۶.

۳- أضاف فی م «و هذا رجل ما بعده».

قـال: ففتحوا البـاب، و أخرجوا السوق إلى أبى، فـاشتروا حـاجتهم، و دخلوا مـدينتهم، و كتب عامـل هشـام إليه بما فعلوه، و بخبر الشيخ، فكتب هشام إلى عامله بمدين بحمل الشيخ إليه، فمات فى الطريق (۱) رضى اللّه عنه. (۲)

۵- المناقب لابن شـهرآشوب: أبو بكر بن دريد الأزدى بإسـناد له؛ و عن الحسن ابن علىّ الناصر (۳) بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ، و عن الحسين بن علىّ بن جعفر بن موسى بن جعفر (۴)، عن آبائه كلّهم، عن الصادق عليهم السّلام قال:

لمّا اشخص أبى محمّد بن علىّ عليهما السّلام إلى «دمشق» سمع الناس يقولون:

هذا ابن أبى تراب، قال: فأسند ظهره إلى جدار القبله، ثمّ حمد اللّه و أثنى عليه، و صلّى على النبى صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ قال:

اجتنبوا أهل الشقاق (۵)، و ذريّه النفاق، و حشو النار، و حصب جهنّم، عن البـدر الزاهر، و البحر الزاخر، و الشـهاب الثاقب (۶) و شهاب المؤمنين (۷)، و الصراط المستقيم «من قبل أن نطمس وجوها فتردّ (۸) على أدبارها، أو يلعنوا كما لعن أصحاب السبت و كان أمر اللّه مفعولا» (۹).

ثمّ قال بعد كلام: أبصنو (۱۰) رسول اللّه تستهزئون؟ أم بيعسوب الدين تلمزون (۱۱)؟

۱- تقدّم مثل هذا ضمن ح ۲ ص ۲۷۵، و ضمن ح ۳ ص ۲۸۳.

۲- ۱۴۳ ح ۱۵۵، عنه البحار: ۴۶/ ۳۱۵ ح ۳.

۳- هو والد جدّ السيّد المرتضى (ره) من جهه امّه، قال السيّد فى أوّل كتابه شـرح المسائل الناصـريات: و أمّا أبو محمد الناصـر الكبير، و هو الحسن بن على، ففضله فى علمه و زهده و فقهه أظهر من الشمس الباهره، و هو الذى نشر الإسلام فى الديلم ...

۴- راجع المجدى: ۱۰۹- ۱۱۰.

۵- «أهل الشقاق: أى يا أهل الشقاق» منه ره.

۶- «البدر الزاهر: أى عن سوء القول فيه. و زخر البحر: أى مدّ و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه. و الثاقب: المضى ء» منه ره.

۷- «أمير المؤمنين» ع.

۸- «فنردّها» م.

۹- اقتباس من سوره النساء: ۴۷.

۱۰- - «الصنو- بالكسر-: المثل. و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد» منه ره.

۱۱- - «اللمز: العيب و الوقوع فى الناس» منه ره.

و أیّ سبیل (۱) بعده تسلکون؟ و أیّ حزن بعده تدفعون؟ هیهات هیهات، برز و اللّه بالسبق، و فاز بالخصل (۲)، و استوی علی الغایه (۳)، و أحرز الخطار (۴) فانحسرت (۵) عنه الأبصار، و خضعت دونه الرقاب، و فرع (۶) الذروه العلیاء، فکذّب (۷) من رام من نفسه السعی، و أعیاه الطلب، فأنّی لهم التناوش (۸) من مکان بعید، و قال:

أقلّوا علیهم لا أبا لأبیکم من اللوم و سدّوا مکان الذی سدّوا (۹)

اولئک قوم إن بنوا أحسنوا البناو إن عاهدوا أوفوا و إن عقدوا شدّوا

۱- «سبل» م.

۲- «قوله علیه السّلام: بالخصل: أی بالغلبه علی من راهنه فی إحراز سبق الکمال. قال الفیروزآبادی: الخصل: إصابه القرطاس، و تخاصلوا: تراهنوا علی النضال، و أحرز خصله، و أصاب خصله: غلب، و خصلهم خصلا و خصالا- بالکسر- فضلهم» منه ره.

۳- «الغایه: العلّامه التی تنصب فی آخر المیدان: فمن انتهی إلیها قبل غیره فقد سبقه» منه ره.

۴- «الخطار- بالکسر-: جمع خطر- بالتحریک- و هو السبق الذی یتراهن علیه» منه ره. و فی م «علی الختار» بدل «الخطار».

۵- «فانحسرت: أی کلّت عن إدراکه الأبصار لبعده فی السبق عنهم» منه ره.

۶- «فرع: أی صعد و ارتفع أعلی الدرجه العلیا من الکمال» منه ره.

۷- «فکذّب- بالتشدید-: أی صار ظهور کماله سببا لظهور کذب من طلب السعی [لتحصیل الفضل، و أعیاه الطلب، و مع ذلک ادّعی مرتبته. و یحتمل التخفیف أیضا، و یمکن عطف قوله: و أعیاه، علی قوله: کذّب] و علی قوله: رام» منه ره.

۸- «التناوش: التناول، أی کیف یتیسّر تناول درجته و فضله و هم فی مکان بعید منها» منه ره.

۹- «أقلّوا علیهم: أی علی أهل البیت علیهم السّلام. قوله علیه السّلام: و سدّوا مکان الذی سدّوا، لعل المراد سدّوا الفرج و الثلم التی سدّها أهل البیت علیهم السّلام من البدع و الأهواء فی الدین؛ أو کونوا مثل الذین سدّوا ثلم الباطل، کما یقال: سدّ مسدّه، مؤیّده قوله: فأنّی یسدّ. و یحتمل أن یکون من قولهم سدّ یسدّ أی صار سدیدا» منه ره. و فی ب «أو سدّوا» بدل «و سدّوا».

فأنّى يسدّ (۱) ثلمه أخی رسول اللّه إذ شفعوا، و شقیقه (۲) إذ نسبوا، و ندیده إذ قتلوا (۳)، و ذی قرنی کنزها إذ فتحوا (۴)، و مصلّی القبلتین إذ تحرّفوا، و المشهود له بالإیمان إذ کفروا، و المدّعی لنبذ عهد المشرکین (۵) إذ نکلوا، و الخلیفه علی المهاد لیله الحصار (۶) إذ جزعوا، و المستودع لأسرار ساعه الوداع، إلی آخر کلامه علیه السّلام. (۷)

۱- «قوله علیه السّلام: فأنّی یسدّ: أی کیف یمکن سدّ ثلمه حصلت بفقده علیه السّلام بغیره؟! و الحال أنه کان أخا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إذ صار کلّ ذی منهم شفعا بنظیره کسلمان مع أبی ذرّ، و أبی بکر مع عمر» منه ره.

۲- «الشقیق: الأخ، کأنّه شقّ نسبه من نسبه، و کلّ ما انشق نصفین کل منهما شقیق، أی عدّه الرسول صلّی اللّه علیه و آله شقیق عند ما لحق کلّ ذی نسب بنسبه» منه ره.

۳- «ندیده: أی مثله فی الثبات و القوه إذ قتلوا و صرفوا وجوههم عن الحرب. إذ فشلوا: من الفشل، الضعف و الجبن» منه ره.

۴- «قوله: و ذی قرنی کنزها، إشاره إلی قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله له علیه السّلام: لک کنز فی الجنه و أنت ذو قرنیها. و یحتمل إرجاع الضمیر إلی الجنه، و إلی الامه، و إلی الأرض. و قد مرّ تفسیرها فی کتاب أحوال أمیر المؤمنین علیه السّلام. و قوله: إذ فتحوا: أی قال ذلک حین أصابهم فتح، أو أنه علیه السّلام ملکه و فوّض إلیه عند کلّ الفتوح اختیار طرفی کنزها و غنائمها لکونها علی یده، و علی تقدیر إرجاع الضمیر إلی الجنّه یحتمل أن یکون المراد فتح بابها، و یحتمل أن یکون إذ قبحوا، علی المجهول من التقبیح أی مدحه حین ذمّهم» منه ره.

۵- «الادّعاء لنبذ عهد المشرکین یمکن حمله علی زمان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و بعده، فعلی الأوّل: المراد أنّه لمّا أراد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله طرح عهد المشرکین و المحاربه معهم، کان هو المدّعی و المقدّم علیه، و قد نکل غیره عن ذلک، فیکون إشاره إلی تبلیغ سوره براءه، و قراءتها فی الموسم، و نقض عهود المشرکین، و إیذانهم بالحرب، و غیر ذلک ممّا شاکله؛ و علی الثانی: إشاره إلی العهود التی کان عهدها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله علی المشرکین، فنبذ خلفاء الجور تلک العهود وراءهم، فادّعی علیه إثباتها و إبقاءها، و الأوّل أظهر» منه ره.

۶- «قوله علیه السّلام: لیله الحصار: أی محاصره المشرکین للنبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی بیته» منه ره.

۷- ۳/ ۳۳۴، عنه البحار: ۴۶/ ۳۱۷.

۳- باب آخر: فی بعض ما جری بینه علیه السّلام و بین هشام

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: الثعلبی فی نزهه القلوب: روی عن الباقر علیه السّلام أنّه قال: أشخصنی هشام بن عبد الملک، فدخلت علیه، و بنو امیّه حوله، فقال لی:

ادن یا ترابیّ! فقلت: من التراب خلقنا، و إلیه نصیر.

فلم یزل یدنینی حتی أجلسنی معه، ثمّ قال: أنت أبو جعفر الذی تقتل بنی امیّه؟

فقلت: لا. قال: فمن ذاک؟ فقلت: ابن عمّنا أبو العبّاس بن محمّد بن علیّ بن عبد اللّه بن العبّاس. فنظر إلیّ و قال: و اللّه ما جرّبت علیک کذبا؛

ثمّ قال: و متی ذلک؟ قلت: عن سنیّات، و اللّه ما هی ببعیده. الخبر. (۱)

۴- باب آخر

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- الکافی: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن عبد الرّحمن بن أبی هاشم، عن عنبسه بن بجاد العابد (۲)، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

کنّا عنده و ذکروا سلطان بنی امیّه، فقال أبو جعفر علیه السّلام: لا یخرج علی هشام أحد إلّا قتله. قال: و ذکر ملکه عشرین سنه، قال: فجزعنا.

فقال: ما لکم إذا أراد اللّه عزّ و جلّ أن یهلک سلطان قوم، أمر الملک، فأسرع بسیر الفلک، فقدر علی ما یرید. قال: فقلنا لزید هذه المقاله، فقال:

إنّی شهدت هشاما و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یسبّ عنده، فلم ینکر ذلک، و لم یغیّره، فو اللّه لو لم یکن إلّا أنا و ابنی لخرجت علیه. (۳)

۱- تقدم ص ۱۳۷ ح ۹ بتخریجاته، و یأتی ص ۲۹۸ ح ۱.

۲- وثّقه النجاشی فی رجاله: ۳۰۲ رقم ۸۲۲، و قال: کان قاضیا.

۳- «أقول: قد مرّ الخبر فی أبواب معجزاته علیه السّلام [ص ۱۳۹ ح ۱۳] و أنّه یمکن أن یکون طیّ الفلک و سرعته فی السیر

كنـايه عن تسبيب أسـباب زوال ملكهم، و أن يكون لكـلّ ملـك و دوله فلـك من الأفلاـك المعروفه السـير، و يكون الإسـراع و الإبطاء فى حركه ذلك الفلك ليوافق ما قدّر لهم من عدد دورانه» منه ره.

۵- باب نادر

الكتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: القتيبى فى عيون الأخبار:

إنّ هشاما قال لزيد بن علىّ: ما فعل أخوك البقره؟

فقال زيد: سمّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله باقر العلم، و أنت تسمّيه بقره؟!

فقد اختلفتما إذا. (۱)

۶- باب إخباره عليه السّلام بهدم بناء هشام بن عبد الملك و وقوعه على يد ابن أخيه وليد بن يزيد بن عبد الملك

الأخبار: الأصحاب:

۱- كشف الغمّه: من كتاب دلائل الحميرى، عن يزيد بن حازم، قال:

كنت عند أبى جعفر عليه السّلام فمررنا بدار هشام [بن عبد الملك] و هى تبنى، فقال:

أما و اللّه لتهدمنّ، أما و اللّه لينقلنّ ترابها من مهدمها، أما و اللّه لتبدونّ أحجار الزيت (۲)، و إنّه لموضع النفس الزكيه.

فتعجّبت، و قلت: دار هشام من يهدمها، سمعت اذنى هذا من أبى جعفر عليه السّلام.

قال: فرأيتها بعد ما مات هشام، و قد كتب الوليد فى أن تستهدم و ينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار و رأيتها. (۳)

۱- تقدم ص ۱۸۴ ذ ح ۷ بتخريجاته، و يأتى ص ۴۰۳ ح ۱.

۲- «أحجار الزيت: موضع بالمدينه، و بها قتل محمد بن عبد اللّه بن الحسن الملقب بالنفس الزكيه كما سيأتى إن شاء اللّه تعالى» منه ره.

۳- تقدم ص ۱۳۲ ح ۳.

۱۳- أبواب أحواله عليه السّلام فی خلافه وليد بن يزيد بن عبد الملک بن مروان عليهم اللعنه

۱- باب قصّه الوليد مع الأعرابی و ما جری بينهما

الأخبار: الأصحاب:

۱- العـدد القويّه: روی أبو الحسن اليشـكری، عن عمرو بن العلاء، عن يونس النحوی اللغوی، قـال: حضـرت مجلس الخليـل بن أحمد العروضی (۱).

[روی هذا الحديث قال:] حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملک بن مروان، و قد اسحنفر (۲) فی سبّ علیّ، و اثعنجر (۳) فی ثلبه، إذ خرج عليه أعرابی علی نـاقه له، و ذفراهـا (۴) يسيلان لإغذاذ (۵) السـير دما، فلمّا رآه الوليد لعنه اللّه فی منظرته (۶)، قال: ائذنوا لهذا الأعرابی، فإنّی أراه قد قصدنا.

و جاء الأعرابی، فعقل ناقته بطرف زمامها، ثمّ اذن له فدخل، فأورده قصيده لم يسمع السامعون مثلها جوده قطّ، إلی أن انتهی إلی قوله:

۱- «العريضی» ع، تصحيف. قال العلّامه فی القسم الأول من خلاصته: ۶۷ رقم ۱۰: الخليل بن أحمد كان أفضل الناس فی الأدب، و قوله حجّه فيه، و اخترع علم العروض، و فضله أشهر من أن يذكر، و كان إمامی المذهب. و ذكره ابن داود فی القسم الأول من رجاله: قائلا: الخليل بن أحمد شيخ الناس فی علوم الأدب ... و قال المبرّد فی الكامل: ۲/ ۱۴: قال أبو الحسن: زعم النسّابون أنّهم لا يعرفون منذ وقت النبیّ صلّی اللّه عليه و آله إلی الوقت الذی ولد فيه أحمد أبو الخليل أحدا سمّی بأحمد غيره.

۲- «اسحنفر الرجل: مضی مسرعا» منه ره.

۳- «يقال: ثعجرت الدم، و غيره، فاثعنجر: أی صببته فانصبّ» منه ره.

۴- «ذفری البعير: أصل اذنها» منه ره.

۵- «أغذّ السير: أسرع» منه ره.

۶- المنظره: مكان من البيت يعدّ لاستقبال الزائرين.

و لمّا أن رأیت الدهر ألّی (۱)علیّ و لجّ (۲) فی إضعاف حالی

وفدت إلیک أبغی حسن عقبی أسدّ بها خصاصات (۳) العیال

و قائله إلی من قد رآه یؤمّ و من یرجی للمعالی

فقلت إلی الولید أؤمّ (۴) قصداوقاه اللّه من غیر (۵) اللیالی

هو اللیث الهصور (۶) شدید بأس هو السیف المجرّد للقتال

خلیفه ربّنا الداعی علیناو ذو المجد التلید أخو الکمال قال: فقبل مدحته، و أجزل عطیّته، و قال له:

یا أخا العرب قد قبلنا مدحتک، و أجزلنا صلتک، فاهج لنا علیّا أبا تراب.

فوثب الأعرابی یتهافت قطعا، و یزأر (۷) حنقا، و یشمذر (۸) شفقا، و قال:

و اللّه إنّ الذی عنیته بالهجاء لهو أحقّ منک بالمدیح، و أنت أولی منه بالهجاء.

فقال له جلساؤه: اسکت، نزحک اللّه (۹).

قال: علام ترجونی، و بم تبشّرونی، و لمّا أبدیت سقطا، و لا قلت شططا (۱۰)

۱- «یقال: ألّی یؤلّی تألیه: إذا قصّر و أبطأ» منه ره.

۲- «لجّ» ع، بمعناها.

۳- الخصاصه: الفقر و الحاجه و سوء الحال.

۴- «أزمّ» ب.

۵- غیر الدهر: أحواله و أحداثه المتغیّره.

۶- «الهصور: الأسد الشدید الذی یفترس و یکسر» منه ره.

۷- «الزأر: صوت الأسد من صدره» منه ره.

۸- «قال فی القاموس [: ۲ / ۶۴]: الشمیذر- کسفرجل-: البعیر السریع، و الغلام النشیط الخفیف کالشمذاره، و السیر الناجی کالشمذار و الشمذر» منه ره.

۹- «قوله: نزحک اللّه: أی أنفذ اللّه ما عندک من خیره» منه ره.

۱۰- - قوله تعالی «و إن کان یقول سفیهنا علی اللّه شططا» الجن: ۴، أی جورا و علوّا فی القول و غیره. یقال: شطّ فی حکمه شطوطا و شططا: جار. و الشطط: الجور و الظلم و البعد عن الحق. مجمع البحرین: ۴/ ۲۵۸.

و لا ـ ذهبت غلطا، على أنّنى فضّلت عليه من هو أولى بالفضل منه «علىّ بن أبى طالب» صلوات اللّه عليه الـذى تجلبب بالوقار، و نبذ الشنار، و عاف (۱) العار، و عمد الإنصاف و أبّد الأوصاف (۲)، و حصّن الأطراف، و تألّف الأشرار؛

و أزال الشكوك [فى اللّه] بشرح ما استودعه الرسول من مكنون العلم الذى نزل به الناموس (۳) و حيا من ربّه، و لم يفتر طرفا، و لم يصمت الفا، و لم ينطق خلفا؛

الذى شرفه فوق شرفه، و سلفه فى الجاهليّه أكرم من سلفه، لا تعرف المادّيات فى الجاهليّه إلّا بهم، و لا الفضل إلّا فيهم، صفه من اصطفاها اللّه و اختارها؛

فلا ـ يغترّ الجاهل بأنّه قعد عن الخلافه بمثابره من ثابر عليها، و جالد بها و السلال المارقه، و الأعوان الظالمه، و لئن قلتم ذلك كذلك إنّما استحقّها بالسبق تاللّه مالكم الحجّه فى ذلك، هلّا سبق صاحبكم إلى المواضع الصعبه [و المنازل] الشعبه، و المعارك المرّه، كما سبق إليها علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه الـذى لم يكن بالقبعه و لا الهبعه (۴)، و لا مضطغنا (۵) آل اللّه، و لا منافقا رسول اللّه.

كان يدرأ عن الإسلام كلّ اصبوحه، و يذبّ عنه كلّ امسيه، و يلج بنفسه (۶) فى الليل الديجور المظلم الحلكوك (۷)، مرصدا للعدوّ، هوذل تاره، و تضكضك (۸) اخرى

۱- عاف الشى ء: كرهه.

۲- «قوله: و أبّد الأوصاف: أى جعل الأوصاف الحسنه جاريه بين الناس؛ أو بتخفيف الباء المكسوره من قولهم: أبد- كفرح- إذا غضب و توحّش، فالمراد الأوصاف الرديّه» منه ره.

۳- الناموس: صاحب سر الملك. قال الجوهرى: و أهل الكتاب يسمّون جبرئيل عليه السّلام الناموس.

۴- «يقال: قبع القنفذ يقبع قبوعا: أدخل رأسه فى جلده، و كذلك الرجل إذا أدخل رأسه فى قميصه. و امرأه قبعه طلعه، تقبع مرّه و تطلع اخرى. و القبعه أيضا: طوير أبقع مثل العصفور، يكون عند حجره الجرذان، فإذا فزع و رمى بحجر انقبع فيها. و هبع هبوعا: مشى و مدّ عنقه، و كأنّ الأوّل كنايه عن الجبن، و الثانى عن الزهو و التبختر» منه ره.

۵- اضطغن فلان على فلان: حقد و أبغضه بغضا شديدا؛ ضغن.

۶- «بنفسه» ليس فى م.

۷- «الحلكوك- بالضم و الفتح-: الأسود الشديد السواد» منه ره.

۸- «هوذل فى مشيه: أسرع. و الضكضكه: مشيه فى سرعه. و تضكضك: انبسط و ابتهج، و الأخير أنسب» منه ره.

و یا ربّ لزبه آتیه قسیّه (۱)، و أوان آن أرونان (۲)، قذف بنفسه فی لهوات وشیجه (۳) و علیه زغفه ابن عمّه الفضفاضه (۴)، و بیده خطّیه (۵) علیها سنان لهذم (۶)، فبرز «عمرو بن ود» القرم الأود (۷)، و الخصم الألدّ، و الفارس الأشدّ، علی فرس عنجوج (۸)، کأنّما نجر نجره بالیلنجوج (۹)، فضرب قونسه (۱۰) ضربه قنّع (۱۱) منها عنقه.

أو نسیتم «عمرو بن معدی کرب الزبیدی» إذ أقبل یسحب ذلاذل درعه (۱۲)، مدلّا بنفسه، قد زحزح الناس عن أماکنهم، و نهضهم عن مواضعهم، ینادی:

أین المبارزون، یمینا و شمالا؟

فانقضّ علیه کسود (۱۳) نیق (۱۴) أو کصیخوده (۱۵) منجنیق، فوقصه و قص القطام (۱۶)

۱- «اللزبه: الشده. قوله: آتیه: أی تأتی علی الناس و تهلکهم. و فی بعض النسخ: آبیه أی یأبی عنها الناس. قوله: قسیّه: أی شدیده، من قولهم: عام قسیّ أی شدید من حرّ أو برد» منه ره.

۲- «قوله: آن أی حار، کنایه عن الشده. و یوم أرونان: صعب» منه ره.

۳- «قوله: وشیجه أی ما اشتبک من الحروب و الأسلحه» منه ره.

۴- «الزغفه: الدرع اللینه. و الفضفاضه: الواسعه» منه ره.

۵- «الرماح الخطّیه، منسوبه إلی خطّ، موضع بالیمامه» منه ره.

۶- «اللهذم من الأسنّه: القاطع» منه ره.

۷- «القرم: البعیر یتّخذ للفحل، و السید. و الأود: الاعوجاج. و المراد به: المعوّج. أو هو الأردّ- بالراء و الدال المشدده- لردّه الخصام عنه» منه ره.

۸- «العنجوج: الفرس الجیّد» منه ره.

۹- «الیلنجوج: العود الذی یتبخّر به» منه ره.

۱۰- - «القونس: أعلی البیضه من الحدید» منه ره.

۱۱- - «قنّعت المرأه: ألبستها القناع، و قنّعت رأسه بالسوط ضربا» منه ره.

۱۲- - «ذلاذل الدرع: ما یلی الأرض من أسافله» منه ره.

۱۳- - «السود: کأنّه جمع الأسود بمعنی الحیه العظیمه، و إن کان نادرا» منه ره.

۱۴- - «النیق- بالکسر-: أعلا موضع من الجبل» منه ره.

۱۵- - «الصیخوده: کأنّها بمعنی الصخره، و إن لم نرها فی کتب اللغه» منه ره. أقول: الظاهر أن المجلسی (ره) قرأها بالراء و لیس بالدال، و لذلک قال: «لم نرها فی کتب اللغه» و الصیخود: صخر لا تعمل فیه المعاول.

۱۶- - «و قص عنقه: کسرها. و القطام- کسحاب-: الصقر» منه ره.

بحجره الحمام، و أتى به إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كالبعير الشارد يقاد كرها، و عينه تدمع، و أنفه يرمع (۱)، و قلبه يجزع، هذا و كم له من يوم عصيب، برز فيه إلى المشركين، بتيّه صادقه، و برز غيره و هو أكشف (۲)، أميل (۳)، أجمّ (۴)، أعزل (۵)؛

ألا- و إنّي مخبركم بخبر على أنّه منّي بأوباش (۶) كالمراطه (۷) بين لغموط (۸)، و حجابه و فقامه (۹)، و مغذمر (۱۰)، و مهزمر (۱۱)، حملت به شوهاء في أقصى مهيلها، فأتت به محضا بحتا، و كلّهم أهون على عليّ من سعدانه بغل؛

أ فمثل هذا يستحقّ الهجاء؟! و عزمه الحاذق، و قوله الصادق، و سيفه الفالق و إنّما يستحقّ الهجاء من سامه إليه، و أخذ الخلافه، و أزالها عن الوارثه، و صاحبها ينظر إلى فيئه، و كأنّ الشبادع تلسبه (۱۲)، حتى إذا لعب بها فريق بعد فريق، و خريق (۱۳) بعد خريق، اقتصروا على ضراعه الوهز (۱۴)، و كثره الأبز (۱۵)، و لو ردّوه إلى سمت

۱- «رمع أنفه من الغضب: تحرك» منه ره.

۲- «الأكشف: من ينهزم في الحرب» منه ره.

۳- «الأميل: الجبان» منه ره.

۴- «الأجم: الرجل بلا رمح» منه ره.

۵- «الأعزل: الرجل المنفرد المنقطع، و من لا سلاح معه» منه ره.

۶- «الأوباش: الأخلاط و السفله» منه ره.

۷- «المراطه: ما سقط في التسريح أو النتف» منه ره.

۸- «اللغموط: لم أجده في اللغه. و في القاموس: اللعمط- كزبرج-: المرأه البذيه. و لا يبعد كون. الميم زائده. و اللغط: الأصوات المختلفه و الجلبه» منه ره.

۹- «فقم فلان: بطر و أشر، و الأمر لم يجر على استواء» منه ره.

۱۰- - «غذمره: باعه جزافا، و الغذمره: الغضب و الصخب، و اختلاط الكلام و الصياح. و المغذمر: من يركب الامور، فيأخذ من هذا و يعطى هذا، و يدع لهذا من حقّه» منه ره.

۱۱- - «الهزمره: الحركه الشديده. و هزمره: عنّفه به» منه ره.

۱۲- - «الشبادع: جمع الشبدع- بالدال المهمله كزبرج- و هو العقرب. يقال: لسبته الحيّه و غيرها: لدغته» منه ره.

۱۳- - «المراد بالخريق: من يخرق الدين و يضيّعه، و كان يحتمل النون فيهما، فالفرنق- كقنفذ- الردىّ. و الخرنق- كزبرج- الردىّ من الأرانب» منه ره.

۱۴- - «الوهز: الوطء و الدفع و الحث» منه ره.

۱۵- - «الأبز: الوثب و البغى» منه ره.

الطريق و الموت (۱) البسيط، و التامور (۲) العزيز، ألفوه قائما، واضعا الأشياء فى مواضعها، لكنّهم انتهزوا الفرصه، و اقتحموا الغصّه، و باءوا بالحسره.

قال: فأربد وجه الوليد، و تغيّر لونه، و غصّ بريقه، و شرق بعبرته، كأنّما فقئ فى عينه حبّ المضّ الحاذق. (۳)

فأشار عليه بعض جلسائه بالانصراف، و هو لا يشكّ أنّه مقتول به.

فخرج، فوجد بعض الأعراب الداخلين، فقال له:

هل لك أن تأخذ خلعتى الصفراء و آخذ خلعتك السوداء، و أجعل لك بعض الجائزه حظّا؟ ففعل الرجل، و خرج الأعرابى، فاستوى على راحلته، و غاص (۴) فى صحرائه، و توغّل فى بيدائه، و اعتقل الرجل الآخر، فضرب عنقه، و جى ء به إلى الوليد، فقال: ليس هو هذا، بل صاحبنا! و أنفذ الخيل السراع فى طلبه، فلحقوه بعد لأى (۵)، فلمّا أحسّ بهم، أدخل يده إلى كنانته يخرج سهما سهما يقتل به فارسا إلى أن قتل من القوم أربعين، و انهزم الباقون؛

فجاءوا إلى الوليد، فأخبروه بذلك، فاغمى عليه يوما و ليله أجمع، قالوا:

ما تجد؟ قال: أجد على قلبى غمّه كالجبل من فوت هذا الأعرابى، فللّه درّه (۶). (۷)

۱- «المرت: المفازه» منه ره.

۲- «التامور: الوعاء، و النفس و حياتها، و القلب و حياته، و وزير الملك، و الماء، و لكلّ وجه مناسبه» منه ره.

۳- «قوله: كأنّما فقئ: أى كأنّما كسر حاذق لا يخطئ حبّا يمضّ العين و يوجعها فى عينه، فدخل ماؤها فيها، كحبّ الرمّان أو الحصرم؛ عبّر بذلك عن شدّه احمرار عينه» منه ره.

۴- «غاب» ع.

۵- «اللأى: الإبطاء و الاحتباس و الشدّه» منه ره.

۶- «أقول: قد أوردت هذه القصه مع كون النسخه سقيمه، قد بقى منها كثير لم يصحح، لغرابتها و لطافتها» منه ره.

۷- ۲۵۳ ح ۶۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۲۱ ح ۲.

۲- باب نادر

۱- الطرائف (۱) للسید بن طاوس: قال السید رحمه اللّه فی الطرائف- بعد ما نقلنا عنه فی کتاب أحوال علیّ بن الحسین (۲) علیهما السّلام من غاره یزید المدینه، و هتک حرمه حرم اللّه مکه زادها اللّه شرفا-:

و کان ذلک الاختیار سبب وصول الخلافه إلی سفهاء بنی امیّه، و إلی هرب بنی هاشم منهم خوفا علی أنفسهم، و إلی قتل الصالحین و الأخیار، و إلی إحیاء سنن الجبابره و الأشرار حتی وصل الأمر إلی خلافه الولید بن یزید الزندیق الذی تفأل یوما بالمصحف فخرج [فأله] وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خابَ کُلُّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ (۳).

فرمی المصحف من یده، و أمر أن یجعل هدفا، و رماه بالنشّاب، و أنشد یقول:

تهدّدنی بجبّار عنیدفها أنا ذلک جبّار عنید

إذا ما جئت ربّک یوم حشرفقل یا ربّ مزّقنی الولید و لو کان المسلمون قد قنعوا باختیار اللّه تعالی و رسوله لهم، و ما نصّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله علیه من تعیین الخلافه فی عترته، ما وقع هذا الخلل و الاختلاف فی امّته و شریعته. (۴)

۱- ذکر فی ع قبل هذا ما لفظه: «قیل فی تفرّق فرق الخوارج: إنّ البیهسیّه أصحاب أبی بیهس هیصم ابن جابر، و کان بالحجاز، و قتل فی زمن الولید» بدون ذکر المصدر المنقول عنه، و العباره- کما هو واضح- ناقصه لا تخلو من سقط. قال فی الملل و النحل: ۱/ ۱۲۵ رقم ۴: البیهسیّه: أصحاب أبی بیهس الهیصم بن جابر، و هو أحد بنی سعد بن ضبیعه، و قد کان الحجّاج طلبه أیّام الولید، فهرب إلی المدینه، فطلبه بها عثمان بن حیّان المزنی، فظفر به و حبسه، و کان یسامره إلی أن ورد کتاب الولید بأن یقطع یدیه و رجلیه، ثمّ یقتله، ففعل به ذلک.

۲- ص ۱۶۵ ح ۵، و ص ۱۸۰ ح ۴.

۳- إبراهیم: ۱۵.

۴- ۱۶۶ ضمن ح ۲۵۵، عنه البحار: ۳۸/ ۱۹۳.

۱۴- أبواب إخباره علیه السّلام بسرعه زوال ملک بنی امیّه و بنی العباس

۱- باب إخباره علیه السّلام هشام بسرعه زوال ملکهم

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: الثعلبی فی نزهه القلوب: روی عن الباقر علیه السّلام أنّه قال: أشخصنی هشام بن عبد الملک، فدخلت علیه، و بنو أمیّه حوله، فقال لی:

ادن یا ترابیّ. فقلت: من التراب خلقنا، و إلیه نصیر.

فلم یزل یدنینی حتی أجلسنی معه، ثمّ قال: أنت أبو جعفر الذی تقتل بنی امیّه؟

فقلت: لا- فقال: فمن ذاک؟ فقلت: ابن عمّنا أبو العبّاس بن محمّد بن علیّ ابن عبد اللّه بن العبّاس. فنظر إلیّ، و قال: و اللّه ما جرّبت علیک کذبا؛

ثمّ قال: و متی ذاک؟ قلت: عن ستّیات، و اللّه ما هی ببعیده. (۱)

۲- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، و أبو علیّ الأشعری، عن محمّد بن عبد الجبّار، جمیعا عن علیّ بن حدید، عن جمیل بن درّاج عن زراره، قال:

کان أبو جعفر علیه السّلام فی المسجد الحرام، فذکر بنی امیّه و دولتهم، فقال له بعض أصحابه: إنّما نرجو أن تکون صاحبهم، و أن یظهر اللّه عزّ و جلّ هذا الأمر علی یدیک.

۱- تقدم ص ۱۳۷ ح ۹، و ص ۲۸۹ ح ۱.

فقال: ما أنا بصاحبهم، و لا يسرّنى أن أكون صاحبهم، إنّ أصحابهم أولاد الزنا إنّ اللّه تبارك و تعالى لم يخلق منذ خلق السماوات و الأرض سنين و لا أيّاما أقصر من سنينهم (۱) و أيّامهم، إنّ اللّه عزّ و جلّ يأمر الملك الذى فى يده الفلك فيطويه طيّا. (۲)

۳- باب آخر

الأخبار: الأئمّه: الباقر عليه السّلام:

۱- الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، قال: كنت مع أبى جعفر عليه السّلام جالسا فى المسجد، إذ أقبل داود بن علىّ (۳)، و سليمان بن خالد (۴)، و أبو جعفر عبد اللّه بن محمّد أبو الدوانيق، فقعدوا ناحيه من المسجد، فقيل لهم: هذا محمّد بن علىّ جالس.

فقام إليه داود بن علىّ، و سليمان بن خالد، و قعد أبو الدوانيق مكانه حتّى سلّموا على أبى جعفر عليه السّلام، فقال لهم أبو جعفر عليه السّلام:

ما منع جبّاركم من أن يأتينى؟ فعذّروه (۵) عنده؛

فقال عند ذلك أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام:

۱- «سنيهم» ع، ب.

۲- تقدم ص ۱۳۹ ح ۱۲ بتخريجاته.

۳- تقدّم فى ص ۱۳۰ ح ۱ أنه «داود بن سليمان». و لعلّه داود بن علىّ الذى قتل بدعاء الامام الصادق عليه السّلام كما سيأتى فى عوالم العلوم: ۲۰/ ۱۹ ح ۱ باب أن عنده عليه السّلام الاسم الأعظم.

۴- قال الفيض فى الوافى: ۲/ ۴۴۹: و فى بعض النسخ «ابن مخالد» و هؤلاء الثلاثه كانوا من بنى العبّاس، انتهى. و فى البحار: ۴۷ «مجالد» بدل «خالد».

۵- «قوله: فعذروه- بالتخفيف-: أى أظهروا عذره؛ أو بالتشديد: أى ذكروا فى العذر أشياء لا حقيقه لها» منه ره.

أما و اللّه لا تـذهب الليالى و الأيّام حتى يملك ما بين قطريها، ثمّ ليطأنّ الرجال عقبه، ثمّ لتذلّنّ له رقاب الرجال ثمّ ليملكنّ ملكا شديدا.

فقال له داود بن على: و إنّ ملكنا قبل ملككم؟

قال: نعم يا داود، إنّ ملككم قبل ملكنا، و سلطانكم قبل سلطاننا.

فقال له: أصلحك اللّه، فهل له من مدّه؟

فقـال: نعم يـا داود، و اللّه لاـ يملـك بنو اميّه يوما، إلّا ملكتم مثليه (١)، و لاـ سـنه إلّا ملكتم مثليها، و ليتلقّفها الصبيان منكم، كما يتلقّف الصبيان الكره.

فقام داود بن علىّ من عند أبى جعفر عليه السّلام فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك؛ فلمّا نهضا جميعا هو و سليمان بن خالد، ناداه أبو جعفر عليه السّلام من خلفه:

يا سـليمان بن خالـد، لا يزال القوم فى فسـحه من ملكهم ما لم يصـيبوا منّا دما حراما- و أومأ بيـده إلى صدره- فإذا أصابوا ذلك الدم، فبطن الأرض خير لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم فى الأرض ناصر، و لا فى السماء عاذر.

ثمّ انطلق سـليمان بن خالد، فأخبر أبا الدوانيق، فجاء أبو الدوانيق إلى أبى جعفر عليه السّـلام فسلّم عليه، ثمّ أخبره بما قال له داود بن علىّ و سليمان بن خالد؛

فقال له: نعم يا أبا جعفر، دولتكم قبل دولتنا، و سـلطانكم قبل سلطاننا، شديد عسر لا يسر فيه، و له مدّه طويله، و اللّه لا يملك بنو اميّه يومـا إلّـا ملكتم مثليه، و لاـ سـنه إلّـا ملكتم مثليهـا، و ليتلقّفهـا صبيان منكم فضـلا عن رجالكم، كما يتلقّف الصبيان الكره، أ فهمت؟

١- «قوله عليه السّـلام: إلّا ملكتم مثليه، لعل المراد أصل الكثره و الزياده، لا الضـعف الحقيقى، كما قيل فى كرّتين و لبّيك، و فى هذا الإبهام حكم كثيره: منها، عدم طغيانهم كثيرا، و منها عدم يأس الشيعه» منه ره. و فى ع «مثله، مثلها» بدل «مثليه، مثليها».

ثمّ قال: لا تزالون فی عنفوان الملک (۱) ترغدون فیه ما لم تصیبوا منّا دما حراما (۲) فإذا أصبتم ذلک الدم، غضب اللّه عزّ و جلّ علیکم، فذهب بملککم و سلطانکم و ذهب بریحکم (۳)، و سلّط اللّه عزّ و جلّ عبدا من عبیده أعور (۴)، و لیس بأعور من آل أبی سفیان (۵)، یکون استیصالکم علی یدیه و أیدی أصحابه؛

ثمّ قطع الکلام. (۶)

۱- «عنفوان الملک- بضم العین و الفاء-: أی أوّله» منه ره.

۲- «قوله علیه السّلام: ما لم تصیبوا منّا دما حراما: المراد إمّا قتل أهل البیت علیهم السّلام و إن کان بالسم مجازا، بأن یکون قتلهم علیهم السّلام سببا لسرعه زوال ملکهم، و إن لم یقارنه، أو لزوال ملک کل واحد منهم فعل ذلک، أو قتل السادات الذین قتلوا فی زمان الدوانیقی و الرشید و غیرهما. و یحتمل أن یکون إشاره إلی قتل رجل من العلویین، قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم کما یظهر ممّا کتب ابن العلقمی إلی نصیر الدین الطوسی رحمهما اللّه منه ره.

۳- «قوله علیه السّلام: و ذهب بریحکم، قال الجوهری [فی الصحاح: ۱/ ۳۶۸]: قد تکون الریح بمعنی الغلبه و القوّه، و منه قوله تعالی: وَ تَذْهَبَ رِیحُکُمْ [الأنفال: ۴۶]» منه ره.

۴- «قوله علیه السّلام: أعور: أی الدنیّ الأصل، السیئ الخلق، و هو إشاره إلی هلاکو. قال الجزری [فی النهایه: ۳/ ۳۱۹] فیه: لمّا اعترض أبو لهب علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله عند إظهار الدعوه، قال له أبو طالب: یا أعور، ما أنت و هذا» لم یکن أبو لهب أعور، و لکنّ العرب تقول للذی لیس له أخ من أبیه و أمّه: أعور. و قیل: «إنّهم یقولون للردی ء من کلّ شی ء من الامور و الأخلاق: أعور، و للمؤنث [منه] عوراء» منه ره.

۵- «قوله علیه السّلام: و لیس بأعور من آل أبی سفیان: أی لیس هذا الاعور منهم، بل من الترک» منه ره.

۶- ۸/ ۲۱۰ ح ۲۵۶، عنه البحار: ۴۶/ ۳۴۱ ح ۳۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۷۷ ح ۱۳، و مدینه المعاجز: ۳۵۳ ح ۱۰۷. و أورده فی مناقب آل أبی طالب: ۳/ ۳۲۴ مرسلا عن أبی بصیر مثله، عنه البحار: ۴۷/ ۱۷۶ ح ۲۳ و مدینه المعاجز: ۳۴۷ ح ۸۳. تقدم ص ۱۳۰ ح ۱ مثله.

۱۵- أبواب مناظراته عليه السّلام مع المخالفين

۱- باب مناظرته مع محمّد بن المنكدر

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۱- الكافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، و محمّد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، جمیعا عن ابن أبی عمیر، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: إنّ محمّد بن المنکدر (۱) کان یقول:

ما کنت أری أنّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام یدع خلفا أفضل منه، حتّی رأیت ابنه محمّد بن علیّ علیهما السّلام فأردت أن أعظه، فوعظنی.

فقال له أصحابه: بأیّ شی ء وعظک؟ قال: خرجت إلی بعض نواحی المدینه فی ساعه حارّه، فلقینی أبو جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام، و کان رجلا بادنا (۲) ثقیلا، و هو متّکئ علی غلامین أسودین- أو مولیین- فقلت فی نفسی: سبحان اللّه! شیخ من أشیاخ قریش فی هذه الساعه، علی هذه الحال فی طلب الدنیا، أما لأعظنّه؛

فدنوت منه، فسلّمت علیه، فردّ علیّ بنهر، و هو یتصابّ عرقا، فقلت:

أصلحک اللّه، شیخ من أشیاخ قریش فی هذه الساعه، علی هذه الحال فی طلب الدنیا؟! أ رأیت لو جاء أجلک و أنت علی هذه الحال، ما کنت تصنع؟

فقال: لو جاءنی الموت و أنا علی هذه الحال، جاءنی و أنا فی طاعه من طاعه اللّه عزّ و جلّ، أکفّ بها نفسی و عیالی عنک و عن الناس، و إنّما کنت أخاف أن لو

۱- قال الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ۵/ ۳۵۳ رقم ۱۶۳: محمد بن المنکدر بن عبد اللّه بن الهدیر بن عبد العزی ... الإمام الحافظ القدوه، شیخ الإسلام أبو عبد اللّه القرشی التیمی المدنی ... ولد سنه بضع و ثلاثین ... قال الواقدی و ابن المدینی و خلیفه و جماعه: مات ابن المنکدر سنه ثلاثین و مائه؛ و قال الفسوی: سنه إحدی و ثلاثین. و ذکره الکشی فی رجاله: ۳۹۰ ح ۷۳۳.

۲- أی سمینا جسیما.

جاءنی الموت و أنا علی معصیه من معاصی اللّه.

فقلت: صدقت یرحمک اللّه، أردت أن أعظک، فوعظتنی (۱).

الإرشاد للمفید: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن ابن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام (مثله). (۲)

۲- باب مناظرته علیه السّلام مع عبد اللّه بن نافع الأزرق

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسین بن یزید (۳) النوفلی، عن علیّ بن داود الیعقوبی (۴)، عن عیسی بن عبد اللّه العلوی، قال:

۱- تکمن موعظته علیه السّلام فی أن ابن المنکدر کان من المتصوّفه، و کان یصرف معظم وقته فی العباده و یترک الکسب، فکان کلا علی الناس، فأعلمه الإمام علیه السّلام بأنّ خروج الإنسان لطلب المعیشه له و للعیال، و کفّ النفس عن الناس هو من أفضل العبادات.

۲- ۵/ ۷۳ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۵۰ ح ۳. الإرشاد للمفید: ۲۹۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۸۷ ح ۵، و ج ۱۰۳/ ۸ ح ۳۴. و رواه الشیخ فی التهذیب: ۶/ ۳۲۵ ح ۱۵ عن محمد بن یعقوب مثله، عنه الوسائل: ۱۲/ ۹ ح ۱ و عن الکافی. و أورده ابن شهرآشوب فی المناقب: ۳/ ۳۳۲ مرسلا عن محمد بن المنکدر مثله، عنه البحار: ۱۰/ ۱۵۷ ح ۷. و أورده فی کشف الغمّه: ۲/ ۱۲۵ مثله. و أخرجه فی حلیه الأبرار: ۲/ ۱۳۱ عن الکافی و الإرشاد.

۳- «الحسن بن زید» ع، ب، تصحیف. قال النجاشی فی رجاله: ۳۸ رقم ۷۷: الحسین بن یزید بن محمد بن عبد الملک النوفلی، نوفل النخع، مولاهم کوفی، أبو عبد اللّه، کان شاعرا أدیبا، و سکن الری و مات بها، و قال قوم من القمیین: إنّه غلا فی آخر عمره و اللّه أعلم، و ما رأینا له روایه تدل علی هذا، له کتاب التقیه.

۴- «البعقوبی» الوافی. قال المامقانی فی رجاله: ۱/ ۱۶: و قد ضبط الیعقوبی- بالیاء المثناه من تحت- فی الإیضاح و مجمع البحرین و الوافی و غیرها، و لکن عن خطّ الشهید الثانی أنه بالباء الموحده فی أوّله و أنّ بعقوبا- بالباء الموحده- قریه من قری بغداد.

و حدّثنی الاسیدی و محمّد بن مبشّر، أنّ عبد اللّه بن نافع الأزرق (۱)، کان یقول:

لو أنّی علمت أنّ بین قطریها أحدا تبلغنی إلیه المطایا، یخصمنی أنّ علیّا علیه السّلام قتل أهل النهروان (۲)، و هو لهم غیر ظالم، لرحلت إلیه! فقیل له: و لا ولده؟

فقال: أ فی ولده عالم؟ فقیل له: هذا أوّل جهلک، و هم یخلون من عالم؟!

قال: فمن عالمهم الیوم؟ قیل: محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ علیهم السّلام.

۱- کذا، و الظاهر أنه أبو عبد اللّه نافع مولی ابن عمر، فقد أورد ابن شهرآشوب فی المناقب: ۳/ ۳۲۹ ما لفظه: و قد روی الکلینی هذه الحکایه عن نافع غلام ابن عمر، و زاد فیه بأنه قال له الباقر علیه السّلام: ما تقول فی أصحاب النهروان ... یأتی بتمامه ص ۳۲۲ ملحق ح ۴، و سنورد تباعا روایه الکلینی هذه فی الاستدراکات، و فیها: نافع مولی عمر. أضف إلی ذلک أن الکلینی أیضا روی فی الکافی: ۱/ ۸۸ ح ۱ بإسناده عن أبی حمزه قال: سأل «نافع بن الأزرق» أبا جعفر علیه السّلام فقال: أخبرنی عن اللّه متی کان؟ فقال علیه السّلام: متی لم یکن حتی اخبرک متی کان، سبحان من لم یزل و لا یزال فردا صمدا لم یتخذ صاحبه و لا ولدا. و قد استظهر التستری فی قاموس الرجال: ۹/ ۱۸۳- بعد ذکره لهذا الخبر- أن نافع بن الأزرق لا یبعد کونه غلام ابن عمر. کما و یظهر من خبر آخر أورده ابن شهرآشوب فی مناقبه فی باب إمامه أمیر المؤمنین: أنّ نافع ابن الأزرق کان مبغضا للإمام علی علیه السّلام، حیث قال نافع لعبد اللّه بن عمر: إنّی أبغض علیا. فقال: أبغضک اللّه، أتبغض رجلا سابقه من سوابقه خیر من الدنیا و ما فیها؟! و علی کل حال، فالظاهر أنّ المراد به فی هذه الأخبار إنّما هو نافع مولی ابن عمر الناصبی الخبیث المعاند لأهل البیت علیهم السّلام، و المترجم له فی سیر أعلام النبلاء: ۵/ ۹۵ رقم ۳۴ و المصادر المذکوره بهامشه.

۲- قال فی معجم البلدان: ۵/ ۳۲۵: نهروان: کوره واسعه بین بغداد و واسط من الجانب الشرقی حدّها الأعلی متّصل ببغداد، و فیها عده بلاد متوسطه، منها: إسکاف و جرجرایا و الصافیه و غیر ذلک، و کان بها وقعه لأمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام مع الخوارج مشهوره ... و ذکر الیعقوبی فی تاریخه: ۲/ ۱۹۱- ۱۹۳، و الأمین فی أعیان الشیعه: ۱/ ۵۲۱ وقعه النهروان مفصلا، فراجع.

قال: فرحل إليه فى صناديد (۱) أصحابه، حتّى أتى المدينه، فاستأذن على أبى جعفر عليه السّلام، فقيل له: هذا عبد اللّه بن نافع.

فقال عليه السّلام: و ما يصنع بى، و هو يبرأ منّى و من أبى طرفى النهار؟

فقال له أبو بصير الكوفى: جعلت فداک، إنّ هذا يزعم أنّه لو علم، أنّ بين قطريها أحدا تبلغه المطايا إليه، يخصمه أنّ عليا عليه السّلام قتل أهل النهروان، و هو لهم غير ظالم، لرحل (۲) إليه؟

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: أ تراه جاءنى مناظرا؟ قال: نعم.

قال: يا غلام اخرج فحطّ رحله، و قل له: إذا كان الغد فأتنا.

قال: فلمّا أصبح عبد اللّه بن نافع غدا فى صناديد أصحابه بعث أبو جعفر عليه السّلام إلى جميع أبناء المهاجرين و الأنصار، فجمعهم، ثمّ خرج إلى الناس فى ثوبين ممغّرين (۳)، و أقبل على الناس كأنّه فلقه (۴) قمر، فقال:

الحمد للّه، محيّث الحيث (۵)، و مكيّف الكيف، و مؤيّن الأين (۶)، الحمد للّه الّذى لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ إلى آخر الآيه (۷)، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه [وحده لا شريک له] و أشهد أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله عبده و رسوله

۱- «الصنديد: السيد الشجاع» منه ره.

۲- «ارتحل» ع.

۳- «المغره: طين أحمر. و الممغّر- كمعظّم- المصبوغ بها» منه ره.

۴- «الفلقه- بالكسر-: الكسره. يقال: أعطنى فلقه الجفنه، أى نصفها» منه ره. أقول: الفلقه: القطعه.

۵- «قوله عليه السّلام: محيّث الحيث: أى جاعل المكان مكانا بايجاده، و على القول بمجعوليه الماهيّات ظاهر» منه ره.

۶- «مؤيّن الأين: أى موجد الدهر و الزمان، فإنّ الأين يكون بمعنى الزمان أيضا كما قيل، و لكنّه غير معتمد. و يحتمل أن يكون بمعنى المكان إمّا تأكيدا أو بأن تكون حيث للزمان. قال ابن هشام: قال الأخفش: و قد ترد حيث للزمان. و يحتمل أن تكون حيث تعليليه أى هو علّه العلّه، و جاعل العلل عللا» منه ره.

۷- البقره: ۲۵۵.

اجتباه و هداه إلی صراط مستقیم، الحمد للّه الذی أکرمنا بنبوّته، و اختصّنا بولایته (۱)؛

یا معشر أبناء المهاجرین و الأنصار! من کانت عنده منقبه فی علیّ (۲) بن أبی طالب علیه السّلام فلیقم و لیتحدّث.

قال: فقام الناس، فسردوا (۳) تلک المناقب، فقال عبد اللّه: أنا أروی لهذه المناقب من هؤلاء، و إنّما أحدث علیّ الکفر بعد تحکیمه الحکمین! حتّی انتهوا فی المناقب إلی حدیث خیبر «لأعطینّ الرایه غدا رجلا یحبّ اللّه و رسوله، و یحبّه اللّه و رسوله، کرّارا غیر فرّار، لا یرجع حتّی یفتح اللّه علی یدیه» (۴).

فقال أبو جعفر علیه السّلام: ما تقول فی هذا الحدیث؟

فقال: هو حقّ لا شکّ فیه، و لکن أحدث الکفر بعد! فقال له أبو جعفر علیه السّلام: ثکلتک امّک أخبرنی عن اللّه عزّ و جلّ أحبّ علیّ بن أبی طالب یوم أحبّه، و هو یعلم أنّه یقتل أهل النهروان، أم (۵) لم یعلم؟

[قال ابن نافع: أعد علیّ. فقال له أبو جعفر علیه السّلام: أخبرنی عن اللّه جلّ ذکره أحبّ علیّ بن أبی طالب یوم أحبّه، و هو یعلم أنّه یقتل أهل النهروان، أم لم یعلم؟

قال:] إن قلت: لا، کفرت. قال: فقال: قد علم.

قال: فأحبّه اللّه علی أن یعمل بطاعته، أو علی أن یعمل بمعصیته؟

فقال: علی أن یعمل بطاعته. فقال له أبو جعفر علیه السّلام: فقم مخصوما (۶).

۱- «قوله علیه السّلام: و اختصّنا بولایته: أی بأن نتولّاه، أو بأن جعل ولایتنا ولایته، أو بأن جعلنا ولیّ من کان ولیّه» منه ره.

۲- «لعلیّ» ع، ب.

۳- «قال الجوهری [فی الصحاح: ۲/ ۴۸۷]: فلان یسرد الحدیث سردا: إذا کان جید السیاق له» منه ره.

۴- هذا الحدیث متواتر مشهور، و فی کتب الفریقین مذکور.

۵- «أو» ع، ب.

۶- «حاصل إلزامه علیه السّلام أنّ اللّه تعالی إنّما یحبّ من یعمل بطاعته لأنّه کذلک، فکیف یحبّ من یعلم بزعمک الفاسد أنه یکفر و یحبط جمیع عمله» منه ره.

فقام، و هو يقول: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (۱) اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ (۲). (۳)

استدراك (۱) الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزه ثابت بن دينار الثمالى؛ و أبو منصور، عن أبى الربيع، قال:

حججنا مع أبى جعفر عليه السّلام فى السنه التى كان حجّ فيها هشام بن عبد الملك و كان معه نافع مولى عمر بن الخطّاب، فنظر نافع إلى أبى جعفر عليه السّلام فى ركن البيت و قد اجتمع عليه النّاس؛

فقال نافع: يا أمير المؤمنين من هذا الذى قد تداكّ (۴) عليه الناس؟

فقال: هذا نبىّ أهل الكوفه، هذا محمّد بن علىّ.

فقال: اشهد لآتينّه فلأسألنّه عن مسائل لا يجيبنى فيها إلّا نبىّ، أو ابن نبىّ، أو وصىّ نبىّ! قال: فاذهب إليه و سله لعلّك تخجله.

فجاء نافع حتّى اتّكأ على الناس، ثمّ أشرف على أبى جعفر عليه السّلام فقال:

يا محمّد بن علىّ إنّى قرأت التوراه و الإنجيل و الزبور و الفرقان، و قد عرفت حلالها و حرامها، و قد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلّا نبىّ، أو وصىّ نبىّ أو ابن نبىّ. قال: فرفع أبو جعفر عليه السّلام رأسه، فقال: سل عمّا بدا لك.

فقال: أخبرنى كم بين عيسى و بين محمّد صلّى اللّه عليه و آله من سنه؟

قال: اخبرك بقولى أو بقولك؟ قال: أخبرنى بالقولين جميعا.

قال: أمّا فى قولى فخمسمائه سنه (۵)، و أمّا فى قولك فستمائه سنه.

۱- البقره: ۱۸۷.

۲- الأنعام: ۱۲۴.

۳- ۸/ ۳۴۹ ح ۵۴۸، عنه البحار: ۴۶/ ۳۴۷ ح ۱. و أورده ابن شهرآشوب فى المناقب: ۳/ ۳۳۲ مرسلا عن عبد اللّه بن نافع الأزرق مثله، عنه البحار: ۱۰/ ۱۵۷ ح ۸.

۴- أى ازدحم.

۵- روى الصدوق فى إكمال الدين: ۱/ ۱۶۱ ح ۲۰ بإسناده إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان بين عيسى عليه السّلام و محمد صلّى اللّه عليه و آله خمسمائه عام، منها مائتان و خمسون عاما ليس فيها نبىّ و لا عالم ظاهر ...

قال: فأخبرنى عن قول اللّه عزّ و جل لنبيه: وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (۱) من الذى سأل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و كان بينه و بين عيسى خمسمائه سنه؟ قال: فتلا أبو جعفر عليه السّلام هذه الآيه:

سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا (۲) فكان من الآيات التى أراها اللّه تبارك و تعالى محمّدا صلّى اللّه عليه و آله حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر اللّه عزّ ذكره الأوّلين و الآخرين من النبيّين و المرسلين، ثمّ أمر جبرئيل عليه السّلام فأذّن شفعا، و أقام شفعا و قال فى أذانه: «حىّ على خير العمل» ثمّ تقدّم محمّد صلّى اللّه عليه و آله فصلّى بالقوم.

فلمّا انصرف، قال لهم: على ما تشهدون؟ و ما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، و أنّك رسول اللّه، اخذ على ذلك عهودنا و مواثيقنا.

فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر، فأخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ:

أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما (۳)؟

قال: إنّ اللّه تبارك و تعالى لمّا أهبط آدم إلى الأرض، و كانت السماوات رتقا لا تمطر شيئا، و كانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا، فلمّا أن تاب اللّه عزّ و جلّ على آدم عليه السّلام أمر السماء فتقطّرت بالغمام، ثمّ أمرها فأرخت عزاليها (۴) ثمّ أمر الأرض فأنبتت الأشجار، و أثمرت الثمار، و تفهّقت بالأنهار (۵) فكان ذلك رتقها، و هذا فتقها.

قال نافع: صدقت يا ابن رسول اللّه، فأخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ:

يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّماواتُ (۶). أىّ أرض تبدّل يومئذ؟

فقال أبو جعفر عليه السّلام: أرض تبقى خبزه (۷) يأكلون منها حتّى يفرغ اللّه عزّ و جلّ من الحساب. فقال نافع: إنّهم عن الأكل لمشغولون؟

۱- الزخرف: ۴۵.

۲- الاسراء: ۲.

۳- الأنبياء: ۳۰.

۴- العزلاء: مصبّ الماء من القربه و نحوها، جمعها العزالى. يقال: أرسلت السماء عزاليها: انهمرت بالمطر.

۵- يقال: تفهّق فى كلامه: توسّع فيه و تأنّق. و سيأتى فى ص ۳۱۴ ضمن ح ۱ السؤال عن هذه الآيه.

۶- إبراهيم: ۴۸.

۷- راجع فى معناها ص ۲۶۸ ح ۱ و البيان المذكور فى الهامش.

فقال أبو جعفر علیه السّلام: أهم یومئذ أشغل أم إذ هم فی النار؟

فقال نافع: بل إذ هم فی النار. قال: فو اللّه ما شغلهم إذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقّوم، و دعوا بالشراب فسقوا الحمیم؟

قال: صدقت یا ابن رسول اللّه، و لقد بقیت مسأله واحده.

قال: و ما هی؟ قال: أخبرنی عن اللّه تبارک و تعالی متی کان؟

قال: ویلک! متی لم یکن حتّی اخبرک متی کان! سبحان من لم یزل و لا یزال فردا صمدا لم یتّخذ صاحبه و لا ولدا.

ثمّ قال: یا نافع أخبرنی عمّا أسألک عنه.

قال: و ما هو؟ قال: ما تقول فی أصحاب النهروان؟ فإن قلت: إنّ أمیر المؤمنین قتلهم بحقّ فقد ارتددت (۱) و إن قلت: إنّه قتلهم باطلا فقد کفرت.

قال: فولّی من عنده و هو یقول: أنت- و اللّه- أعلم الناس حقّا حقّا.

فأتی هشاما فقال له: ما صنعت؟

قال: دعنی من کلامک هذا- و اللّه- أعلم الناس حقّا حقّا، و هو ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حقّا، و یحقّ لأصحابه أن یتّخذوه نبیّا. (۲)

(۲) الإرشاد للمفید، و الاحتجاج، و روضه الواعظین: روی أن نافع بن الأزرق جاء إلی محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام، فجلس بین یدیه یسأله عن مسائل فی الحلال و الحرام، فقال له أبو جعفر علیه السّلام- فی أثناء کلامه-: قل لهذه المارقه بم استحللتم فراق أمیر المؤمنین علیه السّلام و قد سفکتم دماءکم بین یدیه فی طاعته، و القربه إلی اللّه فی نصرته؟ فسیقولون لک: إنّه قد حکّم فی دین اللّه. فقل لهم:

قد حکّم اللّه فی شریعه نبیّه صلّی اللّه علیه و آله رجلین من خلقه، فقال:

۱- أی رجعت عن مذهبک؛ لأنّه کانوا یقول برأی الخوارج کما تقدم.

۲- ۸/ ۱۲۰ ح ۹۳، عنه البحار: ۱۸/ ۳۰۸ ح ۱۷. و رواه علیّ بن إبراهیم فی تفسیره: ۲۱۷ بإسناده عن أبیه، عن ابن محبوب مثله.

فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَماً مِنْ أَهْلِها إِنْ يُرِيدا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُما (۱).

و حكّم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سعد بن معاذ فى بنى قريضه، فحكم فيها بما أمضاه اللّه عزّ و جلّ.

أو ما علمتم أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام إنّما أمر الحاكمين أن يحكما بالقرآن و لا يتعدّياه؟ و اشترط ردّ ما خالف القرآن من أحكام الرجال، و قال حين قالوا له:

قد حكّمت على نفسك من حكم عليك!

فقال: «ما حكّمت مخلوقا، و إنّما حكّمت كتاب اللّه» فأين تجد المارقه تضليل من أمر بالحكم بالقرآن، و اشترط ردّ ما خالفه لو لا ارتكابهم فى بدعتهم البهتان؟!

فقال نافع بن الأزرق: هذا- و اللّه- كلام ما مرّ بسمعى قطّ، و لا خطر ببالى و هو الحقّ إن شاء اللّه. (۲)

۳- باب مناظرته عليه السّلام مع قتاده بن دعامه البصرى

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زيد الشحّام، قال: دخل قتاده بن دعامه (۳) على أبى جعفر عليه السّلام فقال: يا قتاده أنت فقيه أهل البصره؟ فقال: هكذا يزعمون.

۱- النساء: ۳۵.

۲- ۲۹۷، ۲/ ۶۱، ۲۴۵، عنها البحار: ۸/ ۵۷۱ (ط. حجر). تقدم ص ۲۶۸ ح ۱ نحو هذين الحديثين.

۳- «هو قتاده بن دعامه، من مشاهير محدّثى العامّه و مفسّريهم» منه ره. قال ابن كثير فى البدايه و النهايه: ۹/ ۳۱۳: قتاده بن دعامه السدوسى، أبو خطاب البصرى الأعمى، أحد علماء التابعين ... و قال أبو حاتم: كانت وفاته بواسط فى الطاعون- يعنى فى هذه السنه- [أى سنه ۱۱۷] و عمره ست أو سبع و خمسون سنه. ترجم له ابن سعد فى الطبقات الكبرى: ۷/ ۲۲۹، و الداوودى فى طبقات المفسرين: ۲/ ۴۷ رقم ۴۱۵. و الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ۵/ ۲۶۹ رقم ۱۳۲ و المصادر المذكوره بهامشه.

فقال أبو جعفر علیه السّلام: بلغنی أنّک تفسّر القرآن؟ فقال له قتاده: نعم.

فقال له أبو جعفر علیه السّلام: بعلم تفسّره أم بجهل؟ قال: لا، بعلم.

فقال له أبو جعفر علیه السّلام: فإن کنت تفسّره بعلم، فأنت أنت (۱)، و أنا أسألک.

قـال قتـاده: سـل. قـال: أخبرنی عن قول اللّه عزّ و جلّ فی سـبأ: وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ (۲). فقال قتاده: ذلک من خرج من بیته بزاد حلال، و راحله [حلال] و کراء حلال، یرید هذا البیت کان آمنا حتّی یرجع إلی أهله.

فقال أبو جعفر علیه السّلام: نشـدتک اللّه یا قتاده، هل تعلم أنّه قـد یخرج الرجل من بیته بزاد حلال، و راحله و کراء حلال یرید هذا البیت، فیقطع علیه الطریق، فتذهب نفقته، و یضرب مع ذلک ضربه فیها اجتیاحه؟ قال قتاده: اللّهمّ نعم.

فقال: أبو جعفر علیه السّلام و یحک یا قتاده! إن کنت إنّما فسّرت القرآن من تلقاء نفسک، فقد هلکت و أهلکت [و إن کنت قد أخـذته من الرجال فقـد هلکت و أهلکت] و یحک یا قتاده! ذلک من خرج من بیته بزاد و راحله و کراء حلال، یروم هـذا البیت عارفا بحقّنا، یهوانا قلبه، کما قال اللّه عزّ و جلّ:

فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ (۳) و لم یعن البیت (۴)، فیقول «إلیه» فنحن

۱- «قوله علیه السّلام: فـأنت أنت: أی فـأنت العـالم المتوحّد الـذی لا یحتاج إلی المـدح و الوصف و ینبغی أن یرجع إلیک فی العلوم» منه ره.

۲- سبأ: ۱۸. «قوله تعالی: و قدّرنا فیها السیر: اعلم أن المشـهور بین المفسّرین أن هذه الآیه لبیان حال تلک القری فی زمان قوم سبأ، أی قـدّرنا سـیرهم فی القری علی قـدر مقیلهم و مبیتهم، لا یحتاجون إلی ماء و لا زاد لقرب المنازل، و الأمر فی قوله تعالی: «سِیرُوا» متوجّه إلیهم علی إراده القول بلسـان الحـال، أو المقـال، و یظهر من کثیر من الأخبار أن الأمر متوجّه إلی هـذه الامّه، أو خطاب عام یشملهم» منه ره.

۳- إبراهیم: ۳۷.

۴- «قوله علیه السّلام: و لم یعن البیت: أی لا یتوهّم أنّ المراد میـل القلوب إلی البیت، و إلّا لقـال «إلیه» بـل کان غرض إبراهیم علیه السّلام أن یجعل اللّه ذرّیته الذین أسکنهم عند البیت أنبیاء و خلفاء، تهوی إلیهم قلوب الناس، فالحجّ وسیله للوصول إلیهم، و قد استجاب اللّه هذا الدعاء فی النبی و أهل بیته صلوات اللّه علیهم، فهم دعوه إبراهیم» منه ره.

- و اللّه- دعوه إبراهيم (۱) صلّى اللّه عليه التى من هوانا قلبه قبلت حجّته، و إلّا فلا؛

يا قتاده، فإذا كان كذلك كان آمنا (۲) من عذاب جهنّم يوم القيامه.

قال قتاده: لا جرم (۳) و اللّه، لا فسّرتها إلّا هكذا.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: و يحك يا قتاده! إنّما يعرف القرآن من خوطب به. (۴)

۴- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن على، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزه الثمالى، قال:

كنت جالسا فى مسجد رسول اللّه (۵) صلّى اللّه عليه و آله إذ أقبل رجل فسلّم، فقال:

من أنت يا عبد اللّه؟ فقلت: رجل من أهل الكوفه. فقلت: فما حاجتك؟

فقال لى: أ تعرف أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام؟ قلت: نعم، فما حاجتك إليه؟ قال: هيّأت له أربعين مسأله، أسأله عنها، فما كان من حقّ أخذته، و ما كان من باطل تركته. قال أبو حمزه: فقلت له: هل تعرف ما بين الحقّ و الباطل؟

فقال: نعم. فقلت [له]: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحقّ و الباطل؟

۱- «قال الجزرى [فى النهايه: ۲/ ۱۲۲]: و منه الحديث: سأخبركم بأوّل أمرى: دعوه أبى إبراهيم و بشاره عيسى. دعوه إبراهيم عليه السّلام هى قوله تعالى: رَبَّنا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِكَ [البقره: ۱۲۹] و بشاره عيسى قوله: و مبشّرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد [الصف: ۶]» منه ره.

۲- فى ع «أمن» بدل «كان آمنا».

۳- «قوله: لا جرم: أى البتّه و لا محاله» منه ره. أقول: يريد أنه سوف لن يفسرها بعد إلّا كما ذكرها عليه السّلام.

۴- ۸/ ۳۱۱ ح ۴۸۵، عنه البحار: ۲۴/ ۲۳۷ ح ۶، و ج ۴۶/ ۳۴۹ ح ۲، و الوسائل: ۱۸/ ۱۳۶ ح ۲۵، و حليه الأبرار: ۱/ ۱۰۳. و أورده فى تأويل الآيات: ۱/ ۲۴۶ ح ۹ بالإسناد عن محمد بن يعقوب مثله.

۵- «الرسول» م.

فقـال لی: یـا أهل الکوفه! أنتم قوم ما تطاقون، إذا رأیت أبا جعفر علیه السّـلام فأخبرنی فما انقطع کلامه (۱) حتّی أقبل أبو جعفر علیه السّلام و حوله أهل خراسان و غیرهم یسألونه عن مناسک الحجّ، فمضی حتّی جلس مجلسه، و جلس الرجل قریبا منه؛

قال أبو حمزه: فجلست حیث أسـمع الکلام، و حوله عالم من الناس، فلمّا قضـی حوائجهم و انصرفوا، التفت إلی الرجل، فقال له: من أنت؟

قال: أنا قتاده بن دعامه البصری.

فقال له أبو جعفر علیه السّلام: أنت فقیه أهل البصره؟ قال: نعم.

فقال له أبو جعفر علیه السّـلام: و یحک یا قتاده، إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق خلقا [من خلقه] فجعلهم حججا علی خلقه، فهم أوتاد فی أرضه، قوّام بأمره، نجباء فی علمه اصطفاهم قبل خلقه، أظلّه عن یمین عرشه. قال:

فسـکت قتاده طویلا، ثمّ قال: أصـلحک اللّه، و اللّه لقـد جلست بین یـدی الفقهاء و قدّام ابن عباس، فما اضـطرب قلبی قدّام أحد (۲) منهم ما اضطرب قدّامک!

فقال أبو جعفر علیه السّـلام: أ تـدری أین أنت؟ أنت بین یدی «بیوت أذن اللّه أن ترفع و یذکر فیها اسـمه یسبّح له فیها بالغدوّ و الآصال رجال لا تلهیهم تجاره و لا بیع عن ذکر اللّه و إقام الصلاه و إیتاء الزکاه» (۳) فأنت ثمّ، و نحن اولئک. فقال له قتاده:

صدقت و اللّه، جعلنی اللّه فداک، و اللّه ما هی بیوت حجاره و لا طین؛ قال قتاده: فأخبرنی عن الجبن؛

فتبسّم أبو جعفر علیه السّلام، ثمّ قال: رجعت مسائلک إلی هذا؟ قال: ضلّت عنّی.

فقال: لا بأس به. فقال: إنّه ربّما جعلت فیه إنفحه (۴) المیّت.

قال: لیس بها بأس، إنّ الانفحه لیس لها عروق، و لا فیها دم و لا لها عظم، إنّما

۱- «کلامی معه» م.

۲- «واحد» م.

۳- اقتباس من سوره النور: ۳۶.

۴- الإنـفحه- بکسـر الهمزه و فتـح الفـاء المخففه-: کرش الحمل أو الجـدی ما لم یأکل، فإذا أکل فهو کرش. قال الأزهری، عن اللیث: الإنـفحه لا تکون إلّا الـذی کرش، و هو شـی ء یسـتخرج من بطنه، أصـفر یعصـر فی صوفه مبتلّه فی اللبن، فیغلظ کالجبن. راجع لسان العرب: ۲/ ۶۲۴.

تخرج من بين فرث و دم؛ ثمّ قال: و إنّما الإنفحه بمنزله دجاجه ميّته اخرجت منها بيضه، فهل تأكل تلك البيضه؟ فقال قتاده: لا، و لا آمر بأكلها.

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: و لم؟ قال: لأنّها من الميته.

قال له: فإن حضنت تلك البيضه، فخرجت منها دجاجه، أ تأكلها؟ قال: نعم.

قال: فما حرّم عليك البيضه، و أحلّ لك الدجاجه؟

ثمّ قال عليه السّلام: فكذلك الإنفحه مثل البيضه، فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدى المصلّين، و لا تسأل عنه، إلّا أن يأتيك من يخبرك [عنه]. (۱)

۵- باب مناظرته عليه السّلام مع عمرو بن عبيد البصرى

الأخبار: م:

الأخبار: م (۲):

۱- المناقب لابن شهرآشوب، و الإرشاد للمفيد، و الاحتجاج: روى أنّ عمرو بن عبيد البصرى (۳)، وفد على محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام لامتحانه بالسؤال عنه؛

فقال له: جعلت فداك، ما معنى قوله تعالى: أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما (۴) ما هذا الرتق و الفتق؟

۱- ۶/ ۲۵۶ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۵۷ ح ۱۱، و الوسائل: ۱۶/ ۳۶۴ ح ۱، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۷۵ ح ۱۱. و حليه الأبرار: ۲/ ۹۶، و مدينه المعاجز: ۳۳۱ ح ۴۱.

۲- يعنى مرسلا.

۳- هو أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب؛ قال عنه فى وفيات الأعيان: ۳/ ۴۶۰ رقم ۵۰۳: المتكلم الزاهد المشهور، مولى بنى عقيل ثمّ آل عراده بن يربوع بن مالك، كان جدّه باب من سبى كابل من جبال السند، و كان أبوه يخلف أصحاب الشرط بالبصره، فكان الناس إذا رأوا عمرا مع أبيه، قالوا: هذا خير الناس ابن شر الناس ... و قال فى تاريخ بغداد: ۱۲/ ۱۶۶: كان عمرو يسكن البصره، و جالس الحسن البصرى و حفظ عنه ... و كانت ولادته فى سنه ثمانين ه. قال الذهبى فى العبر: ۱/ ۱۴۹: و فيها [أى فى سنه ۱۴۲] أو فى سنه ثلاث، توفّى عمرو بن عبيد البصرى الزاهد العابد المعتزلى القدرى. و له مناظرات مع واصل و هشام و غيرهم.

۴- الأنبياء: ۳۰.

فقـال أبو جعفر عليه السّـلام: كـانت السـماء رتقا لا تنزل القطر، و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات، ففتق اللّه السـماء بالقطر، و فتق الأرض بالنبات (۱).

فانقطع (۲) عمرو، و لم يجد اعتراضا و مضى، ثمّ عاد إليه، فقال:

أخبرنى جعلت فداك عن قوله تعالى:

وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوى (۳) ما غضب اللّه؟

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: غضب اللّه تعالى: عقابه، يا عمرو [و] من ظنّ أنّ اللّه يغيّره شى ء فقد كفر. (۴)

استدراك (۱) الاحتجاج: روى بعض أصحابنا أن عمرو بن عبيد دخل على الباقر عليه السّلام فقال له: جعلت فداك، قال اللّه عزّ و جلّ:

وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوى ما ذلك الغضب؟

قال عليه السّـلام: العذاب يا عمرو، و إنّما يغضب المخلوق الذى يأتيه الشـى ء فيستفزّه و يغيّره عن الحال التى هو بها إلى غيرها، فمن زعم أنّ اللّه يغيّره الغضب و الرضا و يزول عنه هذا، فقد وصفه بصفه المخلوق. (۵)

***

۱- تقدم- ص ۳۰۸ ضمن ح ۱ من المستدركات- السؤال عن هذه الآيه.

۲- «فانطلق» ع، ب.

۳- طه: ۸۱.

۴- ۳/ ۳۲۹، ۲۹۸، ۲/ ۶۱، عنها البحار: ۴۶/ ۳۵۴ ح ۷. و أورده فى روضه الواعظين: ۲۴۴، و كشف الغمّه: ۲/ ۱۲۶ مرسلا مثله.

۵- ۲/ ۵۵، عنه البحار: ۴/ ۶۷ ح ۹. و روى الكلينى فى الكافى: ۱/ ۱۱۰ ح ۵ و الصدوق فى معانى الأخبار: ۱۸ ح ۱، و التوحيد: ۱۶۸ ح ۱ بإسناديهما إلى بعض الأصحاب مثله. و أخرجه فى البحار: ۴/ ۶۴ ح ۵ عن التوحيد و المعانى. و أورده فى إرشاد القلوب: ۱/ ۱۶۷ مثله و سيأتى المزيد من احتجاجاته و مناظراته عليه السّلام فى عوالم العلوم- كتاب الاحتجاجات-.

۶- باب مناظرته علیه السّلام مع طاوس الیمانی

الأخبار: الأصحاب:

۱- قصص الراوندی: بالإسناد عن الصدوق، عن ابن المتوکّل، عن الأسدی عن النخعی، عن النوفلی، عن علیّ بن سالم، عن أبیه، عن أبی بصیر، قال:

کان أبو جعفر الباقر علیه الصلاه و السّلام جالسا فی الحرم، و حوله عصابه من أولیائه، إذ أقبل طاوس الیمانی (۱) فی جماعه، فقال: من صاحب الحلقه؟

قیل: محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم الصلاه و السّلام.

قال: إیّاه أردت. فوقف بحیاله، و سلّم و جلس، ثمّ قال: أ تأذن لی فی السؤال؟

فقال الباقر علیه السّلام: قد أذنّاک، فسل. قال: أخبرنی بیوم هلک ثلث (۲) الناس؟

فقال: و همت یا شیخ، أردت أن تقول ربع الناس، و ذلک یوم قتل [قابیل] هابیل، کانوا أربعه: قابیل، و هابیل، و آدم، و حوّاء علیهم السّلام فهلک ربعهم.

فقال: أصبت، و وهمت أنا، فأیّهما کان الأب للناس، القاتل أو المقتول؟

قال علیه السّلام: لا واحد منهما، بل أبوهم شیث بن آدم علیهما السّلام. (۳)

۲- الاحتجاج: عن أبان بن تغلب، قال: دخل طاوس الیمانی إلی الطواف و معه صاحب له، فإذا هو بأبی جعفر علیه السّلام یطوف أمامه، و هو شابّ حدث، فقال طاوس لصاحبه: إنّ هذا الفتی لعالم.

فلمّا فرغ من طوافه صلّی رکعتین، ثمّ جلس، فأتاه الناس.

فقال طاوس لصاحبه: نذهب إلی أبی جعفر علیه السّلام و نسأله عن مسأله، لا أدری

۱- قال فی سیر أعلام النبلاء: ۵/ ۳۸ رقم ۱۳: طاوس بن کیسان، الفقیه القدوه، عالم الیمن، أبو عبد الرحمن الفارسی، ثمّ الیمنی الجندی الحافظ، کان من أبناء الفرس الذین جهّزهم کسری لأخذ الیمن له ...

۲- «ثلثا» ع.

۳- ۶۶ ح ۴۷، عنه البحار: ۱۱/ ۲۴۱ ح ۳۲، و ج ۴۶/ ۳۵۴ ح ۸. تقدّم مثله فی ص ۱۴۵ صدر ح ۲، و یأتی مثله فی أحادیث هذا الباب.

عنده فيها شی ء [أم لا.] فأتياه، فسلّما عليه، ثمّ قال له طاوس:

يا أبا جعفر: هل تعلم أیّ يوم مات ثلث الناس؟

فقال عليه السّلام: يا أبا عبد الرحمن، لم يمت ثلث الناس قطّ، بل (۱) إنّما أردت ربع الناس. قال: و كيف ذلک؟ قال: كان آدم و حوّاء و قابيل و هابيل، فقتل قابيل هابيل فذلک ربع الناس. قال: صدقت.

قال أبو جعفر عليه السّلام: هل تدری (۲) ما صنع بقابيل؟ قال: لا.

قال: علّق بالشمس ينضح بالماء الحارّ إلی أن تقوم الساعه. (۳)

۳- و منه: عن أبی بصير، قال: كان مولانا أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر عليه السّلام [جالسا] فی الحرم، و حوله عصابه من أوليائه، إذ أقبل طاوس اليمانی فی جماعه من أصحابه، ثمّ قال لأبی جعفر عليه السّلام: أ تأذن (۴) لی بالسؤال؟

فقال عليه السّلام: أذنّا لک، فسل. قال: أخبرنی متی هلک ثلث الناس؟

قال: و همت يا شيخ، أردت أن تقول متی هلک ربع الناس، و ذلک يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعه: آدم و حوّاء و قابيل و هابيل، فهلک ربعهم.

فقال: أصبت، و وهمت أنا، فأيّهما كان أبا الناس، القاتل أو المقتول؟

قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث ابن آدم.

قال: فلم سمّی آدم، آدم؟ قال: لأنّه رفعت طينته من أديم الأرض السفلی. قال:

و لم سميت حوّاء، حوّاء؟ قال: لأنّها خلقت من ضلع حیّ، يعنی ضلع آدم عليه السّلام.

قال: فلم سمّی إبليس، إبليس؟ قال: لأنّه أبلس من نعمه اللّه عزّ و جلّ، فلا يرجوها. قال: فلم سمّی الجنّ، جنّا؟ قال: لأنّهم استجنّوا (۵)، فلم يروا؟

قال: فأخبرنی عن أوّل (۶) كذبه كذّبت من صاحبها؟

۱- «بل» ليس فی م.

۲- «تری» ع، ب.

۳- ۲/ ۶۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۵۱ ح ۴. تقدم و يأتی مثله فی هذا الباب.

۴- «ائذن» ع، ب.

۵- استجنّ: استتر.

۶- «أوّل» ليس فی م.

قال: إبليس، حين قال أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ* (۱).

قال: فأخبرنی عن قوم شهدوا شهاده الحقّ، و كانوا كاذبين؟ قال:

المنافقون حين قالوا لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: نشهد إنّك لرسول اللّه.

فأنزل اللّه عزّ و جلّ: إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ (۲).

قال: فأخبرنی عن طائر (۳) طار مرّه و لم يطر قبلها و لا بعدها، ذكره اللّه عزّ و جلّ فی القرآن ما هو؟ فقال: طور سيناء، أطاره اللّه عزّ و جلّ على بنی إسرائيل حين أظلّهم بجناح منه، فيه ألوان العذاب حتّى قبلوا التوراه، و ذلك قوله عزّ و جلّ:

وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّهٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ (۴) الآيه.

قال: فأخبرنی عن رسول بعثه اللّه تعالى ليس من الجنّ، و لا من الإنس، و لا من الملائكه، ذكره اللّه عزّ و جلّ فی كتابه؟

فقال: الغراب حين بعثه اللّه عزّ و جلّ ليرى قابيل كيف يوارى سوأه أخيه هابيل حين قتله، قال اللّه عزّ و جلّ:

فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً يَبْحَثُ فِی الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِی سَوْأَهَ أَخِيهِ (۵).

قال: فأخبرنی عمّن أنذر قومه ليس من الجنّ و لا من الإنس و لا من الملائكه ذكره اللّه عزّ و جلّ فی كتابه؟ [قال: النمله حين قالت: يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (۶). قال:

فأخبرنی عمّن كذب عليه، ليس من الجنّ، و لا من الإنس، و لا من الملائكه ذكره اللّه عزّ و جلّ فی كتابه؟]. قال: الذئب الذی كذب عليه إخوه يوسف.

قال: فأخبرنی عن شی ء قليله حلال و كثيره حرام، ذكره اللّه فی كتابه؟

قال: نهر طالوت، قال اللّه عزّ و جلّ: إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَهً بِيَدِهِ (۷).

۱- الأعراف: ۱۲.

۲- المنافقون: ۱.

۳- «طير» ع، ب. الطير جمع الطائر.

۴- الأعراف: ۱۷۱.

۵- المائده: ۳۱.

۶- النمل: ۱۸.

۷- البقره: ۲۴۹.

قال: فأخبرنی عن صلاه فریضه (۱) تصلّی بغیر وضوء؟ و عن صوم (۲) لا یحجز عن أکل و شرب؟ قال: أمّا الصلاه بغیر وضوء، فالصلاه علی النبیّ و آله علیهم الصلاه و السّلام؛ و أمّا الصوم فقول اللّه عزّ و جلّ:

إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُکَلِّمَ الْیَوْمَ إِنْسِیًّا (۳).

قال: فأخبرنی عن شی ء یزید و ینقص، و عن شی ء یزید و لا ینقص، و عن شی ء ینقص و لا یزید؟

فقال الباقر علیه السّلام: أمّا الشی ء الذی یزید و ینقص فهو القمر، و الشی ء الذی یزید و لا ینقص فهو البحر، و الشی ء الذی ینقص و لا یزید فهو العمر. (۴)

استدراک (۱) مقصد الراغب: و روینا بإسناد الأئمه، عن الحسن بن علیّ بن زکریّا، قال:

حدّثنا صهیب بن عبّاد بن صهیب، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد علیهما السّلام، قال:

سأل رجل محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام متعنّتا، فقال:

أخبرنی عن رجل من أهل الجنه، نهی اللّه عزّ و جلّ نبیّه أن یعمل بعمله؟ فقال:

ذاک یونس بن متّی، قال اللّه تعالی: وَ لا تَکُنْ کَصاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نادی (۵).

فقال: أخبرنی عن میّت أحیی میّتا؟

قال: بقره بنی إسرائیل، لقوله عزّ و جلّ: اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها (۶).

فقال: أخبرنی عن شی ء قلیله حلال، و کثیره حرام؟

قال: نهر طالوت، لقوله عزّ و جلّ: إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَهً بِیَدِهِ (۷).

قال: فأخبرنی عن صلاه مفروضه تصلّی علی غیر وضوء، و عن صوم لا یحجز

۱- «مفروضه» ع، ب.

۲- «صلاه» ع، تصحیف.

۳- مریم: ۲۶.

۴- ۲/ ۶۴، عنه البحار: ۴۶/ ۳۵۱ ح ۵. و أورده ابن شهرآشوب فی المناقب: ۳/ ۳۳۲ مرسلا مثله، عنه البحار: ۱۰/ ۱۵۶ ح ۶. و أخرج قطعا منه فی البحار: ۱۱/ ۱۰۰ ح ۳، و ج ۱۳/ ۲۱۳ ح ۶، و ج ۶۳/ ۹۵ ح ۵۴ عن المناقب.

٥- القلم: ۴۸.

۶- البقره: ۷۳.

۷- البقره: ۲۴۹.

عن أكل و شرب؟

قال: أمّا الصلاه المفروضه فالصلاه على النبيّ صلّى اللّه عليه و آله؛

و أمّا الصوم فقوله: إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (۱).

قال: فأخبرنى عن شى ء احلّ للخلق جميعا، و حرّم على شخص واحد؟

قال: تلك المراضع احلّت للخلق، و حرّمت على شخص واحد، و هو موسى عليه السّلام لقوله تعالى: وَ حَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ (۲).

قال: فأخبرنى عن رجل مسلم محصن اخذ مع امرأه محصنه مسلمه، فوجب على الرجل الرجم، و لم يجب على المرأه شيئا؟ قال: هذا رجل أشهد على طلاق امرأته و هو غائب، ثمّ قدم فجامعها و لم تشعر بطلاقها، فرجم و تركت.

قال: فأخبرنى عن رجل حرمت عليه امرأته من غير طلاق و لا خلع و لا طمث ثمّ حلّت له بعد ذلك؟ قال: ذاك رجل كان و امرأته محرمين، فلم يدركا الحجّ، فتربّصا إلى قابل حتّى فرغا من حجّهما.

قال: فأخبرنى عن رجلين خطبا امرأه فحلّت لأحدهما، و لم تحلّ للآخر من غير معرفه و لا رحم و لا رضاع؟ قال: الذى حرمت عليه كان له أربع نسوه.

قال: فأخبرنى عن رجل كان له غلامان طرق أحدهما الباب على مولاه، فقال له مولاه: اذهب فأنت حرّ. فادّعيا كلاهما العتق؟

قال: يسعى كلّ واحد منهما فى نصف قيمته.

قال: فأخبرنى عن رجلين كانا على سطح، فسقط أحدهما فمات، فحرّم على الآخر امرأته. قال: كانت امرأه الحىّ أمه للميّت، فصارت ميراثا.

فقال طاوس (۳) هذا- و اللّه- العلم، و اللّه يجعل رسالاته حيث شاء. (۴)

۱- مريم: ۲۶.

۲- القصص: ۱۲.

۳- الظاهر أن طاوس هو الرجل السائل كما فى الحديث السابق، أو أنه كان حاضرا عند ما سأل الرجل.

۴- ۱۵۲.

۴- المناقب لابن شهرآشوب: قال الأبرش الکلبی لهشام- مشیرا إلی الباقر علیه السّلام (۱)- من هذا الذی احتوشه (۲) أهل العراق [و] یسألونه؟

قال: هذا نبیّ الکوفه، و هو یزعم أنّه ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و باقر العلم و مفسّر القرآن، فاسأله مسأله لا یعرفها.

فأتاه، و قال: یا ابن علیّ، قرأت التوراه و الإنجیل، و الزبور و الفرقان؟

قال: نعم. قال: فإنّی، سائلک عن مسائل. قال: سل، فإن کنت مسترشدا فستنفع (۳) بما تسأل عنه، و إن کنت متعنّتا فتضلّ بما تسأل عنه.

قال: کم الفتره التی کانت بین محمّد و عیسی علیهما السّلام؟

قال: أمّا فی قولنا فخمسمائه (۴) سنه، و أمّا فی قولک فستّمائه سنه.

قال: فأخبرنی عن قوله تعالی یَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَیْرَ الْأَرْضِ (۵) ما الذی یأکل الناس و یشربون إلی أن یفصل بینهم یوم القیامه؟

قال: یحشر الناس علی مثل قرصه النقّی (۶)، فیها أنهار متفجّره، یأکلون و یشربون حتّی یفرغ من الحساب. فقال هشام: قل له: ما أشغلهم عن الأکل و الشرب یومئذ؟! قال: هم فی النار أشغل، و لم یشغلوا عن أن قالوا:

أَنْ أَفِیضُوا عَلَیْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمّا رَزَقَکُمُ اللّهُ (۷).

قال: فنهض الأبرش، و هو یقول: أنت ابن بنت رسول اللّه حقّا؛

ثمّ صار إلی هشام، فقال: دعونا منکم یا بنیّ امیّه، فإنّ هذا أعلم أهل الأرض بما فی السماء و الأرض، فهذا ولد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۱- ما بین الشارحتین لیس فی م.

۲- احتوشه القوم: أحاطوا به و جعلوه وسطهم.

۳- «فستنفع» ع.

۴- استظهرناها، و فی م، ع، ب «فسبعمائه» راجع ح ۱ ص ۳۰۷.

۵- إبراهیم: ۴۸.

۶- «فرضه الأرض» م. تقدم بیان ذلک ص ۲۶۸ ح ۱ و ۱.

۷- الأعراف: ۵۰. و بعد ذلک فی م ما لفظه: قال: فأخبرنی عن قول اللّه تعالی وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا کان فی أیّامه من یسأل عنه فیسألهم فأخبروه؟ فأجاب عن ذلک مثل ما تقدم من فصل المیثاق من هذا الکتاب.

و قد روی الکلینی هذه الحکایه عن نافع غلام ابن عمر، و زاد فیه:

أنّه قال له الباقر علیه السّلام: ما تقول فی أصحاب النهروان؟ فإن قلت: إنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام قتلهم بحقّ فقد ارتددت، و إن قلت: إنّه قتلهم باطلا فقد کفرت.

قال: فولّی من عنده و هو یقول: أنت- و اللّه- أعلم الناس حقا.

فأتی هشاما، الخبر. (۱)

۷- باب مناظرته علیه السّلام مع أبی حنیفه

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: أبو القاسم الطبری اللالکائی (۲) فی شرح حجج أهل السنّه، أنّه قال أبو حنیفه لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام: أجلس؟

و أبو جعفر علیه السّلام قاعد فی المسجد؛

فقال أبو جعفر: أنت رجل مشهور، و لا أحبّ أن تجلس إلیّ. قال: فلم یلتفت إلی أبی جعفر و جلس، فقال لأبی جعفر علیه السّلام: أنت الإمام؟ قال: لا.

قال: فإنّ قوما بالکوفه یزعمون أنّک إمام. قال: فما أصنع بهم.

قال: تکتب إلیهم تخبرهم.

قال: لا یطیعونی، إنما نستدلّ علی من غاب عنّا بمن حضرنا، قد أمرتک أن لا تجلس فلم تطعنی، و کذلک (۳) لو کتبت إلیهم ما أطاعونی.

فلم یقدر أبو حنیفه أن یدخل فی الکلام. (۴)

۱- ۳/ ۳۲۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۵۵ ح ۹. تقدّم ص ۳۰۷ روایتی الکلینی مع تخریجاتها فی المستدرکات مثله. و تقدم أیضا الإشاره لهذا الحدیث فی ص ۳۰۴ ه ۱.

۲- «الألکانی» ع، ب. تقدّمت ترجمته ص ۱۸۵ ح ۷ ه ۴.

۳- ذکرها فی ب مرتین.

۴- ۳/ ۳۳۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۵۶ ذ ح ۹.

۸- باب مناظرته علیه السّلام مع عبد اللّه بن معمّر اللیثی

الأخبار: م

۱- کشف الغمّه: قـال الآبی فی کتاب نثر الـدرر: روی أنّ عبـد اللّه بن معمّر اللیثی (۱) قال لأبی جعفر علیه السّلام: بلغنی أنّک تفتی فی المتعه.

فقال: أحلّها اللّه فی کتابه، و سنّها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و عمل بها أصحابه.

فقـال عبـد اللّه: فقـد نهی عنها عمر! قال: فأنت علی قول صاحبک، و أنا علی قول رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله. قال عبـد اللّه: فیسرّک أنّ نساءک فعلن ذلک؟

قال أبو جعفر علیه السّلام: و ما ذکر النساء هاهنا یا أنوک (۲)؟ إنّ الـذی أحلّها فی کتابه و أباحها لعباده أغیر منک و ممّن نهی عنها تکلّفا، بل یسرّک أنّ [بعض] حرمک تحت حائک من حاکه یثرب نکاحا؟ قال: لا. قال: فلم تحرّم ما أحلّ اللّه؟

قـال: لا احرّم، و لکنّ الحائک ما هو لی بکف ء. قال: فإنّ اللّه ارتضـی عمله و رغّب فیه، و زوّجه حورا، أ فترغب عمّن رغّب اللّه فیه، و تستنکف ممّن هو کفو لحور الجنان کبرا و عتوّا؟

قال: فضحک عبد اللّه، و قال: ما أحسب صدورکم إلّا منابت أشجار العلم فصار لکم ثمره، و للناس ورقه. (۳)

۹- باب مناظرته علیه السّلام مع عاصم بن عمر

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه، و محمّـد بن إسـماعیل، عن الفضل بن شاذان، جمیعا عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن اذینه، عن زراره، قال:

۱- کذا.

۲- «الأنوک: کالأحمق، وزنا و معنی» منه ره.

۳- ۲/ ۱۴۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۵۶ ح ۱۰.

كنت قاعدا إلى جنب أبى جعفر عليه السّلام و هو محتب (۱) مستقبل الكعبه (۲)، فقال:

أما إنّ النظر إليها عباده. فجاء رجل من بجيله يقال له: «عاصم بن عمر» (۳) فقال لأبى جعفر عليه السّلام: إنّ كعب الأحبار كان يقول: إنّ الكعبه تسجد لبيت المقدس فى كلّ غداه. فقال له أبو جعفر عليه السّلام: فما تقول فيما قال كعب؟

فقال: صدق القول ما قال كعب. فقال له أبو جعفر عليه السّلام: كذبت، و كذب كعب الأحبار معك. و غضب- قال زراره: ما رأيته استقبل أحدا يقول كذبت غيره-

ثمّ قال: ما خلق اللّه عزّ و جلّ بقعه فى الأرض أحبّ إليه منها- ثمّ أومأ بيده نحو الكعبه- و لا أكرم على اللّه عزّ و جلّ منها، لها حرّم اللّه عزّ و جلّ الأشهر الحرم فى كتابه، يوم خلق السماوات و الأرض، ثلاثه متواليه للحجّ:

شوّال، و ذو العقده، و ذو الحجّه، و شهر مفرد للعمره، و هو رجب. (۴)

۱۰- باب مناظرته عليه السّلام مع عبد اللّه بن قيس الماصر و مع من أرسله

الأخبار: الأئمه: الصادق عليه السّلام:

۱- الكافى: علىّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن

۱- احتبى: جلس على أليتيه، و ضمّ فخذيه و ساقيه إلى بطنه بذراعيه ليستند.

۲- «القبله» ع، ب.

۳- قال فى معجم رجال الحديث: ۹/ ۱۸۵ رقم ۶۰۵۹: عاصم بن عمر البجلى ... و ذكر الروايه أعلاه، ثمّ قال: ذكر السيد التفريشى فى النقد [ص ۱۷۶ رقم ۹] هذه الروايه ملخصه و طبقها على عاصم ابن عمر بن حفص [القرشى المدنى] و فى ذلك سهو ظاهر، فإن المذكور فى الروايه بجلى، و أين هو من القرشى المدنى الآتى، انتهى. أقول: و المذكور فى الجرح و التعديل: ۶/ ۳۴۸ رقم ۱۹۲۱، تقريب التهذيب: ۱/ ۳۸۵ رقم ۲۳، و ميزان الاعتدال: ۲/ ۳۵۶ رقم ۴۰۶۳: عاصم بن عمرو البجلى، فلاحظ.

۴- ۴/ ۲۳۹ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۵۳ ح ۶، و الوسائل: ۹/ ۳۶۳ ح ۱، و ص ۳۶۶ ح ۱. و رواه العيّاشى فى تفسيره: ۲/ ۸۸ ح ۵۷ بإسناده عن زراره، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله (قطعه) عنه البحار: ۹۹/ ۵۴ ح ۸، و ج ۱۰۰/ ۵۴ ح ۸.

سلیمان الدیلمی، عن أبیه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال:

دخل عبد اللّه بن قیس الماصر (۱) علی أبی جعفر علیه السّلام فقال:

أخبرنی عن المیّت لم یغسّل غسل الجنابه؟ فقال أبو جعفر علیه السّلام: لا أخبرک.

فخرج من عنده، فلقی بعض الشیعه، فقال له: العجب لکم یا معشر الشیعه تولّیتم هذا الرجل، و أطعتموه، فلو دعاکم إلی عبادته لأجبتموه! و قد سألته عن مسأله فما کان عنده فیها شی ء.

فلمّا کان من قابل دخل علیه أیضا، فسأله عنها، فقال: لا اخبرک بها.

فقال عبد اللّه بن قیس لرجل من أصحابه: انطلق إلی الشیعه فأصحبهم، و أظهر عندهم موالاتک إیّاهم، و لعنتی و التبرّی منّی، فإذا کان وقت الحجّ، فأتنی حتّی أدفع إلیک ما تحجّ (۲) به، و اسألهم أن یدخلوک علی محمّد بن علیّ، فإذا صرت إلیه، فاسأله عن المیّت لم یغسّل غسل الجنابه؟

فانطلق الرجل إلی الشیعه، فکان معهم إلی وقت الموسم، فنظر إلی دین القوم فقبّله بقبوله، و کتم ابن قیس أمره مخافه أن یحرم الحجّ؛

فلمّا کان وقت الحجّ أتاه فأعطاه حجّه، و خرج، فلمّا صار بالمدینه، قال له أصحابه: تخلّف فی المنزل حتّی نذکرک له، و نسأله لیأذن لک؛

فلمّا صاروا إلی أبی جعفر علیه السّلام قال لهم: أین صاحبکم؟ ما أنصفتموه.

قالوا: لم نعلم ما یوافقک (۳) من ذلک. فأمر بعض من [حضر أن] یأتیه به؛

فلمّا دخل علی أبی جعفر علیه السّلام قال له: مرحبا، کیف رأیت ما أنت فیه الیوم ممّا کنت فیه قبل؟ فقال: یا ابن رسول اللّه لم أکن فی شی ء.

فقال: صدقت أما إنّ عبادتک یومئذ کانت أخفّ علیک من عبادتک الیوم، لأنّ الحقّ ثقیل، و الشیطان موکّل بشیعتنا، لأنّ سائر الناس قد کفوه أنفسهم (۴)، إنّی

۱- ذکره فی معجم رجال الحدیث: ۱۰/ ۲۸۸ رقم ۷۰۷۱.

۲- «ما تحتجّ» ب.

۳- «یوافق» ع، ب.

۴- قال فی مرآه العقول: ۱۳/ ۳۴۴: قوله علیه السّلام: قد کفوه: أی فعلوا بأنفسهم ما هو مراده، فلا یحتاج إلی إغوائهم لحصوله، فأعرض عنهم لعلمه بعدم قبول أعمالهم.

سأخبرک بما قال لک ابن قیس الماصر قبل أن تسألنی عنه، و اصیّر الأمر فی تعریفه إیّاه إلیک، إن شئت أخبرته، و إن شئت لم تخبره؛

إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق خلّاقین (۱)، فإذا أراد أن یخلق خلقا أمرهم، فأخذوا من التربه التی قال فی کتابه: مِنْها خَلَقْناکُمْ وَ فِیها نُعِیدُکُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُکُمْ تارَهً أُخْری (۲) فعجن النطفه بتلک التربه التی یخلق منها بعد أن أسکنها الرحم أربعین لیله، فإذا تمّت لها أربعه أشهر، قالوا: یا ربّ، تخلق (۳) ما ذا؟ فیأمرهم بما یرید من ذکر أو أنثی أبیض أو أسود، فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفه بعینها منه، کائنا ما کان، صغیرا أو کبیرا، ذکرا أو انثی، فلذلک یغسّل المیّت غسل الجنابه. (۴)

۱- و قال أیضا: قوله علیه السّلام: خلّاقین: أی ملائکه خلّاقین، و الخلق بمعنی التقدیر.

۲- طه: ۵۵.

۳- «نخلق» م.

۴- قال فی الوافی: ۳/ ۴۳ ب ۵۲ (ط. حجر): کأنّه علیه السّلام أشار بالتربه إلی البدن المثالی الذی یری الإنسان نفسه فیه فی النوم، و قد یعبّر عنه بالطینه أیضا، فإنّه هو الذی خلق الإنسان بما هو إنسان منه، و فیه یعاد فی البرزخ، و منه یخرج عند البعث، و هو الذی عجن به النطفه فی الرحم بعد أربعین لیله، و هو الروح الذی یخرج من البدن العنصری الذی حصل من النطفه المعجونه به، و اطلاق التربه و الطینه علیه باعتبار کونه مادّه و أصلا فی خلق الإنسان بما هو إنسان، أعنی من حیث روحه. و أمّا النطفه التی خرجت مع الروح فهی عباره عن الرطوبات التی تسیل عن البدن عند مفارقه الروح عنه لفقدان القوّه الماسکه عنه حینئذ، و إنّما عبّر عنها بالنطفه لأنّها تخرج عنه حین توجّه الروح إلی عالم آخر و فنائه فیما یرد علیه منه بالکلّیه، بحیث لا یقدر علی إمساکها کما أن المنی یخرج عنه حین إقباله علی ما یشتهیه و فنائه فیه بالکلّیه بحیث لا یقدر علی إمساکه، لنقصان حیاته حینئذ، و إنما جعلت بعینها النطفه الاولی لأنّ مادّتها کمادّه سائر أجزاء البدن هی بعینها مادّه النطفه الاولی تواردت علیها الصور واحده بعد اخری إلی أن یفارق عنها الروح. فإن قیل: فالغسل ینبغی أن یرد علی الروح دون هذا البدن الذی هو بمنزله النطفه الخارجه عنه. قلنا: لمّا کان الروح ممّا لا ینال إلیه الأیدی، و هذا البدن علی هیئته، و کان له نوع اتحاد معه یفعل به ما ینبغی أن یفعل مع الروح من الاستقبال و التغسیل و التکفین و الدفن و غیر ذلک، فإنّ الظاهر عنوان الباطن.

فقال الرجل: يا ابن رسول اللّه، لا و اللّه لا أخبر ابن قيس الماصر بهذا أبدا.

فقال عليه السّلام: ذاک إليک. (۱)

استدراک

(۱۱) باب مناظراته عليه السّلام مع الحسن البصرى

(۱) الاحتجاج: عن أبى حمزه الثمالى قال: أتى الحسن البصرى (۲) أبا جعفر عليه السّلام فقال: جئتک لأسألک عن أشياء من كتاب اللّه.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: أ لست فقيه أهل البصره؟ قال: قد يقال ذلک.

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: هل بالبصره أحد تأخذ عنه؟ قال: لا.

قال: فجميع أهل البصره يأخذون عنک؟ قال: نعم.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: سبحان اللّه لقد تقلّدت عظيما من الأمر، بلغنى عنک أمر فما أدرى أ كذاک أنت، أم يكذب عليک؟ قال: ما هو؟

قال: زعموا أنّک تقول: إنّ اللّه خلق العباد ففوّض إليهم امورهم.

قال: فسکت الحسن، فقال: رأيت من قال اللّه له فى كتابه: انک آمن، هل عليه خوف بعد هذا القول منه؟ فقال الحسن: لا.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: إنّى أعرض عليک آيه، و انهى إليک خطابا، و لا أحسبک إلّا و قد فسّرته على غير وجهه، فإن كنت فعلت ذلک فقد هلكت و أهلكت.

۱- ۳/ ۱۶۱ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۰۴ ح ۵۴، و ج ۶۰/ ۳۳۷ ح ۱۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۷۴ ح ۱۰، و الوسائل: ۲/ ۶۸۵ ح ۲، و مدينه المعاجز: ۳۳۵ ح ۴۶.

۲- هو الحسن بن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصارى، و قيل: مولى جميل بن قطبه، و قيل غير ذلک. و يسار أبوه من سبى ميسان، سکن المدينه و اعتق و تزوج بها فى خلافه عمر، فولّد له الحسن لسنتين بقيتا من خلافه عمر، و شهد يوم الدار و له يومئذ أربع عشره سنه. توفّى فى رجب سنه ۱۱۰. ترجم له فى الكنى و الألقاب: ۲/ ۷۴، طبقات المفسّرين: ۱/ ۱۵۰ رقم ۱۴۴، سير أعلام النبلاء: ۵/ ۵۶۳ رقم ۲۲۳ و المصادر المذكوره بهامشه.

فقـال له: مـا هو؟ قـال: أ رأيت حيث يقول عزّ و جـلّ: وَ جَعَلْنـا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِی بارَكْنـا فِيها قُرىً ظاهِرَةً وَ قَـدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (۱)؛

يا حسن بلغنی أنّک أفتيت الناس، فقلت: هی مكه. فقال أبو جعفر (۲) عليه السّلام:

فهل يقطع على من حجّ مكّه، و هل يخاف أهل مكّه، و هل تذهب أموالهم؟

[قال: بلی. قال:] (۳) فمتى يكونون آمنين؟! بل فينا ضـرب اللّه الأمثال فی القرآن، فنحن القرى التی بارك اللّه فيها، و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ، فمن أقرّ بفضلنا حيث أمرهم اللّه بأن يأتونا (۴)، فقال: وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِی بارَكْنا فِيها.

أی جعلنـا بينهم و بين شـيعتهم القرى التی باركنـا فيهـا، قرى ظـاهره، و القرى الظـاهره: الرسـل، و النقله عنّا إلى شـيعتنا، و فقهاء شيعتنا، إلى شيعتنا؛

و قوله تعالى: وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ؛ فالسير مثل للعلم، سيروا به «ليالی و أياما» مثل لما يسـير من العلم فی الليالی و الأيام عنّا إليهم، فی الحلال و الحرام، و الفرائض و الاحكـام «آمنيـن» فيهـا إذا أخـذوا منـه، آمنين من الشـكّ و الضـلال، و النقله من الحرام إلى الحلال، لأنّهم أخـذوا العلم ممّن وجب لهم أخـذهم إيّاه عنهم بالمعرفه (۵)، لأـنّهم أهـل ميراث العلم من آدم إلى حيث انتهوا، ذرّيه مصطفاه بعضها من بعض، فلم ينته الاصطفاء إليكم، بل إلينا انتهى؛

و نحن تلك الذرّيه المصطفاه لا أنت و لا أشباهك يا حسن، فلو قلت لک- حين ادّعيت ما ليس لک، و ليس إليک-: يا جاهل أهـل البصـره! لم أقـل فيـک إلّا ما علمته منک، و ظهر لی عنک، و إيّاك أن تقول بالتفويض، فإنّ اللّه عزّ و جلّ لم يفوّض الأمر إلى خلقه و هنا منه و ضعفا، و لا أجبرهم على معاصيه ظلما ... (۶)

۱- سبأ: ۱۸.

۲- كذا، و الظاهر هنا سقط قبل قوله «فقال أبو جعفر عليه السّلام» نحو «فقال الحسن: نعم.» أو ما شابه هذا المعنى.

۳- ليس فی البحار و البرهان. أقول: لعل قوله «قال: بلی» هو السقط المشار إليه فی الهامش السابق، و ادرج هنا سهوا.

۴- كذا، و العباره لا تخلو من سقط أو تصحيف.

۵- «بأخذهم إياه عنهم المغفره» ب.

۶- ۲/ ۶۲، عنه البحار: ۲۴/ ۲۳۲ ح ۱.

(۲) تأویل الآیات: عن أحمد بن هوذه الباهلی، عن إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: دخل الحسن البصری علی محمّد بن علیّ علیهما السّلام فقال له:

یا أخا أهل البصره! بلغنی أنّک فسّرت آیه من کتاب اللّه علی غیر ما انزلت، فإن کنت فعلت، فقد هلکت و استهلکت. قال: و ما هی جعلت فداک؟ قال:

قول اللّه عزّ و جلّ: وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیّاماً آمِنِینَ و یحک! کیف یجعل اللّه لقوم أمانا، و متاعهم یسرق بمکّه و المدینه و ما بینهما؟ و ربّما اخذ عبد أو قتل و فاتت نفسه؛

ثمّ مکث ملیّا؛ ثمّ أومأ بیده إلی صدره، و قال: نحن القری التی بارک اللّه فیها.

قال: جعلت فداک، أوجدت هذا فی کتاب اللّه أن القری رجال؟

قال: نعم، قول اللّه عزّ و جلّ: وَ کَأَیِّنْ مِنْ قَرْیَهٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً شَدِیداً وَ عَذَّبْناها عَذاباً نُکْراً (۱) فمن العاتی علی اللّه عزّ و جلّ؟

الحیطان، أم البیوت، أم الرجال؟ فقال: الرجال. ثمّ قال: جعلت فداک زدنی.

قال: قوله عزّ و جلّ فی سوره یوسف: «و اسأل القریه التی کنّا فیها و العیر التی أقبلنا فیها» (۲) لمن أمروه أن یسأل؟ القریه و العیر أم الرجال؟ فقال: جعلت فداک فأخبرنی عن القری الظاهره. قال: هم شیعتنا؛ یعنی العلماء منهم. (۳)

(۳) الاحتجاج: عن عبد اللّه بن سلیمان، قال: کنت عند أبی جعفر علیه السّلام فقال له رجل من أهل البصره، یقال له «عثمان الأعمی»: إنّ الحسن البصری یزعم أنّ الذین یکتمون العلم تؤذی ریح بطونهم من یدخل النار!

فقال أبو جعفر علیه السّلام: فهلک إذا مؤمن آل فرعون، و اللّه مدحه بذلک، و ما زال العلم مکتوما منذ بعث اللّه عزّ و جلّ رسوله نوحا علیه السّلام؛

فلیذهب الحسن یمینا و شمالا، فو اللّه ما یجد العلم إلّا هاهنا. (۴)

۱- الطلاق: ۸.

۲- یوسف: ۸۲.

۳- ۲/ ۴۷۲ ح ۲، عنه البحار: ۲۴/ ۲۳۵ ح ۴.

۴- ۲/ ۶۸، عنه البحار: ۲۳/ ۱۰۱ ح ۷.

(۱۲) باب مناظرته عليه السّلام مع سالم

(۱) الاحتجاج: و روى أن سالما (۱) دخل على أبى جعفر عليه السّلام فقال:

جئت اكلّمك فى أمر هذا الرجل.

قال: أيّما رجل؟

قال: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

قال: فى أىّ اموره؟ قال: فى أحداثه.

قال أبو جعفر عليه السّلام: انظر ما استقرّ عندك ممّا جاءت به الرواه عن آبائهم.

قال: ثمّ نسبهم، ثمّ قال: يا سالم! أبلغك أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بعث سعد بن عباده برايه الأنصار إلى خيبر، فرجع منهزما، ثمّ بعث عمر بن الخطّاب برايه المهاجرين و الأنصار، فأتى سعد جريحا، و جاء عمر يجبّن أصحابه و يجبّنونه؛ فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«هكذا يفعل المهاجرون و الأنصار» حتّى قالها ثلاثا، ثمّ قال:

«لأعطينّ الرايه غدا رجلا كرّارا ليس بفرّار، يحبّه اللّه و رسوله، و يحبّ اللّه و رسوله» (۲)؟ قال: نعم. و قال القوم جميعا أيضا.

فقال أبو جعفر عليه السّلام:

يا سالم إن قلت: إنّ اللّه عزّ و جلّ أحبّه و هو لا يعلم ما هو صانع فقد كفرت و إن قلت: إنّ اللّه عزّ و جلّ أحبّه و هو يعلم ما هو صانع، فأىّ حدث ترى له؟

فقال: أعد علىّ. فأعاد عليه السّلام عليه، فقال سالم:

عبدت اللّه على ضلاله سبعين سنه. (۳)

۱- لعلّه سالم مولى هشام بن عبد الملك المتقدّم ذكره ص ۲۶۸ و فيه أن هشاما أرسله ليسأل الإمام الباقر عليه السّلام، أو سالم بن أبى حفصه، أو لعلّه غيرهما.

۲- حديث الرايه مشهور، و فى كتب الفريقين مسطور بأسانيد عده، و ألفاظ مختلفه.

۳- ۲/ ۶۳، عنه البحار: ۸/ ۴۶۴ (ط. حجر).

(۱۳) باب مناظرته علیه السّلام مع الشیخ النصرانی

(۱) الخرائج و الجرائح: ما روی عن الصادق علیه السّلام أنّ عبد الملک بن مروان کتب إلی عامله بالمدینه- و فی روایه: هشام بن عبد الملک- أن وجّه إلیّ محمّد بن علیّ. فخرج أبی، و أخرجنی معه، فمضینا حتّی أتینا مدین شعیب، فإذا نحن بدیر عظیم [البنیان] و علی بابه أقوام، علیهم ثیاب صوف خشنه، فألبسنی والدی و لبس ثیابا خشنه، و أخذ بیدی حتّی جئنا و جلسنا عند القوم، فدخلنا مع القوم الدیر، فرأینا شیخا قد سقط حاجباه علی عینیه من الکبر، فنظر إلینا، فقال لأبی:

أنت منّا أم من هذه الامّه المرحومه؟ قال: لا، بل من هذه الامّه المرحومه.

قال: من علمائها أم من جهّالها؟ قال أبی: من علمائها.

قال: أسألک عن مسأله؟ قال [له]: سل [ما شئت].

قال: أخبرنی عن أهل الجنّه إذا دخلوها و أکلوا من نعیمها، هل ینقص من ذلک شی ء؟ قال: لا.

قال الشیخ: ما نظیره؟ قال أبی: أ لیس التوراه و الإنجیل و الزبور و القرآن یؤخذ منها و لا ینقص منها [شی ء]؟ قال: أنت من علمائها.

ثمّ قال: أهل الجنّه هل یحتاجون إلی البول و الغائط؟

قال أبی: لا. قال [الشیخ]: و ما نظیر ذلک؟

قال أبی: أ لیس الجنین فی بطن امّه یأکل و یشرب و لا یبول و لا یتغوّط؟

قال: صدقت. قال: و سأل عن مسائل [کثیره] و أجاب أبی [عنها].

ثمّ قال الشیخ: أخبرنی عن توأمین ولدا فی ساعه، و ماتا فی ساعه، عاش أحدهما مائه و خمسین سنه، و عاش الآخر خمسین سنه، من کانا؟ و کیف قصّتهما؟

قال أبی: هما عزیر و عزره، أکرم اللّه تعالی عزیرا بالنبوّه عشرین سنه، و أماته مائه سنه، ثمّ أحیاه فعاش بعده (۱) ثلاثین سنه، و ماتا فی ساعه [واحده].

۱- أی بعد الموت.

فخرّ الشیخ مغشیّا علیه، فقام أبی، و خرجنا من الدیر، فخرج إلینا جماعه من الدیر، و قالوا: یدعوک شیخنا.

فقال أبی: مالی إلی شیخکم حاجه، فإن کان له عندنا حاجه فلیقصدنا.

فرجعوا، ثمّ جاءوا به، و اجلس بین یدی أبی؛

فقال [الشیخ]: ما اسمک؟ قال علیه السّلام: محمّد.

قال: أنت محمّد النبیّ؟ قال: لا أنا ابن بنته.

قال: ما اسم امّک؟ قال: امّی فاطمه. قال: من کان أبوک؟ قال: اسمه علیّ.

قال: أنت ابن إلیا بالعبرانیّه و علیّ بالعربیّه؟ قال: نعم.

قال: ابن شبّر أم شبیر؟ قال: إنّی ابن شبیر.

قال الشیخ: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ جدّک محمدا رسول اللّه.

ثمّ ارتحلنا حتّی أتینا عبد الملک [و دخلنا علیه] فنزل من سریره، و استقبل أبی و قال: عرضت لی مسأله لم یعرفها العلماء! فأخبرنی إذا قتلت هذه الامّه إمامها المفروض طاعته علیهم، أیّ عبره (۱) یریهم اللّه فی ذلک الیوم؟

قال أبی: إذا کان کذلک لا یرفعون حجرا إلّا و یرون تحته دما عبیطا (۲).

فقبّل عبد الملک رأس أبی، و قال:

صدقت، إنّ فی الیوم الذی قتل فیه أبوک علی بن أبی طالب علیه السّلام کان علی باب أبی مروان حجر عظیم، فأمر أن یرفعوه فرأینا تحته دما عبیطا یغلی.

و کان لی أیضا حوض کبیر فی بستانی، و کانت حافّتاه حجاره سوداء، فأمرت أن ترفع و یوضع مکانها حجاره بیض، و کان فی ذلک الیوم قتل الحسین علیه السّلام فرأیت دما عبیطا یغلی تحتها. أ فتقیم عندنا و لک من الکرامات ما تشاء، أم ترجع؟

قال أبی: بل أرجع إلی قبر جدّی. فأذن له بالانصراف.

فبعث قبل خروجنا بریدا یأمر أهل کلّ منزل أن لا یطعمونا و لا یمکّنونا من النزول فی بلد حتّی نموت جوعا، فکلّما بلغنا منزلا طردونا، و فنی زادنا حتّی أتینا

١- أي عظه.

٢- أي خالصا طريا.

مدین شعیب، و قد اغلق بابه، فصعد أبی جبلا هناک مطلا علی البلد- أو مکانا مرتفعا علیه- فقرأ: وَ إِلی مَدْیَنَ أَخاهُمْ شُعَیْباً قالَ یـا قَوْمِ اعْبُدُوا اللّهَ ما لَکُمْ مِنْ إِلهٍ غَیْرُهُ وَ لا تَنْقُصُوا الْمِکْیالَ وَ الْمِیزانَ إِنِّی أَراکُمْ بِخَیْرٍ وَ إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ عَذابَ یَوْمٍ مُحِیطٍ* وَ یـا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِکْیالَ وَ الْمِیزانَ بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النّاسَ أَشْیاءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِینَ* بَقِیَّتُ اللّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (۱).

ثمّ رفع صوته، و قال: و أنا- و اللّه- بقیّه اللّه.

فأخبروا الشیخ بقدومنا و أحوالنا، فحملوه إلی أبی، و کان معهم من الطعام کثیر، فأحسن ضیافتنا، فأمر الوالی بتقیید الشیخ، فقیّدوه لیحملوه إلی عبد الملک لأنّه خالف أمره.

قال الصادق علیه السّلام: فاغتممت [لذلک] و بکیت، فقال والدی: لا بأس من عبد الملک بالشیخ، و لا یصل إلیه، فإنّه یتوفّی فی أوّل منزل ینزله.

و ارتحلنا حتّی رجعنا إلی المدینه بجهد. (۲)

۱۴- باب مناظرته علیه السّلام مع بعض قریش

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن عمرو بن عثمان، عن أحمد بن إسماعیل الکاتب، عن أبیه، قال: أقبل أبو جعفر علیه السّلام فی المسجد الحرام، فنظر إلیه قوم من قریش، فقالوا: من هذا؟ فقیل لهم: إمام أهل العراق.

فقال بعضهم: لو بعثتم إلیه ببعضکم یسأله (۳).

فأتاه شابّ منهم، فقال له: یا عمّ (۴) ما أکبر الکبائر؟ فقال علیه السّلام: شرب الخمر.

۱- هود: ۸۳- ۸۵.

۲- ۱/ ۲۹۱ ح ۲۵، عنه البحار: ۱۰/ ۱۵۲ ح ۳، و مدینه العاجز: ۳۵۱ ح ۱۰۱ تقدّم الإشاره إلیه ص ۲۶۹.

۳- «بعضکم فسأله» ع، ب.

۴- «یا ابن عم» م.

فأتاهم فأخبرهم، فقالوا له: عد إليه. فعاد إليه، فقال له: أ لم أقل لک یا ابن أخ شرب الخمر؟! [فأتاهم فأخبرهم، فقالوا له: عد إلیه.

فلم یزالوا به حتّی عاد إلیه، فسأله؛

فقال له: أ لم أقل لک یا ابن أخ شرب الخمر] إنّ شرب الخمر یدخل صاحبه فی الزنا، و السرقه، و قتل النفس التی حرّم اللّه عزّ و جلّ، و فی الشرک باللّه عزّ و جلّ و أفاعیل الخمر تعلو علی کلّ ذنب کما یعلو شجرها علی کلّ شجر. (۱)

استدراک

(۱۵) باب مناظرته علیه السّلام مع بعض الکیسانیه

(۱) المناقب لابن شهرآشوب: و تکلّم بعض رؤساء الکیسانیه مع الباقر علیه السّلام فی حیاه محمّد بن الحنفیه، قال له: و یحک! ما هذه الحماقه؟ أنتم أعلم به أم نحن؟

قد حدّثنی أبی علی بن الحسین أنّه شهد موته و غسله و کفنه، و الصلاه علیه، و إنزاله فی القبر. فقال: شبّه علی أبیک کما شبّه عیسی بن مریم علی الیهود.

فقال له الباقر علیه السّلام: أ فنجعل هذه الحجه قضاء بیننا و بینک؟ قال: نعم.

قال: أ رأیت الیهود الذین شبّه عیسی علیهم کانوا أولیاءه أو أعداءه؟

قال: بل کانوا أعداءه. قال: فکان أبی عدوّ محمّد بن الحنفیّه فشبّه له؟

قال: لا. و انقطع (۲) و رجع عمّا کان علیه. (۳)

۱- ۶/ ۴۲۹ ح ۳، عنه البحار: ۴۶/ ۳۵۸ ح ۱۲. و رواه الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: ۳/ ۵۷۱ ح ۴۹۵۲ بإسناده إلی ابراهیم بن هاشم مثله، و فی عقاب الأعمال: ۲۹۲ ح ۱۵ بإسناده إلی إبراهیم ابن هاشم، عن عمرو بن سعید المدائنی، عن أحمد بن إسماعیل مثله، عنه البحار: ۷۹/ ۱۴۰ ح ۵۰. و أخرجه فی الوسائل: ۱۷/ ۲۵۲ ح ۱۰ عن الکافی و الفقیه و العقاب. «أقول: قد أوردنا کثیرا من الأخبار فی ذلک فی کتاب التوحید، و فی أبواب الآیات النازله فیهم فی کتاب الإمامه، و فی باب الردّ علی الخوارج، و فی کتاب الاحتجاجات» منه ره.

۲- قطع الرجل: لم یقدر علی الکلام.

۳- ۴/ ۲۰۲، عنه الدمعه الساکبه: ۴۲۵.

(۱۶) باب مناظرته علیه السّلام مع جماعه من الشیعه

(۱) الخرائج و الجرائح: عن دعبل الخزاعیّ، قال: حدّثنی الرضا، عن أبیه، عن جدّه علیه السّلام قال: کنت عند أبی الباقر علیه السّلام إذ دخل علیه جماعه من الشیعه، و فیهم جابر بن یزید، فقالوا:

هل رضی أبوک علیّ [بن أبی طالب] علیه السّلام بإمامه الأوّل و الثانی؟

فقال: اللّهمّ لا. قالوا: فلم نکح من سبیهم خوله الحنفیّه إذا لم یرض بإمامتهم؟

فقال الباقر علیه السّلام: امض یا جابر بن یزید إلی [منزل] جابر بن عبد اللّه الأنصاری فقل له: إنّ محمّد بن علیّ یدعوک. قال جابر بن یزید:

فأتیت منزله، و طرقت علیه الباب، فنادانی جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ من داخل الدار: اصبر یا جابر بن یزید. قال جابر بن یزید:

فقلت فی نفسی: من أین علم جابر الأنصاریّ أنّی جابر بن یزید، و لا یعرف الدلائل إلّا الأئمّه من آل محمّد علیهم السّلام؟ و اللّه لأسألنّه إذا خرج إلیّ.

فلمّا خرج، قلت له: من أین علمت أنّی جابر، و أنا علی الباب و أنت داخل الدار؟

قال: [قد] خبّرنی مولای الباقر علیه السّلام البارحه أنّک تسأله عن الحنفیّه فی هذا الیوم، و أنا أبعثه إلیک یا جابر بکره غد أدعوک. فقلت: صدقت. قال: سربنا.

فسرنا جمیعا حتّی أتینا المسجد. فلمّا بصر مولای الباقر علیه السّلام بنا و نظر إلینا قال للجماعه: قوموا إلی الشیخ فاسألوه حتّی ینبّئکم بما سمع و رأی و حدث.

فقالوا: یا جابر هل رضی إمامک علیّ بن أبی طالب علیه السّلام بإمامه من تقدّم؟

قال: اللّهمّ لا. قالوا: فلم نکح من سبیهم [خوله الحنفیه] إذ لم یرض بإمامتهم؟

قال جابر: آه آه آه، لقد ظننت أنّی أموت و لا اسأل عن هذا [و الآن] إذ سألتمونی، فاسمعوا وعوا: حضرت السبی، و قد ادخلت الحنفیّه فیمن ادخل.

فلمّا نظرت إلی جمیع الناس، عدلت إلی تربه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فرنّت رنّه و زفرت زفره، و أعلنت بالبکاء و النحیب، ثمّ نادت:

السّـلام عليك يا رسول اللّه، صـلّى اللّه عليك، و على أهل بيتك من بعدك، هؤلاء أمّتك سبتنا سبى النوب و الديلم، و [اللّه] ما كان لنا إليهم من ذنب إلّا الميل إلى أهل بيتك، فجعلت الحسنه سيّئه، و السيّئه حسنه، فسبتنا.

ثمّ انعطفت إلى الناس، و قالت: لم سبيتمونا، و قد أقررنا بشهاده أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟

قالوا (۱): منعتمونا الزكاه. قالت: هبوا الرجال منعوكم، فما بال النسوان؟

فسكت المتكلّم، كأنّما القم حجرا. ثمّ ذهب إليها طلحه و خالد بن عنان [يتزايـدان] فى التزوّج بها، و طرحا إليها ثوبين، فقالت: لست بعريانه فتكسونى!

قيل لها: إنّهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيّهما زاد على صاحبه أخذك من السبى.

قالت: هيهات و اللّه لا يكون ذلك أبدا، و لا يملكنى و لا يكون لى بعل إلّا من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعه خرجت من بطن امّى.

فسكت الناس ينظر بعضـهم إلى بعض، و ورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم، و أخرس ألسنتهم، و بقى القوم فى دهشه من أمرها. [فقال أبو بكر:

ما لكم ينظر بعضكم إلى بعض؟ قال الزبير: لقولها الذى سمعت].

فقال أبو بكر: ما هذا الأمر الذى أحصر أفهامكم، إنّها جاريه من سادات قومها و لم يكن لها عاده بما لقيت و رأت فلا شكّ أنّها داخلها الفزع و تقول ما لا تحصيل له.

فقـالت: لقـد رميت بكلامك غير مرمى، و اللّه ما داخلنى فزع و لا جزع و- و اللّه- ما قلت إلّا حقّا، و لا نطقت إلّا فصـلا، و لا بدّ أن يكون كذلك و حقّ صاحب هذه البنيّه (۲) ما كذبت و لا كذّبت. ثمّ سكتت و أخذ طلحه و خالد ثوبيهما، و هى قد جلست نـاحيه من القوم. فـدخل علىّ بن أبى طـالب عليه السّـلام فـذكروا له حالهـا، فقـال عليه السّـلام: هى صادقه فيما قالت، و كان من حالها و قصّتها كيت و كيت فى حال ولادتها، و قال:

۱- «قال أبو بكر» خ ل.

۲- البنيه: الكعبه، لشرفها إذ هى أشرف مبنى، و كانت تدعى بنيه إبراهيم عليه السّلام لأنه بناها و قد كثر قسمهم بربّ هذه البنيه.

إنّ كلّ ما تكلّمت به فی حال خروجها من بطن امّها هو كـذا و كـذا، و كلّ ذلك مكتوب علی لوح [نحاس] معها. فرمت باللوح إلیهم لمّا سمعت كلامه علیه السّلام فقرءوه، فكان علی ما حكی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، لا یزید حرفا و لا ینقص.

فقال أبو بكر: خذها یا أبا الحسن بارك اللّه لك فیها.

فوثب سـلمان، فقـال: و اللّه مـا لأحـد هاهنـا منّه علی أمیر المؤمنین، بـل للّه المنّه و لرسوله و لأمیر المؤمنین، و اللّه ما أخـذها إلّا لمعجزه الباهر، و علمه القاهر، و فضله الذی یعجز عنه كلّ ذی فضل.

ثمّ قام المقـداد، فقال: ما بال أقوام قد أوضح اللّه لهم طریق الهدایه فتركوه و أخذوا طریق العمی؟ و ما من یوم إلّا و تبیّن لهم فیه دلائل أمیر المؤمنین.

و قال أبو ذرّ: وا عجبا لمن یعاند الحقّ، و ما من وقت إلّا و ینظر إلی بیانه، أیّها الناس إنّ اللّه قد بیّن لكم فضل أهل الفضل؛

ثمّ قال: یا فلان أ تمنّ علی أهل الحقّ بحقّهم و هم بما فی یدیك أحقّ و أولی؟!

و قال عمّار: اناشدكم اللّه أ ما سـلّمنا علی أمیر المؤمنین هذا، علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فی حیاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بإمره المؤمنین؟

فوثب عمر و زجره عن الكلام، و قام أبو بكر، فبعث علیّ علیه السّلام خوله إلی دار أسـماء بنت عمیس، و قال لها: خـذی هـذه المرأه، أكرمی مثواها. فلم تزل خوله عند أسماء إلی أن قدم أخوها و زوّجها من علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.

فكـان الـدلیل علی علم أمیر المؤمنین علیه السّلام، و فسـاد مـا یورده القوم من سبیهم و أنّه علیه السّلام تزوّج بهـا نكاحا. فقالت الجماعه:

یا جابر بن عبد اللّه أنقذك اللّه من حرّ النار كما أنقذتنا من حراره الشكّ. (۱)

۱- ۲/ ۵۸۹ ح ۱ (و التخریجات المذكوره بهامشه). أقول: و روی الامام الباقر علیه السّلام احتجاجات النبی صلّی اللّه علیه و آله و أمیر المؤمنین علیه السّلام و هی مذكوره فی الأبواب المناسبه لها من موسوعه العوالم.

(۱۶)- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام

۱- باب جمل أحوال أزواجه، و أولاده عليه السّلام عموما

الكتب:

۱- إعلام الورى، و الإرشاد للمفيد: كان أولاده عليه السّلام سبعه، منهم:

أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السّلام و كان يكنّى به، و عبد اللّه بن محمّد، امّهما:

أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر؛ و إبراهيم و عبيد اللّه (۱)، درجا (۲). امّهما: أمّ حكيم بنت اسيد (۳) بن المغيره الثقفيّه؛ و علىّ، و زينب لأمّ ولد؛ و أمّ سلمه لأمّ ولد. (۴)

۲- إعلام الورى: و قيل: إنّ لأبى جعفر عليه السّلام ابنه واحده فقط:

أمّ سلمه، و اسمها: زينب. (۵)

۳- كشف الغمّه: كان له ثلاثه من الذكو، و بنت واحده:

و أسماء أولاده: جعفر و هو الصادق، و عبد اللّه، و إبراهيم، و أمّ سلمه؛

و قيل: كان أولاده أكثر من ذلك. (۶)

۴- المناقب لابن شهرآشوب: أولاده عليه السّلام سبعه: جعفر الإمام عليه السّلام و كان يكنّى به، و عبد اللّه (۷) من أمّ فروه بنت القاسم [بن محمّد بن أبى بكر] و عبيد اللّه (۸)

۱- «عبد اللّه» ع، تصحيف ظ.

۲- «درجا: أى ماتا فى حياته عليه السّلام» منه ره.

۳- «السيد» ب. «أسد» كشف الغمّه. قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى: ۵/ ۳۲۰ عند ذكره لأولاد الإمام الباقر عليه السّلام: و إبراهيم بن محمد، و امّه أمّ حكيم بنت اسيد بن المغيره بن الأخنس بن شريق الثقفى. و لم يذكر فيه «عبيد اللّه».

۴- ۲۷۱، ۳۰۳، عنهما البحار: ۴۶/ ۳۶۵ ح ۱. و أورده فى كشف الغمّه: ۲/ ۱۳۱ مرسلا مثله.

۵- ۲۷۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۶۵ ح ۲.

۶- ۲/ ۱۱۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۶۶ ح ۴. و أورده فى مقصد الراغب: ۱۵۴ مرسلا مثله.

۷- زاد فى ع، م، ب «الأفطح» و هو اشتباه ظاهر، ذلك أن عبد اللّه الأفطح هو من ولد الإمام الصادق عليه السّلام. قال عنه فى المجدى: ۹۴: أولد و انقرض.

٨- «عبـد اللّه» م. تقدم فى ح ١ من هـذا الباب من الإرشاد و الإعلام «عبيـد اللّه» و أنه توفّى فى حياه أبيه، و لم نقف على ترجمه وافيه له فى المصادر التى فى متناولنا.

و إبراهيم من أمّ حكيم [بنت اسيد الثقفيّه] (۱)، و علىّ و أمّ سلمه و زينب، من أمّ ولد؛ و يقال: زينب لأمّ ولد اخرى؛ و يقال: له ابنه واحده [و هى أمّ سلمه]؛

درجوا كلّهم إلّا أولاد الصادق عليه السّلام (۲). (۳)

استدراك (۱) إرشاد المفيد: و توفىّ عليه السّلام، و خلّف سبعه أولاد ... (۴)

(۲) صفوه الصفوه: أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب.

و اسم ولده: جعفر، و عبد اللّه، و امّهما أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر، و إبراهيم، و علىّ، و زينب، و أمّ سلمه. (۵)

(۳) الهدايه للخصيبى: و أسماء أولاده: جعفر الإمام الصادق عليه السّلام، و علىّ و عبد اللّه، و إبراهيم. و من البنات: أمّ سلمه. (۶)

(۴) تاريخ الأئمه عليهم السّلام: ولد لمحمّد بن علىّ عليهما السّلام و هو الباقر:

جعفر الصادق عليه السّلام، و علىّ، و عبد اللّه، و إبراهيم، و أمّ سليمان، و زينب. (۷)

(۵) المجدى: ولد محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام الإمام الباقر أبو جعفر عليه السّلام ...: ثلاث بنات: أمّ سلمه، خرجت إلى الأرقط، فولدت له إسماعيل و زينب الصغرى (۸)، خرجت إلى عبيد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب.

۱- من م، و فيه «أسد» بدل «اسيد». تقدّم بيانه فى ح ۱ المتقدّم.

۲- قال الشيخ أبو نصر البخارى فى سرّ أنساب العلويّين: ولد محمد الباقر عليه السّلام أربعه بنين و بنتين درجوا كلّهم إلّا أبا عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام إليه انتهى نسبه و عقبه، فكلّ من انتسب إلى الباقر عليه السّلام من غير ولده الصادق عليه السّلام فهو كذّاب دعى. أقول: و اللّه أعلم.

۳- ۳/ ۳۴۰، عنه البحار: ۴۶/ ۳۶۶ ح ۵.

۴- ۲۹۹.

۵- عنه كشف الغمّه: ۲/ ۱۴۷.

۶- ۲۳۸.

۷- ۱۹.

۸- كذا، و لم يذكر المؤلف اسم الثالثه. و الظاهر أنّها من سهو القلم، إذ لم تذكر الأخبار سوى واحده أو اثنتين كما تقدّم.

و ستّه ذكور منهم: جعفر الصادق عليه السّلام، و عبد اللّه، أولد و انقرض، و علىّ كانت له بنت، و زيد، و عبيد اللّه ابن الثقفيّه درج، و إبراهيم ابن الثقفيّه أيضا درج و العقب من جعفر عليه السّلام وحده. (۱)

(۶) تاريخ قمّ: عدد أولاده عليه السّلام: جعفر الصادق عليه السّلام، و علىّ، و عبد اللّه و زينب، و أمّ سلمه ... (۲)

(۷) جمهره أنساب العرب: ولد محمّد بن علىّ عليهما السّلام: عبد اللّه، و إبراهيم و علىّ، و جعفر، لا عقب لعبد اللّه، و لا لإبراهيم، و لا لعلىّ، إلّا أن عبد اللّه كان له ابن اسمه حمزه، مات عن ابنه فقط، و لا عقب له و لا لابنته ... و لا عقب لمحمّد عليه السّلام إلّا من جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقط ... (۳)

۲- باب خصوص حال عبد اللّه من أولاده عليه السّلام

اشاره

۲- باب خصوص حال عبد اللّه (۴) من أولاده عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- مقاتل الطالبيين: بإسناده عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه، قال:

دخل عبد اللّه بن محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام على رجل من بنى اميّه فأراد قتله، فقال له عبد اللّه:

لا تقتلنى، أكن للّه عليك عينا (۵)، و [اتركنى أكن] (۶) لك عند (۷) اللّه عونا.

فقال: لست هناك. و تركه ساعه، ثمّ سقاه سمّا فى شراب سقاه إيّاه، فقتله. (۸)

۱- ۹۴.

۲- ۱۹۷.

۳- ۵۹.

۴- قال ابن قتيبه فى كتاب المعارف: ۹۴: فأما جعفر بن محمد عليهما السّلام فيكنّى أبا عبد اللّه ... و أمّا عبد اللّه بن محمد فهو الملقب بدقدق، و مات بالمدينه.

۵- أى شاهدا. و لعلها تصحيف عونا كما فى روايه المفيد الآتيه تباعا.

۶- أضفناها لملازمتها السياق. انظر روايه المفيد.

۷- «على» م، ب.

۸- ۱۰۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۶۷ ملحق ح ۹. يأتى فى الحديث التالى مثله.

الکتب:

۲- الإرشاد للمفید: و لم یعتقد فی أحد من ولد أبی جعفر علیه السّلام الإمامه، إلّا فی أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السّلام خاصّه، و کان أخوه عبد اللّه رضی اللّه عنه یشار إلیه بالفضل و الصلاح؛ و روی أنّه دخل علی بعض بنی امیّه، فأراد قتله، فقال له عبد اللّه رحمه اللّه علیه: لا تقتلنی أکن للّه علیک عونا، و اترکنی أکن [لک علی اللّه عونا.

یرید بذلک أنّه ممّن یشفع إلی اللّه، فیشفّعه فلم یقبل ذلک منه].

فقال له الأمویّ: لست هناک! و سقاه السمّ، فقتله. (۱)

استدراک

(۳) باب خصوص حال علیّ من أولاده علیه السّلام

(۱) ریاض العلماء: السیّد الأجلّ السیّد علیّ بن مولانا الإمام محمّد بن علیّ الباقر علیه السّلام، و کان من أعاظم أولاد مولانا الباقر علیه السّلام و أکابرهم، و لغایه عظم شأنه لا یحتاج إلی التطویل فی البیان، و قبره بحوالی بلده کاشان، و مقبرته معروفه إلی الآن بمشهد «بارکرس» (۲) و له قبّه رفیعه عظیمه.

۱- ۳۰۳، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۱، و البحار: ۴۶/ ۳۶۵ ح ۳.

۲- هو اسم المکان الذی فیه المشهد، و قد یذکر بأسماء اخری منها: بارکرسب، بارکرسف، بارکوسب، أردهال، و یعدّ الآن من أعمال کاشان. و قد سعینا بجدّ و اهتمام بالغین من أجل إعاده بنائه و ترمیمه، و ذلک بمساعده الاخوه الخیّرین و الأفاضل المسئولین، و سیتم استحداث بعض المرافق المدنیّه الحدیثه فیها و شقّ الطرق و ما إلی ذلک من أسباب العمران، و من اللّه التوفیق. و تجدر الاشاره إلی أن مؤسستنا قد أصدرت کراسا خاصا بمناسبه حلول الیوم التاریخی لمراسیم «قالی شوران» الشهیره- و التی تقام سنویا فی «اردهال» فی الجمعه الثانیه من شهر مهر- یتضمّن بعضا من أحوال فاطمه بنت الامام موسی بن جعفر علیهما السّلام و علی بن الامام محمد بن علی باقر العلوم علیهم السّلام، و قد الحق هذا الکراس بعد ذلک بعوالم العلوم الخاص بحیاه الامام الکاظم علیه السّلام فی المستدرکات، فراجع لاحتوائه علی الکثیر من الأحادیث المناسبه لهذا الباب و التی تغنینا عن الاطاله و التکرار.

و قـد ذکر جمـاعه من علمائنا فی شأنه فضائل جمّه، و أوردوا فی کراماته و کرامات مشـهده حکایات غزیره، منهم الشـیخ النبیل عبد الجلیل القزوینی الشیعی الفاضل المشهور المتقدم فی کتاب «مناقضات العامه و فضائحهم» بالفارسیه.

و اعلم أنّ السیّد الجلیل السیّد أحمـد المعروف بإمام زاده أحمـد- و قبره فی محلّه باغات باصـفهان (۱)- قـد کان ولد (۲) هذا السیّد الجلیل. فلا تغفل.

۱- و فیه کتابتـان داخل القبه و خارجها بخطّ کوفی بتاریـخ ۵۶۳: بسم اللّه الرحمن الرحیم کل نفس بما کسبت رهینه. هـذا قبر أحمد بن علی بن محمد الباقر علیهما السّلام و تجاوز عن سیئاته و ألحقه بالصالحین. راجع منتهی الآمال: ۲۲۹.

۲- ذکر السـید أشـرف الـدین کیـائی الطالقـانی فی عـدّه من رسائله: «گلسـتان سادات، بوسـتان سادات، مزار فیض آثار اورازان طالقـان، و إمـام زاده قـاسم»: إنّ لهـذا السـید الجلیـل (علی بن محمـد البـاقر علیه السّـلام) ذرّیّه کبیره، و لبعض أولاده و أحفاده مزارات معروفه، منهم: السید أحمد فی أصفهان السید ناصر الدین فی طهران، السید قاسم فی کجورچالوس، السید علاء الدین و السید شـرف الـدین و السـید قاضـی فی طالقان، و غیرهم. و قـد صـرح بوجود شـجره خاصّه لأنساب الساده أولاد السیّد علی و أحفـاده مصـدّقه مـن بعض العلمـاء موجـوده نسـختها فی مکتبتـه الخـاصه، و نسـخه اخری فی مکتبـه دار القرآن الکریـم فی قم المقـدسه. و تجـدر الإشـاره إلی أن السـید شـرف الـدین محمود الطالقانی- جـدّ السادات الطالقانیه- له إجازه روایه من ابن أبی جمهور الاحسائی، ذکرها المجلسـی (ره) فی البحار: ۱۰۸/ ۱۴. هـذا بالنسـبه إلی علی بن الامام محمـد الباقر علیه السّـلام و ابنه أحمـد و ذرّیته. أمّا بالنسبه إلی بناته فقـد ذکر العلّامه النسابه سـید تاج الـدین محمد بن حمزه بن زهره الحسـینی الصادقی نقیب حلب فی کتـاب «غـایه الاختصار» فی البیوتات العلویه (ص ۶۳ ط. بولاـق): و أمّا علی بن الباقر علیه السّـلام کان له بنت اسـمها فاطمه تزوّجها «الکاظم» علیه السّـلام. و قـد تقـدم هنا عن المناقب و المجـدی و جمهره أنساب العرب و سر أنساب العالمین: إن عقب الامـام البـاقر هو من ولـده الامـام الصـادق علیهمـا السّـلام باعتبـار أنّ أبناءه قـد درجوا، فلاحظ. أقول: لا ریب أن الظروف القاسیه أیام حکومه العبّاسیّین المظلمه التی عاشها أولاد الأئمّه- مختفین، مشرّدین، خائفین و فی تقیه- تحول دون إمکانیه القطع بدرجهم أو بقائهم، فالحکم بدرجهم اعتمادا علی عدم العثور علی ذکر لهم لهو أقرب للحدس لا للشهاده، و اللّه هو العالم.

ثمّ لا یخفی أنّ ترجمه هذا السیّد غیر مذکوره فی کتب رجال أصحابنا أصلا، بأن لم یتعرّضوا له بمدح و لا قدح إلّا أنّ المذکور فی کتاب الرجال للشیخ [الطوسی] (۱):

کان علی بن محمّد بن علی بن الحسین علیهم السّلام، و کان من أصحاب الصادق علیه السّلام.

و فی بعض نسخ کتاب الرجال للشیخ الطوسی قد وقع بعنوان علیّ بن محمّد ابن علیّ بن الحسین بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام المدنی، و أنّه من أصحاب الصادق علیه السّلام. و الظاهر أنّه سهو من النسّاخ.

و الحقّ هو الأوّل لأنّه علی هذه النسخه یکون هذا السیّد سبط سبط الصادق علیه السّلام، فکیف یمکن أن یدرک زمن الصادق فضلا عن أن یکون من أصحابه؟! (۲)

۴- باب خصوص حال أمّ علیّ من أزواجه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن علیّ بن إسماعیل المیثمی، عن أبی الجارود، قال:

دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام و هو جالس علی متاع، فجعلت ألمس المتاع بیدی (۳)، فقال: هذا الذی تلمسه بیدک أرمنیّ.

فقلت له: و ما أنت و الأرمنی؟

فقال: هذا متاع، جاءت به أمّ علیّ- امرأه له-.

فلمّا کان من قابل دخلت علیه، فجعلت ألمس ما تحتی، فقال: کأنّک ترید أن تنظر ما تحتک؟ فقلت: لا، و لکنّ الأعمی یعبث.

۱- ص ۲۴۱ رقم ۲۸۸.

۲- ۴/ ۲۱۶.

۳- و کان أبو الجارود أعمی.

فقـال لی: إنّ ذلـک المتـاع کان لأمّ علیّ، و کانت تری رأی الخوارج، فأدرتها (۱) لیله إلی الصـبح أن ترجع عن رأیهـا و تتولّی أمیر المؤمنین علیه السّلام فامتنعت علیّ، فلمّا أصبحت طلّقتها. (۲)

۵- باب حال أمّ فروه من أزواجه

الأخبار: الأئمّه: أبو الحسن علیه السّلام:

۱- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن الکاهلی، عن أبی الحسن علیه السّلام قال:

کان أبی یبعث امّی و أمّ فروه تقضیان حقوق أهل المدینه. (۳)

الأصحاب:

۲- الکـافی: محمّـد بـن یحیی، عن أحمـد بن محمّـد، عن الحسـین بن سـعید، عن علیّ بن النعمـان، عن داود بن فرقـد، عن عبد الأعلی، قال:

رأیت [أمّ] فروه تطوف بـالکعبه، علیهـا کسـاء متنکّره، فاسـتلمت الحجر بیـدها الیسـری، فقـال لهـا رجـل ممّن یطوف: یا أمه اللّه أخطأت السنّه!

فقالت: إنّا لأغنیاء عن علمک. (۴)

۱- أداره عن الأمر: طلب منه أن یترکه.

۲- ۶/ ۴۷۷ ح ۶، عنه البحار: ۴۶/ ۳۶۶ ح ۸، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۲.

۳- ۳/ ۲۱۷ ضمن ح ۵، عنه البحار: ۴۷/ ۴۹ ح ۷۷. و رواه الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: ۱/ ۱۷۸ ح ۵۲۹ بإسناده عن الکاهلی مثله، عنه الوسائل: ۲/ ۸۹۰ ح ۱ و عن الکافی.

۴- ۴/ ۴۲۸ ح ۲۶، عنه البحار: ۴۶/ ۳۶۷ ح ۹، و الوسائل: ۹/ ۴۰۷ ح ۱. أورد المؤلف هذا الحدیث فی باب «حال فروه من بناته» و هو اشتباه، انظر کلمتنا ص ۳۴۶.

۶- باب حال زوجه من زوجاته علیه السّلام

اشاره

استدراک

الأخبار: الأئمه:

الباقر علیه السّلام:

(۱) الکافی: أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بکیر، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

کانت تحته امرأه من ثقیف؛ و له منها ولد یقال له «إبراهیم» فدخلت علیها مولاه لثقیف، فقالت لها: من زوجک هذا؟

قالت: محمّد بن علیّ.

قالت: فإنّ لذلک أصحابا بالکوفه قوما یشتمون السّلف، و یقولون [و یقولون].

قال: فخلّی سبیلها، قال: فرأیته بعد ذلک قد استبان علیه و تضعضع من جسمه شی ء قال، فقلت له: قد استبان علیک فراقها!

قال: و قد رأیت ذلک؟! قال: قلت: نعم. (۱)

(۲) صفوه الصفوه: قال الحکم بن عیینه (۲): مررنا بامرأه محرمه قد أسبلت ثوبها؛

فقلت لها: أسفری عن وجهک!

قالت: أفتانی بذلک زوجی محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام. (۳)

الصادق علیه السّلام:

۱- الفقیه و المکارم: عن الصادق علیه السّلام قال:

کان لأبی (۴) علیه السّلام امرأه، و کانت تؤذیه، و کان یغفر لها. (۵)

۱- ۵/ ۳۵۱ ح ۱۳، عنه الوسائل: ۱۴/ ۴۲۴ ح ۲.

٢- ترجم له فى تنقيح المقال: ١/ ٣٦٠.

٣- ... عنه كشف الغمّه: ٢/ ١٥٠.

٤- «لأبى عبد اللّه عليه السّلام» المكارم، تصحيف بيّن.

٥- ٣/ ۴۴١ ح ۴۵٢٨، ٢٢۴، عنهما الوسائل: ١۴/ ١٢١ ح ١.

۷- باب حال فروه من بناته

۷- باب حال فروه من بناته (۱)

۸- باب فی أحوال إخوته

(۱) سفینه البحار: أمّا علاقه الامام بإخوته، فقد كانت وثیقه للغایه، تسودها المحبّه و الالفه، و اجتناب هجر الكلام و مرّه؛

و قد قیل له: أی إخوانک أحبّ إلیک؟

فأجاب علیه السّلام أنّه لا یفرّق بینهم، و أنّه یكنّ لهم جمیعا أعظم المودّه و الإخلاص قائلا: «أمّا عبد اللّه فیدی التی أبطش بها (۲) و أمّا عمر فبصری الذی أبصر به، و أمّا زید فلسانی الذی أنطق به، و أمّا الحسین فحلیم «یمشی علی الأرض هونا، و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاما» (۳). (۴)

۱- كذا، و هو اشتباه واضح إذ لم نقف فی أیّ من الكتب علی أنّ للإمام الباقر علیه السّلام بنتا اسمها «فروه» و قد تقدم فی ح ۱ أسماء أولاده. و المعروف أن «أمّ فروه» هو اسم زوجته، و قال الجعفی: اسمها «فاطمه» و كنیتها «أمّ فروه» و هی بنت القاسم الفقیه بن محمد بن أبی بكر، و الظاهر أن منشأ هذا الاشتباه هو أنّ المؤلف قرأ الحدیث- الذی أورده هنا، و ذكرناه نحن فی باب ۵ ح ۲- هكذا «... رأیت فروه تطوف بالكعبه ...» و هو الموجود فی نسخته، فاشتبه علیه بأنّ فروه هی بنت الإمام علیه السّلام، و لیس هكذا ذلک أن أصل الحدیث كما فی روایه الكافی هكذا «... رأیت أمّ فروه تطوف بالكعبه ...» و علیه فإنّ هذا الباب زائد، و الحدیث الملحق به، وضعناه فی (باب حال أمّ فروه من أزواجه) و إنّما ذكرنا اسم الباب هنا توضیحا لوضع الكتاب. و قال الحر العاملی بعد إیراده لهذا الحدیث: أمّ فروه زوجه أبی عبد اللّه علیه السّلام، و هذا الكلام یقتضی روایتها لهذا الحكم عنه ... أقول: و هذا اشتباه آخر، فهی (رض) أمّ الامام الصادق علیه السّلام زوجه الامام الباقر علیه السّلام.

۲- عبد اللّه هو أخو الإمام الباقر علیه السّلام لامّه و أبیه.

۳- اقتباس من سوره الفرقان: ۶۳.

۴- ۲/ ۲۷۳. و رواه السید المرتضی فی مقدمه الناصریات عن أبی الجارود مثله. و تقدم فی عوالم: ۱۸/ ۲۱۱ (باب أحوال أولاد الامام زین العابدین علیه السّلام) أسماء إخوته علیه السّلام.

(۱۷) أبواب أحوال أخيه زيد الشهيد

(۱) باب ولادته

(۱) تهذيب ابن عساكر: كانت ولاده زيد الشهيد سنه (۷۸ ه). (۱)

(۲) الحدائق الورديه: و قيل: سنه (۷۵ ه). (۲)

(۳) الروض النضير: و لمّا بشّر به أبوه الإمام زين العابدين عليه السّلام أخذ القرآن الكريم و فتحه متفائلا به فخرجت الآيه الكريمه إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ (۳). فطبقه، و فتحه ثانيا، فخرجت الآيه:

وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (۴).

و طبق المصحف، ثمّ فتحه، فخرجت الآيه:

وَ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ (۵).

و بهر الإمام، و راح يقول: «عزّيت عن هذا المولود، و إنّه لمن الشهداء ...». (۶)

(۲) باب اسمه و كنيته

(۱) مقاتل الطالبيين: زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام و يكنّى أبا الحسين. (۷)

(۳) باب نقش خاتمه

(۱) مقاتل الطالبيين: حدّثنى الحسن بن علىّ، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد الأزدى، قال: حدّثنا حسين بن نصر، عن أبيه، عن أبى خالد، قال:

كان فى خاتم زيد بن علىّ «اصبر تؤجر، و توقّ تنج» (۸).

۱- ۶/ ۱۸.

۲- ۱/ ۱۴۳.

۳- التوبه: ۱۱۱.

۴- آل عمران: ۱۶۹.

۵- النساء: ۹۵.

۶- ۱/ ۵۲. و تقدم فى عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۱۹ تفاصيل هذا الباب.

۷- ۸۶. و أورده فى المجدى: ۱۵۶، و عمده الطالب: ۲۵۵ مثله.

۸- ۸۹.

(۴) باب حال امّه

(۱) مقاتل الطالبيين: و امّه أمّ ولد أهداها المختار بن أبی عبيده لعلیّ بن الحسين عليهما السّلام فولدت له زيدا، و عمر، و عليّا، و خديجه. (۱)

(۲) المجدی: قال شيخی أبو عبد اللّه ابن طباطبا: هو- أی عمر الأشرف- و أخوه زيد لامّه و أبيه يقال لامّهما «جيداء». (۲)

(۳) و منه: و هو- أی زيد- لأمّ ولد تدعی «غزاله» فی روايه يراد بها شمس، و هذا من أسماء الشمس. (۳)

(۴) الإرشاد للمفيد: زيد و عمر، امّهما أمّ ولد. (۴)

(۵) باب فضله و مناقبه

(۱) مقاتل الطالبيين: حدّثنا علیّ بن العبّاس، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال:

حدّثنا موسی الصفار، عن محمّد بن فرات، قال: رأيت زيد بن علیّ يوم السبخه و علی رأسه سحابه صفراء تظلّه من الشمس، تدور معه حيثما دار. (۵)

(۲) عمده الطالب: و مناقبه أجلّ من أن تحصی، و فضله أكثر من أن يوصف. (۶)

(۶) باب عبادته و تقواه

(۱) تفسير فرات: حدّثنی القاسم بن عبيد، قال: حدّثنا أحمد بن وشك، عن سعيد بن خيثم (۷)، قال: قلت لمحمّد بن خالد:

۱- ۸۶. و أورده فی عمده الطالب: ۲۵۵.

۲- ۱۴۸.

۳- ۱۵۶. تقدّم فی عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۱۹ ب ۱ ما يناسب هذا الباب.

۴- ۲۹۳، عنه البحار: ۴۶/ ۱۶۶ ضمن ح ۱۰، و عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۱۱ ضمن ح ۱.

۵- ۸۹.

۶- ۲۵۵.

۷- «جبير» م، ب. و ما فی المتن كما فی خ ل. و تجدر الإشاره إلی أن شهاده سعيد بن جبير كانت سنه ۹۴ ه، فلاحظ. و أما سعيد بن خيثم، فقد كان زيديّا كما ذكره النجاشی و ابن الغضائری.

كيف قلوب أهل العراق مع زيـد بن عليّ؟ فقال: لا احـدّثك عن أهل العراق، لكن احـدّثك عن رجل يسـمّى النازلى بالمـدينه، قال:

صحبت زيـدا ما بين مكّه و المـدينه، و كان يصـلّى الفريضه، ثمّ يصـلّى ما بين الصـلوات، و يصـلّى الليل كلّه، و يكثر التسبيح، و يكرّر هذه الآيه:

وَ جاءَتْ سَكْرَهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ (۱).

فصلّى ليله معى، و قرأ هذه الآيه إلى قريب نصف الليل، فانتبهت من نومى فإذا أنا به رافع يده إلى السـماء و يقول: «إلهى عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخره» ثمّ انتحب؛ فقمت إليه و قلت:

يا ابن رسول اللّه! لقد جزعت فى ليلتك هذه جزعا ما كنت أعرفه .... (۲)

(۲) كفايه الأثر: علىّ بن الحسن، عن عامر بن عيسـى السـيرافى، عن الحسن ابن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن المطهّر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكـل، عن أبيه المتوكل بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيـد بعـد قتل أبيه- و ساق حـديثا طويلا إلى أن قال-: اخبرك عن أبى عليه السّلام و زهده و عبادته:

إنّه كان عليه السّلام يصـلّى فى نهاره ما شاء اللّه، فإذا جنّ الليل عليه نام نومه خفيفه ثمّ يقوم، فيصلّى فى جوف الليل ما شاء اللّه، ثمّ يقوم قائما على قدميه يدعو اللّه تبارك و تعالى، و يتضرّع له و يبكى بدموع جاريه حتى يطلع الفجر.

فإذا طلع الفجر سجد سجده، ثمّ يقوم يصلّى الغداه إذا وضح الفجر، فإذا فرغ من صلاته قعد فى التعقيب إلى أن يتعالى النهار، ثمّ يقوم فى حاجته ساعه، فإذا قرب الزوال قعد فى مصـلّاه، فسـبّح اللّه و مجّده إلى وقت الصـلاه، فإذا حان وقت الصـلاه، قام فصلّى الاولى و جلس هنيئه و صلّى العصر، و قعد فى تعقيبه ساعه، ثمّ سجد سجده، فإذا غابت الشمس صلّى العشاء و العتمه. قلت: كان يصوم دهره؟

قال: لا، و لكنه كان يصوم فى السنه ثلاثه أشهر، و يصوم فى الشهر ثلاثه أيام.

۱- سوره ق: ۱۹.

۲- تقدم بتمامه فى عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۵۳ ح ۱.

قلت: و كان يفتى الناس فى معالم دينهم؟ قال: ما أذكر ذلك عنه .... (۱)

(۳) مقاتل الطالبيين: حدّثنى الحسن بن علىّ السلوى، قال: حدّثنا أحمد بن راشد، قال: حدّثنى عمّى سعيد بن خيثم، قال: حدّثنى أبو قرّه، قال:

خرجت مع زيد بن علىّ ليلا- إلى الجبّان، و هو مرخى اليدين لا شى ء معه، فقال لى: يا أبا قرّه أ جائع أنت؟ قلت: نعم. فناولنى كمثرات مل ء الكفّ ما أدرى أريحها أطيب أم طعمها؟ ثمّ قال لى: يا أبا قرّه أ تدرى أين نحن؟ نحن فى روضه من رياض الجنه، نحن عند قبر أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام. ثمّ قال لى:

يا أبا قرّه و الذى يعلم ما تحت وريد زيد بن علىّ، إنّ زيد بن علىّ لم يهتك للّه محرما منذ عرف يمينه من شماله، يا أبا قرّه من أطاع اللّه أطاعه ما خلق. (۲)

(۴) و منه: حدّثنى علىّ بن محمّد بن علىّ بن مهدى العطار، قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن أبى داود العلوىّ، عن عاصم بن عبيد اللّه العمرى، قال: ذكر عنده زيد بن علىّ، فقال:

أنا أكبر منه، رأيته بالمدينه و هو شابّ، يذكر اللّه عنده، فيغشى عليه حتى يقول القائل: ما يرجع إلى الدنيا. (۳)

(۵) و منه: حدّثنى علىّ بن العبّاس، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمّد بن الفرات، قال: رأيت زيد بن علىّ و قد أثّر السجود بوجهه أثرا خفيفا. (۴)

(۶) و منه: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسين، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: سمعت محمّد بن أيّوب الرافقى، يقول:

كانت المرجئه و أهل النسك لا يعدلون بزيد أحدا. (۵)

(۷) إرشاد المفيد: روى هشام بن هشام، قال: سألت خالد بن صفوان عن زيد ابن علىّ عليه السّلام و كان يحدّثنا عنه، فقلت: أين لقيته؟

قال: بالرصافه. فقلت: أىّ رجل كان؟

۱- تقدم بتمامه فى عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۲۷ ح ۱.

۲- ۸۶.

۳- ۸۶.

۴- ۸۷.

۵– ۸۷.

فقال: كان كما علمت يبكى من خشيه اللّه حتّى يختلط دموعه بمخاطه. (۱)

(۸) و منه: و كان زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام عين أخوته بعد أبى جعفر عليه السّلام و أفضلهم، و كان عابدا، ورعا، فقيها، سخيّا، شجاعا؛ و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، و يطلب بثارات الحسين عليه السّلام. (۲)

(۷) باب إكبار و تقدير الأئمّه عليهم السّلام و بنى هاشم لزيد رضى اللّه عنه

الأئمه:

الإمام الباقر عليه السّلام:

(۱) أمالى الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبى، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، قال:

إنّى لجالس عند أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام إذ أقبل زيد بن علىّ عليه السّلام فلمّا نظر إليه أبو جعفر عليه السّلام و هو مقبل قال: هذا سيّد من [سادات] أهل بيته و الطالب بأوتارهم، لقد أنجبت أمّ ولدتك يا زيد. (۳)

(۲) عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: الحسين بن عبد اللّه بن سعيد، عن الجلّودى، عن الأشعث بن محمّد الضبىّ، عن شعيب بن عمرو، عن أبيه، عن جابر الجعفى، قال:

دخلت على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام و عنده زيد أخوه عليه السّلام فدخل عليه معروف بن خرّبوذ المكّى، فقال أبو جعفر عليه السّلام:

۱- ۳۰۱. تقدّم فى عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۲۲ ب ۲ ما يناسب هذا الباب.

۲- ۳۰۱. تقدّم فى عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۲۲ ب ۲ ما يناسب هذا الباب.

۳- ۲۷۵ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۶/ ۱۷۰ ح ۱۷، و عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۲۳ ح ۴، و كتاب زيد الشهيد للأمين: ۲۳. و أورد نحوه فى عمده الطالب: ۲/ ۱۲۷ (من مصوّرات مكتبه الامام الحكيم تسلسل ۴۲) و فى آخره «اللّهمّ اشدد أزرى بزيد».

یا معروف أنشدنی من طرائف ما عندک. فأنشده:

لعمرک ما إن أبو مالک بوان و لا بضعیف قواه

و لا بألدّ لدی قوله یعادی الحکیم (۱) إذا ما نهاه

و لکنّه سیّد بارع (۲)کریم الطبائع حلو نثاه (۳)

إذا سدته سدت مطواعه (۴)و مهما وکلت إلیه کفاه قال: فوضع محمّد بن علیّ علیهما السّلام یده علی کتفی زید علیه السّلام، فقال:

هذه صفتک یا أبا الحسین (۵). (۶)

(۳) عمده الطالب: روی سدیر الصیرفی، قال: کنت عند أبی جعفر الباقر علیه السّلام فدخل زید بن علیّ، فضرب أبو جعفر علی کتفه، و قال له:

هذا سیّد بنی هاشم، إذا دعاکم فأجیبوه، و إذا استنصرکم فانصروه. (۷)

الإمام الصادق علیه السّلام

(۴) مقاتل الطالبیّین: حدّثنی علیّ بن العبّاس المقانعی؛ و محمّد بن الحسین

۱- «و لا بالألدّ له نازع یماری أخاه ...» الدلائل و زهر الآداب.

۲- «و لکنه غیر مخلافه» زهر الآداب.

۳- «ثناه» خ ل. قال الفیروزآبادی فی القاموس: ۴/ ۳۹۳: نثا الحدیث: حدّث به و أشاعه. و الثناء ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سیّئ.

۴- أی إذا صرت علیه سیّدا، وجدته فی غایه الإطاعه، و التاء للمبالغه.

۵- «الحسن» م، تصحیف.

۶- تقدم فی عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۲۴ ح ۶ بتخریجاته. و أورده فی دلائل الحمیری عن عبد الرحمن بن سعید، عن رجل من بنی هاشم، و فی زهر الآداب: ۱/ ۱۱۸ مرسلا عن المؤرخین، عن رجل من بنی هاشم نحوه، و زادا فیه بعض الأبیات، و فی آخره ما لفظه: و اعیذک باللّه أن تکون قتیل العراق. و أخرجه الأمین فی کتاب زید الشهید: ۲۲ عن الدلائل. أقول: أشرنا لهذا الحدیث فی ص ۱۳۵ ح ۳ من المستدرکات ه ۱.

۷- ۲/ ۱۲۷ (من مصوّرات مکتبه الإمام الحکیم) غایه الاختصار: ۳۰.

الخثعمی، قالا: حدّثنا إسماعیل بن إسحاق الراشدی، قال: حدّثنا الحسن بن الحسین؛ قال المقانعی، عن عبد اللّه بن حرب؛ و قال الأشنانی (۱)، عن عبد اللّه بن جریر، قال: رأیت جعفر بن محمّد یمسک لزید بن علیّ بالرکاب، و یسوّی ثیابه علی السرج. (۲)

الأصحاب:

(۵) و منه: حدّثنی علیّ بن العبّاس، قال: حدّثنا الحسن بن الحسین، قال:

حدّثنا أبو معمر سعید بن خیثم، قال: کان بین زید بن علیّ، و عبد اللّه بن الحسن مناظره فی صدقات علیّ، فکانا یتحاکمان إلی قاض من القضاه، فإذا قاما من عنده أسرع عبد اللّه إلی دابّه زید فأمسک له بالرکاب. (۳)

(۸) باب علمه و أدبه

(۱) مسند الإمام زید: قال جابر: سألت محمّد بن علیّ الباقر علیه السّلام، عن أخیه زید، فقال علیه السّلام: سألتنی عن رجل ملئ إیمانا و علما من أطراف شعره إلی قدمه. (۴)

(۲) و منه: سئل الباقر علیه السّلام عن أخیه زید، فقال:

إنّ زیدا اعطی من العلم بسطه. (۵)

۱- الأشنانی: نسبه إلی بیع الأشنان و شرائه، و اسمه محمد بن الحسین بن حفص بن عمر الأشنانی الکوفی، أبو جعفر. راجع الأنساب للسمعانی: ۴۰. و الأشنان: شجر من الفصیله الرمرامیه ینبت فی الأرض الرملیه یستعمل هو أو رماده فی غسل الثیاب و الأیدی.

۲- ۸۷. قال السید محسن الأمین فی کتابه أبو الحسین زید الشهید: ۲۰: فی هذا الحدیث نظر، فإن قلنا أن الصادق علیه السّلام بحسن خلقه و تواضعه و کمال أدبه یجوز أن یفعل ذلک مع عمّه زید، فزید لم یکن لیدعه یفعل ذلک مع اعترافه بإمامته.

۳- ۸۷. تقدم فی عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۲۲ باب ۲ ما یناسب هذا الباب.

۴- ۸.

۵- ۷.

(۳) الخطط و الآثار للمقریزی: تحـدّث زیـد عن سـعه علومه و معارفه حینما أعدّ نفسه لقیاده الامّه، و الثوره علی الحکم الاموی، یقول: و اللّه ما خرجت، و لا قمت مقامی هذا حتّی قرأت القرآن، و أتقنت الفرائض، و أحکمت السنّه و الآداب و عرفت التأویل کما عرفت التنزیل، و فهمت الناسخ و المنسوخ و المحکم و المتشابه، و الخاصّ و العامّ، و ما تحتاج إلیه الامّه فی دینها ممّا لا بدّ لها منه، و لا غنی عنه، و إنّی لعلی بیّنه من ربّی ...» (۱).

(۴) مقاتل الطالبیین: حـدّثنی علیّ بن أحمد بن حاتم، قال: حدّثنا الحسین بن عبد الواحد، قال: حدّثنا زکریّا بن یحیی الهمدانی، قال: حدّثتنی عمّتی عزیزه بنت زکریّا، عن أبیها، قال: أردت الخروج إلی الحجّ، فمررت بالمدینه فقلت:

لو دخلت علی زید بن علیّ، فدخلت فسلمت علیه، فسمعته یتمثّل (۲):

و من یطلب المال الممنّع بالقنایعش ماجدا أو تخترمه المخارم (۳)

متی تجمع القلب الذکیّ و صارماو أنفا حمیّا تجتنبک المظالم

و کنت إذا قوم غزونی غزوتهم فهـل أنـا فی ذا یا آل همـذان ظالم قال: فخرجت من عنـده و ظننت أنّ فی نفسه شـیئا؛ و کان من أمره ما کان. (۴)

(۵) الحدائق الوردیّه: أمّا مکانه زید الأدبیّه، فقد کان من الطراز الأول فی الأدب و البلاغه، و کان یشبه جدّه الإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام فی فصاحته و بلاغته. (۵)

(۶) زهر الآداب: و یقول المؤرّخون: إنّه جرت بین زیـد و بین جعفر بن الحسن منـازعه فی وصـیّه، فکانـا إذا تنازعـا انثال الناس علیهما لیسمعوا محاورتهما؛

فکـان الرجل یحفظ علی صاحبه اللفظه من کلام جعفر، و یحفظ الآخر اللفظه من کلام زیـد، فإذا انفصـلا و تفرّق الناس یکتبون ما قالاه، ثمّ یتعلّمونه کما یتعلّم الواجب من الفرض، و النادر من الشعر، و السائر من المثل.

۱- ۲/ ۴۴۰.

۲- الأبیات لعمرو بن براقه الهمدانی، کما فی أمالی القالی: ۲/ ۱۳۷.

۳- فی أمالی القالی: متی تطلب ... تعش ... تخترمک ...

۴- ۸۹.

۵- ۱/ ۱۴۴.

و كانا اعجوبه دهرهما، و احدوثه عصرهما، و كان سيبويه يحتجّ بما أثر عن زيد من الشعر، و يستشهد به فيما يذهب إليه، و اعترف خصمه الطاغيه هشام بقدرته الأدبيه و براعته فى الكلام، فقال:

إنّه حلو اللسان، شديد البيان، خليق بتمويه الكلام. (١)

(٩) باب دخوله على هشام بن عبد الملك

(١) عمده الطالب: و يروى أنّ زيدا دخل على هشام بن عبد الملك، فقال له:

ليس فى عباد اللّه أحد دون أن يوصى بتقوى اللّه، و لا أحد فوق أن يوصى بتقوى اللّه، و أنا اوصيك بتقوى اللّه.

فقال له هشام: أنت زيد المؤمّل للخلافه، الراجى لها؟ و ما أنت و الخلافه لا أمّ لك و أنت ابن أمه!

فقال زيد: لا أعرف أحدا أعظم منزله عند اللّه من نبىّ بعثه اللّه تعالى و هو ابن أمه: إسماعيل بن إبراهيم، و ما يقصرك برجل أبوه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو ابن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. فوثب هشام، و وثب الشاميّون، و دعا قهرمانه (٢) و قال:

لا يبيتنّ هذا فى عسكرى الليله.

فخرج أبو الحسين زيد يقول: لم يكره قوم قطّ حرّ السيوف إلّا ذلّوا.

فحملت كلمته إلى هشام، فعرف أنّه يخرج عليه؛

ثمّ قال هشام: أ لستم تزعمون أنّ أهل هذا البيت قد بادوا؟ و لعمرى ما انقرض من مثل هذا خلفهم. (٣)

١- ١/ ٨٧. تاريخ اليعقوبى: ٢/ ٣٢٥.

٢- القهرمان: الوكيل، أو أمين الدخل و الخرج.

٣- ٢٥٥. تاريخ اليعقوبى: ٢/ ٣٢٥ (نحوه)، و راجع حياه الامام الباقر عليه السّلام ص ٦٨- ٧٠ للقرشى فيه بحث جميل حول مقاطع هذه الروايه.

(۲) تیسیر المطالب: إنّه- أی زید- لمّا أزمع علی الخروج جاءه جابر بن یزید الجعفی، فقال له: إنّی سمعت أخاک أبا جعفر علیه السّلام یقول:

إنّ أخی زید بن علیّ خارج و مقتول، و هو علی الحقّ، فالویل لمن خذله و الویل لمن حاربه، الویل لمن یقتله.

فقال له زید: یا جابر لم یسعنی أن أسکت، و قد خولف کتاب اللّه تعالی و تحوکم بالجبت و الطاغوت، و ذلک أنّی شاهدت هشاما، و رجل عنده یسبّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فقلت للسابّ: ویلک یا کافر! أما إنّی لو تمکّنت منک لاختطفت روحک و عجّلتک إلی النار. فقال لی هشام: مه جلیسنا یا زید!

فو اللّه لو لم یکن إلّا أنا و یحیی ابنی لخرجت علیه، و جاهدته حتّی افنی ...». (۱)

۱- ۱۰۸. أقول: و تقدّم فی عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۲۰- ۲۳۵ الکثیر من فضائله و ما یدلّ علی مدحه، و أنه (رض) یقرّ بإمامه الأئمّه الاثنی عشر علیهم السّلام.

(۱۸) أبواب ثورته

(۱) باب عزمه على الثوره ضدّ الطغيان الاموى

(۱) مقاتل الطالبيّين: حدّثنا محمّد بن علىّ بن مهدى، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن أبى عاصم، قال: حدّثنا عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب، عن البابكى- و اسمه عبد اللّه بن مسلم بن بابك- قال:

خرجنا مع زيد بن علىّ إلى مكّه، فلمّا كان نصف الليل، و استوت الثريّا، قال:

يا بابكى أ ما ترى هذه الثريّا، أ ترى أحدا ينالها؟ قلت: لا.

قال: و اللّه لوددت أن يدى ملصقه بها فأقع إلى الأرض، أو حيث أقع فأتقطّع قطعه قطعه، و أنّ اللّه أصلح بين أمّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله. (۱)

(۲) تيسير المطالب: روى عيسى بن عبد اللّه، عن جدّه محمّد بن عمر بن علىّ عليه السّلام قال: كنت مع زيد بن علىّ حين بعث بنا هشام إلى يوسف بن عمر، فلمّا خرجنا من عنده و سرنا حتّى كنّا بالقادسيه، قال زيد: اعزلوا متاعى عن أمتعتكم.

فقال له ابنه: ما تريد أن تصنع؟ قال: اريد أن أرجع إلى الكوفه، فو اللّه لو علمت أنّ رضى اللّه عزّ و جلّ عنّى فى أن أقدح نارا بيدى حتّى إذا اضطرمت رميت نفسى فيها لفعلت، و لكن ما أعلم شيئا أرضى للّه عزّ و جلّ عنّى من جهاد بنى اميّه. (۲)

(۲) باب بدايه انطلاق الثوره، و مبايعه الناس له

(۱) عمده الطالب: و كان هشام بن عبد الملك قد بعث إلى مكّه فأخذوا زيدا و داود بن علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس، و محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لأنّهم اتّهموا أنّ لخالد القسرىّ عندهم مالا مودّعا، و كان خالد قد زعم ذلك.

۱- ۸۷.

۲- ۱۰۸.

فبعث بهم إلی یوسف بن عمر الثقفی بالکوفه، فحلفهم أنّه لیس لخالد عندهم مال، فحلفوا جمیعا، فترکهم یوسف.

فخرجت الشیعه خلف زید بن علیّ إلی القادسیه، فردّوه و بایعوه، فمن ثبت معه نسب إلی الزیدیّه، و من تفرّق عنه نسب إلی الرافضه (۱). (۲)

(۲) مقاتل الطالبیّین: حدّثنی محمد بن علیّ بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن راشد، قال: حدّثنی عمّی أبو معمر سعید بن خیثم؛ و حدّثنی علیّ بن العبّاس، قال:

أخبرنا محمّد بن مروان، قال: حدّثنا زید بن المعذل النمری، قال: أخبرنا یحیی بن صالح الطیالسی، و کان قد أدرک زمان زید بن علیّ؛

و حدّثنی أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا هشام بن محمّد بن السائب الکلبی، قال: حدّثنا أبو مخنف؛

و أخبرنی المنذر بن محمّد فی کتابه إلیّ بإجازته أن أرویه عنه من حیث دخل یعنی حدیث بعضهم فی حدیث الآخرین، و ذکرت الاتفاق بینهم مجملا، و نسبت ما کان من خلاف فی روایه إلی روایه؛

قالوا: کان أوّل أمر زید بن علیّ صلوات اللّه علیه أنّ خالد بن عبد اللّه القسری ادّعی مالا قبل زید بن علیّ، و محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب، و داود بن علیّ بن عبد اللّه بن عبّاس، و سعد بن إبراهیم بن عبد الرحمن بن عوف، و أیّوب بن سلمه بن عبد اللّه بن عبّاس بن الولید بن المغیره المخزومی.

و کتب فیهم یوسف بن عمر بن محمّد بن الحکم عامل هشام علی العراق إلی هشام، و زید بن علیّ، و محمّد بن عمر یومئذ بالرصافه، و زید یخاصم الحسن بن

۱- روی البعض أن زیدا سئل- لمّا کان یحارب جیش هشام- عن الشیخین، فقال: هما صاحبا جدّی و ضجیعاه فی قبره، فرفضه جماعه، فسمّوا الرافضه. أقول: لعلّه قال ذلک مداراه للوضع السیاسی السائد وقتذاک، و استصلاحا لجیشه، و إلّا فقد روی أیضا أنّه لمّا أصابه سهم، طلب السائل، فأراه السهم، و قال: «هما أوقفانی هذا الموقف». و قوله هذا یغنی عن کلّ تعلیق.

۲- ۲۵۶.

الحسن فی صدقه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

فلمّا قدمت کتب یوسف، بعث إلیهم فذکر ما کتب به یوسف، فأنکروا.

فقال لهم هشام: فإنّا باعثون بکم إلیه یجمع بینکم و بینه.

قال له زید: أنشدک اللّه و الرحم أن لا تبعث بنا إلی یوسف.

قال له هشام: و ما الذی تخاف من یوسف؟ قال: أخاف أن یتعدّی علینا.

فدعا هشام کاتبه فکتب إلی یوسف: «أمّا بعد، فإذا قدم علیک زید، و فلان و فلان، فاجمع بینهم و بینه، فإنّ أقرّوا بما ادّعی علیهم، فسرّح بهم إلیّ، و إن هم أنکروا فاسأله البیّنه، فإن لم یقمها فاستحلفهم بعد صلاه العصر باللّه الذی لا إله إلّا هو ما استودعهم ودیعه، و لا له قبلهم شی ء، ثمّ خلّ سبیلهم».

فقالوا لهشام: إنّا نخاف أن یتعدّی کتابک و یطول علینا.

قال: کلّا أنا باعث معکم رجلا من الحرس لیأخذه بذلک حتّی یفرغ و یعجل.

قالوا: جزاک اللّه عن الرحم خیرا، لقد حکمت بالعدل.

فسرّح بهم إلی یوسف، و هو یومئذ بالحیره، فاجتنبوا أیوب بن سلمه لخؤولته (۱) من هشام، و لم یؤخذ بشی ء من ذلک.

فلمّا قدموا علی یوسف، دخلوا علیه فسلّموا فأجلس زیدا قریبا منه و لاطفه فی المسأله، ثمّ سألهم عن المال فأنکروا، فأخرجه یوسف إلیهم، و قال: هذا زید بن علیّ، و محمّد بن عمر بن علیّ اللذان ادّعیت قبلهما ما ادّعیت.

قال: مالی قبلهما قلیل و لا کثیر.

قال له یوسف: أ فبی کنت تهزأ و بأمیر المؤمنین؟! فعذّبه عذابا ظنّ أنّه قد قتله.

ثمّ أخرج زیدا و أصحابه بعد صلاه العصر إلی المسجد فاستحلفهم، فحلفوا فکتب یوسف إلی هشام یعلمه ذلک، فکتب إلیه هشام خلّ سبیلهم، فخلّی سبیلهم.

فأقام زید بعد خروجه من عند یوسف بالکوفه أیّاما، و جعل یوسف یستحثّه بالخروج فیعتلّ علیه بالشغل و بأشیاء یبتاعها، فألحّ علیه حتّی خرج، فأتی القادسیه.

۱- الخئوله: النسبه إلی الخال.

ثمّ إن الشیعه لقوا زیدا، فقالوا له: أین تخرج عنّا- رحمک اللّه- و معک مائه ألف سیف من أهل الکوفه و البصره و خراسان یضربون بنی امیّه بها دونک، و لیس قبلنا من أهل الشام إلّا عدّه یسیره. فأبی علیهم، فما زالوا یناشدونه حتّی رجع بعد أن أعطوه العهود و المواثیق. فقال له محمّد بن عمر:

اذکّرک اللّه یا أبا الحسین لمّا لحقت بأهلک و لم تقبل قول أحد من هؤلاء الذین یدعونک، فإنّهم لا یفون لک، أ لیسوا أصحاب جدّک الحسین بن علیّ علیهما السّلام؟

قال: أجل. و أبی أن یرجع، و أقام بالکوفه بضعه عشر شهرا، و أرسل دعاته إلی الآفاق و الکور یدعون الناس إلی بیعته.

فلمّا دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد و التهیّؤ، فجعل من یرید أن یفی له یستعدّ، و شاع ذلک، فانطلق سلیمان بن سراقه البارقی إلی یوسف بن عمر و أخبره خبر زید، فبعث یوسف فطلب زیدا لیلا فلم یوجد عند الرجلین اللذین سعی إلیه أنّه عندهما، فأتی بهما یوسف، فلمّا کلّمهما استبان أمر زید و أصحابه، و أمر بهما یوسف فضربت أعناقهما؛

و بلغ الخبر زیدا صلوات اللّه علیه فتخوّف أن یؤخذ علیه الطریق، فتعجّل الخروج قبل الأجل الذی بینه و بین أهل الأمصار، و استتبّ لزید خروجه، و کان قد وعد أصحابه لیله الأربعاء أوّل لیله من صفر سنه اثنین و عشرین و مائه، فخرج قبل الأجل.

و بلغ ذلک یوسف بن عمر، فبعث الحکم بن الصلت یأمره أن یجمع أهل الکوفه فی المسجد الأعظم فیحضرهم فیه، فبعث الحکم إلی العرفاء و الشرط، و المناکب و المقاتله فأدخلوهم المسجد، ثمّ نادی منادیه:

أیّما رجل من العرب و الموالی أدرکناه فی رحبه المسجد فقد برئت منه الذمه؛

ائتوا المسجد الأعظم. فأتی الناس المسجد یوم الثلاثاء قبل خروج زید. (۱)

(۳) عمده الطالب: قال أبو مخنف لوط بن یحیی الأزدی:

۱- ۹۰. و أورد الطبری فی تاریخه: ۸/ ۲۶۰، و ابن الأثیر فی الکامل: ۵/ ۲۲۹ مثله.

إنّ زیـدا لمّـا رجع إلی الکوفه، أقبلت الشیعه تختلف إلیه و غیرهم من المحکّمه یبایعونه، حتّی أحصـی دیوانه خمسه عشـر ألف رجـل من أهـل الکوفه خـاصّه، سوی أهـل المـدائن و البصـره و واسـط و الموصل و خراسان و الریّ و جرجان و الجزیره؛ و أقام بالعراق بضعه عشر شهرا، کان منها شهرین بالبصره و الباقی بالکوفه.

و خرج سنه إحدی و عشرین و مائه، فلمّا خفقت الرایه علی رأسه، قال:

الحمد للّه الذی أکمل لی دینی، و اللّه إنّی کنت أستحی من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن أرد علیه الحوض غدا و لم آمر فی امّته بمعروف، و لا أنهی عن منکر. (۱)

(۳) باب شعاره

(۱) مقاتل الطالبیّین: ... و طلبوا زیدا فی دار معاویه بن إسحاق بن زید بن حارثه الأنصاری، فخرج لیلا و ذلک لیله الأربعاء لسبع بقین من المحرّم فی لیله شدیـده البرد من دار معاویه بن إسـحاق، فرفعوا الهرادی (۲) فیها النیران، و نادوا بشـعارهم، شعار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «یا منصور أمت».

فما زالوا کذلک حتّی أصبحوا، فلمّا أصبحوا بعث زید علیه السّلام القاسم بن عمر التبعی و رجلا آخرینادیان بشعارهما.

و قـال سـعید بن خیثم فی روایه القـاسم بن کـثیر بن یحیی بن صالـح بن یحیی بن عزیز بن عمرو بن مالـک بن خزیمه التبعی، و سمّی الآخر الرجل، و ذکر أنّه صدام.

قال سعید: و بعثنی أیضا و کنت رجلا صیتا (۳) انادی بشعاره ... (۴)

(۲) أنساب الأشراف: قالوا: و کان زید وجّه القاسم بن عبد اللّه التنعی (۵) من حضر موت لینادی بشعار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی الناس، و هو: «یا منصور أمت».

۱- ۲۵۶. و أورده فی مقاتل الطالبیین: ۹۱، و أنساب الأشراف: ۳/ ۲۳۷ ح ۱۴.

۲- یأتی فی الباب التالی ح ۳ «الحرادی». قال فی المصباح المنیر: ۱۵۷- بعد شرح الحرادی-: و عن اللیث أنّه یقال: هردیه، و هی قصبات تضمّ ملویّه بطاقات الکرم یرسل علیها قضبانه، و هذا یقتضی أن تکون الهردیّه عربیه.

۳- الصیت: الشدید الصوت.

۴- ۹۲.

۵- کذا. و تقدم فی الحدیث السابق «التبعی».

و هو كان شعار زيد الذى واطأ إليه أصحابه، فلقيه جعفر بن عبّاس بن زيد الكندى فشدّ عليه و على أصحابه، فقتل من أصحابه رجلا، و ارتثّ (۱) القاسم فاتى به يوسف بن عمر، فضرب عنقه (۲) على باب القصر. (۳)

(۴) باب عدد أصحابه

(۱) مقاتل الطالبيين: قال أبو مخنف: و قال يوسف بن عمر و هو بالحيره:

من يأتى الكوفه فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم؟ قال عبد اللّه بن العبّاس المنتوف الهمدانى (۴): أنا آتيك بخبرهم، فركب فى خمسين فارسا، ثمّ أقبل حتّى أتى جبّانه سالم فاستخبر، ثمّ رجع إلى يوسف فأخبره.

فلمّا أصبح يوسف خرج إلى تلّ قريب من الحيره، فنزل عليه و معه قريش و أشراف الناس، و أمير شرطته يومئذ العبّاس بن سعيد المزنى. قال: و بعث الريّان ابن سلمه البلوى (۵) فى نحو من ألفى فارس، و ثلاثمائه من القيقانيه رجّاله ناشبه.

قال: و أصبح زيد بن علىّ و جميع من وافاه تلك الليله مائتان و ثمانيه عشر من الرجّاله، فقال زيد بن علىّ عليه السّلام سبحان اللّه فأين الناس؟ قيل: هم محصورون فى المسجد. فقال: لا و اللّه ما هذا لمن بايعنا بعذر. (۶)

(۲) أنساب الأشراف: و قال عوانه: أصبح فى مائتين و خمسين. (۷)

(۳) و منه: و خرج زيد ليله الأربعاء لسبع ليال بقين من المحرم سنه اثنين و عشرين و مائه فى جماعه كانوا حوله، و آخرين بعث إليهم رسله فوافوه، فأمرهم

۱- الارتثاث: أن يحمل الجريح من المعركه و هو ضعيف قد أثخنته الجراح.

۲- قال فى مقاتل الطالبيّين: ۹۳ و الكامل لابن الأثير: ۵/ ۲۴۳: و كان أوّل قتيل منهم رضوان اللّه عليه.

۳- ۳/ ۲۴۴ ح ۲۵.

۴- «جعفر بن العبّاس الكندى» خ ل و تاريخ الطبرى. و قد تقدّم ذكره فى الباب السابق.

۵- «الأرانى» الكامل.

۶- ۹۳. و أورده فى الكامل لابن الأثير: ۵/ ۲۴۳ مثله و فى أنساب الأشراف: ۳/ ۲۴۴ ح ۲۲ مثله (قطعه).

۷- ۳/ ۲۴۴ ح ۲۳.

بإشعال النار، فاشعلت النيران فی الحرادی (۱)، فکلّما أکلت حردیّا نار رفّفوا آخر فلم یزالوا کذلک إلی طلوع الفجر.

و کانت لیله بارده، فلم یتتامّ إلیه فیها إلّا أربعمائه، فقال: أین الناس؟ أ تراهم تخلّفوا للبرد؟ فقیل له: لا، و لکنهم جمعوا فی المسجد، و اغلقت الدروب علیهم لیقطعوا عنک. و قد ذکر بعض أهل الکوفه أنّه اجتمع إلی زید أربعه آلاف، فلم یصبح إلّا و هو فی ثلاثمائه أو أقلّ منها!!! (۲)

(۴) عمده الطالب: قال سعید بن خیثم:

تفرّق أصحاب زید عنه حتّی بقی فی ثلاثمائه رجل. (۳)

(۵) و منه: روی الشیخ أبو نصر البخاری، عن محمّد بن عمیر أنّه قال:

قال عبد الرحمن بن سیّابه:

أعطانی جعفر بن محمّد الصادق علیه السّلام ألف دینار، و أمرنی أن افرّقها فی عیال من اصیب مع زید، فأصاب کلّ رجل أربعه دنانیر (۴). (۵)

(۵) باب المعرکه و ما جری فیها من الأحداث

۱- مقاتل الطالبیّین: قال: و أقبل نصر بن خزیمه إلی زید، فتلقّاه عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطه الحکم بن الصلت فی خیل من جهینه عند دار الزبیر بن أبی حکیمه فی الطریق الذی یخرج إلی مسجد بنی عدی، فقال: «یا منصور أمت» فلم یردّ علیه عمر شیئا، فشدّ نصر علیه و علی أصحابه فقتله، و انهزم من کان معه.

و أقبل زید حتّی انتهی إلی جبّانه الصیّادین، و بها خمسمائه من أهل الشام

۱- قال فی المصباح المنیر: ۱۵۷: الحردی- بضم الحاء و سکون الراء- حزمه من قصب تلقی علی خشب السقف، کلمه نبطیّه، و الجمع الحرادی. راجع لسان العرب: ۳/ باب حرد، هرد. و تقدم فی الباب السابق ح ۱ «الهرادی» مع بیانها.

۲- ۳/ ۲۴۳ ح ۲۱.

۳- ۲۵۷.

۴- و علی هذا یکون عددهم (۲۵۰) نفر.

۵- ۲۵۸.

فحمل عليهم زيد فى أصحابه فهزمهم، ثمّ مضى حتّى انتهى إلى الكناسه فحمل على جماعه من أهل الشام فهزمهم.

ثمّ شلّهم حتّى ظهر إلى المقبره، و يوسف بن عمر على التلّ ينظر إلى زيد و أصحابه و هم يكرّون، و لو شاء زيد أن يقتل يوسف يومئذ قتله.

ثمّ إن زيدا أخذ ذات اليمين على مصلّى خالد بن عبد اللّه حتّى دخل الكوفه فقال بعض أصحابه لبعض: أ لا ننطلق إلى جبّانه كنده، فما زاد الرجل أن تكلّم بهذا إذ طلع أهل الشام عليهم، فلمّا رأوهم دخلوا زقاقا ضيّقا، فمضوا فيه، و تخلّف رجل منهم فدخل المسجد، فصلّى فيه ركعتين؛ ثمّ خرج إليهم فضاربهم بسيفه، و جعلوا يضربونه بأسيافهم، ثمّ نادى رجل منهم فارس مقنّع بالحديد: اكشفوا المغفر عن وجهه، و اضربوا رأسه بالعمود. ففعلوا، فقتل الرجل، و حمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه، و اقتطع أهل الشام رجلاـ منهم، فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد اللّه بن عوف ابن الأحمر فأسّروه و ذهبوا به إلى يوسف بن عمر، فقتله.

و أقبل زيد بن عليّ، فقال:

يا نصر بن خزيمه أ تخاف أهل الكوفه أن يكونوا فعلوها حسينيّه؟

قال: جعلنى اللّه فداك أمّا أنا فو اللّه لأضربنّ بسيفى هذا معك حتّى أموت.

ثمّ خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد، فخرج إليه عبيد اللّه بن العبّاس الكندى فى أهل الشام، فالتقوا على باب عمر بن سعد، فانهزم عبيد اللّه بن العبّاس و أصحابه حتّى انتهوا إلى دار عمرو بن حريث، و تبعهم زيد عليه السّلام حتّى انتهوا إلى باب الفيل، و جعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب و يقولون:

يا أهل المسجد اخرجوا. و جعل نصر بن خزيمه يناديهم:

يا أهل الكوفه اخرجوا من الذلّ إلى العزّ، و إلى الدين و الدنيا.

قال: و جعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجاره؛

و كانت يومئذ مناوشه بالكوفه فى نواحيها. و قيل: فى جبّانه سالم.

و بعث يوسف بن عمر الريّان ابن سلمه فى خيل إلى دار الرزق فقاتلوا زيدا عليه السّلام قتالا شديدا.

و خرج من أهل الشام جرحى كثيره، و شلّهم أصحاب زيد من دار الرزق حتّى انتهوا إلى المسجد الأعظم، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء و هم أسوأ شى ء ظنّا.

فلمّا كان غداه يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريّان ابن سلمه، فأنف به؛

فقال له: افّ لك من صاحب خيل. و دعى العبّاس بن سعد المرّى صاحب شرطته، فبعثه إلى أهل الشام، فسار بهم حتّى انتهوا إلى زيد فى دار الرزق؛

و خرج إليهم زيد و على مجنبته نصر بن خزيمه و معاويه بن إسحاق، فلمّا رآهم العبّاس نادى: يا أهل الشام! الأرض. فنزل ناس كثير، و اقتتلوا قتالا شديدا فى المعركه، و قد كان رجل من أهل الشام من بنى عبس يقال له «نائل بن فروه» قال ليوسف: و اللّه لئن ملأت عينى من نصر بن خزيمه لأقتلنّه أو ليقتلنى.

فقال له يوسف: خذ هذا السيف. فدفع إليه سيفا لا يمرّ بشى ء إلّا قطعه.

فلمّا التقى أصحاب العبّاس بن سعد، و أصحاب زيد، أبصر نائل لعنه اللّه نصر بن خزيمه رضوان اللّه عليه فضربه فقطع فخذه، و ضربه نصر، فقتله، و مات نصر رحمه اللّه.

ثمّ إنّ زيدا عليه السّلام هزمهم، و انصرفوا يومئذ بأسوإ حال، فلمّا كان العشيّ عبّأهم يوسف، ثمّ سرّحهم نحو زيد، و أقبلوا حتّى التقوا، فحمل عليهم زيد فكشفهم، ثمّ تبعهم حتّى أخرجهم إلى السبخه، ثمّ شدّ عليهم حتّى أخرجهم من بنى سليم، فأخذوا على المسنّاه، ثمّ ظهر لهم زيد فيما بين بارق (۱) و بين دواس (۲) فقاتلهم قتالا شديدا، و صاحب لوائه من بنى سعد بن بكر يقال له «عبد الصمد».

قال سعيد بن خيثم: و كنّا مع زيد فى خمسمائه، و أهل الشام اثنا عشر ألفا- و كان بايع زيدا أكثر من اثنى عشر ألفا فغدروا- إذ فصل رجل من أهل الشام من كلب

۱- بارق: ماء بالعراق، و هو الحدّ بين القادسيه و البصره، و هو من أعمال الكوفه. راجع معجم البلدان: ۲/ ۳۱۹.

۲- «رؤاس» الطبرى.

علی فرس رائع، فلم یزل شتما لفاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فجعل زید یبکی حتّی ابتلّت لحیته، و جعل یقول:

أما أحد یغضب لفاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟!

أما أحد یغضب لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟! أما أحد یغضب للّه؟!

قال: ثمّ تحوّل الشامی عن فرسه، فرکب بغله.

قال: و کان الناس فرقتین نظّاره و مقاتله.

قال سعید: فجئت إلی مولی، فأخذت منه مشملا کان معه، ثمّ استترت من خلف النظّاره حتّی إذا صرت من ورائه ضربت عنقه، و أنا متمکّن منه بالمشمل، فوقع رأسه بین یدی بغلته، ثمّ رمیت جیفته عن السرج، و شدّ أصحابه علیّ حتّی کادوا یرهقوننی، و کبّر أصحاب زید، و حملوا علیهم و استنقذونی؛

فرکبت، فأتیت زیدا، فجعل یقبّل بین عینیّ و یقول:

أدرکت- و اللّه- ثأرنا، أدرکت- و اللّه- شرف الدنیا و الآخره و ذخرها، اذهب بالبغله فقد نفلتکها.

قال: و جعلت خیل أهل الشام لا تثبت لخیل زید بن علیّ، فبعث العبّاس بن سعد إلی یوسف بن عمر یعلمه ما یلقی من الزیدیّه، و سأله أن یبعث إلیه الناشبه فبعث إلیه سلیمان بن کیسان فی القیقانیّه، و هم نجاریّه، و کانوا رماه، فجعلوا یرمون أصحاب زید.

و قاتل معاویه بن إسحاق الأنصاری یومئذ قتالا شدیدا، فقتل بین یدی زید.

و ثبت زید فی أصحابه حتی إذا کان عند جنح اللیل، رمی زید بسهم، فأصاب جانب جبهته الیسری، فنزل السهم فی الدماغ، فرجع و رجع أصحابه، و لا یظنّ أهل الشام أنّهم رجعوا إلّا للمساء و اللیل. (۱)

۱- ۹۳. و أورده الطبری فی تاریخه: ۸/ ۲۷۳، و ابن الاثیر فی الکامل: ۵/ ۲۴۴ مثله.

(۱۹) أبواب ما یتعلق بشهادته رحمه اللّه

(۱) باب مبلغ عمره الشریف، و تاریخ شهادته رحمه اللّه

(۱) إرشاد المفید: و کان مقتله یوم الإثنین للیلتین خلتا من صفر سنه عشرین و مائه؛ و کانت سنّه یومئذ اثنتین و أربعین سنه. (۱)

(۲) مقاتل الطالبیّین: حدّثنی أحمد بن سعید، قال: حدّثنا یحیی، قال: سألت الحسن بن یحیی: کم کانت سنّ زید بن علیّ یوم قتل؟ قال: اثنتان و أربعون سنه. (۲)

(۳) عمده الطالب: و کان قتله علی ما قال الواقدی: سنه إحدی و عشرین و مائه.

و قال محمّد بن إسحاق بن موسی: قتل علی رأس مائه سنه و عشرین سنه و شهر و خمسه عشر یوما. و قال الزبیر بن بکّار:

قتل سنه اثنتین و عشرین و مائه، و هو ابن اثنتین و أربعین سنه.

و قال ابن خرداذبه: قتل و هو ابن ثمان و أربعین سنه.

و روی بعضهم أن قتله کان فی النصف من صفر سنه إحدی و عشرین و مائه. (۳)

(۴) مقاتل الطالبیّین: حدّثنا علیّ بن الحسین، قال: حدّثنی أحمد بن سعید، قال: حدّثنا یحیی بن الحسن بن جعفر، قال:

قتل زید بن علیّ علیه السّلام یوم الجمعه فی صفر سنه إحدی و عشرین و مائه. (۴)

(۲) باب إخبار الرسول و الأئمه صلوات اللّه علیهم بشهادته

(۱) مقاتل الطالبیّین: حدّثنی علیّ بن العبّاس، قال: حدّثنی إسماعیل بن إسحاق الراشدی، قال: حدّثنا محمّد بن داود بن عبد الجبّار، عن أبیه، عن جابر عن أبی جعفر علیه السّلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله للحسین علیه السّلام:

۱- ۳۰۲.

۲- ۸۸.

۳- ۲۵۸.

۴- ۹۸. و تقدّم فی عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۶۳ ما یناسب هذا الباب.

«يخرج رجل من صـلبك، يقال له: زيد، يتخطّى هو و أصحابه يوم القيامه رقاب الناس غرّا محجّلين، يدخلون الجنه بغير حساب». (۱)

(۲) و منه: حدّثنى محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال:

أخبرنا خالد بن عيسى أبو زيد العكلى، عن عبد الملك بن أبى سليمان، قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«يقتل رجل من أهل بيتى فيصلب، لا ترى الجنّه عين رأت عورته». (۲)

(۳) و منه: أخبرنى أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن قنّى، قال:

حـدّثنا محمّـد بن علىّ ابن اخت خلّاد المقرئ، قال: حـدّثنا أبو حفص الأعشـى، عن أبى داود المدنى، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ عليهم السّلام قال:

يخرج بظهر الكوفه رجـل يقـال له «زيـد» فى ابّهه- و الابّهه الملـک- لا يسـبقه الأوّلون، و لا يـدركه الآخرون إلّا من عمل بمثل عمله؛

يخرج يوم القيـامه هو و أصـحابه معهم الطوامير أو شـبه الطوامير حتّى يتخطّوا أعنـاق الخلائق، تتلقّاهم الملائكه فيقولون: هؤلاء خلف الخلف، و دعاه الحقّ؛

و يستقبلهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيقول:

«يا بنىّ قد عملتم ما امرتم به، فادخلوا الجنّه بغير حساب». (۳)

(۴) و منه: حـدّثنى علىّ بن العبّاس و محمّـد بن الحسين، قالا: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن على، عن ريطه بنت عبـد اللّه بن محمّـد بن الحنفيه، عن أبيها، قال: مرّ زيد بن علىّ بن الحسين على محمّد بن الحنفيه، فرقّ له و أجلسه، و قال: اعيـذک باللّه يا ابن أخى أن تكون زيـدا المصلوب بالعراق، و لا ينظر أحد إلى عورته و لا ينظره إلّا كان فى أسفل درک من جهنم. (۴)

(۵) مقاتل الطالبيّين: حـدّثنى محمّـد بن علىّ بن مهـدى بالكوفه على سبيل المـذاكره، و نبّأنى أحمـد بن محمّد فى إسناده، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشجّ، قال:

حدّثنا عيسى بن كثير الأسدى، قال: حدّثنا خالد مولى آل الزبير، قال:

۱- ص ۸۸.
۲- ص ۸۸.
۳- ص ۸۸.
۴- ص ۸۸.

کنّا عنـد علیّ بن الحسین علیهما السّـلام، فـدعا ابنا له یقال له «زیـد» فکبا لوجهه فجعل یمسح الدم عن وجهه، و یقول: اعیذک باللّه أن تکون زیدا المصلوب بالکناسه، من نظر إلی عورته متعمّدا أصلی اللّه وجهه النار. (۱)

(۶) و منه: حدّثنی أحمد بن سعید، قال: حدّثنی أحمد بن محمّد بن قنّی، قال:

حدّثنا محمد بن علیّ ابن اخت خلّاد، قال: حدّثنا عثمان بن سعید، قال: [حدّثنا] سعید بن عمرو، عن یونس بن جناب، قال:

جئت مع أبی جعفر علیه السّلام إلی الکتّاب، فدعا زیدا فاعتنقه، و ألزق بطنه ببطنه و قال: اعیذک باللّه أن تکون صلیب الکناسه. (۲)

(۳) باب ما ورد فی شهادته و صلبه

(۱) عمـده الطالب: قال سـعید بن خیثم: تفرّق أصـحاب زیـد عنه حتّی بقی فی ثلاثمائه رجل، و قیل: جاء یوسف بن عمر الثقفی فی عشره آلاف؛ قال:

فصفّ أصـحابه صـفّا بعد صفّ حتّی لا یسـتطیع أحدهم أن یلوی عنقه، فجعلنا نضـرب فلا نری إلّا النار تخرج من الحدید، فجاء سهم فأصاب جبین زید بن علیّ؛

یقال: رماه مملوک لیوسف بن عمر الثقفی یقال له «راشد» فأصاب بین عینیه.

قال: فأنزلناه و کان رأسه فی حجر محمّـد بن مسـلم الخیاط، فجاء یحیی بن زید فأکبّ علیه، فقال: یا أبتاه أبشـر، ترد علی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و علیّ و فاطمه و علی الحسن و الحسـین صـلوات اللّه علیهم. فقال: أجل یا بنیّ، و لکن أیّ شـی ء ترید أن تصنع؟ قال: اقاتلهم- و اللّه- و لو لم أجد إلّا نفسی.

فقال: افعل یا بنیّ إنک علی الحقّ، و إنهم علی الباطل، و إنّ قتلاک فی الجنّه و إنّ قتلاهم فی النار. ثمّ نزع السـهم، فکانت نفسه معه.

۱- ص ۸۹. أقول: و تقـدم فی ص ۱۳۲ و ۱۳۳ (باب إخباره علیه السّـلام بالمغیّبات الآتیه) ما یناسب هـذا الباب. کما تقـدم فی عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۴۹- ۲۵۳ العدید من الأحادیث المناسبه لهذا الباب.

۲- ص ۸۹. أقول: و تقـدم فی ص ۱۳۲ و ۱۳۳ (باب إخباره علیه السّـلام بالمغیّبات الآتیه) ما یناسب هـذا الباب. کما تقـدم فی عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۴۹- ۲۵۳ العدید من الأحادیث المناسبه لهذا الباب.

قال: فجئنا به إلی ساقیه تجری فی بستان، فحبسنا الماء من هاهنا و هاهنا، ثمّ حفرنا له و دفنّاه، و أجرینا الماء علیه، و کان معنا غلام سندی فذهب إلی یوسف بن عمر فأخبره، فأخرجه یوسف من الغد، فصلبه فی الکناسه (۱) فمکث أربع سنین (۲) مصلوبا ... الحدیث. (۳)

(۲) مقاتل الطالبیّین: قال أبو مخنف: و حدّثنی سلمه بن ثابت، و کان من أصحاب زید، و کان آخر من انصرف عنه هو و غلام لمعاویه بن إسحاق، قال:

أقبلت أنا و أصحابی نقتفی أثر زید، فوجدناه قد دخل بیت حرّان بن أبی کریمه فی سکّه البرید فی دور أرحب و شاکر، فدخلت علیه فقلت له:

جعلنی اللّه فداک أبا الحسین.

و انطلق ناس من أصحابه، فجاءوا بطبیب یقال له «سفیان» مولی لبنی دواس (۴)؛ فقال له: إنّک إن نزعته من رأسک متّ. قال: الموت أیسر علیّ ممّا أنا فیه.

قال: فأخذ الکلبتین فانتزعه، فساعه انتزاعه مات صلوات اللّه علیه. قال القوم:

أین ندفنه؟ و أین نواریه؟ فقال بعضهم: نلبسه درعین ثمّ نلقیه فی الماء.

و قال بعضهم: لا، بل نحتزّ رأسه ثمّ نلقیه بین القتلی.

قال: فقال یحیی بن زید: لا و اللّه، لا یأکل لحم أبی السباع.

و قال بعضهم: نحمله إلی العبّاسیّه فندفنه فیها. فقبلوا رأیه (۵).

قال: فانطلقنا فحفرنا له حفرتین- و فیها یومئذ ماء کثیر- حتی إذا نحن مکّنا له

۱- صلب منکوسا رحمه اللّه، و صلب معه أصحابه علی ما ذکره ابن الأثیر فی الکامل فی حوادث سنه ۱۲۲ و ابن عبد ربه فی العقد الفرید فی باب مقتله.

۲- ذکره المسعودی فی مروج الذهب، و الدیاربکری فی تاریخ الخمیس، و الشیخ المفید فی الإرشاد، و قال العمری فی المجدی: بقی ست سنین مصلوبا، و قیل: خمس سنین، و قیل: أربع سنین، و قیل: ثلاث سنین، و قیل: سنتین، و قیل: سنه و أشهرا. و لم یختلف المؤرخون فی بقائه مرفوعا علی الخشبه زمنا طویلا.

۳- ۲۵۷.

۴- «شقیر مولی لبنی رواس» الطبری.

۵- استظهرناها، و فی الأصل «رأیی».

دفناه، ثمّ أجرينا عليه الماء (۱)، و معنا عبد سندی قال سعید بن خیثم فی حدیثه: عبد حبشیّ کان مولی لعبد الحمید الرؤاسی، و کان معمّر بن خیثم قد أخذ صفقته لزید.

و قال یحیی بن صالح: هو مملوک لزید سندی، و کان حضرهم.

قال أبو مخنف، عن کهمس، قال: کان نبطی یسقی زرعا له حین وجبت الشمس فرآهم حیث دفنوه، فلمّا أصبح أتی الحکم بن الصلت، فدلّهم علی موضع قبره فسرّح إلیه یوسف بن عمر، العبّاس بن سعید المرّی.

قال أبو مخنف: بعث الحجّاج بن القاسم، فاستخرجوه علی بعیر.

قال هشام: فحدّثنی نصر بن قابوس، قال: فنظرت- و اللّه- إلیه حین اقبل به علی جمل قد شدّ بالحبال، و علیه قمیص أصفر هروی، فالقی من البعیر علی باب القصر، فخرّ کأنّه جبل، فامر به فصلب بالکناسه، و صلب معه معاویه بن إسحاق و زیاد الهندی، و نصر بن خزیمه العبسی.

قال أبو مخنف: و حدّثنی عبید بن کلثوم أنّه وجّه برأس زید مع زهره بن سلیم فلمّا کان بمضیعه ابن أمّ الحکم، ضربه الفالج، فانصرف و أتته جائزته من عند هشام. (۲)

(۳) و منه: حدّثنی الحسن بن عبد اللّه، قال: حدّثنا جعفر بن یحیی الأزدی قال: حدّثنا محمّد بن علیّ ابن اخت خلاد المقری، قال: حدّثنا أبو نعیم الملائی عن سماعه بن موسی الطحّان، قال: رأیت زید بن علیّ مصلوبا بالکناسه، فما رأی أحد له عوره، استرسل جلد من بطنه من قدّامه و من خلفه حتّی ستر عورته. (۳)

(۴) و منه: حدّثنا علیّ بن الحسین، قال: حدّثنی الحسین بن محمد بن عفیر قال: حدّثنا أبو حاتم الرازی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أبی بکر العتکی، عن جریر بن حازم، قال: رأیت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی المنام و هو متساند إلی جذع زید بن علیّ و هو

۱- «و قال بعضهم: ندفنه فی الحفره التی یؤخذ منها الطین، و نجعل علیه الماء، ففعلوا، فلمّا دفنوه أجروا علیه الماء، و قیل: دفن بنهر یعقوب، سکّر أصحابه الماء و دفنوه، و أجروا الماء» ابن الأثیر.

۲- ۹۶. و أورده الطبری فی تاریخه: ۸/ ۲۷۵، و ابن الأثیر فی الکامل: ۵/ ۲۴۶ مثله.

۳- ۹۸.

مصلوب، و هو يقول للناس: «أ هكذا تفعلون بولدی؟!». (١)

(۵) عمده الطالب: و وجدت عن بعضهم أنّه قال:

لمّا قتل زید بن علیّ و صلب، رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله تلک اللیله مستندا إلی خشبه، و هو یقول: «إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، أ یفعلون هذا بولدی؟!».

و روی غیر واحد أنّهم صلبوه مجرّدا، فنسجت العنکبوت علی عورته من یومه.

و رثی زید بمراث (٢) کثیره. (٣)

(۶) إرشاد المفید: فلمّا وصل إلی الکوفه اجتمع إلیه أهلها، فلم یزالوا به حتّی بایعوه علی الحرب، ثمّ نقضوا بیعته و أسلموه؛ فقتل رحمه اللّه و صلب بینهم أربع سنین، لا ینکر أحد منهم، و لا یعینوه بید و لا لسان. (۴)

(۴) باب حرق جثمانه الشریف

(١) مقاتل الطالبیّین: قال أبو مخنف: حدّثنی موسی بن أبی حبیب: إنّه مکث مصلوبا إلی أیّام الولید بن یزید، فلمّا ظهر یحیی بن زید، کتب الولید إلی یوسف:

«أمّا بعد، فإذا أتاک کتابی هذا، فانظر عجل أهل العراق، فأحرقه و انسفه فی الیمّ نسفا، و السّلام».

فأمر یوسف لعنه اللّه عند ذلک خراش بن حوشب، فأنزله من جذعه، فأحرقه بالنار

١- ٩٨.

٢- رثاه جماعه من الشعراء، و أول من لبس السواد علیه شیخ بنی هاشم و المتقدم فیهم الفضل بن العبّاس بن عبد الرحمن بن ربیعه بن الحارث بن عبد المطلب المتوفّی سنه ١٢٩، و رثاه بقصیده طویله مثبته فی مقاتل الطالبیّین: ١٠١، أولها: ألا یا عین لا ترقی وجودی بدمعک لیس ذا حین الجمود غداه ابن النبی أبو حسین صلیب بالکناسه فوق عود

٣- ٢۵٨.

۴- ٣٠٢. أقول: تقدّم فی عوالم العلوم: ١٨/ ٢۵٧ تفاصیل شهادته رحمه اللّه علیه.

ثمّ جعله فی قواصر، ثمّ حمله فی سفینه، ثمّ ذرّاه فی الفرات. (۱)

(۲) عمده الطالب: و کتب الولید بن یزید إلی یوسف بن عمر:

«أمّا بعد، فإذا أتاک کتابی هذا، فاعمد إلی عجل أهل العراق، فحرّقه ثمّ انسفه فی الیمّ نسفا». فأنزله و أحرقه، ثمّ ذرّه فی الهواء.

و قال الناصر الکبیر الطبرستانی: لمّا قتل زید، بعثوا برأسه إلی المدینه، و نصب عند قبر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یوما و لیله. (۲)

(۵) باب حال أخیه الحسین الأصغر و سائر مواهبه

اشاره

(۱) الإرشاد للمفید: و کان الحسین بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام فاضلا ورعا. (۳)

(۲) المجدی: و ولد الحسین بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب- و کان الحسین عفیفا محدّثا، فاضلا عالما، و امّه أمّ ولد- سته عشر ولدا. (۴)

(۳) عمده الطالب: فی ذکر عقب الحسین الأصغر بن زین العابدین علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام؛

و امّه أمّ ولد اسمها «ساعده» و کان عفیفا محدّثا فاضلا، یکنّی أبا عبد اللّه. (۵)

۱- ۹۸.

۲- ۲۵۸. أقول: راجع عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۳۷- ۲۴۸ فی احتجاجات الأئمّه علیهم السّلام و أصحابهم علی زید فی الخروج إلی الجهاد، و کذلک احتجاجات الأصحاب علی الزیدیّه. و نذکّر القارئ العزیز بأنّ هذه الصفحات القلیله لا تستوعب حتما حیاه هذا السید القمقام و البطل الهمام، و قد اکتفینا بذکر لمحات من تلک الحیاه الحافله بالمواقف الجریئه، و المفعمه بالإیمان و الصبر، سیّما و أنّ العدید من الکتب و المؤلفات و الرسائل قد کتبت و ألّفت حول هذه الشخصیه الفذه، فأغنتنا عن الإطاله و التکرار.

۳- ۳۰۲.

۴- ۱۹۴.

۵- ۳۱۱.

روایته للحدیث:

(۱) الإرشاد للمفید: روی حدیثا کثیرا عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السّلام و عمّته فاطمه بنت الحسین علیها السّلام و أخیه أبی جعفر علیه السّلام. (۱)

(۲) معجم رجال الحدیث: روی عن أبیه، و روی عنه محمّد ابنه فیما نزل به جبرائیل فی الحسین بن علیّ علیهما السّلام: أنه سیقتل. (۲)

حلمه و وقاره:

(۱) سفینه البحار: و وصفه الإمام أبو جعفر علیه السّلام فقال: «و أمّا الحسین فحلیم یمشی علی الأرض هونا، و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاما». (۳)

وفاته رحمه اللّه:

(۱) معجم رجال الحدیث: توفّی فی یثرب، عن عمر یناهز (۵۷ عاما). (۴)

(۲) عمده الطالب: و توفّی سنه سبع و خمسین و مائه، و له سبع و خمسون سنه؛ و دفن بالبقیع. (۵)

(۶) باب حال أخیه عبد اللّه الباهر و هو أخو الإمام الباقر لامّه و أبیه

اشاره

(۱) الإرشاد للمفید: و کان عبد اللّه بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام أخو أبی جعفر علیه السّلام یلی صدقات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و صدقات أمیر المؤمنین علیه السّلام.

و کان فاضلا فقیها. (۶)

(۲) تاریخ دمشق: (بالإسناد) إلی الزبیر بن أبی بکر، قال:

۱- ۳۰۲.

۲- ۶/ ۴۳.

۳- ۲/ ۲۷۳. تقدّم ص ۳۴۶ ح ۱ من المستدرکات.

۴- ۶/ ۴۴.

۵- ۳۱۱. تقدّم بيان حاله فى عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۱۶ باب ۴.

۶- ۳۰۰. و أورد فى المجدى: ۱۴۳ مثله.

فولد علیّ الأصغر (۱) بن الحسین: حسن- لا بقیّه له- و حسین الأکبر (۲)- لا بقیّه له- و محمّد بن علیّ، و هو أبو جعفر، و عبد اللّه بن علیّ، و امّهما أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السّلام ... الخبر. (۳)

لقبه:

(۱) عمده الطالب: و لقّب «الباهر»، لجماله، قالوا:

ما جلس مجلسا إلّا بهر جماله و حسنه من حضر. (۴)

روایته للحدیث:

(۱) الإرشاد للمفید: روی عن آبائه، عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أخبارا کثیره و حدّث الناس عنه، و حملوا عنه الآثار، فمن ذلک ما رواه إبراهیم بن محمّد بن داود ابن عبد اللّه الجعفری، عن عبد العزیز بن محمّد الدراوردی، عن عماره بن غزیّه عن عبد اللّه بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام أنّه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«إنّ البخیل کل البخیل الذی إذا ذکرت عنده فلم یصلّ علیّ» صلوات اللّه علیه و آله. (۵)

(۲) و منه: و روی زید بن الحسن بن عیسی: قال أبو بکر بن أبی أویس، عن عبد اللّه بن سمعان، قال: لقیت عبد اللّه بن علیّ بن الحسین علیهما السّلام، فحدّثنی عن أبیه، عن جدّه، عن أمیر المؤمنین، أنّه کان یقطع ید السارق الیمنی فی أول سرقته فإن سرق ثانیه قطع رجله الیسری، فإن سرق ثالثه خلّده فی السجن. (۶)

(۳) تهذیب التهذیب: روی مرسلا عن جدّه الإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام، و عن جدّه لامّه الإمام الحسن علیه السّلام.

و روی عنه عماره بن غزیّه، و موسی بن عقبه، و عیسی بن دینار، و یزید بن أبی زیاد. و عدّه ابن حبّان فی الثقات، و صحّح الترمذی و الحاکم حدیثه. (۷)

۱- المراد به زین العابدین علیه السّلام. راجع عوالم العلوم: ۱۷/ ۶۳۷ للاطلاع.

۲- تقدم بیان حالهما فی عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۱۶ و ص ۲۱۷.

۳- (مخطوط).

۴- ۲۵۲.

۵- ۳۰۰.

۶- ۳۰۰.

۷- ۵/ ۳۲۴.

وفاته رحمه اللّه:

(۱) عمده الطالب: توفّى و هو ابن سبع و خمسين سنه. (۱)

(۷) باب حال أخيه عمر الأشرف

اشاره

(۱) عمـده الطالب: عمر الأشـرف بن زين العابدين علىّ بن الحسـين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّـلام و هو أخو زيد الشـهيد لامّه [و أبيه] و أسنّ منه. (۲)

(۲) الإرشاد للمفيد: كان عمر بن علىّ بن الحسين عليهما السّـلام فاضلا جليلا، و ولّى صدقات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام و كان ورعا سخيّا. (۳)

حال امّه:

(۱) مقاتل الطالبيّين: و امّه أمّ ولد أهداها المختار بن أبى عبيده لعلىّ بن الحسـين عليهما السّلام فولدت له زيدا، و عمر، و عليّا، و خديجه. (۴)

كنيته:

(۱) المجدى: و يكنّى أبا حفص ... و قد قيل أنّ كنيته أبو علىّ. (۵)

(۲) عمده الطالب: و يكنّى أبا علىّ، و قيل: أبا حفص. (۶)

(۳) معجم رجال الحديث: قال السيّد المهنّا: يكنّى أبا علىّ، و قيل: أبا جعفر. (۷)

لقبه:

(۱) عمـده الطـالب: و إنّما قيل له الأشـرف، بالنسـبه إلى عمر الأطرف عمّ أبيه فإنّ هـذا لما نال فضـيله ولاده الزهراء البتول عليها السّـلام كـان أشـرف من ذلـك، و سـمّى الآـخر الأـطرف لأنّ فضـيلته من طرف واحـد، و هو طرف أبيه أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام.

۱- ۲۵۲. تقدّم بيان حاله فى عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۱۴ باب ۲.

۲- ۳۰۵.

۳- ۳۰۰. و أورد فی سفینه البحار: ۲/ ۲۷۳ مثله.

۴- ۸۶. و تقدم فی ص ۳۴۸ (باب حال أمّ زید) ما یناسب هذا الباب.

۵- ۱۴۸.

۶- ۳۰۵.

۷- ۱۳/ ۴۷.

و قد وقع مثل هذا فی بنی جعفر الطیّار، فإن إسحاق العریضی یقال له: الأطرف و إسحاق بن علیّ الزینبی یقال له: الأشرف. و علی هذا یکون عمر الأطرف قد سمّی بالأطرف بعد ولاده عمر الأشرف بن زین العابدین. (۱)

وفاته رحمه اللّه:

(۱) المجدی: عاش خمسا و ستّین. (۲)

(۲) رجال الطوسی: مات و له خمس و ستّون سنه، و قیل: ابن سبعین سنه. (۳)

(۸) باب حال أخیه علیّ الأصغر

اشاره

(۱) المجدی: علیّ بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام، و هو لأمّ ولد، أخو زید و عمر لامّهما و أبیهما. (۴)

کنیته:

(۱) عمده الطالب: یکنّی أبا الحسین. (۵)

وفاته:

(۱) المجدی: توفّی بینبع (۶)، و له ثلاثون سنه، و قبره بها. (۷)

(۲) معجم البلدان: علیّ ابن الامام زین العابدین، توفّی بینبع، و دفن بها و عمره ثلاثون سنه. (۸)

***

۱- ۲۰۵. (قال السید الخوئی فی معجم رجاله المذکور بعد إیراده لهذا الحدیث: و هو أشرف من الأطرف بحسبه و فضله و ورعه). تقدم بیان حاله فی عوالم العلوم: ۱۸/ ۲۱۶ باب ۳.

۲- ۱۴۸.

۳- ۲۵۱ رقم ۴۴۹، و قد عدّه من أصحاب الإمام الصادق علیه السّلام قائلا: عمر بن علی بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام مدنی تابعی، روی عن أبی امامه بن سهل بن حنیف.

۴- ۲۱۱.

۵- ۳۳۹.

۶- ينبع: هى عن يمين رضوى لمن كان منحدرا من المدينه إلى البحر و هى لبنى الامام الحسن عليه السّلام، فيها عيون عذاب غزيره. و قال بعضهم: ينبع حصن به نخيل و ماء و زرع، و بها وقوف للامام أمير المؤمنين عليه السّلام يتولّاها ولده. معجم البلدان: ۵/ ۴۵۰ و معجم ما استعجم: ۲/ ۶۵۶، و ج ۴/ ۱۴۰۲.

۷- ۲۱۱.

۸- ۵/ ۴۵۰.

۲۰- أبواب أحوال أصحابه و بوّابه عليه السّلام

۱- باب حال جمل أصحابه عليه السّلام عموما

الأخبار: الأئمّه: الكاظم عليه السّلام:

۱- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عليّ بن سليمان؛

و حدّثنا العطّار، عن سعد، عن عليّ بن سليمان، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه، عن أبی الحسن موسی عليه السّلام قال:

إذا كان يوم القيامه، نادی مناد:

أين حواریّ محمّد بن عليّ، و حواریّ جعفر بن محمّد؟

فيقوم: عبد اللّه بن شريك العامری، و زراره بن أعين، و بريد بن معاويه العجلی، و محمّد بن مسلم الثقفی، و ليث بن البختری المرادی، و عبد اللّه بن أبی يعفور، و عامر بن عبد اللّه بن جذاعه، و حجر بن زائده، و حمران بن أعين، الخبر. (۱)

الكتب:

۲- الاختصاص: أصحاب محمّد بن عليّ عليهما السّلام: جابر بن يزيد الجعفی، حمران بن أعين، زراره، عامر (۲) بن عبد اللّه بن جذاعه (۳)، حجر بن زائده، عبد اللّه ابن شريك العامری، فضيل بن يسار البصری، سلام بن المستنير، بريد بن معاويه

۱- ۵۵، عنه البحار: ۴۶/ ۳۴۳ ح ۳۵.

۲- «و زراره بن عامر» ع، تصحيف بيّن. و زراره هو ابن أعين بن سنسن الشيبانی. قال فی الفهرست للنديم: ۲۷۶: زراره لقب، و اسمه عبد ربه، أخوه حمران.

۳- فی رجال النجاشی: ۲۹۳ رقم ۷۹۴، و الفهرست: ۱۷۵ رقم ۳۷۱، و نضد الإيضاح: ۱۷۵ «جداعه» بالدال المهمله. و ذكره الشيخ فی رجاله أيضا: ۲۵۵ رقم ۵۱۶ فی أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا: عامر بن عبد اللّه بن جذاعه الأزدی، عربی كوفی.

العجلی، الحکم (۱) بن أبی نعیم. (۲)

۳- و منه: زیاد بن المنذر الأعمی- و هو أبو الجارود- و زیاد بن أبی رجاء- و هو أبو عبیده الحذّاء- و زیاد بن سوقه، و زیاد مولی (۳) أبی جعفر علیه السّلام، و زیاد بن أبی زیاد المنقری، و زیاد الأحلام من أصحاب أبی جعفر علیه السّلام (۴).

و من أصحابه: أبو بصیر لیث بن البختری المرادی، و أبو بصیر یحیی بن أبی القاسم مکفوف مولی لبنی أسد، و اسم أبی القاسم: إسحاق، و أبو بصیر کان یکنّی بأبی محمّد. (۵)

۴- المناقب لابن شهرآشوب: بابه: جابر بن یزید الجعفی.

و اجتمعت العصابه علی أنّ أفقه الأوّلین ستّه، و هم أصحاب أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السّلام، و هم:

زراره بن أعین، و معروف بن خرّبوذ المکّی، و أبو بصیر الأسدی، و الفضیل

۱- «الحکیم» ع، تصحیف. ذکره الشیخ فی رجاله: ۱۱۴ رقم ۱۳ فی أصحاب الباقر علیه السّلام قائلا: الحکم بن عبد الرحمن بن أبی نعیم البجلی والد ابی. و فی ص ۱۷۱ رقم ۱۱۲ فی أصحاب الصادق علیه السّلام قائلا: الحکم بن عبد الرحمن بن أبی نعیم البجلی الکوفی. ترجم له فی معجم رجال الحدیث: ۶/ ۱۶۲.

۲- ۶، عنه البحار: ۴۶/ ۳۴۳ ح ۳۴.

۳- «بن مولی» ع، تصحیف. ذکره الشیخ فی رجاله: ۱۲۴ رقم ۱۷ فی أصحاب الباقر علیه السّلام.

۴- أورد الشیخ الطوسی فی رجاله ۱۲۲- ۱۲۴ (باب الزای) فی أصحاب الإمام الباقر علیه السّلام أسماء اثنی عشر شخصا ممن اسمه «زیاد» و هم: زیاد بن سوقه البجلی الکوفی، زیاد بن المنذر أبو الجارود الهمدانی، زیاد بن عیسی أبو عبیده الحذّاء، و قیل: زیاد بن رجاء، زیاد الأحلام، زیاد المحاربی الکوفی، زیاد الأسود البان- لقب له- الکوفی، زیاد الهاشمی، زیاد بن أبی زیاد المنقری التمیمی، زیاد بن صالح الهمدانی، زیاد مولی أبی جعفر علیه السّلام، زیاد بن أبی الحلال، زیاد بن الأسود النجّار.

۵- ۷۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۴۴ ح ۳۶.

ابن یسار، و محمّد بن مسلم الطائفی، و برید (۱) بن معاویه العجلی. (۲)

۵- الفصول المهمّه: و بوّابه: جابر الجعفی. (۳)

استدراک (۱) مناقب ابن شهرآشوب: و من أصحابه: حمران بن أعین الشیبانی، و إخوته بکر و عبد الملک و عبد الرحمن، و محمّد بن إسماعیل بن بزیع، و عبد اللّه بن میمون القدّاح و محمّد بن مروان الکوفی من ولد أبی الأسود، و إسماعیل بن الفضل الهاشمی من ولد نوفل بن الحارث، و أبو هارون المکفوف، و طریف بن ناصح بیّاع الأکفان، و سعد (۴) بن طریف الإسکاف الدؤلی، و إسماعیل بن جابر الخثعمی الکوفی و عقبه بن بشیر الأسدی، و أسلم المکّی مولی ابن الحنفیه، و أبو بصیر لیث بن البختری المرادی، و الکمیت بن زید الأسدی، و ناجیه بن عماره الصیداوی، و معاذ ابن مسلم الفراء النحوی، و کثیر [من] الرجال.

و من رواه النص علیه من أبیه: إسماعیل بن محمّد بن عبد اللّه بن علیّ بن الحسین علیه السّلام، و زید بن علیّ، و عیسی، عن جدّه، و الحسین بن أبی العلاء. (۵)

(۲) حلیه الأولیاء: أسند أبو جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری، و روی عن ابن عبّاس، و أبی هریره، و أبی سعید الخدری، و أنس بن مالک، و عن الحسن و الحسین علیهما السّلام.

و أسند عن سعید بن المسیّب، و عبد اللّه بن أبی رافع.

و روی عنه من التابعین: عمرو بن دینار، و عطاء بن أبی رباح، و جابر الجعفی و أبان بن تغلب. و روی عنه من الأئمّه الأعلام: ابن جریج، و لیث بن أبی سلیم

۱- «یزید» م، تصحیف، ذکره الشیخ فی رجاله: ۱۰۹ رقم ۲۲ فی أصحاب الإمام الباقر علیه السّلام قائلا: یکنی أبا القاسم، و ذکره أیضا فی ص ۱۵۸ رقم ۵۹ فی أصحاب الإمام الصادق علیه السّلام، و وصفه بالکوفی.

۲- ۳/ ۳۴۰، عنه البحار: ۴۶/ ۳۴۵ ح ۳۸.

۳- ۱۹۳، عنه البحار: ۴۶/ ۳۴۵ ح ۳۹، و رواه ابن أبی الثلج فی تاریخ الأئمّه: ۳۳ مثله.

۴- «سعید» م.

۵- ۳/ ۳۴۰.

و حجّاج بن أرطاه و آخرون. (۱)

(۳) تذهیب التهذیب: روی عنه [أی الإمام الباقر علیه السّلام]:

أبو إسحاق الهمدانی، و عمرو بن دینار، و الزهری، و عطاء بن أبی رباح و ربیعه بن أبی عبد الرحمن، و الحکم بن عتیبه، و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و هو أسنّ منه، و ابنه جعفر بن محمّد علیهما السّلام، و ابن جریج، و یحیی بن أبی کثیر و الأوزاعی، و القاسم بن الفضل الحذّاء، و أبو وقره بن خالد البصری، و حرب بن شریح، و جابر الجعفی، و أبان بن تغلب، و لیث بن أبی سلیم، و الحجّاج بن أرطاه.

أخبرنا أبو طاهر السلفی، عن أبی الحسین المبارک بن عبد الجبّار بن أحمد الصیرفی، عن أبی الحسن علی بن أحمد بن علیّ الغالی المؤدب، عن أبی الحسن أحمد بن إسحاق النهاوندی، عن أبی محمّد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرامهرمزی، عن الحسین بن أحمد، عن الولید، عن ابن عیینه، قال:

دخلت المدینه، و إذا أنا برجل یتهادی بین رجلین، فقلت: من هذا؟

قالوا: جعفر بن محمّد. قلت: من الذی عن یمینه؟ قالوا: أیوب السختیانی.

قلت: من الذی عن یساره؟ قالوا: عمرو بن دینار، الخبر. (۲)

(۴) تاریخ دمشق: (بالإسناد) إلی ابن أبی حاتم، قال:

محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام أبو جعفر، روی عن جابر بن عبد اللّه، و أبیه علیّ بن الحسین علیهما السّلام.

روی عنه ابنه جعفر بن محمّد علیهما السّلام، و الزهری، و عمرو بن دینار، و أبو إسحاق الهمدانی، سمعت أبی یقول ذلک. (۳)

***

۱- ۳/ ۱۸۸، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۳۴ و روی ابن عساکر فی ترجمه الإمام الباقر علیه السّلام من تاریخ دمشق (مخطوط) مثله.

۲- ...، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۶۳.

۳- (مخطوط). و روی ابن عساکر أیضا مثل ذلک فی ترجمه الإمام الباقر علیه السّلام من تاریخ دمشق بإسناده من طرق مختلفه.

۲- باب فیما ورد من حال جابر بن یزید و المغیره بن سعید

الأخبار: الأئمّه: الصادق علیه السّلام:

۱- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن زیاد بن أبی الحلال، قال: اختلف الناس فی جابر بن یزید و أحادیثه و أعاجیبه، قال:

فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام، و أنا ارید أن أسأله عنه، فابتدأنی من غیر أن أسأله: رحم اللّه جابر بن یزید الجعفی، کان یصدق علینا، و لعن اللّه المغیره بن سعید (۱) کان یکذب علینا. (۲)

۲- الاختصاص: جعفر بن الحسین، عن ابن الولید، عن الصفّار، عن محمّد ابن إسماعیل، عن علیّ بن الحکم، عن زیاد بن أبی الحلّال، قال:

اختلف أصحابنا فی أحادیث جابر الجعفی، فقلت: أنا أسأل أبا عبد اللّه علیه السّلام فلمّا دخلت ابتدأنی، فقال: رحم اللّه جابر الجعفی، کان یصدق علینا؛

لعن اللّه المغیره بن سعید، کان یکذب علینا. (۳)

۱- «شعبه» م. تصحیف، فالمغیره بن شعبه هو من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ثم خالف الإمام علیّ علیه السّلام و لحق بمعاویه حتی توفّی بالکوفه أمیرا علیها لمعاویه سنه خمسین أو إحدی و خمسین. و ما فی المتن هو الصواب، و قد ورد فی ذمّه و خبثه أحادیث کثیره عن الأئمّه علیهم السّلام. راجع معجم رجال الحدیث: ۱۸/ ۳۱۵ و ص ۳۲۰. یأتی بیانه ص ۳۹۴.

۲- ۲۳۸ ح ۱۲، عنه البحار: ۴۶/ ۳۲۷ ح ۶، و ج ۴۷/ ۶۹ ح ۲۰، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۷۷ ح ۷۵. و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۲/ ۷۳۳ ح ۴۲ مرسلا عن زیاد بن أبی الحلال مثله. و للحدیث تخریجات کثیره، ذکرناها فی کتاب الخرائج. یأتی فی الحدیث التالی مثله.

۳- ۲۰۰، عنه البحار: ۴۶/ ۳۴۱ ح ۳۱. تقدّم فی الحدیث السابق مثله.

۳- باب خصوص حال جابر بن یزید الجعفی

الأخبار: الأصحاب:

۱- الاختصاص: ابن الولید، عن الصفّار، عن محمّد بن عیسی، عن إسماعیل ابن مهران، عن أبی جمیله (۱)، عن جابر الجعفی، قال: حدّثنی أبو جعفر علیه السّلام سبعین ألف حدیث، لم احدّث بها أحدا قطّ، و لا احدّث بها أحدا أبدا؛

قال جابر: فقلت لأبی جعفر علیه السّلام: جعلت فداک، إنّک حمّلتنی وقرا (۲) عظیما بما حدّثتنی به من سرّکم الذی لا احدّث به أحدا، و ربّما جاش فی صدری حتّی یأخذنی منه شبیه الجنون.

قال: یا جابر فإذا کان ذلک، فاخرج إلی الجبّان (۳)، فاحفر حفیره، و دلّ رأسک فیها، ثم قل: حدّثنی محمّد بن علیّ بکذا، و کذا. (۴)

۲- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن صالح بن أبی حماد، عن إسماعیل بن مهران، عمّن حدّثه، عن جابر بن یزید، قال: حدّثنی محمّد بن علیّ علیهما السّلام سبعین (۵) حدیثا لم احدّث بها أحدا قطّ، و لا احدّث بها أحدا أبدا.

فلمّا مضی محمّد بن علیّ علیهما السّلام ثقلت علی عنقی، و ضاق بها صدری، فأتیت أبا عبد اللّه علیه السّلام فقلت: جعلت فداک، إنّ أباک حدّثنی سبعین حدیثا، لم یخرج منّی شی ء منها، و لا یخرج شی ء منها إلی أحد، و أمرنی بسترها، و قد ثقلت علی عنقی و ضاق بها صدری، فما تأمرنی؟

۱- هو مفضّل بن صالح، قال عنه الشیخ فی الفهرست: ۳۳۷ رقم ۷۳۵: له کتاب، و کان نخّاسا یبیع الرقیق، و یقال: إنّه کان حدّادا ...

۲- الوقر: الحمل الثقیل.

۳- الجبّان و الجبّانه: المقبره. الصحراء.

۴- ۶۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۴۰ ح ۳۰، و مدینه المعاجز: ۳۲۹ ح ۳۳، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۰۹. و رواه الکشی فی اختیار معرفه الرجال: ۱۹۴ رقم ۳۴۳ بإسناده عن جبریل بن أحمد، عن محمّد بن عیسی مثله، عنه البحار: ۲/ ۶۹ ح ۲۲، یأتی فی الحدیث التالی مثله.

۵- کذا، و تقدم فی الحدیث السابق «سبعین ألف» و هو الظاهر.

فقال: یا جابر إذا ضاق بک من ذلک شی ء، فاخرج إلی الجبّانه، و احفر حفیره ثمّ دلّ رأسک فیها، و قل حدّثنی محمّد بن علیّ بکذا و کذا، ثمّ طمّه، فإنّ الأرض تستر علیک. قال جابر: ففعلت ذلک، فخفّ عنّی ما کنت أجده.

عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن إسماعیل بن مهران (مثله) (۱). (۲)

استدراک (۱) بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن محمّد بن سنان، عن زیاد بن أبی الحلال، قال: کنت سمعت من جابر أحادیث فاضطرب فیها فؤادی، و ضقت منها ضیقا شدیدا، فابتعت بعیرا، و خرجت علیه إلی المدینه و طلبت الإذن علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فأذن لی، فلمّا نظر إلیّ، قال:

رحم اللّه جابرا کان یصدّق علینا (الحدیث). (۳)

(۲) رجال الکشّی: جبریل بن أحمد، حدّثنی محمّد بن عیسی، عن عبد اللّه بن جبله الکنانی، عن ذریح المحاربی، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن جابر الجعفی و ما روی، فلم یجبنی، و أظنّه قال: سألته بجمع (۴) فلم یجبنی، فسألته الثالثه؟

فقال لی: یا ذریح دع ذکر جابر، فإنّ السفله إذا سمعوا بأحادیثه شنّعوا؛

أو قال: أذاعوا. (۵)

(۳) و منه: حمدویه، قال: حدّثنا یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن عبد الحمید بن أبی العلاء، قال: دخلت المسجد حین قتل الولید، فإذا الناس مجتمعون.

۱- «أقول: قد مرّ فی أبواب معجزاته فی باب إخباره علیه السّلام، بالمغیّبات الآتیه [ص ۱۴۰ ح ۱۴] بعض أخبار جابر بن یزید الجعفی من تعلیق الکعاب علی عنقه بأمر الباقر علیه السّلام و لعبه مع الصبیان للمصلحه» منه ره.

۲- ۸/ ۱۵۷ ح ۱۴۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۴۴ ح ۳۷. تقدم فی الحدیث السابق مثله.

۳- ۴۵۹ ح ۴، عنه البحار: ۲۵/ ۶۲ ح ۴۱، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۹۲ ح ۱۰.

۴- لعلّ المراد بجمع: المزدلفه، و إنّما سمّیت بذلک من الازدلاف، و هو الاجتماع.

۵- ۱۹۳ ح ۳۴۰، عنه البحار: ۲/ ۶۹ ح ۲۰.

قال: فأتيتهم، فإذا جابر الجعفى عليه عمامه خزّ حمراء، و إذا هو يقول:

حدّثنى وصىّ الأوصياء، و وارث علم الأنبياء محمّد بن علىّ عليهما السّلام.

قال: فقال الناس: جنّ جابر، جنّ جابر. (۱)

(۴) و منه: جبريل بن أحمد، حدّثنى الشجاعى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و أنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفه. قال: ممّن؟ قلت: من جعفىّ (۲).

قال: ما أقدمك إلى هاهنا؟ قلت: طلب العلم. قال: ممّن؟ قلت: منك.

قال: فإذا سألك أحد من أين أنت، فقل: من أهل المدينه.

قال: قلت: أسألك قبل كلّ شى ء عن هذا أ يحلّ لى أن أكذب؟

قال: ليس هذا بكذب، من كان فى مدينه فهو من أهلها حتّى يخرج.

قال: و دفع إلىّ كتابا، و قال لى: إن أنت حدّثت به حتّى تهلك بنو اميّه فعليك لعنتى و لعنه آبائى، و إذا أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بنى اميّه فعليك لعنتى و لعنه آبائى. ثم دفع إلىّ كتابا آخر، ثمّ قال:

و هاك هذا، فإن حدّثت بشى ء منه أبدا فعليك لعنتى و لعنه آبائى. (۳)

۴- باب حال محمد بن مسلم

اشاره

۴- باب حال محمد بن مسلم (۴)

الأخبار: الأصحاب:

۱- الاختصاص: عدّه من أصحابنا، عن محمّد بن جعفر المؤدّب، عن أحمد ابن أبى عبد اللّه، عن بعض أصحابه، عن الأصمّ، عن مدلج، عن محمّد بن مسلم؛

۱- ۱۹۲ ح ۳۳۷.

۲- قال فى معجم البلدان: ۲ / ۱۴۴، و مراصد الاطلاع: ۱ / ۳۳۶: جعفى- بالضم ثم السكون و الفاء المكسوره و ياء مشدده-

مخلاف جعفی: بالیمن، ینسب إلی قبیله من مذحج.

۳- ۱۹۲ ح ۳۳۹، عنه البحار: ۷۱/ ۱۷ ح ۳۰، و ح ۳۱ و عن مناقب آل أبی طالب: ۳/ ۳۳۱.

۴- یأتی فی عوالم الإمام الصادق علیه السّلام الکثیر من الأخبار المناسبه لهذا الباب.

قال: خرجت إلى المـدينه، و أنا وجع ثقيل، فقيل له: محمّـد بن مسـلم وجع [ثقيل] فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السّـلام بشـراب مع الغلام، مغطّى بمنديل، فناولنيه الغلام، فقال لى: اشربه، فإنّه قد أمرنى أن لا أرجع حتّى تشربه.

فتناولته، فإذا رائحه المسک منه، و إذا شراب طيّب الطعم بارد، فلمّا شربته، قال لى الغلام: يقول لک، إذا شربت فتعال [إلىّ].

ففكّرت فيما قال لى، و لا أقدر على النهوض قبل ذلک على رجلى، فلمّا استقرّ الشراب فى جوفى كأنّما انشطت من عقال.

فأتيت بابه، فاستأذنت عليه، فصوّت بى: نصح (۱) الجسم، ادخل [ادخل].

فدخلت و أنا باک، فسلّمت و قبّلت يده و رأسه، فقال لى: و ما يبكيک يا محمّد؟

فقلت: جعلت فـداک، أبكى على اغترابى، و بعد الشـقّه (۲)، و قلّه المقـدره على المقـام عنـدک و النظر إليک. فقال لى: أمّا قلّه المقـدره، فكـذلک جعـل اللّه أولياءنـا و أهـل مودّتنا، و جعل البلاء إليهم سـريعا. و أمّا ما ذكرت من الغربه، فلک بأبى عبـد اللّه اسوه، بأرض ناء عنّا بالفرات صلّى اللّه عليه.

و أمّا ما ذكرت من بعـد الشـقّه، فإنّ المؤمن فى هـذه الـدنيا غريب، و فى هذا الخلق منكوس (۳) حتّى يخرج من هـذه الدار إلى رحمه اللّه؛ و أمّا ما ذكرت من حبّک قربنا و النظر إلينا، و أنّک لا تقدر على ذلک، فاللّه يعلم ما فى قلبک، و جزاؤک عليه. (۴)

۲- الاختصاص: ابن قولويه، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال:

سألت عبد اللّه (۵) بن محمّد بن خالد عن محمّد بن مسلم، فقال:

۱- «صحيح» م.

۲- «المشقه» ع. و كذا بعدها.

۳- «المنكوس» ع.

۴- تقدّم ص ۱۰۰ ح ۱ بكامل تخريجاته مثله.

۵- «عن عبـد اللّه» ع. قـال النجاشـى فى رجاله: ۲۱۹ رقم ۵۷۲: عبـد اللّه بن أبى عبـد اللّه محمّـد بن خالد بن عمر الطيالسـى، أبو العباس التميمى، رجل من أصحابنا، ثقه سليم الجنبه، و كذلک أخوه أبو محمّد الحسن، و لعبد اللّه كتاب نوادر ...

كان رجلا شريفا موسرا، فقال له أبو جعفر عليه السّلام: تواضع يا محمّد.

فلمّا انصرف إلى الكوفه (۱)، أخذ قوصره (۲) من تمر مع الميزان، و جلس على بـاب المسـجد الجامع (۳)، و جعل ينادى عليه، فأتاه قومه، فقالوا له: فضحتنا! فقال: إنّ مولاى أمرنى بأمر فلن اخالفه، و لن أبرح (۴) حتّى أفرغ من بيع ما فى هذه القوصره.

فقال له قومه: أمّا إذا أبيت إلّا أن تشتغل ببيع و شراء، فاقعد فى الطحّانين.

فقعد فى الطحّانين، فهيّأ رحى و جملا، و جعل يطحن.

و ذكر أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن خالد البرقى أنّه كان مشهورا فى العباده و كان من العبّاد فى زمانه. (۵)

۳- الاختصاص: جعفر بن الحسـين، عن ابن الوليد، عن الصـفّار، عن محمّد ابن عيسـى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال:

ما شجر (۶) فى قلبى شـى ء قطّ إلّا سألت عنه أبا جعفر عليه السّلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث، و سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن سته عشر ألف حديث. (۷)

۴- و منه: جعفر بن الحسـين، عن ابن الوليـد، عن الصـفّار، عن على بن حسّـان، عن على بن عطيّه الزيّات، عن محمّـد بن مسـلم، قال:

قلت لأبى جعفر عليه السّلام: جعلت فداك، أخبرنى بركود (۸) الشمس.

قال: ويحك يا محمّد ما أصغر جثّتك، و أعضل مسألتك! ثمّ سكت عنّى ثلاثه

۱- «الكعبه» ع، تصحيف.

۲- القوصره: وعاء للتمر من قصب.

۳- للاطّلاع على ما جاء فى المسجد الجامع بالكوفه، راجع كتاب فضل الكوفه و مساجدها لابن المشهدى: ص ۲۷.

۴- «أرجع» ع.

۵- ۴۴، عنه البحار: ۴۷/ ۳۸۹ ح ۱۱۱. و رواه فى اختيار معرفه الرجال: ۱۶۵ ملحق ح ۲۷۸ بإسناده عن محمّد بن مسعود مثله، عنه البحار: ۷۵/ ۱۲۱ ح ۱۳، و مستدرك الوسائل: ۱۱/ ۲۹۷ ح ۷ و ج ۱۳/ ۶۰ ح ۳.

۶- «شجرنى» م.

۷- تقدم ص ۱۷۸ ح ۳ بتخريجاته مثله.

۸- الركود: السكون و الثبات.

أیّام، ثمّ قال لی فی الیوم الرابع: إنّک لأهل للجواب. و الحدیث معروف. (۱)

۵- الاختصاص: ابن الولید، عن الصفّار، و سعد، عن ابن عیسی، عن الحجّال عن العلاء، عن ابن أبی یعفور، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: إنّی لیس کلّ ساعه ألقاک و لا یمکننی القدوم، و یجی ء الرجل من أصحابنا فیسألنی و لیس عندی کلّما یسألنی عنه. قال: فما یمنعک عن محمّد بن مسلم الثقفی؟!

فإنّه قد سمع من أبی، و کان عنده مرضیّا وجیها. (۲)

استدراک (۱) رجال الکشّی: قال محمّد بن مسعود، حدّثنی علیّ بن محمّد، قال: حدّثنی محمّد بن أحمد، عن عبد اللّه بن أحمد الرازی، عن بکر بن صالح، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، قال: أقام محمّد بن مسلم بالمدینه أربع سنین یدخل علی أبی جعفر علیه السّلام یسأله؛ ثمّ کان یدخل علی جعفر بن محمّد علیهما السّلام یسأله.

قال أبو أحمد (۳): فسمعت عبد الرحمن بن الحجّاج، و حمّاد بن عثمان یقولان:

ما کان أحد من الشیعه أفقه من محمّد بن مسلم.

قال: و قال محمّد بن مسلم: سمعت من أبی جعفر علیه السّلام ثلاثین ألف حدیث ثم لقیت جعفرا ابنه علیهما السّلام؛

فسمعت منه- أو قال سألته عن- ستّه عشر ألف حدیث- أو قال مسأله-. (۴)

۱- ۱۹۷، عنه البحار: ۴۶/ ۳۲۸ ح ۹. و رواه الصدوق بتمامه فی من لا یحضره الفقیه: ۱/ ۲۲۵ ح ۶۷۵ و ابن طاوس باختصار فی فلاح السائل: ۹۶ (بإسنادیهما عن محمّد بن مسلم مثله). و أخرجه فی البحار: ۸۷/ ۵۴ ملحق ح ۷ عن الفلاح.

۲- ۱۹۷، عنه البحار: ۴۶/ ۳۲۸ ح ۱۰. و رواه فی اختیار معرفه الرجال: ۱۶۱ ح ۲۷۳ بإسناده عن ابن قولویه، عن سعد مثله، عنه البحار: ۲/ ۲۴۹ ح ۶۰، و الوسائل: ۱۸/ ۱۰۵ ح ۲۳.

۳- هی کنیه لابن أبی عمیر. و فی الاختصاص «قال ابن أبی عمیر».

۴- ۱۶۷ ح ۲۸۰. و أورده فی الاختصاص: ۱۹۹ بالإسناد عن أحمد بن محمّد بن یحیی، عن سعد بن عبد اللّه، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر مثله (إلی قوله: أفقه من محمّد بن مسلم).

الكتب:

۶-الاختصاص: محمّد بن مسلم الطائفى الثقفى، القصير، الطحّان، الكوفى [الأعور] عربى، مات سنه خمسين و مائه. (۱)

استدراك (۱) رجال النجاشى: محمّد بن مسلم بن رباح، أبو جعفر الأوقص الطحّان مولى ثقيف، الأعور، وجه أصحابنا بالكوفه، فقيه ورع، صحب أبا جعفر و أبا عبد اللّه عليهما السّلام، و روى عنهما، و كان من أوثق الناس.

له كتاب يسمّى «الأربعمائه مسأله» فى أبواب الحلال و الحرام، أخبرنا أحمد بن على، قال: حدّثنا ابن سفيان، عن حميد، قال: حدّثنا حمدان القلانسى، قال:

حدّثنا السندى بن محمّد، عن العلاء بن رزين، عنه به.

و مات محمّد بن مسلم سنه خمسين و مائه. (۲)

۵- باب حال حمران بن أعين

الأخبار: الأصحاب:

۱-الاختصاص: ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن حجر بن زائده، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: إنّى أعطيت اللّه عهدا أن لا أخرج من المدينه حتّى تخبرنى عمّا أسألك عنه. قال: فقال لى: سل.

۱- ۱۹۶، عنه البحار: ۴۶/ ۳۲۹ ح ۱۱.

۲- ۳۲۳ رقم ۸۸۲. و ذكره الشيخ فى رجاله: ۱۳۵ رقم ۱ من أصحاب الامام الباقر عليه السّلام، و فى ص ۳۰۰ رقم ۳۱۷ من أصحاب الإمام الصادق عليه السّلام قائلا: محمّد بن مسلم بن رباح الثقفى أبو جعفر الطحّان الأعور. أسند عنه قصير حدّاج، روى عنهما عليهما السّلام، و أروى الناس عنه العلاء بن رزين القلا. مات سنه خمسين و مائه، و له نحو من سبعين سنه. و فى ص ۳۵۸ رقم ۱ من أصحاب الامام الكاظم عليه السّلام.

قال: فقلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: فقال: نعم فى الدنيا و الآخره. (١)

استدراک (١) رجال الکشی: محمّد، قال: حدّثنی محمّد بن عیسی، عن زیاد القندی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه قال فی حمران: إنّه رجل من أهل الجنه.

محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روی عن ابن عمیر، عن عدّه من أصحابنا، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان یقول:

حمران بن أعین مؤمن لا یرتدّ- و اللّه- أبدا. (٢)

(٢) و منه: حدّثنی محمّد بن الحسن البرنانی و عثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن یزداد، عن محمّد بن الحسین، عن الحجّال، عن العلاء بن رزین القلا عن أبی خالد الأخرس، قال: قال حمران بن أعین لأبی جعفر علیه السّلام:

جعلت فداک إنّی حلفت ألّا أبرح المدینه حتّی أعلم ما أنا.

قال: فقال أبو جعفر علیه السّلام: فترید ما ذا یا حمران؟ قال: تخبرنی ما أنا؟

قال: أنت لنا شیعه فی الدنیا و الآخره. (٣)

(٣) و منه: حمدویه بن نصیر، قال: حدّثنی محمّد بن عیسی، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینه، عن زراره، قال: قدمت المدینه و أنا شابّ أمرد، فدخلت سرادقا لأبی جعفر علیه السّلام بمنی، فسلّمت علیه، فردّ السّلام علیّ- إلی أن قال-:

أحجّ حمران؟ قلت: لا، و هو یقرئک السّلام. فقال:

إنّه من المؤمنین حقّا، لا یرجع أبدا، إذا لقیته فاقرئه منی السّلام. (الحدیث). (۴)

(۴) و منه: حدّثنی الحسین بن الحسن بن بندار القمّی، قال: حدّثنی سعد بن عبد اللّه القمّی، عن الحجّال، عن صفوان، قال:

١- ١٩١، عنه البحار: ۴۶/ ٣٣٨ ح ٢۶. و رواه فی اختیار معرفه الرجال: ١٧۶ ح ٣٠٣ باسناده عن حمدویه، عن محمّد بن عیسی، عن ابن أبی عمیر مثله.

٢- ١٧۶ ح ٣٠۴، عنه البحار: ۴٧/ ٣۵٢ ح ۵٨.

٣- ١٧٧ ح ٣٠٧.

۴- ١٧٨ ح ٣٠٨.

کان يجلس حمران مع أصحابه، فلا يزال معهم فی الروايه عن آل محمّد صلّی اللّه عليه و آله فإن خلطوا فی ذلک بغيره ردّهم إليه، فإن صنعوا ذلک عدل ثلاث مرّات قام عنهم و ترکهم. (۱)

(۵) و منه: إسحاق بن محمّد قال: حدّثنا علیّ بن داود الحداد، عن حريز بن عبد اللّه، قال: کنت عند أبی عبد اللّه عليه السّلام فدخل عليه حمران بن أعين و جويريه بن أسماء، فلمّا خرجا، قال: أمّا حمران فمؤمن؛

و أمّا جويريه فزنديق لا يفلح أبدا. فقتل هارون جويريه بعد ذلک. (۲)

(۶) و منه: يوسف بن السخت، قال: حدّثنی محمّد بن جمهور، عن فضاله بن أيوب، عن بکير بن أعين، قال: حججت أوّل حجّه، فصرت إلی منی فسألت عن فسطاط أبی عبد اللّه عليه السّلام فدخلت عليه، فرأيت فی الفسطاط جماعه، فأقبلت أنظر فی وجوههم فلم أره فيهم، و کان فی ناحيه الفسطاط يحتجم، فقال: هلمّ إلیّ! ثمّ قال: يا غلام أمن بنی أعين أنت؟ قلت: نعم، جعلنی اللّه فداک.

قال: أيّهم أنت؟ قلت: أنا بکير بن أعين.

قال لی: ما فعل حمران؟ قلت: لم يحجّ العام علی شوق شديد منه إليک، و هو يقرأ عليک السّلام. فقال: عليک و عليه السّلام، حمران مؤمن من أهل الجنه لا يرتاب أبدا، لا و اللّه، لا و اللّه، لا تخبره. (۳)

(۷) و منه: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی علیّ بن محمّد، قال: حدّثنی محمّد ابن أحمد، عن محمّد بن موسی الهمدانی، عن منصور بن العبّاس، عن مروک بن عبيد، عمّن رواه، عن زيد الشحّام، قال: قال لی أبو عبد اللّه عليه السّلام:

ما وجدت أحدا أخذ بقولی و أطاع أمری، و حذا حذو آبائی غير رجلين رحمهما اللّه: عبد اللّه بن أبی يعفور، و حمران بن أعين، أما إنّهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا فی کتاب أصحاب اليمين الذی أعطی اللّه محمّدا. (۴)

(۸) و منه: علی بن محمّد، قال: حدّثنی محمّد بن موسی، عن محمّد بن خالد

۱- ۱۷۹ ح ۳۱۰.
۲- ۱۷۹ ح ۳۱۱.
۳- ۱۷۹ ح ۳۱۲.
۴- ۱۸۰ ح ۳۱۳.

عن مروک بن عبید، عمّن أخبره، عن هشام بن الحکم، قال: سمعته یقول:

حمران مؤمن لا یرتدّ أبدا، ثمّ قال: نعم الشفیع أنا و آبائی لحمران بن أعین یوم القیامه، فآخذ بیده و لا نزایله حتّی ندخل الجنّه جمیعا. (۱)

(۹) الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، و محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد جمیعا، عن ابن محبوب، عن محمّد ابن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنیر، قال: کنت عند أبی جعفر علیه السّلام فدخل علیه حمران بن أعین و سأله عن أشیاء، فلمّا همّ حمران بالقیام قال لأبی جعفر علیه السّلام:

اخبرک- أطال اللّه بقاءک لنا و أمتعنا بک- أنّا نأتیک فما نخرج من عندک حتّی ترقّ قلوبنا، و تسلوا (۲) أنفسنا عن الدنیا، و یهون علینا ما فی أیدی الناس من هذه الأموال ثمّ نخرج من عندک، فإذا صرنا مع الناس و التجّار أحببنا الدنیا.

قال: فقال أبو جعفر علیه السّلام: إنّما هی القلوب مرّه تصعب، و مرّه تسهل.

ثمّ قال أبو جعفر علیه السّلام: أما إنّ أصحاب محمّد صلّی اللّه علیه و آله قالوا:

یا رسول اللّه تخاف علینا النفاق؟ قال: فقال: و لم تخافون ذلک؟

قالوا: إذا کنّا عندک فذکّرتنا و رغّبتنا، وجلنا و نسینا الدنیا و زهدنا حتّی کأنّا نعاین الآخره و الجنّه و النار، و نحن عندک، فإذا خرجنا من عندک و دخلنا هذه البیوت و شممنا الأولاد، و رأینا العیال و الأهل، نکاد أن نحوّل عن الحال التی کنّا علیها عندک، و حتّی کأنّا لم نکن علی شی ء، أ فتخاف علینا أن یکون ذلک نفاقا؟

فقال لهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: کلّا إنّ هذه خطوات الشیطان فیرغّبکم فی الدنیا و اللّه لو تدومون علی الحاله التی وصفتم أنفسکم بها لصافحتکم الملائکه، و مشیتم علی الماء، و لو لا أنکم تذنبون فتستغفرون اللّه، لخلق اللّه خلقا حتی یذنبوا، ثمّ یستغفروا اللّه فیغفر [اللّه] لهم، إنّ المؤمن مفتن (۳) توّاب، أ ما سمعت قول اللّه عزّ و جلّ:

إِنَّ اللّهَ یُحِبُّ التَّوّابِینَ وَ یُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِینَ (۴) و قال:

۱- ۱۸۰ ح ۳۱۴.

۲- سلاه: نسیه.

۳- المفتن: الممتحن یمتحنه اللّه بالذنب ثمّ یتوب، ثمّ یعود، ثم یتوب (النهایه: ۳/ ۴۱۰).

۴- البقره: ۲۲۲.

اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَیْهِ* (۱). (۲)

(۱۰) الاحتجاج: روی حمران بن أعین، قال:

سألت أبا جعفر علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ رُوحٌ مِنْهُ (۳)؟

قال علیه السّلام: هی مخلوقه، خلقها اللّه بحکمته فی آدم و فی عیسی علیهما السّلام. (۴)

۶- باب حال المغیره بن سعید بخصوصه

الأخبار: الأصحاب:

۱- تفسیر العیّاشی: عن سلیمان اللبان، قال: قال أبو جعفر علیه السّلام:

أ تدری ما مثل المغیره بن سعید؟ قال: قلت: لا.

قال: مثله مثل «بلعم» (۵) الذی اوتی الاسم الأعظم، الذی قال اللّه:

۱- هود: ۳.

۲- ۲/ ۴۲۳ ح ۱، عنه البحار: ۶/ ۴۱ ح ۷۸ و ج ۷/ ۵۶ ح ۲۸، و حلیه الأبرار: ۲/ ۱۲۶.

۳- النساء: ۱۷۱.

۴- ۲/ ۵۶، عنه البحار: ۴/ ۱۲ ح ۴.

۵- قال الشیخ فی التبیان: ۵/ ۳۱- عند معرض تفسیره للآیه: ۱۷۵ من سوره الأعراف-: قال ابن عباس و مجاهد: هو بلعام بن باعورا من بنی إسرائیل ... و قال أبو جعفر علیه السّلام: فی الأصل بلعم، ثم ضرب مثلا لکل مؤثر هواه علی هدی اللّه تعالی من أهل القبله. و روی القمّی فی تفسیره: ۲۳۰ بإسناده عن أبیه، عن الحسین بن خالد، عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام أنّه اعطی بلعم بن باعورا الاسم الأعظم، و کان یدعو به، فیستجاب له، فمال إلی فرعون، فلمّا مرّ فرعون فی طلب موسی و أصحابه، قال فرعون لبلعم: ادع اللّه علی موسی و أصحابه لیحبسه علینا. فرکب حمارته، لیمرّ فی طلب موسی، فامتنعت علیه حمارته، فاقبل یضربها، فأنطقها اللّه عز و جلّ فقالت: ویلک! علی ما ذا تضربنی؟ أ ترید أن أجی ء معک لتدعو علی نبیّ اللّه و قوم مؤمنین؟! و لم یزل یضربها حتی قتلها، فانسلخ الاسم من لسانه و هو قوله: «فانسلخ منها ...». و ذکره الطبری فی تفسیره: ۹/ ۱۱۹ فی روایات متعدّده بأسماء مختلفه فراجع. و قال ابن الأثیر فی الکامل: ۱/ ۲۰۰: هو من ولد لوط، ثم ذکر نحو روایه القمی.

آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ (۱). (۲)

استدراک (۱) رجال الکشّی: حدّثنی محمّد بن قولویه، قال: حدّثنی سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنی أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أبی یحیی زکریّا بن یحیی الواسطی؛

[و] (۳) حدّثنا محمّد بن عیسی بن عبید، عن أخیه جعفر بن عیسی، و أبی یحیی الواسطی، قال أبو الحسن الرضا علیه السّلام:

کان المغیره بن سعید یکذب علی أبی جعفر علیه السّلام فأذاقه اللّه حرّ الحدید. (۴)

(۲) و منه: سعد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، و الحسن بن موسی، قالا:

حدّثنا صفوان بن یحیی، عن ابن مسکان، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: سمعته یقول:

لعن اللّه المغیره بن سعید، إنّه کان یکذب علی أبی، فأذاقه اللّه حرّ الحدید لعن اللّه من قال فینا ما لا نقوله فی أنفسنا، الحدیث. (۵)

(۳) و منه: حدّثنی محمّد بن قولویه، و الحسین بن الحسن بن بندار القمّی، قالا:

حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنی محمّد بن عیسی بن عبید، عن یونس بن عبد الرحمن: إنّ بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر، فقال له: یا أبا محمّد ما أشدّک فی الحدیث، و أکثر إنکارک لما یرویه أصحابنا! فما الذی یحملک علی ردّ الأحادیث؟!

۱- الأعراف: ۱۷۵.

۲- ۲/ ۴۲ ح ۱۱۸، عنه البحار: ۱۳/ ۳۷۹ ح ۳، و ج ۴۶/ ۳۳۲ ح ۱۵. و رواه فی اختیار معرفه الرجال: ۲۲۷ ح ۴۰۶ بإسناده عن حمدویه، عن أیوب، عن محمد بن فضیل، عن أبی خالد القماط، عن سلمان الکنانی، عن أبی جعفر علیه السّلام مثله. «أقول: مرّ بعض أحوال أصحابه فی أبواب معجزاته علیه السّلام [ص ۱۱۹]» منه ره.

۳- أضفناها، و هو الصحیح، راجع معجم رجال الحدیث: ۱۷/ ۱۱۰ رقم ۱۱۵۰۸.

۴- ۲۲۳ ح ۳۹۹.

۵- ۲۲۳ ح ۴۰۰ و ص ۳۰۲ ح ۵۴۲، عنه البحار: ۲۵/ ۳۱۴ ح ۷۸.

فقال: حدّثنی هشام بن الحکم أنّه سمع أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: لا تقبلوا علینا حدیثا إلّا ما وافق القرآن و السنّه، أو تجدون معه شاهدا من أحادیثنا المتقدّمه، فإنّ المغیره بن سعید لعنه اللّه دسّ فی کتب أصحاب أبی أحادیث لم یحدّث بها أبی. (۱)

(۴) و منه: (بإسناده) عن هشام بن الحکم، أنّه سمع أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:

کان المغیره بن سعید یتعمّد الکذب علی أبی، و یأخذ کتب أصحابه، و کان أصحابه المستترون بأصحاب أبی یأخذون الکتب من أصحاب أبی فیدفعونها إلی المغیره، فکان یدسّ فیها الکفر و الزندقه، و یسندها إلی أبی، ثمّ یدفعها إلی أصحابه فیأمرهم أن یبثّوها فی الشیعه، فکلّما کان فی کتب أصحاب أبی من الغلوّ فذاک ما دسّه المغیره بن سعید فی کتبهم. (۲)

(۵) و منه: (بإسناده) عن عبد الرحمن بن کثیر، قال:

قال أبو عبد اللّه علیه السّلام یوما لأصحابه: لعن اللّه المغیره بن سعید، و لعن یهودیّه کان یختلف إلیها یتعلّم منها السحر و الشعبذه و المخاریق!

إنّ المغیره کذب علی أبی علیه السّلام فسلبه اللّه الإیمان. (۳)

(۶) و منه: (بإسناده) عن حبیب الخثعمی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال- فی حدیث-: و کان المغیره بن سعید یکذب علی أبی. (۴)

(۷) و منه: حمدویه، قال: حدّثنی محمّد بن عیسی، قال حدّثنی علیّ بن النعمان عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام- فی حدیث إلی أن قال علیه السّلام-:

فرجعت إلی أبی و لم أمض، فقال علیه السّلام:

یا بنیّ لقد أسرعت! فقلت: یا أبت إنّی رأیت المغیره مع فلان.

فقال أبی: لعن اللّه المغیره، قد حلفت أن لا یدخل علیّ أبدا.

و ذکرت أنّ رجلا من أصحابه تکلّم عندی ببعض الکلام، فقال هو:

۱- ۲۲۴ ح ۴۰۱.

۲- ۲۲۵ ح ۴۰۲، عنه البحار: ۲/ ۲۵۰ ح ۶۳.

۳- ۲۲۵ ح ۴۰۳.

۴- ۲۲۶ ح ۴۰۴.

اشهد اللّه أنّ الّذى حدّثک لمن الکاذبین، و اشهد اللّه أنّ المغیره عند اللّه لمن المدحضین. (۱)

(۸) و منه: حدّثنی محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا ابن المغیره، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد، عن حریز، عن زراره، قال:

قال- یعنی أبا عبد اللّه علیه السّلام-:

إنّ أهل الکوفه قد نزل فیهم کذّاب، أمّا المغیره فإنّه یکذب علی أبی- یعنی أبا جعفر علیه السّلام-؛ قال: حدّثه أنّ نساء آل محمّد إذا حضن قضین الصلاه، و کذّب- و اللّه- علیه لعنه اللّه، ما کان من ذلک شی ء، و لا حدّثه ... (۲)

(۷) باب حال الفضیل بن یسار النهدی

(۱) رجال الکشی: عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنی الحسن بن علی الوشّاء، عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال:

کان أبو جعفر علیه السّلام إذا دخل علیه الفضیل بن یسار (۳) یقول:

بخ بخ (۴) بشّر المخبتین (۵)، مرحبا بمن تأنس به الأرض. (۶)

۱- ۲۲۷ ح ۴۰۵.

۲- ۲۲۸ ح ۴۰۷، عنه البحار: ۸۱/ ۱۰۸ ح ۲۹.

۳- قال النجاشی فی رجاله: ۳۰۹ رقم ۸۴۶: الفضیل بن یسار النهدی، أبو القاسم عربی بصری صمیم، ثقه، ترجم له فی معجم رجال الحدیث: ۱۳/ ۳۳۵ رقم ۹۴۳۶.

۴- بخ: کلمه تقال عند الرضا و الإعجاب بالشی ء أو المدح أو الفخر.

۵- أخبت: خشع و تواضع، و فی التنزیل العزیز: وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِینَ* الَّذِینَ إِذا ذُکِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصَّابِرِینَ عَلی ما أَصابَهُمْ وَ الْمُقِیمِی الصَّلاهِ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ الحج: ۳۴ و ۳۵.

۶- ۲۱۳ ح ۳۸۰.

(۲) و منه: حدّثنی علیّ بن محمّد بن قتیبه، عن الفضل بن شاذان، و محمّد بن مسعود، قال: کتب إلیّ الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمیر، عن عدّه من أصحابنا قال: کان أبو عبد اللّه علیه السّلام إذا نظر إلی الفضیل بن یسار مقبلا، قال:

بشّر المخبتین. و کان یقول: إنّ فضیلا من أصحاب أبی، و إنّی لاحبّ الرجل أن یحبّ أصحاب أبیه. (۱)

(۳) و منه: علیّ بن محمّد، قال: حدّثنی محمّد بن أحمد، عن محمّد بن علیّ الهمدانی، عن علیّ بن إسماعیل المیثمی، قال: حدّثنی ربعی بن عبد اللّه، قال:

حدّثنی غاسل الفضیل بن یسار، قال:

إنّی لأغسل الفضیل بن یسار، و إنّ یده لتسبقنی إلی عورته، فخبّرت بذلک أبا عبد اللّه علیه السّلام، فقال لی:

رحم اللّه الفضیل بن یسار، و هو منّا أهل البیت. (۲)

(۸) باب حال سعد بن طریف الإسکاف

(۱) رجال الکشّی: حدّثنی حمدویه بن نصیر، قال: حدّثنی محمّد بن عیسی و محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی محمّد بن نصیر، قال: حدّثنی محمّد بن عیسی قال: حدّثنی الحسن بن علیّ بن یقطین، عن حفص أبی محمّد المؤذن، عن سعد الإسکاف (۳)، قال: قلت لأبی جعفر علیه السّلام:

۱- ۲۱۳ ملحق ح. ۳۸.

۲- ۲۱۳ ح ۳۸۱.

۳- قال النجاشی فی رجاله: ۱۷۸ رقم ۴۶۸: سعد بن طریف الحنظلی، مولاهم، الإسکاف، کوفی ... و کان قاضیا. عدّه الشیخ فی رجاله: ۹۲ رقم ۱۷ من أصحاب الإمام السجاد علیه السّلام قائلا: سعد بن طریف الحنظلی الإسکاف مولی بنی تمیم الکوفی، و یقال: سعد الخفاف، روی عن الأصبغ بن نباته، و هو صحیح الحدیث. و عدّه أیضا فی ص ۱۲۴ رقم ۳ من أصحاب الإمام الباقر علیه السّلام. ترجم له فی معجم رجال الحدیث: ۸/ ۶۷ رقم ۵۰۴۳، و تقریب التهذیب: ۱/ ۲۸۷ رقم ۸۸.

إنّی أجلس فأقصّ و أذکر حقّکم و فضلکم.

قال علیه السّلام: وددت أنّ علی کلّ ثلاثین ذراعا قاصّا مثلک. (۱)

(۹) باب حال عبد اللّه بن شریک العامری

(۱) رجال الکشّی: حدّثنا أبو صالح خلف بن حمّاد الکشّی، قال: حدّثنا سهل ابن زیاد الآدمی الرازی، قال: حدّثنی علیّ بن الحکم، عن علیّ بن المغیره، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

کأنّی بعبد اللّه بن شریک العامری (۲) علیه عمامه سوداء، و ذؤابتاه بین کتفیه مصعدا فی لحف (۳) الجبل، بین یدی قائمنا أهل البیت فی أربعه آلاف یکبّرون و یکرّون (۴). (۵)

***

۱- ۲۱۴ ح ۳۸۴.

۲- ذکره البرقی فی رجاله فی أصحاب الباقر علیه السّلام، و عدّه الشیخ فی رجاله: ۱۲۷ رقم ۴ من أصحاب الباقر علیهما السّلام، و فی ص ۲۶۵ رقم ۷۰۴ من أصحاب الصادق علیه السّلام قائلا: روی عنهما علیهما السّلام. ترجم له فی معجم رجال الحدیث: ۱۰/ ۲۱۸ رقم ۶۹۲۰.

۳- اللحف- بالکسر-: أصل الجبل.

۴- کذا فی ب ۸۳. و فی م «مکرون و مکرورون». و فی خ ل «یکبرون و یکررون».

۵- ۲۱۷ ح ۳۹۰، عنه البحار: ۵۳/ ۷۶ ح ۸۱، و ج ۸۳/ ۲۵۰ ح ۱۴، و إثبات الهداه: ۷/ ۱۲۰ ح ۶۲۹ و الوسائل: ۳/ ۲۸۰ ح ۱۰.

۲۱- أبواب شعرائه و مدّاحيه عليه السّلام

۱- باب جمل احوال شعرائه و مدّاحيه

الكتب:

۱- الفصول المهمّه: شاعره الكميت، و السيّد الحميرىّ. (۱)

استدراک (۱) معالم العلماء: قال ابن شهرآشوب فى باب شعراء أهل البيت عليهم السّلام (فى فصل المقتصدين): و من أصحاب الأئمّه عليهم السّلام و غيرهم: ... عبيد اللّه بن غالب الأسدى، من أصحاب الباقر عليه السّلام، و هو الذى قال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:

أرى ملكا يلقى عليک الشعر، و إنّى لأعرف ذلک الملک. (۲)

(۲) و منه: قال ابن شهرآشوب فى باب شعراء أهل البيت عليهم السّلام (فى فصل المتّقين): و المتّقون منهم، نحو: كثير عزّه؛

و لمّا مات رفع جنازته الباقر عليه السّلام و عرقه يجرى، و كان من أصحابه. (۳)

۲- باب فى خصوص حال الكميت

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن أبان، عن عقبه بن بشير الأسدى، عن الكميت بن زيد الأسدى، قال:

۱- ۱۹۳، عنه البحار: ۴۶/ ۳۴۵ ح ۳۹.

۲- ۱۵۱.

۳- ۱۵۲، عنه مستدرک الوسائل: ۱/ ۱۲۰ ح ۶ ب ۷.

دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فقال: و اللّه يا كميت، لو كان عندنا مال لأعطيناك منه و لكن لك ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لحسّان بن ثابت:

«لن يزال معك روح القدس ما ذببت (۱) عنّا».

قال: قلت: خبّرنى عن الرجلين؟

قال: فأخذ الوساده، فكسرها (۲) فى صدره، ثمّ قال:

و اللّه يا كميت، ما أهريق محجمه (۳) من دم، و لا اخذ مال من غير حلّه، و لا قلب حجر عن حجر إلّا ذاك فى أعناقهما. (۴)

استدراك (۱) رجال الكشّى: حدّثنى حمدويه، و إبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عبد الحميد العطّار، عن أبى جميله، عن الحارث بن المغيره، عن الورد بن زيد، قال:

قلت لأبى جعفر عليه السّلام جعلنى اللّه فداك قدم الكميت. فقال: أدخله.

فسأله الكميت عن الشيخين؟ فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ما اهريق دم، و لا حكم يحكم بحكم غير موافق لحكم اللّه، و حكم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و حكم علىّ عليه السّلام إلّا و هو فى أعناقهما.

فقال الكميت: اللّه اكبر! اللّه اكبر! حسبى حسبى. (۵)

***

۱- ذبّ عنه: دفع عنه و منع.

۲- كسر الوساده: ثناها و اتّكأ عليها.

۳- المحجمه: القاروره التى يجمع فيها دم الحجامه.

۴- ۸/ ۱۰۲ ح ۷۵، عنه البحار: ۸/ ۲۲۶ (ط. حجر) و ج ۴۶/ ۳۴۱ ح ۳۲، و الوسائل: ۱۰/ ۴۶۵ ملحق ح ۲. و رواه فى رجال الكشى: ۲۰۶ ح ۳۶۳ باسناده عن نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمّد البصرى، عن محمّد بن جمهور القمى، عن موسى الوشاء، عن داود بن النعمان (مثل ذيله) عنه البحار: ۴۷/ ۳۲۳ ح ۱۷. يأتى فى ح ۲ مثل صدره.

۵- ۲۰۵ ح ۳۶۱، عنه البحار: ۸/ ۲۲۱ (ط. حجر).

۲- رجال الكشّى: محمّد بن مسعود، عن علىّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر القصبانى، و جعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن عقبه بن بشير الأسدىّ، عن الكميت بن زيد الأسدى، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فقال:

و اللّه يا كميت، لو أنّ عندنا مالا لأعطيناك منه، و لكن لك ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لحسّان: «لا يزال معك روح القدس، ما ذببت عنّا». (۱)

۳- و منه: حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن حنّان، عن عبيد بن زراره، عن أبيه، قال: دخل الكميت بن زيد على أبى جعفر عليه السّلام و أنا عنده، فأنشده:

«من لقلب متيّم مستهام» (۲).

فلمّا فرغ منها، قال للكميت: لا تزال مؤيّدا بروح القدس ما دمت تقول فينا. (۳)

۴- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الباقر عليه السّلام دعا للكميت لمّا أراد أعداء آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله أخذه و إهلاكه، و كان متواريا، فخرج فى ظلمه اللّيل هاربا، و قد أقعدوا على كلّ طريق جماعه ليأخذوه إن (۴) خرج فى خفيه، فلمّا وصل الكميت إلى الفضاء (۵)، و أراد أن يسلك طريقا، جاء أسد فمنعه من أن يسرى فيها، فسلك اخرى فمنعه منها أيضا، و كأنّه أشار إلى الكميت أن يسلك خلفه، و مضى الأسد فى جانب و الكميت خلفه (۶) إلى أن أمن (۷) و تخلّص من الأعداء.

و كذلك كان حال السيد الحميرى، دعا له الصادق عليه السّلام لمّا هرب من أبويه و قد حرّشا السلطان عليه لنصبهما (۸)، فدلّه سبع على طريق، و نجا منهما. (۹)

الكتب:

۵- المناقب لابن شهرآشوب: قال الباقر عليه السّلام لكثيّر (۱۰): امتدحت عبد الملك؟!

۱- ۲۰۷ ح ۳۶۵، عنه البحار: ۴۷/ ۳۲۴ ح ۱۹ و الوسائل: ۱۰/ ۴۶۵ ح ۲. تقدم فى الحديث السابق مثله.

۲- و عجز هذا البيت: غير ما صبوه و لا أحلام. انظر الحديثين ۵ و ۶ التاليين.

۳- ۲۰۷ ح ۳۶۶، عنه البحار: ۴۷/ ۳۲۴ ح ۲۰، و الوسائل: ۱۰/ ۴۶۷ ح ۴.

۴- «إذا ما» ع.

۵- الفضاء: الخالى- أو ما اتسع- من الأرض.

۶- «فى جانب الكميت» ع.

۷- «مرّ» ع.

۸- «لنصبهما» ليس فى م.

٩- ٢/ ٩٤١، عنه البحار: ٤٧/ ٣١٩ ح ١٠، و إثبات الهداه: ٥/ ٣٠٣ ح ٥٥.

١٠- - «للكميت» ع، ب. تصحيف، تقدم بيان ذلك ص ٢٥٥.

فقال: ما قلت له: يا إمام الهدى، و إنّما قلت: يا أسد، و الأسد الكلب، و يا شمس، و الشمس جماد، و يا بحر، و البحر موات، و يا حيّه، و الحيّه دويبه منتنه، و يا جبل، و إنّما هو حجر أصمّ. قال: فتبسّم عليه السّلام، و أنشأ الكميت بين يديه:

من لقلب متيّم مستهام غير ما صبوه و لا أحلام فلمّا بلغ إلى قوله:

أخلص اللّه لى هواى (۱) فماأغرق نزعا و لا تطيش سهامى (۲) قال عليه السّلام: فقد (۳) أغرق نزعا و ما تطيش سهامى (۴).

فقال: يا مولاى! أنت أشعر منّى فى هذا المعنى. (۵)

۶- المناقب لابن شهرآشوب: بلغنا أنّ الكميت أنشد الباقر عليه السّلام «من لقلب متيّم مستهام» فتوجّه الباقر عليه السّلام إلى الكعبه، فقال: ارحم الكميت، و اغفر له- ثلاث مرّات- ثمّ قال: يا كميت هذه مائه ألف قد جمعتها لك من أهل بيتى.

فقال الكميت: لا و اللّه لا يعلم أحد أنّى آخذ منها حتّى يكون اللّه عزّ و جلّ الذى يكافينى، و لكن تكرمنى بقميص من قمصك. فأعطاه. (۶)

۱- «أخلص اللّه لى هواى: أى جعل اللّه محبّتى خالصه لكم، فصار تأييده سببا لأن لا أخطئ الهدف و اصيب كلّ ما اريده من مدحكم، و إن لم ابالغ فيه» منه ره.

۲- «يقال: أغرق النازع فى القوس: إذا استوفى مدّها، ثمّ استعير لكلّ من بالغ فى شى ء، و يقال: طاش السهم عن الهدف: أى عدل» منه ره.

۳- «فقد» ليس فى م.

۴- «إنّما غيّر عليه السّلام شعره لإيهامه بتقصير و عدم اعتناء فى مدحهم، أو لأنّ الإغراق فى النزع لا مدخل له فى إصابه الهدف، بل الأمر بالعكس، مع أنّ فيما ذكره عليه السّلام معنى لطيفا كاملا، و هو أنّ المدّاحين إذا بالغوا فى مدح ممدوحهم خرجوا عن الحقّ، و كذبوا فيما يثبتون له، كما أن الرامى إذا أغرق نزعا أخطأ الهدف و إنّى كلّما ابالغ فى مدحكم لا يعدل سهمى عن هدف الحقّ و الصدق» منه ره.

۵- تقدّم ص ۲۵۶ ح ۱ بتخريجاته.

۶- ۳/ ۳۲۹، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۳ ح ۱۶. «أقول: قد مرّ بعض أحوال الكميت فى باب إراءته عليه السّلام الذهب و الكنز: ص ۱۶۵» منه ره. يأتى فى عوالم الإمام الصادق عليه السّلام المزيد من الروايات عن شاعر أهل البيت الكميت (ره).

استدراک (۱) الأغانی: بإسناده یرفعه إلی عبد اللّه بن الجارود بن أبی سبره، قال:

دخل الکمیت بن زید الأسدی علی أبی جعفر محمد بن علیّ علیهما السّلام فقال له:

یا کمیت أنت القائل: فالآن صرت إلی امیّه و الامور إلی مصائر (۱)؟

قال: نعم، قد قلت، و لا و اللّه ما أردت به إلّا الدنیا، و لقد عرفت فضلکم.

قال: أما أن قلت ذلک، إنّ التقیّه لتحلّ. (۲)

(۳) باب نظمه علیه السّلام للشعر

(۱) أنوار الربیع: نسب السیّد علیّ صدر المدنی للإمام الباقر علیه السّلام هذه الأبیات:

عجبت من معجب بصورته و کان من قبل نطفه مذره

و فی غد بعد حسن صورته یصیر فی القبر جیفه قذره

و هو علی عجبه و نخوته ما بین جنبیه یحمل العذره (۳)

۴- باب فیما قال زید بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام أخوه فیه علیه السّلام

الکتب:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: القتیبی فی عیون الأخبار:

إنّ هشاما قال لزید بن علیّ: ما فعل أخوک البقره؟ فقال زید: سمّاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله باقر العلم، و أنت تسمّیه بقره؟! لقد اختلفتما إذا.

۱- البیت من قصیده قالها الکمیت فی بنی امیّه، أولها: قف بالدیار وقوف زائر ...

۲- ۱۵/ ۱۲۱.

۳- ۶/ ۳۰۰.

[قال] زيد بن على:

ثوى باقر العلم فى ملحدإمام الورى طيّب المولد

فمن لى سوى جعفر بعده إمام الورى الأوحد الأمجد

أبا جعفر الخير أنت الإمام و أنت المرجّى لبلوى غد (۱)

۵- باب رجل مدحه عليه السّلام

الكتب:

۱- نقل من خطّ الشيخ ابن فهد (۲) رحمه اللّه: قيل: إنّ رجلا ورد على أبى جعفر الأوّل عليه السّلام، بقصيده مطلعها: «عليك السّلام أبا جعفر»؛

فلم يمنحه شيئا، فسأله فى ذلك، فقال: و لم لا تمنحنى، و قد مدحتك؟

فقال عليه السّلام: حيّيتنى تحيّه الأموات، أ ما سمعت قول الشاعر:

ألا طرقتنا آخر اللّيل زينب عليك سلام لما فات مطلب

فقلت لها حيّيت زينب خدنكم تحيّه ميّت و هو فى الحيّ يشرب مع أنّه كان يكفيك أن تقول: سلام عليك يا أبا جعفر. (۳)

استدراک ما قيل فى مدحه صلوات اللّه عليه من بعض الشعراء:

۱- تقدّم ص ۱۸۴ ذ ح ۷ بتخريجاته، و ص ۲۹۰ ح ۱.

۲- قال فى الضياء اللامع: ۹: جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّى، ولد [سنه] ۷۵۷ كما أرّخه شيخنا النورى فى خاتمه المستدرک، و ألف عده الداعى [سنه ۸۰۱] و توفّى [سنه] ۸۴۱ و له الروايه عن جماعه من تلاميذ فخر المحققين و تلاميذ الشهيد ...

۳- أورده فى البحار: ۴۶/ ۳۴۵ ضمن ح ۳۹ نقلا عن خط الشيخ ابن فهد مثله.

(۱) مناقب ابن شهرآشوب:

أبو نؤاس (۱):

فهو الذی قدّم اللّه العلیّ له أن لا یکون له فی فضله ثان

فهو الذی امتحن اللّه القلوب به عمّا تجمجمن (۲) من کفر و إیمان

و إن قوما رجوا إبطال حقّکم أمسوا من اللّه فی سخط و عصیان

لن یدفعوا حقّکم إلّا بدفعهم ما أنزل اللّه من آی و قرآن

فقلّدوها لأهل البیت إنّهم صنو النبیّ و أنتم غیر صنوان منصور:

و ما أخلّ وصیّ الأوصیاء به محمّد بن علیّ نوره الصدع

ذرّیه بعضها من بعض اصطنعت فالحقّ ما صنعوا و الحقّ ما شرعوا

یا ابن الأئمّه من بعد النبیّ و یاابن الأوصیاء أقرّ الناس أم دفعوا

إنّ الخلافه کانت! إرث والدکم من دون تیم و عفو اللّه متّسع أبو هریره (۳):

أبا جعفر أنت الإمام احبّه و أرضی الذی ترضی به و اتابع

أتانا رجال یحملون علیکم أحادیث قد ضاقت بهنّ الأضالع

۱- هو الحسن بن هانئ، الشاعر المشهور، ولد بالبصره و نشأ بها، ثم خرج إلی الکوفه، سئل مره عن نسبه، فقال: أغنانی أدبی عن نسبی، له أشعار کثیره فی مدح مولانا الإمام الرضا علیه السّلام.

۲- تجمجم الرجل: إذا لم یبیّن کلامه.

۳- هو الذی عدّ من شعراء أهل البیت علیهم السّلام ظاهرا، راجع فی ذلک: معالم العلماء: ۱۴۹ و ص ۱۵۲، الخلاصه: ۱۹۱ رقم ۴۲، الکنی و الألقاب: ۱/ ۱۷۴، معجم رجال الحدیث: ۲۲/ ۷۷. و أعیان الشیعه: ۲/ ۴۴۱.

الحمیری (۱):

و إذا وصلت بحبل آل محمّدحبل المودّه منک فابلغ و ازدد

بمطهّر لمطهّرین أبوّهنالوا العلی و مکارم لم تنفد

أهل التقی و ذوی النهی و اولی العلی و الناطقین عن الحدیث المسند

الصائمین القائمین القانتین العائفین بنی الحجا (۲) و السؤدد

الراکعین الساجدین الحامدین السابقین إلی صلاه المسجد

القانتین الرانقین السابحین العابدین إلههم بتودّد ابن الحجّاج (۳):

إذا غاب بدر الدجی فانظرإلی ابن النبیّ أبی جعفر

تری خلفا منه یزری به و بالفرقدین و بالمشتری

إمام و لکن بلا شیعهو لا بمصلّی و لا منبر؟!

۱- هو السیّد الحمیری أبو هاشم إسماعیل بن محمّد بن مزید، سید الشعراء، و حاله فی الجلاله ظاهر، و مجده باهر، ثقه جلیل القدر، عظیم الشأن و المنزله. روی أن الصادق علیه السّلام لقاه، فقال: سمّتک امّک سیدا، و وفّقت فی ذلک، أنت سید الشعراء ترجم له فی معالم العلماء: ۴۶، و الکنی و الألقاب: ۲/ ۳۰۱.

۲- الحجا: العقل.

۳- هو أبو عبد اللّه الحسین بن أحمد بن الحجّاج النیلی البغدادی الإمامی الکاتب الفاضل الأدیب الشاعر، کان فرد زمانه فی وقته، و یقال: إنّه فی الشعر فی درجه امرئ القیس، کان معاصرا للسیدین، جمع الشریف الرضی (ره) المختار من شعره و سمّاه «الحسن من شعر الحسین» ... عدّه فی معالم العلماء: ۱۴۹ من شعراء أهل البیت علیهم السّلام المجاهرین. ترجم له فی الکنی و الألقاب: ۱/ ۲۴۵- ۲۵۰.

المغربیّ (۱):

یا ابن الذی بلسانه و بیانه هدی الأنام و نزل التنزیل

عن فضله نطق الکتاب و بشّرت بقدومه التوراه و الإنجیل

لو لا انقطاع الوحی بعد محمّدقلنا محمّد من أبیه بدیل

هو مثله فی الفضل إلّا أنّه لم یأته برساله جبریل ابن رزیک (۲):

یا عدوه الدین المتین و بحر علم العارفینایا قبله للأولیاء و کعبه للطائفینا

من أهل بیت لم یزالوا فی البریه محسنیناالتائبین العابدین الصائمین القائمینا

العالمین الحافظین الراکعین الساجدینایا من إذا نام الوری باتوا قیاما ساهرینا (۳) (۲) إرشاد المفید:

قال القرطی (۴):

یا باقر العلم لأهل التقی و خیر من لبّی علی الأجبل

۱- ذکره فی معالم العلماء: ۱۵۳ فی شعراء أهل البیت علیهم السّلام المتکلّفین.

۲- هو فارس المسلمین أبو الغارات طلائع بن رزیک الملقّب الملک الصالح وزیر مصر، ذکره ابن شهرآشوب فی معالم العلماء: ۱۴۹ فی شعراء أهل البیت علیهم السّلام المجاهرین، و قال عنه ابن خلکان فی وفیات الأعیان: ۲/ ۵۲۶ رقم ۳۱۱: کان فاضلا سمحا فی العطاء، سهلا فی اللقاء محبّا لأهل الفضائل، جید الشعر ...

۳- ۳/ ۳۱۵، و ص ۳۴۱ و ص ۳۴۲.

۴- «القرطبی/ القرظی» خ.

و قال مالك بن أعين الجهنى يمدحه عليه السّلام من قصيده:

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا

و إن قيل أين ابن بنت النبىّ نلت بذاك فروعا طوالا

نجوم تهلّل للمدلجين جبال تورث علما جبالا (۱) (۳) قال صاحب كشف الغمّه:

يا راكبا يقطع جوز الفلاعلى أمون (۲) جسره ضامر

كالحرف إلّا أنّها فى السرى تسبق رجع النظر الباصر

أسرع فى الارقال من خاضب أعجله الركض و من طاير

آنسه بالوخد (۳) لكنّهافى سيرها كالنقنق (۴) الناقر

عرّج على طيّبه و انزل بهاوقف مقام الضارع الصاغر

و قبّل الأرض وسف تربهاو اسجد على ذاك الثرى الطاهر

و ابلغ رسول اللّه خير الورى عنّى فى الماضى و فى الغابر

سلام عبد خالص حبّه باطنه فى الصدق كالظاهر

و عج على أرض البقيع الذى ترابه يجلو قذى الناظر

و بلّغن عنّى سكانه تحيّه كالمثل السائر

قوم هم الغايه فى فضلهم فالأوّل السابق كالآخر

هم الاولى شادوا بناء العلى بالأسمر الذابل و الباتر

۱- ۲۹۴، عنه كشف الغمّه: ۲/ ۱۲۳. و أورد شعر القرطى: القرمانى فى أخبار الدول: ۱۱۱، و المكّى فى نزهه الجليس: ۲/ ۲۳، عنهما ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۶۴. و رواه فى ترجمه الإمام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) مثله.

۲- الأمون: المطيه المأمونه التى لا تعثر و لا تفتر.

۳- الوخد: السرعه فى المشى.

۴- النقنق: الذکر من النعام.

و أشرقت فی المجد أحسابهم إشراق نور القمر الباهر

و بخلوا الغیث و یوم الوغاراعوا جنان الأسد الخادر

بدا بهم نور الهدی مشرقاو میّز البرّ من الفاجر

فحبّهم وقف علی مؤمن و بغضهم حتم علی کافر

کم لی مدیح فیهم شایع و هذه تختصّ بالباقر

إمام حقّ فاق فی فضله العالم من باد و من حاضر

أخلاقه الغرّ ریاض فماالروض غداه الصیّب الماطر

ما ضرّ قوما غصبوا حقّه و الظلم من شنشنه (۱) الجایر

لو حکّموه فقضی بینهم أبلج مثل القمر الزاهر

فرع زکا أصلا و أصل سمافرعا علاء الفلک الدایر

جری علی سنّه آبائه جری الجواد السابق الضامر

و جاء من بعد بنوه علی آثاره الوارد کالصادر

فخاره ینقله منجدمصدّق فی النقل عن غابر

قد کثرت فی الفضل أوصافه و إنّما العزّه للکاثر

لو صافحت راحته میّتاعاش و لم ینقل إلی قابر

حتی یقول الناس ممّا رأوایا عجبا للمیّت الناشر

محمّد الخیر استمع شاعرالو لا کم ما کان بالشاعر

قد قصر المدح علی مجدکم و لیس فی ذلک بالقاصر

یودّ لو ساعده دهره تقبیل ذاک المقبر الفاخر (۲)

١- الشنشنه: الخلق و الطبيعه.

٢- ٢/ ١٥٢.

۲۲- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم

۱- باب حال سلمه بن كهيل، و الحكم بن عتيبه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الكافى: العدّه [عن أحمد بن محمّد]، عن الوشّاء، عن ثعلبه، عن أبى مريم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام لسلمه بن كهيل (۱) و الحكم بن عتيبه (۲): شرّقا و غرّبا فلا تجدان علما صحيحا إلّا شيئا خرج من عندنا [أهل البيت]. (۳)

استدراك (۱) رجال النجاشى: أخبرنا محمّد بن جعفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن عبّاد بن ثابت، عن أبى مريم عبد الغفّار ابن القاسم، عن عذافر الصيرفى، قال:

كنت مع الحكم بن عتيبه عند أبى جعفر عليه السّلام، فجعل يسأله، و كان أبو جعفر له مكرما، فاختلفا فى شى ء، فقال أبو جعفر عليه السّلام: يا بنىّ قم فأخرج كتاب علىّ عليه السّلام.

۱- عدّه الشيخ فى رجاله: ۱۲۴ رقم ۲ من أصحاب الباقر عليه السّلام. و ترجم له فى معجم رجال الحديث: ۸/ ۲۰۸ رقم ۵۳۷۱.

۲- عدّه الشيخ فى رجاله: ۱۱۴ رقم ۱۱ من أصحاب الباقر عليه السّلام قائلا: الحكم بن عتيبه أبو محمّد الكوفى الكندى مولى الشموس بن عمرو الكندى. و ذكره فى أصحاب السجاد عليه السّلام ص ۸۶ رقم ۶ قائلا: الحكم بن عتيبه أبو محمّد الكندى الكوفى، و قيل: أبو عبد اللّه توفى سنه ۱۱۴ و قيل: ۱۱۵، و ذكره أيضا فى أصحاب الصادق عليه السّلام ص ۱۷۱ رقم ۱۰۲ قائلا: الحكم بن عتيبه أبو محمّد الكوفى الكندى، مولى زيدى بترى. و قد يذكر «عيينه». ترجم له فى معجم رجال الحديث: ۶/ ۱۷۲ رقم ۳۸۶۵ و ص ۱۷۷ رقم ۳۸۷۲، و تقريب التهذيب: ۱/ ۱۹۲ رقم ۴۹۴.

۳- ۱/ ۳۹۹ ح ۳، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۵ ح ۲۱، و الوسائل: ۱۵/ ۱۹۶ ح ۳. و رواه فى بصائر الدرجات: ۱۰ ح ۴، و فى اختيار معرفه الرجال: ۲۰۹ ح ۳۶۹ باسناديهما إلى أبى مريم الأنصارى مثله. و أخرجه فى البحار: ۲/ ۹۲ ح ۲۰ عن البصائر.

فأخرج کتابا مـدروجا عظیما، ففتحه و جعل ینظر حتّی أخرج المسأله، فقال أبو جعفر علیه السّـلام: هـذا خطّ علیّ علیه السّـلام، و إملاء رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله، و أقبل علی الحکم، و قال: یا أبا محمّد اذهب أنت و سلمه و أبو المقدام حیث شئتم یمینا و شمالا فو اللّه لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم کان ینزل علیهم جبرئیل علیه السّلام. (۱)

۲- باب آخر فیما ورد فی الحکم بن عتیبه بخصوصه

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن النضر، عن یحیی الحلبی، عن معلّی بن عثمان، عن أبی بصیر، قال:

قـال لی علیه السّـلام: إنّ الحکم بن عـتیبه، ممّن قـال اللّه: وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنّٰا بِاللّٰهِ وَ بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ مٰا هُمْ بِمُؤْمِنِینَ (۲) فلیشرّق الحکم و لیغرّب، أما و اللّه لا یصیب العلم إلّا من أهل بیت نزل علیهم جبرائیل علیه السّلام. (۳)

استدراک (۱) رجال الکشّـی: حـدّثنی محمّـد بن مسـعود، قال: حدّثنا علیّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنی العبّاس بن عامر، و جعفر بن محمّد بن حکیم، عن أبان بن عثمان، عن أبی بصیر، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن شهاده ولد الزنا أ تجوز؟

قال: لا. فقلت: إنّ الحکم بن عتیبه یزعم أنّها تجوز! فقال: اللّهم لا تغفر ذنبه، [ما] قال اللّه للحکم: وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ (۴) فلیذهب الحکم یمینا و شمالا، فو اللّه لا یوجد العلم إلّا فی أهل بیت نزل علیهم جبرئیل علیه السّلام. (۵)

۱- ۳۵۹ رقم ۹۶۶ (ضمن ترجمته لمحمّد بن عذافر»، عنه معجم رجال الحدیث: ۸/ ۲۰۹.

۲- البقره: ۸.

۳- ۱/ ۳۹۹ ح ۴، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۵ ح ۲۲.

۴- الزخرف: ۴۴.

۵- ۲۰۹ ح ۳۷۰. و رواه الصـفّار فی بصائر الدرجات: ۹ ح ۳، و الکلینی فی الکـافی: ۱/ ۴۰۰ ح ۵ و ج ۷/ ۳۹۵ ح ۵ بأسانیدهم إلی أبی بصیر مثله.

(۲) و منه: [حدّثنی أبو الحسن و] أبو إسحاق حمدویه، و إبراهیم ابنا نصیر قالا: حدّثنا الحسن بن موسی الخشّاب الکوفی، عن جعفر بن محمّد بن حکیم، عن إبراهیم بن عبد الحمید، عن عیسی بن أبی منصور، و أبی اسامه و یعقوب الأحمر قالوا: کنّا جلوسا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فدخل زراره بن أعین، فقال له:

إنّ الحکم بن عتیبه روی عن أبیک أنّه قال له: صلّ المغرب دون المزدلفه؟! فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام- بأیمان ثلاثه-:

ما قال أبی هذا قطّ، کذب الحکم بن عتیبه علی أبی علیه السّلام. (۱)

۳- باب حال عکرمه

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- المحاسن: أحمد، عن ابن فضّال، عن بکّار بن (۲) أبی بکر الحضرمی، قال:

قیل لأبی جعفر علیه السّلام: إنّ عکرمه مولی ابن عبّاس قد حضرته الوفاه.

قال: فانتقل (۳)، ثمّ قال: إن أدرکته علّمته کلاما لم یطعمه النار.

فدخل علیه داخل، فقال: قد هلک. قال: فقال له (۴): فعلّمناه.

فقال: و اللّه ما هو إلّا هذا الأمر الذی أنتم علیه. (۵)

۱- ۲۰۹ ح ۳۶۸، عنه البحار: ۹۹/ ۲۶۸ ح ۱۰.

۲- «عن» ع، ب. تصحیف. عدّه الشیخ فی رجاله: ۱۵۸ من أصحاب الصادق علیه السّلام و وصفه بالکوفی.

۳- «قوله: قال: فانتقل: الظاهر إمّا کلام الراوی، أی إن الإمام علیه السّلام قد انتقل من مکان إلی آخر، أو انتقل من حاله إلی اخری، کأن یکون متکئا فاستوی؛ أو أنها کلام الإمام علیه السّلام أی إن عکرمه قد انتقل إلی الدار الآخره، بقرینه قوله علیه السّلام: إن أدرکته علّمته» منه ره. أقول: لعلّ القائل هو الإمام علیه السّلام أی «فأنتقل» إلی دار عکرمه، بقرینه قوله علیه السّلام «إن أدرکته» و قوله فی الحدیث التالی «أنظرونی حتی أرجع ... فما لبث أن رجع».

۴- أضاف فی البحار: ۶۸ «أبی».

۵- ۱/ ۱۴۹ ح ۶۳، عنه البحار: ۴۶/ ۳۲۸ ح ۷، و ج ۶۷/ ۴۰ (قطعه)، و ج ۶۸/ ۱۱۹ ح ۴۰۸.

۲- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن القاسم بن محمّد، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: کنّا عنده، و عنده حمران، إذ دخل علیه مولی له، فقال له: جعلت فداک هذا عکرمه فی الموت- و کان یری رأی الخوارج، و کان منقطعا إلی أبی جعفر علیه السّلام-.

فقال لنا أبو جعفر علیه السّلام: أنظرونی (۱) حتّی أرجع إلیکم. فقلنا: نعم.

فما لبث أن رجع، فقال: أما أنّی لو أدرکت عکرمه قبل أن تقع النفس موقعها لعلّمته کلمات ینتفع بها، و لکنّی أدرکته و قد وقعت النفس موقعها.

قلت: جعلت فداک و ما ذلک الکلام؟ فقال: هو- و اللّه- ما أنتم علیه، فلقّنوا موتاکم عند الموت شهاده أن لا إله إلّا اللّه، و الولایه. (۲)

استدراک (۱) التهذیب: بالإسناد عن محمّد بن یعقوب، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه عن حمّاد، عن حریز، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال:

إذا أدرکت الرجل عند النزع، فلقّنه کلمات الفرج «لا إله إلّا اللّه الحلیم الکریم لا إله إلّا اللّه العلیّ العظیم، سبحان اللّه ربّ السماوات السبع و ربّ الأرضین السبع و ما فیهنّ و ما بینهنّ و ما تحتهنّ و ربّ العرش العظیم، و الحمد للّه ربّ العالمین».

قال: و قال أبو جعفر علیه السّلام: لو أدرکت عکرمه عند الموت لنفعته.

فقیل لأبی عبد اللّه علیه السّلام: بما ذا کان ینفعه؟ قال: یلقّنه ما أنتم علیه. (۳)

***

۱- علی بناء الافعال أی أمهلونی، أو علی بناء المجرد بمعنی الانتظار.

۲- ۳/ ۱۲۳ ح ۵، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۳ ح ۱۷، و عنه فی الوسائل: ۲/ ۶۶۵ ح ۲ و عن التهذیب: ۱/ ۲۸۷ ح ۶ باسناده عن أبی بصیر مثله. و أورده الراوندی فی الدعوات: ۲۴۷ ح ۶۹۵ مرسلا عن أبی بصیر مثله، عنه مستدرک الوسائل: ۲/ ۱۲۵ ح ۱.

۳- ۱/ ۲۸۸ ح ۷. و رواه فی الکافی: ۳/ ۱۲۲ ح ۳، و من لا یحضره الفقیه: ۱/ ۱۳۴ ح ۳۵۶، و رجال الکشی: ۲۱۶ ح ۳۸۷ بأسانیدهم الی زراره مثله.

۴- باب حال سعد بن عبد الملك

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- الاختصاص: محمّد بن أحمد الکوفی الخزّاز، عن أحمد بن محمّد بن سعید (۱) الکوفی، عن ابن فضّال، عن إسماعیل بن مهران، عن أبی مسروق النهدی عن مالک بن عطیّه، عن أبی حمزه، قال:

دخل سعد بن عبد الملک- و کان أبو جعفر علیه السّلام یسمّیه سعد الخیر (۲)، و هو من ولد عبد العزیز بن مروان- علی أبی جعفر علیه السّلام فبینا ینشج (۳) کما تنشج النساء، قال:

فقال له أبو جعفر علیه السّلام: ما یبکیک یا سعد؟

قال: و کیف لا أبکی و أنا من الشجره الملعونه فی القرآن؟!

فقال له: لست منهم، أنت اموی منّا أهل البیت، أ ما سمعت قول اللّه عزّ و جلّ یحکی عن إبراهیم: فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی (۴). (۵)

استدراک «رساله أبی جعفر علیه السّلام إلی سعد الخیر»:

(۱) الکافی: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن إسماعیل ابن بزیع، عن عمّه حمزه بن بزیع؛ و الحسین بن محمّد الأشعری، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، عن یزید بن عبد اللّه، عمّن حدّثه:

قال: کتب أبو جعفر علیه السّلام إلی سعد الخیر: بسم اللّه الرحمن الرحیم

أمّا بعد، فإنّی أوصیک بتقوی اللّه، فإنّ فیها السلامه من التلف، و الغنیمه فی المنقلب، إنّ اللّه عزّ و جلّ یقی بالتقوی عن العبد ما عزب عنه عقله، و یجلی بالتقوی

۱- «سعد» ع، ب. تصحیف. ترجم له النجاشی فی رجاله: ۹۴ رقم ۲۳۳.

۲- ترجم له فی تنقیح المقال: ۴/ ۱۳ رقم ۴۶۸۰، و معجم رجال الحدیث: ۸/ ۹۶ رقم: ۵۰۸۰.

۳- نشج الباکی: تردد البکاء فی صدره من غیر انتحاب.

۴- إبراهیم: ۳۶.

۵- ۸۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۷ ح ۲۵، و البرهان: ۲/ ۳۱۹ ح ۶.

عنه عماه و جهله؛

و بالتقوی نجا نوح و من معه فی السفینه، و صالح و من معه من الصاعقه؛

و بالتقوی فاز الصابرون، و نجت تلک العصب من المهالک و لهم إخوان علی تلک الطریقه یلتمسون تلک الفضیله، نبذوا طغیانهم من الإیراد بالشهوات لما بلغهم فی الکتاب من المثلات؛

حمدوا ربّهم علی ما رزقهم و هو أهل الحمد، و ذمّوا أنفسهم علی ما فرّطوا و هم أهل الذم، و علموا أنّ اللّه تبارک و تعالی الحلیم العلیم إنّما غضبه علی من لم یقبل منه رضاه، و إنّما یمنع من لم یقبل منه عطاه، و إنّما یضلّ من لم یقبل منه هداه؛

ثمّ أمکن أهل السیّئات من التوبه بتبدیل الحسنات، دعا عباده فی الکتاب إلی ذلک بصوت رفیع لم ینقطع، و لم یمنع دعاء عباده، فلعن اللّه الذین یکتمون ما أنزل اللّه، «و کتب علی نفسه الرحمه» (۱) فسبقت قبل الغضب، فتمّت صدقا و عدلا.

فلیس یبتدئ العباد بالغضب قبل أن یغضبوه، و ذلک من علم الیقین و علم التقوی، و کلّ أمّه قد رفع اللّه عنهم علم الکتاب حین نبذوه، و ولاهم عدوّهم حین تولّوه، و کان من نبذهم الکتاب أن أقاموا حروفه، و حرّفوا حدوده، فهم یروونه و لا یرعونه، و الجهّال یعجبهم حفظهم للروایه، و العلماء یحزنهم ترکهم للرعایه.

و کان من نبذهم الکتاب أن ولّوه الذین لا یعلمون، فأوردوهم الهوی و أصدروهم إلی الردی، و غیّروا عری الدین، ثمّ ورثوه فی السفه و الصبا، فالامّه یصدرون عن أمر الناس بعد أمر اللّه تبارک و تعالی و علیه یردون؛

«فبئس للظالمین بدلا» (۲) ولایه الناس بعد ولایه اللّه، و ثواب الناس بعد ثواب اللّه، و رضا الناس بعد رضا اللّه، فأصبحت الامّه کذلک، و فیهم المجتهدون فی العباده علی تلک الضلاله، معجبون مفتونون، فعبادتهم فتنه لهم و لمن اقتدی بهم و قد کان فی الرسل ذکری للعابدین.

۱- اقتباس من سوره الأنعام: ۱۲.

۲- اقتباس من سوره الکهف: ۵۰.

إنّ نبيّا من الأنبياء كان يستكمل الطاعه، ثمّ يعصى اللّه تبارک و تعالى فى الباب الواحد (۱)، فيخرج به من الجنّه، و ينبذ به فى بطن الحوت، ثمّ لا ينجيه إلّا الاعتراف و التوبه، فاعرف أشباه الأحبار و الرهبان الّذين ساروا بكتمان الكتاب و تحريفه «فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين» (۲).

ثمّ اعرف أشباههم من هذه الامّه الّذين أقاموا حروف الكتاب و حرّفوا حدوده فهم مع الساده و الكبره (۳)، فإذا تفرّقت قاده الأهواء كانوا مع أكثرهم دنيا، و ذلک مبلغهم من العلم (۴)، لا يزالون كذلک فى طبع (۵) و طمع، لا يزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم بباطل كثير، يصبر منهم (۶) العلماء على الأذى و التعنيف، و يعيبون على العلماء بالتكليف.

و العلماء فى أنفسهم خانه إن كتموا النصيحه، إن رأوا تائها ضالا لا يهدونه، أو ميّتا لا يحيونه، فبئس ما يصنعون لأنّ اللّه تبارک و تعالى أخذ عليهم الميثاق فى الكتاب أن يأمروا بالمعروف و بما امروا به، و أن ينهوا عمّا نهوا عنه، و أن يتعاونوا على البرّ و التقوى و لا يتعاونوا على الإثم و العدوان.

فالعلماء من الجهّال فى جهد و جهاد، إن وعظت قالوا: طغت، و إن علموا (۷) الحقّ الذى تركوا، قالوا: خالفت، و إن اعتزلوهم، قالوا: فارقت؛

و إن قالوا: هاتوا برهانكم على ما تحدّثون، قالوا: نافقت، و إن أطاعوهم قالوا: عصيت اللّه عزّ و جلّ.

۱- أشار عليه السّلام إلى النبى يونس عليه السّلام، قال تعالى: «و ذا النون إذ ذهب مغاضبا فظنّ أن لن نقدر عليه» الأنبياء: ۸۷. و إطلاق لفظ العصيان مجاز عن ترک الأولى و الأفضل، و كما يقال: حسنات الأبرار سيئات المقربين، و الّا فإنّ عصمه الأنبياء أمر مفروغ منه. قال الفيض فى الوافى: ۳/ ۲۵: و لعلّ عصيانه غضبه على قومه و هربه منهم بغير إذن ربّه.

۲- اقتباس من سوره البقره: ۱۶.

۳- «الكثره» خ ل.

۴- إشاره إلى قوله تعالى فى سوره النجم: ۲۹- ۳۰.

۵- طبع فلان: لم يكن له نفاذ فى مكارم الامور. و الطبع- محرّكه بالفتح-: الرين و الشين و العيب.

۶- أى من أشباه الأحبار و الرهبان.

۷- «عملوا» خ ل.

فهلک جهّال فیما لا یعلمون، امیّون فیما یتلون، یصدّقون بالکتاب عند التعریف و یکذّبون به عند التحریف، فلا ینکرون، اولئک أشباه الأحبار و الرّهبان، قاده فی الهوی، ساده فی الردی، و آخرون منهم جلوس بین الضلاله و الهدی، لا یعرفون إحدی الطائفتین من الاخری، یقولون ما کان الناس یعرفون هذا، و لا یدرون ما هو و صدقوا، ترکهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی البیضاء (۱) لیلها من نهارها، لم یظهر فیهم بدعه، و لم یبدّل فیهم سنّه، لا خلاف عندهم و لا اختلاف.

فلمّا غشی الناس ظلمه خطایاهم، صاروا إمامین: داع إلی اللّه تبارک و تعالی و داع إلی النار، فعند ذلک نطق الشیطان، فعلا صوته علی لسان أولیائه و کثر خیله و رجله، و شارک فی المال و الولد من أشرکه، فعمل بالبدعه، و ترک الکتاب و السنّه و نطق أولیاء اللّه بالحجّه، و أخذوا بالکتاب و الحکمه، فتفرّق من ذلک الیوم أهل الحقّ و أهل الباطل، و تخاذل و تهادن أهل الهدی، و تعاون أهل الضلاله حتّی کانت الجماعه مع فلان و أشباهه؛ فاعرف هذا الصنف، و صنف آخر فأبصرهم رأی العین نجباء، و ألزمهم حتی ترد أهلک، فإنّ الخاسرین الّذین خسروا أنفسهم و أهلیهم یوم القیامه، ألا ذلک هو الخسران المبین.

- إلی هاهنا روایه الحسین، و فی روایه محمّد بن یحیی زیاده-:

لهم علم بالطریق، فإن کان دونهم بلاء فلا تنظر إلیه، فإنّ دونهم (۲) عسف- من أهل العسف- و خسف و دونهم بلایا تنقضی، ثمّ تصیر إلی رخاء؛

ثمّ اعلم أنّ إخوان الثقه ذخائر بعضهم لبعض، و لو لا أن تذهب بک الظنون عنّی لجلیت لک عن أشیاء من الحقّ غطّیتها، و لنشرت لک أشیاء من الحقّ کتمتها، و لکنّی أتّقیک و أستبقیک، و لیس الحلیم الّذی لا یتّقی أحدا فی مکان التقوی، و الحلم لباس العالم فلا تعرینّ منه، و السّلام. (۳)

(۲) و منه: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن إسماعیل بن بزیع، عن عمّه حمزه بن بزیع، قال: کتب أبو جعفر علیه السّلام إلی سعد الخیر:

۱- أی الشریعه.

۲- کذا فی خ ل، و فی م «تنظر إلیهم، فإن کان دونهم».

۳- ۸/ ۵۲ ح ۱۶، عنه البحار: ۷۸/ ۳۵۸ ح ۲، و الوافی: ۳/ ۲۴ ح ۱.

بسم اللّه الرحمن الرحيم أمّا بعد، فقد جاءنی كتابك تذكر فيه معرفه ما لا ينبغی تركه، و طاعه من رضا اللّه رضاه، فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنه لو تركته تعجب؛

إنّ رضا اللّه و طاعته و نصيحته لا تقبل و لا توجد و لا تعرف إلّا فی عباد غرباء أخلاء من الناس، قد اتّخذهم الناس سخريّا لما يرمونهم به من المنكرات، و كان يقال: لا يكون المؤمن مؤمنا حتی يكون أبغض إلی الناس من جيفه الحمار (۱)، و لو لا أن يصيبك من البلاء مثل الذی أصابنا، فتجعل فتنه الناس كعذاب اللّه- و اعيذك باللّه و إيّانا من ذلك- لقربت علی بعد منزلتك.

و اعلم- رحمك اللّه- أنّه لا تنال محبّه اللّه إلّا ببغض كثير من الناس، و لا ولايته إلّا بمعاداتهم، و فوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من اللّه لقوم يعلمون.

يا أخی! إنّ اللّه عزّ و جلّ جعل فی كلّ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضلّ إلی الهدی، و يصبرون معهم علی الأذی، يجيبون داعی اللّه، و يدعون إلی اللّه فأبصرهم- رحمك اللّه- فإنّهم فی منزله رفيعه، و إن أصابتهم فی الدنيا وضيعه؛

إنّهم يحيون بكتاب اللّه الموتی، و يبصّرون بنور اللّه من العمی، كم من قتيل لإبليس قد أحيوه و كم من تائه ضالّ قد هدوه، يبذلون دماءهم دون هلكه العباد، و ما أحسن أثرهم علی العباد، و أقبح آثار العباد عليهم. (۲)

***

۱- قال الفيض فی الوافی: ۳/ ۲۶: المستفاد من قوله عليه السّلام: «تذكر فيه ... إلی آخره» أن سعدا ذكر فی كتابه أنّه عرف كذا، و أنّه قبل منه لنفسه كذا، و أنّه تعجب من كذا بأن يكون إلی قوله: «و من جيفه الحمار» من كلام سعد. و يحتمل أن يكون فعجب أو تعجّب- علی اختلاف النسختين- من كلام الامام عليه السّلام. و قوله «أخلاء» جمع خلو- بالكسر- و هو الخالی عن الشیء، و يكون بمعنی المنفرد. و يقال: أخلاء إذا انفرد، أی هم أخلاء عن أخلاق عامه الناس و أطوارهم الباطله، أو منفردون عن الناس، معتزلون عن شرارهم.

۲- ۸/ ۵۶ ح ۱۷، عنه البحار: ۷۸/ ۳۶۲ ح ۳، و الوافی: ۳/ ۲۵ ح ۲.

۵- باب حال عبد اللّه بن المبارک

الأخبار: الأئمّه: الباقر علیه السّلام:

۱- المناقب لابن شهرآشوب: بکر بن صالح: إنّ عبد اللّه بن المبارک (۱) أتی أبا جعفر علیه السّلام فقال: إنّی رویت عن آبائک علیهم السّلام أنّ کلّ فتح بضلال فهو للإمام؟

فقال: نعم. قلت: جعلت فداک، فإنّهم أتوا بی من بعض فتوح الضلال، و قد تخلّصت ممّن ملکونی بسبب، و قد أتیتک مسترقّا مستعبدا. قال علیه السّلام: قد قبلت.

فلمّا کان وقت خروجه إلی مکّه، قال: إنّی مذ حججت فتزوّجت، و مکسبی ممّا یعطف علیّ إخوانی، لا شی ء لی غیره، فمرنی بأمرک.

فقال علیه السّلام: انصرف إلی بلادک و أنت من حجّک و تزویجک و کسبک فی حلّ.

ثمّ أتاه بعد ستّ سنین، و ذکر له العبودیّه التی ألزمها نفسه، فقال:

أنت حرّ لوجه اللّه. فقال: اکتب لی به عهدا. فخرج کتابه:

بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا کتاب محمّد بن علیّ الهاشمی العلویّ لعبد اللّه بن المبارک فتاه: إنّی أعتقک لوجه اللّه و الدار الآخره، لا ربّ لک إلّا اللّه، و لیس علیک سیّد، و أنت مولای و مولی عقبی من بعدی؛ و کتب فی المحرّم سنه ثلاث عشره و مائه، و وقّع فیه محمّد بن علیّ بخطّ یده، و ختمه بخاتمه. (۲)

استدراک

(۶) باب حال سالم بن أبی حفصه

(۱) رجال الکشّی: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی علیّ بن محمّد، عن أحمد ابن محمّد بن عیسی، عن ابن أبی نصر (۳)، عن الحسن بن موسی، عن زراره، قال:

۱- ترجم له فی تنقیح المقال: ۲/ ۲۰۴ رقم ۷۰۲۴، و ذکر الحدیث أعلاه.

۲- ۳/ ۳۳۸، عنه البحار: ۴۶/ ۳۳۹ ح ۲۸.

۳- «بصیر» م. تصحیف لما فی المتن.

لقیت سالم بن أبی حفصه (۱) فقال لی: و یحک یا زراره! إنّ أبا جعفر قال لی:

أخبرنی عن النخل عندکم بالعراق ینبت قائما أو معترضا؟ قال: فأخبرته أنّه ینبت قائما. قال: فأخبرنی عن ثمرکم حلو هو؟ و سألنی عن حمل النخل کیف یحمل؟ فأخبرته، و سألنی عن السفن تسیر فی الماء أو فی البرّ؟ قال: فوصفت له أنّها تسیر فی البحر، و یمدّونها الرجال بصدورهم، فآتمّ بإمام لا یعرف هذا؟!

قال: فدخلت الطواف، و أنا مغتمّ لما سمعت منه، فلقیت أبا جعفر علیه السّلام فأخبرته بما قال لی، فلمّا جاوزنا الحجر الأسود، قال:

إله عن ذکره، فإنّه- و اللّه- لا یؤول إلی خیر أبدا. (۲)

(۲) و منه: وجدت بخطّ جبرئیل بن أحمد: حدّثنی العبیدی، عن محمّد بن إسماعیل بن بزیع، عن منصور بن یونس، عن فضیل الأعور، قال: حدّثنی أبو عبیده الحذّاء، قال: أخبرت أبا جعفر علیه السّلام بما قال سالم بن أبی حفصه فی الإمام؛

فقال: ویل سالم! یا ویل سالم! ما یدری سالم ما منزله الإمام! إنّ منزله الإمام أعظم ممّا یذهب إلیه سالم و الناس أجمعون. (۳)

(۳) و منه: حمدویه و إبراهیم، قالا: حدّثنا أیّوب بن نوح، عن صفوان، قال:

حدّثنی فضیل الأعور، عن أبی عبیده الحذّاء، قال: قلت لأبی جعفر علیه السّلام:

إنّ سالم بن أبی حفصه یقول لی: ما بلغک أنّه من مات و لیس له إمام کانت میتته میته جاهلیه؟ فأقول: بلی. فیقول: من إمامک؟ فأقول: أئمّتی آل محمّد علیه و علیهم السّلام.

فیقول: و اللّه ما أسمعک عرفت إماما!

قال أبو جعفر علیه السّلام! ویح سالم! و ما یدری سالم ما منزله الإمام!

منزله الإمام أعظم و أفضل ممّا یذهب إلیه سالم و الناس أجمعون. (۴)

۱- اسم أبی حفصه «عبید» و قیل: «زیاد». ترجم له مفصلا فی تنقیح المقال: ۲/ ۳ رقم ۴۵۳۵. و جامع الرواه: ۱/ ۳۴۷.

۲- ۲۳۴ ح ۴۲۴.

۳- ۲۳۵ ح ۴۲۷.

۴- ۲۳۵ ح ۴۲۸، عنه البحار: ۲۳/ ۸۰ ح ۱۵ و رواه فی بصائر الدرجات: ۵۰۹ ح ۱۱ بإسناده إلی أبی جعفر مثله، عنه البحار: ۲۳/ ۵۳ ح ۱۱۱. سیأتی له ذکر فی عوالم الإمام الصادق علیه السّلام.

(۷) باب حال سلمه بن کهیل و أبی المقدام و کثیر النوّاء و سالم بن أبی حفصه و جماعه

(۱) رجال الکشّی: سعد الکشی، قال: حدّثنی علی بن محمّد القمی، عن أحمد ابن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن فضاله بن أیوب، عن الحسین بن عثمان الرواسی، عن سدیر، قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام و معی سلمه بن کهیل، و أبو المقدام ثابت الحدّاد، و سالم بن أبی حفصه، و کثیر النوّاء و جماعه معهم، و عند أبی جعفر أخوه زید بن علیّ علیهم السّلام فقالوا لأبی جعفر علیه السّلام:

نتولّی علیّا و حسنا و حسینا و نتبرّأ من أعدائهم؟ قال علیه السّلام: نعم.

قالوا: نتولّی أبا بکر و عمر و نتبرّأ من أعدائهم؟ قال: فالتفت إلیهم زید بن علیّ و قال لهم: أ تتبرّءون من فاطمه؟! بترتم أمرنا، بترکم اللّه. فیومئذ سمّوا البتریّه. (۱)

(۲) و منه: علیّ بن الحسن، قال: حدّثنی العبّاس بن عامر، و جعفر بن محمّد عن أبان بن عثمان، عن أبی بصیر، قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول:

إنّ الحکم بن عتیبه، و کثیرا، و أبا المقدام، و التمّار- یعنی سالما- أضلّوا کثیرا ممّن ضلّ هؤلاء، و إنّهم ممّن قال اللّه عزّ و جلّ:

وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنّٰا بِاللّٰهِ وَ بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ مٰا هُمْ بِمُؤْمِنِینَ (۲). (۳)

(۸) باب حال عقبه بن بشیر الأسدی

(۱) رجال الکشّی: حمدویه، و إبراهیم، قالا: حدّثنا أیّوب بن نوح، قال:

أخبرنا حنان، عن عقبه بن بشیر الأسدی (۴)، قال:

دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام، فقلت له: إنّی فی الحسب الضخم من قومی، إنّ قومی کان لهم عریف (۵) فهلک، فأرادوا أن یعرّفونی علیهم، فما تری لی؟

۱- ۲۳۶ ح ۴۲۹، عنه البحار: ۷۲/ ۱۷۸ ح ۱.

۲- البقره: ۸.

۳- ۲۴۰ ح ۴۳۹.

۴- عدّه البرقی فی رجاله من أصحاب الباقر علیه السّلام، و ترجم له فی معجم رجال الحدیث: ۱۱/ ۱۵۰ رقم ۷۷۱۴.

۵- العریف: القیّم بامور القوم و سیّدهم.

قال: فقال أبو جعفر علیه السّلام: تمنّ علینا بحسبک، إنّ اللّه تعالی رفع بالإیمان من کان الناس سمّوه وضیعا إذا کان مؤمنا، و وضع بالکفر من کان [الناس] یسمّونه شریفا، إذا کان کافرا، و لیس لأحد علی أحد فضل إلّا بتقوی اللّه.

و أمّا قولک: «إنّ قومی کان لهم عریف فهلک، فأرادوا أن یعرّفونی علیهم» فإن کنت تکره الجنّه و تبغضها، فتعرّف علی قومک بأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم یسفک دمه، فتشرکهم فی دمه، و عسی أن لا تنال من دنیاهم شیئا. (۱)

(۹) باب حال حمزه بن عماره البربری

(۱) رجال الکشّی: سعد، قال:

حدّثنی أحمد بن محمّد، عن أبیه؛ و الحسین بن سعید، عن ابن أبی عمیر؛

و حدّثنی محمّد بن عیسی، عن یونس، و محمّد بن أبی عمیر، عن محمّد بن عمر بن اذینه، عن برید بن معاویه العجلی، قال: کان حمزه بن عماره البربری (۲) لعنه اللّه یقول لأصحابه: إنّ أبا جعفر علیه السّلام یأتینی فی کلّ لیله، و لا یزال إنسان یزعم أنّه قد أراه إیّاه؛ فقدّر لی أنّی لقیت أبا جعفر علیه السّلام فحدّثته بما یقول حمزه، فقال:

کذب علیه لعنه اللّه، ما یقدر الشیطان أن یتمثّل فی صوره نبیّ و لا وصیّ نبیّ. (۳)

(۱۰) باب حال بیان التبّان

(۱) رجال الکشّی: قال (۴): حدّثنی الحسین بن الحسن بن بندار و محمّد بن قولویه القمّیان، قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف، قال: حدّثنا یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن ابن بکیر، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

۱- ۲۰۳ ح ۳۵۸، عنه البحار: ۷۵/ ۳۴۹ ح ۵۵.

۲- «الیزیدی» خ، تصحیف. راجع معجم رجال الحدیث: ۶/ ۲۷۴ رقم ۴۰۴۸. قال سعد القمی فی کتاب المقالات و الفرق: ۵۶: الحمزیه: أصحاب حمزه بن عماره البربری و کان من أهل المدینه. و لزیاده الاطلاع راجع ص ۳۲ منه و کتاب فرق الشیعه: ۴۵.

۳- ۳۰۴ ح ۵۴۸، عنه البحار: ۷۲/ ۲۱۴ ح ۵.

۴- الظاهر أن القائل هو المؤلف «الشیخ الکشی» و یمکن أن یکون محمد بن مسعود المذکور فی الروایه التی قبلها من کتابه.

سمعته يقول: لعن اللّه بيان التبان (۱)، و إنّ بيانا لعنه اللّه كان يكذب على أبى؛

۱- ضبطه فى تنقيح المقال: ۱/ ۱۸۳ رقم ۱۳۹۵ «بنان» و قال- بعد إيراده للأحاديث المذكوره هنا-: ثم إنّ الموجود فى النسخ المصحّحه من الكشى فى هذه الأخبار هو «بنان» بالموحده و نونين بينهما ألف، و هو ظاهرا غير «بيان» بالموحده ثمّ المثناه ثم الألف و النون الذى تنتسب إليه البيانيه فتدبّر جيدا، انتهى. و ذكره فى م مره «بيان» و اخرى «بنان». و فى ب «بنان». أقول: الظاهر هو بيان بن سمعان النهدى التبان من بنى تميم. قال النوبختى فى فرق الشيعه: ۵۰: البيانيه أصحاب بيان النهدى، و قالوا: إن أبا هاشم نبىّ بيانا عن اللّه عز و جلّ، فبيان نبى. و تأوّلوا فى ذلك قول اللّه عزّ و جلّ هذا بَيانٌ لِلنّٰاسِ وَ هُدىً آل عمران: ۱۳۸ ... و قال فى ص ۴۵ بعد ذكره لحمزه بن عماره: فاتّبعه على رأيه رجلان من نهد يقال لأحدهما «صائد» و للآخر «بيان» و كان بيان تبّانا يتبن التبن بالكوفه. و قال سعد الأشعرى فى كتاب المقالات و الفرق: ۳۳ رقم ۶۹: و كان بيان تبّانا يبيع التبن فى الكوفه، ثمّ ادعى أن محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام أوصى إليه، فأخذه خالد بن عبد اللّه القسرى فقتله و صلبه مده، ثم أحرقه ... ثمّ ذكر البيانيه و الفرق التى خرجت منها و ما ادّعوه فراجع أخبارهم هناك. و قال الشهرستانى فى الملل و النحل: ۱/ ۱۵۲: البيانيه: أتباع بيان بن سمعان التميمى ... ثم ادعى بيان أنّه قد انتقل إليه الجزء الإلهى بنوع من التناسخ ... و مع هذا الخزى الفاحش كتب إلى محمّد بن على الباقر عليه السّلام و دعاه إلى نفسه، و فى كتابه: «اسلم تسلم، و يرتقى من سلم، فإنّك لا تدرى حيث يجعل اللّه النبوّه» فأمر الباقر عليه السّلام أن يأكل الرسول قرطاسه الذى جاء به، فأكله، فمات فى الحال، و كان اسم ذلك الرسول «عمر بن أبى عفيف» ... و قال ابن حزم فى الفصل فى الملل و الأهواء و النحل: ۴/ ۱۸۵- لما ذكر قصه حرق خالد القسرى له-: و بادر بيان بن سمعان إلى حزمه الحطب فاعتنقها من غير إكراه و لم يظهر منه جزع ... و كان لعنه اللّه يقول: إنه المعنى بقول اللّه تعالى هذا بَيانٌ لِلنّٰاسِ و كان يذهب إلى أن الامام هو أبو هاشم عبد اللّه بن محمّد بن الحنفيه ... و قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۵۷ رقم ۱۳۳۵ ما لفظه: بيان الزنديق، قال ابن نمير: قتله خالد بن عبد اللّه القسرى و أحرقه بالنار. قلت- أى الذهبى-: هذا بيان بن سمعان النهدى من بنى تميم، ظهر بالعراق بعد المائه، و قال بإلهيه على عليه السّلام، و أن فيه جزءا إلهيا متحدا بناسوته، ثم من بعده فى ابنه محمّد بن الحنفيه، ثم فى أبى هاشم ولد ابن الحنفيه، ثم من بعده فى بيان هذا، و كتب بيان كتابا إلى أبى جعفر الباقر عليه السّلام يدعوه إلى نفسه ... و قال ابن حجر فى لسان الميزان: ۲/ ۶۹ ما لفظه: بيان بن زريق، قال ابن نمير: قتله خالد ... و ذكر عين ما قاله الذهبى.

أشهد أنّ أبی علیّ بن الحسین کان عبدا صالحا. (۱)

(۲) الطبقات الکبری لابن سعد: أخبرنا شهاب بن عبّاد، قال: حدّثنا إبراهیم بن حمید، عن إسماعیل بن أبی خالد، عن أبی الضحّاک، قال:

قال أبو جعفر علیه السّلام: اللّهمّ إنّی أبرأ إلیک من المغیره بن سعید، و بیان. (۲)

۱۱- باب حاله علیه السّلام مع رجل من أهل زمانه و ما جری بینهما

الأخبار: الأصحاب:

۱- أمالی الطوسی: المفید، عن زید بن محمّد بن جعفر التیملی (۳) (عن الحسن بن الحکم الکندی) (۴) عن إسماعیل بن صبیح الیشکری، عن خالد بن العلا، عن المنهال بن عمرو (۵) قال:

کنت جالسا مع محمّد بن علیّ الباقر علیهما السّلام إذ جاءه رجل فسلّم علیه، فردّ علیه السّلام، فقال الرجل: کیف أنتم؟

۱- ۳۰۱ ح ۵۴۱، عنه البحار: ۲۵/ ۲۹۶ ح ۵۸.

۲- ۵/ ۳۲۱.

۳- «السلمی» ع، ب و بشاره المصطفی. تصحیف لما فی المتن، ذکره فی معجم رجال الحدیث: ۷/ ۳۵۸ رقم ۴۸۷۷. و ترجم له فی نوابغ الرواه: ۱۳۲ قائلا: من مشایخ أبی عبد اللّه المفید و فیه «التمیلی» بدل «التیملی».

۴- لیس فی م. و فی البشاره «الحسین بن الحکیم الکندی».

۵- «عمر» م، ب. «عمره» ع. ذکره الشیخ فی رجاله: ۷۹ رقم ۲ کما فی المتن فی أصحاب الحسین بن علی علیهما السّلام، و فی ص ۱۰۱ رقم ۳ فی أصحاب علی بن الحسین علیهما السّلام و فی ص ۱۳۸ رقم ۶۰ فی أصحاب الباقر علیه السّلام قائلا: منهال بن عمرو الأسدی مولاهم، و فی ص ۳۱۳ رقم ۵۳۷ قائلا: منهال بن عمرو الأسدی مولاهم کوفی، روی عن علی بن الحسین و أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهم السّلام. و ذکره ابن حجر فی تقریب التهذیب: ۲/ ۲۷۸ رقم ۲. ۱۴ و قال: صدوق.

فقـال له محمّـد عليه السّـلام: أو ما آن (۱) لكم أن تعلموا كيف نحن، إنّما مثلنا فى هـذه الامّه مثل بنى إسرائيل [كان] يـذبح أبنـاؤهم، و تستحيا نسـاؤهم، ألا و إنّ هؤلاء يـذبّحون أبناءنا، و يستحيون (۲) نساءنـا، زعمـت العرب أنّ لهم فضـلا على العجم فقالت العجم: و بم ذلك؟ قالوا: كان محمّد منّا (۳) عربيّا. قالوا لهم: صدقتم.

و زعمت قريش أنّ لها فضلا على غيرها من العرب، فقالت لهم العرب من غيرهم: و بم ذاك؟ قالوا: كان محمّد قرشيا. قالوا لهم: صدقتم.

فإن كـان القوم صـدقوا، فلنـا فضـل على النـاس لأنّـا ذرّيه محمّـد و أهـل بيته خاصه و عترته، لا يشـركنا فى ذلك غيرنا. فقال له الرجل: و اللّه إنّى لاحبّكم أهل البيت.

قال: فاتّخذ للبلاء جلبابا (۴) فو اللّه إنّه لأسرع إلينا و إلى شيعتنا من السيل فى الوادى، و بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، و بنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم. (۵)

استدراک

(۱۲) باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين بعض أهل زمانه

(۱) التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكرى عليه السّلام: قال الباقر عليه السّلام لرجل فخر على آخر، فقال: أ تفاخرنى و أنا من شيعه آل محمّد الطيّبين؟

۱- أى حان.

۲- «يستحيون: أى يستبقون» منه ره. يقال: استحيا الأسير: إذا تركه حيّا فلم يقتله.

۳- «منّا» ليس فى م.

۴- «قال الجزرى [فى النهايه: ۱/ ۲۸۳]: فى حديث علىّ عليه السّلام: من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلبابا أى ليزهد فى الدنيا و ليصبر على الفقر و القلّه. و الجلبـاب: الإزار و الرداء [و قيـل: الملحفه]. و قيـل: هـو كـالمقنعه تغطى به المرأه رأسـها و ظهرهـا و صـدرها و جمعه جلابيب، كنّى به عن الصبر لأنّه يستر الفقر كمـا يستر الجلبـاب البـدن. و قيل: إنّما كنّى بالجلباب عن اشتماله بـالفقر. أى فليلبس إزار الفقر، و يكون منه على حـاله تعمّه و تشـمله لأنّ الغنى من أحوال أهل الـدنيا، و لا يتهيأ الجمع بين حبّ الدنيا و حبّ أهل البيت» منه ره.

۵- ۹۵، عنه البحـار: ۴۶/ ۳۶۰ ح ۱. و رواه الطبرى فى بشـاره المصـطفى: ۸۹ بإسـناده عـن أبى على الطوسـى، عن أبيه مثله، عنه البحار: ۶۷/ ۲۳۸ ح ۵۵.

فقال له الباقر علیه السّلام: ما فخرت علیه و ربّ الکعبه، و غبن (۱) منک علی الکذب یا عبد اللّه، أمالک معک تنفقه علی نفسک أحبّ إلیک، أم تنفقه علی إخوانک المؤمنین؟ قال: بل انفقه علی نفسی.

قال: فلست من شیعتنا، فإنّا نحن ما ننفق علی المنتحلین من إخواننا أحبّ إلینا من أن ننفق علی أنفسنا، و لکن قل: أنا من محبّیکم، و من الراجین للنجاه بمحبّتکم. (۲)

(۲) و منه: نظر الباقر علیه السّلام إلی بعض شیعته، و قد دخل خلف بعض المخالفین (۳) إلی الصلاه، و أحسّ الشیعی بأنّ الباقر علیه السّلام قد عرف ذلک منه، فقصده و قال:

أعتذر إلیک یا ابن رسول اللّه من صلاتی خلف فلان، فإنّی أتّقیه، و لو لا ذلک لصلّیت وحدی. قال له الباقر علیه السّلام:

یا أخی إنّما کنت تحتاج أن تعتذر لو ترکت، یا عبد اللّه المؤمن! ما زالت ملائکه السماوات السبع و الأرضین السبع تصلّی علیک، و تلعن إمامک ذاک، و إنّ اللّه تعالی أمر أن تحسب لک صلاتک خلفه للتقیّه بسبعمائه صلاه لو صلّیتها وحدک؛

فعلیک بالتقیّه، و اعلم أنّ اللّه تعالی یمقت تارکها کما یمقت المتّقی منه، فلا ترض لنفسک أن تکون منزلتک عند اللّه کمنزله أعدائه. (۴)

(۳) و منه: و سئل الباقر محمّد بن علیّ علیهما السّلام: إنقاذ الأسیر المؤمن من محبّینا من ید الناصب یرید أن یضلّه بفضل لسانه و بیانه أفضل، أم إنقاذ الأسیر من أیدی [أهل] الروم؟ قال الباقر علیه السّلام للرجل: أخبرنی أنت عمّن رأی رجلا من خیار المؤمنین یغرق، و عصفوره تغرق لا یقدر علی تخلیصهما، بأیّهما اشتغل فاته الآخر أیّهما أفضل أن یخلّصه؟ قال: الرجل من خیار المؤمنین.

قال علیه السّلام: فبعد ما سألت فی الفضل أکثر من بعد ما بین هذین، إنّ ذاک یوفّر علیه دینه و جنان ربّه، و ینقذه من النیران، و هذا المظلوم إلی الجنان یصیر. (۵)

۱- «و غش» خ ل.

۲- ۳۰۹ ح ۱۵۶ (و التخریجات المذکوره بهامشه).

۳- «المنافقین» خ ل.

۴- ۵۸۵ ح ۳۵۱ (و التخریجات المذکوره بهامشه).

۵- ۳۴۹ ح ۲۳۳ (و التخریجات المذکوره بهامشه).

(۱۳) باب ما جری بینه علیه السّلام و بین عمر بن ذرّ

(۱) رجال الکشّی: محمّد بن قولویه، عن محمّد بن بندار القمّی، عن البرقیّ عن أبیه، عن أحمد بن النضر، عن عبّاد بن بشیر، عن ثویر بن أبی فاخته، قال:

خرجت حاجّا فصحبنی عمر بن ذرّ القاضی (۱) و ابن قیس الماصر (۲) و الصلت بن بهرام (۳) و کانوا إذا نزلوا منزلا، قالوا: انظر الآن فقد حرّرنا أربعه آلاف مسأله نسأل أبا جعفر علیه السّلام منها عن ثلاثین کلّ یوم، و قد قلّدناک ذلک.

قال ثویر: فغمّنی ذلک، حتّی إذا دخلنا المدینه افترقنا، فنزلت أنا علی أبی جعفر علیه السّلام فقلت له: جعلت فداک إنّ ابن ذرّ و ابن قیس الماصر و الصلت صحبونی و کنت أسمعهم یقولون: قد حرّرنا أربعه آلاف مسأله نسأل أبا جعفر علیه السّلام عنها فغمّنی ذلک، فقال أبو جعفر علیه السّلام: ما یغمک من ذلک؟ فإذا جاءوا فأذن لهم.

فلمّا کان من غد دخل مولی لأبی جعفر علیه السّلام فقال:

جعلت فداک إنّ بالباب ابن ذرّ و معه قوم.

فقال لی أبو جعفر علیه السّلام: یا ثویر قم فاذن لهم. فقمت، فأدخلتهم.

فلمّا دخلوا سلّموا و قعدوا، و لم یتکلّموا، فلمّا طال ذلک، أقبل أبو جعفر علیه السّلام یستفتیهم الأحادیث، و أقبلوا لا یتکلّمون.

فلمّا رأی ذلک أبو جعفر علیه السّلام قال لجاریه له یقال لها «سرحه»: هاتی الخوان.

فلمّا جاءت به فوضعته، قال أبو جعفر علیه السّلام: الحمد للّه الّذی جعل لکلّ شی ء حدّا ینتهی إلیه حتّی أنّ لهذا الخوان حدّا ینتهی إلیه. فقال ابن ذرّ: و ما حدّه؟

قال: إذا وضع ذکر اسم اللّه، و إذا رفع حمد اللّه. قال: ثمّ أکلوا.

ثمّ قال أبو جعفر علیه السّلام: اسقینی. فجاءته بکوز من أدم، فلمّا صار فی یده، قال:

۱- ترجم له فی میزان الاعتدال: ۳/ ۱۹۳ رقم ۶۰۹۸، و تقریب التهذیب: ۲/ ۵۵ رقم ۴۲۰.

۲- ترجم له فی تقریب التهذیب: ۲/ ۶۲ رقم ۴۹۷ و قال: رمی بالارجاء. و کذا الذی قبله.

۳- ترجم له فی میزان الاعتدال: ۲/ ۳۱۷ رقم ۳۹۰۴، و قال: قال أبو حاتم: لا عیب له إلّا الإرجاء.

الحمد للّه الّذی جعل لکلّ شی ء حدّا ینتهی إلیه حتّی أنّ لهذا الکوز حدّا ینتهی إلیه.

فقال ابن ذرّ: و ما حدّه؟ قال: یذکر اسم اللّه علیه إذا شرب، و یحمد اللّه علیه إذا فرغ، و لا یشرب من عند عروته، و لا من کسر إن کان فیه.

قال: فلمّا فرغوا أقبل علیهم یستفتیهم الأحادیث فلا یتکلّمون، فلمّا رأی ذلک أبو جعفر علیه السّلام قال: یا ابن ذرّ أ لا تحدّثنا ببعض ما سقط إلیکم من حدیثنا؟

قال: بلی یا ابن رسول اللّه، قال: «إنّی تارک فیکم الثقلین، أحدهما أکبر من الآخر: کتاب اللّه، و أهل بیتی، إن تمسّکتم بهما لن تضلّوا». فقال أبو جعفر علیه السّلام:

یا ابن ذرّ إذا لقیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال: ما خلّفتنی فی الثقلین؟

فما ذا تقول؟ قال: فبکی ابن ذرّ حتّی رأیت دموعه تسیل علی لحیته، ثمّ قال:

أمّا «الأکبر» فمزّقناه، و أمّا «الأصغر» فقتلناه.

فقال أبو جعفر علیه السّلام: إذا تصدّقه یا ابن ذرّ، لا و اللّه، لا تزول قدم یوم القیامه حتّی یسأل عن ثلاث: عن عمره فیما أفناه، و عن ماله أین اکتسبه و فیما أنفقه، و عن حبّنا أهل البیت. قال: فقاموا و خرجوا.

فقال أبو جعفر علیه السّلام لمولی له: اتبعهم فانظر ما یقولون.

قال: فتبعهم ثمّ رجع، فقال: جعلت فداک قد سمعتهم یقولون لابن ذرّ:

ما علی هذا خرجنا معک، فقال: ویلکم اسکتوا! ما أقول لرجل (۱) یزعم أنّ اللّه یسألنی عن ولایته! و کیف أسأل رجلا یعلم حدّ الخوان و حدّ الکوز؟! (۲)

(۱۴) باب ما جری بینه علیه السّلام و بین عالم من أهل الشام

(۱) الکافی: عنه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن محمد بن داود، عن محمّد بن عطیّه، قال: جاء رجل إلی أبی جعفر علیه السّلام من أهل الشام- من علمائهم- فقال: یا أبا جعفر جئت أسألک عن مسأله قد أعیت علیّ أن أجد أحدا

۱- «إن رجلا» م، ب و ما أثبتناه کما فی خ ل.

۲- ۲۱۹ ح ۳۹۴، عنه البحار: ۱۰/ ۱۵۹ ح ۱۲.

يفسّرها، و قد سألت عنها ثلاثه أصناف من الناس، فقال: كلّ صنف منهم شيئا غير الذى قال الصنف الآخر.

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ما ذاك؟

قال: فإنّى أسألك عن أوّل ما خلق اللّه من خلقه، فإنّ بعض من سألته قال:

القدر، و قال بعضهم: القلم، و قال بعضهم: الروح.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: ما قالوا شيئا، اخبرك أنّ اللّه تبارك و تعالى كان و لا شى ء غيره، و كان عزيزا و لا أحد كان قبل عزّه، و ذلك قوله:

سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (۱).

و كان الخالق قبل المخلوق، و لو كان أوّل ما خلق من خلقه الشى ء من الشى ء إذا لم يكن له انقطاع أبدا، و لم يزل اللّه إذا و معه شى ء ليس هو يتقدّمه، و لكنّه كان إذ لا شى ء غيره، و خلق الشى ء الّذى جميع الأشياء منه و هو الماء الّذى خلق الأشياء منه فجعل نسب كلّ شى ء إلى الماء و لم يجعل للماء نسبا يضاف إليه.

و خلق الريح من الماء، ثمّ سلّط الريح على الماء، فشققت الريح متن الماء حتّى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء أن يثور، فخلق من ذلك الزبد أرضا بيضاء نقيّه ليس فيها صدع و لا ثقب و لا صعود و لا هبوط و لا شجره، ثمّ طواها (۲) فوضعها فوق الماء. ثمّ خلق اللّه النار من الماء، فشققت النار متن الماء حتّى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء اللّه أن يثور، فخلق من ذلك الدخان سماء صافيه نقيّه ليس فيها صدع و لا ثقب، و ذلك قوله:

السَّماءُ بَناها* رَفَعَ سَمْکَها فَسَوَّاها* وَ أَغْطَشَ لَيْلَها وَ أَخْرَجَ ضُحاها (۳).

قال: و لا شمس و لا قمر و لا نجوم و لا سحاب، ثمّ طواها فوضعها فوق الأرض ثمّ نسب الخليقتين، فرفع السماء قبل الأرض، فذلك قوله عزّ ذكره:

وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِکَ دَحاها (۴) يقول: بسطها.

۱- الصافات: ۱۸۰.

۲- أى جمعها.

۳- النازعات: ۲۷- ۲۹.

۴- النازعات: ۳۰.

فقال له الشامی: یا أبا جعفر قول اللّه تعالی:

أَ وَ لَمْ یَرَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ کانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما (۱)؟

فقال له أبو جعفر علیه السّلام: فلعلّک تزعم أنّهما کانتا رتقا ملتزقتین ملتصقتین ففتقت إحداهما من الاخری؟ فقال: نعم. فقال أبو جعفر علیه السّلام:

استغفر ربّک، فإنّ قول اللّه جلّ و عزّ: کانَتا رَتْقاً یقول کانت السماء رتقا لا تنزل المطر، و کانت الأرض رتقا لا تنبت الحبّ، فلمّا خلق اللّه تبارک و تعالی الخلق و بثّ فیها من کلّ دابّه فتق السماء بالمطر، و الأرض بنبات الحبّ.

فقال الشامی: أشهد أنّک من ولد الأنبیاء، و أنّ علمک علمهم. (۲)

(۱۵) باب ما جری بینه علیه السّلام و بین أبی الجارود

(۱) تفسیر علیّ بن إبراهیم: أبی، عن ظریف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشیر، عن أبی الجارود (۳) عن أبی جعفر علیه السّلام قال: قال لی أبو جعفر علیه السّلام:

یا أبا الجارود ما یقولون فی الحسن و الحسین علیهما السّلام؟

قلت: ینکرون علینا أنّهما ابنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قال: فأیّ شی ء احتججتم علیهم؟

قلت: بقول اللّه عزّ و جلّ فی عیسی بن مریم: وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ- إلی قوله- وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ (۴) و جعل عیسی من ذرّیّه إبراهیم علیه السّلام.

قال: فأیّ شی ء قالوا لکم؟

قلت: قالوا: قد یکون ولد الابنه من الولد، و لا یکون من الصّلب.

قال: فبأیّ شی ء احتججتم علیهم؟ قال: احتججنا علیهم بقول اللّه تعالی:

فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ (۵) الآیه.

۱- الأنبیاء: ۳۰.

۲- ۸/ ۹۴ ح ۶۷، عنه البحار: ۵۷/ ۹۶ ح ۸۱. أقول: سیأتی الکثیر من الأخبار المناسبه لهذا الباب فی عوالم العلوم- کتاب

الاحتجاجات.

٣- تقدّم بيانه ص ١٨٥.

٤- الأنعام: ٨٤.

٥- آل عمران: ٦١.

قال: فأیّ شی ء قالوا لکم؟ قلت: قالوا: قد یکون فی کلام العرب ابنی رجل واحد، فیقول: أبناؤنا، و إنّما هما ابن واحد.

قال: فقال أبو جعفر علیه السّلام: و اللّه یا أبا الجارود لأعطینّکها من کتاب اللّه مسمّی لصلب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لا یردّها إلّا کافر.

قال: قلت: جعلت فداک و أین؟ قال: حیث قال اللّه عزّ و جلّ: حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ إلی أن ینتهی إلی قوله: وَ حَلائِلُ أَبْنائِکُمُ الَّذِینَ مِنْ أَصْلابِکُمْ (۱) فاسألهم یا أبا الجارود هل حلّ لرسول اللّه نکاح حلیلتهما؟

فإن قالوا: نعم، فکذبوا- و اللّه- و فجروا، و إن قالوا: لا، فهما- و اللّه- ابناه لصلبه و ما حرّمها علیه إلّا الصلب.

الاحتجاج: عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السّلام (مثله). (۲)

۱۶- باب آخر، و هو من قبیل الأوّل

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، قال: حدّثنی رجل من أصحابنا، عن الحکم بن عتیبه قال: بینا أنا مع أبی جعفر علیه السّلام و البیت غاصّ بأهله (۳) إذ أقبل شیخ یتوکّأ علی عنزه (۴) له حتّی وقف علی باب البیت، فقال: السّلام علیک یا ابن رسول اللّه و رحمه اللّه و برکاته، ثمّ سکت. فقال أبو جعفر علیه السّلام: و علیک السّلام و رحمه اللّه و برکاته.

ثمّ أقبل الشیخ بوجهه علی أهل البیت، و قال: السّلام علیکم. ثمّ سکت حتّی

۱- النساء: ۲۳.

۲- ۱۹۶، ۲/ ۵۸، عنهما البحار: ۹۶/ ۲۳۹ ح ۳. و أخرجه فی البحار: ۴۳/ ۲۳۲ ح ۸، و الوسائل: ۱۴/ ۳۱۶ ح ۱۲ عن الاحتجاج.

۳- «غاصّ بأهله: أی ممتلئ بهم» منه ره.

۴- العنزه: أطول من العصا و أقصر من الرمح، فی أسفلها زجّ کزجّ الرمح یتوکأ علیها الشیخ الکبیر.

أجابه القوم جميعا، و ردّوا عليه السّلام، ثمّ أقبل بوجهه على أبى جعفر عليه السّلام ثمّ قال:

يـا ابن رسول اللّه أدننى منـك جعلنى اللّه فـداك، فو اللّه إنّى لاحبّكم و احبّ من يحبّكم، و و اللّه ما احبّكم و احبّ من يحبّكم لطمع فى دنيـا و [اللّه] إنّى لأبغض عـدوّكم و أبرأ منه، و و اللّه مـا أبغضه و أبرأ منه لوتر (۱) كـان بينى و بينه، و اللّه إنّى لاحلّ حلالكم، و احرّم حرامكم، و أنتظر أمركم، فهل ترجو لى جعلنى اللّه فداك؟

فقال أبو جعفر عليه السّلام: إلىّ إلىّ. حتّى أقعده إلى جنبه، ثمّ قال:

أيّها الشيخ إنّ أبى علىّ بن الحسين عليهما السّلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذى سألتنى عنه، فقال له أبى عليه السّلام: إن تمت، ترد على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و على علىّ عليه السّلام و الحسن و الحسين، و على علىّ بن الحسين و يثلج قلبك (۲) و يبرد فؤادك، و تقرّ عينك، و تستقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا- و أهوى بيده إلى حلقه- و إن تعش ترى ما يقرّ اللّه به عينك، و تكون معنا فى السنام الأعلى (۳).

فقال الشيخ: كيف قلت يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام، فقال الشيخ: اللّه أكبر يا أبا جعفر! إن أنا متّ أرد على رسول اللّه و على علىّ و الحسن و الحسين و علىّ ابن الحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين و تقرّ عينى، و يثلج قلبى، و يبرد فؤادى، و استقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسى هاهنا، و إن أعش أرى ما يقرّ اللّه به عينى، فأكون معكم فى السنام الأعلى؟

ثمّ أقبل الشيخ ينتحب، ينشج (۴) ها، ها، ها، حتّى لصق بالأرض، و أقبل أهل البيت ينتحبون و ينشجون لما يرون من حال الشيخ، و أقبل أبو جعفر عليه السّلام يمسح

۱- «الوتر: الجنايه التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى» منه ره.

۲- «يثلج قلبك: أى يطمئن قلبك، و يفرح فؤادك، و تسرّ عينك، و العرب تعبّر عن الفرح و الراحه و السرور بالبرد» منه ره.

۳- «السنام الأعلى: أى أعلا درجات الجنان، و سنام كل شى ء أعلاه» منه ره.

۴- «الانتحاب: رفع الصوت بالبكاء. و نشج الباكى ينشج نشجا إذا غصّ بالبكاء فى حلقه» منه ره.

بإصبعه الدموع من حماليق (۱) عينيه و ينفضها؛

ثمّ رفع الشيخ رأسه، فقال لأبى جعفر: يا ابن رسول اللّه ناولنى يدک جعلنى اللّه فداک. فناوله يده، فقبّلها و وضعها على عينيه و خدّه، ثمّ حسر عن بطنه و صدره فوضع يده على بطنه و صدره، ثمّ قام فقال: السّلام عليکم.

و أقبل أبو جعفر عليه السّلام ينظر فى قفاه و هو مدبر، ثمّ أقبل بوجهه على القوم فقال: من أحبّ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّه، فلينظر إلى هذا.

فقال الحکم بن عتيبه: لم أر مأتما قطّ يشبه ذلک المجلس. (۲)

استدراک (۱) الهدايه للخصيبى: روى عن الحکم بن أبى نعيم، قال:

أتيت أبا جعفر عليه السّلام بالمدينه فقلت له: نذر بين الرکن و المقام إن أنا لقيتک لا أخرج من المدينه حتّى أعلم أنّک قائم آل محمّد أو لا. فلم يجبنى بشى ء؛

فأقمت ثلاثين يوما، ثمّ استقبلنى فى الطريق، فقال: يا حکم! و إنک لهاهنا بعد؟

قلت: لأنّى أخبرتک بما جعلت للّه عزّ و جلّ على نفسى، فلم تأمرنى و لم تنهنى.

فقال عليه السّلام: بکّر إلى المنزل. فغدوت إليه، فقال: سل عن حاجتک؟

فقلت: جعلت فداک إنّى جعلت علىّ نذر صيام و صدقه، إن أنا لقيتک لم أخرج من المدينه حتّى أعلم أنّک قائم آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله أو لا، فإن کنت أنت رابطتک و إن لم تکن انتشرت فى الأرض و طلبت المعاش.

فقال: يا حکم! کلّنا قائم يمين، قائم بأمر اللّه عزّ و جلّ.

فقلت: و أنت المهدى؟ قال: کلّنا نهدى إلى اللّه عزّ و جلّ.

قلت: فأنت صاحب السيف و وارث السيف، و أنت الذى تقتل أعداء اللّه و تعزّ أولياءه، و يظهر بک دين اللّه؟

۱- «حملاق العين: باطن أجفانها الذى يسوّدها الکحل، و جمعه حماليق» منه ره.

۲- ۸/ ۷۶ ح ۳۰، عنه البحار: ۴۶/ ۳۶۱ ح ۳، و الوسائل: ۸/ ۴۴۷ ح ۲، و الوافى: ۵/ ۷۹۹ ح ۳.

قال: يا حكم! أكون أنا هو و قد بلغت هذا (۱) أ ليس صاحب الأمر أقرب عهدا باللين منّى؟! ثمّ قال بعد كلام طويل: سر فى حفظ اللّه و التمس معاشا. (۲)

(۲) الكافى: الحسين بن محمّد الأشعرى، عن علىّ بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن مسلم بن أبى سلمه، عن محمّد بن سعيد بن عزوان، عن محمّد بن بنان عن أبى مريم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال أبى يوما و عنده أصحابه:

من منكم تطيب نفسه أن يأخذ جمره فى كفّه فيمسكها حتّى تطفأ؟

قال: فكاع (۳) الناس كلّهم و نكلوا، فقمت و قلت: يا أبت! أ تأمر أن أفعل؟

فقال: ليس إيّاك عنيت، إنّما أنت منّى و أنا منك، بل إيّاهم أردت [قال:] و كررها ثلاثا؛ ثمّ قال:

ما أكثر الوصف و أقلّ الفعل، إنّ أهل الفعل قليل، إن أهلّ الفعل لقليل؛

ألا و إنّا لنعرف أهل الفعل و الوصف معا و ما كان هذا منّا تعاميا عليكم، بل لنبلو أخباركم، و نكتب آثاركم.

فقال: و اللّه لكأنّما مادت بهم الأرض حياء ممّا قال، حتّى أنّى لأنظر إلى الرجل منهم يرفض (۴) عرقا ما يرفع عينيه من الأرض، فلمّا رأى ذلك منهم، قال:

رحمكم اللّه فما أردت إلّا خيرا، إنّ الجنّه درجات، فدرجه أهل الفعل لا يدركها أحد من أهل القول، و درجه أهل القول لا يدركها غيرهم.

قال: فو اللّه لكأنّما نشطوا من عقال. (۵)

۱- روى ابن عساكر فى ترجمه الإمام الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده إلى الأعمش عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السّلام أنه قال: يزعمون أنى أنا المهدى، و أنّى إلى أجلى أدنى منّى إلى ما تدعون ... الخبر.

۲- ۲۴۲.

۳- كاع: هاب و جبن.

۴- أى جرى و سال عرقه.

۵- ۸/ ۲۲۷ ح ۲۸۹، عنه حليه الأبرار: ۲/ ۱۳.

(۳) مصباح الأنوار: إبراهيم بن يحيى الثورى، قال: حدّثنا صفوان بن مهران قال: سأل رجل أبا جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام، فقال:

بأبى أنت و امّى يا ابن رسول اللّه بم فضّلتم على الناس، و على غيركم من بنى أبيكم؟

فقال عليه السّلام: بأربع خصال.

قال له: و ما هنّ؟

فقال عليه السّلام: بالطهاره، و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ:

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (۱).

و الثانيه: لنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ولاده.

و الثالثه: لنا فى كتاب اللّه وراثه، و ذلك قوله تعالى:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا (۲).

و الرابعه: لنا الأنفال خاصّه، لا يدّعى فيها إلّا كذّاب، و لا يمنعناها إلّا ظالم. (۳)

(۴) الاحتجاج: عن عبد اللّه بن سنان، عن أبيه، قال:

حضرت أبا جعفر عليه السّلام و قد دخل عليه رجل من الخوارج، فقال له:

يا أبا جعفر أىّ شى ء تعبد؟

قال عليه السّلام: اللّه.

قال: رأيته؟ قال: بلى؛

لم تره العيون بمشاهده الأبصار، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يعرف بالقياس و لا يدرك بالحواسّ، موصوف بالآيات معروف بالدلالات، لا يجور فى حكمه، ذلك اللّه لا إله إلّا هو.

۱- الأحزاب: ۳۳.

۲- فاطر: ۳۲.

۳- ۲۷۶.

قال: فخرج الرجل و هو يقول: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته. (۱)

۱- ۲/ ۵۴، عنه البحار: ۴/ ۲۶ ح ۱، و عن الأمالى للصدوق: ۲۲۹ ح ۴، و التوحيد: ۱۰۸ بإسناده من طريقين إلى عبد اللّه بن سنان مثله. و أورده فى مكاشفه القلوب: ۷۲ بهذا اللفظ: قال أعرابى لمحمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام: هل رأيت اللّه حين عبدته؟ قال: لم أكن أعبد من لم أره. قال: كيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهده العيان، لكن رأته القلوب بحقيقه الإيمان، لا يدرك بالحواس، و لا يشبّه بالناس، معروف بالآيات، منعوت بالعلامات لا يجور فى القضيّات، ذلك اللّه لا إله إلّا هو ربّ الأرض و السماوات. فقال الأعرابى: اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته. و فى لبّ الآداب: ۳۴۷ بهذا اللفظ: ما كنت لأعبد شيئا لم أره. قال: فكيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار مشاهده العين و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرك بالحواسّ، و لا يقاس بالناس، معروف بالآيات منعوت بالعلامات لا يجوز فى قضيّته، هو اللّه الّذى لا إله إلّا هو. فقال الأعرابى: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته. و فى استجلاب ارتقاء الغرف: ۵۲، و تاريخ دمشق (مخطوط) هكذا: لمّا أتاه أعرابى حين كان عليه السّلام بفناء الكعبه، فقال له: هل رأيت اللّه حيث عبدته؟ فأطرق، و أطرق من كان حوله، ثمّ رفع رأسه إليه، فقال: ما كنت أعبد شيئا لم أره؛ فقال: و كيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهده العيان، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرك بالحواسّ، و لا يقاس بالناس، معروف بالآيات، منعوت بالعلامات، لا يجور من قضيّته، بان من الأشياء و بانت الأشياء منه، ليس كمثله شى ء، ذلك اللّه لا إله إلّا هو. فقال الأعرابى: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته. و فى البدء و التاريخ: ۱/ ۷۴: و روينا فى حديث: إنّ رجلا سأل محمّد بن علىّ أو ابنه جعفر بن محمّد عليهم السّلام: يا ابن رسول اللّه هل رأيت ربّك حين عبدته؟ فقال: ما كنت لأعبد ربا لم أره. فقال الرجل: و كيف رأيته؟ قال لم تره العيون بمشاهده العيان، و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالقياس معروف بالدلالات، موصوف بالصفات، له الخلق و الأمر، يعزّ بالحقّ و يذلّ بالعدل، و هو على كلّ شى ء قدير. عنها جميعا ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۶۸، ۱۶۹ و ج ۱۹/ ۴۹۴.

(۵) التوحید: حدّثنا حمزه بن محمّد العلوی (ره) قال: أخبرنا علیّ بن إبراهیم عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن حمّاد، عن حریز، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السّلام أنّه قال:

من صفه القدیم أنّه واحد، أحد، صمد، أحدیّ المعنی، و لیس بمعان کثیره مختلفه.

قال: قلت: جعلت فداک یزعم قوم من أهل العراق أنّه یسمع بغیر الذی یبصر و یبصر بغیر الذی یسمع!

قال: فقال علیه السّلام: کذبوا و ألحدوا و شبّهوا، تعالی اللّه عن ذلک، إنّه سمیع بصیر، یسمع بما یبصر و یبصر بما یسمع.

قال: قلت: یزعمون أنّه بصیر علی ما یعقلونه؟ قال: فقال: تعالی اللّه، إنّما یعقل ما کان بصفه المخلوقین، و لیس اللّه کذلک. (۱)

***

۱- ۱۴۴ ح ۹، عنه البحار: ۴/ ۶۹ ح ۱۴ و عن الاحتجاج: ۲/ ۵۴ مرسلا.

۲۳- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السّلام

۱- باب مبلغ عمره و تاريخ وفاته و مدفنه عليه السّلام

الأخبار: الأئمّه: الباقر عليه السّلام:

۱- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زراره، قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام:

أدركت الحسين صلوات اللّه عليه؟ قال: نعم. (الخبر). (۱)

الصادق عليه السّلام:

۲- الكافى: سعد بن عبد اللّه و الحميرى، جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

قبض محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام و هو ابن سبع و خمسين سنه فى عام أربعه عشر و مائه. عاش بعد علىّ بن الحسين عليهما السّلام تسع عشره سنه و شهرين. (۲)

الكتب:

۳- كشف الغمّه: قال كمال الدين بن طلحه:

أمّا ولادته، فبالمدينه فى ثالث صفر سنه سبع و خمسين للهجره، قبل قتل جدّه [الحسين عليه السّلام] بثلاث سنين. و أمّا عمره فإنّه مات فى سنه سبع عشره و مائه.

و قيل: غير ذلك، و قد نيف على السّتين، و قيل غير ذلك.

أقام مع أبيه زين العابدين عليهما السّلام بضعا و ثلاثين سنه من عمره. و قبره [بالمدينه] بالبقيع بالقبر الذى فيه أبوه و عمّ أبيه الحسن بالقبّه التى فيها العبّاس.

و قال الحافظ عبد العزيز الجنابذى: أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن

۱- ۴/ ۲۲۳ ح ۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۰ ح ۲۶.

۲- ۱/ ۴۷۲ ح ۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ح ۱۸.

علیّ بن أبی طالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقر.

و امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علیّ بن أبی طالب؛

و زوجته (۱) أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبی بکر الصدیق و کان کثیر العلم.

و عن جعفر بن محمّد، قال: سمعت محمّد بن علی یذاکر فاطمه بنت الحسین شیئا من صدقه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فقال:

هذه توفّی [و] لی ثمان و خمسین سنه، و مات فیها (۲).

و قال محمّد بن عمرو: أمّا روایتنا فإنّه مات سنه سبع عشره و مائه، و هو ابن ثمان و سبعین سنه. و قال غیره: توفّی سنه ثمان عشره و مائه.

و قال أبو نعیم الفضل بن دکین: توفّی بالمدینه سنه أربعه عشره و مائه.

و عن سفیان بن عیینه، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، قال:

قتل علیّ علیه السّلام و هو ابن ثمان و خمسین.

و قتل الحسین علیه السّلام و هو ابن ثمان و خمسین، و مات علیّ بن الحسین علیهما السّلام و هو ابن ثمان و خمسین [سنه] و أنا الیوم ابن ثمان و خمسین.

و قال عبد (۳) اللّه بن أحمد الخشّاب: و بالإسناد عن محمّد بن سنان، قال:

ولد محمّد علیه السّلام قبل مضی الحسین بن علیّ علیهما السّلام بثلاث سنین.

و توفّی و هو ابن سبع و خمسین، سنه مائه و أربع عشره من الهجره.

و أقام مع أبیه علی بن الحسین علیهما السّلام خمسا و ثلاثین سنه إلّا شهرین.

و أقام بعد مضیّ أبیه تسع عشره سنه، و کان عمره سبعا و خمسین سنه.

و فی روایه اخری: قام أبو جعفر علیه السّلام و هو ابن ثمان و ثلاثین سنه.

و کان مولده سنه ستّ و خمسین. (۴)

۱- «و امّها» م، ع، ب. تصحیف بیّن، تقدّم بیانه.

۲- روی هذه القطعه ابن عساکر فی تاریخ دمشق (مخطوط) بإسناده من عدّه طرق.

۳- «عبید» ع. تصحیف.

۴- ۲/ ۱۱۷، ص ۱۱۹ ص ۱۲۰، ص ۱۳۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۸ ح ۲۰. و أورد قطعه فی مقصد الراغب: ۱۵۰ مثله. و أخرجه عن بعض مصادر العامه فی ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۵۲ قطعه مثله.

۴- الکافی (۱): ولد أبو جعفر علیه السّلام سنه سبع و خمسین، و قبض علیه السّلام سنه أربعه عشره و مائه من الهجره، و له یومئذ سبع و خمسون سنه. (۲)

۵- الإرشاد للمفید: ولد الباقر علیه السّلام بالمدینه سنه سبع و خمسین من الهجره؛

و قبض علیه السّلام [بها] سنه أربع عشره و مائه، و سنّه علیه السّلام یومئذ سبع و خمسون سنه، و هو هاشمیّ من هاشمیّین، و علویّ من علویّین، و قبره بالبقیع من مدینه الرسول صلّی اللّه علیه و آله. (۳)

۶- إعلام الوری: ولد علیه السّلام بالمدینه سنه سبع و خمسین من الهجره یوم الجمعه غرّه رجب، و قیل: الثالث من صفر؛

و قبض علیه السّلام سنه أربع عشره و مائه فی ذی الحجّه.

و قیل: فی شهر ربیع الأول، و قد تمّ عمره سبعا و خمسین سنه؛

و کانت مدّه إمامته ثمانی عشره سنه، و کان فی أیّام إمامته بقیّه ملک الولید بن عبد الملک، و ملک سلیمان بن عبد الملک، و عمر بن عبد العزیز، و یزید بن عبد الملک و هشام بن عبد الملک، و توفّی فی ملکه. (۴)

۷- المناقب لابن شهرآشوب: ولد علیه السّلام بالمدینه یوم الثلاثاء، و قیل: یوم الجمعه غرّه رجب؛ و قیل: الثالث من صفر سنه سبع و خمسین من الهجره.

و قبض بها فی ذی الحجّه. و یقال فی شهر ربیع الآخر سنه أربع عشره و مائه؛

و له یومئذ سبع و خمسون سنه مثل عمر أبیه و جدّه.

و أقام مع جدّه الحسین علیه السّلام ثلاث سنین أو أربع سنین، و مع أبیه علیّ علیه السّلام أربعا و ثلاثین سنه و عشره أشهر، أو تسعا و ثلاثین سنه، و بعد أبیه تسع عشره سنه؛

و قیل: ثمانی عشره، و ذلک [فی] أیّام إمامته.

۱- ذکر قبلها فی ع «الکتب» و هو تکرار واضح.

۲- ۱/ ۴۶۹ و ص ۴۷۲ ح ۶، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ح ۱۷.

۳- ۲۹۴، عنه کشف الغمّه: ۲/ ۱۲۳، و البحار: ۴۶/ ۲۱۵ ح ۱۲. و أورده فی روضه الواعظین: ۲۴۸ مرسلا مثله.

۴- ۲۶۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۲ ح ۱.

و كان فى سنىّ إمامته ملك الوليد بن عبد الملك (۱)، و سليمان، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك، و هشام أخيه، و الوليد بن يزيد، و إبراهيم أخيه؛

و فى أوّل ملك إبراهيم قبض (۲). و قال أبو جعفر بن بابويه:

سمّه إبراهيم بن الوليد بن يزيد، و قبره ببقيع الغرقد (۳). (۴)

۸- روضه الواعظين: ولد عليه السّلام بالمدينه يوم الثلاثاء؛ و قيل: يوم الجمعه لثلاث ليال خلون من صفر سنه سبع و خمسين من الهجره.

و قبض عليه السّلام بها فى ذى الحجّه، و يقال: فى شهر ربيع الأول؛ و يقال: فى شهر ربيع الآخر سنه أربعه عشره و مائه من الهجره، و له يومئذ سبع و خمسون سنه. (۵)

۹- الكفعمى: ولد عليه السّلام بالمدينه يوم الإثنين ثالث شهر صفر، سنه تسع و خمسين، و مضى عليه السّلام يوم الإثنين سابع ذى الحجّه سنه ستّ عشره و مائه، و له سبع و خمسون سنه. (۶)

۱۰- الفصول المهمّه: ولد عليه السّلام فى ثالث شهر صفر سنه سبع و خمسين من الهجره، و مات سنه سبع عشره و مائه؛

و له من العمر ثمان و خمسون سنه؛ و قيل: ستّون سنه. (۷)

۱۱- الدروس: ولد عليه السّلام بالمدينه يوم الإثنين ثالث صفر سنه سبع و خمسين؛ و قبض بها يوم الإثنين سابع ذى الحجّه سنه أربع عشره و مائه؛

و روى: سنه ستّ عشره. (۸)

۱- كذا استظهرها فى ع و هو الصواب، و فى متنها و فى م، ب «يزيد».

۲- كذا، و تقدّم بيان ذلك ص ۲۵۴ ه ۱، فراجع.

۳- «قال الفيروزآبادى: الغرقد: شجر عظام. أو هى العوسج إذا عظم، واحده غرقده، و بها سمّوا بقيع الغرقد مقبره المدينه، لأنّه كان منبتها» منه ره.

۴- تقدّم ص ۲۵۳ ح ۱ بتخريجاته و يأتى ص ۴۵۸ ح ۲ قطعه.

۵- ۲۴۸، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۶ ح ۱۶.

۶- ۵۲۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ح ۱۹.

۷- ۱۹۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ضمن ح ۱۹. تقدّم ص ۱۹ ح ۹ قطعه منه.

۸- ۱۵۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ذ ح ۱۹. تقدّم ص ۱۹ ح ۱۱ قطعه منه.

استدراک (۱) فرق الشیعه: و بقی سائر أصحاب أبی جعفر علیه السّلام علی القول بإمامته حتّی توفّی، و ذلک فی ذی الحجّه سنه أربع عشره و مائه، و هو ابن خمس و خمسین سنه و أشهر، و دفن بالمدینه فی القبر الذی دفن فیه أبوه علیّ بن الحسین علیهم السّلام؛

و کان مولده سنه تسع و خمسین.

و قال بعضهم: إنّه توفّی فی سنه تسع عشره و مائه، و هو ابن ثلاث و ستین سنه. (۱)

و أمّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام، و امّها أمّ ولد یقال لها «صافیه».

و کانت إمامته إحدی و عشرین سنه؛

و قال بعضهم: بل کانت أربعا و عشرین سنه. (۲)

(۲) عیون المعجزات: روی أنّه علیه السّلام قبض و له سبع و خمسون سنه، فی سنه مائه و خمس عشره؛

و مشهده بالبقیع إلی جانب مشهد أبیه علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهم أجمعین. (۳)

(۳) الهدایه للخصیبی: مضی محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم و له سبع و خمسون سنه، مثل عمر أبیه و جدّه علیهما السّلام فی عام مائه و أربعه عشر سنه من الهجره فی شهر ربیع الآخر.

و کان مولده علیه السّلام قبل مضیّ الحسین جدّه بثلاث سنین، و هی سنه ثمانیه و خمسین من الهجره، و أقام مع أبیه علیّ بن الحسین علیهما السّلام خمسا و ثلاثین سنه غیر شهرین. و مشهده فی البقیع إلی جانب مشهد أبیه علیّ بن الحسین، و عمّه الحسن ابن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم. (۴)

۱- و علی هذا القول فإنّ ولادته علیه السّلام کانت فی سنه ستّ و خمسین، و قد أورد سعد الأشعری فی کتابه المقالات و الفرق مثل هذا الخبر إلّا أنّه قال «سنه سبع عشره و مائه» فتکون ولادته علیه السّلام طبق هذا القول سنه أربع و خمسین، فلاحظ.

۲- ۷۳. و أورده فی المقالات و الفرق: ۷۶ رقم ۱۴۸ مثله.

۳- ۸۴.

۴- ۲۳۷.

(۴) تاریخ الأئمّه علیهم السّلام: و مضی أبو جعفر الباقر علیه السّلام و هو ابن ستّ و خمسین سنه فی عام مائه و أربع عشره من الهجره؛

و کان مولده قبل مضیّ الحسین علیه السّلام بثلاث سنین، و مقامه مع أبیه خمس و ثلاثین سنه إلّا شهرین، و بعد أن مضی أبوه تسع عشره سنه.

قال الفاریابی: و قد قیل: إنّه أقام و هو ابن ثمان و ثلاثین سنه.

و کان مولده سنه ثمان و خمسین.

و أدرکه جابر بن عبد اللّه الأنصاری و هو کان فی الکتّاب، فأقرأه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله السّلام، هکذا أمرنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و قبض فی شهر ربیع الآخر سنه أربع عشره و مائه. و کان مقامه بعد أبیه سبع عشره سنه. (۱)

(۵) و منه: محمّد بن علیّ علیهما السّلام: قبره بالبقیع. (۲)

(۶) سیر أعلام النبلاء: أبو جعفر الباقر علیه السّلام هو: السید الإمام، أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیهم العلویّ الفاطمیّ المدنیّ، ولد زین العابدین علیهما السّلام، ولد سنه ستّ و خمسین فی حیاه عائشه و أبی هریره.

أرّخ ذلک أحمد ابن البرقی- إلی أن قال-:

قال أبو نعیم: توفّی محمّد بن علی علیهما السّلام فی سنه أربع عشره و مائه. (۳)

(۷) الأنوار القدسیه: سیّدنا الإمام محمّد الباقر علیه السّلام، الإمام التابعی الجلیل المجمع علی جلالته و إمامته- إلی أن قال-:

و مولده بالمدینه یوم الثلاثاء، ثالث صفر سنه سبع و خمسین للهجره، و کان عمره یوم قتل جدّه الحسین علیه السّلام ثلاث سنین.

و امّه أمّ عبد اللّه بنت الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام.

و توفّی فی شهر ربیع الأوّل، و قیل: فی صفر سنه سبع عشره و مائه؛

و قیل أقلّ، و قیل أکثر. (۴)

۱- ۹.

۲- ۳۱.

۳- ۴/ ۴۰۱، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۴۸۸.

۴- ۳۴، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۹/ ۴۸۹.

(۸) إکمال الرجال: محمّد بن علیّ: هو محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم یکنّی أبا جعفر، المعروف بالباقر.

سمع أباه زین العابدین، و جابر بن عبد اللّه، روی عنه ابنه جعفر الصادق علیه السّلام و غیره. ولد سنه ستّ و خمسین، و مات بالمدینه سنه سبع عشره، و قیل: ثمانی عشره و مائه، و هو ابن ثلاث و ستّین سنه، و قیل غیر ذلک، و دفن بالبقیع. (۱)

(۹) نزهه الجلیس و منیه الأنیس: و کان مولده علیه السّلام یوم الثلاثاء سنه سبع و خمسین، و کان عمره یوم قتل جدّه الحسین علیه السّلام ثلاث سنین، و امّه أمّ عبد اللّه.

و توفّی فی شهر ربیع الآخر سنه ثلاث عشره و مائه.

و قیل: فی الثالث و العشرین من شهر صفر سنه أربع عشره؛

و قیل: ثمانی عشره و مائه بالحمیمه (۲) و نقل إلی المدینه؛

و دفن فی البقیع فی القبر الّذی فیه أبوه و عمّ أبیه الحسن بن علیّ علیه السّلام فی القبّه الّتی فیها قبر العبّاس رضی اللّه عنه. (۳)

(۱۰) مطالب السئول: أمّا ولادته- أی محمّد بن علیّ علیهما السّلام- فبالمدینه فی ثالث صفر من سنه سبع و خمسین للهجره قبل قتل جدّه الحسین علیه السّلام بثلاث سنین، و قیل غیر ذلک- إلی أن قال-:

و أمّا عمره، فإنّه مات فی سبع عشره و مائه، و قیل غیر ذلک، و قد نیف علی السّتّین، و قیل غیر ذلک.

أقام مع أبیه زین العابدین علیه السّلام بضعا و ثلاثین سنه من عمره. (۴)

(۱۱) التذکره لابن الجوزی: اختلفوا فیها- أی فی وفاه الباقر علیه السّلام- علی ثلاثه أقوال: أحدها: أنّه توفّی سنه سبع عشره و مائه، ذکره الواقدی.

۱- ۷۵۹، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۵۲.

۲- الحمیمه- بلفظ تصغیر الحمه-: قریه ببطن مر من نواحی مکه: راجع معجم البلدان: ۲/ ۳۰۷. و فی م «الجمیمه».

۳- ۲/ ۲۳، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۵۲.

۴- ۸۱، و فی الفصول المهمّه: ۱۹۳، و نور الأبصار: ۱۵۷، عنها ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۵۲ و ۱۵۳.

و الثانی: أربع عشره و مائه، قاله الفضل بن دکین.

و الثالث: سنه ثمان عشره و مائه.

و اختلفوا فی سنّه أیضا علی ثلاثه أقوال:

أحدها: ثمان و خمسون، و الثانی: سبع و خمسون، و الثالث: ثلاث و سبعون.

و الأوّل أشهر لما روینا فی سنّ أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام، فإنّ محمّدا هذا صلوات اللّه علیه روی أنّ علیّا قتل و هو ابن ثمان و خمسین، قال: و مات لها الحسن، و قتل لها الحسین، و مات لها علیّ بن الحسین.

قال جعفر بن محمّد هذا: و سمعت أبی یقول لعمّته فاطمه بنت الحسین:

قد أتت علیّ ثمان و خمسون. فتوفّی لها. (۱)

(۱۲) نور الأبصار: مات أبو جعفر محمّد الباقر علیه السّلام سنه سبع عشره و مائه و له من العمر ثلاث و ستون سنه، و قیل: ثمان و خمسون، و قیل غیر ذلک.

و أوصی أن یکفّن فی قمیصه الّذی کان یصلّی فیه.

و فی درر الأصداف: مات مسموما کأبیه، و دفن بقبّه العبّاس بالبقیع ... (۲)

(۱۳) تاریخ أبی الفداء: سنه ستّ عشره و مائه، فیها توفّی الباقر محمّد بن زین العابدین علیّ بن الحسین علیهم السّلام؛

و قیل: سنه أربع عشره، و قیل: سبع عشره، و قیل: ثمانی عشره و مائه.

قیل: عاش ثلاثا و سبعین، و أوصی أن یکفّن فی قمیصه الّذی کان یصلّی فیه.

تبقّر فی العلم: أی توسّع، و مولده سنه سبع و خمسین، و کان عمره لمّا قتل الحسین علیه السّلام ثلاث سنین، توفّی بالحمیمه من الشراه، فنقل إلی البقیع. (۳)

۱- ۳۵۰، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۵۳.

۲- ۱۵۹، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۵۳.

۳- ۱/ ۲۴۸، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۱۵۴. و روی ابن عساکر فی ترجمه الإمام محمّد الباقر علیه السّلام من تاریخ دمشق (مخطوط) باسناده من طرق مختلفه نحو ذلک.

(۱۴) إسعاف الراغبين: مات- أى محمّد بن علىّ عليهما السّلام- مسموما سنه سبع عشره و مائه عن نحو ثلاث و سبعين سنه، و أوصى أن يكفّن فى قميصه الّذى كان يصلّى فيه. (۱)

(۱۵) تاريخ دمشق: (بالإسناد) قال جعفر عليه السّلام ابنه:

مات أبى و هو ابن ثمان و خمسين سنه.

قال البخارى و محمّد بن سعد: قال أبو نعيم: مات سنه أربع عشره و مائه.

و كذلك قال علىّ بن جعفر عليه السّلام مثل أبى نعيم.

و قال الذهلى: و فيما كتب إلىّ أبو نعيم مثله.

و قال أبو نصر: و كان مولده سنه ست و خمسين.

و قال الذهلى: قال يحيى بن بكير: يعنى مات سنه سبع عشره و مائه، و سنّه ثلاث و سبعون.

و قال عمرو بن علىّ: مات سنه أربع عشره و مائه.

و قال بعضهم: سنه سبع عشره و مائه، و هو ابن ثلاث و سبعين.

و قال أبو عيسى الترمذى: مات سنه خمس عشره و مائه.

و قال الواقدى: مات سنه سبع عشره و مائه، و هو ابن ثلاث و سبعين.

و قال أبو سعيد: قال الهيثم: توفّى سنه ثمان عشره و مائه.

و قال ابن أبى شيبه: مات سنه أربع عشره و مائه.

و قال ابن نمير: مات سنه أربع عشره و مائه. (۲)

***

---

۱ - ۲۵۴، عنه ملحقات الإحقاق: ۲ / ۱۵۴. و روى ابن عساكر فى ترجمه الإمام محمّد الباقر عليه السّلام من تاريخ دمشق (مخطوط) بإسناده من طرق مختلفه نحو ذلك.

۲- (مخطوط).

۲- باب إخباره عليه السّلام بوفاته و نعيه نفسه

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۱- المناقب لابن شهرآشوب، و إعلام الورى: حمّاد بن عثمان، عن ابن أبى يعفور، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إنّ أبى قال ذات يوم:

«إنّما بقى من أجلى خمس سنين». فحسبت فما زاد و لا نقص. (۱)

۲- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى بصير، قال:

سمعت الصادق عليه السّلام يقول: إنّ أبى مرض مرضا شديدا حتّى خفنا عليه، فبكى عند رأسه [بعض] أصحابه، فنظر إليه و قال: إنّى لست بميّت فى وجعى هذا.

قال: فبرأ، و مكث ما شاء اللّه من السنين، فبينما هو صحيح ليس به بأس، قال:

يا بنىّ إنّى ميّت يوم كذا! فمات فى ذلك اليوم. (۲)

۳- بصائر الدرجات: محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن علىّ بن النعمان، عن عمر بن مسلم صاحب الهروى، عن سدير، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إنّ أبى مرض مرضا شديدا حتّى خفنا عليه فبكى بعض أهله عند رأسه، فنظر إليه فقال: [إنّى] لست بميّت من وجعى هذا، إنّه أتانى اثنان فأخبرانى أنّى لست بميّت من وجعى هذا.

قال: فبرأ، و مكث ما شاء اللّه أن يمكث، فبينا هو صحيح ليس به بأس، قال: يا بنىّ إنّ اللذين أتيانى من وجعى ذلك، أتيانى فأخبرانى أنّى ميّت يوم كذا و كذا.

فمات فى ذلك اليوم. (۳)

۱- تقدم ص ۱۴۴ ح ۱۶ بتخريجاته.

۲- ۲/ ۷۷۱ ح ۹۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۵۶ ح ۵۶.

۳- ۴۸۱ ح ۲، عنه البحار: ۲۷/ ۲۸۷ ح ۶، و ج ۴۶/ ۲۱۳ ح ۳، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۸۹ ح ۳۲. و رواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ۱۰۲ بالإسناد عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله، عنه مدينه المعاجز: ۳۳۵ ضمن ح ۴۵. و أورده فى مختصر البصائر: ۷ بالإسناد عن سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم، عن محمّد

بن أبي عمير، عن هشام بن سالم مثله، عنه إثبات الهداه: ۵/ ۳۹۴ ح ۱۱۴.

۴- و منه: أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبی سلمه (۱)، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه قال: کنت عند أبی فی الیوم الذی قبض فیه (۲) فأوصانی بأشیاء و فی کفنه، و فی دخوله قبره. قال: قلت: یا أبتاه! و اللّه ما رأیت منذ اشتکیت أحسن هیئه منک الیوم، و ما رأیت علیک أثر الموت!

قال: یا بنیّ أ ما سمعت علیّ بن الحسین علیهما السّلام نادانی من وراء الجدران:

یا محمّد! تعال عجّل!

کشف الغمّه: من کتاب دلائل الحمیری، عنه علیه السّلام (مثله). (۳)

۵- بصائر الدرجات: إبراهیم بن هاشم، عن ابن (۴) فضّال، عن علیّ بن عقبه (۵) عن جدّه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه أتی أبا جعفر علیه السّلام لیله قبض و هو یناجی، فأومأ إلیه بیده أن تأخّر، فتأخّر حتّی فرغ من المناجاه، ثمّ أتاه فقال: یا بنیّ إنّ هذه اللیله التی اقبض فیها، و هی اللیله التی قبض فیها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قال: و حدّثنی أنّ أباه علیّ بن الحسین علیهما السّلام أتاه بشراب فی اللیله التی قبض فیها، و قال: اشرب هذا (۶).

۱- فی روایه الکافی «أبو خدیجه». و کلاهما واحد، هو سالم بن مکرّم بن عبد اللّه. یقال: کانت کنیته أبا خدیجه، و أن أبا عبد اللّه علیه السّلام کنّاه أبا سلمه. قال عنه النجاشی فی رجاله: ۱۸۸ رقم ۵۰۱: ثقه ثقه.

۲- أضاف فی م، ع، ب «أبی محمّد بن علیّ». و ما فی المتن کما فی روایه الکافی. و فی کشف الغمه هکذا «کنت عند أبی محمّد بن علی فی الیوم الذی قبض فیه».

۳- ۴۸۲ ح ۶، ۲/ ۱۳۹، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۱۳ ح ۴ و ۵، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۲۸ ح ۱۳. و رواه فی الکافی: ۱/ ۲۶۰ ح ۷ بإسناده إلی أبی خدیجه مثله، عنه مدینه المعاجز: ۳۲۱ ح ۱۰۲، و ص ۳۳۵ ح ۴۵، و المحجّه البیضاء: ۴/ ۲۴۷، و عنه فی الإثبات المذکور ص ۲۷۹ ح ۱۵ و عن البصائر و الدلائل. و أورده ابن الصبّاغ المالکی فی الفصول: ۲۰۲، و الشبلنجی فی نور الأبصار: ۱۵۹ مرسلا عن الصادق علیه السّلام، عنهما ملحقات الاحقاق: ۱۲/ ۱۸۴.

۴- «أبی» ع. تصحیف. هو الحسن بن علیّ بن فضّال.

۵- «عن ابن عقده» الإثبات. تصحیف صوابه ما فی المتن.

۶- «من هذا» ع.

فقال: یا بنیّ إنّ هذه اللیله التی وعدت أن اقبض فیها. فقبض فیها. (۱)

۶-الخرائج و الجرائح: روی عن هشام بن سالم، قال: لمّا کانت اللیله التی قبض فیها أبو جعفر، قال: یا بنیّ هذه اللیله [التی] وعدتها.

و قد کان وضوؤه قریبا، فقال: أریقوه [أریقوه].

فظننّا (۲) أنّه یقول من الحمّی، فقال: یا بنیّ أرقه. فأرقناه، فإذا فیه فأره. (۳)

۳- باب کیفیّه وفاته و وصایاه علیه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

۱- الکافی: علیّ، عن أبیه، عن النضر، عن القاسم بن سلیمان، عن عبد الحمید ابن أبی جعفر الفرّاء، قال:

إنّ أبا جعفر علیه السّلام انقلع ضرس من أضراسه، فوضعه فی کفّه، ثم قال:

الحمد للّه، ثمّ قال: یا جعفر إذا أنا متّ و دفنتنی (۴)، فادفنه معی.

ثمّ مکث بعد حین، ثمّ انقلع أیضا آخر، فوضعه علی کفّه، ثمّ قال: الحمد للّه یا جعفر إذا متّ، فادفنه معی. (۵)

۱- ۴۸۲ ح ۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۳ ح ۶، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۹۰ ح ۳۳. و روی الکلینی فی الکافی: ۱/ ۲۵۹ ح ۳ بإسناده عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبی جمیله عن عبد اللّه بن أبی جعفر، عن أخیه، عن جعفر، عن أبیه علیهما السّلام مثله (قطعه)، عنه إثبات الهداه المتقدّم ص ۲۱۷ ح ۲، و مدینه المعاجز: ۲۹۸ ح ۲۲. و أورده فی الخرائج و الجرائح: ۲/ ۷۷۳ ح ۹۵ مرسلا عن الباقر علیه السّلام مثله (قطعه)، عنه البحار: ۴۶/ ۴۹ ح ۷.

۲- «لعلّ نسبه الظن إلی نفسه علیه السّلام علی التغلیب مجازا، أی ظنّ سائر الحاضرین، و إنّما تکلّفنا ذلک لأنّ الظاهر أنّ الخبر مرسل، أو مضمر، و القائل أبو عبد اللّه علیه السّلام بقرینه أنّ هشاما لم یلق الباقر صلوات اللّه علیه» منه ره.

۳- ۲/ ۷۱۱ ح ۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۴ ح ۷.

۴- «إذا أنت دفنتنی» ع، ب.

۵- ۳/ ۲۶۲ ح ۴۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۵ ح ۱۱، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۲۶ ح ۹، و الوسائل: ۱/ ۴۳۱ ح ۲، و ج ۲/ ۸۹۶ ح ۲، و حلیه الأبرار: ۲/ ۲۱۹.

۲- و منه: علیّ، عن أبیه، عن حمّاد، عن حریز (عن زراره) (۱) أو غیره، قال:

أوصی أبو جعفر علیه السّلام بثمانمائه درهم لمأتمه، و کان یری ذلک من السنّه؛

لأنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: «اتّخذوا لآل جعفر طعاما، فقد شغلوا». (۲)

استدراک (۱) الطبقات الکبری لابن سعد: قال: أخبرنا عبید اللّه بن موسی، قال: أخبرنا إسرائیل، عن جابر، عن محمّد بن علیّ علیهما السّلام:

أنّه أوصی أن یکفّن فی قمیصه الذی کان یصلّی فیه. (۳)

(۲) و منه: قال: أخبرنا إسماعیل بن عبد اللّه بن أبی أویس، قال: حدّثنی سعید ابن مسلم بن بانک أبو مصعب أنّه رأی علی محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام بردا.

قال: و زعم لی سالم مولی عبد اللّه بن علیّ بن حسین أنّ محمّدا علیه السّلام أوصی بأن یکفّن فیه. (۴)

(۳) و منه: قال: أخبرنا عبد اللّه بن مسلمه بن قعنب الحارثی، قال: أخبرنا سعید بن مسلم بن بانک، قال:

رأیت علی نعش محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام برد حبره. (۵)

الأئمّه:

الباقر علیه السّلام:

۳- الکافی: عدّه من أصحابنا، عن البرقی، عن أبیه، عن النضر، عن الحلبی عن ابن مسکان، عن زراره، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: رأیت کأنّی علی رأس جبل و الناس یصعدون إلیه من کلّ جانب، حتی إذا کثروا علیه تطاول بهم فی السماء و جعل الناس یتساقطون عنه من کلّ جانب حتّی لم یبق منهم أحدا إلّا عصابه یسیره

۱- لیس فی م. و تجدر الإشاره إلی أن کلیهما یروی عن أبی جعفر علیه السّلام إلّا أن الشیخ لم یذکر فی رجاله سوی «زراره» فی أصحاب الباقر علیه السّلام. راجع معجم رجال الحدیث: ۴/ ۲۴۹ رقم ۲۶۳۷، و ج ۷/ ۲۱۸ رقم ۴۶۶۲.

۲- ۳/ ۲۱۷ ح ۴، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۵ ح ۱۰، و الوسائل: ۲/ ۸۹۰ ح ۱.

۳- ۵/ ۳۲۳.

۴- ۵/ ۳۲۳.

۵- ۵/ ۳۲۳.

ففعل ذلك خمس مرات، فى كلّ ذلك يتساقط عنه الناس، و تبقى تلك العصابه، أما إنّ قيس بن عبد اللّه بن عجلان (۱) فى تلك العصابه.

[قال:] فما مكث بعد ذلك إلّا نحوا من خمس (۲) حتى هلك صلوات اللّه عليه.

رجال الكشّى: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن النضر (مثله). (۳)

الصادق عليه السّلام:

۴-الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: إنّ أبى عليه السّلام قال لى ذات يوم فى مرضه:

يا بنىّ أدخل اناسا من قريش من أهل المدينه حتّى اشهدهم، قال:

فأدخلت عليه اناسا منهم، فقال:

يا جعفر إذا أنا متّ فغسّلنى، و كفّنّى، و ارفع قبرى أربع أصابع، و رشّه بالماء.

فلمّا خرجوا، قلت: يا أبت لو أمرتنى بهذا لصنعته، و لم ترد أن ادخل عليك قوما تشهدهم؟ فقال: يا بنىّ أردت أن لا تنازع (۴). (۵)

۵-الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن الحلبى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كتب أبى عليه السّلام فى وصيّته أن اكفّنه فى ثلاثه أثواب:

أحدها رداء له حبره (۶) كان يصلّى فيه يوم الجمعه، و ثوب آخر و قميص.

فقلت لأبى عليه السّلام: لم تكتب هذا؟ فقال: أخاف أن يغلبك الناس، و إن قالوا:

۱- كذا، و فى خ ل «ميسر و عبد اللّه بن عجلان» و الظاهر أنّه هو الصحيح على ما رواه الكشّى عند ترجمته لميسر بن عبد العزيز و عبد اللّه بن عجلان.

۲- «سنتين» كشى.

۳- ۸/ ۱۸۲ ح ۲۰۶، ۲۴۲ ح ۴۴۴، عنهما البحار: ۴۶/ ۲۱۹ ح ۲۱ و ۲۲. و أخرجه فى البحار: ۶۱/ ۱۶۵ ح ۱۴ عن الكافى.

۴- «أى فى إعمال تلك السنن و ارتكاب التغسيل و التكفين، أو فى الإمامه، فإنّ الوصيّه من علاماتها» منه ره.

۵- ۳/ ۲۰۰ ح ۵، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۴ ح ۹، و حليه الأبرار: ۲/ ۲۱۸. و رواه الشيخ فى التهذيب: ۱/ ۳۲۰ ح ۱۰۱ بإسناده إلى

الكلينى مثله، عنه الوسائل: ۲/ ۸۵۷ ح ۵، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۲۵ ح ۸ و عن الكافى.

۶- الحبره: ثوب من قطن أو كتّان مخطط، كان يصنع باليمن.

کفّنه فی أربعه أو خمسه، فلا تفعل، و عمّمنی بعمامه، و لیس تعدّ العمامه من الکفن، إنّما یعدّ ما یلفّ به الجسد. (۱)

۶- التهذیب: علیّ بن الحکم، عن یونس بن یعقوب، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام:

إنّ أبی أوصانی عند الموت: یا جعفر کفّنی فی ثوب کذا و کذا [و ثوب کذا و کذا] و اشتر لی بردا واحدا، و عمامه و أجدّهما (۲)، فإنّ الموتی یتباهون بأکفانهم. (۳)

۷- الکافی (۴): العدّه، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن یونس بن یعقوب، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: قال لی أبی: یا جعفر أوقف لی من مالی کذا و کذا لنوادب تندبنی- عشر سنین- بمنی (۵) أیّام منی. (۶)

۸- و منه: عنه (۷)، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن حمّاد بن عثمان، قال:

حدّثنی أبو بصیر، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:

إنّ رجلا کان علی أمیال من المدینه، فرأی فی منامه، فقیل له:

۱- ۳/ ۱۴۴ ح ۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۰ ح ۲۴. و رواه الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: ۱/ ۱۵۳ ح ۴۲۱ إلی قوله علیه السّلام «و قمیص» مثله، و الشیخ فی التهذیب: ۱/ ۲۹۳ ح ۲۵ بإسناده إلی الکلینی مثله، عنهما الوسائل: ۲/ ۷۲۸ ح ۱۰ و عن الکافی. و أخرجه فی إثبات الهداه: ۵/ ۳۲۵ ح ۷ عن الکافی و الفقیه.

۲- «و أجدّهما: أمر من الإجاده» منه ره. أقول: أجاد: أتی بالجیّد من قول أو عمل. و أجاد الشی ء: صیّره جیّدا.

۳- ۱/ ۴۴۹ ح ۹۸، عنه الوسائل: ۲/ ۷۴۹ ح ۱، و إثبات الهداه: ۵/ ۳۲۷ ح ۱.

۴- «و منه» ع، تصحیف بیّن.

۵- منی- بالکسر و التنوین-: فی درج الوادی الذی ینزله الحاجّ، و یرمی فیه الجمار من الحرم سمّی بذلک لما یمنی به من الدماء أی یراق ... معجم البلدان: ۵/ ۱۹۸.

۶- ۵/ ۱۱۷ ح ۱، عنه البحار: ۴۶/ ۲۲۰ ح ۲۵. و رواه فی التهذیب: ۶/ ۳۵۸ ح ۴۶ بإسناده إلی الکلینی مثله، عنه الوسائل: ۱۲/ ۸۸ ح ۱ و عن الکافی. و رواه فی من لا یحضره الفقیه: ۱/ ۱۸۲ ح ۵۴۷ هکذا: أوصی أبو جعفر علیه السّلام أن یندب فی المواسم عشر سنین. و أورده فی مسکن الفؤاد: ۱۰۴، و البحار: ۸۲/ ۱۰۷ مرسلا عن یونس بن یعقوب مثله.

۷- کذا، و الصواب: عنهم أی «العدّه، عن أحمد بن محمّد» معلّق علی سابقه فی م.

انطلق فصلّ علی أبی جعفر علیه السّلام فإنّ الملائکه تغسّله فی البقیع.

فجاء الرجل، فوجد أبا جعفر علیه السّلام قد توفّی. (۱)

استدراک (۱) الفصول المهمّه: عن أبی عبد اللّه جعفر الصادق علیه السّلام قال:

إنّ أبی استودعنی ما هناک، و ذلک أنّه لمّا حضرته الوفاه قال: ادع لی شهودا؛ فدعوت له أربعه: منهم نافع مولی عبد اللّه بن عمر، فقال اکتب:

«هذا ما أوصی به یعقوب بنیه: یا بَنِیَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفیٰ لَکُمُ الدِّینَ فَلاٰ تَمُوتُنَّ إِلاّٰ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (۲) و أوصی محمّد بن علیّ ابنه جعفر، و أمره أن یکفّنه فی بردته الّتی کان فیها یصلّی الجمعه و قمیصه، و أن یعمّمه بعمامته، و أن یرفع قبره مقدار أربع أصابع، و أن یحلّ ظماره عند دفنه»؛ ثمّ قال للشهود: انصرفوا رحمکم اللّه.

فقلت: یا أبت ما کان فی هذا حتّی یشهد علیه؟ قال:

یا بنیّ کرهت أن تغلب، و أن یقال: لم یوص، فأردت أن یکون ذلک الحجّه. (۳)

(۲) الطبقات الکبری لابن سعد: قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن یونس، قال:

أخبرنا زهیر، قال: حدّثنا عروه بن عبد اللّه بن قشیر، قال:

سألت جعفرا علیه السّلام: فی أیّ شی ء کفّنت أباک؟

قال: أوصانی فی قمیصه، و أن أقطع أزراره، و فی ردائه الّذی کان یلبس، و أن أشتری بردا یمانیّا، فإنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کفّن فی ثلاثه أثواب أحدها برد یمان. (۴)

الرضا علیه السّلام:

۹- الکافی: العدّه، عن سهل [عن بعض أصحابه] عن إسماعیل بن همام، عن الرضا علیه السّلام قال:

۱- ۸/ ۱۸۳ ح ۲۰۷، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۹ ح ۲۳، و ج ۶۱/ ۱۸۳ ح ۴۸، و إثبات الهداه: ۵/ ۲۷۶ ح ۱۲، و مدینه المعاجز: ۳۳۱ ح ۴۲.

۲- البقره: ۱۳۲.

۳- ۲۰۴، عنه ملحقات الإحقاق: ۱۲/ ۲۰۳.

۴- ۵/ ۳۲۳.

قال أبو جعفر عليه السّلام حين احتضر: إذا أنا متّ فاحفروا لی، و شقّوا لی شقّا، فإن قيل لكم: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لحدّ له، فقد صدقوا.

التهذيب: عن سهل بن زياد (مثله) إلّا أنّه ليس فيه لفظه «لی» فی فاحفروا لی. (۱)

۴- باب آخر فيما ورد فی شهادته عليه السّلام

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام:

۱- الخرائج و الجرائح: روى عن أبی بصير، عن أبی عبد اللّه عليه السّلام، قال:

كان زيد بن الحسن عليه السّلام يخاصم أبی (۲) فی ميراث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

أنا من ولد الحسن، و أولى بذلك منک، لأنّی من ولد الأكبر، فقاسمنی ميراث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ادفعه إلیّ.

فأبى أبی، فخاصمه إلى القاضی، فكان زيد يختلف معه إلى القاضی، فبينما هم كذلك ذات يوم فی خصومتهم، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علیّ:

اسكت يا ابن السنديّه!

فقال زيد بن علیّ: افّ لخصومه يذكر فيها الامّهات، و اللّه لا كلّمتك بالفصيح من رأسی أبدا حتّى أموت. و انصرف إلى أبی، فقال: يا أخی إنّی حلفت بيمين ثقه بک، و علمت أنّک لا تكرهنی و لا تخيّبنی، حلفت أن لا اكلّم زيد بن الحسن، و لا اخاصمه، و ذكر ما كان بينهما. فأعفاه (۳) أبی، و اغتنمها زيد بن الحسن، فقال:

۱- ۳/ ۱۶۶ ح ۲، ۱/ ۴۵۱ ح ۱۱۳، عنهما الوسائل: ۲/ ۸۳۶ ح ۲. و أخرجه فی البحار: ۴۶/ ۲۱۴ ح ۸ عن الكافی.

۲- كذا، راجع حال زيد بن الحسن فی إرشاد القلوب (باب ولد الامام الحسن بن على عليهما السّلام) و المجدی: ۲۰، و عمده الطالب: ۶۹. و للمامقانی (ره) فی تنقيح المقال: ۱/ ۴۶۲ رقم ۴۴۱۲ (و فيه زيد بن الحسن بن الحسن) و السيد الخوئی فی معجم رجال الحديث: ۷/ ۳۳۹ رقم ۴۸۴۸ رأی فی هذا الخبر، فراجع.

۳- أعفى فلانا من الأمر: أسقطه عنه فلم يطالبه به، و لم يحاسبه عليه.

یلی خصومتی محمّد بن علیّ، فأعنته (۱) و اوذیه، فیعتدی علیّ. فعدا علی أبی، فقال: بینی و بینک القاضی. فقال: انطلق بنا. فلمّا أخرجه، قال أبی:

یا زید إنّ معک سکّینه قد أخفیتها، أ رأیتک إن نطقت هذه السکّینه التی تسترها منّی، فشهدت أنّی أولی بالحقّ منک، أ فتکفّ عنّی؟ قال: نعم، و حلف له بذلک.

فقال أبی: أیّتها السکّینه انطقی بإذن اللّه.

فوثبت السکینه من ید زید بن الحسن علی الأرض، ثمّ قالت:

یا زید أنت ظالم، و محمّد أحقّ منک و أولی، و لئن لم تکفّ لألینّ قتلک.

فخرّ زید مغشیّا علیه، فأخذ أبی بیده فأقامه، ثمّ قال: یا زید إن نطقت هذه الصخره التی نحن علیها أتقبل؟ قال: نعم [و حلف له علی ذلک] فرجفت الصخره ممّا یلی زید حتّی کادت أن تفلق، و لم ترجف ممّا یلی أبی، ثمّ قالت:

یا زید أنت ظالم و محمّد أولی بالأمر منک، فکفّ عنه و إلّا ولّیت قتلک.

فخرّ زید مغشیّا علیه، فأخذ أبی بیده فأقامه، ثمّ قال:

یا زید أ رأیت إن نطقت هذه الشجره أ تکفّ؟ قال: نعم.

فدعا أبی الشجره، فأقبلت تخدّ (۲) الأرض حتّی أظلّتهم، ثم قالت:

یا زید أنت ظالم، و محمّد أحقّ بالأمر منک، فکفّ عنه و إلّا قتلتک.

فغشی علی زید، فأخذ أبی بیده، و انصرفت الشجره إلی موضعها؛

فحلف زید أن لا یعرض لأبی و لا یخاصمه؛

فانصرف، و خرج زید من یومه إلی عبد الملک بن مروان (۳)، فدخل علیه و قال له:

۱- «فأعتبه» ع، ب. أعنته: سأله عن شی ء أراد به اللبس علیه و المشقّه.

۲- خدّ الأرض: حفرها.

۳- کذا، و قد أشار المؤلف فی نهایه بیان له بعد الحدیث قائلا: «ثمّ إنّه یشکل بأنّه یخالف ما مرّ من التاریخ و ما سیأتی، و لعلّه کان هشام بن عبد الملک فسقط من الرواه و النساخ». أقول: إنّ عبد الملک بن مروان توفی فی زمان إمامه زین العابدین علیه

السّلام. راجع تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٨٨- ٣٩١، أعيان الشيعه: ١/ ٦٢٩ و ص ٦٥٠، العبر: ١/ ٥٢ و ص ٧٥، و سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٤٦.

أتيتك من عند ساحر كذّاب، لا يحلّ لك تركه، و قصّ عليه ما رأى.

فكتب عبد الملك إلى عامل المدينه أن ابعث إليّ بمحمّد بن عليّ مقيّدا؛

و قال لزيد: أ رأيتك إن ولّيتك قتله، قتلته؟ قال: نعم.

[قال:] فلمّا انتهى الكتاب إلى العامل، أجاب [العامل] عبد الملك:

ليس كتابى هذا خلافا عليك يا أمير المؤمنين، و لا أردّ أمرك، و لكن رأيت أن اراجعك فى الكتاب نصيحه لك، و شفقه عليك، و إنّ الرجل الذى أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه، و لا أزهد، و لا أورع منه، و إنّه ليقرأ فى محرابه، فتجتمع الطير و السباع تعجّبا لصوته، و إنّ قراءته لتشبه مزامير داود (۱)، و إنّه من أعلم الناس و أرقّ الناس، و أشدّ الناس اجتهادا و عباده، و كرهت لأمير المؤمنين التعرّض له «فإنّ اللّه لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم» (۲).

فلمّا ورد الكتاب على عبد الملك سرّ بما أنهى إليه الوالى، و علم أنّه قد نصحه؛

فدعا بزيد بن الحسن، و أقرأه الكتاب، فقال [زيد]: أعطاه و أرضاه!

فقال عبد الملك: فهل تعرف أمرا غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سيفه، و درعه، و خاتمه، و عصاه، و تركته، فاكتب إليه فيه، فإن هو لم يبعث [بها] فقد وجدت إلى قتله سبيلا.

فكتب عبد الملك إلى العامل: أن احمل إلى أبى جعفر محمّد بن على ألف ألف درهم، و ليعطك ما عنده من ميراث رسول صلّى اللّه عليه و آله.

فأتى العامل منزل أبى (۳) فأقرأه الكتاب، فقال: أجّلنى أيّاما. قال: نعم.

فهيّأ أبى متاعا [مكان كلّ شى ء] ثمّ حمله و دفعه إلى العامل، فبعث به إلى عبد الملك، فسرّ به سرورا شديدا، فأرسل إلى زيد فعرضه عليه، فقال زيد:

و اللّه ما بعث إليك من متاع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بقليل و لا كثير.

۱- تقدّمت هذه القطعه ص ۲۴۷ ح ۱ فى المستدركات.

۲- اقتباس من سوره الرعد: ۱۱.

۳- «منزل أبى جعفر بالمال» م.

فکتب عبد الملک إلی أبی: إنّک أخذت مالنا، و لم ترسل إلینا بما طلبنا.

فکتب إلیه أبی: إنّی قد بعثت إلیک بما قد رأیت (فإن شئت کان ما طلبت) (۱) و إن شئت لم یکن. فصدّقه عبد الملک و جمع أهل الشام، و قال: هذا متاع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قد أتیت به، ثمّ أخذ زیدا و قیّده، و بعث به [إلی أبی] و قال له:

لو لا أنّی لا أرید أن أبتلی بدم أحد منکم لقتلتک. و کتب إلی أبی (۲):

[إنّی] بعثت إلیک بابن عمّک، فأحسن أدبه.

فلمّا اتی به [أطلق عنه و کساه. ثمّ أن زیدا ذهب إلی سرج فسمّه، ثمّ أتی به إلی أبی فناشده إلّا رکبت هذا السرج ف] (۳) قال أبی:

و یحک یا زید ما أعظم ما تأتی به، و ما یجری علی یدیک، إنّی لأعرف الشجره التی نحت منها، و لکن هکذا قدّر، فویل لمن أجری اللّه علی یدیه الشرّ.

فأسرج له، فرکب أبی، و نزل متورّما، فأمر بأکفان له، و کان فیها ثوب أبیض أحرم فیه، و قال: اجعلوه فی أکفانی.

و عاش ثلاثا، ثمّ مضی علیه السّلام لسبیله، و ذلک السرج عند آل محمّد معلّق.

ثمّ إنّ زید بن الحسن بقی بعده أیّاما، فعرض له داء، فلم یزل یتخبّطه (۴) و یهوی (۵) و ترک الصلاه حتّی مات. (۶)

۱- «و إنّه ما طلبت» م.

۲- «أبی جعفر علیه السّلام» م.

۳- لیس فی ع، ب، و قد علّق المؤلف علی ذلک قائلا: «الظاهر سقط من آخر الخبر شی ء، و یظهر منه أنّ إهانه زید، و بعثه إلی الباقر علیه السّلام إنّما علی وجه المصلحه، و کان قد واطأه علی أن یرکبه علیه السّلام علی سرج مسموم بعث به إلیه، فأظهر علیه السّلام علمه بذلک حیث قال: أعرف الشجره التی نحت السرج منها، فکیف لا أعرف ما جعل فیه من السمّ؟! و لکن قدّر أن تکون شهادتی هکذا، فلذا قال علیه السّلام: السرج معلّق عندهم، لئلّا یقربه أحد، و لیکون حاضرا یوم ینتقم من الکافر فی الرجعه» أقول: قال فی معجم رجال الحدیث: ۷/ ۳۴۰: إنّ الروایه مفتعله. راجع ما أشرنا له فی ص ۴۵۴ ه ۲.

۴- «قوله: یتخبّطه: أی یفسده الداء و یذهب عقله» منه ره.

۵- «یهوی: أی ینزل فی جسده، و لعلّه کان یهذی من الهذیان» منه ره.

۶- ۲/ ۶۰۰ ح ۱۱، عنه البحار: ۴۶/ ۳۲۹ ح ۱۲. و للحدیث تخریجات اخری ذکرناها فی کتاب الخرائج.

الکتب:

۲- المناقب لابن شهرآشوب: و کان فی سنیّ إمامته ملک الولید بن عبد الملک (۱) و سلیمان، و عمر بن عبد العزیز، و یزید بن عبد الملک، و هشام أخوه، و الولید بن یزید، و إبراهیم أخوه، و فی أوّل ملک إبراهیم قبض. (۲)

و قال أبو جعفر ابن بابویه: سمّه إبراهیم بن الولید بن یزید. (۳)

۳- الکفعمی: سمّه هشام بن عبد الملک. (۴)

۴- الفصول المهمّه: و یقال: إنّه مات بالسمّ فی زمن إبراهیم بن الولید بن عبد الملک، انتهی. (۵)

۵- و قال السید ابن طاوس فی الزیاره الکبیره:

و ضاعف العذاب علی من شرک فی دمه، و هو إبراهیم بن الولید، انتهی. (۶)

أقول: کفی بهذا شهاده، شهاده الأخبار التی وردت فی أنّ کلّ إمام مضی شهیدا.

قد تمّ ما أردنا إیراده فی هذا الکتاب من أحواله علیه السّلام فی عصر یوم الجمعه حادی عشر شهر جمادی الاولی، حامدا و مصلّیا و مستغفرا. (۷)

۱- کذا استظهرها فی ع و هو الصواب، و فی متنها و فی م، ب «یزید».

۲- کذا، و تقدم بیان ذلک ص ۲۵۴ ه ۱، فراجع.

۳- تقدم بتمامه و تخریجاته ص ۲۵۳ ح ۱، و ص ۴۴۰ ح ۷.

۴- ۵۲۲، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ح ۱۹.

۵- ۲۰۳، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۷ ملحق ح ۱۹.

۶- إقبال الأعمال: ۳۳۵، عنه البحار: ۴۶/ ۲۱۸ ملحق ح ۱۹.

۷- و بعدها فی هذه النسخه المعتمده: قد وقع الفراغ من تنمیقه بعون اللّه و حسن توفیقه فی لیله الإثنین ثامن عشر شهر اللّه الودود، ربیع المولود، سنه اثنتین و خمسین و مائتین بعد الألف علی ید أقل الخلیقه بل لا شی ء فی الحقیقه، العبد المذنب المردود «محمّد مهدی بن محمّد باقر الیزدی التفتی» رزقهما اللّه شفاعه الأئمّه یوم الموعود، و أطعمهما من فواکه جنّاته عنقود یوم الورود. أقول: و زاد بعد ذلک «فی سنه ۱۲۶۲»!.

الفهارس الفنيّه العامّه

اشاره

۱- فهرس الآيات القرآنيه

الآيه/ السوره: رقمها/ الصفحه

ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِبَغْيِهِمْ/ الأنعام:/ ۱۴۶/ ۱۵۹

وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ/ الأنعام:/ ۱۵۳/ ۸۵

أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ./ الأعراف:/ ۱۲/ ۳۱۸

وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ./ الأعراف:/ ۴۶/ ۳۶

أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ./ الأعراف:/ ۵۰/ ۳۲۱

فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ./ الأعراف:/ ۵۱/ ۱۶۱

وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ/ الأعراف:/ ۱۲۸/ ۲۷۳

الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ/ الأعراف:/ ۱۵۷/ ۳۶

وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ./ الأعراف:/ ۱۵۹/ ۱۱۶

وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ./ الأعراف:/ ۱۷۱/ ۳۱۸

آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ./ الأعراف:/ ۱۷۵/ ۳۹۴

وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ./ الأنفال:/ ۷۵/ ۳۷

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ/ التوبه:/ ۳۶/ ۳۷

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ/ التوبه:/ ۱۱۱/ ۳۴۷

حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها/ يونس:/ ۲۴/ ۱۳۷

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ/ يونس:/ ۲۶/ ۲۴۶

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ./ هود:/ ۳/ ۳۹۳

وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ/ هود:/ ۷/ ۱۹۱

فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها/ هود:/ ۸۲/ ۱۵۹

وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً/ هود:/ ۸۴- ۸۶/ ۲۸۳، ۲۸۵ ۳۳۳

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ/ هود:/ ۸۶/ ۲۷۴

وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها/ يوسف:/ ۸۲/ ۳۲۹

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ./ الرعد:/ ۲۵/ ۲۱۲

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكَمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِى لَشَدِيدٌ./ إبراهيم:/ ٧/ ٤١

وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ./ إبراهيم:/ ١٥/ ٢٩٧

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ./ إبراهيم:/ ٢۴ و ٢۵/ ٣٧ ٧١ ٧٣

وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ./ الحج:/ ۷۸/ ۳۷

كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ./ النور:/ ۳۵/ ۳۷

إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا/ الفرقان:/ ۴۴/ ۱۹۵

وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً./ الزخرف:/ ۲۸/ ۳۸

إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ/ الزخرف:/ ۴۴/ ۴۱۱

وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا/ الزخرف:/ ۴۵/ ۳۸، ۳۰۸

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ./ محمّد:/ ۲۲/ ۲۱۲

۲– فهرس أسماء الملائکه و الأنبیاء علیهم السّلام

أسماء الملائکه علیهم السّلام

أسماء الأنبیاء علیهم السّلام

۳- فهرس أسماء النبیّ و الأئمه المعصومین صلوات اللّه علیهم

۴- فهرس أسماء «۱» الرواه و الأعلام

«حرف الألف»

«حرف الجيم»

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

«حرف الذال»

«حرف الراء»

«حرف الزاى»

«حرف السین»

«حرف الشين»

«حرف الصاد»

«حرف الضاد»

«حرف الظاء»

«حرف العين»

«حرف الغین»

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف اللام»

«حرف المیم»

محمّد بن محمّد بن بكر: ٦٠.

«حرف النون»

«حرف الواو»

«حرف الهاء»

«حرف الياء»

«الألقاب»

«الکنی»

«المبهمات»

ص:۵۰۸

۵- فهرس أسماء الأماكن و البقاع

مدین: ۲۷۴، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۵، ۲۸۶، (۳۳۱)، (۳۳۳).

۶- مصادر التحقيق

۱- إثبات الهداه للحر العاملی ط. قم

۲- إثبات الوصيه للمسعودی ط. قم

۳- الاحتجاج للطبرسی ط. نجف

۴- إحقاق الحق للتستری ط. قم

۵- أخبار الدول للدمشقی ط. بغداد

۶- اختيار معرفه الرجال للطوسی ط. مشهد

۷- الاختصاص للمفيد ط. نجف

۸- الإرشاد للمفيد ط. نجف

۹- إرشاد القلوب للديلمی ط. نجف

۱۰- الإستبصار للطوسی ط. نجف

۱۱- استجلاب ارتقاء الغرف للشافعی (مخطوط)

۱۲- إسعاف الراغبين لابن الصبان ط. بيروت

۱۳- الإشراف على فضل الأشراف للسمهودی ط. دمشق

۱۴- الاصول السته عشر ط. طهران

۱۵- الأعلام للزركلی ط. بيروت

۱۶- أعلام الدين للديلمی ط. قم

۱۷- إعلام الورى بأعلام الهدى للفضل الطبرسی ط. نجف

۱۸- أعيان الشيعه للأمين ط. بيروت

١٩- الأغانى لأبى الفرج ط. بيروت.

٢٠- إكمال الدين للصدوق ط. طهران

٢١- الأمالى للصدوق ط. بيروت

٢٢- الأمالى للطوسى ط. بغداد

٢٣- الأمالى للقالى ط. مصر

٢٤- الأمالى للمرتضى ط. بيروت

٢٥- الأمالى للمفيد

٢٦- الإمامه و التبصره لابن بابويه ط. قم

٢٧- الأمان من أخطار الأسفار لابن طاوس ط. قم

٢٨- أمل الآمل للحر العاملى ط. بغداد

٢٩- امّهات الأئمّه للموسوى (مخطوط)

٣٠- الأنباء فى تاريخ الخلفاء للعمرانى ط.

مشهد

٣١- الأنساب للسمعانى

٣٢- أنساب الأشراف للبلاذرى ط. بيروت

٣٣- الإنصاف للبحرانى ط. قم

٣٤- الأنوار الساطعه لآغا بزرگ ط. بيروت

٣٥- الأنوار القدسيه للسنهوتى ط. مصر

٣٦- الأنوار المضيئه للنيلى

٣٧- الأوسط للطبرانى

۳۸- الإیقاظ من الهجعه للحر العاملی ط. قم

۳۹- بحار الأنوار للمجلسی ط. طهران

۴۰- بحر العرفان للقزوینی (مخطوط)

۴۱- البدء و التاریخ للخانچی ط. مصر

۴۲- البدایه و النهایه لابن کثیر ط. بیروت

۴۳- البرهان فی تفسیر القرآن للبحرانی ط. قم

۴۴- بشاره المصطفی للطبری ط. نجف

۴۵- بصائر الدرجات للصفار ط. إیران

۴۶- البیان و التبیین للجاحظ ط. قم

۴۷- تاریخ الأئمّه لابن أبی الثلج ط. قم

۴۸- تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ط. بیروت

۴۹- تاریخ جرجان للسهمی ط. بیروت

۵۰- تاریخ الخمیس للدیار بکری ط. مصر

۵۱- تاریخ دمشق لابن عساکر ط. دمشق

۵۲- تاریخ الطبری للطبری ط. بیروت

۵۳- تاریخ الغفاری

۵۴- تاریخ قم للقمی ط. طهران

۵۵- تاریخ الیعقوبی للیعقوبی ط. بیروت

۵۶- تأویل الآیات الظاهره للنجفی ط. قم

۵۷- التحرير الطاوسى للشهيد الثانى ط. قم

۵۸- التذكره لابن حمدون

۵۹- تذكره الخواص للجوزى ط. نجف

۶۰- التفسير للعياشى ط. طهران

۶۱- التفسير للقمى ط. حجريه.

۶۲- تفسير التبيان للطوسى ط. نجف

۶۳- تقريب التهذيب للعسقلانى ط. بيروت

۶۴- تنبيه الخواطر لورّام ط. بيروت

۶۵- تنقيح المقال للمامقانى ط. نجف

۶۶- التوحيد للصدوق ط. طهران

۶۷- توضيح الاشتباه و الإشكال للساروى ط. طهران

۶۸- تهذيب الأحكام للطوسى ط. نجف

۶۹- الثاقب فى المناقب لمحمّد بن علىّ الطوسى ط. قم و (مخطوط)

۷۰- ثواب الأعمال للصدوق ط. طهران

۷۱- جامع الأحاديث لأحمد بن عبد الجواد و عباس بن أحمد ط. دمشق.

۷۲- جامع الأخبار و الآثار ط. قم

۷۳- جامع البيان للطبرى ط. مصر

۷۴- جامع الرواه للأردبيلى ط. إيران

۷۵- الجرح و التعديل للرازى ط. بيروت

۷۶- جمهره أنساب العرب لابن حزم ط. بيروت

۷۷- الجواهر السنّيه للحر العاملی ط. نجف

۷۸- جواهر العقدين للسمهودی ط. إسلامبول

۷۹- الجوهر الثمين لابن دقماق ط. بيروت

۸۰- حليه الأبرار للبحرانی ط. قم

۸۱- حليه الأولياء للأصفهانی ط. بيروت

۸۲- حياه الإمام الباقر عليه السّلام للقرشی ط. نجف

۸۳- الخرائج و الجرائح للراوندی ط. قم

۸۴- الخصال للصدوق ط. طهران

۸۵- خلاصه الوفاء للسمهودى ط. مصر

۸۶- الدرّه الباهره للشهيد الأوّل ط. مشهد

۸۷- الدروس للشهيد الأوّل ط. قم

۸۸- دعائم الإسلام للتميمى ط. مصر

۸۹- الدعوات للراوندى ط. قم

۹۰- الدلائل للحميرى

۹۱- دلائل الإمامه للطبرى ط. نجف

۹۲- الدمعه الساكبه للنجفى ط. حجر

۹۳- الذريعه لآغا بزرگ ط. بيروت

۹۴- الرجال للبرقى ط. طهران

۹۵- الرجال للطوسى ط. نجف

۹۶- الرجال للنجاشى ط. طهران

۹۷- روضات الجنات للخوانسارى ط. قم

۹۸- الروضه النديّه للدمشقى ط. مصر

۹۹- روضه الواعظين للنيسابورى ط. قم

۱۰۰- رياض العلماء للأصبهانى ط. قم

۱۰۱- الزهد للأهوازى ط. قم

۱۰۲- زيد الشهيد للأمين ط. قم

۱۰۳- سرّ أنساب العلويين للبخارى

۱۰۴- سعد السعود لابن طاوس ط. نجف

۱۰۵- السقيفه و فدك للجوهرى ط. طهران

۱۰۶- سير أعلام النبلاء للذهبى ط. بيروت

۱۰۷- شذرات الذهب للحنبلى ط. القاهره

۱۰۸- شرح حجج أهل السنّه للالكائى

۱۰۹- شرح المسائل الناصريات للمفيد

۱۱۰- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ط. مصر

۱۱۱- شواهد النبوّه للجامى

۱۱۲- الصحاح للجوهرى ط. القاهره

۱۱۳- صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام (نشر مدرسه الإمام المهدى عجّل اللّه فرجه)

۱۱۴- الصحيفه السجاديه الجامعه (نشر مدرسه الإمام المهدى عجّل اللّه فرجه)

۱۱۵- الصراط المستقيم للعاملى ط. طهران

۱۱۶- الضياء اللامع لآغا بزرگ ط. طهران

۱۱۷- طبقات الشافعيه للأسنوى ط. بغداد

۱۱۸- طبقات الفقهاء للشافعى ط. بيروت

۱۱۹- الطبقات الكبرى لابن سعد ط. بيروت

۱۲۰- طبقات المفسرين للداودى ط. بيروت

۱۲۱- الطرائف لابن طاوس ط. قم

۱۲۲- العبر فى خبر من غبر للذهبى ط. بيروت

۱۲۳- العدد القويّه للحلّی ط. قم

۱۲۴- العقد الفرید للأندلسی ط. بیروت

۱۲۵- علل الشرائع للصدوق ط. نجف

۱۲۶- عیون الأخبار لابن قتیبه ط. بیروت

۱۲۷- عیون أخبار الرضا علیه السّلام للصدوق ط. نجف

۱۲۸- عیون المعجزات للشیخ حسین بن عبد الوهاب ط. قم

۱۲۹- غایه الاختصار لابن زهره ط. بولاق

۱۳۰- الغدیر للأمینی ط. طهران

۱۳۱- غریب الحدیث لابن الجوزی ط. بیروت

۱۳۲- الغیبه للنعمانی ط. طهران

۱۳۳- فرائد السمطین للحموینی ط. بیروت

۱۳۴- فرج المهموم لابن طاوس ط. نجف

۱۳۵- فصل الخطاب للبخاری

۱۳۶- الفصل فی الملل لابن حزم ط. بیروت

۱۳۷- الفصول المهمّه لابن الصبّاغ ط. نجف

۱۳۸- فضل الکوفه و مساجدها للمشهدی ط. بیروت

۱۳۹- فلاح السائل لابن طاوس ط. طهران

۱۴۰- الفهرست للندیم ط. طهران

۱۴۱- الفهرست للطوسی ط. نجف

۱۴۲- فوات الوفیات للکتبی ط. بیروت

۱۴۳- قاموس الرجال للتستری ط. قم

۱۴۴- القاموس المحیط للفیروزآبادی ط. بیروت

۱۴۵- قرب الإسناد للحمیری ط. طهران

۱۴۶- قصص الأنبیاء للثعلبی (مخطوط)

۱۴۷- قصص الأنبیاء للراوندی ط. مشهد

۱۴۸- الکافی للکلینی ط. طهران

۱۴۹- الکامل للمبرد ط. مصر

۱۵۰- کامل الزیارات لابن قولویه ط. نجف

۱۵۱- الکامل فی التأریخ لابن الأثیر ط. بیروت

۱۵۲- کشف الغمه للإربلی ط. تبریز

۱۵۳- الکشف و البیان للثعلبی (مخطوط)

۱۵۴- کفایه الأثر للخزاز ط. قم

۱۵۵- لسان العرب للإفریقی ط. بیروت

۱۵۶- لسان المیزان للعسقلانی ط. بیروت

۱۵۷- مجالس المؤمنین للتستری

۱۵۸- المجدی للعمری ط. قم

۱۵۹- مجمع الأمثال للمیدانی ط. بیروت

۱۶۰- مجمع البحرین للطریحی ط. إیران

۱۶۱- مجمع الرجال للقهبائی ط. أصفهان

۱۶۲- مجمع الزوائد للهیثمی ط. بیروت

۱۶۳- المحاسن للبرقی ط. طهران

۱۶۴- المحجه البیضاء لابن المرتضی ط. قم

۱۶۵- مدینه المعاجز للبحرانی ط. طهران

۱۶۶- مرآه العقول للمجلسی ط. طهران

۱۶۷- مراصد الاطلاع للبغدادی ط. مصر

۱۶۸- مروج الذهب للمسعودی ط. قم

۱۶۹- مسار الشیعه للمفید ط. قم

۱۷۰- مستدرک الوسائل للطبرسی ط. قم

۱۷۱- مسکن الفؤاد للشهید الثانی ط. قم

١٧٢- مشارق أنوار اليقين للبرسى ط. بيروت

١٧٣- المصباح للكفعمى ط. طهران

١٧٤- مصباح المتهجّد للطوسى ط. إيران

١٧٥- المصباح المنير للفيّومى ط. قم

١٧٦- مطالب السئول للشافعى ط. طهران

١٧٧- المعارف لابن قتيبه

١٧٨- معانى الأخبار للصدوق ط. طهران

١٧٩- معجم البلدان للحموى ط. بيروت

١٨٠- معجم رجال الحديث للخوئى ط. نجف

١٨١- معجم الفرق الإسلاميه للأمين ط. بيروت.

۱۸۲- معجم ما استعجم للأندلسی ط. بیروت

۱۸۳- معجم مقاییس اللغه لابن زکریا ط. إیران

۱۸۴- المعجم الوسیط ط. طهران

۱۸۵- مقاتل الطالبیین للأصفهانی ط. نجف

۱۸۶- المقالات و الفرق للأشعری ط. طهران

۱۸۷- مقصد الراغب لحسین بن محمّد (مخطوط)

۱۸۸- المقنعه للمفید ط. حجر

۱۸۹- المقنع و الهدایه للصدوق ط. قم

۱۹۰- مکارم الأخلاق للطبرسی ط. نجف

۱۹۱- الملل و النحل للشهرستانی ط. مصر

۱۹۲- المناقب للخوارزمی ط. نجف

۱۹۳- مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب

۱۹۴- منتخب البصائر للحلّی ط. نجف

۱۹۵- من لا یحضره الفقیه للصدوق ط. طهران

۱۹۶- المؤمن للکوفی ط. قم

۱۹۷- میزان الاعتدال للذهبی ط. القاهره.

۱۹۸- النابس فی القرن الخامس لآغا بزرگ ط. بیروت

۱۹۹- نثر الدرر للآبی

۲۰۰- النجم الثاقب للنوری ط. مشهد

۲۰۱- نزهه القلوب للثعلبی

۲۰۲- نزهه الناظر و تنبیه الخاطر للحلوانی ط. قم

۲۰۳- نضد الإیضاح للفیض الکاشانی

۲۰۴- نقد الرجال للتفریشی ط. طهران

۲۰۵- النهایه لابن الأثیر ط. مصر

۲۰۶- نوابغ الرواه لآغا بزرگ ط. بیروت

۲۰۷- نور الأبصار للشبلنجیّ ط. بیروت

۲۰۸- نور الثقلین للحویزی ط. قم

۲۰۹- الهدایه الکبری للخصیبی ط. بیروت و (مخطوط)

۲۱۰- هدیه العارفین للبغدادی ط. اسطنبول

۲۱۱- الوافی لفیض الکاشانی ط. أصفهان و ط. حجر

۲۱۲- الوافی بالوفیات للصفدی

۲۱۳- وسائل الشیعه للحر العاملی ط. طهران

۲۱۴- وفیات الأعیان لابن خلکان ط. قم

۲۱۵- ینابیع الموده للقندوزی ط. الکاظمیه

۷- فهرس الأبواب

اشاره

عناوین الأبواب

۱- أبواب نسبه، و حال امّه، و مولده علیه السّلام

۲- أبواب أسمائه، و ألقابه، و کنیته، و نقش خاتمه، و حلیته علیه السّلام

۳- أبواب النصوص علی الخصوص علی إمامته علیه السّلام

(د) النصّ من الكتاب الموضوع على الصخره فى أرض الكعبه/ ۲۹/ .../ ۱

أ- أبواب علمه بمنطق الطير و الحيوانات و معجزاته فيها

۱- باب علمه عليه السّلام بمنطق الورشان و معجزته/ ۹۳/ ۳/ ۱

ب- أبواب معجزاته ع فی شفاء اللّه المرضی له، و إحیائه الموتی له، و إبراء الأکمه، و غیره

ج: أبواب معجزاته علیه السّلام فی الشجر

د- أبواب معجزاته علیه السّلام فی طیّ الأرض و نحوه

ه- أبواب معجزاته ع فی إخباره بالمغیّبات

۸- أبواب سیره و سننه و آدابه علیه السّلام

۴- باب آخر ۲۸۹/ ۱/ ...

۱۶- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السّلام

(۱۷) أبواب أحوال أخيه زيد الشهيد

(۱۸) أبواب ثورته

(۱۹) أبواب ما یتعلق بشهادته

۲۰- أبواب أحوال أصحابه و بوّابه علیه السّلام

۲۳- أبواب ما یتعلّق بوفاته علیه السّلام

تمّ الکتاب بعون الملک الوهّاب***** و نورد أبیاتا من قصیده للشاعر الخطیب الشیخ محمّد جواد الجنابی النجفی:

إن فاخر الناس بالأشلاء و الرمم أو فی جدیس من الأموات أو طسم

فنحن نفخر فی طه و حیدرهم أکرم الناس من عرب و من عجم

فالشمس قد أشرقت من بیت فاطمهلمّا أضاءت علی الأحیاء و الامم

و باب حیدر آفاق له فتحت تحیی القلوب و تحیی میّت الهمم

للعلم باقر علم الأنبیاء بنی سرادقا شیّدت بالسیف و القلم

سل عنه آثاره العظمی الّتی خلدت بعلمه مذ بنی للعلم و العلم

لباقر العلم آثار نقدّسهابمدین حفظتها أئمن الذمم

يا منقذ الدين من أعداء بارئه و يا مبيد العدايا واصل الرحم

يا صاحب العصر أدركنا فإنّ لنادمع لبعدك يا ابن المرسلين همىّ

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



